

المنهل

الفهرس

صفحة

- ١ سرآة لافنى والهاشر بقلم عبد القدوس الاصارى
- ٢ الامير سعود ولى عهد الملكة العربية السعودية بقلم الأستاذ احمد عبد الفتور عطار
- ٣ مع أمير الحج الأمري فضيلة الأستاذ الأسكبر الشيخ مدطلى عبد الرازق
- ٩ حديث عن الدراسة والمدارس والمدرسين لفضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير للمعارف العام
- ١٢ صبيحى لشباب العرب لسادة الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا
- ١٣ الذآآن هدى ونور بقلم الأستاذ احمد موصلى سكرتير مالى وزير المالية
- ١٥ مآة تطورها المعراى فى العهد السمودى بقلم الأستاذ احمد بن ابراهيم الفزاوى عضو مجلس الشورى
- ٢٠ واحسات رجل الامن بقلم على بك جميل مدير الأمن العام
- ٢١ نهران بقلم طلعة بك وفا
- ٢٥ تقدير الرجال المساهمين بقلم الأستاذ السيد عبد الحميد الحظيب عضو مجلس الشورى
- ٢٧ انداح الطللام بقلم الأستاذ سيف الدين عاشور
- ٣١ من مظاهر النهضة بالمدينة المنورة بقلم الأستاذ عبد الحميد عنبر
- ٣٢ تاريخ موجز بقلم الأستاذ محمد سعيد الماهودى
- ٣٣ حول از العرب فى الحضارة الاوربية بقلم الأستاذ عبد العزيز بن ابراهيم بن ميمر
- ١٥ { موطن السعداء قصيدة } بقلم الأستاذ محمد عمر عرب
- ١٧ { الحسن « قصيدة » ديوان المنهل } بقلم الأستاذ ع . ع . خ
- ١٧ { ال يبحو « قصيدة » بقلم الأستاذ طاهر زخشرى
- ١٨ غمات الخلفات بقلم التحرير

توريدات

ميرزا سليمان احمد الصيدلى سابقاً

بافريقيا الشرقية

حبوب برشام فى علب تنك : توجد فى صوم الدكاكين بالشارع
اليوسفى بمكة المكرمة وبالمخصوص فى دكان بكر باخيور ، بسعر رخيص

ماح كروشن المشهور

يوجد فى صوم الدكاكين بمكة المكرمة وبالمخصوص عند فهمى بك
الصيدلى ، بسعر رخيص .

انبوبة سالفرسان الانكليزى

طقم فيه ست انبوبات ، سعر الطقم الواحد ثمانية ريالات يوجد
لدى صيدلية فهمى .

كاسير والاسبرين

كل أنبوبة تحتوى على عشرين قرصاً من المقاس الكبير تعادل
ثلاثين حبة من الحجم الصغير . تستعمل لجميع الأمراض التى يستعمل
فيها الاسبرين . توجد فى صوم الدكاكين وبالمخصوص فى صيدلية فهمى .
وفى محل عبد الرحمن المدنى . بشارع المسعى بسعر ريال واحد عربى .

انتي فلوجستين — الامر بكافى

مقاس كبير

يوجد فى صوم الدكاكين . وبالمخصوص فى محل عبد الرحمن المدنى
فى شارع المسعى بسعر ريالين وربيع لاجبة .

المحرم ١٣٦٦ هـ
ديسمبر ١٩٤٦ م

المنهل

السنة السابعة
الجزء الأول

المجلد السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

مرآة للماضي والحاضر

هذا «المنهل» يدخل عامه السابع بحمد الله وحسن توفيقه . وإنه ليشعر بأنه ما يزال يدرج في دور من ادوار الطفولة... ولكنه وقد بلغ هذه السن ولكنه وقد حددت اهدافه ووضحت معاملها ، حري بأن يكون اضطلاعها باعبائها خيراً مما كان عليه في اعوامه الخالية .

والمنهل اهداف ثلاثة واضحة ؛ فهو يحاول ان يكون خير غذاء للعقل والفكر . وهو يحاول ان يكون «مرآة» لأعجاد قومه في ماضيها الغابر والهاضم بعثا لموجبات القوة والسمو في حاضرم ومستقبلهم ، يشحن هذين ، بعناصر فياضة بالحق والخير والجمال . والحياة الحاضرة في هذا الجيل لها أعجادها وملابسها . و«المنهل» يحاول ان يكون «صورة» ترسم فيها ظلال هذه الحياة ، مموراً بها من هذه الناحية .

في هذه الاهداف اذن جماع الخير .. في اولها تسديد . وفي ثانيها تجديد وفي ثالثها توجيه

والنقد ... إن النقد كما يفهمه الفن الرفيع ، هو التخييص لا التنقيص . ولذلك سيجعل «المنهل» من اهدافه ايضاً توجيه النقد الى الحق والخير والاصلاح ... فلا يكون للنقد الذي يتقبله فينشره مسرب من مسارب المهارة او ما يستدعى الضغائن من القول البذيئ والمباراة الجارحة . فأسهل الهدم ، وما اجل البناء والاصلاح .

اما شعار «المنهل» في هذا العام ، فهو شعاره في كل عام :

(الى الامام على الدوام) عبيد الله بن النعمان

الأمير سعود

ولي عهد المملكة العربية السعودية

بقلم الأستاذ أحمد عبد الفتاح مطار

الأمير سعود أكبر أولاد الملك «عبد العزيز» الاحياء ، فقد ولد له قبله ابنه البكر « تركي » ثم « خالد » ولكن السنوات اخترمتها وهما في ريعان الشباب ، فأصبح « سعود » أكبر أولاده الموجودين ، وكان مولده في ليلة الثالث من شوال ١٣١٩ (١٥ يناير ١٩٠٥) وهي الليلة السابقة لليلة التي غزا فيها أبوه الرياض واحتلها من « عجلان » عامل الرشيد عليها . وأعلن أن من سماه « سعوداً » كان موفقاً جداً التوفيق ، قوى الفراسة بعيد النظر ، فهو قد كان



« سعوداً » على آل سعود ، ومن يوم أن أضيف اسم هذا الوافد الكريم إلى « قائمة » اسمائهم لم تسفل لهم راية ، ولم تسقط لهم كلمة ، بل كانوا الأعلين اذ كانوا ينتقلون من نصر الى نصر ، ومن توفيق وتسيّد إلى توفيق وتسيّد حتى بلغوا من التاريخ الحديث أوجه الرفيع ، وصار لهم في مجال السياسة الدولية مقام محترم صرموق .

وكل اقله الصغر للطلاب ينمون نموا حسنا كما بينهم الفارغ المهيبة ،
 فيرون في اجسامهم أكبر من السن التي هم فيها ، وكذلك يرون من الناحية
 العقلية والخلقية ، وهم يمتازون عن غيرهم بالسمو ، والحيوية ، والقوة ،
 والطيبة ، والذكور ، وهو النفس التي لها هذا الكمال من الخلاق والصفات يبدو
 بها آل سعود وكأنهم « تسبيح خاص » بل هم « تسبيح عام » لا يسبح على
 منوالهم الا آل سعود ، وآل عجد للبركة على الخصوص .

وقد أبدى الأمير الجليل وهو في سن الطفولة من النباهة والبطانة
 مهله أن يطوي زمن الدراسة طيا ، وينوي في سنة اربعين سنوا من
 الابداء ما لا يقطعه غيره الا في سنوات وسنوات ، وقد حفظ القرآن وبفض
 الحديث وهو ما يزال في سن مبكرة ، الا ان نشاطه الذهني وعبقريته المبكر
 وذكاءه المتضرم قد أتاح له أن يدخر من العلوم والمعارف الشيء الكثير حتى
 إذا واجه الحياة وما فيها كان له في « بنك » الحياة رصيد ضخم غير محدود .
 وإذا وجد أبوه في ابنه هذا النشاط القوي الطامع في الاحساس وفي
 الذهن ، والجسم ، والقول ، والرأي عزم على استلوا في صالح الدولة التي
 أخذ في انشائها واستعان بابنه الميمون الميسود في مشروعاته الكبيرة ،
 وإذا ابنه عند حسن ظنه به . عوته على البناء والتأسيس ، مستشاره في المهام
 من الأمور ، قائد جنده في ميادين الحرب ، سفيره عند الأمم والحكومات
 ومما يدل على هذا النضج المبكر سفارته الى قطر سنة ١٣٣٢هـ وتسلم القطار
 سلمان بن عبد الفار اللاجئ الى أحمد بن ثاني - أمير قطر - وقت حبيب
 حرب العيجان .

وصر « سعود » في هذه السفارة ثلاث عشرة سنة ، فافا اقامه وهو في
 هذه السن من هذه السفارة فذلك دليل على أنه يدرك الأمور السياسية احراكا
 حسنا بالرغم من أن هذه السفارة لم تكن من السفارات ذات الشأن الخطير
 الا ان لما شغلها بالنسبة للردفء وهي على كل حال تلك على تهيؤ هذا الأمير
 العظيم للاضطلاع بأضخم الاعمال وأكبر المسؤوليات .

وقد دلل سعود على أنه « قائد » حربي من الطراز الممتاز ، فقد كان مع أبيه في تربة بند وقعتها المشهورة ، ورجع أبوه الى نجد و وكل اليه تأديب قبائل عتيبة الموالية للحسين ، فاطاع أمر أبيه وذهب اليها يغزوها في عقر دارها . وفي اواخر رمضان سنة ١٣٣٨ هاجم « الخراس » أحد زعماء هذه القبائل ، وكانت بينهما معارك كادت ترجح فيها كفة الخراس لولا مهارة سعود التي أدارت دفة المعركة من جديد فكانت في صالحه .

وقد دهش الخراس ورجالہ الأبطال الاشداء لهذا الفتى العربي الذي أعاد الي أذهانهم ذكر الأبطال المغاوير من فتية العرب التقدمي ، وقفل راجعا بعد أن غنم في إحدى هذه المعارك غنائم كبيرة .

ودهش أهل الرياض كما دهش أبوه من عمل ابنه العظيم .

أصبح أنه أدب القبائل العاصية المتمردة وأنجز الأمر في أيام معدودات ١٧ بلى ، فهذا الدليل ، الغنائم ، الأسلحة ، الاموال ، الأسرى .

ثم خرج صقر الجزيرة الغلاب نفسه بجيش لجب الى الشمال - حائل - ونزل « بريدة » وقسمه قسمين : ولى على أحدهما أخاه (عجد) وعلى الآخر « سعودا » وسيرهما لقتال شمر ، ثم استدعى أخاه وبقى ابنه « القائد العام » وأبلى في حربه بلاء حسنا ، وانتصر انتصارا مبينا .

وهذا ولا يشك عندنا دليل على ان « سعودا » كفء قدير للقيادة وألمى في الخطط الحربية لأنه استطاع - وهو في العشرين من عمره - أن يصارع أبطال الصحراء من شمر ويصرعهم ويقرعهم بعبقريته وهم بعد رجال بلوا الحرب وجربوها أكثر منه ، بل يرى قواد نجد الجرييون أن سعودا إذا استطاع أن يصل بكفاءته الحربية وعبقريته في القيادة ومهارته في إيجاد الخطط وإنفاذها الى ان يكون ندا لعمه « عجد » الذي ثبتت شجاعته وبطولته ومهارته في القيادة ثبوت اليقين فذلك دليل على أنه من القواد الأبطال الشجعان المعدودين و نذبه أبوه لحرب عبد الله بن متعب الرشيد أمير حائل والجوف ، فصار اليه وأدب في طريقه العصاة و غنم ما للشمرين من جمال وخيول ، ونزل

الأمير سعود

بالقرب من حائل، وحارب خصمه حرب أعصاب قبل الاشتباك معه في معارك حامية، وإذا سعود - القائد المجدود - يقاها ذات صباح بتسليم ابن متمب نفسه له بدون قيد ولا شرط ومعه حاشيته وكبار رجاله فرجع بهم الى الرياض منصوراً.

وبلغت دهشة الرياض مبلغاً عظيماً، أما أبوه فكان مطمئناً الى كفاءة ابنه والى توفيقه.

وما زال يساعد أباه في حروبه وغزواته وتبعية الجيوش حتى كان آخر حروبه الحرب اليمنية السعودية التي انتهت بالصفاء والمودة بين البلدين الشقيقتين. وتدل هذه الحوادث على عبقرية ناجحة في فن السياسة وفن القيادة وفن إدارة الممارك معاهو من أعظم قواد العرب وأضبرهم على الشدة واعرفهم بالهجوم والدفاع أو الكر والفر في ميدان الحروب، وهو من أشدم فهماً للحرب الخاطفة أو الوثيدة، حتى إن مهارته - مضافاً إليها التوفيق والتسديد - ضمنت له النصر والتأييد بتوفيق الله في كل الميادين.

* * *

وسافر الأمير الجليل في ١٣٥٣ - ١٣٥٤ الى مصر وحظي بمقابلة جلالة الملك فؤاد، وأعجب الأمير بجلالته وامتدح أخلاقه وفعاله، وعزاً نهضة مصر الحديثة الى جلالته، كما قابل الزعيم الكبير سعد زغلول باشا وقدر كل منهما الآخر أحسن تقدير، ثم رحل الى إيطاليا واستقبل فيها استقبالاً فخماً، وإلى أمامه الدوتشي خطبة رائعة أبدى فيها إعجابه بالأمير المهنذب الجليل وبوالده العظيم، ثم مضى الى سويسرا وبلجيكا، وهولندا، وفرنسا، وبريطانيا، واستقبل في كل منها استقبالاً يليق بسموه وأهديت إليه أرفع الاوسمة فقلديه: من بريطانيا: الوشاح الأكبر من وسام الامبراطورية البريطانية.

ومن إيطاليا: الوشاح الأكبر من وسام تاج إيطاليا.

ومن هولندا: الوشاح الأكبر من وسام أورانج ناسو.

ومن بلجيكا: الوشاح الأكبر من وسام ليوبولد الأول.

ومن فرنسا: غراند اوفيسيه وسام جوقة الشرف.

ومن شرق الأردن : الوشاح الأكبر من وسام الاستقلال .
وأخر رحلة لسموه هي رحلته الى مصر هذا العام لحضور مؤتمر أنشاص
بالقاهرة الذي دعا اليه جلالة «الفاروق» ليجتمع فيه ملوك العرب ورؤساؤهم
ليتشاوروا فيما بينهم ما يجب أن يفعلوه .

وموجز القول : ان لسمود شخصية جد عظيمة يشترك في الإعجاب بها
كل الناس على السواء لا فرق بين عالمهم وجاهلهم ، ولا بين عربهم وعجمهم ،
وبين المسلم وغير المسلم ، لأنها شخصية تلتقى فيها مكارم الصفات ومحاسن
القيم وطيبات الخلاق الإنسانية .

وكما كان الأمير الجليل «سمود» نمتازا في بنيانه ووثاقة تركيبه وسموّه
وارتفاع ذراه فانه ليمتاز في صفاته ومزاياه ، لما من صفة كريمة فاضلة الا وهي
في « سمود » جبهة بارزة ، فالكرم - على سبيل المثال - من خلائق العربي
الاصيلة ، ولكنه عند سمود - بعد أبيه - كرم يضرب به المثل ، وكذلك
في العطف على الرعية ، والبر بالفقراء ، والطيبة والوداعة ، والنبيل ، وعون
الضعيف ، واجارة المستجير ، كما بلغ سموه في حسن الذوق ، ولطف المعاملة ،
ولطيف الحديث ، ولين العريكة المبلغ الذي لا يداني فيه .

وطالما أقال المثرة وجبر الكسر ، والواقع أن سمو الأمير رحمة من رحمة الله
نزلت على عبادته ، فقل ان يمضي يوم من غير أن تمتد أياديّه على الناس بالخير
المعيم ، والنعمة الموفورة ، بل أنعمه على أمته تترى ليل نهار ، وبيته مفتوح
للضيوف والقصاد .

وإذا كان « سمود » أكفأ آل سمود وأكبر أبناء الصقر الغلاب فقد
بوع في سنة ١٣٥٢ هـ بولاية العهد في كل أقاليم المملكة العربية السعودية
ومدنها وقراها بيعة عامة من كل أحد .

حفظ الله الملك الغلاب ، وحفظ « سمودا » أمل المستقبل المرقوب .

محمد عبد الغفور عطار

مع أمير الحج المصري

اجتمع المحرر وأمير الحج المصري فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر ، في مجلس زاهر تشعب فيه الحديث وكان مما تفضل به الأستاذ الأكبر أن اثنى على مجلة (المنهل) . وقال : « ان عندي عددها الممتاز . إنها مجلة قوية رصينة رزينة ، وهي مما تقتخر به هذه البلاد المقدسة ، وما كنت أظن أن في بلادكم مجلة رفيعة كالمنهل . فكل موضوعاتها ممتعة دسمة . وكتابها من طبقة ممتازة . وانني لأرجو ان تواصل بعث اعدادها الينا لنبادلكم بمجلتنا (الأزهر) . ومن المباحث الطريفة التي طالعناها في العدد الممتاز بحث (الرواد ...) إن الشيخ محمد عبيد استاذنا » . وهنا قلت لفضيلته معقبا : ان هذا البحث الممتع كتبه صديقنا الأستاذ محمد سعيد العامودي من الادباء الممتازين عندنا . فقال فضيلته : أجل . وقد وعد فضيلته ببث بعض ما تجود به راعته الفياضة الى (المنهل) بعدعودته الى مصر على جناح السلامة .

وكان فضيلته قد زار مقر ادارة الأمن العام ، فاستقبله سعادة الامير الاي على بك جميل وكيل مدير الأمن العام ، بالحفاوة والترحيب ، وبعد ان قدمت القهوة العربية والمرطبات أفاض الاستاذ الأكبر عن مدى إعجابه باستتباب الأمن وانتشاره في أرجاء هذه البلاد ، كما اشاد بتوافر اسباب الراحة للوافدين وقد استأذنت فضيلته في نشر حديثه هذا القيم الحكيم بالمنهل فأذن . قال : (إن هذا الأمن الضارب اطنابه في انحاء البلاد يموذى توفيق الله جل وعلا لحلافة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي عكف على السهر في سبيل راحة السكان ورفاهية الوافدين الى هذا البلد الأمين وإن من أعجب العجب ان يوجد بلد فيه ما يربو عن ثمانين ألفا من السكان - يقصد مكة المكرمة - ثم يطفح هذا

العدد دفعة واحدة وفي وقت واحد ، وفي برهة وجيزة ، الى ان يصل ربع مليون نسمة ، مائتين وخمسين ألفاً ، يهرعون من البلد الى صعيد واحد ويفيضون منه في وقت واحد وجيز ، ومع ذلك كله تجدد الجميع يتمتعون بأمن وراحة منقطعي النظير (١) .

وهنا قال له سعادة وكيل مدين الأمن العام :

« ان هذه - يا صاحب الفضيلة - خدمة دينية شريفة مقدسة تقوم بها الحكومة وعلى رأسها جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ، لجميع من يقدم الى هذه البلاد من حجاج البيت العتيق حتى يعودوا الى اوطانهم سالمين هائنين متذكرين ما من الله به على بلادهم المقدسة من حكومة اسلامية مصلحة كفلت لها تقدماً شاملاً ورفاهية وأماناً واطمئناناً » .
اطال الله بقاء جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لتقدم شعبه وأمته .

المهمل

مجلة شهرية للأدب والعلوم تصدر بمكة المكرمة

منشؤها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك السنوي :

في داخل المملكة ٨ ريالاً سعودية .

وفي الخارج جنيه مصري أو ما يعادله .

لا تنشر « المهمل » من الموضوعات إلا ما كان خاصاً بها ولا تعدد
بردها الى المحرر أو لم تنشر .

العنوان : مكة المكرمة . السوق الصغير ادارة مجلة « المهمل » .

حديث مدير المعارف العام

عن الدراسة والمدارس والمدرسين

بمناسبة افتتاح الدراسة في أول العام الهجري الحالي رأى المحرر ان يستطلع رأي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام عن بعض الموضوعات المتعلقة بالدراسة والمدارس في البلاد وما يرجى لها من تقدم واتساع . فوجه المفضيلة الاستيفاجات التالية :

١ - بلغنا ان فضيلتكم استقدمتم - بعد موافقة الحكومة - كمية طيبة من الاساتذة المصريين للتدريس بهذه البلاد . وهؤلاء انما استقدموا ليتقدموا بإرشادكم بالدراسة ، خطوة جديدة الى الامام .. فهل في النية شمول الاستفادة من مواهبهم في مختلف امهات مدن المملكة ؟ ام انهم سيمكثون في مكة المشرفة للتعليم بمدارسها ؟

٢ - البلاد في حاجة الى تكثير المدارس الابتدائية . فاذا زيدت هذه - وهو المأمول المنتظر - فالحاجة ماسة كذلك الى زيادة في المدارس الثانوية فهل استحدثت شيء من المدارس الابتدائية والثانوية في العام الدراسي المنقضي ؟ وفي اية جهة وبلد ؟ وهل في النية افتتاح شيء منها في العام الدراسي المقبل ؟

٣ - هل هناك اصلاحات شاملة جديدة في المدارس والدراسة ؟

وهنا افاض سعادة مدير المعارف العام في الحديث ، بما عهد فيه من حماسة واخلاص فقال :

« ان القدر الذي قدم من الاساتذة المصريين زيادة على الاساتذة الموجودين في مدرسة تحضير البعثات هو ثلاثة عشر استاذاً ومن هؤلاء من سيقم في مكة المشرفة ليقوم بالتدريس في مدرستي تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي ايضا . وقد وزعت الدروس على الاساتذة في كلتا المدرستين المذكورتين بحسب

الحاجة والازوم . ومن هؤلاء الاساتذة من اتدبنا للتدريس في الطائفة .
ومنهم من اتدبناه للتدريس في المدينة المنورة . ومنهم من اتدبنا للتدريس
في جدة . فأتى من ذلك انهم موزعون على أنحاء عتى من مدن المملكة
والباعث لذلك هو الرغبة في شعور النهضة العلمية والسمو بمعلومات التلاميذ
المتخرجين معاً اجسن من ذى قبل . فبقدر قوة الاستاذ وطبقته العلمية
يتقوى التلميذ وتسبق معلوماته وتعمق . وسنفتح فصلاً ثانياً في الاحكام
ونبحث اليه استاذاً مصرياً كنواة للمدرسة ثانوية هناك .

وكما قلت لك نحن باحث هذه النهضة العلمية بعد الله سبحانه تعالى .
هو جلالة الملك المعظم فقد تفضل جلالاته حفظه الله والحال عمره فاستمر امره
السكرام بالافاض الفخيم الاكبر فيشيخ الازهر مصطفى عبدالرازق في طلبه
اساتذة من كليات الازهر الثلاث فيقوموا بالتدريس في المعهد خاصة . وفعلنا
اتفقنا معه على احضار خمسة معلمين : اثنتان من كلية اللغة العربية لتدريس
النحو والصرف والبيان واليديع والمعاني وبقية العلوم العربية . واثنتان من
كلية اصول الدين لتدريس التفسير واصوله والحديث واصوله . وواحد من
كلية الشريعة لتدريس الفقه الحنبلى . وقد حصل من الاصلاحات في المعهد
جعلنا مدة الدراسة فيه سبع سنوات ثلاثاً للثانوى واثنين للعالى واثنين
للتخصص . وقد قررنا فيه من الكتب المتبعة النافعة في النحو والصرف
والقراءات في جميع السنوات وكذلك في الفقه والحديث والتفسير والمقالات
الاسلامية الصحيحة .

وهكذا صارت مراحل التعليم غندنا اربعة :
تحتوى - وابتدائي - لها ست سنوات . وثانوى وعالى وتخصص لها
سبع سنوات . وهذا في المعهد خاصة .

وكذلك حصلت اصلاحات طيبة في تعليم البنات .
اما المدارس فسنفتح في هذه السنة : المدرسة (السعيدية) بمكة . وقد وافق
جلالة الملك على افتتاح مدرسة في خيبر .

وستوضع موازنة للمدرسة في (البكيرية) بنجد . ووافق جلالة الملك على افتتاح اربع مدارس في العرضية في الجنوب
وسنطلب في العام المقبل خمسة اساتذة آخرين من مصر من كليات الازهر
للمعهد لانا طلبنا من جلالة الملك عشرة اساتذة من كليات الازهر .
وقد شمل التعديل مناهج الدراسة في جميع انحاء المملكة : الابتدائي
والثانوي ، وقررت فيها كتب معتبرة لمشاهير العلماء في جميع الفنون .
مدير المعارف العام - محمد بن مافع

الكتاب الثاني

الذي حاز إعجاب العالم الشرق والغرب
وترجم الى اللغات الغربية والشرقية
واستند عليه الكثير من المؤلفين والمؤرخين في الشرق والغرب

كتاب

آثار المدينة المنورة

للمؤلف : عبد القوروس الأنصاري

سيعاد طبعة (الطبعة الثانية) مضافاً اليه ما يلي :

- ١ - خرائط لمعركة أحد وللآثار شرقي المدينة .
- ٢ - خطوط قديمة قبل الخط العربي اكتشفها المؤلف .
- ٣ - معلومات جديدة قيمة لم يسبق نشرها عن الآثار قبل الاسلام
وبعده حول المدينة .

وبذلك سيزداد حجمه وقيمه العلمية عن السابق .

طبعة أنيقة وورق صقيل وحجم جميل

نصيحتي لشباب العرب

لسادة الأستاذ عبد الرحمن مزام باشا الأمين النام للجامعة العربية .

نصيحتي لشباب العرب أولاً - ان يتنبهى الفروق الإقليمية وأن يسمو الى ادراك الحقيقة الواقعة ، وهى ان العرب أمة واحدة مستعربة متجانسة لها كل الصفات الخاصة التى للامم الكبيرة . وثانياً - ان يدرك الشباب ان لهذه الأمة مهمة معنوية وأدبية ادتها فى الماضى على وجه مريض ، وانها ستؤديها فى المستقبل على وجه كامل وأنها لذلك الامة المختارة للمستقبل . وثالثاً - ان هذه المهمة اسامها العدل والانصاف ، وان اكرم الناس أنفعهم للناس وابرهم لعباد الله . ورابعاً - ان هذه الامة المختارة لرسالة السامية قد جعلها الله فى وسط الدنيا واختصها باحسن خيراتها لتكون لها المنعة والعزة اللازمة لأداء المهمة على الوجه الأكمل ، الوجه الذى يبعث فى الناس رغبة تقليدها . والاهتداء بها واخيراً ان يعرف الشباب العربى ان الرسول محمداً ﷺ انما ادى واجبه على الوجه الاكمل بالصبر على الاذى وبذل النفس فى سبيل الله والعزم الذى يزول كل ما حوله من باطل . فليتدبر الشباب بتلك الاخلاق العظيمة التى امتاز بها الرسول الاعظم ﷺ .

عبد الرحمن مزام

(*) من الكتاب المخطوط « وصايا عطاء العرب لشباب العرب » للأستاذ عبد الله الزروع .

القرآن هدى ونور

(كان في مئة معالي وزير المالية في رحلته الأخيرة الى امريكا سدينا الاديب الفاضل حضرة الاستاذ احمد موسى مدير المكتبة الخامن لماليه ورئيس المكتبة الخاص لوزارة المالية وقد وافقنا حضرة بمدهودته برقة معالي الوزير بهذه السكاسة القيمة التي تعبر عن مبلغ ماوصلت اليه الروح الاسلاميه من الانتشار في العالم المتنوير الجديد... وانه لمن دواعي القبطه حقاً ان نرى تلك البلاد العظيمة التي وصل فيها العلم المادى الى اسمى ما وصل اليه في العالم الحديث كله... يتقاد كثيرون اهلها بحسب اختيارهم ، ويؤمنون بحاي رسالة الاسلام الخالدة من تهايم سامية) .

حقاً انه هدى ونور .

يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام .

ولقد شمع هذا النور حتى اضاء اقصى المعمورة وحتى اهتدى بهديه كل من اكرمه الله بنور البصيرة وصفاء السريرة .

ومن معجزات القرآن الكريم واسراره التي لا تحصى تلك الحلاوة التي يتذوقها الانسان كل ما قرأه وكل ما سمعه فهو يتجدد حلاوة ويتجدد فهم حكمه واسراره في كل لحظة ومناسبة .

ولقد شاهدت بنفسى ماسر خاطري وأعتقد انه يسر كل مسلم وهو تأثير القرآن الكريم في نفوس جميع الذين حظوا بشرف سماعه حتى ان عدداً غير قليل من المسيحيين قد اعتنقوا الدين الاسلامي والله الحمد عند سماعه . وقد تلقيت اخيراً كتاباً في البريد الجوي من امريكا مؤرخاً في ٥ نوفمبر ١٩٤٦ من شخص يدعى بيريتيرو ، وهو نائب رئيس احدى الشركات التجارية هناك يقول فيه (اني اود ان ابشركم باي قد اعتنقت الدين الاسلامي على يد الشيخ خليل الرواف) . وقد اخبرني الشيخ خليل هذا ان نحو مائتين ممن كانوا غير مسلمين في امريكا قد اعتنقوا الدين الاسلامي على يده . ورأيت بعضهم وسالتهم عن ذلك فايدوه ، وشهدوا بانهم مسلمون . كما انه عند عودتي من امريكا

ووصولي الى مصر اجتمعت بمن اسلم اخيرا ومنهم الكاتبة الصحفية والشاعرة
المعروفة السيدة عائدة حصيل ، كذلك بعد وصولي الى مكة المكرمة سررت
جدا حينما علمت ان الحاج عبد المجيد وجرمه السيدة س . مريم . لمن ،
الانكليزيين قد اعتنقا الدين الاسلامي الحنيف ووقفها الله الى اداء فريضة
الحج في هذا العام ابتغاء مرضاة الله وثوابه ، كل هذه بشائر سارة ونتائج
طيبة محمودة وهي ولا شك بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم بفضل القرآن الكريم
واسراره وقد حصل اكثرها على اثر ذلك التوفيق الكبير الذي من الله تعالى
به حين زيارة حضرة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان امرئنا
فقد وفق الله معاليه فكلف احد الاخوات العرب السعوديين المقيمين في
نيويورك ، خليل الرواف الذي تقدم ذكره وهو من الرجال المخلصين المحافظين
على الديانة وحسن الانسقامة اقام في امريكا نحو اثني عشر عاما . فقام بهذه
المنهمة العالية وطبع كمية عظيمة من القرآن الكريم باللغتين العربية والانكليزية
فتهاقت الجمهور في امريكا من اقصاها الى اقصاها على طلبه واقتائه وكنت
ارى مئات الرسائل البريدية ترد صباح مساء الى الشيخ خليل الرواف من
سائر البلدان الامريكية بطلب نسخ من القرآن الكريم وتتضمن هذه الرسائل
بيان حكم القرآن ومعجزاته ولا زالت رسائل الطلب تترى عليه فيجب طلبهم
اجتهاداً منه ناظراً لمصاحبتهم ومصلحة الدعوة الى الله المقتضية لذلك ، وقد حصل
منه احسن النتائج بحمد الله فورثت الينا الرسائل بعد عودتنا من امريكا من
اعتنق الدين الاسلامي تبرهن على ذلك غب أن شاهدنا هناك من اسلم بخلصاً لله .
والحقيقة التي لا ريب فيها ان بكل هذا حصل بمناية الله واحسانه ثم بصلاح نية
حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك عبد المزن بن عبد الرحمن الفيصل السعود
أيده الله ، اذ ان جلالته هو المرشد الاكبر ومحبي آثار السنة المحمدية والساھر
على ما يرفع شان المسلمين ، وبأخذ بيدهم الى مدارج الرقي والتقدم جعل الله
عنده عهد خير وهناء وتوفيق ، وادام جلالته ذخراً للاسلام والمسلمين .

مكة

تطورها العلمي في العهد السعودي

[كينا نقرأ - في العدد الممتاز - مقالا مهماً حول تطور مكة المعاصرة . بقلم الأستاذ احمد ابراهيم الزراوى عضو مجلس الشورى . وما نحن بتحف قراءنا - في هذا العدد - يبحث ضاف جامع حول تقدم مكة العلمى ، يراعى الأستاذ نفسه] .

إننا اذا استعرضنا حقب التاريخ التى تلىنا رأينا خلالها منحنى قامة تستوقف النظر وتفتتير الشجون ، فقد حفلت بالأحداث والمفاجآت ذات التأثير المباشر فى حياة الشعب طامة وفى تطور الحركة العلمية والحرانية بعدما وتأخراً ونشاطاً وركوداً لا يمر بهما الباحث دون تريت واستبصار . وقبل أن نعالج موضوعنا من حيث الخطوات التى أمكن لنا أن نجد السبيل امامها معبداً فى هذين الحقلين الخطيرين . لا بد لنا من ربط الساحلة فيما كانت عليه الوضعية بين فترتى الماضى والحاضر فى ايجاز واقتصار .

كانت العقود الاولى من هذا القرن فى الناحية العلمية ذات فتوح لم يكن للبلاد عهد بها - فأنشأت اجنبا وخلاها المدارس التى يصح نسبياً أن توصف بأنها الاولى من نوعها ولا اخص بذلك (مكة) وحدها - وإن كانت أوفر نصيباً من سواها من امهات المدن فى الحجاز ، وأخذت تبث فى الناشئة روح الدرس والتعليم وما فتئت أن أخرجت من طلابها رجالاً ينتمون الى اشياخ ذوي مكانة مرموقة فى المجتمع ولهم قدم راسخة فيما تولوا تدريسه فى تلك المدارس التى دأبت على أداء مهمتها رغم جميع العقبات والصعاب .

هؤلاء واولئك من طلبة واساتذة هم الذين استطاعوا أن يشغلوا كثيراً من مناصب القضاء والتعليم فى العاصمة وسواها حتى الآن . وإن كانت المدة

بين تخرجهم واشغالهم هذه المناصب قد تطاول بها الزمن حتى لمسنا الفراغ
يفسح نطاقه كلما استأثرت المنية بفريق منهم أو أثقلت السنون كواهل الآخرين.
وكان الى ذلك الغصب في طلبه (الحرمين الشريفين) من وطنيين ومهاجرين
اولئك الذين لم يكن لهم من عمل ولا ديدن الا مواصلة الدراسة في حلقات
تكتظ بالثلاث منهم ليل نهار - سواء ما كان منها وعظماً وارشاداً ، أو فقها
وحديثاً وتفسيراً وكل ما عمت بهالة الى العلوم الدينية البهجة أو الرياضية المختلفة
ولست ازعج أن كل ذلك كان الغاية التي لا مجال بعدها بالنسبة لبلاد يجب
أن لا يزاها في مقامها العلمي أي بلد آخر مهما علاصيته واتسعت رقعة
وتمكن من قلوب اهله الشغف بالعلم والانكباب عليه والاختصاص فيه .

ولكن... هل حافظنا على ذلك المستوى الذي كنا ولا يزال نراه دون ما
يليق بمباطل الوحي، ومهوى افئدة الملايين من المسلمين؟؟ وهل كانت برامج
التعليم وافية بكل ما تدعو له الحاجة والمصلحة؟؟ وهل كان التوجيه في
عنقوانه منصرفاً في جلته وتفصيله الى اهداف محدودة تقوم الدعوة الى الله
(خالصة مغلصة) في مقدمة ما يرى اليه ويحرص عليه؟ أم كان له من الشوائب
الآخرى ما أخذ به ذات اليمين وذات الشمال؟

كل هذه الاسئلة لا يجرؤ على الاجابة عليها الا من لا يفرق بين ما يثير المجاج
واللجاج - وبين ما يلزمنا أن تقتطف منه الثمرة يانعة جنية دون جدل ومراء.



وأذن الله جلّت عظمته وتمالت حكته أن تستقبل البلاد عهدها الزاهر
في ظل الحكم الحاضر - فاستوعبت الدوائر القضائية والعلمية كل من كان
متأهلاً للعمل في حدود معرفته وكفاءته واختصاصه والتهمت الدوائر
والدواوين الرسمية كل من أسعفته درايته - ومواهبه ودراساته ومطالعاته
بأن يكون تاجراً على تصريف العمل في وظيفته التي لم يكن له سابق عهد بها
في الغالب الأعم .

وهنا تبدأ المقارنة بين اختيار كل من الطائفتين هذا الجانب أو ذاك
فماذا حدث في هذا الاختيار ؟

لقد كانت الدواعي كلها متضادة على الأفراد في جانب الوظائف القلمية
ورغم كل ما بذلته الحكومة من جهد في الاستهواء إلى الجانب العلمي المحض
والديني على وجه الخصوص فرأينا الصفوة الممتازة من الشباب تتوابع توائماً
نحو المكاتب والمناصب مؤثرة إياها على كل ما يمكن أن ينتظرها من جلال
ووقار وميزة واعتبار ورغد وهناء في المستقبل القريب أو البعيد في الحقل
العلمي البحث !! قد يكون من أم الأسباب في ذلك أن الحياة نفسها قد
أصبحت اليوم غيرها بالأبس ، فهي لا تمهل أحداً في قوته ومطالب عيشه
وضرويات أسرته حتى يفرغ من الكسب على درسه ثم يتخذ سبيله إلى
السوق ليمارس البيع والشراء ويربح من كسبه وعرق جبينه ، ما يسد به رمقه
ويقوم أوده ، وإن كان ذلك لا يتغذر على القلة النادرة كما كان هو شأن
- السابقين الأولين من السلف الصالح -

لقد كان الطلبة فيما مضى في ظروف لا نسبة بينها وبين الظروف الحالية
من حيث الرخص والغلاء - وكانوا إلى ذلك أكثر قناعة وأميل إلى الزهد
فيما يتنافس فيه المترفون - وكانوا لا يعدمون الاطاعة في قليل أو كثير مما
يحتاجون إليه من هنا وهناك من ذويهم تارة ومن زملائهم الأترياء تارة
أخرى - وكانوا بين امرين لا ثالث لهما - فالأجل المطبق ، والعمل المرهق
وإما العلم في أدنى منازل ، والأمل في أصفى مناهله ، (ومن يشتري ذاعة بصحيح ؟)
وإن تعجب فعجب كل العجب : أن تجد الحرص كل الحرص متوفراً واسع
معانيه في هذا العهد الزاهر ومن قبل جلاله المليك المفدى مباشرة على أن
تهض البلاد نهضة دينية خليقة بمقامها بين اقطار العالم - وملائمة لمساكنها في
قلوب الموحدين ومتصلة بماضيها المريق يوم كانت (التهل) الأول الذي تلقى
عنه فقهاء الامصار وعلما الآفاق كل ما نشروا الويثه فيما وراء البحار من

علوم التوحيد والفقہ والحديث والتفسير وما الى ذلك من الثقافات المالية
الممتازة :- وأن تجابه مع هذا الجرس والدأب والدعوة من قبل جلالته ماهو
محل الاستغراب والخيرة في أن واحد من قبل سواد الشعب ومثقفيه على الخصوص
- فاذ الاقبال على هذا النحو وفي هذا السبيل لم يبلغ أي مستوى نغبط عليه -
فأهي الغلة يآرى ؟

ان السبب الرئيسي في ذلك ينحصر في نظر المفكرين في أن الناس اخذوا
يختارون لانفسهم ماهو اذنى الى الرأهية وراحة البال فلاكد ولا نصب ؛
ولا مشقة ولا تعب . انهم اذا حاولوا الالتحاق بالاقسام الدينية كبدهتم
(عرق القربة) في الدراسة والتحصيل ، ثم بعد ذلك متعرضون لاختبارات
جدة لاهوادة فيها ومطالبون بواجبات هامة لامناس بنها وهم لم يطمشوا
بعد الى انهم سيجدون من رغد العيش وبحبوحة الرزق ما وجدده ويجده
سوام من طوائف الموظفين وغيرهم من عامة المهترفين ، وعندى ان في هذا
التصور خطأ لا بد من تصحيحه حالا ، ولا بد من تدارك ما فات والمبادرة الى
سد النقص الملموس في هذه الناحية ، وليكن القصد الاول قبل كل شئ ، وجه
الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور . وانه للقادر
على انجاز وعده - و(من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)
وكل مئزة وكرامة يمكن ان تتوافر لمن يحمل أمانة العلم الديني ولمن يعمل
بما علم ولمن يعلم الناس الفرائض والسنن ولمن يدعو دعوة الحق ويرفع عقيرته
بالوعظ والارشاد - لهي ، اليوم اقرب اليه من جبل الوريدى ظل جلالة الملك
(عبدالعزيز) الاول ، امده الله بنصره وتوفيقه وفيما يحتص به جلالته العلماء
وطلبة العلم من تكريم وتشريف ، وعطف وتقدير اكبر مشجع واعظم
برهان على ذلك .

ان الجماهير الغفيرة من الاميين الذين لا يستطيعون لكبر سنهم أو
ضرورة علمهم أو تطلب ارزاقهم أن ينخرطوا في صفوف المدارس والذين

يتطلعون الى من يعظمهم ويرشددهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
 ويصبرهم بامور دينهم واحكام شريعتهم ان هؤلاء وغيرهم من قصاد الحواضر
 ووفاد الحج والمناسك - كلهم في حاجة قصوى الى الحلقات التي يجب أن تمنح
 بها المداجد في أعقاب الصلوات ولا سيما في الصباح الباكر وفيما بين العشاءين
 وبعدهما - وقد قال ﷺ (ان الله سبحانه وملائكته واهل سمواته وارضه
 حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير .
 وليبارك الله في اولئك النفر الذين يواصلون الليل بالنهار في ملء هذا
 الفراغ - وانهم على قلة عددهم لاحق خلق الله بالفكر والثناء والعبادة والرضا
 (والله لا يضيع أجر العاملين) .

اننا نشكر الله تعالى على مننه الكبرى وعلى ان هيا لنا في هذا العصر
 السمودي الرغيد أن نرى البعثات المتنوعة والمدارس العليا والثانوية
 والابتدائية والتحضيرية والمدارس العسكرية والاسلوكية والشرطية والمصانع
 والحقول والشركات وان نستخدم (اجهزة الراديو) والكهرباء والسيارات
 والطائرات وكل ما يعد من مظاهر العمران الحديث .

ولا ينبغي ان نتجاوز موضوعنا قبل ان ننوه بالجهود الكبيرة والنتائج
 الطيبة التي قامت بها وحصلت عليها (دار الأيتام والصنائع) و (المدارس
 البليدة) التي انضم اليها عدد عظيم من الطلبة والذين يعز عليهم أن لا تسمح
 لهم أوقاتهم بالدراسة خلال النهار وقيامها لهم بمهمتي التنقيف والتهديب . وانه
 لمشروع نافع مفيد يثاب عليه كل من فكر فيه وساعد عليه ودعا اليه . غير
 أنه على قلته وفائدته لن يستوعب الجميع ولا يعني عما يجب أن يتحقق في
 حلقات المساجد للأئمة المعروف والنهي عن المنكر ونشر آداب الدين وشرعية
 الاسلام وعقائد التوحيد واحكام الحظر والاباحة وتعليم العامة ما ينبغي
 أن لا يجهلوه ويجب أن يعلموه .

واجبات رجل الامن

بقل سعادة الامير الاني على بك جيل وكيل مدير الامن العام

لا يفوتك ايها الشرطي ان تعلم بان الواجبات الملقاة على عاتقك تستلزم اخلاقاً سامية وتهذيباً صحيحاً وتتطلب منك معلومات واسعة (لانك تقوم بالوظيفة دائماً اين ذهبت وحلت وحيثما كنت) .
فيجب ان تجمع في شخصك عدة مزايا منها :

نظام الجندي الامين ، وجرأة رجل المظافي النشيط ، واقدام المحارب المزوم ، وجسـن معاملة الانسان المهذب ، وفضلا عن استمداك للمحافظة على الامن العام وقيامك بالخدمات النافعة كالقبض على القاطنين بالحركات والعابئين بالامن والراحة - يجب ان تعتقد انك في كل مكان خادم ضروري ونافع لامتك وحكومتك - فاذا عرفت ذلك كله فقد قت بواجبك خير قيام وكم تكون مسرورا عند ما تعلم ان قيامك بوظيفتك يضمن راحة امتك وشعبك وتقدر في نظر الجميع . هذا علاوة على انك تكون بعد اداء هذا الواجب مرتاح الضمير جدا لان اعظم راحة ينالها المرء هي راحته بعد ان يؤدي واجبه العام للانسانية . لحافظ على هذه المزايا الحسنة لتكون موضع مباحاة الشعب وافتخار حكومتك بك واعتمادها عليك . واجمل نصب عينيك الغاية التي من اجلها تكلفت الانحراط في هذا المسلك الجليل (منلك الشرطة النبيل) واعلم بان الشعب تارك لك المحافظة على نفسه وتقيسه فاذا انت تكاسلت او اهملت خدماتك فقد اضررت بحق غيرك واسأت الى نفسك واصبحت مسقو ولا لدي رؤسائك ولا تجني سوى الندم (اعينك بالله منه) . فراع النظام ما استطعت لنفوز بتمام النجاح في اعمالك وهو ما تنتظره منك حكومتك تولى الله رعايتك واحسن عاقبة امرك .

على جميل

(٥٠) نجران

[فصل مقتطف من الكتاب المخطوط « في جنوب المملكة العربية
السعودية » مؤلفه طلبة بك. وفا المقتش التمام للتمام وقد أتم به مجلة
النهل . والاستاذ طلبة بك وفا علاوة على منجبه الاداري يتبر في طلبة
الباحثين بما ينطه من تاريخ غاض جنوب المملكة] .

نجران قطر معروف في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب ، وهو واد
مستطيل يبلغ طوله من الشرق الى الغرب نحو خمسة وعشرين كيلو متراً ،
وعرضه من الشمال الى الجنوب من ألفي متر في بعض جهاته الى خمسة آلاف
متر في البعض الآخر .

ويبتدئ هذا الوادي من شرقه بنخيل يسمى (آل منجم) و (رجلة)
وينتهي في غربه بنخيل آخر يقال له (الموجة) و (شعب البران) . ويحده من
الشرق (المهمل) في الربع الخالي ، ومن الغرب قبيلة سحار الشام ، ومن الشمال
قبائل وادعة في ظهران ، ومن الشمال الشرقي قبائل قحطان ، ومن الجنوب
قبائل وائلة .

وهو موطن لثلاث قبائل عربية أصيلة تمت بالنسبة الى يعرب بن قحطان
وهي : آل فاطمة ، وكبيرها ابو ساق . جشم ، وكبيرها ابن منيف . مواجد ،
وكبيرها ابن نصيب . ويجمعها اسم (يام) ، ولعله ولد من اولاد يعرب .
وهذه البلاد خصبة جداً ، وتمتاز بكثرة نخيلها الذي يكاد يكون نماؤه
عادياً (بدون تنمية زراعية) . أما سبب هذا النمو المادي فهو اهمال

« » جاء في كتاب الفهرست أو معجم الخريطة التاريخية للملك الاسلامي لمؤلفه أمين
بك واصف من ١٠١٠ ان نجران مدينة شهيرة باليمن ، دخلها ذو نواس الجهمي وقتل من
بها من النصارى ووضهم في حفرة احترقها وأضرمت النار فيها ، وهي قصة (أصحاب الأخدود) ،
وكانت سبباً لنزول الحبش اليمن ، وفتحا سنة ٥٤٨ م لاجل محادهم في الدين مع أهل نجران
وكان أسقفها قس بن ساعدة خطيب عكاظ المشهور .

السكان للتلقيح وفصل صفاره بعضها من بعض وتركه يتموكما يشاء . فأكثر هذا النخيل ينبت من النوى الذى ياتيه الأهليون على الطرقات عند ما ياكلون التمر ، لا بطريقة للفرس .

ولهذا تجده ضعيف الثمرة ، قليل الانتاج على رغم كثرته بسبب تضايق البهخلات لآراهم الناشئ عن أن بعضها الى جانب بعض ، فالنخلة وصفارها لا تتراح - عادة - ولا تنتج الا اذا فصل الصفار عن اماتها ، وهو أمر مشهود فى اماكن زراعة النخيل ، ويبلغ عدد النخيل فى نجران نحو خمسين الف نخلة . وليس النجراتيون والياميون أهل فلاحه ولكنهم أهل حرب وغارات تمردوا الغزو ، فقد كانوا فيما مضى يشنون الغارات على القبائل المجاورة ، كقبائل وائلة ، والكرب والصيصر ووادي الدواسر وقحطان ، ويشتهكون معها بصورة دائمة فى الحروب ، وهم يقطعون المسافات الطويلة الشاقة فى سبيل السكسب والغنيمة ، فكانوا إذا أراحوا غزو قبائل الصيصر مثلاً امتطوا ابلهم واصطحبوا معهم ما يكتفيهم من الماء ذهاباً وأوبة ولما كانت الطريقة التى بينهم وبين هؤلاء قاحلة فقد كانوا يذغنون فى الرمال عند ذهابهم عدداً كافياً من القرب المملئة بالماء ، ويسمون مواضع دفنها بالعرق ، وينسبونه الى صاحبه فيقولون هذا عرق فلان ، حتى اذا ما عادوا من الغزوة فائزين وأراد المسلمون اللحاق بهم عجزوا عن تعقيبهم مسافات طويلة بسبب قلة الماء بينما هم يجدون طلبهم من هذا الماء فيما كانوا كنزوه قبل أن يذهبوا ، وهي خدعة من خدع الحرب . ولم يقتصر الياميون على حرب جيرانهم البعيدين والقراء ، فكانوا يوالون الاغارات العظيمة بعضهم على بعض ، فلشأ من هذا عدم استقرار العمران فى بيوتهم ، وعدم انتظامها ، فلا يرى الرايى فى وادى نجران إلا بيوتا متفرقة هنا وهناك على طول الوادى وعرضه ويتألف بعضها من ست الى سبع طبقات ، وبعضها الى عشر طبقات ، وكلها مبنية بالطين بطريقة المداميك ، ودرجها يشبه درج المنارة ، ويقوم كل بيت من هذه البيوت كأنه حصن منبع يسوره سياج يضم البئر المعدة لسقي الزرع احتفاظاً بالماء واستعداداً لمقاومة المهاجمين من جيرانهم .

ومادة الاغارة هذه جعلت اليايين لا يتلفتون الى استعمال النخيل وتحسين طريقة استناره اكتفاء منهم بالاغارة كسب للرزق رغم ان اراضيهم جد خصبة وكثيرة المياه ، فلا تحفر أي موضع شئت من وادي نجران الى عمق مترين أو ثلاثة حتى تجد الماء يتدفق بغزارة كأن الودائي كله عبارة عن نهر عظيم . تكسوه طبقة كثيفة من التراب .

ويعمد اليايون الى خدمهم من العبيد بزرع الحبوب كالشعير والحنطة والذرة فيقوم هؤلاء بالبذر والسقي والحصاد اخيراً . ورغم صلاحية الاراضي النجرانية لزراعة كثير من الفواكه والبقول فان هذين النوعين من النبات مفقودان هناك . وكل هذه الادلة في مجموعها تعطيتنا صورة صادقة لصدود اليايي عن الزراعة مع امكانها فقد جرب بعض الموظفين زراعة بعض الفواكه كالغلب والرمان والبطيخ وبعض البقول والخضروات كالقرع والبطاطس والخيار والملوخية فصاحت .

ويعتمد اليايون في غذائهم على اللحم والحبوب والتمر فقط وكانوا حتى بعد أن ضمت بلادهم الى المملكة العربية السعودية لا يأكلون الارز وبعضهم لا يعرفه فقد صادف ابا ن اقامتي هناك أن اعطى طاهينا بعض الفقراء منهم لحماً وارزاً فآخذوا يعمدون الارز عن اللحم وياكلون اللحم وحده . ومن اكلانهم الوطنية المشهورة (القعنون) وهي عبارة عن عصيدة مزوجة بالسمن ، ولا يقدمون لضييفهم (رأس الخروف) لانهم يعتبرون هذا اهانته له لان الرأس لا ياكله احد غير الخدم والعبيد . وهم يكرمون الضيف احسن اكرام ويبالغون في ذلك

وطقس نجران جيد معتدل فلا الحر مشدد فيه ولا البارد ولكن جودته هذه مقيدة بغير ايام مواسم الامطار فان الامطار اذا كثرت هطلوها تكثر المستنقعات حيث تنفثى الملاريا وهم يسمونها هناك (السدم) واذا انقشت هرب السكان الى سفوح الجبال وإلى شعيب يقال له (نهوقه) أو الى مكان يقع في جوار قرية الاخدود حتى تجف المستنقعات وتخف وطأة الملاريا .

ولكن بعد ان جيزت حكومة جلالة الملك البلاد بالأدوية والوسائل
الصحية والأطباء تحسنت الحالة كما صرف السكان بعد ان شملهم حكم جلالتهم
الى استثمار اراضيهم فخذوا يخفرون الآبار الكثيرة ويهتمون بالزراعة وساد
الامن بينهم واستقروا في اماكنهم واخذوا العمران ينتشر في طول البلاد وعرضها
وقد شيدت الحكومة قصراً كبيراً اشبه بشكنة عظيمة في مكان يقال له
(السعود) وربما سمي هذا المكان باسم الجد الأول للعائلة المالكة حين افتتاحه
ذلك القطر، ويقيم هذا القصر مكاتب الحكومة بما فيها مصلحة التلاسل
والصحة وهو مؤلف من طابقتين وفي وسطه ميدان فسيح جداً وبئر ان غزيران.

طلعة وفا

(لها بقية)

قريباً يصدر ديوانه :

البسات الملوثة

صفحات من الشعر الحلي الجديد ...

اشعارات من الفن الرفيع ، وقبسات صادقة من الحياة

شعر الاستاذ

حسن عبد الله القرشي

وسيطم طبعاً فنياً انيقاً في حجم وافر وثوب رائع قشيب، وقيمة
الاشتراك فيه محلياً ثلاثة ريالاً سعودي تدفع الى صاحبه او الى ادارة
مجلة (المنهل) - السوق الصغير - مكة . وفي مصر (٢٥) قرشاً وما
يعاد لها في البلاد العربية الاخرى ، عدا أجرة البريد - وقد يتضاعف
الثمن بعد صدور الديوان .

تقدير الرجال العاملين (*)

بقلم فضيلة الاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى

حضرة البعثة الفضال الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم
السلام عليك ورحمة الله ابا بعلذان تقدير الرجال العاملين وذكر ما أثرهم
امر شرعه الله لنا بما حكاه سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عن عباده
الصالحين لما في ذلك من حث على فعل الخير وترغيب في تخليد الذكر الحسن .
ولقد درج الاقدمون من اسلافنا على تدوين ما أثر الرجال وتراجم فطاحل
العلماء الاعلام وكان لذلك اعظم الأثر في النهضة العلمية السابقة . وحرّم حجازنا
من العلماء المؤرخين في العصر الأخير حتى اندرست ما ترك كثير من علمائنا
وتلاشى ذكركم بمجرد وفاتهم وتناسى الناس اسماءهم وكان ذلك من ضمن
اسباب تدهور العلم في بلادنا .

ولذلك فكأن سروري عظيما عند ما طالعت كتابك الأخير (بُناة العلم
في الحجاز) لما اوضحته فيه من ما أثر ذلك الرجل العظيم (السيد احمد الفيض
آبادي) الذي اسس مشروعه الجليل من لاشيء فوصل الى كل شيء . ذلك
الرجل الذي اخذته الغيرة على مدينة الرسول ان تكون مقفرة من العلم فعمل
على استرجاع مجدها وسيرتها الاولى بما اوتي من قوة الايمان وعزيمة المجاهدين
حتى وفق في مسعاه واخرج للناس « جامعة عظمى » حوت خير علوم الدين والدنيا
وجمعت بين العلم والعمل والدرس والتطبيق واستحقت تقدير العارفين الصادقين
ولقد كان اعجابي باسلوبك في الكتابة عن هذا المجاهد وايفائه حقه من
التقدير لا يقل عن اعجابي بجهوده وخدماته . فقد حصل رحمه الله ما حصل ليؤدي

(*) أرسل مقال في هذا الشأن لمدير جريدة وطنية فلم يشره

واجباً لدينه وبلاده بنشر العلم في ربوعها . والفت انت ما الفت ليتخذ الناس منه مثلاً عالياً ينهجون على منهاجه ويتسابقون في مضماره ليرجع الى الحجاز ماضيه القديم وعهده الزاهر، فجزا كما الله خير الجزاء .

وكان سروري بما ذكرته من اعمال السيد حبيب مدير المدرسة الحلقية وجهوده البارزة في سبيل رقي هذه الجامعة اعظم من سروري بوجودها من الاساس . اذ التأسيس قد لا يكون له قيمة اذا لم يعقب ذلك بناء شامخ واثمر ظاهر للعيان . واعمال السيد حبيب هذه لما تبشر بنجاح مطرد وتقدم مستمر خصوصاً وأنه هو نفسه ثمرة من ثمار تلك الجامعة وقد رباه الفقيه المصطفى ليكون خليفة له من بعده . وقد كان . وبرهن على كفاءة وجدارة لهذا الامر حيث جعل لجامعته من الموارد الثابتة ما يضمن لها البقاء والاستمرار ان شاء الله . واخيراً فاني اشكرك كل الشكر على اهتمامك بالناحية التاريخية من حياتنا العامة فنحن احوج ما نكون الى تدوين مآثر الرجال في عصرنا الحاضر . وحضرتك خير من يعنى بهذا الفن ويحرص على سرد وقائع التاريخ في بلادنا الآن بكل دقة وامانة . وهانحن في انتظار باقي حلقات هذا المؤلف الجليل والباري يتولى معونتك وتوفيقك .

عبد الحميد الخطيب



تقويم أم القرى لعام ١٣٦٦

اهدانا الأستاذ الفاضل عادل كردى مدير مطبعة الحكومة هذا التقويم النفيس الذي اشتهر في ارجاء البلاد . والمثل تشكر حضرة المهدي على هديته النفسية وترجو للمطبعة الحكومية تقدماً مستمراً في فن الطباعة الجليل .

أشباح الظلام

بقلم الأستاذ سيف الدين طاشور

قرأت لكاتب أميركي هذه العبارة : (حين ظهرت الكهرباء انتهى عهد الأشباح) وأظننا أكثر من غيرنا فهمنا للأشباح وتمثلا لصورها . فاشباح الظلام تلازمنا ألى نسير ، وهي قد تمت مع كل فرد منذ طفولته ، في الأفاصيص التي يسميها والروايات الملققة التي يتحدث بها الناس ، ومن منا من تخلو ذاكرته من حديث كهذا تتمثل فيه صور مرعبة يجسمها الوم ، ويعرضها العقل الباطن في شتى الاوضاع والمظاهر .

وما أكثر ما يصادف ان يسير الفرد وحيداً في طريق مظلم أو منعطف مقفر ، ولا يكاد يخطو خطواته الاولى حتى تشب الى ذهنه خواطر الظلام ، وبظل في استعراض كل ما اخترته عقله الباطن من هذه الخواطر منذ ان كان صغيراً ، وقد يكون على شيء من ثبات الجأش ، أو قد يكون أعقل من أن يترك لهذه الخرافات ان تعبت به ، ولكنه مع ذلك لا ينفك يؤمن بها في قرارة قلبه ، وان حاول ان يقتلع جذورها من الاساس .

ولا لائمة علينا في هذا الوم الذي يبلغ مبلغ العقيدة ، وان كنا مطالبين ولا شك بالتحرر منه ، ونحن كبار ، بكل وسيلة ممكنة . فقد تلقينا في عهد الحداثة من أفواه الامهات شتى الحكايات المستفيضة بالأشباح والعفاريت ، وضعبها خيال خصب ، ولكنه مظلم قائم ، من عقول ربان المنازل . وهو خيال استمد عناصره من الحلقة السوداء المحيطة بالمنازل والحجيمة على المنعطفات والدروب ، وزاد على هذا الجهل القاتل الذي كاد ان يوجد في تلك العقول نوما من الوثنية متمثلة في هذا الخوف المرعب من سلطان الأشباح وعفاريت الليل . وليست الأفاصيص فقط هي كل مآتمه الذاكرة من عهد الطفولة فقد قضت التربية المنزلية على الطفل ان يتمثل في وهم صور غلخوات أخرى ، غير

أقاربه وذويه ، تستمعى رؤيتهم على الدين ولكنهم يحومون بحو البيت ويقبعون في أركانه وزواياه ، هؤلاء هم السلاح الخطر الذى تشهره ربة البيت في وجه صغيرها اذا استمعى على النوم مثلاً أو بدرت منه نزوة شيطنة أو ما الى ذلك ، فيكنى ان تدعوم بالاسم المجرد حتى يستجيبوا لندائها ، فاذا هم مقبلون من كل جلب ليحذقوا بالطفل فيلقوا في قلبه الرعب وأى رعب ، وتصور حال هذا الطفل المسكين وهو يحس بالوحدة أمام هذه القوى الشريرة التى لا يستطيع أن يراها ولا أن يدفع أذاها عن نفسه ، ومن هنا نشأ احدى المقعد النفسية الجبيثة التى تتمكن من كل طفل قبل أن ينشأ ويفهم معنى الحياة وهي لاشك أساس ما يرسخ في النفس من ألوان النقص ، وعد ماشئت من الخوف والجبن وتداعى الارادة وفقدان الثقة ، الى ما لاحصر له من عوامل فتاكة تحز في الصميم من تقسية الطفل وتلازمه شاباً وكهلاً .

ولم أكن مغاليا حين قررت أن الخوف من الارواح والاشباح قد قارب أن يتخذ مظهراً لوثنية ، فالام تستمدى على طفلها عن سلامة نية ، هذه الاشباح ترهبها له وتأديباً لنزوته ، ولكنها تفزع اليها ضارعة كلما حاق بصغيرها مكروه نتيجة ألم عصبى حاد أو مرض جبانى ، ولك ان تستعرض أقصى ما تبلغه الخرافة في هذا الصدد ، وقد أشارك الام في الاعتقاد في عزو ما يطرأ على الطفل من شتى الامراض الى هذه القوى الشريرة التى تعتقد أنها مصدر متاعبها ، ولكنى لا أفسره على النحو الذى تذهب هي اليه . فالاوهام البالغة التى تنغرس في تقسية الصغير عن هذه المفزعات هي التى تثير أعصابه اثاره تستحيل الى عوارض مرض ، ولست ازمع أن كل مرض يجب ان يكون نتيجة هذه الاوهام ولكنى أعتقد أنها .. أى الاوهام .. سبب كاف لاحداث بعض العوارض .

وهكذا تحتشد هذه الذكريات في عقل الطفل ، فاذا شب وتقدم المهد بها هبطت رويداً الى الاعماق من عقله ، ولكنها لن تتلاشى وقل أن يتحرر منها الفرد بما يقرأ أو بما يوحى الى نفسه من عزيمة الرجولة التى يعتز بها ، اذ هي أثبت من أن تقتلع بعد ان أشرب بها العقل في حدائنه .

ولست أنكر ان موضوع الاشباح موضوع طالى ، فالادب الانجليزي مثلا لا يخلو من أعاصيصها الموروثة من الاجيال الماضية ، اوحى بها أوضاع مماثلة لأوضاعنا . فالتصور الضخمة والمحسوف الواسعة والغابات الممتدة المتشابكة الاشجار ، كل هذا قد أوجد لديهم نفس الاوهام السيئة ، ولكن الانجليز اليوم يعرفون كيف يتأون بأطفالهم عن أخطارها بالتخفيف من شأن الاشباح والعفاريت بما يلقون في روعهم - في كتب القراءة - عن ضآلتها وخضوعها للعنصر الانساني . واتذكر الآن ما قرأناه في كتب القراءة الانجليزية أو عهدنا بدراسة هذه اللغة ، في قطع شعرية بسيطة ، عن العفاريت ودماثة أخلاقها وبمدها عن ايمال الاذى والشر ، الى غير ذلك من كلام ساذج يترك في نفس الطفل صدى جميل الأثر ، فلا تتركه الفرائص أو ينكشف له القلب ، ثم انبثق فجر الكهرباء في أوروبا فاختفت الاشباح من الشوارع والمباني ، ثم طغى فيض الكهرباء وغمر نورها كل شيء ، فاذا بالاشباح تتضاءل وتنكشف ، وأغلب الظن أن يلها يلوذ اليوم بجبال الالب وما مائلها من الجبال .

ونحن نعرف كيف يربي الألمان أطفالهم مثلا ، فهم يدربونهم منذ الحداثة على لقاء الاعداء وقتالهم . وليس اعداؤهم ، بطبيعة الحال ، الاشباح والعفاريت ولكن اعداءهم هم جيرانهم الفرنسيون ؛ وليس الفرنسيون أقل حظاً من هذه التربية ، وقل ما ثبتت عن أخطاء هذه التربية التي تبذر الحقد والقسوة في قلوب بنى الانسان بعضهم نحو بعض ؛ ولكن المؤكد أن فيها درساً كبيراً من الشجاعة وبطولة القلب .

ترى أتظن المرأة لدينسا أداة تحطيم لنفسية الطفل من حيث لا تدري ؟ إن مسؤولية المرأة ليست أكبر من مسؤولية رب الأسرة ، ولكن رب الأسرة الجاهل كربة الدار الجاهلة سواء بسواء ؛ لأنه لا يلاحظ عوامل الفساد التي تنشأ من أوضاع كهذه ؛ ولا يدرك ما وراء هذه المقدمات من نتائج سيئة الأثر ، وهو يترك الأشياء تتخذ وضعيتها كما تخطتها العادات والاصطلاحات الموروثة ، وهكذا يمضي الجيل يتلوه جيل آخر متطبع بنفس الطابع في

نفسيته وعقله ، ولا رجاء من أمة تستعبد بها الأوهام وتتفشى بينها الخرافات
وليس من المسير القضاء على هذه الأوضاع ، ولكن المسير انما هو
التصميم والتنفيذ ، وحين يشعر كل فرد بأهمية التربية البيتية وأثرها في المجتمع
حينذاك نكون قد بدأنا سبيلنا الى حياة راقية ، وقد يأتي ذلك اليوم .

سيف الربيع عاشور

الظفران



غم الطبي

امكن صنع غم طبي من قشور ثمار الفول السوداني (اللوز الهندى)
في الهند .



مادة

اكتشف أحد العلماء مادة يؤثر على القطن ولونه فتجعله أزرق أو أحمر
أو أي لون آخر وهذه الألوان ثابتة لا تشحب بفعل الشمس أو الغسل .



بين ثلاثة من الحق

حكى ان احمقين اصطحبا في ماريق : فقال أحدهما للآخر تعال نتمنى على
الله تعالى فان الطريق تقطع بالحديث فقال أحدهما : أنا أتمنى قطائع غنم انتفع
بلبنها ولحمها وصفوها . وقال الآخر أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك
حتى لا تترك منها شيئا . قال الأول هل هذا من حق الصحبة وحرمة العشرة ؟
وتصايحا وتحاصبا واشتدت بينهما الخصومة حتى تماسكا ثم تراضيا على ان أول
من يطلع عليهما يكون حكما بينهما فطلع عليهما شيخ عليه زقان من عسل
لخدائه بمحديتهما فنزل بالزقين وفتحهما حتى سال العسل على التراب ثم قال :
صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين !!

من مظاهر النهضة بالمدينة المنورة

بقلم الأستاذ عبد الحميد منير

لايسع المتتبع لتاريخ النهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية الا ان يعترف بحق شباب المدينة في تكوينها وتغذيتها بما يملكون من قوة وحيوية وشباب فنذ ان دوى في ام القرى صوت الاستاذ الصبان قائلا: لقد نادانا الواجب فلبينا ودعانا الوطن فاجبنا . منذ ان اهاب بالشباب الجعازى ليؤدى مهمته الوطنية تقدم شلب المدينة مدفوعا بنحو واجبه في رفع شأن امته وبلاده فما كنت ترى الاشبابا متحمسا بروح ويفدو جاهد اى تسويد المقالات العلمية والادبية في الصحف منشعباً أندية الثقافة والادب فكان الحفل الأدبى وجماعة المحاضرات وكان لتلك المحاضرات العلمية والادبية اثرها الموفق الطيب في توجيه النشء الجديد نحو العلوم والاداب، واطرد هذا التقدم فظهرت في عالم الصحافة مجلة المنهل وجريدة المدينة وبرز في عالم التأليف والشعر والادب شباب هم اليوم من خيرة رجال النهضة الحديثة وقد دفع حب بعضهم لبلادهم الى الهجرة المرام القرى حيث المجال اوسع والحاجة امس فبدأ الانصارى وضياء رجب وامين مدنى وعبد زيدان وغيرهم في معرك النهوض في ام القرى فكانوا من المبرزين .

وكان من اثر هذه النهضة في دور العلم بالمدينة ان نشأت دار العلوم الشرعية ودار الايتام ودار الصناعة والنسج ومدارس التهذيب والمحافظة على القرآن الكريم وغيرها من المنشآت العلمية الحديثة. ولقد تفضل صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فشمع هذه النور العلمية والصناعية بعطفه وتفضل رجال ملحدوا حذوه فاثمرت هذه الدور ثمراتها الطيبة بفضل الله ثم بمهادناتها وتشجيع صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ورجال حكومته ، وهذه مائنها الشائعة

اليوم العلمية والصناعية تملأ العين بهجة ورضى والقلب اطمئنانا وسرورا وتنادى
بجلال العلم والعمل وتشير بمجدها الى جهااد المخلصين من رجالات المدينة الناهضين .
ولا يسع منصف ان يهمل ما اسدته حكومة صاحب الجلالة مولانا الملك
المعظم من ايد ييضاء على هذه النهضة المباركة حيث شملت بمعظها الناهضين بها
ووضعتها تحت رعايتها ثم ان حكومة صاحب الجلالة قد غدت هذه النهضة
بمدارسها التحضيرية والابتدائية وعينت في الحرم الشريف النبوى مدرسين
اكفاء وخصصت الحكومة للطلبة رواتب لتعينهم على طلب العلم فاخرجت
هذه المدارس وهذه الحلقات العلمية للنهضة رجالا اكفاء اشتركوا في تدعيم
بناء النهضة الحديثة .

وقد كان لظروف الحرب مؤثراتها على الحركة العلمية والادبية في المدينة
فسبيت ركودا ففلت حركة صحافتها وتوقفت عن الصدور جريدة المدينة ومجلة
المهمل بسبب انعدام الورق كما ظهر اثرها باديا في دور العلم لحثت من حركتها
واوقفت بعض الشيء تيار تقدمها .

واليوم وقد ازاح شبح الحرب فاننا نرى الهمم المكبوتة قد انطلقت
من عقالها فدبت روح القوة والنشاط وظهرت اثار العمل في كل ناحية
من نواحي الحياة . فهذه دار الايتام قد اشتغلت في بناء دارها الجديدة بهمة
ونشاط لا يعرفان السكل والفتور فلم تمض شهور حتى بدا للعيان هذا البناء
الشامخ الذي يلفت بجميل هندسته وعظمة بنيته نظر كل من اتيحت له زيارة
هذا البلد الطيب في هذه الايام وظهرت للعين المحاولات الجديدة لمدرسة
العلوم الشرعية في ترقية شعبها العلمية والصناعية وتزويدها بالنافع المفيد
من العلوم والصناعات . وهذه مدرسة دار الصناعة والنسج قد اخذت تفكر
تفكيراً جديداً في انشاء قسام جديدة في مؤسساتها وتزويدها بالنافع المفيد من
العلوم والصناعات وهكذا في جميع المعاهد والمؤسسات الحكومية منها والاهلية .
اما المشاريع الجديدة التي تعبر من مظاهر النهضة الحديثة في المدينة والقرى
هي من مشاريع ما بعد الحرب فهذا البناء الهندسي البديع الذي سيؤسس للمدرسة

الثانوية والذي هو رمز ذكرى عودة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم من رحلته الموفقة من البلاد الشقيقة مصر والذي هو رمز الخطوة العلمية الثانية التي خطتها النهضة الحديثة في المدينة في جهادها وستأتي بعدها الخطوة الأخيرة الموفقة ان شاء الله خطوة السكليات والجامعات .

وظاهرة أخرى جديدة تستحق التسجيل والتقدير هي تأسيس مدرسة الصحراء في المسيجيد فان مؤسسى هذه المدرسة الاخوين السيد على وعثمان حافظ قد دللا بهذه الخطوة الحميدة على ان رجال النهضة الحديثة في المدينة قيد تخطوا التفكير المحدود فوضعوا في قائمة نهضتهم القيام بواجب بادية هذا البلد المقدس التي نشأ الدين على اكتاف رجالها الاوفياء المخلصين والذين لا بد من نهوضهم نهوض هذه البلاد نهوضا صحيحا كاملا فهم بيت الداء وعلى تعليمهم وتنقيهم يتوقف الدواء .

وبعد فهذه كلمة مقتضبة عن مظاهر النهضة الحديثة في المدينة انشرف بعرضها للقراء الاعزاء إجابة لطلب الصديق المميز الاستاذ الانصاري للكتابة تحت هذا العنوان الذي عينه في طلبه والاشتراك معه في القيام بالواجب المقدس والا فانا نأمن رجال هذا الميدان اليوم وقد حالت عنه حوائل ووقفت دوننا اليه عقبات . والله الموفقى وهو يهدي السبيل .

عبد الحميد عنبر



شجرة كريمة

أهدانا الصديق الاستاذ عبد أمين التميمي نسخة من شجرة النسب الملكي ونسب آل الشيخ من تصميمه ووضعه وترتيبه . وقد أوصل فيها النسبين الى عدنان وهي بألوان زاهية وتنسيق بديع وطبع فاخر أنيق . فنشكر المهدى هديته القيمة .

مطالعات فی کتاب الدكتور فیلیب منی

العرب : تاریخ موجز

بشلم الاستاذ الحصیف محمد سمید المامودی

مزایا ثلاث تبدو واضحة كل الوضوح في هذا الكتاب الجليل الذي وضعه باللغة الانجليزية اولا مؤلفه العلامة الدكتور فيليب منی، العالم اللبناني المشهور ، واستاذ اداب اللغات السامية ورئيس دائرة العلوم الشرقية بجامعة برنستون باميركا ، ثم نقله اخيراً الى اللغة العربية بمعمونة نعمة رفاقه الفضلاء وهم بدورهم استمعوا - كما يقول المؤلف في المقدمة - بترجمة كتابه المطول « تاريخ العرب » وهو الكتاب الذي قرانا ايضاً انه ترجم في العراق .

اولى هذه المزايا هي الشمول وقوة التركيز فقد اوفى على الغاية في تسجيله لأم الأحداث البارزة ذات الاثر الواضح في نشوء وتطور الحياة العربية والحضارة الاسلامية ، وعلى الاخص ما كان منها متصلاً بالنواحي الاجتماعية والثقافية ، ثم الاسلوب العلمي مع السهولة - الاسلوب البعيد عن روح الخطابة والانسياب مع الانفاظ ، واخيراً روح الانصاف المتحلية في معظم ما حواه من فصول ، وهذا هو التاليف العلمي الرصين . وما اكثر الذين يحسبون ان التاريخ شيء واتباع مناهج البحث العلمية والجنوح الى الانصاف شيء آخر ، ثم ما اكثر الذين يتوهمون ان التاريخ ما هو الا فن يكتب بالاسلوب الفني ، ويتمشى على الاساليب الفنية !

وقد وضع هذا الكتاب في الاصل في لغته الانجليزية بقصد اطلاع التراء الامريكيين والاوربيين على مزایا التاريخ العربي ، ومن هنا تأتى فائدته التي لا جدال فيها . في تعريف الكثيرين ممن يجهلون العرب : من هم العرب ؟ خصوصاً في هذا العهد الاخير ، بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية ، واهانت

حوادث السياسة - وما ابلغها من متكلم ١ - بأن معظم الذين وضع لهم هذا الكتاب - ان لم نقل كلهم - لا يزالون في منأى عن اكتناه اي حقيقة تاريخية او اجتماعية او سيكلوجية عن الامة العربية .

ثم ان قيمة هذا الكتاب العلمية ، ومكانة مؤلفه المرموقة ، واهمية آرائه التي ييشها في كل مكان وفي كل فصل ، لا شك انها تزيد من فائدته لمن يقرأونه من أبناء الشعوب العربية .

ولعل من امتع ما تراه ماثلا في هذا الكتاب تلك المواقف التي يقفها المؤلف وهو يتحدث اليك عن نواحي المظلة والمبقرية والفخار في عصر العرب الذهبي ، مشيداً بما سطره هؤلاء العرب في تاريخهم الفذ من جلائل الاعمال في عبارات موجزة مشرقة ، ان دلت على شيء فعلى روح الانصاف التي اشرنا اليها ، ثم على شعور اصيل ، يفيض حباً واعجاباً واكباراً لكل ما هو عربي ! وليس هذا نفاذاً ، وليس هو غريباً من المؤلف العربي الكبير !

فانظر اليه في الفصل الذي عقده عن مكانة العرب في التاريخ يتحدث اليك عن تراث العرب الثقافي والعمراني في هذه العبارات الجامعة :

« ... ولم يقتصر ما شاده العرب في تاريخ المصور على انشاء دولة بل تعدى ذلك الى الثقافة والعمران . فاقد ورث العرب المدنيات القديمة التي ارتفعت معالمها على شواطئ الافدين ، وعلى سواحل البحر الابيض المتوسط الشرقية وفي وادي النيل . واقتبسوا عن الاغريق والرومان القيم من آثارهم ثم اضافوا اليه كثيراً مما ابتدعوه ومن ثم نقلوه الى اوربا في عصورها المظلمة ونشروه فيها فكان من جراء ذلك ان بزغ في اوربا فجر تلك البقطة العلمية التي لم يزل العالم العربي ومنه امريكا يتمتع حتى اليوم بمحسنتها ... »

« وليس من شعب آخر قام في القرون الوسطى بما قام به العرب في سبيل تقدم البشرية فبينما كان فلاسفة العرب مكبين على دراسة تآليف ارسطو كان شرقا ورجال بطائنه يحاولون اتقان كتابة اسمائهم ... »

وبينما كان علماء العرب في قرطبة يترددون على خزائن كتبها السبع عشرة
« وفيها خزانة حوت « ... و ... و » مجله ويمودون الى بيوتهم فيتممون
بالاستحمام في حمامات بلغت الغاية في النظافة والافتاة كان الاساتذة والتلامذة
في جامعة كنفور يستنكرون الاستحمام ويحسبونه من ملذات العيش
الشهوانية التي يجب الترفع عنها ... »

وفي فصل « العلوم والآداب » يتحدث اليك عن اثر العرب في نقل الفلسفة
والادب والعلوم ، وعن تكييفهم لها وتحديثهم فيها وتحويرهم اياها الى ما
يوافق حاجاتهم الخاصة وطرق تفكيرهم . فيجئ قوله فصل الخطاب في هذا
الموضوع ، يقول : -

« لم يكتف العرب بالنقل والتقليد بل تفادوها الى التكييف والتجديد
فهم لم يكتفوا باستيعاب تراث الفرس الفنى وتراث اليونان العلمي على ما كانا
عليه بل حوروا التراثين بموجب حاجاتهم الخاصة وطرق تفكيرهم » .

وهذا يدحض ما لا يزال يقول به بعض المستشرقين ومن يتابعهم من
ان العرب لم يكونوا الا مجرد ناقلين للفلسفة والعلوم ، ولم يكن لهم في ميدان
الابتكار الفاسى او العلمى اي اثر ملموس !

وليس من شك ان مثل الدكتور حتى لا يمكن ان يتهم بانه متحيز
او متمصب او يرمي القول على عواهنه في هذا المجال .

ويحضرنا بهذه المناسبة رأى الكاتب المعروف الاستاذ عباس العقاد في
هذا الصدد وهو شبيه برأى المؤلف ، قال الاستاذ العقاد :-

« ويخطئ من يرى ان كل ما تركه فلاسفة المسلمين قد نقلوه قبل ذلك
بحروفه عن فلاسفة اليونان . فقد وجد من الفلاسفة الاسلاميين من تصرف
واستقل برأيه كما وجد منهم من وقف عند النقل والتفسير . واكثرهم قد
تلقوا مذاهب الاولين على انها عمل قابل للتعديل والتفنيد وليس على انها
قضية مسلمة لا يأتينا الباطل بحال » (١)

ويقول المؤلف عند كلامه على الطب : « وخطا العرب في هذا العصر - يقصد العصر الذي يتبدأ من النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي - خطوات واسعة في الاستدواء بشق العقاقير . فهم اول من اوجد حوانيت لببيع الأدوية واقدم من اسس مدرسة للصيدلة » وصنف في الافرازين رسائل . وكان يفرض على الصيادلة والاطباء منذ زمن المأمون والمعتصم اجتياز امتحان خاص . وعلى اثر سوء تصرف جرى من احد الاطباء او عز الخليفة عام ٩٣٩ الى سنان بن ثابت بن قرة . وهو طبيب مشهور ان يمتحن كل الاطباء ويعطى الاجازات الطبية لمن توفرت فيهم الاغلبية فقط فاجتاز الامتحان في بغداد ما يليف على ثمانمائة وستين . وبذلك تخلصت العاصمة من الدجالين وما يدل على العناية بصحة اهل الريف ما اصابه على بن عيسى الوزير في عهد المقتدر من ارسال بعثات من الاطباء تحمل الأدوية وتطرف انحاء البلاد تعالج المرضى والمعوذين . وكانت بعثة من الاطباء تتفقد السجون يوميا فن هذه الحقائق يظهر لنا اهتمام اولياء الامر بالصحة العامة . وهو امر لم يكن مألوفا في باقي اقطار العالم آنذاك .. »

نقول : وهذه الحقائق تدل على ما ذا ايضا ؟ انها تدل على مبلغ ما وصل اليه العرب في عهد حضارتهم الزاهية من سبق في ميدان محاربة المرض ... او بالاحرى ميدان العدالة الاجتماعية التي هي انشودة العالم اليوم ! وما اعظم المؤلف انصافا وتدقيقا حينما يرجع الى قصة احراق مكتبة الاسكندرية التي يتداولها الناس عن عمرو بن العاص ناسبين امر هذا الاحراق الى عمر بن الخطاب . يقول الدكتور حتى عن هذه القصة ان مصدرها الخيال لا الحقيقة . الى ان يقول : « والواقع ان مكتبة البطالسة احرقها يوليوس قيصر سنة ٤٨ ق . م وان مكتبة اخرى تشتت من بعد يُشار اليها باسم المكتبة الصغرى دمرت سنة ٣٨٩ م . على اثر امر اصدرة الامبراطور الروماني ثيودو شيوس . واذا فلم يكن هنالك مكتبة تستحق الذكر عند الفتح العربي ... الى آخر ما يقول » .

وسليمان الاموي... انك لا تجد كتابا تاريخيا مفصلا او موجزا لا يتعرض
لفعلته الفناء مع فاتح الاندلس موسى بن نصير . فانظر ما يقوله الدكتور
حتى هنا : واخل بموسى ما خل . بكثير غيره من قواد العرب البارزين . فقد
اذله الخليفة سليمان وعاقبه بالوقوف يوما كاملا في حرارة الشمس حتى وقع
متعشياً عليه . وصادر امواله . وجرده من كل سلطة . وآخر عهد لنا بموسى
فاتح افريقيا واسبانيا مستعظيماً في قرية نائية بالحجاز وهو طاعن في السن . «
فهذا قائد فاتح مشهور يجاهد ما يجاهد في سبيل اعزاز الخلافة الاسلامية
ويسعى في اضافة مجد جديد الى اجداد الخلفاء الامويين . لكنه يجازى من
قبل احد الخلفاء الامويين أنفسهم باسوأ جزاء ... وأخيراً ينتهي به المصير
الى ان يصبح « متسولاً » والى ان يعيش آخر حياته مغموراً آمنبوذاً في قرية
نائية في الحجاز !

لماذا كل هذا ؟ وفيه هذا الاضطهاد والاذلال ؟ وبأي ذنب يجازى هذا
الفاتح العظيم جزاء سبار ؟ . قد يكون خطأ في بعض التصرفات الشكلية !
واذن فان الاقتصار على تنحيته من العمل كان وحده كافياً . ولكنه الشذوذ !
ولكنه نضوب الوجدان ! ولكنه مركب النقص السياسي ، ذلك المركب
الذي حار فيه الباسحون ، ذلك المركب الذي اصيب به سليمان ، ولم يستطع
المؤرخون ان يجدوا له تعليلاً منطقياً ، او حتى تعليلاً سياسياً !

والآن لا بد لنا من نظرة اخرى نلقينا على هذا الكتاب القيم . لا بد لنا
من نظرة اخرى ايضا نلقينا نحو بعض ما أخذ رايناها فيه . انها مأخذ من
ذلك النوع الذي قد لا يسلم منه اي كتاب . فمن ذلك ما ذكره عن زواج
سيدنا موسى من امرأة عربية كانت ابنة كاهن مدياني . قال : « وقد كان
هذا الزواج من ام حوادث التاريخ اذ كانت زوج موسى تمبدها يدعى
ياهو ، وكان ياهو الها للصحرى ساذجا وصار ما في الوقت نفسه فسكنه خيمة
وفرائضه بسيطة لا تتمدى التقديمات الصحراوية والذبايح المحرفة ، ولقنت

امراة موسى زوجها هذا الطقس الديني فمقب ذلك ما عقبه من النتائج الدينية العالمية الهامة »

ولا شك ان المؤلف اتما يقصد هنا بالنتائج الدينية العالمية الهامة ذلك الدين الذي اوحى الله به الى موسى . وليس من شك في ان ما رواه من تلقين امراة موسى زوجها ذلك الطقس الديني وان هذا كان مقدمة لظهور الدين الموسوي الجديد - كما يريد ان يقول - اتما هو اسطورة ولا يوجد ما يثبت انه من التاريخ الصحيح .

على ان قصة زواج سيدنا موسى ، وتكليم الله اياه ، وما تلا ذلك من ظهور نبوته واعلان رسالته للاسرائيليين . كل هذا مذكور في القرآن الكريم بما لا يدع اي مجال للشك فيه . والقرآن مصدر معتمد كل الاعتماد والاسانيد التاريخية « التي يمول عليها بحق » لا تتعارض واياه .

وعند كلامه عن ولادة سيدنا محمد ﷺ يقول : « ولقد دعته امه باسم قد يظل مجهولا اما الاسم الذي دعى به في القرآن فهو محمد » مع ان الثابت في جميع المصادر العربية المعتمدة ان محمداً عليه السلام سمي بهذا الاسم منذ الولادة اسماء به جده عبد المطلب .

ومن ما اخذ المؤلف عند كلامه عن اعتزال الحسن للخلافة ومبايعته لمعاوية قوله : « .. ولكن الحسن الذي كان يميل الى الترف والبذخ لا الى الحكم والادارة لم يكن رجل الموقف . فارتوي عن الخلافة مكتفيا بهبة سنوية منحه اياها معاوية »

وهذا تحليل لموقف الحسن لا نطنه صحيحا . فلم يكن ميل الحسن الى الترف والبذخ - ان صح - هو السبب في اعتزاله للخلافة ، وانما كان السبب غير هذا .. ان الموقف الذي وقفه الحسن هو الموقف السليم ، الموقف الذي دل على منتهى بعد النظر . وما ذا يصنع الحسن غير ما صنع . وقدر رأى ما رأى من ضعف الروح المعنوية في جيش أبيه الامام ، ومن شغب الحوارج

وتكاثر المترعمن والمعارضين، ثم غزارة ما قد اريق من دماء المسلمين، وعدم الامل في أي نصر بالنسبة الى جيش معاوية المخوذة وقوة روحه المعنوية وغير ذلك... ان المنطق السياسي المقرون بأثار الصالح العام يقضي في مثل هذا الموقف الدقيق بترك النضال حتماً، يقضي بالقاء السلاح ووضع حد لهذه الحرب الاهلية الطاحنة، يقضي بالمعمل لاقرار السلام وحقن الدماء، ولو اتى هذا عن طريق التضحية بالذات وهذا هو نفس ما صنعه الحسن رضوان الله عليه

وقد اشار المؤلف الى عصر الامين بن الرشيد بكلمات لا ترى من المناسب ايرادها هنا. انها كلمات تدعو الى الالتفات ولعمري ما كان اغناه عنها وما كان اغنى القراء الاصريكيين عنها ونحن الذين لا نرى في الامين ما يقربه اي خطوة من ابيه الرشيد او من اخيه المأمون، لا نستطيع ان نقول «لا» حينما نطالع امثال هذه الكلمات. لكننا حريون ان نشك كل الشك او بعض الشك حيالها... اننا اميل الى الاعتقاد بان شيئاً غير قليل مما نسب الى عهد الامين كان من صنع الدعاوة... وهذا ما يحتم ان تكون الاشارة الى ذلك المهد في اناة واحتياط

ويظهر ان المؤلف الفاضل يرجح اقوال بعض المستشرقين الذين يقولون بان الفقه الاسلامي قد تأثر بالقانون الروماني واليوناني. فهو يقول: «ولم يكن في القرون الوسطى بعد الرومان احد غير «حرب عني بعلم الشريعة فأنشأ لها نظاماً مستقلاً. والفقه عندهم مبني في الدرجة الاولى على القرآن والسنة. ولا شك في انه تأثر بالنظام اليوناني والروماني ...»

والواقع ان الفقه عند المسلمين - كما هو ثابت - لم يتأثر بأي قانون اجنبي وانما هو مستمد في الدرجة الاولى والاخيرة من القرآن والسنة والاجماع والقياس هل ان الاجماع والقياس مقيدان بما جاء في الكتاب والسنة كما هو معلوم.

وبعد فهذه هي ماخذ هذا الكتاب، او بعض ما امكنا ان نشير اليه

منها ... ولكنها ما أخذت تكون على أي حال مما يطامن من قيمته ، أو يقلل من أهميته . لانهم من المآخذ التي قد لا يخلو منها - كما قلنا - أي كتاب . وربما تعود الى اختلاف وجهات النظر ، واختلاف وجهات البحث في كثير من الاحيان ! ورجاؤنا ان يتوفق الأفاضل الذين ترجوا كتبنا الى كتوبر حتى المطول الى اللغة العربية ، الى اظهاره مطبوعاً في جلته العربية ، فما اشد حاجة شباب العرب ، وما اشد حاجة المثقفين منهم على وجه الخصوص ! الى ان يقرأوا - والى ان يقرأوا باستمرار - كثيراً من امثال هذا الكتاب الممتع الفريد ! اجل ما اشد حاجتهم الى ان يدرسوا في كل يوم ناحية من نواحي ماضيهم ، وليس هذا لكي يقفوا عند هذا الماضي ، ويتغنوا بما فيه من مناقب لحسب ... كلا ! وانما لتكون هذه الدراسة حافظاً من الحوافز ، ومنبعاً من منابع الإلهام ، وعنصراً من عناصر التوجيه في بحث حياة جديدة . ١

محمد سعيد العامري

استدراك

تعيين الاميرالاي على بك جميل

مديراً للامن العام

نشرنا في مستهل الكلمة القيمة التي نشرناها في أوائل هذا العدد مقتطفة من كتاب «دروس الشرطة» للاميرالاي على بك جميل انه «وصكيل مدير الامن العام» وبعد طبع ما تقدم صدرت الارادة الملكية الكريمة بتعيين سعادته «مديراً للامن العام» بالاصالة ، تقديرأ لاخلاصه وكفاءته في خدمة الامن العام . فنحن اذ ننشر الآف هذا الاستدراك مغتبطين بنهى سعادته بهذه الثقة الملكية العالية الغالية التي صادفت محلا واهلا ، ونرجو له دوام التوفيق .

حول أثر العرب في الحضارة الأوربية

بقلم الأستاذ الأديب عبد العزيز بن إبراهيم بن مسر

جرف الأستاذ العقاد بعمق التفكير، وبالبراعة في التعبير في دقة ووضوح، وهذه مميزات قل أن يجارى الأستاذ العقاد فيها كاتبه من الناطقين بالضاد، ولوزعت من «توماس مان» مسحة الصوفية، أو نظراته التشاؤمية التي تبدو فيما كتب، وعلى الأخص (في الجبل السحري) سكان وجه الشبه بين الكاتبين أكبر من أن يغفل ذكره.

وهذا الاغفال مرده إلى أن الأستاذ العقاد استطاع أن يحتاز دور الشك والتردد السلبي، وأن يضع يده بما يشبه اليقين على ما ارتضاه لنفسه من ناجية إيجابية وليس في هذا ما ينتقص من قيمة أو ضعف التجارب الروحية التي طافها كاتبنا الكبير إذ ليس هناك ما يدل على أنه ترك لأرادته أو بيئته أو تربيته الأولى التحكم في عقله، وإذا كان يرى في (المبقيات) شيئاً من هذا، فإن فيما لحق من أعماله ما يكفي للقول بأن المبقيات كانت نقطة تحول من دور السلبية إلى دور الإيجابية، والواقع الذي لا شك فيه أن الإنسان لا يمكن أن يبقى سلبياً إلى الأبد، فإذا كان القول بأن الإنسان كائن اجتماعي أو سياسي صحيحاً فإن وصفه بأنه مؤمن من مستلزمات إنسانيته.

وبين يدي الآن كتاب وجيز من كتب «ما بعد التحول»؛ وهو يبحث في الأثر المتبادل ما بين الحضارتين العربية والأوربية. ولا يريد الأستاذ العقاد في هذا الكتاب التفريق بين الأمم الإسلامية المختلفة، بل كلمة العرب تشمل الكلدانيين والعبرانيين والآشوريين والكنعانيين، لاعتبارات (فيولوجية) وقد سبق لباحث أوربي كبير أن أقام بناءً أشاعاً من هذه الاعتبارات وغيرها ولكن الأستاذ العقاد استطاع أن يكتشف ظواهر جعلته يقول بأن كل ما

استفاده الأوربيون هو تراث عربي أو تراث انتشر بعد امتزاج العرب بآبناء البلاد التي توغلوا فيها ، وإن يؤكد تبادل الآثر ولا شك أنه بقوله قد ابتعد كثيراً عن تفكير ذلك الباحث الأوربي ، ولا يرى الأستاذ العقاد أن وجود السومريين الآريين في بلاد ما بين النهرين يقدح في رأيه الآنف الذكر وإذا استطاع الاستباز العقاد البرهنة على ذلك فسيكون قد توصل إلى فتح جديد في المباحث الحضارية ويمكن القول بدون ابتعاد عن الصواب إذا الأستاذ العقاد مقود بفكرة رئيسية في كتابه هذا .. وهذه الفكرة هي محاولة إزالة ماعلق بالاذهان من تمايز وتفاضل بين الآريين والساميين ، ودحض دعوى بعض الباحثين الذين يردون تخلف العرب في بعض النواحي الفكرية والفنية إلى قصور أصيل فيهم وقد وفق إلى حد بعيد في تأييد مآذبه إليه وعلى الأخص فيما يتعلق بالناحية الفنية . وقد يكون من المناسب الإشارة إلى بحث وضعه الأستاذ فلي عن المكتابات العربية القديمة في بلاد العرب الجنوبية ، وأشار فيه إلى بعض المظاهر الفنية في حياة سكان تلك البلاد القديمة . وقد كان من حسن حظي نقله إلى العربية وسيظهر قريباً أن شاء الله . ونجد في هذا البحث وصفاً مجملاً لصور فنية لا تختلف في مظهرها العام عن الصور التي تتميز بها المدرسة الانطباعية الحديثة .

وذكر الأستاذ العقاد أن (آسين بلسوا) قد توصل إلى إثبات اقتباس (دائى) عن محي الدين بن عربي في بعض مباحثه الأدبية ، وأضيف إلى ذلك بأن الباحث المذكور قد سبق له القول بتأثر (توماس الاكوينى) بابن رشد وقد نقلت مجلة (العالم العربي) في عددها الحادى عشر بحثاً بهذا الخصوص كتب في المجلد الثانى لسنة ١٩٤٦ م من مجلة (العالم الاسلامى) ، وذلك عند الترجمة لآسين بلسوا بعد وفاته والواقع أن نظرة فاحصة يلقبها المرء على ما كتبه ابن رشد وما جاء في (السومائيلوجيا) تظهر له بجلاء تأثر الاكوينى بابن رشد .

الا ان ما يستوقف النظر بصفة خاصة ما ذكره الأستاذ العقاد في الفصل المرسوم باجمال . أعنى قوله : « إن العلوم لم يكن لها مساس جوهرى بالحياة الروحية في البلاد الشرقية لأنها استطاعت أن تستقر في حيز المعارف العقلية

والآلية دون ان تلتقي بواطن الضمير . فهذا قول ليس من الموهولة التسليم به ،
ونرجو ان لا يكون الأستاذ قد وصل اليه استقراءاً للحوادث الفردية فان
من الصعب مثلاً رؤية قانون العملية يهدم على يد (هازنبرغ) ولا يؤثر
ذلك ممن يحاول اكتناه معناه ومداه . وغريب ان لا يؤثر مزج الزمان والمكان
في كل موحد دون ان يحرك شعور المقاومة على الاقل ولست ادري كيف
لا يؤثر براهين اينشتين الرياضية وقواعد حساب الجاميع التي تقلب البسط
العمليات الحسابية زاساً على عقب اعنى عمليات الضرب والجمع والضرب
بالصفر ، فنلاذاً كان (ا) و(ب) تدلان على كميتين تسحيان في اصطلاحات ذلك العلم
بالمعاملات .. فان $a \times b = b \times a$.. هذه عملية ليست صحيحة اطلاقاً في
حساب الجاميع والضرب بالصفر لا يمحيطنا صفر كما هي العادة في الحساب
العادي والجبر الابتدائي . وبدهى اننى لا استطيع الاستمرار في سرد قواعد
هذا الحساب الغريب ولكنى لا اتماك ان أبدي دهشتي ممن يعمرون بقواعد
هذا العلم من الكرام ، ولا تؤثر في ضماير من يحاول تفهمها منهم ، والنظر
في مراميها البعيدة والقريبة ، والأستاذ المقاد نفسه قد تأثر الى حد بعيد
بالنظرات العلمية الحديثة عند محاولته هدم اللوثة المادية .

واما اشارته الى من يعتمد على النصوص والتفاسير فالتى يبدو لي أنها
اشارة لها ما يبررها في المواقف التي يتخذها بعض الموفدين من الامم في
الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ، ولكن من المقول ايضاً ان تكون ظاهرة
طامة تلابس حالات معينة في كيان أية أمة من الامم في تطورها التاريخي .
ومهما كان الأمر فالواقع ان الأستاذ المقاد قد استطاع اكتشاف حقيقة
هامة قد تجتبي منها ثمار يانعة في مستقبل الأيام .

هذا ما عني كتابته عند قراءتي لهذا الكتاب الوجيز الذي تحفنا به
كاتب العربية ولاشك انه سيساعدنا على فهم ترائنا المشترك وتحديد موقعنا
من تاريخنا ، وسيعين على رسم خطط المستقبل لرقى شامل عميم ان شاء الله .

عبد العزيز بن ابراهيم العمر

موطن السعداء

(ل هذه المقطوعة الجميلة اصل فاصل . الاصل لشاعر مجيد ،
والفصل الذي هو التشطير لشاعر آخر مجيد هو الاستاذ محمد مرعبي . وما
نحن ننشره اماماً لانسجامها لتأرجح بقوة الشاعرية وجمال الفن واتسافه)

« موطن لا يتألم فيه ضمير » او صغار فهم به سعداء
في نعيم منه ، فلا يؤس فيه « لا ولا يدرك الشباب الفناء »
« وكذا يولد الرجاء من البأس » من اذا ما طنى عليه الشقاء
حبذا اليأس انه يبعث البأس « س . اذامات في القلوب الرجاء »
« يجمع العدل اهله في نظام » بحكم الوضع فالجميع سواء
فترام كلحمة . وسداها « مثلما يجمع الخيوط الرداء »
« لاضيف مستعبد لاقوى » ظالم يستتيره الجهلاء
لا ولا مدقع ازاء غنى « مستبذ . بل كلهم اكفاء »
« كل شيء للسكل ملك حلال » لم تدنس جلاله الاهواء
كل شيء للسكل حق مشاع « كل شيء فيها كالسكل شاءوا »
« كل ما النفس تشتهي مباح » ومتاح جادت به النماء
فوربي هذي « الحياة » بحق « لاصدود ، لاجفوة ، لازاء »

الجمال

بقلم الاستاذ ع . ع . خ

عجيباً للجمال ، يترك في النفوس احساس فذة وديبها
يتحدى الذهي ، يذنب الحماقة . فهل كان شاعراً واديباً ؟

انه عالم يضيء طريق المجد ما دامت الحياة قطوبا
عالم صامت ، يلذ له الأمل راق ؛ لا عالم يثير الكروبا

هو في الزهرة اشراق وعطر ..
وهو في الروح اغاريد وسحر .
وهو عند الليل اصغاء وشعر .
ليس للشاعر فوق الأرض غدر .

يلهم الفنان آيات خلوده
حين يسمو الفن في اوج صعوده
وينك الروح من أسر قيوده
آمن الشاعر من بعد ججوده ..

تفتح العين على مرأى الجمال
في الروابي ؛ او على تلك التلال
تغذي يا نفس من هذا الجمال
صوراً فتانة توحى الخيال

في صفاء الجو ؛ والصمت نجيم
يرآى الليل كالقلب مهوم
غير نجم خافت لا يتبرم
يمرس الأفق ولما يتكلم

الى ييجو!!!

(ومن ربح صداقتهم بمصر كلب اسمه « ييجو » يساهم في الليل
ولذلك رأيت أن أبعث اليه هذه التحية الشعرية) .

سلاماً أيا ييجو وهو قافاً ابته
ألفت نباحاً منك والليل مطبق
نباحاً أرى الاوتار تنخرس دونه
فان كان للسار لحن محبب
واذكر ذيلاً منك يرقص نشوة

ليس غريباً أن أرى فيه مؤنس
فان غبت عنه ضاع بالبعد حسرة
ولم ألقه الا شهوراً عديدة
نمت به خلا عزفت وفاءه
يقاسمني الآلام والسهد والآسى
وأعطيه من نفسي حناناً منمته
وودعته اسوان يبكي لفرقتي
لغيتته بالعين رد بمنحها
صديق وفي عجماء أفصح منطق
وفاء ولا داع سوى أن أعلني
مزاياء ولم ألتس من الناس بعضها
فكم مآل في هول من الهه جام
وإن اغض الجفن النعاس رأيت
وإن طاف في طول السهاد لحتته
فادعوه يا « ييجو » فرفع ذيله
وبادلت حبي ؛ فقدر مخلصاً

له عند أقدامي وساد وملعب
ويلهث مكلوماً وعنى يتقب
ولكنها في عالم الالف أمتب
وفارقتة وهو الوفي المذهب
وأشكو إذا دجى الهمم فينذب
عن الناس ، إن الحب للكلب مذهب
وجاء لثودبى ضحى وهو مغضب
يسألنى أين اللقاء المحب
يمبر عن صدق الوفاء فيطلب
يفير اليه بالتناهي فيترب
يسارنى والليل بالهول رعب
فكان لي الآسى ؟ ونعم المقرب
يخلى سبيلى للنعاس ويهرب
حوالى بين الزهر يلهو ويلعب
وفي نشوة المزهو يأتي وينعب
وان وفاء الكلب قدماً يجرب
طاهر زحشري

مكة

عجائب المخلوقات

ويعنى بالمخلوقات هنا الحيوان فى غاباته وادفاله ، وقد وصف كثير من العلماء والرواد قديماً وحديثاً ما شاهدوه وما سمعوه من هذه العجائب الغرائب التى عد الكثير منها من العجائب والاساطير لما اشتملت عليه من الاغراب والمفارقات ، ويتركز وجه العجب فى هذا الصنف من المخلوقات فى امرين ، خلقتها ، وقوتها متحدتين ومنفصلتين ...

القرود الضخم المقرص

فقد روى احد اولئك الرواد لمدير حداثى الحيوانات فى نيويورك انه رأى قروداً بالغ الضخامة ، يعيش فى ادفال امريكا الجنوبية ، وأن الباحثين عن الذهب فى هذه المنطقة يسمعون صوته المزعج ، كما انهم يمشون يومياً على كثير من هياكل الماشية التى يفترسها ، ويجوارها آثار اقدام تشبه فى شكلها اقدام الانسان ، غير انه توجد مسافة بين الاصبع الكبير والاصبع الذى يتلوه تزيد على عشرين بوصة .

حيوان يسير على قدميه كالانسان

ويقول بعض علماء الحيوان انه يوجد فى تنجانيقا ايضاً حيوان يبلغ ظوله اربعة اقدام ، يسير كالانسان على قدميه ، ولكنه مغطى بالشعر ، وشوهد اثنان من هذا النوع يجتازان الغابة وهما مختلفان عن اى نوع معروف من القرود كل الاختلاف .

تصحيح

ورد فى مقال سعادة الأستاذ السيد صالح شطا بالعدد الممتاز من المجلد (ستفترق امتى سبعين الح) والصحة (على ثلاث وسبعين) .

محل التجارة العمومية للتوريدات بمكة المكرمة

ورد مايلي :-

- ١ - مستحضرات معامل (ساندوز) الشميرة السويصرية بأكملها.
- ٢ - مستحضرات طبية لشركة (مايو، بيكر) الانجليزية بأنواعها
- ٣ - مستحضرات معامل الصيدلية البريطانية بأنواعها .
- ٤ - داجانازا كليري اصلى ٦٩٣، سلفرسان انجائيزي، راديو مالت
زيت حوت قوارير ذات رطل ونصف رطل .
- ٥ - أسيدفنيك (اسفنيك) اصلى جيد يحتوي على ١٦ في المائة حامض
الكربون . الجالون الواحد يعمل منه خمسة جوالين اسفنيك عادي .
- ٦ - اسيد بطاريات حر عيار ١٨٠٠ .
- ٧ - اصبغة انكازية ممتازة للاقشة بالوان مختلفة والاصبغة
المذكورة ثابتة غير قابلة للتغيير .
- راجعوا في الاشياء المذكورة اعلاه (صيدلية فهمي) باجبادوالاثمان
متهادة جداً غير قابلة للمزاحمة .

عيسى كرام - بمكة : المسعى

مستعد لخلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب
الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهادة .

اختراع مدهش

بمعدن تجارب واختبارات توصل للفن الحديث الى اختراع جبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون والأوساخ من الأدوات
الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموترومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتمطيها قوة وشباباً وعلاوة على
ذلك كله لها خاصية مدهشة في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة
ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة) عشرة ريالات
عربية والتجربة أكبر برهان .

مساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة احجار وثمانية احجار قد
اشتهرت بمقاومتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أفلام أبورشارب

قد اشتهرت هذه الأفلام في كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات
ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغني عن الاثاب في وصفها فذاقت اليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكاكين المسمى وبمحل عمودي اخوان لسيقة

النهر

الفهرس

صفحة

٤٩	انجاء حسن وانجاء أحسن	عبد القدوس الأنصاري
٥٠	كيف اسلم الأنصار	بقلم الدكتور عبد الدائم ابو العطا البكري الأنصاري
٥٣	الأقلية في الأدب	بقلم الاستاذ السيد محمد حسن كتي
٥٩	مكة : تطورها المعنى في العهد السعودي	بقلم الاستاذ احمد ابراهيم الزواوي
٦٥	كلمات : في الشعر	بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي
٦٧	أهل الجوع	بقلم الاستاذ حسين سرحان
٦٩	المدنية المنورة في القرن الثالث عشر الهجري	ترجمة الاستاذ عبد الرحمن عثمان
٧٢	الجراد	ترجمة الاستاذ السيد احمد علي
٧٩	بدور في حق الإصلاح المعنوي	بأيد
٨٠	نهاية جباري « قصة »	بقلم الاستاذ السيد امين مدني
٨٦	محاورة نفسي « قصيدة »	بقلم الاستاذ الدينا محمد حسن في
٨٩	النهج بدرج في العام السابع من حياته	بقلم الاستاذ السيد علي ناصر
٩١	حول بقعة	لنغيسة الأستاذ محمد نديف
٩٢	الزواوية الجديدة	للاستاذ م . س
٩٣	الزحزحى وأحلام الربيع	للاستاذ السيد احمد
٩٤	لجنة التأليف والترجمة والنشر	للاستاذ «
٩٦	شهيرة الأراء

توريدات

ميرزا سليمان احمد الصيدلى سابقاً

بافريقيا الشرقية

كاين حبوب برشام في عاب تنك: توجد في صوم الدكاين بالشارع
اليوسفي بمكة المكرمة وبالمخصوص في دكان بكر بلخير ، بسعر رخيص
ماح كروشن المشهور .

يوجد في صوم الدكاين بمكة المكرمة وبالمخصوص عند فهمى بك
الصيدلى ، بسعر رخيص .

انبوبة سالفرسان الانكليزى

طقم فيه ست انبوبات ، سعر الطقم الواحد ثمانية ريالات يوجد
لدى صيدلية فهمى .

كاسير والاسبرين

كل أنبوبة تحتوى على عشرين قرصاً من المماس الكبير تعادل
ثلاثين حبة من الحجم الصغير تستعمل لجميع الامراض التى يستعمل
فيها الاسبرين . توجد في صوم الدكاين وبالمخصوص في صيدلية فهمى
وفي محل عبد الرحمن المدني . بشارع المسمى بسعر ريال واحد عربى .

انتى فلو جستين — الامريكاني

مقاس كبير

يوجد في صوم الدكاين . وبالمخصوص في محل عبد الرحمن المدني
في شارع المسمى بسعر ريالين وربع للحبة .

صفر ١٣٦٦ هـ
يناير ١٩٤٧ م

المجلة

السنة السابعة
الجزء الثاني

المجلد السابع

اتجاه حسن .. واتجاه أحسن

فيما قبل الحرب العالمية الثانية انبعثت من بعض الأدباء همسات موقفة تقول بأن الطريق السوي لرفع مستوى التفكير في البلاد ، انما هو باتجاه حملة الاقلام الى ميدان « التأليف » الواسع ، بدلا من حشد الجهود في هذا الباب الضيق المحدود : « أدب المقالة والقصيدة » .

وانزوت التبركة بعد طغيان موجة الحرب فيما انزوى من مظاهر الادب فلما هدأت الدنيا وانبعثت أصوات الأدب في الآفاق من جديد طادت النعمة الداعية الى التأليف من جديد .

والتأليف فن له شروط ولوازم ، وله وسائل وروافد ، وهو بدون هذه المهيئات عبارة عن « سواد في بياض » . وتتمثل في الثقافة الكافية ، والبيان المشرق الجميل ، وامتلاك ناصية الموضوع ، وسمو الهدف .. وهذه أمور ، وان كانت محدودة عندنا ، إلا ان من واجبنا - ونحن نتحفز للحاق بقافلة العالم الحديث في الادب والحياة - أن نتقدم فنبدل بدلائلنا ، ونسام بجهدنا فنسار على درب وصل .

وأدبنا بحمد الله ، قد تخطى « عتبة البدائية الأولى » . وقد تخطى معه فن التأليف ذلك الدور أيضا . فقد كانت أغلب ماصدر منه قبل الحرب « مؤلفات جمعية » . أما بعدها فقد أصبح التأليف « ذا شخصية » بمعنى الشيء وخاصة في أدب السيرة وأحب الشعر .

وهذه ظاهرة قينة بالتسجيل ، لما تلبى به من نمو تفكير ونحسن اتجاه .

على ان ماضي البلاد القضي والقريب . وأوضاعها القديمة اللامعة والقائمة

بحث تاريخي في ثوب هواري

كيف أسلم الانصار ??

« خاصة بالنسبة »

بقلم الدكتور عبد الدائم ابو المطايري البقري الانصاري استاذ
المفتوح بجامعة فؤاد الاول بمصر .

المشهد الاول

سويد بن الصامت الاوسي

من هناك ، من يثرب ، قدم أحد الحجاج للكعبة ، وكان كاملاً شريفاً ،
لشعره الخلقى العفيف وجده ونسبه ، فتصدى له محمد عليه السلام ودار بينهما
هذا الحوار :

محمد عليه السلام . ادعوك الى عبادة الله وحده لا شريك له ، والايمان بقرآنه :

وملاساتها على مر الاجيال ، وآثارها المظنونة ومعالمها المجهولة ، وموجبات
تأخرها في الماضي وموجبات انبعاثها في الحاضر والمستقبل - كل هذه آفاق
مشرقة تنتظر الرائدین وتطلع الى الباحثين والناشرين .

فيحسن بأدبائنا ان يعمدوا بها ، وأن يثبتوا للعالم تساميمهم للمشاركة في هذا
الاتجاه الاحسن ، تقدماً بالحياة على اضواء الأدب ، ونهضة بالادب على
اضواء الحياة . فهل هم فاعلون ؟ انالمنتظرون !

عبد الدائم البقري الانصاري

سويد : لعل الذى عندك مثل الذى عندى ؟

محمد عليه السلام . وما الذى عندك ؟

سويد : حكمة لقمان

محمد عليه السلام : أعرضها على ؟

سويد : يعرضها شارحاً لها ، ومستحسنناً إياها ، ومقرظاً لما فيها

محمد عليه السلام : ان هذا الكلام حسن ، ولكن الذى عندى أفضل منه

هو قرآن أنزل الله نوراً على نور ، وأخذيتلوشيثاً من القرآن وأخيراً أدماه الى الاسلام

سويد : تطيب نفسه ، وتنبسط أعارير وجهه ، ويقول : هذا حسن ،

ثم يغيب عن نظر محمد ، مفكراً فيما سمع ، مؤمناً بما أحس .

المشهد الثانى

محمد عليه السلام يعرض الاسلام على الاوس طالبي حلف قريش

ومن يثرب ايضا ، يقدم الى قريش بمكة ، أبو الحيسر أنس بن رافع الاوسى

ومعه فتية من بني عبد الاشهل ، فيهم : إياس بن معاذ ، يلتصقون الحلف من

قريش ، على قومهم من الخزرج ، فتحالفوا مع قريش وكان أبو جهل غائباً

ولما حضر طلب منهم رد المحالفة

هنا يسمع النبي عليه السلام بهذه الجماعة ، فيأتها ويمجلس اليها ، ويدعوها

الى الاسلام ويتلو عليهم شيئاً من القرآن ، ثم يقول :

ان هذا خير لكم مما جئتم اليه ، يا يعقوب واتبعوني ، فانكم ستجمعون بى .

إياس بن معاذ : (وكان غلاماً حدثاً) أى قوم ! هذا والله خير مما جئتم اليه .

أبو الحيسر - يأخذ حفنة من تراب فيضرب بها وجه إياس قائلاً : دعنا

منك فلم نرى لقد جئنا لغير هذا .

إياس - (يصمت) . أما محمد عليه السلام فيقوم الى مكة وينصرف

الى المدينة .

المهل

المسرح الثالث

وفي موسم الحج ، وعند المقبة يلتقى محمد ﷺ بسبعة نفر من الخزرج هم : أسعد بن زرارة ، وعوف بن الحارث ، وهما من بني النجار ، ورافع بن مالك ابن العجلان ، وهما من بني حارثة وهما من بني ذريق ، وقطبة بن عامر من بني سلمة ، وعقبة بن عامر من بني غنم ، وجار بن عبد الله من بني عبيدة ، ودار بينهم وبين الرسول الحوار التالي :

محمد عليه السلام - أمن موالي يهود ؟

اليثريون : نعم

محمد عليه السلام : أفلا تجلسون أكلكم ؟

اليثريون : بلى ، ثم جلسوا

محمد عليه السلام ، يدعوهم الى الله ويمرض عليهم الاسلام ، ويخبرهم بأنه رسول الله وهنا ينظر بعضهم الى بعض متذكرين قول اليهود لهم عندما كانوا يختلفون معهم في أمر ما : ان نبيا سيبعث وقد أغلكم زمانه ، وسنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم ، ومتذكرين ومؤملين أن قد يكون هذا هو النبي المرسل وان سيجمع ثملهم ويحمل اليهم الصفاء والسلام بعد ما غرس سوس الفرقة عظامهم . وهنا قاموا قائمين . لبيك لبيك ! انا مجيبون لما دعوت ، مصدقون لما قلت ، نشهد أن لا إله الا الله ونشهد أن محمداً رسول الله وانا قد تركنا وراءنا قوما - الاوس والخزرج - ولا قوم بينهم من المداواة والشر ما بينهم !! فعمى أن يجمعهم الله بك ، وان يجمعهم عليك فلا رجل أعز منك .

وعاد اليثريون المؤمنون الى قومهم يبشرونهم بالدين الجديد ، فالتقوا منهم فلويا منشحة كقلوبهم ونفوساً مستعدة كنفوسهم ، لدين يرفعهم الى حياة روحية أسمى مما كانوا عليه ، فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر محمد عليه السلام وقد علمت من هو وماذا أرسل والى ماذا يدعو !

(البقية في العدد الآتي) عبد الرحمن أبو العطا البكري الانصاري

الاقليمية في الادب

بقلم الأستاذ السيد محمد حسن كتي

الاديب الجي — هو الذي يلبس بحياة امله وينقل احاسامهم ويردد شعورهم ويسموع مطامعهم ويسير مع كل حالة من حالات امله والمحيط الذي يعيشون فيه حسب تجديد تلك الحالات وتطورها . وذلك هو اصدق الادب واقربه الى الحقيقة وامكنه من التاريخ وهو ادب تنفيذ العواطف والمقول ويركزه الزمان والمكان وتخلده الذكرى وهذا النوع من الادب هو الذي حفظ حلقات سلسلة الحياة منذ المصور الواعلة في القدم حتى الآن يستعرضها الجيل بعد الجيل ويطلع فيها المتأخرون صوراً صادقة حية من عقول الاجيال الحالية وما كانت تمتلج به نفوسهم من احساسات وشعور وما يمتازون به من تقاليد وعادات، ويحافظون عليه من مفاخر وتراث واعباد. ولوقفت هذه الحلقات من السلسلة كانت حياة كل جيل تتردى بعد انقضاء امدها المحدود في هاوية سحيقة من ظلمات الماضي فلا يرجع صدى ولا تعود ذكرى ولولا هذا النوع من الادب كانت الحياة في كل جيل مثبتة تكسفتها الظلمات وتمت بها الاوهام . ومتى استعرض الباحث مخلفات الادب العربي يخرج منها بطائل عظيم فهي تنقل الينا صوراً راسخة من الحياة الحية الواقعة في جاهلية العرب الاول يوم ان كان ايمانها بواقعها خير ايمان وكان لا يشغلها عن هذا الواقع اى شغل فهي لا تتحدث الا عن شئونها المادية التي تعيش فيها وعن حالاتها النفسية التي تلابسها وعن المناظر الطبيعية التي تكسفتها وعن التقاليد والعادات والمفاخر القبلية التي كانت اقوى اسباب حياتها فهي تقاتل لها وتصلح عليها وتذب عنها وتنادي بها . واليك صورة غدوة يصورها امرؤ القيس صورة من غدوات اهل جيله اصدق تصوير فلا تكاد بعد كل ما مضى من احقاب تنكر هذا الواقع المحسوس المشتمل على الفارس مقتدياً قبل الشروق وقد اختلط نور

الفجر بكار الليل وأخذت الصحراء البعيدة المسالك تنتعش من ليها الطويل
السكن سكون الموت فتصدح طيورها وتهب نسبات الفجر العليل من لجأها
وتسيل أحياءها من إنسان وحيوان على وجه الأرض وكأنك تشهد هذا المشهد
الذي يخلقه الزمان والمكان واسلوب الحياة وطريقة الاعراب .

وقد اغتدى قبل الشروق بسايج أقب كيمفور القبلة محنّب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد المهادى كل حسا ومغرب
له ايطلا نبي وساقا نعامة وصهوة غير قائم فوق مرقب
ويخطو على صم صلاب كاتها حجارة غيل وارسات بطحلب
له كفل كالنصر لبده الندى الى حارك مثل الغبيط المذاب
وعين كمرأة الصنّاع تديرها لمجراها من النصف المنقب
له اذنان تعرف العنق فيهما كسا معى مذكورة وسط ررب
ففى هذه اللحظة الشعرية يشعر القارئ انه يعيش فى جيل قوام حياة
اهله الغزو والصيد وميدان حياتهم الصحراء بما فيها من صم الصخور وطلى
الجبال . واسبابها الخيل العتاق والنجب الاوائل وهذه الحياة التى تصورها
مقطوعة قد نجدها ممثلة فى بيت واحد .

كان عيون الوحش حول قبانا وارجلنا الجزع الذى لم ينقب
واليك صورة لتلك الميزة التى امتاز بها ابناء الصحراء فى صكرم النفس
ولا كرام الضيف والمبالغة فيه مبالغة تتلاشى معه شخصية المضيف .
ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد فالتسى له اكسلا فاني لست آكله وحدى
انا طارقا أو جار بيت فاني اخاف ملامات الاحاديث من بعدى
واى لعبد الضيف من غير ذلة وما لى الاتك من شيم العبد
وهذه نفحة من ادب البيت الحرام ادب مكة بفيض بها شفقة أمحنون
لابنها وهى تمثل الشعوب بقضية البلد الامين وما يجب له من ادب وتحفظ .

ابنى لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
 ابنى من يظلم بمكة يلق اطراق الشرور
 ابنى يضرب وجهه ويلج بخديه السعير
 ابنى قد جربتها فوجدت ظالمها يبور
 الله امنها وما بنيت بعرضها قصور
 والله امن طيرها والمعم تامن في ثبير
 ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
 واخذ ربي ملكه فيها فاقى بالكفور
 يمضى اليها حاملا بفنائها التما بعير
 ويظلم يطعم اهلها لحم المهارى والجزور
 يسقيهم المنسل المصقى والرحيض من الشعير
 والفيل اهلك جيفه يرمون فيها بالصخور
 والملك فى اقصى البلاد وفى الاعاجم والمخير
 فاسمع اذا حدثت وافهم كيف طاقبة الامور

وليس يتسع المجال لاستقصاء الامثلة والشواهد . ودواوين الشعر العربى
 وكتب الادب زاخرة بهذا اللون من شعر ونثر يعبر اذ اصدق تعبير عن حياة
 جيله . ثم تتطور حياة العرب الجاهليين من وثنية مادية وواقعية محضة
 ويدخلهم شعور اسمى وروحانية اعلا فتجد فى ادبهم صدى ذلك الاشراق
 موهلا فى الحيرة وانكار الواقع الوثنى ومتطلما الى الهداية والروحانية العالية
 قال زيد بن عمرو (يا معشر قريش ايرسل الله قطر السماء وبنبت بقل
 الارض ويخلق السائمة فتزعى فيه وتذبحونها لغير الله ؟) فاي دليل مادي اخذه
 هذا القائل مما حوله ومن اقرب الاشياء الى حسه فيعبر به عن تلك الروحانية
 العالية التى ينشدها واشبه بهذا قوله .

واسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صفرا ثقلا
 واسلمت وجهي لمن اسلمت له الزن تحمل عذبا زلا

وهكذا تجد من الادب العربي صوراً صادقة تمثل كل جيل اتم تمثيل
فتمصور لك الحياة تصويراً دقيقاً تنتقل فيها من شطف الصحراء وبرودها
الخفنة واخبيتها الحفيرة وجبالها الصم ووحشها النافر الى رخاء المدن
وشغوفها اللينة وحياتها الرضية الناعمة وغزلها الذي يتغنى فيه الشاعر بالحسان
ويتنقل من حسناء الى غيرها ويسوق الفيرة في ركابه وتتعدد مجالس اللهو
ويبالغ في تزويقها وتنظيمها ويتغنى فيها بشعر الشعراء وانشاد المنشدين وتصور
المقطوعة التالية لونا من الغزل يمثل روح عصره ويبيته اتم تمثيل :

ولقد قالت الجارات لما ذات يوم وتمرت ببرد
اكما ينعتنى تبصرنى صمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لما حسن في كل عين من تود
حسداً حملته من اجلها وقديما كان في الناس الحسد
ولها عينا في طرفيها حور منها وفي الجيد غيد
قلت من انت فقالت انا من شفه الوجد وابلاه الكمد
نحن اهل الخيف من اهل منى ما لمقتول قتلناه قود

ولقد اقتصرنا في الاستشهاد من الادب الجاهلي والاسلامي على ابرز
نواحيه لان الادب كما قدمنا صورة للحياة يمتد بامتداد اهلها ويتنوع بتنوع
شؤونها . وبما سلف يظهر ان ادب هذه البلاد في عصوره الاولى كان ادبا
اقليميا يعبر عن حياة اهله ويعيش بين الصحارى الواسعة والجبال العالية وشعابها
المنحرجة ويقبض من الشمس الضاحية والسماء الصافية والنجوم اللامعة فهو
ادب اصيل يعين على تخليد البلاد التي نشأ فيها وحياة اهلها ويحفظ لهم صور
حياتهم لتتناقلها الاجيال الآتية فتجدين يديها ثروة متصلة لمن سلف وهذه
الحيوية في الادب تعبر عن تمكن الامة من حياتها وتأصل فطرتها وخلوصها
من اوضاع التقليد وفناء الشخصية ومحطم الكرامة القومية فالادب الصادق
يعيش ككل كائن حي في فناء الحرية المطلقة حيث يتنفس الهواء الطلق ويصدر
عن الطبع الصراح . ويطلق الافكار من عقالها والعلائق من قبورها و لها

وبعكس ذلك ادب الامة التي تمشي ظلمات من الجهالة وحرمان من الحرية ولا
تجد من الشخصية الاجتماعية ما يستحق الاشادة والذكر فهي لا تحفل بحياتها
بحيث تسجل كل صورة من صورها وكل حس من احساسها وخالقة من
خلقاتها ، وليس لها من المسرات المطلقة ما يسمو بمشاعرها الى حد التفنن
والمباهاة فهي كاللحاء ملقى على طرف الوادى تنمو الشجر وتزدهر وتظهر عليها
آثار الربيع والخريف فتؤتى ثمرها وتشارك الحياة في مهرجاناتها من كل عام
واللحاء ملقى لا يحس بما يمر عليه من زمان وهو اصدق مثل على التجرد والحرمان .
وكما ان الادب مرآة الحياة ينقل صوراً من قوتها وتمكنها فانه كذلك
ينقل صوراً من ضعفها وتبليها وحيرتها . ومتى كانت الامة في حال كهذا فان
ادبها ينبىء عن حياتها ، وتطلب المثل في غير محيطها ، وتتضائل امام نفسها كما
تضائل كل شيء يخصصها في نظرها ، ويكون ادبها اشبه ما يكون بخليط من
نزعات غريبة وافكار غير متجانسة وتراجم متنافرة وهو على صومه خال من
الطابع القومى الذي يردّها الى مكان معين وزمان معين وامة بعينها ، وهذه
مرحلة الحيرة في الاتجاه وهي افطع مرحلة تحتازها الامة بافكارها وعقولها
فاما ان تتحطم على صخرتها العاتية وتردى في هوتها السحيقة وتفقد كيائها
الشخصى وتتشبث بمثل لا تتمكن من بلوغها ، وويل لها عند تمكنها من بلوغها
فانها تنقطع عن ماضيا وتقتضى على افضل شيء فيها وهو استقلالها الفكري
والعقلى ، واما ان يهيء لها الله من رشدها ما يبعث مقوماتها الاجتماعية ويحيى
في نفسها مثلاً عالية لمستقبلها ويضيء لها طريقها بالامل الصالح في النهوض
بكيائها وربط اطرافها الحاضرة بـاضيا فتكمل الحلقة وتعمل جادة جاهدة على
رأب صدعها وجمع شتات امرها وبذلك فانها تبرهن على احيائها للحياة تعترف
منها بسجلها وتدعم كيائها وتخلد لنفسها ادبا يبرز عنها ويحمل طابعها ويحفظ
بمميزاتها الذاتية . والامم كالأفراد يحمل كل طابعه في الحلقة والاخلاق
وطرائق الحياة ومتى اندمجت الامة والفرد في عنصر آخر اقوى منها فانها
تفقد طابعها وهيأتها واخلاقها وغير ذلك من جميع ما يعتبر من مقومات

الشخصية، وأنه ليحضرني تطبيق هذا المقياس على أدبنا الحاضر لنرى في أي نقطة نضمه من الدائرة؟ واية منزلة له بين الآداب القوية والضعيفة والمستقلة والمغلوبة والآداب ذات الشخصية المميزة والتعاقدية لهذا؟ ولكنني اعتقد أن أو أن هذه المقارنة لم يكن بمقدور، ومتى كان - وأرجو أن يكون قريباً - فإن ذلك يرهان على تصحيح اتجاهنا وتقويم الموضع الذي حملتنا أوزار فرضي الأجيال السالمة وجودها واضطراب جبل الحياة فيها . محمد حسن كتي

الكتاب القادر

الذي حاز إعجاب العالم الشرق والغرب
وترجم إلى اللغات الغربية والشرقية
واستند عليه الكثير من المؤلفين وأتوريخين في الشرق والغرب

كتاب

آثار المدينة المنورة

للمؤلف: عبد القوي الأندلسي

سيماد طبعه (الطبعة الثانية) مضافاً إليه ما يلي :

١ - خرائط للمركبة أحد وللا آثار شرقي المدينة .

٢ - خطوط قديمة قبل الخط العربي اكتشفها المؤلف .

٣ - معلومات جديدة قيمة لم يسبق نشرها عن الآثار قبل الإسلام

وبعد حول المدينة .

وبذلك سيزداد حجمه وقيمتها العلمية عن السابق .

طبعة آنيقة وورق صقيل وحجم جميل

مكة

تطورها العلمي في العهد السعودي

- ٢ -

بقلم الأستاذ أحمد إبراهيم الزاوي عضو مجلس الشورى

وبعد - فقد تطورت الحياة العلمية في العهد السعودي تطوراً لا يخطئ فضله الامن ينكر ضوء الشمس في رابعة النهار . ولقد يقر لبيون المؤمنين أن تتمتع المدارس والمعاهد في احب الاقطار إلى قلوبهم وأن تتوافد بعثات الخريجين منها الى الجامعات الكبرى في الاقطار الشقيقة وفي البلدان العربية في المدينة والحاضرة والممران . وانه لبذل عظيم وسخاء منقطع النظير ذلك المال الذي تنفقه الحكومة منذ قيامها حتى الآن على انفاض المعارف وتوسيع آفاقها واغداقه على الاساتذة والتلامذة وأعضاء البعثات وما الى ذلك من متعضيات التثقيف والتهذيب التي صممت في الحاضرة وبادية ورصدت لها الاعتمادات المالية الكبيرة .

غير ان ذلك يجب أن لا يصرفنا عن الحقيقة الصارخة التي لا تتبدل ولا تتحول مهما اختلفت الاشكال والالوان . وهي اننا بحكم جوارنا وقسمية وطننا لم نتقدم كما يجب نحو العلم الديني الصحيح والقيام بنشره والتبشير به في مختلف بقاع الأرض

مصحح أن الامية قد اخذت تتلاشى بمرور الزمن في محيط المدن وسوف لا ينفضى وقت طويل حتى نجد نسبة المتعلمين - بحكم التيار الجارف - اعل بكثير مما هي عليه الآن .

وما لا سراء فيه أن الادباء والشعراء وحلة الاقلام قد توفروا وتزاحوا وانطلقوا في ملكوت الآخيلة والاطياف!؟ وان منهم لمن لا يشق غباره في ميدانه ، ويوم سبق رهانه !!

ولا مكابزة أن الأمة في تكوينها الحاضر احوج ما تكون الى ابناءها الذين يحملون شهادتهم من اوق المعاهد والجامعات في الفنون المتصلة بالحياة والانفاء والتعمير والتنظيم ومواكبة ركب الحضارة الحديثة في حدود مايتفق واحكام دنيا الخفيف ، ويسد الحاجة في كل غرض وتكليف ١١

وانه لما يملأ نفوسنا بشراً واغتياباً أن يتبارى شبابنا ولشوقنا الطموح في كل مايجمله في مصاف اخوانه واقرائه وبني جلدته في كل المميزات ومكارم الاخلاق وبواعث التقدم والارتقاء . وانه لحق عليه وجدير به أن يكون الطليعة والفرة في جبين الشعوب العربية قاطبة بماله من خصائص الذكاء وملهات النهوض وبما تمضده به الحكومة والامة معاً من تشجيع وتقدير وايثار وتكريم .

واذا كان المجال - ضيقاً - بما يفرضه عنوان هذا المقال - فان ضيقه لا يضطرني الى الوقوف وراء هذا الافق الشكلي ولا عند حدوده المقتضبة - اتنا اليوم - ولله الحمد والمنة - في موقف يسمح لنا أن نتغنى بما جادنا التليدة والطريقة ، في ظل عاهلنا المفدى أمد الله أيامه ونصر أعلامه ، وإن هذه المملكة الضخمة العظيمة التي أقام جلالته اركانها وشيد بنياتها بعد المعارك الفاصلة والمواقف الحاسمة وجعلها ذات مكانة بارزة في الاوساط الدولية لا تجد مجالها الحيوي إلا في سواعد أبنائها - وما بهم من قلة - والا في عقولهم وعقائدهم واخلاقهم وماهى الا التراث الخالد والكنز الثمين .

إن علينا ان نطعن الى ما يدور تحت اسم عنا وأبصارنا في الشرق والغرب من دوايب الحياة الأدبية والمادية والحسية والمعنوية . وأن نحرص على أنه لا تؤخذ بزرج المدنية وزخرفها ، ولهوها وسخفها ، وأن نقصر سميعينا على كل ما فيه نفع وفائدة وقوة وعزة وكرامة واستغناء وحده .

أما ميراثنا الأول وشرفنا الاكبر ونفرا الاظهر ومجدنا الاسلامي من هؤلاء إلا السياج الحديدى والحصن الابدي الذي لا بقاء ولا سمو ولا ارتقاء) لا في احتضانه واعتناقه ذلك هو (الدين القيم) و (القرينة المطهرة او (العقيدة الصحيحة) و (الخلق الكامل) وبقدر تمسكنا به ودأبنا فيه

واتباعنا لأحكامه وأقامتنا لحدوده وسهرنا عليه ودعوتنا اليه يكون مقامنا ملحوظا وسعينا محموداً ومعاشنا كريماً ومعادنا مأموناً .

قد يقنع بعض الناس أن يرى فريقاً منا متفوقاً في بعض الفنون الأدبية أو الرياضية أو الهندسية أو السكياية أو الصناعية ولكنهم لا يلبثون أن يجدوا أن كل شعب يحاول اثبات وجوده بين الأمم المعاصرة لا يقف به المير عند أول الطريق ولا وسطه ولا آخره . وإنما هو بين جزرومد يتعاقبها التردد وبالتالي الامة . أو الامم جماء . وقد أصبحت كالحلقة المفرغة متصلة الأجزاء متقاربة الأبعاد ممتزجة العناصر .

— يجب أن لا ننظر . وأن لا نحمد ، وأن نعتز في تفاؤل كبير بأنقاد قطعنا شوطاً لا بأس به في مراحل الحياة العلمية والعملية اجمالاً . وأن نتذكر أن علينا لبلادنا واجبات خطيرة لا مناص لنا من القيام بها وأهمها خطورة وإزمها ضرورة وأعظمها شأن تلك التي لا شأن لنا ولا قيمة ولا اعتبار بدونها . ألا وهي (العلوم الدينية) وبها ونشرها والتبريز فيها والمحاضرة بها والأذاعة عنها والدعوة اليها . وكفى بنا غفلة وتقصيراً وإهمالاً تلك القرون الطويلة والايغال المتعاقبة التي خفتت خلالها اصوات كانت الهداية تتجاوب بها في جوانب المعمورة من (أروقة الحرمين) ومشارف (البلطحاء) . — ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وحصل صالحاً وقال

اننى من المسلمين (١)

والخلاصة — أننا نجد مظاهر الحركة العلمية والأدبية وقد أخفت في تبدو للعيان في وضوح وجلاء تأمين وهي متوثبة دائبة السير الى الامام وانها لأشد بروزاً فيما يأتي :

أولاً — في (المعهد السعوى) و (مدرسة التوحيد) و (دار الحديث) و (دار العلوم الشرعية) و (دور الأيتام) وفي المدارس الاميرية والاعلية المختلفة . وفي البقية المباركة من حلقات المسجدين في كل من مكة والمدينة المنورة . وفي مدارس القرى والمدن في كافة الجهات .

ثانياً — في الانتاج العلمى والادبى الذي يشهده (الجهابذة) بغزارة

المادة وسمة الاطلاع بقدر ما تسمح به البيئة والمهبط ويمتد به افق المؤلفين وما يلاقونه من مشجعات أو مثبطات .

ثالثاً - في الصحف والمجلات والرسائل - على قلتها وندرتها - فقد تطورت مع الزمن ونوه بمكانتها قادة الفكر ورجال الصحافة والأدب في الاقطار الفتيحة المجاورة . وحسبك برهاناً على ذلك ما حازه (منهلنا الأنهر) وما غفر به بعض الشخصيات البارزة من أدبائنا وكتابنا وشعراءنا في المجلات العربية الدائمة الصيت وفي دور الاذاعة ومحطات (الراديو) العالمية . بعد أن كان فن التحرير والانشاء وفقاً على أناس لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة وكانوا امتقيدين في نثرهم ونظمهم بالسجع (الحريري) ولزوم ما لا يلزم !! رابعاً - في التقدير الذي لاقاه ويلاقه اصحاب المؤلفات الحديثة من أبناء هذه البلاد من قبل اعظم رجالات الأدب وحمله لونه في الشرق العربي - وفي مصر خاصة - والذي يبدو واضحاً جلياً في (المقدمات) التي دمجها أكثر من واحد عليها .

* * *

ولنا بعد ذلك كله آمنيات هي في طريق التحقيق والتطبيق ان شاء الله وهي تتلخص فيما يلي :

١ - اقتداء الشعب بسيداه واهله العظيم ومحمولي عهده المزددي وسمو نائبه المحبوب بالمساهمة في تشجيع وتعزيد محاربة الأمية ورفع مستوى الأمانة علمياً وأدبياً وخلقياً .

وناهيك بما اتفقه جلالة الملك الصالح من أموال طائلة في طبع عدة مؤلفات ودوائر معارف دينية وأدبية وزعت وتوزع مجامعاً وفي سبيل الله تعالى ونشر الدعوة اليه بين أفراد رعيته وخاصتهم وعامتهم وجميع الاقطار العربية وفي كافة أصقاع العالم الاسلامي . فأني مغزى يدل عليه هذا الاتجاه إلى رغبة جلالاته في أن يعود المسلمون الى ما كان عليه سلفهم الصالح سيرة وعملًا ومعاشًا ومعاداً !! وتلك هي الصالحات الباقيات .

وهل من يجمل أن جلالاته بذاته الكريمة وزعم مشاغل الناحج وسياسة

الدولة العليا وتصريف مهام الأمور في ملكته الشاسعة الأطراف: يسمع في خشوع وأخبات إلى الدروس الدينية والوعظية والتاريخية في بلاطه العالي في أكثر من ساعتين أحدهما في الضحى والآخرى بعد صلاة العشاء يومكادون قطع ، ليس في ذلك أسوة حسنة ومثل مال للذين يدعون ربحهم بالعدالة والمشي يريدون وجهه ؟؟

٢ - تأمين حاجة البلاد الملحة إلى العبد الوفير من العلماء العاملين والمعلمين والمدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ والمرشدين ليقوموا بالواجب الملحق على عواتقهم في المدارس والمعاهد والبعثات والحلقات ولا نمنى بهذا الواجب اقتضاره على الداخل فقط - بل نرى إلى هدف ابدوغاية أسمى هي الدعوة إلى الحق والمهدي من جنات (وادي إبراهيم) تسبق بها وسائل النشر إلى مختلف بقاع الأرض وأقصى المعمورة تحارب نزغات اللاحقوتهم مهيكل السجل والمحرفات والباطيل . وثبتت حقائق (التوحيد) وفضائل الدين وحكمة الإسلام صافية المشارب فياضة المسارب ، واضحة المعالم رحبة الجوانب . وليعمقني القارئ الكريم - إذا رأيته أكرر وأكرر قولي - في ضرورة النهوض بالمستوى العلمي والناحية الدينية - فقد يحق لأي بلد كان أن يفاخروني بأبى بثرواته وصناعاته ومخترعاته وحضاراته . ولكننا لانستطيع في بلد الله الامين ومهوى أفئدة المسلمين ومهبط الوحي على سيد المرسلين أن نكأثر أو نأخر بغير تراثنا الديني وترسيخ أقدامنا في حرفة احكامه واسراره وأوسره ونواحيه - وبغير المحافظة على عقائدها الصحيحة واخلقنا القومية وأدبنا وتقاليدها العربية .

وانه لمن المؤسف حقاً أن نجد المناصب الهامة في الوزارات والادارات والمفوضيات والتقنصليات والسفارات والدواوين والمكاتب والشركات والمناجر وغيرها ملأى بشبابنا المثقف !! ولا نجد ما هو اقل من الضروري منهم في منصات القضاء و (كتاب العدل) و (نواب المحاكم) و (منابر الوعظ و الاشاد) و (كراسي التعليم والتأهيل) و (حلقات التدريس والترغيب والترهيب) ؟؟

يحدثنا التاريخ الأوروبي الحديث عن كلمة ارسلها داهية المانيا السيامي في القرن المنصرم (بشارك) اثر انتصارها في حرب طاحنة ضروس : قال مامعناه : (ان الشعب الألماني لا يدين بانتصاراته هذه لقيصر - ولاي - ولا رجال حكومته - وانما هو مدين بها وبكل مجدي فوزه لاولئك الاساتذة والمعلمين الذين عرفوا كيف يبعثون فيه روح المزيمة والمضاء والتضحية والفداء) .
ومائنا وللاستشهاد بما يقوله رجالات الغرب في هذا المعنى ؟ حسبنا قوله ﷺ : (لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم) ، (وقل اصملوا فسيرى الله مملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) .
محمد بن ابراهيم الفزاري

قريباً يصدر ديوانه :

البسمات الملونة

صفحات من الشعر الحي الجديد ...

اشعاعات من الفن الرفيع ، وقبسات صادقة من الحياة

شعر الأستاذ

حسن عبد الله القرشي

وسيطيع طبعا فنيا انيقا ، في حجم وافر وثوب رائع قشيب ،
وقيمة الاشتراك فيه محليا ثلاثة ولايات سعودية تدفع الى صاحبه أو
الى إدارة مجلة (المهل) - السوق الصغير - مكة . وفي مصر (٢٥)
قرشاً وما يماثلها في البلاد العربية الأخرى ، عدا أجرة البريد - وقد
يتضاعف الثمن بعد صدور الديوان .

كلمات:

في الشعر..!

بقلم الاستاذ محمد سيد العامودي

قال صديق: أقرأت قصيدة فلان؟ انها تبدو جميلة ورائعة، وبالأخص لأنها ليست من شعر المناسبات ... ؟

قلت: قد تكون جميلة ولكن من قال لك ان شعر المناسبات ليس كله جيلا وليس كله رائعا، اني أطرب لشعر المناسبات، كما أطرب لغيره من أنواع الشعر ما دام الشاعر يصدر في شعره عن (شاعرية ملهمة) وعن عاطفة جياشة، وعن فن أصيل، وكان لكلامه من الموسيقى - التي هي الفرط الجوهري لكل شعر - ما يهز النفس حقاً، ويؤثر فيها، ويوحى اليها ...

قال كلا ... فانا بالنسبة الى شعر المناسبات، أرى غير ما تراه! قلت له - بلغته -: كلا فليس هذا رأياً أراه أنا، وانما هو رأى جبانة الشعر، وجمهرة الناقدين، ودليلي - يا صديقي - هو هذا الشعر العربي القديم ثم شعر الاسلاميين، ثم شعر المولدين، ثم شعر المعاصرين.

هذا زهير بن ابي سلمى، وهذا نابغة ذبيان، وهذا احسانى وهؤلاء الاخطل والفرزدق وجريز، ثم هؤلاء أبو الطيب والبحتري وأبو تمام: الشعراء الثلاثة الذين قال عنهم ابن الاثير في مثله السائر^(١): "نهم: لات الشعر ومناته وعزاه ...! « ونحن بالطبع لا نستحسن هذا التشبيه، وان كان هذا المؤلف الناقد القديم، قد أراد منه - دون ما شك - : التقدير والاطراء هؤلاء الشعراء». وأخيراً شوقي أمير الشعراء، وزميله الكبير ان حافظ وصبرى ...

هؤلاء الشعراء الكبار هم بالاجماع أنبغ شعراء العربية في مختلف عصورها التاريخية، ومعظم شعرهم الخالدها هو شعر مناسبات .. وهذا الشعر، مازلنا نقرأه الى اليوم، فنطرب له كل الطرب، وتذوقه كل التذوق، ونميل اليه كل الميل.

(١) كتاب المثل السائر في اداب السكاتب وانشاعر لنباه الدين بن الاثير

فهل حال يئنا وبين أن نطرب لهذا الشعر الخ الرائع الجميل انه من شعر المناسبات ؟
 كلا - يا عزيزي - كلا . انما علامة الشعر الجميل انه شعريهز النفوس !
 وهذه « الفتنة الشعرية » - انصح هذا التعبير وهو في نظري صحيح -
 هذه الفتنة الشعرية التي تملك عليك شعورك ، وتستولي عليك كل الاستيلاء
 وأنت تقرأ الشعر الذي يصح أن يسمى رائعا ، هذه الفتنة الشعرية انما مثارها
 أن هذا الشعر صادر عن طبيعة شعرية ، وعن قوة في العاطفة . وعن صدق في
 الاحساس ثم تأتي الموسيقى - ويأتي حسن اختيار الالفاظ ، وحسن اختيار
 الاوزان .. ولا فرق بعد هذا ، سواء أ كان من شعر المناسبات ، أم من شعر
 الوصف ، أم من شعر الاجتماع .

وهذه السمات الشعرية متكاملة ، هي سر الجمال الشعري ؛ انها وحدها مصدر
 ما لشعر به من متعة حينما نقرأ القصيدة أو المقطوعة للشاعر المطبوع .
 ووجود هذه السمات هو ما يجعلنا نتعشق شاعرا من الشعراء وننجذب الى
 شعره كل الانجذاب ، وتقدم اليه اعجابنا ، لانه هو نفسه يفرض علينا هذا الانجذاب !
 وبالعكس - يا صديقي - فان انعدام هذه السمات هو ما يجعلنا ننفر كل النفور
 من شعراء آخرين ... وتنتفز من شعرهم كل التفرز ، وزدريه كل الازدراء
 لان هذا الشعر بطبيعة الحال ، هذا الشعر المائت الهزيل لا يهزنا أي اهتزاز ،
 ولا يؤثر فينا أي تأثير ، ولا يوحى فينا أي عاطفة ، أو أي معنى من معاني الحق
 أو من معاني الخير ؛ أو من معاني الجمال !

وممة آخر للشعر الرائع الجميل هي الصدق - يا صديقي - الصدق في كل شيء .
 الصدق في العاطفة ، والصدق في الاحساس ، والصدق في التعبير ثم الجودة الفنية
 في المكان الأخير .

وذلك هو السبب - اولوا وآخرآ - في هزيمة ألوف من الشعراء النظامين ..
 لانهم وقد استحال عليهم أن يكونوا صادقين .. استحال عليهم أن
 يكونوا شاعرين ! ..

محمد سعيد الماموري

أهل الجوع

بقلم الأستاذ حسين سرعان

للجوع حرقة نفسية لذينة في كل نفس يسما الله به، رضى عنها او رحمة بها او اشفاقا عليها .

والجوع يلوع كل نفس ، حتى نفوس الاغنياء والعظماء عندما يضرهم السفر بوعثائه ، او يتأخر عنهم الطعام لاسباب اضطرارية ، فاي انسان لم يذق في حياته - ولومرة واحدة - تلك الحرقة النفسية اللذينة .

وافضل مخلوق تفخ الله فيه من روحه ، وبراؤه بيده هم الانبياء والرسل ، وقد انعم الله عليهم بضروب شتى من الجوع على مختلف شکوله ، وكان من اهون ما المهيم وغامرهم جوع البطون !!

وجوع البطون عند اهل العقل الكامل من الرجال ، هو احقر الاجواع واقتها واجد رها بعدم المبالاة وان افضى الى الموت الوشيك .

ويارحمنا اولئك الضعفاء المترفين الذين يتناولون وجبات طعامهم في مواعيد محدودة في صنوف معينة . يارحمنا لهم ، فانهم ضغفاء مترفرن ، لا يدركون حلاوة اللذة التي منها يحرمون !

والاجواع انواع ..

فنها - بالقياس الى الافراد - الجوع النفسى ، والجوع الذهني ، والجوع القلبي ، والجوع العصبي ، ومنها - بالنسبة الى الحواس - الجوع النظرى والسمعى الخ ..

ذلك غير الجوع في الشعوب والامم ، وهو جوع يتحدرد اليها من اصق اعماق جذورها ، ويتغلغل في دماها على كرم المصور ، وما احسب ان هناك انقلابا تاريخيا او حدثا ذهنيا ، او فتحا علميا او انسياحا من اقليم الى اقليم .

او موجة بشرية من شعب الى آخر الا هو يصدر واخفى ينابيعه وادق اسبابه
عن جوع عميق عميق .

والجوع فردي بالنسبة الى الفرد ، ولكنه بالنسبة الى الامة مجموعات
من الاجواع ذوات انواع ، تختلف وتألف ، وتتباعد وتتقارب ، وتتضاد
وتتحد ، حتى تتغلب على الجميع اغلبها نعمة ، واقواها عنصراً وبرزها اثرأ ،
وامضاها الى ما تريد قدماً فاذا بتلك الامة تهلر بفيوض من الحيوية وتحيش
بضروب من القوة التي تعلمها الحاجة الملحة ، واذا هي تنساب ابوتدفع الى ما
حولها ... كذلك فعل المكسوس واليونان والرومان والعرب والغال والاثيوتون
والسلاف ، وغيرهم من الامم التي اسبغ عليها الجوع نعمة القوة ، ودفعها الى
بلوغ الحاجة والتزود بادسم الازواد واغناها في الحياة .

ولما كانت الحياة تدافعا وتنازما ، احلت السرقة للجائع في اغاب الاديان
والتقوانين بما يكفي لاشباع شهوته الصحيحة ، ما لم يبلغ به جوعه الى
التهالك والاعياء .

انظر الى الجوع الذهني . تالله ما اعجبه وأروعه من جوع جميل ! ذلك
لانه جوع القرائح والاذهان ، جوع العقل القياض ، الذي ينشد الاحتكاك
بالمقول القياضة ، ولا يشبع ولا يعمل المزيد .

لسنا ندرك سر هذا العقل جرماً او جوهراً ، ولا نعرف اين يقبوا عرشه
من رؤوسنا او قلوبنا ؟ ولكننا نعرفه اتم المعرفة بأثره الذي لا ينقطع ، ومعينه
الذي لا يفيض .

ان الانسان (الكامل) ليقرأ ويقرأ ، ولا يجحد من نفسه منصرفاً عن
القراءة ، فكما تفتح له افق جديد طمحت عينه الى ما هو اجد وأفسح ،
وكما بلغ ذروة من العلم تشوف الى ما هو اعلى وارفع ، وما يزال يسعى ويسعى ،
وضروب المعرفة امامه تتسع وتتنادح ، فاشبهه - الله دره - بمطارد الخيال
او مسابق الظلال ، لولا ما يجحد من انفساح نفسه وامتداد افقه ، واكتفاظ
ذهنه بالاذهان ، وارتداد عقله بالمقول . المقول القديمة والحديثة التي سمعت مثله

المدينة المنورة

في القرن الثالث عشر الهجري

[ارحل المستشرق السويسري بيركهارد الى جزيرة العرب عام ١٨٨٤م]
وكتب عن مشاهداته في كتاب له مطبوع بعنوان «رحلة الى جزيرة
العرب» وقد اطلعنا على نسخة منه فهدانا الى الاستاذ عبد الرحمن
منان المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة بترجمة القسم الخامس منه
بالمدينة فلهنل بفضل ذلك وما نحن نقدر ذلك في هذا القول بما يليه.

تقع المدينة المنورة في نهاية الصحراء العربية الكبرى بالقرب من سلسلة
الجبال التي تخترق هذا القطر من الشمال الى الجنوب ، والتي هي تكة الجبال

والحت في الانصلات، وافرطت في جوعها ونهمها، الى ان انقطعت بها خبال الآجال .

ما ذا بلغ ارسطو ؟

وما ذا ادرك فاوست ؟

كل شيء - لا العلم وحده - محيط لاتتلاق عليه العيون ولا تزوي منه
النفس ، ولا تحد منه الآفاق . «ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» .

صدق الله العظيم ! ان الانسان لا يستطيع ان ينفذ من اقطار نفسه ومطامعها
وآراؤها ، فباالك باقطار السموات والارض ؟
هذه النفس الانسانية الجائعة المشهومة دائماً وابداً .

تجوع الى الرخيص والى الغالي ، وتتشوف الى الحقير والعظيم ، وتريد
اقبح الاشياء كما تطلب اجملها ، ولا تشبع من كل ذلك على السواء .

لا تشبع الامن التراب ، وصدق الصادق المصدوق الذي قالها ، فاعظم
هذه النفس ، وما احقر ما لها .

مبين سرها

لبنان . وقد ذكرت سابقاً في (جريدتي) عن جزيرة العرب ان السلسلة الجبلية الواقعة شرق البحر الميت تهبط الى العقبة ، ومن ثم تمتد على شاطئ البحر الاحمر الى اليمن (فتقرب احبانا من هذا البحر وتتخلل آونة مهلا تسميه العرب (تهامة) . وفي اليمن مكان معين بهذا الاسم . كما ذكرت في تلك الجريدة ان الجهة الشرقية لهذه الجبال الممتدة على جرداته والبحر الميت والخليج المسمى بعزبة والى العقبة - هذه الجبل - هي اعلا من جبال الجهة الغربية ، ولهذا كان مهمل جزيرة العرب المسيح الذي يبتدئ من غرب هذه الجبال مرتفعاً عن سطح البحر ارتفاعاً عظيماً .

وقد لاحظت هذه الملاحظة نفسها في رحلتي الى الطائف بعد ان اجتازت الجبل المسمى بكرى ، الذي يكون جزءاً من تلك السلسلة كما يلاحظ هذا الامر ايضاً في المدينة ، فان الجبل الذي صعدناه في قدومنا الى المدينة من مكة ، قد نظرنا اليه من الساحل فلذا به قم شاذة ولما وصلنا السهل المرتفع الواقع بالقرب من المدينة بدت لنا عن يسارنا تلك القمم كمحض تلال ، ترتفع عن السهل الشرقى ثلث ارتفاعها عن الساحل الغربى .

تمس آخر تموجات هذه الجبال المدينة من ناحية الشمال . والارض منبسطة من الجانب الآخر ولكنها غير مستوية تماماً فالجبل المسمى (احداً) - وهو جزء من السلسلة يدخل قليلاً فيها على بعد ساعة من المدينة . ويقع بالنسبة لها من شمال الشمال الشرقى الى الشمال الشرقى وعلى بعد ثمان اوعشر ساعات من ذلك تبتدئ سلسلة تلال منخفضة تمتد نحو الشرق ، يقع عليها الطريق الى نجد كما توجد مثل هذه التلال وعلى البعد ذاته من جهة الجنوب الشرقى . وفي الجنوب تنبسط الارض على مد البصر . وفي الجنوب الغربى يدخل في السهل فرع من السلسلة الاصلية ويسمى هذا الفرع جبل (عير) ويقع على بعد ساعة اوساعة ونصف بالنسبة لجبل احد .

* * *

وقد بنيت المدينة في اخفض جزء من السهل لانها تتعرض للسيول القادمة

من الجبال الغربية ، وتعرض لسيول الآتية من الجنوب والجنوب الشرقى
والتي تكون في موسم الامطار مستنقعات عديدة يبقى فيها الماء راكناً حتى
يتبخر تدريجياً .

والبساتين والأشجار والاسواق التي تكثر في السهل تفوق سائر الجواهر
الطلق . وتحيط تلك البساتين ومنها الخيل التي تنخلها الحقول - بالمدينة
من ثلاث جهاتها تاركة جهة واحدة مكشوفة للنظر وهي الجهة التي تقع بها
طريق مكة حيث طبيعة الارض صخرية غير صالحة للزراعة ..

* * *

تنقسم المدينة الى قسمين : المدينة الداخلية ، والضواحي . والمدينة
الداخلية على شكل بيضوي ، يحيطه نحو ٢٨٠٠ خطوة ينتهي في نقطة قامت
عليها القلعة فوق مرتفع صخري بسيط .

ويحيط بالمدينة والقلعة سور حجري مميك ارتفاعه بين الخمسة والثلاثين
والاربعين قدماً ، عليه ما يقرب من ٤٠ برجاً ويحيط به خندق من حمل آل
سمود قد ردم في كثير من الجهات . ويكون هذا السور المحكم الكامل من
كل الوجود خطاً دفاعياً ذا خطر عظيم لجزيرة العرب ، حتى ان المدينة تعتبر
دائماً الحصن الأخير الاساسي للحجاز . وقد بنى هذا السور لأول مرة في
سنة ٣٦٠ هـ .

وحتى ذلك التاريخ كانت المدينة مكشوفة تماماً ، فكانت معرضة يومياً
لغارات البدو المجاورين ، وجدد بناؤه بعد ذلك في ازمان مختلفة ، وأهم تجديد
كان له في سنة ٩٠٠ هـ وقد كان احتفر حوله خندق في سنة ٢٥١ . ويقول
(سامي) ان بنيته الحالية بابوابها كانت باسم - سليمان بن سليم في نهاية القرن
السابع عشر الميلادي .

ترجمة : عبد الرحمن عثمان

(البحث صلة)

بحث مستفيض فقيم من :

الجراد

« ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد علي »

ان الكلام عن هذه الدويبة وعن أعمال المكافحة ضدها لا بد أن يكون جافاً على اسماع القراء كالجفاف الذي تعقبه أسراياها بعد هجوها على الحقول الزراعية البالغة وسبب هذا الجفاف هو أن أكثر الناس ماتهم قبل خاصتهم وبدوم أكثر من حصرم على علم من أعمال المكافحة ضد الجراد إما مشاهدة وإما سماعاً أو قراءة في بعض المجلات المصورة ولذلك يعتبر الكلام عنها وفيها كالحديث المعاد .

وليس هناك الا ناحية واحدة يمكننا أن نخفف بها من جفاف البحث وهي أن ننظر اليه نظرة تاريخية بحثة فالخورخ الذي يأتي بعد حين من الدهر ويجب أن يقرأ أو يكتب عن تاريخ حركة المقاومة ضد هذه الحشرة في هذه البلاد سوف يجد في مثل هذه الابحاث متعة تاريخية وبلة لصداء العلمى .

لقد أثبت الخبراء ان في العالم أكثر من أربعين نوعاً من الجنادب والذي تسبب جوائح متعاقبة في دورات مختلفة الا ان أكثرها تلفاً وأكبرها ضرراً هو ما نسميه الجراد الذي يمتاز بانتشاره في شكل أسراب تستطيع في طيرانها قطع مسافات بعيدة ولن تسمى بلاد الهند والصين وبلاد أخرى في افريقيا على مدى الايام ويلات المساعب التي قاسوا مرارتها وكان السبب فيها هذه الحشرات الطائرة .

وقد قدر قبل سنوات بعض المختصين بثؤون الاحصائيات متوسط

ما يحدته الجراد من الاضرار سنويا في انحاء العالم بخمسة عشر مليوناً من الجنيهات تقريباً .

ان حرب البشر ضد الجراد مستمرة منذ مئات السنين الا أنها مع طولها لم تأت بأكثر من سلسلة من المشاريع الانفرادية والمحاولات المبثرة كان جلها الاحتفاظ ببعض المحاصيل الزراعية من خطر الجراد .

أما عدم هيمنة هذه المحاولات على مشكلة الجراد بصفة عامة فيرجع الى بعض أسباب جغرافية والى أن السنوات التي يغيب فيها الجراد عن الانظار بالكلية كان الناس يظنون بل ويستقدون ان الجراد قد انقطع شأفته عن بلادهم وأنه لا جراد بعد ذلك وبناء على هذا الظن أو الاعتقاد كانوا يهلون وسائل المقاومة ويصدفون عنها صدوقاً تاماً ولا يلبثون أعواماً الا وتعاجزهم أسرابه بشكل فظيع وضرر جسيم .

وأول من فكر من الدول في حل مشكلة الجراد افليميا ودوليا هي المملكة المتحدة حيث أنشأت من قبل ستة عشر عاماً جمعية خاصة لتنظيم الابحاث والقيام بأدق التحقيقات في موضوع هجرة الجراد ودراسة مميزاتة المجهولة وفي طرق المقاومة ضد أكبر قدر ممكن من الجراد الاقربى الذي تتكون أسرابه من ثلاثة أنواع مختلفة .

وقد صرح الخبراء الفنيون في دراسة الهوام والخشرات والقائمون بأمر مكافحة الجراد ان القيام بالابحاث العلمية واجراء التجارب في المناطق التابعة للحكومة البريطانية وحدها لا يفي بالغرض المنشود ولا يأتي بالنتيجة المطلوبة بل الامر يحتاج الى اشتراك جميع الدول التي تتعرض ارضها او مستعمراتها لاضطراب هذه الحشرة .

وبناء على هذه الفكرة سارعت الأمم الأخرى في التعاون مع بريطانيا للقيام بحملة مشتركة ضد الجراد وكانت أولى نتائج هذا الاشتراك الدولي ان تكونت جمعية صغيرة لهذا الغرض وبعد زمن يسير تحولت الى جمعية كبيرة

عرفت باسم « مركز أبحاث مكلفه الجراد » اتخذت مقرها في لندن واخذت كل قطر يصاب بمحلات اسراب الجراد يرسل اليها تقارير شهرية عن حركات الجراد واضرارها مع شرح نوعه وارسال نماذج من كل نوع لاجراء الفحص العلمي والاختبارات الفنية عليها .

وعلى ضوء هذه النماذج والتقارير وضعت الجمعية المذكورة خرائط في غاية الدقة والاحكام ورتبت جداول خاصة لكل فصيلة ولكل نوع منفردا وبهذه الطريقة تم لاعضاء الجمعية دراسة حياة الجراد الافريقي بأنواعه الثلاثة دراسة مبسطة وتمكنوا من فهم مميزاته وخصائص كل نوع واساليته في الطيران .



ويجد القاعون بتجربات حركة الجراد صعوبة كبيرة في كتابة التقارير عن كل جنس مستقلا عندما تشارك الأنواع الثلاثة في الهجوم على منطقة واحدة وفي مثل هذه الحالات يستعان بمراجعة التقارير السنوية والشهرية ومراجعة الخرائط والمقارنة بينها في وضع التقارير الجديدة عن حركات الجراد وسيره وبيان مصدره الاول الذي ابتدأ منه هجوم اسرابه والبحث عن المناطق التي يصطليح عليها الآن « مناطق هيجان الجراد » للوصول الى العوامل والظروف التي يتحول فيها الجراد الى شكل اسراب .

فقد ثبت لدى الخبراء ان الجراد لا يبقى دوما في هيئة اسراب وانه في السنوات التي يغيب فيها عن انظار الناس تكون بقاياه على قيد الحياة في مواطنها الاصلية متناثرة في كميات قليلة ومجموعات صغيرة ولا يستطيع وهو في تلك الحالة الطيران بل يبقى في مكانه على هيئة الدبى أو الجداجد .

وكان الناس فيما مضى يعتبرون هذا النوع نوعا آخر غير الجراد المنتشر ولكن التجارب الحديثة والكشف الفنى اثبت ان هذا النوع الذى يعيش منفردا في مواطنه الاصلية هو نفسه يتغير ويأخذ بعد سنوات شكل الاسراب ويميزاتها .

وقد قام بهذه التجارب جمع من الخبراء الفنيين في علم الهوام والحفريات

من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والهند ومصر وجنوب افريقيا بعد وضع خطط موحدة للعمل بموجبها . وكل منهم قام بأبحاثه وتجاربه داخل حدود بلاده عدة سنوات تحمل بعضهم في ذلك مذاق رحلات بعيدة المدى في الصحراء الكبرى في افريقية وفي صحار اخرى ، وكابد بعضهم صعوبات الخوض في مستنقعات او اسط افريقيا شهوراً متتابة .

ثم اجتمعوا في مؤتمر دولي انعقد لهذا الغرض وعرض كل منهم ما عنده من التقارير ونتائج التجارب وقرروا ما اتفقوا عليه كنظريات ثابتة .

وكانت من الامور التي شغلتها أبحاثهم مسألة البحث عن الاسباب التي تحول الجراد من شكله الانفرادي الي هيئة اسراب هائلة . فقرروا فيها ان ذلك يتم على اثر حالات جوية استثنائية إما عقب سيول عظيمة تدفع الجراد المنزل عن بعضه الى نقطة واحدة حيث يجتمع ويتوالد وينمو ويندأ بعدد في الغيران في شكل اسراب . وأما ان جفاف بعض السنوات في بعض المناطق يدفع بقايا الجراد المنزل عن بعضه للانحدار الي مناطق اخرى ذات عشب ونبات حيث يتم دور تكون الاسراب .

وبناء على هذا القرار كذا الخبراء ان موالين ثوران الجراد التي توجد فيها هذه البقيا في غير سنوات الجراد لو بقيت تحت المراقبة المستمرة من جانب هيئة فنية ورجال المسكافة لاستطاع هؤلاء بكل سهولة ، الحيلولة دون تجمع تلك القطعات المنعزلة في منطقة واحدة وتمكنوا أيضاً من القضاء على اسراب الجراد ووأها في موالها قبل أن يستحل أمرها .

وتنفيذ هذا القرار كان ولاشك - يحتاج الى موازنة دولية يتسنى بعدها انشاء رقابة دائمة لأبادة هذه الحشرة في محلاتها الاولى وكان على الدول المشتركة والتي تصاب أراضيها عادة باضرار الجراد أن تقوم بجميع النفقات اللازمة لهذه الاحمال المشتركة .

وبالرغم من وجود بعض الصعوبات في تنفيذ هذه الفكرة بحث الخبراء في اجتماع انعقد عام ١٩٣٩ في الوقت المناسب الذي يمكن فيه تنفيذ هذا القرار

والتغلب التام على الأنواع الثلاثة من الجراد الأفرغى إلا أن اندلاع ناز الحرب في أنحاء العالم أوقف كل المشاريع التي اتخذت في هذا السدد وقطع على هيئات مكافحة الجراد سلسلة أعمالها نظراً إلى أن أكثر المناطق الممرضة لهجمات الجراد كانت تقع على سواحل البحر الأحمر التي كانت من أهم مناطق الحرب .

انتهز الجراد فترة الحرب ويمكن من التجمع والاحتلال في مهاكزها بكل هدوء وأمانين وماجات سنة ١٩٤٢. إلا وقد بدت أسرابه بكثرة خفيفة وصورة مستمرة مهددة الحقول الزراعية التي كانت أعدت لتكوين الشرق الأوسط فسارعت هيئات المكافحة إلى أعمال المقاومة ولقيت من المراكب التي كانت تقوم بأعمالها التويلية مساندة قوية في إنجاز مهامها كما أن القوات الحليفة ومعاذتها في أعمال المكافحة مما تجب الإشارة إليها .

وفي عام ١٩٤٣ عقدت سلسلة من المؤتمرات الإقليمية في بلدان مختلفة لاتخاذ

خطوة جديدة نحو تنظيم العمل المشترك من قبل جميع الدول ضد الجراد فكانت هذه الخطوة الجديدة تركز على الفكرة القائلة : (أن الهجوم خير من الدفاع) . وقد تأكد الباحثون والخبراء بعد تحريات واسعة النطاق من أن حركة

المقاومة يجب أن تتوسع وتمتد إلى داخل بلاد العرب التي تعتبر لأهميتها

الجغرافية كمفتاح لأعمال المكافحة وإبادة هذه الحشرة التي أهددت من

أراضي الشرق الأوسط دلتا النيل وفلسطين وسوريا والعراق وإيران حسب

بل أصبحت حقول الهند البعيدة ومزارع الجمهوريات الروسية في آسيا الوسطى

ومناطق شرق إفريقيا الزراعية مهددة بأخطار هذه الأسراب واضرارها .

ومن حسن الحظ أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قد ربح بفكرة

مقاومة الجراد في بلاده ترحيباً عظيماً وقدرها أحسن تقدير صيانة لإنتاج

بلادها الزراعي .

وفي سنة ١٩٤٣ سمح جلالتة للهيئات المختصة في شؤون الجراد بالقيام

بأعمالها في بلاده فقامت تلك الهيئات بمجولات واسعة في بحار البلاد العربية

السعودية كان الغرض منها معرفة المواقع والقيام بتجارب أولية وكانت نتائج

هذه الأعمال الأولية حسنة شجعت القاعين بأمر المكلفة الى ارسال بعثات منظمة في عام ١٩٤٣ و ١٩٤٤ لقيام بمهمات الأباداة ضد هذه الحشرة .
وقد لقيت هذه البعثات مساعدة فعالة من قبل السلطات المحلية فقد ساعدتها بوسائل نقلها ورجالها الفنيين ومعاملها (ورثها) المتنقة لأصلاح السيارات وبمرا كزها اللاسلكية المتحركة وبكل ماؤمها من آلات وأدوات .
وكانت هذه البعثات تتكون من رجال فنيين وخبراء ذوي اختصاص في علم الهوام والحشرات معهم ثلاثمائة وخمسون سيارة من السيارات الضخمة .
وابتدأت حمليات المكلفة من غرب البلاد وشمالها ثم تفرقت أفراد البعثات على هيئة غحبات في مناطق مختلفة من الاراضى الصحراوية لإنجاز مهماتهم وقد أيبنت كميات عظيمة من لدبي وجدت في بقع متفرقة تقدر مساحة مجموعها بخمسين ألفاً من الأميال المربعة استعملت في ذلك مايقارب من الضوماتي رطل من المواد المسومة .

وقد زودت حكومة جلالة الملك ابن سعود المظم هذه البعثات بمراقبين وأدلاء مهمتهم الوساطة بين رجال البعثات وبين الاسراء المحليين في القرى والساكر لتهييل مزورهم وضرور سياراتهم التي صرت بأراض لم يسبق لسيارة ما أن تأتارت عجلاها رمالها أو حفرت فيها خطوطا .

وفي الوقت الذي كانت هذه البعثات تقوم بأعمالها في بلاد العرب كانت بعثات أخرى تؤدي المهمة نفسها في الهند ومصر والسودان ومناطق أخرى كالخيشة وكينا وتنجانينقا وفي أفريقيا الشمالية على خطوط مرسومة متقاربة على قدر الامكان الا أن أم هذه البعثات التي استعقت الأشادة بأعمالها واثت تفوقاً على غيرها في أداء مهماتها هي البعثات التي كانت تعمل في منطقة كينا وفي بلاد العرب .

ونما سجل عن الجراد : أن موسم الأمطار هو الوقت المناسب لنمو أسرابه واكتساحها مناطق كبيرة من الصحارى وأن الأسراب التي تنمو في أراض

السودان في موسم الأمطار يسهل عليها عبور البحر الأحمر لتضع بيضها في فصل ربيع في بلاد العرب أو في بلد آخر من بلدان الشرق الأوسط ثم إذا تكوّن من ذلك البيض أسراب جديدة يرجع قسم منها إلى أفريقيا ثانية وقسم منها ربما يقوم شرقاً حتى يصل الهند حيث يجد في زوايا المنشور وأمطارها مريحة أخرى لتسربتها (توضع بيضها) وبعد أن ينتهي دور الظهور والنمو ودور أعمالها التجريبية في بعض الجهات الهندية تبدأ هذه الأسراب نفسها في الرجوع مرة أخرى نحو الغرب طابرة أرضى إيران وبلاد العرب حيث يعيش بعضها في الأرض الفسّاد وبعضها يستمر في طيرانها إلى أفريقيا .

وقد استفاد الخبراء من مثل هذه المعلومات فوائد جمة في تنظيم حركة المكافحة في كل منطقة وفي الوقت الذي يؤمل تعرضها لهجتها . واختصاراً : إذا بقيت المقاومة المشتركة ضد الجراد بهذا النشاط والقوة واستمرت التبادلات بين الدول تجاه عدم هذا فسوف يأتي زمن أن شاء الله تصبح فيه مسألة الجراد ومكافحته من حوادث التاريخ التي تقرأ عنها بين دفتاه .

ملحاً من مجلة برتن دايمت
[وهي لحيت من مجلة الجغرافية الوطنية الأمريكية]
أحمد علي

أحب الي

خطب المغيرة بن شعبه وفتى من العرب امرأة وكان الفتى شاباً جليلاً فأرسلت اليها أن يحضرا عندها لحضرا وجاست بحيث تراها وتسمع كلامها فلما رأى المغيرة ذلك الشاب وما من جماله علم أنها تؤثره عليه فأقبل على الفتى . وقال : لقد أوتيت جالاً قبل عندك غير هذا ؟ قال نعم وعدد محاسنه ثم سكت . فقال له المغيرة : كيف حسابك مع أهلك ؟ قال لا يخفى علي منه شيء وإني لاستدرك منه ادق من الخردل . فقال له المغيرة لكنني أضع الدرقة في بيتي فينفقها أهلي على ما يريدون فلا أ لم بنفادها حتى يسألوني غيرها . فقالت المرأة : والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب الي من هذا الذي يحصى علي منقال الدرقة وتزوجت المغيرة !

بنور في حقل الاصلاح اللغوي

١ - حرش

هذه المضمة المملوءة التي لا تلبث شيئاً وتقع في طريق الحاج الداهيين من مكة الى المدينة كان العرب يدعونها (حرش) بالهاء . قال شاعرهم :
 خذا انف حرشى اوقعاها قائماً كلا جانبي حرشى لمن طريق^(١)
 وحينما تلقفتها اقلام كتيبة الدواوين عندنا حديثنا قلبوا هاءها ، حاءها ،
 فصاروا يكتبونها وينطقونها هكذا (جرش) ..
 ولأن هذا خطأ لا يحسن السكوت عليه رأيت التنبيه اليه من الآن قبل
 ان يستفحل امره ويعم ويجرى على كل الاقلام وكل اللسان بحسب المحاكاة
 والتقليد . وحينئذ لن يجدى فيه اصلاح .

٢ - قرايا

هذه كلمة عامية دخلت من كلام العوام الى بيان الجوارس . وهي خطأ في
 حقيقة امرها اذا اردت بها جمع القرية التي يسكنها الناس . ومثلها في هذا
 الشأن وزنا وخطأ : (نوايا) المستعملة حديثنا جمع نية . وهو في حقيقة صيغتها
 جمع (لنوية) . ولنوية هي الافة الهاربة . وقالت القوافي . واستندتها القوافي .
 اللغوية ان جمع (قرية) بمعنى مسكن البشر هو (قرى) واما (قرايا) فهي
 جمع لقرية بكسر الراء وتديد الياء ، كبرية جمعها (برايا) والقرية بتشديد
 الياء معناها منزل الخيل وشتان بين منازل الخيل ومسكن البشر .

باعت

نهاية عبقري

يقلم الأستاذ السيد أمين مدني

- ١ -

— يمز على ابا الطيب^(١) ان يكون قولك :

الا لنت شعري هل اقول قصيدة ولا اشتكي فيها ولا اتمتع
بغير سيف الدولة

— قد حذرت يا ابا الفتح^(٢) وانفوت

اخا الجود اعط الناس ما انت ماله ولا تعطين الناس ما انا قائل

فهو الذي اعطاني كافوراً بسوء تديره

— اسحمت ما يقال في حلب ؟

— ماذا يقال !!

— ان سيف الدولة قد احصى صلاته لك فبلغت خمسة وثلاثين الف دينار !!!

— وهل استكثر ذلك ؟ ان ذلك ممن نحن لافرائد انت خلعت بها ذكره

— انه ليقدر شعرك ويتشوق الى مديحك

— واني لا اتاخر عن السودة اليه لو كان يثق لي ما اسمي اليه

— اطاب لك المقام بمصر ؟

— ما اهل مصر لولا هذا الخصى !!

— اتزعم الرخيل منه ؟

١٥ هو ابو الطيب التيمي الشاعر المعروف ، هو بطل القصة .

٢٥ هو ابو الفتح بن جني النحوي المعروف .

— اجل !

— وله ؟

— لقد ضن بالغاية التى ارجوها .

— لكن كافوراً يخشك اذا ما كنت بعيداً عن سلطانك

— ساهتبل غفلته واشتغله بمراهم العيد

— ٢ —

— ياله من وقع ! أبابى الطيب يسخر ذلك الاحق ١٢٢

— اسمعت يا على ^(١) بمحادثة الكرخ ؟

— نعم ولكننى لم أقهم غرض ابن الحجاج ومن اغراء حتى يعترض طريقك

امام ذلك الجلم من الناس بذلك الشمر السخيف

يا شيخ اهل العلم فينا ومن يلزم اهل العلم توقيره

— الامر اشهر من ان يخفى عليك

اتخاله المهلبى ؟

ومن غير ذلك الخليع يقدم على مثل ذلك

— ولكننى علمت بان المهلبى احتنى بك واجلسك بجانبه مكاناً دونه مكان

صاعد خليفته وابى العرج الاصهباني اديب مجلسه

— انه استبطاً انشادى

— هلا مدحته ؟

— امثلى يمدح ذلك السخيف المستهتر ١١٢

اني لاحسبها زوة من زوات المهلبى

— ان لم يكن هو الذى دبرها فقد اوهمى بها اليه صاحباه صاعد وابو

الفرج فدفن ذلك الاحق الى قطعه تلك

— وما الذى خدأ بها الى ذلك ؟

— لقد فاظ ابا الفرج تصحيحى لشعر انشده :

سقى الله امواها عرفت مكانها جراباً وملكوها وبذر فالتمرا

واخذ يثرثر بما في كتاب أبي الحسن لاخض محاولا اثبات غلطه بان
جرباً - جرام بالميم مع اني اتاقتلت هذه الامكنة علماً .

- فاذا انت صانع بعد هذا ؟

- لا مقام لي بين هذه القوفاة

- لقد انتهك ابا الطيب املك الجامع ولواصفتى فضت نفسك عن مثل
تلك المواقف فقد صادفت غناء يهني لك الرفه والنعيم وحزت اسماً مدوياً تردده

الاجيال بعد الاجيال

- واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

- اني اخاف عليك قول ارسطو : اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان
هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة

- ماذا تمنى يا على ؟ هل اناسارق هذه الحكمة من ارسطو ؟ ان الشعر جادة

وربما وقع حافر على حافر

اني انا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار ديناراً

- ما هذا قصدت فلانت العبقري المبدع .

- اذن ماذا ؟

- اني اخاف عليك المبالغة فالأفكرت في خطر ما تؤمل فانك العاقل الخفيف

- يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع الثيم

واني لاجلك يا على ان تكون من الجبناء

- لا تنضب ابا الطيب قلمي الخلف الصريح فن تراه يحقق لك هذا الامل

الكبير ؟ وقد سوفك سيف الدولة وخيبك كافور واى ارض تراها تتسع

لطموحك وقد ضاقت عليك مصر وحلب ؟

- لقد بلغنى ان المعروف الشاشى حمد الى قصيدتي في كافور - اغالب

فيك الشوق - فجعل مكان : ابا المسك - ابا الفضل - وسار بها الى صاحب

ارجان زاعم ان رسول قومه بهلى درهم فاذا كان هذا عطاء ابن العميد

لحامل شعري فما ظلك بصلاته ؟

- لا ارى ارجان الصغيرة ترضى نفسك الكبيرة

— وليكن . فاني استهدف لدعوة عضد الدولة

— ٣ —

— اهذه ارجان يا على ؟

— نعم

— صدقت يا على لقد تركت ملوك الارض وهم يتفاخرون بفعري وقصدي

رب هذه المدرة فما يكون منه وهل يتحقق لي ما اريد ؟

— اما قلت لك ذلك ؟

— ولكنك الامل

— حسبي الله أن يريك خيراً .

— الي يا مفلح !

— ليبيك

— اذهب برسالى هذه وخبر أبا الفضل بمقدمي وتيقظ لما يبدو منه .

— ٤ —

— مولاي هذا وقد الوزير قد أقبل في موكب غم

— ماذا رأيت منه يا مفلح ؟

— لقد أتيت مضطجعا في سته لما أتت رسالى حتى اثار من دناره وجعل

يستثبني ثم أخذ يجعل على حجاب ليوفدوا من يستقبلك

— يا ابتاه لقد اكتظ الوادى بمجموع المستقبلين فهل تأهبت ؟

— ٥ —

— هل أقضك المقام بارجان ؟

— كلا ولكنك تعلم ما أسمى اليه

— ألا زرت عضد الدولة فقد جاءني كتابه يستدعيك !

— مالى وللدليل يا أبا الفضل !

— ولكن عضد الدولة أفضل مني ويملك بأضعاف ما وملكك به ؟

— انى يا أبا الفضل ملقى من هؤلاء الملوك أقصد الواحد بعد الواحد أم ملكهم

شيئاً يبقى ببقاء النيرين ويمطونى عرضاً ثانياً ، ولئى ضجرات واختيارات
لعمقونى عن مرادى فأحتاج الى مفارقةهم على اقبح الوجوه .

— استظر فساً كتب اليه بما تقول —

— ٦ —

— هل قبلت الدعوة ؟

— كيف لا أقبلها وهي من عضد الدولة .

— أمنحك وعداً صريحاً ؟

— ليس من خاق السياسة المصارحة يا بنى ولكن الديللم ملك واسع .

— لعلها الفرصة المنتظرة فأكون ابن الامير أبي الطيب المتنبي .

— لعلها

ولا تحسبن المجد زفاً وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وتضريب أعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والهمم البكر المجر

— ٧ —

— كيف رأيت صلة عضد الدولة على قبيلتك : « مغاني الشعب » ؟

— لقد كان كريماً يا أبا عمر (١)

— أين عطاؤه يوم شر الورد من عطاء سيف الدولة ؟

— ان صاحبك يا أبا عمر يجزل ولكن عن تكلف . وذلك يقل ولا يكن

عن طيب نفس

— لم فارقت ذاك وأنتيت هذا ؟

— لقد حالت ظروف ذاك دون تحقيق الامل ولا أدري ماذا يكون

وراء وعد صاحبكم ؟

— بماذا وعدك ؟

— أتجهل ما وعدنى وأنت وزيره يا أبا جعفر ؟

— انه قد ملكك مرادك في المقام والظمن

— وهذا يكفى اذا لم يكن لدى صاحبكم غيره !!

— ٨ —

- ايه يا ابن الصباغ ماذا قال لك ذلك المتعطر ؟
 — انه ما زال يفضل سيف الدولة
 — أترأه يفضل على ؟
 — نعم
 — أين صلاتى من صلات سيف الدولة
 — يقول أنك تعطى تكلفا وذاك يعطى سجية .
 — أو يقول ذلك ؟
 — نعم
 — انا لانا من أن يشهر بنا كما فعل بكافور .
 — وذلك ما يفتنيه بقوله :
 وائى وفيت وائى أبيت وائى عتوت على من عتا
 — انه يتههدنا فإذا ترى ؟
 — ان فائكا وجماعته يتعرقون على كنوزه
 — وما يمنهم عنها ؟
 — انهم يخشونك .
 — ألا فليملوا انى براء منه
 — اذن اطمئن ، فان أبا الطيب لا ينظم بعد اليوم شعرا ...
 أجهن صرنى



من ديوانه « البسمات المأونة »

وصلتنا قصيدتان غراوان من هذا الديوان لناظم عقده الأستاذ حسن
 عبد الله القرشى . وموعدا بنشرهما التمدد التالى وما يليه .

يرى الطعم رباناً فيرون بطرفه
 فلا هو بالوإني ولا الصيد غافل
 ورب نصيح أوردته برغبه
 أتوهى فتدبني وتسلمني اتقيت
 صبايتها ماتت نفسي وملأها
 لها كل يوم صبرة مستعدة
 شكولاً من الأهواء غائت كلما
 إذا لم تري أن الوفاء فضيلة
 فثابتوى في الحب قلب معذب
 وقد يئنس المرء إبان حبه
 والحب رهط يكتوون بناره
 شجيون ما عاينوا مدينون الهوى
 ضارم رهن لديه فان جنى
 سواء عليهم شقوة وسعادة
 فان ترضخى فالحب فردوس عالم
 وربنا نجري المواطف والنهي

وقلت لنفسي للرجولة سحرها
 مثنى في ركاب الحسن قلب مضلل
 غراثر تطويها الميول عنيقة
 صراع ضحاياها تسيل جراحها
 وما كبرياء العقل الا هزيمة
 ذرى الطبع خراة ترمي وتحمدي
 وقلت لها يا نفس ما الحب عارنا
 وللحسن سحر لا يقاوم مغرب
 فناصره المدوان عقل مجرب
 وأحلام موهوبين لما يغلبوا
 وليس لها عن حومة الحرب مهرب
 ملتفة اذام للنفس مأرب
 عراقبه فالقيد للطبع مغضب
 ينوء به المنخوب وجداً وينكب

ولا المهجر مرهوباً ولا الخسف غزياً
بأعنف من قلب خلي تهافتت
فما بهجة الدنيا وما روعة المني

• • •

فما أنت الا شاعر تتكذب
وفكرك مهوور الحقيقة مترب
وما ورده الا السراب الخيب
تمش - وان كنت العميد - وتلعب
وان عبث المهجران جد التجنب
لديك نثار كاذب وتغيب
طروبا فاي يحدى الامسى والتقطب
تبيله . والحب خزيان يندب
أزاهيرها منهومة ثم تذهب

كذلك يشقى المرء بالنفس راضها وتشقى به . والنفي كالرشد يخلب

محمد عیسیٰ فاضل

المسائل في طوره الجديد

أهدانا الأستاذ السيد هاشم نخاس وكيل دار الهلال والصحف العربية
الجزء الأول من مجلة الهلال الغراء الصادرة في أول يناير ١٩٤٧ م. وقد
تمصفحناه موضوعاً موضوعاً ، فإذا هو مثال رائع للتقدم الصحفي والفكري
والثقافي الحديث ، ففيه من الموضوعات المتسكرة والاغادة الشيء الوفير ،
بما برهن على الجهود العظيمة التي بذلت في إخراجه ، فيشكر لمهدي هديته
القيمة وزجوا « الهلال الاغر » دوام النور والاشراق .

التبريد الإلكتروني

المرحل بدرج في العالم السانع من مباءة المباركة (*)

تقدمي من البدينيات المقررة، والمتواضع عليها في العصر الحديث، عصر العلم والحياة والنور، وما يتصل بذلك من قريب أو بعيد...، وما يتفرع عنه في جلته، وتفصيله، من نوازع نفسية مستقيمة أو مضطربة، وأفكار حية متوهجة، ومطالب... وحاجات، لا يدخلان في دائرة محدودة الجوانب والأطراف... أن الصحف والمجلات (بالقياس إلى كل أمة من الأمم المثوبة الطموح) دليل لا يعوزه الصدق، على نهضة الأمم وهي من تلك الأدلة القوية الدافعة، التي لا يرتقي إليها الشك بقدر ما يرتقي بها اليقين في مراتبه السامقة ممحوا ورفعة...، وهي أيضا رموز جليلة الأغراض، واضحة المعالم والسمات، في انسراب الفكر المستنير، وتحمله من القيود الثقيلة التي كبلته حقبة طويلة من الزمن، ووثبة من وثبات الوعي والحس... في الجماعات الانسانية المختلفة... بالنسبة لكل أمة وكل قطر... ١١

وليس عاينا أن نبعث عن مواطن الصدق في ذلك، أو أن نأخذ من الوصول إليها الطرق والمنافذ عند ما نريد التقرير والبحث، عن رسالة الصحف والمجلات وما تخلفه أو تبعثه هذه أو تلك من الروح الجياشة المنطلقة إلى آفاق بعيدة وبعيدة...، ولا ما تتركه من أثر بارز منظور، لا سبيل إلى جعوده أو التنكر له، بالقياس إلى كل أمة كتب لها الانتقال والتحول، من ميدان ضيق

*) تفضل سديتنا الأستاذ السيد علي حسين حامر رئيس ديوان الموظفين بوزارة المالية بهذه التحية الكريمة القيمة على (المرحل). فنحن نقدرها شاكرون له هذه الملاحظة الثمينة.

الى ميادين فسيحة لا تحجبها حدود ولا سلود ، ولا تصدها عن مسامرة
قوافل الأمم التي سبقت غيرها بمراحل كثيرة ، في سبيل الحضارة والرقى .
ولما كانت الامة العربية ، من الأمم العربية في الحضارة ، ولها
مكائنها الممتازة في الشرق ، تلك المسكنة الجليلة ، التي ملأت بطون الكتب
والتواريخ لولا ما جثم على صدرها من الاحداث الثقيل ، وما سبى في حقب
خلت من ظروف قاسية مزرة ، منيت بسببها بالثقل ، والانكماش ، ثم
الازواء الذي اعقبه فتور حركة ، وركود فكر - نهضت من كبوتها ، ووافقت
من هجمتها ، ونضت عنها ثوب الخمول والكسل ، ودرجت مع الدارجين
مندفعة في حماس المتور وقوته الى استعادة مجدها المضيغ ، والعمل على خلق
تراثها الخالد الذي عفت عليه السنين من جديد .

ولا بدع : فالصحف والمجلات ، التي نشأت وترعرعت بين احضان هذه
الامة النبيلة ، لم تزل تجاهد في سبيل النهوض وايقاظ المشاعر الفاترة ، والافكار
النائمة الخافية ، بما تبثه هنا ، وتشره هناك ، من الآراء الوضيئة والدراسات
العلمية النافعة في شتى فنون العلم والادب والتاريخ .. وهي بهذه الوسيلة الحميدة
تعد العقول التي عاشت زمنا طويلا في غاس مطبق غيف ، بفناء دسم في
المعرفة والاستبصار . ١١

ومجلة (المهمل) التي انشأها الاستاذ الانصاري ، وتمهدها بمجهود وعناية
ودأبه ، وغذاها بقوة من روحه النشيطة ، هي المجلة الوحيدة التي منذ استهلّت
كانت مظرا موفقا من مظاهر اليقظة المتوخاة ، ومعينا نقياء في العلم والادب
والتاريخ - فلقد عنيت من اول عام خرجت فيه بنشر وتمضيد كافة الدراسات
النافعة المفيدة ، والنقدات العلمية الزبينة البريئة ، من كل شائبة مزرية ومهارة
مسيئة ، وطالبت كثيرا من الموضوعات الاجتماعية والاخلاقية ، وكذلك فقد
كانت - ولم تزل - تهدف دائما الى تنمية الشعور بالواجب ، وبالثقة في اوسع
ممانها المعروفة ، وتسير بخطى وثيدة مترنة ، في طريق لاجبة ، لا اعرجاج
فيها ولا التواء ، وهي كذلك دائية لفيطة ، يحدوها الامل ، ويطل عليها

الرجاء . ، لا لتبلغ من جميع القارئین ما تريد ان يخلص الى قلوبهم بحسب بل كذلك هما وغايتها ان تحقق برنامجهما الخفيل ، حتى تسود الى القدرة التي تطمح ان تبلغها ، وهي في هذه الرغبة ، وهذا الاتجاه المحمود - عزيزة قوية لا تلتقيها الصعاب معها جلت واستمضت ، ولا تلويها العقبات عن اغراضها الحسنة وصرامها النبيلة .

لان المنهل قبل كل شيء ، ليس ، - ولا يمكن ان يكون - صحيفة مبتذلة رخيصة مسخرة ، لتتبع الكلام لتشتري السمعة الطيبة ببعض كلمات معسولة تزجها في مقام الجاهلات اول المديح - الاما له صلة وشيجة بقاية نبيلة ، وغرض شريف ، بل هي مجلة حرة صريحة الرأي ، ظاهرة الغرض ، كاملة التوضيح قوية المبدأ ، مجاهدة في سبيل العلم ، وتنوير الافهام التي اطبق عليها الظلام او كاد ما وسعها الجهد وتهيات الفرص السانحة في اسلوب رصين مبين ، واضح المعالم والسمات ، ولذلك ، ولانها رسول ثقافة عالية وادب رفيع ، فقد وجب على الرهط المتعلم المنقف اولا والامة بكافة طبقاتها ثانيا ، تقدير ما بذله صاحبها من جهود - بالثناء والشكر - وبالتأييد والتعضيد والمواظرة ، ثم ازجاء التهنية له ، بمناسبة دخول (المنهل) في عامها السابع ، من صهرها المديد .

واننا - اذ نتمنى - ، نتمنى (للمنهل) حياة حافلة ، وتقدما مطردا ، في ظل واضح لبننة العلوم ، ومقوم دطامة الحضارة الحديثة في الب - لاد - حضرة صاحب الجلالة جاهلنا العظيم ايده الله بروح من عنده وحفظ بين العناية سائر انجاله الفر الميامين ، الذين كانوا - ولم يزالوا - بناريس هدى ونور .

على حسين عامر

حول برق

حضرة الفاضل صاحب المنهل

الأعز

طالعت مقال الاستاذ الشيخ خد الجاسر في عدد شهر رمضان عام ١٣٦٥

من « المنهل » عن رحلة ناصر الدين خسرو (سفرنامه) وحيث اني خبير بأسماء أكثر مزارع وعبود وادي فاطمة المسمى قديماً : (وادي صر) أو

(مر الظهران) ، فأقول : يوجد في ذلك الوادي أراض زراعية وعين تسمى (البركة) ، وكذلك أراض زراعية وعين جارية تسمى (البرقة) وهناك آبار كثيرة حول البرقة لا تعرف اسمائها وقد سألت عنها أهل البرقة فقالوا أنهم لا يعرفون أسماءها كما أنهم لا يعرفون في الوادي بئرًا تسمى (الزاهد) أو (الزاهر) كما جاء في رحلة ناصر الدين ، ووجدته بعضهم بأنه سيسأل عن بئر (الزاهد) أو (الزاهر) شيوخ الوادي لعلمهم يعرفونها .

جلدة — محمد نصيف

الغزالية الجديدة

نحن اليوم في مستقبل نهضة ادبية ، وكل نهضة ادبية في انبائها لابد ان ينقصها الاكتمال والنضوج ، فلا مندوحة لنا من ان نمر بهذا الدور ، على ان لا نكون قانطين ، ولا متشائمين ، وعلى ان يكون الأمل ثم العمل شعورنا الوحيد في تحقيق كل هذه النواقص ، وكل هذه الاشياء .

وليس معنى هذا ان نقضي عن النقد .. فلا يقول بهذا قائل .. ولكنه النقد البريء الوديع الزين : هو الذي ينبغي ان يكون .

ومن حق الناقدين ان ينقدوا ، وان يثيروا إلى الاخطاء ، وإلى مواطن الضعف والهزال ، في اي انتاج ادبي ذي قيمة .. لكن من واجبهم ايضا ان يشيدوا بالانتاج الجيد ، وان يثيروا إلى ما يبدو فيه من محاسن وروائع .. وكل حق يقابله واجب ، كما هو مسلم ومعلوم !

اكتب هذا ، وقد قرأت الساعة ، قصيدة شاعرنا الكبير الاستاذ الغزالي ؛ وهي التي القاها بين يدي سمو الامير فيصل المعظم ، في حفلة استقبال سموه الكبرى .. ففي الحق انها من القصائد القرائد ، انها عروس من عرائس الشعر ، ابداع فيها شاعرنا ماشاء له الابداع ، وتفنن فيها ما شاعله التفنن ! .

هذه الغزالية الجديدة : انها من صميم الشعر القوي .. انها صورة من حياة .. انها تحليل حقيق صادق لنوع التفكير السياسي السائد في هذا العالم

الحالم الوام : هذا العالم الذى ينشد السلام ، ويدعو للسلام . ولكنه . ولكنه . ولكنه يسير - مدفوعاً بفرائز الانسان الاول - فى غير طريق السلام ! ودعك من اسلوبها المحافظ الجزل الرقيق ، فهو اسلوب الشاعر المتميز المستقل ، انه اسلوب قوي متين ، له مزيته ، وله طابعه الخاص . انما الفكرة فى القصيدة هي الهدف المرموق ! والفكرة فى هذه الغزائية الجديدة ، تجلت كأروع ما تكون ، وكأصدق ما تكون ، تسوقها طقعة جياشة ، هي طاقعة الشاعر القومي المطبوع ..

هذا هو الشعر الذى يصور عواطفنا واحساساتنا ، وآمالنا وآلامنا القومية والانسانية ، وهذا هو الشعر الذى يوحى ويلهم ... وهذا هو الشعر الذى نستطيع ان نقول - اذا ما اتيج لنا ان نقرأ منه الكثير - باننا منذ الآن ، قد بدأنا حقيقة ، نتجاوز الدور الاول من ادوار حياتنا الادبية ..

م . س . ح .

الزغشخري وأمهوم الربيع

لامندوحة من ان اكتب اليوم شيئاً عن ديوان « احلام الربيع » للاستاذ طاهر زغشخري وقد كتب عنه الكثيرون من الادباء ، وكنت احقهم بالكتابة عنه بحكم الزمالة والرابطة الادبية الوشيعة وشاء الله ان لا اكتب عن الديوان الا بعد ظهوره وقد وعدت الصديق ان اكتب عن الديوان قبل طبعه وأن اناجى الناس بقرب ميلاده غير أن الصديق المفاجيء حال دون ذلك ، والآن وقد قدر لي أن أشاهد بعيني ما يكتبه الكاتبون وما يدور من مناقشات حوله رأيت أن أسام بصيب فى الكتابة عنه وأن أقول فيه ما هو خليق به وجدير لصاحبه . والزغشخري قبل كل شيء صديق وزميل له على حق الزمالة والصداقة فلا اكون وفيك اذا نال انصفه ولم أوفه حقه وأظهر ماله وماعليه . والكتابة اذ اخلصت للفن وحده كان لها ما ترتب من مفعول ومانتطلب من أثره واني لم تدعها الصراحة وتخرج عن طور المجازاة كانت سفسطة لا فائدة منها وقبل

ان أقول شيئاً عن الديوان أو ما أثير حوله من نقاش ومناقش من جيل فساقول
عن الرخشمى فقد أهدى قداً كرون مختصاً بها لطول أمد الرماله وبحكم
الجو الذى نعيش فيه أوقد يعلم منها أصداؤه الذى لا يفرقونه الا قليلا ، فهو
فى نفسه مروح غروب طلق له روجه الخفيفة وجاذبيته ، فاذا كنت معه فانك
لا تشعر بيمد عنه أبداً أو يخور منه لما يبدو عليه من الظل الخفيف وانك
لتوشك ان تتأكد من ان بينك وبينه رابطة لها الف عام وعام مع انه لا يكون
قد قدر لك الاجتماع به سوى ساعة او بعض ساعة فهو اجتماعى محض يسجم
نفسه مع جميع الطبقات ، ولحياته الوان وله ظروف وملابسات خاصة هي التى
تجعله ككثيراً مقبوضاً أحياناً على انه فوق كل ما يمشى فى طريقه من عقبات وما
يؤلم نفسه من أذى يحاول أن يعيد لنفسه طابعها الأول فيطرح جانباً ما يشغله
وينتقل بك الى جو كله مروح وظرف وفكاهة فهو بارع النكتة يصيب بها لمرى
ويدرك من النكتة التى توجه اليه الهدف ، وحديثه وفكاهته يجعلان منه
مرأة تعلم منها نفسيته وهذه الخلال فى مجموعها وحدة تتسكوت منها نفس
الرخشمى . ومن البدهى ان الظواهر المتعددة فى الانسان تدل على انه يحمل
نفساً تتفتح على أمل بعيد وتعمل من صاحبها شخصاً خليقاً بالحياة الثرة
بالاماني وتنطوى على ثورة وطموح زائدين ولكن صاحبنا تأثر فى هدوء
طموح فى طمأنينة الوائق بالاستقبال المرموق ، هذا الى أن من المألوف جداً
أن الانسان متى وجد مجالاً لبراز شخصيته فانه لا يألو جهداً فى ان يفسح ذلك
المجال ويمدد آفاقه ويحاول أن يفهم الناس مقدرته بأي وسيلة مهما كلفه ذلك
ويظهر مواهبه وقته ليكون لنفسه مكاناً مرموقاً فى المجتمع .

احمد عبد الله الفاسى

لجنة للنائب والترجمة والشر

الأمة التى تريد التوقف فى سلم الرقى اتعانتخذ طريقها الى ذلك العمل الحديث
على انهاء الثقافة ورفع مستوى العلم فى بلادها ، وقد برهنت التجارب ان

العلم ينهض من احداً طريقين ، هما ، الصحافة الممتازة ، والتأليف المعتمد على نتائج الأوائل والأواخر .

وقد رأينا الأمم العربية المعاصرة تقيم نهضاتها الحديثة على هذين الاساسين فنالت من الترقى ما نالته .

ونحن وقد بدأنا نشر بأهمية الثقافة وأثرها في نهضهم القومي المشعوب واقامة الحياة الفكرية على دأهم صحيحة - نرى من واجبنا ان نسلك نفس الطريق التي سلكتها الاقطار الفتيقة في هذا الشأن .

ولما كان التأليف والترجمة والنشر هي العناصر الثلاثة التي تحقق جزءاً هاماً من هذا الهدف الجليل ، ولاغنى لاية امة من الأمم الواعية الناهضة من ممارستها ومواصلة السعي الحثيث لتقويتها ورفع مستواها حتى تأتي اكلاها ثمراً جنياً . ولما نراه دائماً من عناية حكومتنا السنية بالعلم والادب والثقافة ، رأيت اني اتقدم الى من يهمهم هذا الموضوع الحيوي - وكلي ثقة واميل - بهذا الاقتراح - وهو ان تؤلف لجنة دائمة يحسن ان تكون برئاسة سعادة مدير المعارف العام فضيلة (الشيخ محمد بن مانع) لما عرف من تشجيعه للعلم والتهوؤ به ، وتدعى هذه اللجنة « لجنة التأليف والترجمة والنشر » . وينتخب أعضاؤها من خيرة الادباء والمثقفين ممن لهم آثارهم القيمة المحترمة في الحقل الأدبي والعملي . أما المهمة التي ستقوم بها هذه اللجنة حسبما أراه فهي كما يأتي :

أولاً - نشر أهم المخطوطات اليدوية والعملية والتاريخية .

ثانياً - ترجمة أهم ما يظهر من الكتب العلمية والتاريخية المفيدة .

ثالثاً - تشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر بوجه عام عن طريق التوجيه المنظم والمساعدات المادية .

هذا اقتراح - رأيت ان الوقت قد حان لمرضه على صفعات التهل الأغر -

والله ولي التوفيق .

كاتب

سيرة الامير

توجه حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم من الظهران قاصداً الولايات المتحدة بطريق الجو حيث امتطى مموه ومعه حاشيته الجليلة طائرة أميركية كبيرة خاصة ذات أربعة محركات اجابة لدعوة فخامة رئيس جمهورية الولايات المتحدة رافقت مموه السلامة في حله وترحاله .

كان تقديراً من حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية - من أميركا ، رنة ابتهاج عظيمة لدى طبقات الشعب التي اقام حفلات استقبال لسموه في جدة ومكة .

كانت ظاهرة حميدة تكريم الخلف في العمل لسلفه ؛ فهذه هي المرة الاولى التي يكرم فيها موظف سلفه الذي تسلم منه العمل ، فلقد اقام سعادة على بك جميل مدير الامن العام حفلة خافتة تكريماً لسعادة مهدي بك المصلح ضمنتوجوه القوم في فندق بنك مصر ، وقد التى المحتفل به خطاباً ارجحالياً اتى فيه على سعادة على بك جميل واشاد بالمرأى التي اهلته لهذا المنصب كما اتى على كافة موظفي الامن العام بالعاصمة والمحطات لماضته طيلة اشغاله هذا المنصب .

اكملت مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ربع قرن من حياتها المديدة ان شاء الله وهي في تقدم مستمر للاضطلاع بمهمتها العلمية والعملية .

أذاعت مديرية الامن العام نصيحة قيمة استهدفت فيها اصلاح الخلق .

أنعم جلالة الملك على الاستاذ فؤاد شاكر بلقب « تشريفاتى قصر جلالة الملك » .

صدر ديوان « أحلام الربيع » لصديقنا الاستاذ طاهر زغشري ويمتزم اخراج ديوانه الثاني « انقاص الربيع » .

بثث البنا الشاب النشيط رشاد سروجي كلمة مقتطفة من كتابه « ذكرى المصيف الحجازي » . واصفاً فيها هذا المصيف .

مفاجأة سارة

هي الاولى من نوعها في ادبنا وصحافتنا سيطلع بها « المثهل » على قرائه في العدد القادم .

محل التجارة العمومية للتوريدات بمكة المكرمة

ورد ما يلي : (١) مستحضرات معامل (ساندوز) الشهيرة السويسرية
بأكملها . (٢) مستحضرات طبية لشركة (مايو بيكر) الانجليزية بأنواعها .
(٣) مستحضرات معامل الصيدلية البريطانية بأنواعها (٤) داجاندا انكليزي
اصلي ٦٩٣ ، سلفر سار انجليزي، راديو مالت زيت حوت قرارير ذات رطل
ونصف رطل . (٥) أسيدفنيك (اسفنيك) اصلي جيد يمتري على ١٦ والمائة
حامض السكرون . الجالون الواحد يعل منه خمسة جوالين اسفنيك عادي .
(٦) اسيد بطاريات حر عيار ١٨٠٠ . (٧) اصبغة انكليزية ممتازة للرقشة
بألوان مختلفة والاصبغة المذكورة ثابتة غير قابلة للتغيير .
راجعوا في الاشياء المذكورة اعلاه (صيدلية فهمي) باجباد والاثمان
متبادرة جداً غير قابلة للزحامة .

عباس كرامة
بمكة - الحبي
مسند طلع الاسنان بدون
آلم وتركيب الاسنان العظيم
بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب
من عيار الجنيه والباقة بأسعار
متهاودة.

السيد هاشم على النجاشي

سلامة الله البتقالي

بناء على الأعلام الصادر من المحكمة الشرعية الكبرى بتاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ والمصدق من رئاسة القضاة بقرم (٣٧) وتاريخ محرم سنة ١٣٦٦ هـ قد عزل المدعو سلامة الله البنقل عن نظارة مدرسة «دار الفنايين» فلا شعار عموم المتبرعين ومستأجرى دور أوقاف المدرسة وأولياء أمور التلاميذ الملتحقين بها لزم الأعلان .

نظار إدارة مدرسة دار الفنايين

احمد علي بن ششبر علي ، بيد الكرم نور محمد اليمني

اختراع مدهش

بمختبرات واختبارات توصل أمن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون والاساخ من الادوات
الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموترو مكائن الكهرباء كأنهم جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على
ذلك كله لها خاصية مدهشة في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة
ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة) عشرة ريالات
عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر
حجراً قد اشتهرت بمناقتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء
من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أفلام أيورشارب

قد اشتهرت هذه الأفلام في كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات
ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغني عن الاطناب وفيها فنانة اليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كن المسمى وبمحل مجددي اخوان بسوية

المنهل

الفهرس

صفحة

٩٧ حوار	عبد القدوس الأنصاري
٩٩ تيسير الكتابة العربية	بقلم الأستاذ محمد طاهر الكردى
١٥٣ تصنيف اسلم الأنصار	بقلم الدكتور عبد الدائم أبو المطا الأنصاري
١٥٧ قرأت في الصحف	بقلم سعادة الأستاذ محمد سرور الصبان
١٥٨ سركب النفس وأثره في الحياة	بقلم الأستاذ عبد الله عبد الجبار
١١٢ جائزة الفرنبلي
١١٣ المدينة المنورة في القرن الثالث عشر الهجرى ترجمة الأستاذ عبد الرحمن عثمان
١١٥ طل في صورة سائح	بقلم الأستاذ ع. ع. خ
١١٩ المواضيع التي رافقت في منهل السام المائى	بقلم الأستاذ حسين عرب
١٢١ هـ في الأدب غيبة أو وجلة	رأى الأستاذ حسين سرحان
١٢٤ اختيار « قصة »	بقلم الأستاذ السيد امين مدنى
١٢٨ الى النشء وسريه « قصيدة »	بقلم الأستاذ ابراهيم ططاني
١٣١ ديوان الخريف « قصيدة »	بقلم الاستاذ حسن عبد الله القرشى
١٣٤ الأستاذ نستانس ماري الكرملى	للاستاذ عبد رب الرسول الأنصاري
١٣٦ انحاء حسن واتقاء أحسن	للاستاذ حسين سرحان
١٣٧ الاوصوف	للاستاذ م. ن. ع
١٣٨ هـ هذه المجلات	للاستاذ ع. ع. خ
١٣٩ بيات غادلة
١٤١ المرامير الدقة التي اعجبتني
١٤٢ شهيرة الأساء	قلم التحرير
١٤٤ ضجة مطربون للتمرن على أعمال المطار	لوزارة الدفاع

توريدات

ميرزا سليمان احمد الصيدلى سابقاً

بافريقيا الشرقية

كاليز حبوب برشام في علب تنك: توجد في صوم الدكاكين بالشارع
اليوسنى بمكة المكرمة وبالخصوص في دكان بكر بلخير، بسعر رخيص

ماتح كروشن المشهور

يوجد في صوم الدكاكين بمكة المكرمة وبالخصوص عند فهمي بك
الصيدلى، بسعر رخيص.

انبوبة سالفرسان الانكليزى

طقم فيه ست انبوبات، سعر الطقم الواحد ثمانية ريات يوجد
لدى صيدلية فهمي.

كاسير والاسبرين

كل أنبوبة تحتوى على عشرين قرصاً من المقاس الكبير تعادل
ثلاثين حبة من الحجم الصغير. تستعمل لجميع الامراض التى يستعمل
فيها الاسبرين. توجد في صوم الدكاكين وبالخصوص في صيدلية فهمي.
وفي محل عبد الرحمن المذنى. بشارع المسعى بسعر ريال واحد عربى.

انتى فلو جستين - الامريكاني

مقاس كبير

يوجد في صوم الدكاكين. وبالخصوص في محل عبد الرحمن المذنى
في شارع المسعى بسعر ريالين وربع للحبة.

ربيع الأول ١٣٦٦ هـ
فبراير ١٩٤٧ م

النضال

السنة السابعة
الجزء الثالث

المجلد السابع

حوار

... وقلت لهدني : أجل انها الحديثة العهد بالإنشاء ، ولكنها قوية العناصر ومهمتها عظيمة ، وانى لأعتقد أنها ناهضة بها على غير الرجوع .. ومهمتها -ياصاح- هي (اصلاح شؤون الحج) .. ومن رأى اننى اصلاح هذه الشؤون اصلاحاً عاماً لكثير من شؤون البلاد.

قال : أنا معك فيما تقول .. إننى أفهم أن ادارة حازمة كهذه الادارة يقوم على رأسها رجل كفء متقف ، هي قينة بأن تتوج بالنجاح ، وان يهيا لها من فرص النهوض في عام ، مالم يهيا لسواها في اعوام .. ولكن .. ولكن الشيء الذى لم أتبينه بعد ، هو قولك : ان فى اصلاح شؤون الحج اصلاحاً عاماً لكثير من شؤون البلاد . فمن أين لك هذا ؟ وكيف يصح هذا المعنى ووجود الاصلاح المنشود شتى ، منها العمراني ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والثقافي الخ ؟ .. وهذه وجوه كل واحد منها ذو وجود . فكيف تجمع هذه العوالم في عالم واحد ؟ فقلت له : إن تبيان ما سألت عنه سهل على صديقك يا صديقي ، وما عليك إلا أن تستعرض وضعيية البلاد لتفكر في صحة هذه القضية .. وذلك ان اصلاح شؤون الحج هو معنى كلي يسخر في نطاقه كثير من جزئيات الاصلاحات المطلوبة للبلاد ، وذلك ما أدركته حكومة المملكة الموفقة فأنشأت لاجله هذه « الادارة العامة لشؤون الحج » واناطتها لمن هو أهل للقيام بها .

... تعبيد الطرق العامة بين المدن من الاصلاحات التي تتطلبها شؤون الحج ، فالحجاج يقدون اليها من كل فج صيق .

وتعميد الطرق في داخل المدن من تلك الاصلاحات ايضاً ، اذ يؤدي
الحاج مناسكة في جو صحي منظم .

وادخال وسائل التواصل الحديثة بين المدن من تلك الاصلاحات ، فيخترق
الحاج المسافات الشاسعة بين ارجاء هذه البلاد المقدسة في سرعة ويسر .
وادخال الكهرباء على الاضاءة ، والمواصلات ، والصناعة - من اصلاحات

شؤون الحج .

وقل مثل ذلك في تنظيم مجارى المياه وتوفيرها في المدن والقرى والطرق ليهرب
الحاج - اذا ما وفد الى بلاده المقدسة - ماءً نقياً صالحاً ، فيطمئن على نفسه
وصحته ويقضى مناسكة مبتهج النفس معموراً بالقوة والنشاط .

وتنظيم المجارى العامة بالبلدية اصلاح هام ، اذ يهبط درجة البعوض والذباب
الى ادنى حد ، وتصفو المنازل من اذامها ، ومن اذى الروائح التي تضر بصحة
الحجاج والمواطنين .

واصلاح المنازل ، وانشاء الفنادق العامة الجميلة ، والحدائق الخاصة والعامة ،
وبث التعليم وتقويم الاخلاق ، ونهضة الصناعة والزراعة - كل ذلك - يا صديقي -
مندمج في اصلاح شؤون الحج الذي هو مهمة هذه الادارة .

أفرأيت اذن كيف ان في اصلاح شؤون الحج اصلاحاً لكثير من مرافق
البلاد ؟ أظنك تسلم بذلك الآن ؟

قال محدثي : اجل انى سلمت بذلك الآن ، عن اقتناع ضمير بمد هذا البيان
الذي ضمنته من الشرح والتحليل ما غير وجهة نظري في الموضوع ، أو على
الاصح ما قوم وجهة نظري في الموضوع ، واذن فقد كنت على جانب كبير من
الحق فيما كنت تقول له حين تأسيس هذه الادارة العامة لشؤون الحج من انها
تعتبر فائمة طيبة لتقدم جديد .

قلت : نعم ! وإنها لكذلك ان شاء الله .

تيسير الكتابة العربية

ابتكار جديد ينفى عن الحركات ولا يغير جوهر الحروف

[كان أحد الحكماء قد استبط اسماً مدغمساً فلم يقنع به بعض الناس ، فقال لهم سأضرب لكم مثلاً هامياً ذي البَيضة ان استطاع احد منكم ان يوقفها على أم رأسها كان لكم الخى والا فلا . فحاولوا فلم يتمكنهم و فهدؤا اليه بذلك موقنين ان مصيره الاخفاق . ثم اثم لما كان منه الا ان جمع شيئاً من التراب وركز فيه البَيضة على أم رأسها فوقفت ، فسلخوا مندهشين من عبقريته وهكذا فعل صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردي كاتب هذا البحث الطريف بتيسير الكتابة العربية]

سبق ان نشرنا في مجلة المنهل الفراء — في العام الماضي بالمدين الرابع والخامس رأينا في تيسير الكتابة العربية حيث عزم « مجمع فؤاد الاول للغة العربية بمصر » على ادخال اصطلاحات وتعديلات في الحروف العربية ، وخصص جائزة مقدارها ألف جنيه لمن يظهر احسن ابتكار في هذا الموضوع .

ولا يخفى ان اقل حركة وابسط رمز اذا أدخل في الحروف يغير جوهرها ويحدث التباسا واشتباهاً يؤدي الى حيرة القارئ للحروف القديمة والجديدة في المستقبل — فتصير جميع المؤلفات والرسائل والكتب التي وضعت منذ بدء الاسلام الى عصرنا الحاضر لغزا معمي على الأجيال الآتية كما بينا ذلك سابقا وكما هو ظاهر مما جاء في رقم (٢) بصحيفة ٤٣ و ٨٤ من نصوص المذكرات والمناقشات التي طبعها المجمع في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٥ الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٦ .

ولم يكن لنا عزم في دخول مسابقة المجمع لنيل جائزتها منذ الاعلان عنها تهيباً من اقتحام حمى الحروف العربية الاثرية ، ومحافظة على شكلها الجميل البديع

ومنظرها الخلاب — ولكن ثبات المجمع المحترم على رأيه جعلنا تفكر جدياً في هذا الامر الجليل فغير منا ان يعض جوهر الحروف الاساسية الالهية المخلدة من يجب مطلق التجدد فيدخل عليها ما يشوه معالمها ويغير مظاهرها من حيث يشعر أو لا يشعر .

فوفقنا الله عز شأنه الى احسن ابتكار واقوم منهج ، ونعتقد انه لا يوجد ابتكار أميز من ابتكارنا ولا احسن من قاعدتنا في هذا الموضوع على الاطلاق حيث لم تحس هيئة الحروف بشئ ما مع تمام الموافقة لغرض المجمع المبود بصحيفة ٩٧ من نصوص المذكرات المطبوعة وهو « جعل كل كلمة دالة بذات رسمها لا بوسيلة اخرى من امثلة أو أقنسة على الكيفية الوحيدة التي يؤديها بها كل قارئ » .

والحقيقة ان ابتكارنا هذا هو من نفس الحروف العربية من غير زيادة أو نقص وذلك ان لبعض الحروف صوراً شتى واشكالا متنوعة « كالالف والباء والجيم والدال والراء والسين والشين والعين والكاف والنون والها والواو والياء » فان نظرنا الى حرف « الباء » مثلاً نجد له اربع صور ، فلوجعلنا كل صورة منها خاصة بحركة من الحركات الاربعة التي هي « الفتحة والكسرة والضمة والسكون » لجاء ذلك موافقاً لغرض المجمع المحترم كل الموافقة وصارت القراءة صحيحة واستغنيانا عن الحركات الاربعة بتاتا — لأن كل صورة ترمز بذاتها الى نفس الحرف وترمز بهيئتها الى حركته ، واذا نظرت الى الاسكلمات والحروف الموجودة في الجدول الذي رسمناه هنا ظهر لك ما بيناه بوضوح تام ولا تحسن ابتكارنا هذا سهل الوضع والمأخذ ، بل انه يحتاج الى جهود فنية عظيمة وزمن غير قليل حتى يبرز الى نور الوجود ويكون صالحاً ومهيأ للاستعمال ، على انه ابتكار عجيب وقاعدة اساسية متينة ، ولا ابتكارنا هذا جملة مميزات كل ميزة ام من اختصارها :

١	بَ	بِ	ضرب	مَ	مِ	علم
٢	بِ	ب	بضرب	م	م	بعلم
٣	بُ	ب	يُضرب	مُ	م	يعلم
٤	بُ	بَ	ضرب	مُ	مِ	علم
٥	قَ	ه	هرب	عَ	ع	عرض
٦	ه	ه	هشام	عَ	ع	عرض
٧	هُ	ه	لهبات	عُ	ع	عرض
٨	رَ	ر	سرق	سَ	س	سرحان
٩	رِ	ر	سرق	سِ	س	سباق
١٠	رُ	ر	برق	سُ	س	سبحان

(*) المثل: (ايضاح عن هذا الجدول وقاعدته): يلاحظ المتأمل اختلاف كيفيات رسم حرف (الباء) في الكلمات الأربع: (ضرب) - (يُضرب) - (بضرب) - (ضرب) والفرض ان يلتزم رسم الباء المفتوحة في آخر الكلمة بالهيئة الأولى دواما والمكسورة في آخر الكلمة بالهيئة الثانية دواما والمضمومة في آخرها بالهيئة الثالثة دواما والمنونة بضمين على الهيئة الرابعة دواما ويطبق مثل هذا في الهاء والواو والياء والمعين والسين الموجودات في الجدول نفسه. وبذلك تيسر الكتابة العربية بالدلالة على كل كلمة بذات رسمها لا بوسيلة أخرى من امثلة او اقيسة على الكيفية الوحيدة التي يرد فيها بها كل قاري، وفق غرض المجمع فيما اذا سمت هذه القاعدة المبتكرة في جميع الحروف

- ١ - ابقاء الحروف العربية الجذيلة على ما هي عليه من غير تحريف ولا تغيير
- ٢ - رفع الحركات عنها مع قراءتها قراءة صحيحة .
- ٣ - صلاحيتها لوضع الحركات عليها من غير حصول لبس أو اشتباه .
- ٤ - عدم ورود اعتراض عليها مطلقا لا في الحركات ولا في الاملاء ولا في جبال الفن .
- ٥ - اقبال الممالك التي تكتب بالخط العربي على تعلمها واستعمالها من غير امتناع أو اضطهاد .

٦ - سهولة تعليمها للاطفال .

٧ - التيسير على المطابع لعدم وجود الحركات فيها .

٨ - عدم لزوم إعادة المطبوعات أو المخطوطات القديمة الى الأحرف الجديدة وهذه نقطة أساسية مهمة لها قيمتها المادية والعلمية يعرفها العلماء والمفكرون .
وختاما نوجه رجاءنا الحار الى « مجمع فؤاد الأول بمصر » ان يترتب في هذا الموضوع الخطير الذي يهم جميع الممالك العربية ، وان لا يقرر استعمال ابتكار ما إلا بعد وضوح صلاحه بحيث يكون اسهل من قاعدتنا التي ألفناها منذ عدة اجيال وينبغي ان يكون افراد لجنة التحكيم في المجمع المحترم من نوابغ العلماء واهل المعرفة ومن مشاهير الخطاطين الاذكياء ليكون لحكمهم قيمته من الوجهتين العلمية والفنية .

أما ابتكارنا واختراعنا هذا فان صادف قبولا وارتياحا من المجمع الموقر فاننا نبذل كل جهودنا الى ابرازه للمباني بصورة تامة للحروف المتصلة والمنفصلة والتي في اول الكلمة أو آخرها أو توسطها ، والا فاننا نكتفي بهذا التقدر . ونسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد في كل الأمور .

محمد طاهر الكردى

الخطاط بالمعارف العسامة بمكة المشرفة

كيف اسلم الانصار (*)

[خاصة بالتهليل]

بقلم الدكتور عبد الدائم ابو المطايعى البقرى الانصارى مدرس
الحقوق بجامعة فؤاد الاول بمصر .

أول بيعة في الاسلام

دار الفلك دورته . وفي موسم الحج ايضا . وعند العقبة كذلك فاقبل النبي
عليه السلام اثني عشر رجلا من أهل يثرب ، خزرجها وأوسها . وهم : أسعد بن
زرارة ، وعوف ، وماذا ابنا الحارث ، ورافع بن مالك بن عجلان ، وذكوان بن
عبد القيس من بني زريق ، وعباد بن الصامت ، ويزيد بن ثعلبة حليف الخزرج
من بني ، وعباس بن عباد وعقبة بن عامر ، وقطبة بن عامر .. وهؤلاء جميعا
من الخزرج وهم عشرة . وابو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الاشهل ، وعويم
ابن ساعدة . وهما من الأوس^(١)

وهنا يسجل التاريخ أول بيعة في الاسلام . وانها لبيعة في سبيل الجهاد
الروحي والسمو الخلقى . فلا حرب في بنودها . ولا استلال السيوف من موادها .
ولهذا سميت بيعة النساء .

نعم هي بيعة ، كما قال عباد بن الصامت الخزرجى على : « أن لا نشرك بالله
شيئا ، ولا نسرقة ، ولا نزنى ، ولا نقتل اولادنا ولا نأتي بهتان تقرينه من بين
ايدينا وارجلنا ، ولا نعصيه في معروف » .
ثم يقول لهم محمد عليه السلام بعد ذلك : « فان وفيتم فلکم الجنة . وان غشيتم

(*) التهليل ، المعداد ٢ الصادر في سنة ١٣٦٦ هـ

(١) ابن الاثير ج ٢ ص ٤٥ - ابن هشام ج ١ ص ٢٥٩ .

من ذلك شيئاً ، فأخذتم بحده من الدنيا فهو كفارة له . وإن سترتم عليه إلى يوم
القيامة ، فأمركم إلى الله عز وجل ؛ إن شاء عذب وإن شاء غفر » (١)
هنا يتحسّن التريون ويبايعون ، ويطلبون النبي أن يرسل معهم من
يفقههم في أمر دينهم ويؤمهم في صلاتهم .

فيرسل معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف أول داعية في الإسلام .
ويأمره أن يقرّهم القرآن ، ويعلمهم الإسلام . فينزل ضيفاً على أسعد بن زرارة
الجزرجي . فكان يقرئ المسلمين القرآن ، ويفقههم في الدين ، ويبسط لهم
أحكام الإسلام ، ويعلمهم الفرائض من صلاة وصيام . ومن أساليبه في الدعوة
هذه الصورة التي هي من صور الدعوة للإسلام في المدينة (٢)
كيف اسلمت رجالات الأنصار « الأوس والخزرج » ٢٢

ها هو ذا مصعب بن عمير القرشي يمشي مع أسعد بن زرارة الجزرجي مضيفه
وعاميه يترقب ، وكبير المسلمين آنذاك ثم يلتصقان ناحية من الأرض ، ويمتثلان
إلى راعط من الناس فيجتمعون حولهما ، فيأخذ مصعب في الحديث عن الإسلام
وعن قصص القرآن ، وعن الجنة والنار .

وفي أثناء حديثه ، إذا بسعد معاذ الأشيلي الأوسي ، يقف عليهم في لامته
ورعته ، قائلاً بسخرية واستهزاء : — غلام يأتينا في دارنا وحيداً طريقاً غريباً
ليسفه ضيفاءنا بالباطل ، ويدعوهم إلى شيء لا نعرفه !! إرحلنا ، فنحن لا نرى
لكما جواراداً وكانا نتمكن مجاوراً لنازل بني عبد الأشهل ، وفعلارجل مصعب وأسعد
ولكن الإيمان قوي والنشاط فوار ، ومصعب ذووب على الدعوة ، وأسعد
ذووب على الحماية ، فيرجعان ثانية . — ويجلسان بجوار بئر هناك قريباً من
منازل بني عبد الأشهل أيضاً ؛ ليرصنا امرها على رواده ، والمجتمعين حوله .
فيسمع بخبرهما سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير الأوسيان ؛ وكلاهما مفكر
على دين قومه ، وهنا يبدأ الحوار التالي :

سعد بن معاذ « متحدثاً لأسيد بن حضير » : لا إله إلا الله انطلق إلى هذين

(١) ابن هشام ج ١ ص ٦٢١ .

(٢) ابن هشام ج ١ ص ٢٦٢ ، ابن الأثير ج ٢ ص ٤٦ ، ابن صاكر ج ٣ ص ٥١ .

الرجلين اللذين قد أتيا دارينا ليستنبا حشمتنا ، فأخرجهما عن أنيابنا هنا بعد الآن ، فإنه لولا أن أسعد بن زرارة من حيث قد فعلت ؛ لكفيتك ذلك ، اذهبوا ابن غالى ولا جاد عليه مقدما

أسيد بن حضير : يأخذ حربته ويبدل عليها
أسعد بن زرارة « هاسك لمصعب بن عمير » : انظر هذا المقلب إنه سيد قومه قد جاءك فأصدق الله فيه .

مصعب : ان يجلس اكلمه
أسيد بن حضير : « يقف عليها شامتا » قائلا : يا أسعدا مالك ولنا ، تأتينا بهذا الرجل الغريب ، نفسه معه ضعفاءنا .
أسعد بن زرارة : أو تجلس ، فتسبح ، فإن رضيت أمراً قبلته وإن كرهته فكف عنك ما تذكره .

أسيد حضير : أنصفت ، « ثم ركز حربته وجلس »
مصعب بن عمير : يحدث في الاسلام ، ويعرض أي القرآن ويشرح وينذر ...
أسيد بن حضير : « يرى في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم به » .. ما أحسن هذا الكلام !! كيف يصنع الرجل اذا اراد ان يدخل في هذا الدين ؟؟

مصعب بن عمير : يغسل ، فيتطهر ، ويظهر ثوبيه ، ثم يشهد شهادة الحق ، ثم يصلي أسيد بن حضير . « يقوم الى البئر فيغتسل ، ويتطهر ، ويظهر ثوبيه ثم يشهد شهادة الحق ، ثم يصلي ركعتين ثم يقول : ان ورأى رجلا ان يقبض كالن يتخلف عنه أحد من قومه ، وسأرسله لكما الآن ، هو سعد بن معاذ » ثم يأخذ حربته ، وينصرف الى سعد وقومه ، وهم جلوس في قاديهم ، ينتظرون ما سيفعل
سعد بن معاذ « جلسائه » : احلف بالله لقد جاءكم أسيد بنغير الوجه الذي ذهب به

أسيد بن حضير « حين وصوله موجهاً الكلام لسعد بن معاذ » : - ائى كلمت الرجلين ؛ فوالله ما رأيت منهما بأساً وقد نهيتهما ، فقالا لنفعل ما أحببت وقد حدث أن بنى حارثة قد خرجوا الى أسعد بن زرارة الخزرجى ابن خالتك ليقتلوه سعد بن معاذ : « ينهض مضطرباً مهزولاً خوقاماً سيحدث ولكنه عند

ما يصل الى اسعد بن زرارۃ ابن خالته ، ومصعب بن حمير ، يجدهما مطمئنين ا
فيعرف ان اسيداً قال ذلك ليخذه على الجوى اليهما والسماع منهما ، ثم يوجه
الكلام لابن خالته : يا ابا امامة ، والله لولا ما بيني وبينك من صلة القربى ، مارمت ا
هذا منى ، اتمشانا في دارنا بما نكره ؟

١٠٩ اسعد بن زرارۃ : « لمصعب بن حمير عند زيارته سعلماً مقبلاً » - جاءك
والله سيد من وراءه من قومه ، ان يتبعك ، لا يتخلف عنه انسان ثم يوجه :
الكلام الى سعد بن معاذ : الانجلس يا سعد فتسمع ، فان رطيت اسراً ورغبت
ففيه قبلته ، وان كرهنه عزلنا جثك ما تكره .

١١٠ سعد بن معاذ : أنصفت !! « ثم ركز الحربة وجلس » واخذ مصعب يعرض
الاسلام ، ويتحدث باحاديث الدعوة الحميدية ، واخيراً يرى في وجه سعد اشراقة
الاسلام ، وسرور الاملئنان ، ثم يقول لها : كيف يصنع الرجل اذا اراد
الدخول في هذا الدين ؟

مصعب بن حمير : يقوم فيقتل ، ويظهر ثوبيه ويشهد شهادة الحق ، ثم يصل ركعتين .
سعد بن معاذ : « يقوم فيقتل ، ويظهر ثوبيه ، ويشهد شهادة الحق ،
ثم يصل ركعتين ، ثم يأخذ حريته حامداً الى نادى قومه ، ومعه اسيد بن حضير :
رجالات الاوس : متهامسين في ناديبهم وهم ينتظرون زعيمهم » قائلين :
والله لقد رجع الينا سعد بغير الوجه الذي ذهب به .

سعد بن معاذ : « موجه كلامه لرجالات الاوس » : يا بني عبد الاشهل ،
ويا زعماء الاوس اكيف تعملون امرى فيكم ؟

بنو عبد الاشهل : سيدنا وابن سيدنا ، المضافاً رأياً ، واعننا نقيية .
سعد بن معاذ : اني رجالكم ونساءكم على حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله .
(وفعلاً ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلماً او مسلمة)
وبمثل هذه الصورة « وعلى تلك الوتيرة » انتشر الاسلام بين الاوس
والخزرج اولاد قبيلة .

قرأت في الصحف

- ٢ -

للهادة الأيتام الكبير محمد سرور الصبان المدير العام لوزارة
المالية والشؤون المالية.

... وفي صحيفة الجمهور التي تصدر في بيروت قرأت في العدد ٤٤٩

الصادر في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ تحت عنوان (قطعت هذه الثمرات) ما يلي:

تحدث مرة المستشرق الدكتور عبد الكريم جرمانوس التمسوي

إلى بعض الصحف الأوروبية عن رأيه في بلاد الشرق وسكانه من ناحية العمل

القوى حديثاً ضافياً تناقلته الصحف الغربية يومئذ بأعجاب شديد وقجاء فيه

« يجب على الشرقيين أن لا يقلدوا الغرب تقليداً أعمى ويحذروهم على

المكس أن يفتخروا بقوميتهم وثقافتهم ويعملوا على أحيائها وأن يحافظوا

على تقاليدهم التي أنظر إليها كأوروبي عاش في الشرق بين الأعجاب، أبقوا

شرقيين في ملابسهم ومعيشتهم واحتفظوا بالذوق الشرقي وجماله، فكم

أرى اللباس الشرقي جميلاً صيحياً، وكما يسرني منظر البيوت الشرقية إذا بقيت

في شكلها وبنائها وأثاثها وزينتها شرقية الصبغة، وأنه لعار أن يملأ كثير من

الأغنياء في الشرق دورم وقصورهم بالاثاث الأوربي ليحاكوا الأوربيين

عما كاة عمية. إنني أريد أن تقلدوا فنياً هو صالح لكم وإن تنخذوا من

أما ليل مديننا بالقدر الذي يكفي لحاجات عصركم وبلادكم تطوره منضتكم،

وإن الغرب يعيش الآن منغمساً في المادة. أما الشرق فكان لم يزل ينبوع

الأفكار الروحية والمثل العليا الأخلاقية، وإنكم إذا تلوم صفحات

ماضي ثقافتكم بعلمكم وفنونكم وسالف مجدهم لحق لكم الفخار، فاعملوا على

أحياء ثقافتكم وتجديد مدينتكم الزاهرة. محمد سرور الصبان

بما يمنع في :

مركب النقص وأثره في الحياة

- ١ -

يظلم الأستاذ عبد الله عبد الجبار المدرس بمدرسة تحضير البنات

التعويض وحفظ التوازن : يلوح لي ان ظاهرة التعويض وحفظ التوازن في الحياة نظام عام شامل يشمل الكائنات جميعاً ، سواء في ذلك الانسان والحيوان ، النبات والجماد ، الذكور والاناث ، الافراد والجماعات .

ففي المملكة النباتية تفاهد محبباً ، فهناك الوان من النبات تنمو في بقاع من الارض لا تتوفر فيها (الازوتات) التي تحتاج اليها في استكمال غذائها ونموها ، ومن ثم فهي مفتقرة الى ان تستعويض عما فقدته في التربة بشيء آخر . وفي هذه الفراشات التي ترعرع حولها والحشرات التي تنعم فوقها خالتها المشردة . ولكن كيف تبلغ مأربها وتصل اليها ؟ لا بد لها من أدوات الصيد ، مغرياته واحاييله وشباكها . وقد أمدها الله بالمغريات ، أمدها برحيق شهي . يترقق فوق نغور أوراقها ، وزودها بالشباك وهي تارة زوائد حساسة فنانة ، وتارة جرة متحوّرة من الورقة ذات غطاء يفتح ويقفل حسب الظروف ، وتارة اخرى مصراعان على الورقة لها زوائد شوكية يتحركان ويتفللان فجأة حين يقتضى الامر . والويل كل الويل لتلك الفراشات والحشرات ، ان راحت تلتهمس عندها الغذاء ، او هبت الى ماعلى شفاها من رحيق ؟ الويل لها .. فستشبث بها زوائد هذه ، وستغرق في جرة تلك ، وسينطبق عليها كالأخرى . ولا تستطيع الافلات منها حاولت .. ثم تفرز هذه النباتات مواد هاضمة تذيب بها جسم الفريسة وبعد ذلك تتمثلها ... بمثل هذه الآلات وبذلك اللقانة (والحساسية) في الجذب والبحث تستعين هذه النباتات على اصطياد فرائسها التي تستعويض بها عما ينقصها من طعام

التربة وغذاء الارض ، فسبحان من جعل من الحياة موتاً ومن الموت حياة وسبحان من خلق كل شيء ثم هدى .^(١)

وإذا تركنا مملكة النبات الى مملكة الحيوان ، رأينا بعض الحشرات والحيوانات تستعيض عن ملكات الانسان ومواهبه بحاسة عجيبة ، تهتدى بها حين تريد التأويب والاتصال ببق جسمها ، وتستطيع ان تقياس بها أعمالاً دقيقة مذهشة لا علاقة لها بالحواس الخمس . يقول فابر احد كبار علماء الحشرات الفرنسيين «إنه وجد ذات يوم ورقة نوع كبير من الحشرات حملها الى منزله ، ووضعها داخل صندوق في غرفة مكتبه ، وبينما هو جالس في غرفة الطعام ذات ليلة إذ دخل عليه خادمه فزعاً ، واخبره ان غرفة مكتبه امتلأت بفوج كبير من الذباب الضخم . فلما ذهب ليرى ما حدث ، وجد ان يرقته ، وكانت انثى ، قد خرجت من هذا الطور وأن غداً كبيراً من ذكورها يحوم حول الصندوق . ولما كانت كلها من نوع غير مأوف في هذه المنطقة فقد سحك بأنثى لا بد جاءت من مكان سحيق ، فأغلق النافذة ، وأمسك بها جميعاً وعددها خمسة عشر ذكراً . و اراد ان يعرف هل استعانت هذه الذكور في حضورها بحاسة الشم أو لم تستعن بها فزرع منها ملامسها ، وهي الاعضاء التي تحمل هذه الحاسة ثم وضع الذكور في كيس ووضع هذا الكيس في قطر » وفي صباح اليوم التالي نقلها الى غابة تبعد نحو الميلىن ، واطلق سراح الذكور ان جميعاً ، ولكنها لم تلبث بعد الفسق ان شوهدت كلها متجمهرة في حجرة مكتبه لم يتخلف واحد منها . عندئذ أيقن ان حاسة الشم لم تكن النهراس الذي اهتمت به الذكور الى مكان الانثى . « واستبان له من هذه التجربة وغيرها ان في مخ الحشرات والحيوانات جهازاً مكوناً من شعيرات عصبية وخلايا حسية يوصل الذبذبات الى جهاز آخر يحملها ويحولها الى ما يعادل السمع أو النظر ... »^(٢)

« ١٦ » راجع تفصيل ذلك في كتب النبات .

« ٢٢ » الحاسة السادسة ص ٢١ وما بعدها .

وفي المملكة الانسانية نشاهد آثار هذه الظاهرة واضحة جليلة ، فالشاب يستميط عن مروح الطفولة وتحررها وعن احلامها الذهبية وخيالها المجنح بنفحات الشباب ومتاعه ، وخصبه وانتاجه ، وغرامه ومغامراته ، ويجاله للتسيح ونفاطه الدائب . والشيخ يستبدل بربيع العمر وزهرته تاج الحكمة والكيل الزانة وحصاد السعي ومتمعة الذكرى وثمرات النشاط ، وقد تساءل واحد الكتاب عن العظمة ماهي ؟ فقال : « انها فكرة في الشباب تتحقق في الشيخوخة » والافراد تتفاوت ملكاتهم الروحية والجسدية ، وهم يندفعون ابدأ إلى الاكتمال والاستماشة . وحين يتمتل عضو من الاعضاء او حاسة من الحواس أو ملكة من الملكات ، يقوم المرء باستخدام عضو آخر او حاسة او ملكة أخرى حتى تكون النتيجة تمويضاً أو فوق التعويض . ولقد شاهد الناس في مصر رجلاً كنع يستخدم اصابع قدمه في أشياء يعجز الكثيرون عن صنمها باصابع اليدين : يكتب بها ويشعل عيشدان النقاب ويعصع بها القهوة ويصبها في الاقداح ويشربها ويدبرها على الحاضرين ، ويملك الخيط في سم الابرة ويخيط الثوب الممزق ، ويوشك ان يصنع بالقدم كل ما يصنع باليمين أو اليسار . (١)

وابو الملاء المعري الذي كان « فيلسوفاً في شعره شاعراً في فلسفته » قد استماض عن حاسة البصر بهافة السمع وحلّة الذكاء وجودة الحفظ ، قيل أنه حفظ المحكم والخصم واملاهما من صدره وثلبت عليه خزائن الكتب في بغداد فاستظهرها ، واوردوا عليه نمرّة مياومة وبعد ان فرغوا منها سرد عليهم كل ما سمع ، وتمضى القصص في حفظه وذكائه الى انه اعاد مرة ما سمعه من حوار بين رجلين يتكلمان الفارسية أو الأذرية ، وانه كان يلعب الرد والشطرنج ... سئل مرة : بم بلغت هذه الرتبة في العلم ؟ فقال : « ما سمعت شيئاً الا حفظته ، وما حفظت شيئاً ففلسيته » .

وبشار بن برد — كما هو معروف — قد بلغت به القنائة ودقة الحس

ان قاد رجلا بصيرا الى المكان الذي ينشد حتى اذا وصلا اليه قال له : هذا منزل فلان يا اعمى ! وكان ردد اثناء ذلك :

اعمى يقود بصيرا لا أبا لكم قد ضل من كانت العميان تهديه

واذا تركنا الشواهد الفردية الى الشواهد الجماعية ، رأينا ظاهرة الاستماضة

تتجلى بوضوح ، فحين تعاني الشعوب الوافا من الكبت والحرمان تستعاض عن حريتها السلبية بما يشيع على لسانها الجمعي من ثغرات ساخرة لاذعة وبما تنفخ به في طي الخفاء من اعمال قد تبلغ من الغرما لا يكون عند الاحرار الطلقاء .

والعرب في قلب الجزيرة في عصورم الأولى قد ركزوا مجهودم العظيم في الانتاج الأدبي .. فكان أدبهم صورة حية متحركة لحياتهم الاجتماعية تتراقص

فيها اعمادهم ومعاصراتهم ومناقضهم ومثالبهم .. وكانت عنايتهم بالبيان تفوق كل عناية حتى لتشفّر أن الادب قد أنس بهم كما انسوا به ، وخالطهم كما خالطوه

فاذا هو جزء من قومهم وقطعة من قلوبهم يسرى في عروقهم ويجري مع انفسهم يتبعهم ويتبعونه في الحل والترحال كما يتبع الظل صاحبه .. وهذه

الظاهرة المعروفة تكشف أمام اعيننا حقيقة رائعة وهي ان العقلية العربية في جوهرها — عقلية وجدانية ، وان العرب في عصورم الأولى قد استماضوا

هذه النفقات القلبية عن كثير من الاشياء ، وكانت آدابهم غنية لهم مما برزت فيه الأمم الأخرى من بلب وهنسة وفلك وعمران .

وفي عصرنا الحاضر نشاهد في الحياة اميين واشباه اميين قد وصلوا بجدهم وكدم الى بناء مجد ضخم قوامه الابيض الضاحك والاصفر الزان . وان أدبهم

ليبعث في النفس الدهش ، حتى ليخل اليك ان عصا سحرية خفية تسوقهم الى الكدح لتكوين ثروة مادية يستمضون بها مما يموزم من ثروة الطبع

وثروة الروح والفكر .

وقصارى القول ان ظاهرة الاستماضة ظاهرة عامة شاملة تتجلى آثارها

عبر القم عبد الحبار

في الكائنات جميعا ^(١)

مقامات السارة

جائزة الشربتلى

ما فتىء « المنهل » منذ النشء يسمى لإنهاض الثقافة ورفع شأنها وكانت له أهداف طيبة في هذا الشأن . واليوم يتحقق أحدها وهو أول شيء من نوعه في أدبنا وصحافتنا منذ كانا .

يتحقق اليوم هذا الهدف باربعة ذلكم المحسن الوطنى الكبير حضرة « السيد حسن شربتلى » فلقد تفضل وامضى وثيقة تتضمن موافقته على انشاء جائزة سنوية ادبية باسم « جائزة الشربتلى » وقرر ان تقدم من قبل حضرته سنوياً لادارة المنهل لتتولى تقديمها لأحسن مؤلف او كاتب او شاعر يقوم بكتابة احسن مؤلف ثقافى سواء كان نثراً او نظماً بحسباً واقصة على ان لا يقل ذلك عن خمس وعشرين صفحة من صفحات المنهل وآخر موعد لقبوله هو غرة رجب من هذا العام ومن كل عام ويكون ذلك بقرار من لجنة ثلاثية من المثقفين رأسها صاحب المنهل وتختار برأيه . ومقدار هذه الجائزة الوطنية السنوية هو « خمسمائة ريال عربى » تقسم بين الثلاثة الفائزين . فلأول مائتان وخمسون ريالاً عربياً وللثانى مائة وخمسون ريالاً ، وللثالث مائة ريال .

ويقوم المنهل بطبع ذلك الاثر على نفقته ولحسابه او فى اعداده تبعاً اذا شاء ، ولاحق لغيره فى ذلك .

فالمنهل باسم الثقافة الوطنية يقدم اطيب البناء الى حضرة المحسن الوطنى الغيور . وهو فى نفس الوقت يهيب بالادباء والمثقفين الى الادلاء بدلائهم فى هذا الميدان نهضة بالادب وتقدماً بالثقافة والوطن كاهورائد الجميع

المدينة المنورة^(١)

في القرن الثالث عشر الهجري

لبركهارد : ترجمة الأستاذ عبد الرحمن عثمان

تؤدي لداخل المدينة ثلاثة ابواب جيلة هي الباب المصري في الجهة الجنوبية (اجل باب رأيت في الشرق بعد باب الفتوح في مصر)^(١) ، والباب الشامي، في الشمال ، وباب الجمعة ، في الشرق وقد كان في السور الجنوبي باب صغير يسمى الباب الصغير سده آل سعود . وعلى سور المدينة بالقرب من الباب الشامي بجوار القلعة عراب يقال انه كان لمسجد صغير يسمى مسجد السبق كان اصحاب محمد (عليه السلام) ، البواجل يقيدون منه تمرينهم على العدو^(٢) .

بنايات المدينة جيلة ، وكلها من الحجارة ، وتتكون بيوتها من طبقتين ذواتي سقوف مسطحة . ولأن حجارتها السود لم تكن مطلية بالبياض فاتها تكسب الشارع منظرًا قاتمًا^(٣) ومعظم الشوارع ضيق جداً نحو المخطوتين او الثلاث في العرض . وبعض الشوارع الرئيسية مبلط بقطع كبيرة من الحجارة البراقة التي لا يتصور المسافر ان يجدها في جزيرة العرب . وعلى العموم فهي أبداع المدن الشرقية عمارة بمدمم مصر وللمدينة الآن منظر موحش تغلب بيوتها آيل الى السقوط إذ ان ابوابها الذين كانت تشر عليهم الارباح الطائلة بتأجيرها للزوار قد قل دخلهم فتوقفوا عن اصلاحها لما يكلفهم من مبالغ باهظة ، فهم يعلمون ان ايجارها

• • • المنهل العدد ٢ الصادر في صفر ١٣٦٦ .

(١) المنهل : هذا الباب باق على حالته التي وصفها الرحالة الا ان لونه قد استحال بدل

مائة عام وكسر

(٢) للمنهل : بهذا اظننا ان مسجد السبق القريب من مشهد النفس الزكية هو نهاية

اليشوط لا بدايته

• • • المنهل : تغير هذا الوضع بعد ذلك فاصبح الكثير من بيوتها مطلية بالبياض .

لا يعمد خسارتهم فيها .. ولذلك فإن الدور الخربة والجدر المحتاجة الى الترميم تشاهد في كل ناحية من المدينة ، فهي الآن ما هي الا صورة باهتة لجمالها القديم .

الشارع الاساسى للمدينة هو ايضا أوسع شوارعها ، وهو يؤدى من الباب المصرى الى المسجد الكبير (النبوى) ، وفيه أكثر الدكاكين . وهناك شارع آخر مهم هو شارع البلاط الممتد من المسجد (النبوى) الى الباب الشامى ، إلا ان أعظم مبانيه خربة في الوقت الحاضر ^(١) وفي هذا الشارع توجد ايضا بعض الدكاكين .. أما في غير هذين السكائن فلا .. بخلاف مكة فإنها كلها عبارة عن سوق واحدة وعلى العموم فالأخيرة أشبه بمدينة عربية الطراز والبناء بالنسبة للمدينة التى هي أكثر شبها في طريق العمارة بالمدين السورية . ولأنه ليس لدى متسع من الوقت لتتبع حارات المدينة المختلفة فسنذكر هنا أسماءها المعروفة بها الآن :

الحارات المحصورة بين الشارعين الاساسيين المفضيين الى المسجد من الباب المصرى والباب الشامى هي : الساحة . كومة حشيفة . البلاط . زقاق الطوال . (وفيه المقام أو بيت القاضى ، وهنا تتصل بالبيوت الكبيرة بسائين متعددة) . زقاق الدرة . سقيفة شيخى . زقاق البقر . والحارات الواقعة شمال شارع البلاط والممتدة في شمال المسجد الى باب الجمعة هي : الحامطة ، زقاق الحبس ، زقاق عاتقيني ، الساهيدى ، حارة الميضأة ، حارة الشرشورة ، زقاق البدور ، حارة الاغوات حيث يسكن اغوات المسجد (النبوى) . والحارات التى هي من باب الجمعة والممتدة في الجهات الجنوبية من المدينة الى الباب المصرى وشارع السوق الواسع هي : فروان . الصالحية ^(٢) . زقاق ياهو ، حارة احمد حيدر ، حارة بنى حسين .. (وهنا تسكن قبيلة بنى حسين) حارة الصوغ ، حارة سقيفة الرصاص . زقاق الزرندي ، زقاق الكبريت ، زقاق المجاورين ، حارة سيدى مالك حيث بيت مالك بن انس امام المالكية ^(٣) حارة القهاشين .

« ١ » المنهل : أصبح هذا الشارع من ألحم الشوارع عمارات بالمدينة .

« ٢ » المنهل : أصبحت الصالحية بعد ذلك التى هي لآل المدنى قسما من فروان .

« ٣ » المنهل : هذا التفسير خاطئ ، فان نسبة هذه الجهة اسماءى لملك الصهاى .

بطل في صورة سائح

بقلم الاستاذ ع . ع . غ

« نكتب هذه الفدلكة من أحد كتب الترجمة له »

قال رحمه الله : (لقد كان القرن السادس الميلادي اتفاق مؤرخي الشرق والغرب قرن ظلم وفساد . مما طبقت المبادىء فشت امراضها الروحية في جميع البلاد تنازعت فيه السيادة على العالم دولتان عظيمتان : الفرس والرومان ، واشتعلت نار الحرب بينهما عواما . اريقت فيها دماء غزيرة وبددت جزاها اموال كثيرة . انتهكت قوى العايا وتجروا كثر وساملوها الاحن والزايا . بلغ الزهو والاسراف والفخفة والتفنن في اللذات بكل ثرف في قصور السلاطين والامراء والقواد ورؤساء الاديان حدا لا يوصف . ثم وصل الشر في هذه الطبقات الحد الاقصى فضاغفوا الضرائب وبالفوا في فرض الاتاوت على الامم بما اتقل ظهورهم واتوا على ما في ايديهم من ثمرات اعمالهم . بل انحصر سلطان

لا يوجد في نطاق المدينة الاقليل جدا من المباني الكبيرة والعمارات المعمورة . فكل ما وقع عليه نظري منها هو المسجد (النبوي) الكبير ومدرسة عمومية جميلة تسمى المدرسة الحميدية في شارع البلاط واخري مثلها بالقرب من المسجد فيها يسكن شيخ الحرم او حراسه ومخزن كبير بناء في سنة ٩٧٣ هـ عهد باشا وزير السلطان سليمان . وقد عوضت عن المباني المعمورة بالمساكن الخصوصية الجميلة ذات البساتين الصغيرة والآبار التي يستعمل ماؤها لسقي الارض وملء البرك الرخامية التي يقضى حولها اصحابها ساعات الظهر في الصيف تحت مظلات عالية .

ترجمة : عبد الرحمن عثمان

(للبحث صلة)

قويهم على اختلاف ما يبد الضعيف . واتجه فكر عاقلهم الى الاحتيال لسلب ما بيد الجاهل . فنتج من ذلك في تلك الشعوب ضروب من الفقر والذل والاستكانة وفقد الامن على الارواح والاعراض والاموال .

غمرت مشيئة الرؤساء ارادة من دونهم حتى صاروا كاشباح اللاعب يديرها من وراء حجاب ففقدوا بذلك استقلالهم الشخصي حتى غلن افراد من الرعايا انهم لم يخلقوا الخدمة اولئك السادات وتوفير ما يشاؤونه من تلك اللذات . ضلت الرؤساء في عقائدها واهوائها . وغلبتها على الحق والعدل قوة شهواتها . ومع شدة ظلمهم وقوة سلطانهم فقد كانوا في حذر شديد من ان تنبيه الرعايا الى النور الالهى الذى يخالط - الفطر الانسانية فيمزق الحجب التى اسدلت على القلوب وينثر الجلم الغفير من الرعايا على المدد القليل من اولياء الامور . لذلك الحذر لم يفعل الرؤساء ان ينشئوا سحبا من الاوهام والاباطيل والخرافات فيمطروا بها على عقول العامة ليغلظ الحجاب ويشدد الرين على القلوب . فيخفق بذلك نور الفطرة ويتم لأولئك الاشرار ما يريدونه من تسخير رعاياهم واستعبادهم .

نعم قام بهذا الامر رؤساء الاديان . الخ

هذه هي حالة اقوام القرن السادس للميلاد في معارفهم وهكذا كان شأنهم في معاشهم . عبيد اذلاء ليس لهم من ثمرة اعمالهم الا بقدر ما يقيم اودم مسخرون في الاعمال الشاقة تسخير المعجوات مع من يقينها فاصبحوا حيارى في جهالة عمياء لم يبق في عقولهم من بقايا الحكمة الماضية والشرائع السابقة الا بعض شوارد آوت الى بعض الازدهان مقرونة بمقت الحاضر مع نقص العلم حتى كانت بعثة الرسول عليه افضل السلاة والسلام)

وهكذا يعفى صاحب الترجمة قد ما بروح يستشف القارئ من ورائها هذه الجوانب النفسية المشرقة التى حملت صاحبها الى ان يهاجر الى ان يتحمل من جراء هذه الهجرة فراق اهله ولده بعد ان كرس حياته في نشر التعليم في الوقت الذى لم تكن في مكة المشرقة غير مدرسة نظامية واحدة لاستاذ العلامة - الشيخ محمد حسين

الخياط رحمه الله : ذلك العالم الذي ارجو ان تتاح للصديق العامودي فرصة الكتابة عنه لان من العقوق والعقوق وحده . ان نجعلعلما من اعلامنا .
 أنشأ اول ما أنشأ مدرسة على الطراز الحديث وأخذ على طاقته التهور
 بها بما بثه من اخلاق فاضلة وما بثره من بقرات سالحة ولما حدث الانقلاب
 العثماني وتغير الوالي في مكة وخلفه كأظم باشا انتخب من بين العلماء للتمثيل
 السياسي في مجلس الدستور العثماني ثم سافروحين عودته من هناك شخص الى
 مكة مهبط راسه وسافر الى ارض العراق فأنشأ بالبحرين المدرسة المشهورة .
 وكان يعاونه في هذه المهمة الشيخ حافظ وهبة المصلح الاجتماعي .

وفي عام ١٣٣٥ سافر الى ارض الملايو اذ أنشأ مدارس عدة لتعليم اللغة
 العربية والدين الاسلامي واسند اليه منصب رئيس القضاة بعد ان كان يفعله
 استاذة الملاية الخياط وقام بهذا المركز الديني خير قيام واصبحت المحاكم
 هناك تحول اليه القضايا الاسلامية لبث فيها . وبجوار مدينة قحح التيقيم
 بها ففتح مدرسة دينية علمية دعا جميع العرب الي تمضيدها بعد حفل اقامه
 هناك وطلبت الادارة ابنه السيد أحمد ليقوم بالادارة فاعتذر اولا . ثم اجاب
 فقام بها ابنه هذا عدة سنوات ثم امره بالتوجه لمكة لاسباب مالية والمدرسة
 مازلت في طريقها الى الامام... هذه صورة في اطار ضيق لحياة بطل في صورة سائح
 من اولئك الحجازيين الافذاذ المؤثرين اصحاب التضحيات الكبيرة في سبيل
 نشر الدعوة الاسلامية يحفزهم الي تذليل العقبات ما يحملونه في طوايا انفسهم
 من مثل عليا . ليس من الايمان بهذه البطولة الفذة ان تنال من كتابنا بعض
 التقدير ، وبعض الاعجاب . ان لم يكن التقدير والاعجاب في معناها الشامل ١٢
 ان شابا من شبابنا المثقف كتب عن جهاد هذا السيد الجليل
 وسياجاته واعماله في نهاية الجزء الثالث من « زبدة الجمل الصحيح
 المنقول . من تاريخ حياة سيدنا الرسول » وهو احد مؤلفات المترجم كتابة
 مفصلة اذ قال : وفي سنة ١٣٣١ سافر الى كلب سيلان واسس بها المدرسة

الاسلامية ثم طاف بمدن الهند الكبيرة وعاد الى جزائر الهند الشرقية فأسس بها عدة مدارس دينية ولما هاجم الايطاليون طرابلس الغرب جمع الامانات وارسلت عن يد الامير الخطير عمر طوسون باشا . وفي عام ١٣٣٦ هـ سافر الى الهند فالعراق وفي عودته عرج على البحرين فأسس بها مدرسة جمع لها من الاموال نحو مائتي الف روبية وبني لها عمارة عظيمة لازال قائمة الى الآن تخرج منها كثير من شباب العرب .

هذه ناحية من نواحي السيد عبد الله صدقه المكي مجلوبة لقراء العربية استلهمناها من مطالعات وحوادث تدل على اعم صفاته المميزة . فقد عرف بصراحة الوجدان وبالشجاعة الادبية وبسمو الفكر وكرم الاصل ، ولو قد قدر لي ان اسجل كل صغيرة وكبيرة من حياة هذا البطل المجاهد لنعلت . ولكني - وقد اعترفت في اول هذا المقال - بضعف المعلومات العامة عن احواله . فاني اكتفى بهذا القدر الضئيل المناسب .

اما وفاته فقد كانت عام ١٣٦٣ هـ في مدينة قاروت الجميلة . لثابة التي اختارها في اخريات حياته . وملاها نشاطا وحيوية وثورة على التقاليد الاقليمية هناك . وانجب من ابناءها من يعدون من رجالات اليوم في تلك المدينة وخلف ابناء في المدارس . سيرفعون اسمه طاليا في سير الرجال العاملين .

ع . ع . ع



لماذا نمجّد الأبطال

هذا ما يجيب عنه ولیم جیمس في كتابه ارادة الاعتقاد فيقول :
 « ان كل واحد منا حين يلتقط بواصلة من التاريخ ، وحين يتخيل التغيرات العظيمة التي اوجدوها في هذا العالم ايام ان كان كالمجنينة في ايديهم ، وحين يتصور الاشياء التي جملوها ميسرة بمد ان كانت بميدة المنال يقوي من نفسه . ويلهب تلك الطاقة التي قد تكون كامنة عنده ، عله ينتقم بما ضربوا من مثل ، ويكون من النبغاء ايضا .

استفتاء المنهل

« افتاد المنهل » ان يوجه استفتاء في كل عام الى الادباء في موضوع واحد يراه . وفي هذا العام رأى تغيير الحطة وتخصيتها بتقديم استفتاءات خاصة لنفر من الادباء ، كل في موضوع خاص به تركيزاً للرأي وتنوعاً للاجابة .
وهذه آراؤهم نشرها تباعاً في هذا العدد وفيما يليه :

— ٩ —

[ماهي المواضيع التي رافقتكم مطالعتها في المنهل ؟ وماهي المواضيع التي يودون ان يطرحها في المستقبل ؟]

هذا هو السؤال الأول الذي وجهناه الى الاستاذ حسين عرب وقد اجاب عنه بهذا المقال :

١ — هذا سؤال ؛ ولكل سؤال جواب ، ولكن بعض الأسئلة يستدعي التريث والتفكير ، قبل اطلاق الجواب ، لانه يفاجئ السامع أو المسؤول بدقة التهديد ، ويُنعد المرعى ، ويشمره بخظورة الفكرة ، وحراجة الجواب .
وهذا السؤال من ذلك القبيل .

فاذا اردت أن اعين المواضيع التي رافقتني في منهل العام الفائت . وجب على اولاً ، ان احدد معنى الموضوعية ، كما افهمه أو كما يروقني .

فالوضوعية في ظني ، هي جماع ما تنطوي عليه الفكرة من معان ، وما يشتمله الاسلوب ، من صياغة وقوة اسر ، وهذه هي الموضوعية الكتابية .
فاما الفكرة ، فيعجبني منها ما يتميز بالاستقلال والابداع ، الاستقلال في الرأي ، والابداع في العرض .

وأما الاسلوب ، فتأخذني منه ، لطافة الجرس ، وانسياب اللفظ ويتكون من هذين رشاقة المظهر .

ذلك ما يروقنى فى المواضيع ، ان كانت الموضوعية كتابية ، تعنى الفكرة والاسلوب ، وتشملاها دون مفارقة او حيدة .

أما ان كانت الموضوعية تعنى الفن والاتجاه (وهو جاز) فانا لا اتقيد بفن دون فن .

فلست اطلب من المثهل مثلا أن تعنى بالأدب أكثر من عنايتها بالعلم ، ولا ان تنصرف عن القصة ، لتزيد فى الشعر ! فان الناس لاختلاف مشاربهم ، وتباين نوازعهم ، لا يتحدون مذهباً ولا يتفقون سبيلاً .

والصحف اليوم ، والمجلات على الأخص تذهب مذهب العمومية فى النشر والتثقيف ، فهى لا تقتصر على الأخبار ، أو السياسة ، أو الادب والموسيقى ولكنها تأخذ من كل بطف ، حسب حاجة القراء ، وتنوع مطالبهم .

لذلك فانا أود لو اتسعت صفحات المثهل لكل شئ ، وما دام هذا ليس فى الامكان الآن ، فسيكون مستقبلاً ان شاء الله .

أما ما رافقنى من المواضيع التى نشرتها المثهل فى العام الماضى — وهنا موضع الحرجة — فقد رافقنى جداً استفتاء المثهل عن تصدير الأدب ، لقد اوجد هذا الاستفتاء جواً حافلاً بالنقاش الذهنى ، والتجارب الفكرى ، بل رسم اغطط ، ووضع السيل .

واننى لأظن انه كان من أثره هذه المؤلفات والدواوين التى أصدرها بعض ادبائنا فى العام الماضى وهذا العام .

ومما رافقنى فى المثهل أيضاً بصرف النظر عن الموضوعية ، فنية كانت أو كتابية ، رافقنى فيه بحوث الاستاذين الأنصارى ، وابن جاسر ، واستقلال الاستاذين صمره رب ، والعامودى ، وأساليب ، المطار ، وتوفيق ، وسرحان ولست أعين المواضيع بعد ان فصلتها تفصيلاً ، فللقارىء الكريم حق تطبيق المقدمة على النتيجة ، ليخرج بالجواب الذى يروقه أو لا يروقه .

٢ — وهنا جاء دور الجواب على السؤال الثانى لأعبر عن رأيي فى المواضيع التى أود ان تطرحها المثهل فى مستقبلها ، ويجدر بى هنا أن اقول : إذا كانت

الجامعات والمعاهد هي مدارس النشر ووسائل تثقيفه فان من المعروف أن الصحف والمجلات هي مدارس الشعب .

والثقافة العامة ، أصبحت اليوم ضرورة لازمة لكل فرد ليستطيع خوض معترك الحياة . على ضوء معلوماته ، ولو كانت بدائية . ثم يتعين الطريق التي يسلكها بعد ذلك .

ولهذا ، كان مذهب الصحف اليوم مذهباً عمومياً في النشر ، لتستفيد من قرائها وتفيدهم في نفس الوقت .

وهذا ما أريد للمنهل في مستقبلها الحافل ان شاء الله .

أريدها للاقتصاد ، والتجارة ، والفن ، والأدب والفن ، والعلم ، والنقد فان الناس يشبهون اتجاهات مختلفة ، ولكل قارئ مطلب بخبذا لو وجد الشكل مطلبهم في المنهل .

وأود لو اختصت المنهل الناشئة بعدد من صفحاتها ، فان في ذلك تشجيعاً لهم وتحفيزاً لهم ، والأستاذ صاحب المنهل ما ينكر ذلك ولا أظنه يرضى به . واخيراً . أود للمنهل مستقبلاً حافلاً بالأمال ، ولصاحب المنهل نجاحاً مطرداً وتوفيقاً عظيماً .

عبدون عرب



— ٢ —

[هل الأدب غاية أو وسيلة ؟ وإذا كان غاية فما فائدته ؟ وإذا كان وسيلة فما ميزته ؟]

وهذا هو الاستفتاء الثاني الذي وجهته المنهل الى الأستاذ حسين مراحان وقد اجاب عنه بالمقال التالي :

سؤال فيه غرابة ، وفيه احراج ، وهو بعد ذلك يحتاج الى روية وتفكير ويفتقر الى مراجعة وتنقيح .

والجواب عليه يختلف باختلاف الاذواق والاتجاهات ، وتنقسم به النفوس والاذهان ذات الميّن ، وذات الشمال .

وانا امرؤ لا تصدر نفسى عن نفس اخرى تتأثرها أو تذهب مذهبها
ولا اجنى من ذهنى (اذ هار قوم آخرين) إلا بقدر ما يرسخ فى النفس ، ويرسب
فى الذهن من بقايا الاطعمة الفكرية التى اهضمها ، وكنائن الحفظ والدراسة
التي تحتزن فى الذهن الى حين .

فاذا أردت رأيي — شخصيا — فى ذلك ، فاني سأقوله بكل صراحة لا
لبس فيها ولا تعيير .

سأقول رأيي — يا صاحب المهل — الذى اعتقده اجزم الاعتقاد ، وما
ابالى اذا غضبت على (العشرة) كرامها ولثامها على السواء .

الأدب يمكن ان يكون غاية ، ويمكن ان يكون وسيلة ، ويمكن ان يكون
وسطا آخذا من كليهما بطرف ، ويمكن ايضا ان يكون (لا شئ) مستغنى
عنه كل الاستغناء .

يكون غاية لمن اراد به امتناع الروح ، وتوسيع آفاق النفس ، وجلاء الذهن
وارهاف البصيرة ، ونقل (الحياة) على صورتها الصحيحة فى خيرها وشرها
وجملها وقبحها ، وفى كل مشابها وتقاظها ، وترقيها وتدليلها ، فان الذى
ينقل جانبا واحدا من (الحياة) لمنتجع شر انتجاع ، فوق ما فى ذلك من
الريف والكلال والخداع .

وهنا يكون (الأدب) ارقى واجود ما يكون ، وان نقل من الحياة أسوأ
واقبح ما يكون .

هذا هو الادب اذا كان غاية مجردة سامية .

فاما اذا كان وسيلة ، فهو اقل من ذلك بكثير كثير ، بل هو شر كله فى
الزهر منه والعزيز ولا سيما اذا استخدم ذريعة للتوافه العرضية ، والحساسات
التجارية ، وتسلف الشهرة لطفل ما يزال يتدحرج فى قاطه ، والتهالك على
الاشخاص لتجميل المستقيح ، وتحسين المستهجن . فذلك كله — يا سيدى —
فوق انه سخف ، فهو غير ممكن لا فى القوى المجتلبة ، ولا فى القوى الفطرية

وقد مضى الزمن الذي كان يمكن (بلوتارخوس) فيه ان يقول عن
 " ابطاله انهم يحاربون التناين والسعالى والمردة ، فان نحن من ذلك الزمان ؟
 هذا الأدب الذى يحتر هذه النفائات ، يجب ان يطعن فى مقتله ، قبل ان
 يذبح علينا بكسكه .

ويمكن للأدب ان يكون وسطا بين الوسيلة والغاية اذا اخذ من طرفيها
 بنصيب ، وذلك اذا استعمل اولا كوسيلة ، ثم انتهت به الوسيلة الى غاية بينة
 العالم ، وتوخى فيه القصد ، والاعتدال ، حينئذ يمكن ان يكافئ خيره شره
 ويلاقى نفعه ضره ، ولا ضرر من طغيان جانب على آخر ، ما دام انه لا يرفع
 رجلا بعد رجل الا لهدف محدود أو لمرى ملوح فى رزاة وتحفظ .

والأدب — بعد ذلك — يستغنى عنه كل الاستغناء ، ولا يجوز ان يعتبر
 (شيئا) فى (الاشياء) فى البلدان المتأخرة التى تعيش على النمط البدائى القبرى
 فان اهلها يكتفون بالضروريات اللازمة فى شؤون حياتهم ، فاذا يريدون
 بعد المأكل والمشرب والملبس والزواج ؟ بل لعلها لا تجتمع لواحد فيهم
 ميسرة مدللة .

ان الأدب كمال روى لذيذ ، والناس على ضربين ، ضرب بلغ الكمال (المادى)
 فاكفى به عن الأدب ، وضرب لم يبلغ الكمال المادى ، فهو فى شغل بالتماسه
 عن الأدب ، وهناك ضرب ثالث (ولكنه نادر) استطاع ان يجمع بين اثنيهما
 بعد جهد عظيم وبذل كريم ، ومع ذلك فاقى لأخاف ان تنطفئ الشعلة الروحية
 من ضغط المادة الجبارة التى تنهض الى جانبها .

ولكن لما ذا أخاف ؟ فاقى لم يبلغ الكمال — بعد — فى واحدة فضلا
 عن الاثنتين .

اختبار

بقلم الاستاذ السيد أمين مدني

— ١ —

- رسول أبي موسى بالباب
- دعه يدخل
- سلام الله على الامير ورحمته وبركاته
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- ان أبا موسى الاشعري يدعو طامله على البحرين الربيع بن زياد الحارثي
- ان يحضر الى البصرة اطاعة لأمر أمير المؤمنين وهذه رسالته
- السمع والطاعة لأمر أمير المؤمنين سنبكر بالرحيل غدا ، أنزله ياهذا
- منزلا رجبا

— ٢ —

- ماذا يريد أمير المؤمنين بنا ؟
- انه كتب الي ان أقدم وعمالك فهل استخلفت على البحرين ؟
- نعم أيها الامير ولكن ماعساه يريد بنا ؟؟
- لقد أخفى السبب ا
- لعل أحداً تقدم اليه بشكوى فإأعدل ابن الخطاب وأدق حسابه ؟؟
- لم تبلغني شكوى من أحد فاذا كان أحد تظلم لدى أمير المؤمنين فقم
- أكون أنا رب ظلامته .

- انى أجلك أيها الامير الورع عن الظلم والبغى وهنات المغيرة (١)
- ما أكثر أخطاء الانسان وغلطاته ياربيع ١٢
- ولكنك المتحري الحذر
- ومن مأمنه يؤتى الحذر ١١
- أرجو أن لا يكون الامر كذلك
- سنرى

— ٣ —

- يارفاً امستردد وابن سبيل، أي الهيئات أحب الى أمير المؤمنين أن يرى فيها عماله ؟
- الحشونة .
- إذن علي أن أتعمل خفين مطارقين (٢) وألبس جبة صوف وألوث (٣)
- حمامتي على رأسي .

— ٤ —

- السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته خذوا مجالسكم أمامي
- لقد نصح يرفاً لم تأخذ عينا أمير المؤمنين أحداً غيري
- أدن مني يا هذا
- هذا أنا يا أمير المؤمنين .
- من أنت ؟
- الربيع بن زياد الحارثي
- ما تتولى من أعمالنا ؟
- البحرين

(١) إشارة الى حادث المغيرة بن شه

(٢) مطبقين

(٣) ألوث حمامتي أدير بفة

— كم تزق ؟

— ألفاً

— كثير فما تصنع به ؟

— أتقوت منه شيئاً وأعود على أقاربى فافضل عنهم فعلى فقراء المسلمين

— لا بأس ارجع الى موضعك

اتراه حدى شيئاً ؟ انه صعد فينا وصوب فلن تقع عيناه الا على فلسطين...

— نعم يا أمير المؤمنين

— كم سنك ؟

— خمس واربعون سنة

— الآن حين استحكمت

لقد تجاوزت الاختبار

— ٥ —

— هذا الطعام قد حضر الا تشاركونا فيه ؟

أين الخبز وأكسار^(١) بعير من طعامنا يارض العراق ؟ ولاكننى قد

تجمعت له فلن أعفه كما عافه أصحابى ، ان أمير المؤمنين يلاحظنى فيجب أن
أكل وأجيد

« الا أقول كلمة أدم بها مركزى لدى أمير المؤمنين ؟ »

— ان الناس يحتاجون الى اصلاح أمير المؤمنين فلو عمد الى طعام

ألين من هذا ؟

— صه

« حقا انى خلى بالزجر فما أعجلنى فى هذه الكلمة التى سيقى منى فليس

ابن الخطاب بالرجل الذى يحابى فكيف أسكن غربه ؟ »

— كيف قلت يا ربيع ؟

(١) الاكسار : العظم يتفصل بما عليه من اللحم .

— اقول يا امير المؤمنين ان تنظر الى قوتك من الطحين فيخبر قبل اراذك
ايامه نيوم ويطبخ لك اللحم كذلك فتوثي بالخبز لنا واللحم غريضا^(١)
— أهنا غرت ؟

— نعم
— ياربيع انا لو نساء ملائكة هذه الرحاب^(٢) صلاتي وسبائك^(٣) وصنايا^(٤)
ولكنني رأيت الله عز وجل قد نسي^(٥) على قوم شهواتهم فقال : « أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا »

— ٦ —

— أقرر أبا مونسى ! الربيع على عمله ، واستبدل الآخرين .

أمين صدق

(١) غريضا طريا . (٢) الصلاتى ماعمل بالنار طبخنا وشيا . « ٣ » السباك الرقاق
« ٤ » الصنايا صبيح يتخذ من الخردل . « ٥ » نسي : طاب

ذكرى وخواطر

وصلتنا قصيدة غراء بالعنوان المتقدم بريشة الشاعر اللبناني
الاستاذ فتواد ابو غانم وهي تحمل عواطف عربية ووطنية كريمة في
بيان رائع . وموعدنا بنشرها العدد القادم ان شاء الله .

المنزل

مجلة للعلوم والآداب : يصدرها بمكة عبد القدوس الانصارى ، قيمة
اشتراكها السنوي في الداخل ٨ ريالاً سعودية ، وفي الخارج جنيه مصري
أو ما يعادله .

الى النشء ومريه

[هذه القصيدة الرائعة التي تأملها الأستاذ ابراهيم قطاني
للمدرس بالمعهد العلمي السعودي بين يدي ستعادة مدير المعارف العام
فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، في حفلة افتتاح جعيات النشاط للمدرسي
مشيد بجهود أسادته في انشاء المعارف ، وقد قبلت بالاستحسان]

مالي وللروض هاجتني شواديه
عهدى بدمعي أيباً لا يطاوعني
وهاجني وحنان الليل يشملني
يخطو على قمم الأجيال مقترباً
ذكرى تلك لنفسى وهى مؤلمة
ذكرى عهد الألال شادوا لامتهم
عهد النبي وعهد الراشدين فيا
وعهد بردى وقد زانت شواطئه
وعهد بغداد تزهو بالصيدوبال
هناك معتمم ثارت حميته
فهب والكأس في فيه فأبعدها
وافتكها عنوة بالسيف ثم غدا
نفاض فيها بجيش باسل لجب
وقد ترامت بي الذكرى لاندلس
ملك بصقر قرين راح مزدهراً
له قرملبة في عهد فاصرها
عهد ترعرع فيه العلم وانتشرت

فرحت اسكب من دمعي واسقيه
مابله ذل بالأشجان حاصيه ؟
لطيف ترآى لما ابهى ترائيه
مى فرحت بألأى اناجيه
احب به الماء تسمو معانيه
مجداً وطيداً عظيماً في صراميه
للدين والملك في اسمى معانيه
بنوامية حتى عز ناديه
مأمون من كانت الدنيا تحاويه
لصوت مقهورة راحت تناديه
وقال « لبيك » من قلب ومن فيه
الى عمورية فارتاع شانيه
لم يثنه قول ذى نجم وتمويه
فراغنى من جمال الملك زاهيه
وبالجمع حاجج قد عزت مغانيه
ونجمله من تسامى في معاليه
ففيه الحضارة وايضت لياليه

وفي بلنسية « المنصور » محكم
حيث الثقافة تزهر من مآهدنا
وفي الشام بنو جرذان ان لم
فراح أحد يزجي في مداخه
له عهد صلاح الدين مردها
جاء الصليب الى الاسلام مقتنجا
اولئك القوم قروى في جلاتهم
وهل سمعت بفن لم تشده نا
كانت بأيديهم الدنيا قوا أسفا
حتى الاذلون راموا ان يكون لهم
أواه من خائف اودى بحرقة
فاللم في افقنا لاحت طلائمه
وفي البعوث التي تترى موجهة
فأول الغيث قطرات وبتبعها
لا تطلبوا المجد الا من سواعدكم
بالدين والعلم والاخلاق نهضتنا
وفي التضافر والتوفيق عزتنا
أيمتطي الغرب هام الافق مندفا
عناصر الكون ما أدهاه سفرها
هذي سفننه تحتال مألثة
وتلك تنساب في أحشائه زمرأ
وفي الفيا في حصون مالها عدد
قد نازع الطير هذا الجوف انتشرت
حتى قناله طارت بأجنحة

يوطد الملك حتى لان ماتيه
 كجزي الزهر واخضلت حواشيه
 في سيف دولتهم نصراً يونانيه
 دراً من الثقل ما ازهي لآليه
 في مصر والشام قد طابت مجانيه
 فرد بهمهمو في نحو زاميه
 فأي علم مما لم ينبغي فيه
 اكثفهم واستطالوا في مبانيه
 لم يبق منها لثائيه رائيه
 بأرضنا وطن بالروح نقديه
 لولا بصيص أمن في نواحيه
 والجهل أمعن خوفاً في توليه
 لمصر او غيرها عز ترجيه
 صبح يفيض على الأرجاء هاميّه
 قوية ذل مستجدي اعاديه
 تقوم لا بحرفات وتسفيه
 وفي التخاضل ذل ليس نقيّه
 ونحن منه حيارى لا تجاريه ؟؟
 بالعلم حتى استلانت في اياميه
 فوق العباب ولم تغفل لطاغيه
 والويل منها لأسطول تعاديه
 تسير اني أراد الغرب في تيمه
 قلاعته تهادى في نواحيه
 الى العدو ولنيران تصليه

وتلك اخرى الى القدرات لميتها
هذى مصانعه، هذى معامله
ونحن ليس لنا من ذاك واحزنا
ليس التفتى بمجد راح ينغمنا
وما الوقوف على الاطلال مفخرة
واليأس عجز وفي الاحجام مهزلة
وفي الزعامة كل الخير ان صدقت
فليس يفلح شعب لا زعيم له
وليس يسمو شباب لا تسانده

فيا (ابن مانع) من عزت معارفنا
اكرم بها خطوات منك تنقلها
فيها معان من التشجيع سامية
مولاي ان قلوب النشء مخصبة
انا غرسنا بها الاخلاق فاضلة
وسر به في طريق المجدان لكم
فالنشء لا يرتقى الا بقائده
أبوه انت فكمن برأ به حديبا
زوده بالعلم والاخلاق مجتهدا
وقل لجناحه آياته ظهرت
آبوا الى جفلمهم من بعد ان حملوا

يا قائد النشء والاخلاص رائدكم
امانة الله هذا النشء في يدكم
ككونوا له قدوة كونوا له مثلا
من يفعل الخير فالرحمن يمجزه
لا يسعد النشء الا من يريسه
تمهدوا غرسه تخصب مراصيه

وقد ملوحت بيني اليا بان في التيه
هذى معاقله هذى مناجيه
الا حديث سئمتكم نرجيه
مالم تثر نخوة فينا اغانيه
لكننا الفخر في عزم نواليه
وفي التهور آفات تحادييه
واحكت أمرها فيما تعانيه
مسدد الرأي يسمي في معاليه
من السكحول تجارب تباريه

به ومن زانه بالحلم باريه
(لمعهد) لم تزل بالفضل توليه
اعظم بها وجميل رحت تسديه
فاغرس بها صادق الاخلاص تحنيه
لاهل الالم عزت مباديه
عزيمه لا تبالي ما تلاقيه
ماسدد السهم الا كف راميه
وقم بواجبه اذ انت تدريه
في بعثه انه أسمى أمانيه
في فتية طالما قد فكروا فيه
مشاعل النور فانجابت دياجيه

من يفعل الخير فالرحمن يمجزه
لا يسعد النشء الا من يريسه
تمهدوا غرسه تخصب مراصيه

يا أيها النشء والآمل باسمة
سيروا على سنن الأسلاف إن لكم
تمسكوا بنبيل الخلق واعتصموا
هيا إلى الوحدة الكبرى نمزها
ان عزت العرب عز الدين وازدهرت
هيا إلى نهضة أتم قواعدها
في ظل ملك عصامي سياسته
ادامه لله للأوطان يسعدنا
جد البلاد بكم تبدوا هواديه
من جاهل العرب فيضاً سال واديه
بالدين فالتفوز مكشور لراعيه
يحفظني الضاد في اقوى مراسيه
إمامه واؤهى في الشرق ماضيه
هيا الموعظ التوحيد نعاله
رشيدة وكتاب الله هاديه
والعروبة والاسلام يحميه
ابراهيم فطاني

دنيا الخريف

(من ديوان « البسات اللونة » لناظم عقده الاستاذ حسن

عبد الله القرشي)

عصفت بالرياح فهي موام
داميات الاعطاف دنيا الخريف
فهذا لربيق الدنى معرى
من جمال جم الرؤى والطيوف
وهنا لأليك صوحته الاعاصير والوت
بمحضه الملقوف
رغمته مخالب الشوك تغزو
كل غصن به وريق طريف
وهنا الماء عكرته السواقى
فتعالى غيمان جدد مخيف
اغرقت في حماء الوية النور
ر واغرته بالشجى والوجيف
أى افق قد حجب الشمس بالبجن فضنت
بسحرها المألوف
وهنا فرحة الغرام استحالت
بسمة اليأس في الفؤاد المزوف
وتبدى الخريف يكشر عن أنبيابه
الحمر عارما لن يلينا
نافسا للشرور مؤتلفات
تقذف الهول لا تحس إلا نينا

* * *

عبر الكون للقلوب فاضحى كل قلب به كئيها حزينا
يتغنى الآلام في مسحة الطهر ، جريحا معذبا مسجونا
ويريق الالام على صفحتيه غمرات تؤز منه الوتينسا
غلغته الآلام واستنزف اليا س اناشيده رؤى وحنينا
كم هنا يلفق الحياة فالى كل اعطارها زريا مهينا
ساربا ، ثم ، لاختدين يؤاسيه سوى وحشة تؤج السكونا
* * *

خرس الروض فالطيور اياي دامت على اللحون الطراب
لا حفيف بين الغصون ولا همس اعتناق غير الجهام الكاين
وتولى النهار بكمركه الصمت كثيرا فى خطوه المتغابى
مثل حيرى قد شفه المدم والسكر ، وشيخ بيكي مراح الشباب
واضمحلت مباحج النفس الا أملا نضو لوعة واضطراب
واستفاضت اشباح ليل عتي قاتم الروح راعب الامواب
فيد الحسن فانزوى الحسن مغلو لا حسير الفؤاد جم المصاب
قد خبا لحنه وضيتا وراعتيه قليل العيون نجوى الضباب
* * *

ايه دنيا الخريف كم جاش قلبي فاجتلى فيك حالكات السخائم
كم تيممت موزل الحب ضحيا ن ، فالويت والهوى جد ناقم
قد سابت الالهام مسراه لما أطبقت فى كواه تلك المباسم
فاذا القوم حائزون تبادت منهم صرخة المسيح المسالم
ابن غريت عنهم الحلم الزا هى تراءى جم السنا والمخاتم ؟
البشاشات غربت والقناء الـ حلو لى ، والصفو آض مغارم
والجوى رنج المني برباب ادھقت كاسه الدموع السواجم
ابن لا اين شدوه ، وصداه ساحر النبع ، عالم الروح ناغم ا
* * *

الصباح الندي جفت خزاما . فاغضى فى لوعة المجهود

السيرة الذاتية

سيدى الأستاذ الكريم عبد القدوس الانصارى المحترم
تحية طاهرة : و بمدارسل اليكم يعنى هذا مقالاً عن فقيده اللغة العربية
الأستاذ الكرملى واجباتكم بفضلكم بنشره على صفحات مجلتكم الزاهرة التى سمعت
عنها كثيراً وقرأت عنها فى مختلف الصحف العربية فتشوقت الى الاطلاع على
أدب الحجاز الزاهر وحذا لو تفضيتكم بأرسال بعض اعداد المجلة الصادرة فى
الماضى . على انى اراسلكم بزم الانباء الادبية والذوون العلمية .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

بنداد عبد رب الرسول الانصارى

الشجا مالى امانيه الزهر بلقح من الفنى والجهد
والنسيم الحبيبي يمشى : القهر كلهم الحشا صريع الجدود
سرحته الجبال بين سفوح تطلق اليأس فى الجنان الشريد
اين تفج مرى خارج هذا الـ كـون يحبوا القلوب خفق اليهود ؟
وربيع مفوف الزهر بسا م جلى رقصة المشوق المميد ؟
اين نور الحياة فى ضحوة الممـ ر ونور الهوى عشيق الورود ؟
اتراه يمسود ويح امانى فزهو بمطره والنشيد ؟
عمن عبر الله القرشى

الأستاذ انتاس ماري الكرملي

توفي في صبيحة اليوم الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٤٧ الأب انتاس ماري الكرملي العالم اللغوي المشهور وأحد أخصائى جمع فؤاد الأول الملكى للغة العربية في القاهرة بعد مرض عضال لازمه فترة من الزمن . والأب انتاس علم من اعلام اللغة العربية وارس من فرسانها الثقات . خدم اللغة والادب والتاريخ اكثر من نصف قرن سواء في مجلته « لغة العرب » التى اصدرها قبل الحرب العالمية الأولى ، أم في مؤلفاته الكثيرة التى تربنا ثقافته العظيمة واحاطته الواسعة ونظرة الصائب . أوفى جمع فؤاد الأول بالقاهرة اذ كان فيه مثال العبقرية المراقبة بين علماء الشرق والغرب .

ولد الأب انتاس في بغداد فى ٥ آب ١٨٦٦ م من أب لبناني ومن أم عراقية مسيحية . وكان أبوه ميخائيل حواد مترجما لدى عائلة آل بونابرت الفرنسية وكانت وظيفة والده هذه المسببة لرحلات انتاس الى فرنسا وبلجيكا وفلسطين وبعد أتم دراسته الابتدائية في بغداد رحل الى بيروت لاتمام دراسته في المدرسة « الاكليريكية » وعلى يد اساتذتها درس اللاتينية واليونانية وتبع فيها نبوغا كنبوغه في العربية ، ثم رحل الى بلجيكا حيث انخرط في سلك الدراسات الرهبانية وانجز دراسته في الدير « الكرملي » بفرنسا . وكان طول حياته حافظا راويا .. وبعد ان عاد الى بغداد تفرغ للبحث والتنقيب فذاعت آثاره وحملتها أكثر الجلات المشهورة في الشرق كالمقتطف والحلال والشرق وغيرها وفي عام ١٩١١ اصدر في بغداد مجلته « لغة العرب » فكانت بحق موسوعة لغوية ودائرة معارف ادبية علمية في آن واحد وقد انتخب عضواً في مجمع المشرقيات سنة ١٩١١ . وعضواً في المجمع العلمى العربى بدمشق . وعضواً في المجمع الملكى المصرى للغة العربية . والذي يثير الاعجاب من التفيد شغفه المجهيب بالبحث وصبره العظيم على التنقيب والتنقيب .

ورسالته العلمية الى ادباء هذا الجيل هي ان يكتبوا بلغة فصیحة سليمة فانفق نصف قرن من عمره - كما قدمنا - في خدمة هذه اللغة ، يتفقب شواردها وينقى دخیلها ، ويرد حوشها وسوقها ، الى الصحة والاستقامة ، وينشر من كتبها ما غطى عليه الزمن وعفت عليه الاقدار ، ويشيد بما ترها التي اغفلتها التواريخ ، ويلتقى الوسائل التي تكفل لها مماشاة روح العصر دون كلل تدفعه اليه الشيخوخة ، ودون تبرم تحمله عليه قلة الجزاء ... ان مثل هذا التقيد حقيق بالا كبار وقين بالاعجاب ، وحرى بالشباب المنقطع الى دراسة لغة قومهم أن يتعلموا منه روح الجسلة والمثابرة وان يستزوا به ثاره اعترازهم بأثر اي لغوى من اساطين علماء لغتنا الخالدة .

لقد كان من نعم الاقدار ان ينشأ انتاس واديب اسحق واليازجيان واحمد فارس والشدياق في عصر كادت تسود فيه العجمة ، وكادت اللغة العربية السائدة ان تكون مرقعة يدخل فيها من الفارسية والتركية الشيء الكثير ، فكان اتجاههم المحمود هذا طاصبا للفتن من هذا الاتجاه الخطر . ولكن علوم العربية متصلة بالآداب او ان الآداب متصل بهذه العلوم فكان الآداب السائد صورة من اللغة السائدة التي ازالها جهود انتاس وامثاله .

وكان لسعة اطلاعه على ما ينشر في الصحف والمجلات يتعقب كل كاتب وشاعر مهما قل شأنه بأسلوب عنيف ليقوم الاعوجاج ويصلح الخطأ . وكان يقيم الف دليل ودليل على أن اللغة العربية هي ام اللغات وانها اللغة العالمية الوحيدة التي تمر عن خواطر النفس وشعور القلب .

ولقد اثبت براهين - اطعة لا تقبل الشك - في محاضرة القاها ضمن محاضرات الموسم النقي العربي بحد د في الامام المنصرم - اثبت فيها ان العرب هم اول من استكشف امريكا وعرفوها قبل غيرهم من الاقوام .

ولانتاس مقدرة عظيمة لا يستطيع ان يمتلكها الامن كان ذا طاقة كفايته في رد كل لفظ الى أصله من اللاتينية . ولعل طاقنه اادت به الى استكشاف طريقة تفسير الكتابة باللغة العربية تلك الطريقة التي سبق بها معالي

الدكتور عبد العزيز فحجي باشا والتي أثارت مجمع فؤاد الاول وكافة الادباء في الاقطار العربية ، وحملتهم على التفكير فيها .
ومن تأليفه المطبوعة « الفوز بالمراد في تاريخ بغداد » و « خلاصة تاريخ بغداد » اما مؤلفاته الخطية فمنها : « جهرة اللغات » وكتاب « الجوع » وكتاب « الاديان » وكتاب « حشو اللوزينج » وكتاب « متفرقات عربية » .
عاش عيشة الرجل المنقطع عن العالم وشئونه وزهدت نفسه في الدنيا ورخص المادة فخدم اللغة العربية خدمة جليلة ومات ميتة الرجل الذي ادى مهمته حيث خدم امته ولفته .

بغداد — عبد رب الرسول الانصاري

انجاء حسن واتجاه أحسن

في عدد المثل السابق كلمة رئيسية لحضرة صاحبها الأستاذ الانصاري بهذا العنوان . ورأيت في التأليف واصداره من المطابع وتكديسه في المكتاب انغير صحيح ولا حسن اذا كان المقصود به تمجيد الشهرة الرخيصة بامثال هذه الاساليب لقد صدر عندنا في العام الماضي كتب من شعروا ولعل اجدوها في رأيي (السيد احمد الفيض ابادي) ، و (ديوان الهوى والشباب) ، و (احلام الربيع) على التوالي ، وان كنت اعتقد ان هؤلاء الادباء الثلاثة يستطيعون ان يصدروا خيراً مما أصدروا لو استعملوا شيئاً من الروية والتأني ، على أنهم أصدروا ما أرادوا ولا بأس على العموم بما أصدروا ، وادب ما بعد الحرب غير الادب الذي قبلها ؛ كما اشار الأستاذ الانصاري ، فانه ينبغي أن يجود ويتأنق في كل ما يؤلف للنشر فان الذي يشر في الصحف غير الذي يجمع بين دفتي كتاب يعدل ذاع في ألوف القراء . وستكون نيتي حسنة دائماً ، وان يكن رأيي عند الكثيرين غير حسن في بعض ما يشر في الصحف أو الكتب ، ولعلي أتناول هذا الموضوع بشئ من الاطناب في عدد قادم .

حسين سرحان

الصوم

لست اعنى هنا رواية (الصوم) وهي تلك الرواية المشهورة لاحداثاء الالماني وانما اعنى لموصفاً لا يزال العرف يعتبرهم شرفاء ، لموصفاً يحاولون دائماً وفي غفلة من الناس ، ان يظهروا بظهر الادباء ، ولكن على حساب الادباء .. هؤلاء الصوم لا يثورعون من ان ينشروا بتواقيعهم « اثاراً ادبية » تنكرهم كل الانكار ، لانها لا تمت اليهم باي صلة من الصلات . انها آثار سكبها اصحابها الاصليون سكباً من قلوبهم .. فهي «أبي الاصمحة النسب» ، وهي تأتي ان تعود الى قواعدها ..

ومن اغرب ما قرأته اخيراً من افاعيل هرلاه « النتاشين » مجاه في العبد الصادر بتاريخ ٦ صفر ١٣٦٦ من مجلة الرسالة الغراء .

ففي هذه العدد مقال بعنوان « خطر يهدد القصة المصرية » للاديب كمال رستم جاء في ختامه ما يأتي :

« كتبت هذه الكلمة في اعقاب قرائتي قصة لسكاتب في عدد المصور الأخير عنوانها : « الأرض التي تكفيه » وقد نسبها الكاتب الى نفسه ، وهي لروائي من اعظم روايئي العالم ، وابدع صيناً ، وهو الروائي الروسي الكبير « ليو تولستوى » والنقل على هذه الصورة ابعد ما يتصوره الانسان من الجرأة ، فلو ان الناقل نقل من كاتب مغمور لالتسنا له بعض العذر ، ولكن ان يضيف الى نفسه عملاً لسكاتب لامع كتولستوى فهذا هو ما يحير عقلاً كعقل فهل ظن الناقل ان ادب تولستوى لا يقرأه شخص عديم .. فاذا كان شأن ادباء القصة هنا مع مؤلف « السلم والحرب » (رافا كارنينا) هو هذا الشأن ، فكيف بشأنهم مع غيره ؟ »

وقد تحدث هذا الاديب ايضاً - وفي المثل نفسه - عن كاتب آخر ، هو اليوم من كبار كتاب القصة .. هذا الكاتب - وهو من الموهوبين بلا منازع وله آثار قصصية معترف بها - قد فعل - ولا ندري لماذا - ما يفعله مغمورو

الكتاب . وترجم ونشر في جريدة سيارة قصة لكاتب امريكي ، بدون ان يشير الى انها منقولة مع ان هذه القصة الامريكية - ومن الانصاف ان نقرر هذا - ليست ارفع مستوى من بعض ما سبق ان نشره للناس من روايات واقاصيص .
افيكون هذا من غرائب ما عرف به هذا الاديب الكبير من سهو ، وشطح ، وشذوذ ؟ وهل يكتفى هذا للتبرير ؟ لا نظن ..

وكاتب هذه الأسطر ، لا يزال يذكر - مع الأسف الشديد - انه قرأ في فترات متباعدة مقالات واقاصيص من هذا القبيل ، مذيلة بتواقيع بعض الكتاب ولا احب ان اؤكدهم قالا بالذات ، او قصة بالذات فقد لا يجدي هذا ولا يفيد ، وانما يكتفى ان اقول : ان في ميدان الادب والعلم - كافي كل ميدان آخر من ميادين الحياة ليصبح الا الصحيح ... وليس كالأمانة والذمة « شمار ودستور » يسير عليهما كل من العالم والأديب ، واذن فمما يحاول هؤلاء « المتسلقون » ان يضعكوا ، وان يعبثوا ، بالتقارئين . ومما يحاولوا ان ينسبوا الى انفسهم ماهو من نتاج الآخرين ، على امل موهوم هو ان يحاولاتهم هذه سوف تبقى سرا من الاسرار ... مما يحاولوا ، ومما يخرروا ، ومما يضلوا فلا .. ولن يمكن حتما ان يظل هذا السر الدفين . .. سرا دفيناً الى الابد .. ولا . ولن يمكن اصلا ان يبقى هذا العمل الاجرامى خافياً عن الافهام - على الدوام ولو جاءنا مقنعاً اوجاءنا يتوارى بالحجاب .
م . س . ع

هذه المهملات

لست ادري ماهو السر لهذا الغزو الادبي الجديد الجارف الذي يغزو عقول بعض ابنائنا من طريق المجلات العربية . اهو حب الاستطلاع والسرعة في تناول هذا اللون من الكتابة ؟ ام هو التثبث ، بكل ماهو جديد ايا كان ؟ ان المجلات الاسبوعية والشهرية التي تحمل الينا البضاعة الشرقية والاسلامية اصبحت تعد بالعشرات . واخذت على نفسها مهمة التثقيف والاصلاح في قوالب مستساغة نهضمها هضمًا . ونبتلعها ابتلاعا . وتمثلها كما تمثل الطعام

الشهي . فالحلال والمتخلف والكاتب والكتاب والعرفان والمنهل والرسالة والثقافة . مجلات اوشكت ان تصل الى القدرة من ناحيتها الثقافية والشكلية وهي مجلات تكاد ان تكون من ضرورات المجتمع الراقى . فان الشباب الذى يهمل تنقيف نفسه كالألى يهمل غذاءه ويهمل آخر الأمر نظافة اعضائه حتى يهاجمه المرض والفقر والموت . هذه العناصر الثلاثة اومثلت الاماز . كما يقولون . وهناك مجلات غير هذه كيف يحق لنا او كيف تستحق هذا الحب العميق من بعضنا .

هل من الضروري ومن اللازم . ان تقرأ كل شيء . بحجة القول القائل خذ ماوصفا ودع ما كدر . لااعتقد ان هذه القاعدة صحيحة موزونة . ان تأثير الشيء المطبوع على النفس . وعلى الاخص حينما تكون المشاعر والاحاسيس مفتوحة للتجارب ليحملنا على فقد ان الثقة بآدابنا وتناج مفكرينا . ان ٩٩ فى المائة من المتعلمين فى كافة الاقطار العربية يطالعون المجلات العلمية والادبية والدليلية . ولكن - يطالعونها - لفوائد الميثونة المبعثرة فى طوايا هذه المجلات يطالعونها للفهم والدرس . ويطالعونها اخيراً . لنقد الغربلة . فهل معنى هذا اننا نقرأ هذه المجلات المعربة التى لاتعنى فى قليل أو كثير بأمثال هذه البحوث . بل كل ماتهم به هو الترجمة . والترجمة التى ليست لها اى علاقة بتفكيرنا وبآدابنا . وبما نطمح اليه من طموح ووثبات لاعادة مجد العرب والاسلام الناس احرار فيما يقرؤون ويكتبون . ولناس مذاهب فيما يعفون ايضاً . ولكن ليس معنا هذا ان لا يكون للتوجيه قيمة ادبية وللاكتتاب هدف معين .

ع . ع . ع

بيانات هادئة

استقبلت الصحافة العربية الشقيقة عددنا الممتاز بالتقدير والثناء المستطاب ورجعاً للصدى ننقل لقرائنا هنا بعض ما تغضت به تلك الصحف اللامعة مكتفين بنشر ذلك عن التعليق :

١ - فقد جاء في الجزء الصادر بصفر سنة ١٣٦٦ من مجلة (الكتاب) الغراء (بمصر) مانصه : « أصدرت مجلة «المنهل» - التي يصدرها بمكة الأستاذ عبد القدوس الانصاري - عددا ممتازا حوى الكثير من البحوث الأدبية والتاريخية القيمة » .

٢ - وجاء في مجلة العرفان الغراء (صيدا - لبنان) ما يلي : « مجلة المنهل التي تصدر في مكة المكرمة أصدرت جزءاً ممتازاً بمناسبة انتهاء سلتها السادسة فكان آية من آيات الفن في طبعه وورقه وكتابه ومواضيعه حتى كأن المنهل صادرة عن مصر لا عن الحجاز والفضل في ظهورها بهذا المظهر الرائع لصاحبها الأستاذ عبد القدوس ، وقد سأل الأستاذ العقاد ثلاثة أسئلة ... » ثم سرت العرفان نص جواب الأستاذ العقاد .

٣ - وجاء في مجلة الاديب الغراء « بيروت - لبنان » ما يلي : أصدرت مجلة المنهل التي تصدر بمكة المكرمة عددا ممتازا عن مختلف نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية والتاريخية في المملكة السعودية ، باقلام نخبة من كتاب الحجاز ونجد المختارين . ولا يقل هذا العدد الممتاز ، في اخراجه الاثني وموضوعاته القيمة عن ارق ما يصدر في البلاد العربية الاخرى من اعداد ممتازة . وقد نشرت هذه المجلة في موضع آخر من العدد نفسه خلاصة من استفتاء المنهل للأستاذ العقاد واجابته .



تخفيض خاص في قيمة اشتراك مجلة الهلال

باسم دار الهلال نعلن لجميع مشتركى مجلة « الهلال » بالمملكة العربية السعودية بأنها قد اجرت تخفيض اشتراكها السنوى الى ٦٠ قرشا مصريا (بدلا من ٧٥ قرشا) ، علاوة على التحسينات الداخلة عليها وزيادة صفحاتها ، واعدادها .

وانها ستقيد مبلغ ١٥ قرشا مصريا من اصل قيمة اشتراك العام القادم (١٩٤٨ م) لكل من دفع قيمة الاشتراك على أساس ٧٥ قرشا مصريا .

الوكيل العام : هاشم عيسى نحماس

❦ المواضيع الستة التي اعجبتني أكثر من غيرها ❦

أيها القارئ العزيز، وكل قارئ لهذه المجلة نعتبره صديقاً وعزيزاً لدينا
أثيراً عندنا له علينا حق التوجيه وابداء الرأي .. في كل ما من شأنه ان يسير بهذه
المجلة الى تحقيق اهدافها الثقافية المثلى .. وان ينهض بها الى المستوى الرفيع كمجلة
ادبية علمية تحاول بقدار الامكان ان تصل الى ما يقرب من الكمال المنشود !
هنا سؤال رأيان من المفيد ان نتقدم به اليك - والى كل قارئ عزيز - فقد
صدرت المنهل في سنتها الماضية - التي هي سنتها السادسة كما تعلم -

وقد حاولنا ان نخطوبها - كما لا بد ان رأيت - في طريقها الجديد ... حاولنا
ان نجد ما استطعنا .. وان نسمو بمواضيعها . وننوع في اسلوبها . وكان
لقريرق ممتاز من ادبائنا جهودهم في هذا السبيل . ونحن الآن - بهذا السؤال -
نريد ان نتعرف رأيك انت . لان المجلة ما هي الا مجلتك . انت المسام الاول
فيها ، وانت الذي يكتب الكتاتيون ما يكتبون ، وينظم الشعراء ما ينظمون ،
الشيء يحاولوا ان يتصلوا بك - عن طريق القلم - فيجعلوا من افكارهم وفيض
شعورهم ما يزيد في الصلة الفكرية والوجدانية بينهم وبينك . ومن ثم يجعل
لهذه الافكار وهذا الشعور صداه الحميد ؟ وغايته المرجوة . ان العلاقة بين الكاتب
وقارئة - كما يقول الأستاذ العقاد - علاقة تعادل واشتراك لا يغنى فيها الجهد
المفرد من الجاهدين المتساندين .

هذه مواضيع المنهل في سنته الماضية لقد رجعنا اليها ، ومعلمنا احصاءاً
فاذا هي (١٣٠) موضوعاً ما بين مقالات وقصص وقصائد ومقطوعات وقد تركنا
ما عدا ذلك من الطرائف والنوادر وغيرها فها هو رأيك في هذه المواضيع ؟
او بمباراة اخرى . ما هي الستة المواضيع التي اعجبتك أكثر من سواها بين
جميع هذه المواضيع ؟ سيكون لاجابتك هذه اثرها في توجيه مجلتك هذه -
ولاشك - لا تننازير ان تتخير من الآن كل ما تراه مقيداً لك وشيقاً وظريفاً .
ها نحن بانتظار اجابتك . واجابات أصدقائنا القراء جميعاً . وسنشر ابتداء من الجزء
القدام ما يردنا من هذه الاجابات بحسب ترتيب ورودها الينا . فالى الملتقى .

شهرية الانباء

✽ نوهنا في العدد الاول من المثل لهذا العام بمراجعة مساعدة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في طلب محبة أساتذة من الجامع الازهر وقد وصل الاساتذة المشار اليهم ، واحد منهم لتدريس الفقه وأصوله ، وآخر لتدريس التفسير وأصوله وثالث لتدريس الحديث وأصوله ، ورابع لتدريس القواعد ، وخامس لتدريس علوم البلاغة وكلهم من أجلاء العلماء ذوى الكفاءة ، فليسجل هذه الخطوة الحميدة لادارة المعارف العامة في عهدها الحاضر .

✽ العمل قائم على قدم وساق لا يصال الماء الوفير النهر من الجموم الى جدة وبذلك تتحول جدة الى بلدة نضرة بمناية الملك المصلح العظيم .
✽ أشرنا فيما سبق الى تقدم المعهد السعودي وتركيزه وأنه يقسم الى ثانوى ومال ، وأن مدة الدراسة فيه سبع سنوات .. ونقول الآن إنه بذلك سيتخرج منه علماء أكفاء يقومون بالوعظ والارشاد والتدريس ومهام القضاء الشرعى وغير ذلك .

✽ تألفت في مدرستى تحضير البعثات والمعهد السعودي جمعيات النشاط المدرسى لالتقاء محاضرات ثقافية كل أسبوع .

✽ في البلاد مكاتب قيمة حافلة ، ومن أحفلها وأجدرها بمناية أولى الأمر (المكتبة الماجدية) بمكة التى تضم ذخيرة عظيمة من مختلف الكتب المخططة النادرة والمطبوعة بأوروبا والشرق مما يند بالالوف لا بالمئات .

✽ إفتتحت مدرسة النجاح اليلية أبوابها للطلاب في مقرها الاول بمدرسة الفائزين بالمسئلة ومديرها الاستاذ النشط عبد الله خوجه وقد ظهرت فائدة هذه المدرسة وأهميتها ،

✽ يسعى الاستاذ عبد الحميد عنبر لتأسيس (مدرسة زراعية) بالمدينة لتوجيه الزراعة واصلاحها وهو مشروع طيب نرجوه فيه التوفيق والنجاح

✻ صدر ديوان (في بحر العمر) للاديب علي حسن غسال .
 ✻ يستعد الاستاذ فؤاد شاكر لاصدار موسوعته عن المملكة العربية السعودية وأحوالها .
 ✻ يبذل الاخوان صدقة وسراج كعكي جهوداً مبكورة في إكمال عمارة المستشفى الذي تبرأ به في جرول بمكة .
 ✻ تنهياً جريدة البلاد السعودية لاصدار عدد ممتاز حافل بمناسبة انتهاء عامها الحادى عشر .

✻ تستعد جريدة المدينة المنورة للعودة الى الصدور في ثوب قشيب .

أبناء هارمية

✻ أصدر مجمع فؤاد الاول كتاباً اشتمل على مختلف الاقتراحات حول تيسير الكتابة العربية ، وانرى صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالعارف خلوص هذا المعترك الفكرى بالمقال المنشور في هذا العدد .
 ✻ أصدرت مجلة (العرافان) الغرامز معاً الاول من طامها الثامن والثلاثين فبهن على تقدم العرفان مهمة حضرة مديرها الاستاذ أحمد طarf الزين .
 والعرافان من الصحف العربية الوطنية الثقافية القديمة الحديثة ؛ فهي قديمة في مبدأ صدورها حديثة بطريف ما تطرقه من الموضوعات القيمة الشائقة لصالح العرب والاسلام .

✻ أصدرت مجلة (الكتاب) الغرامز عدداً غامضاً حوى جميع الكتب التى صدرت في الشرق العربى للعام المنصرم ، وذكرت منها كتاب (بنة العلم في الحجاز الحديث) وديوان (الهوى والشباب) وكتاب (رجال الحجاز) وهذه كلها مما صدر عن هذه البلاد في العام المنصرم .

✻ أصدرت جامعة ريلستون بأمريكا كتاب (الشعب الامريكى) بقلم الأستاذين فرحات زيادة و ابراهيم فريجي وبإشراف الاستاذ فيلب حثي ، وهو كتاب قيم جامع حصيف المباحث والترتيب .

✻ رشحت بعض الصحف الرئيسية الدكتور طه حسين بك لنيل جائزة نوبل ونقلت ذلك عنها مجلة (الكتاب) الغرامز بمصر .

اعلان من وزارة الدفاع

تعلن وزارة الدفاع أنها بحاجة الى مائة وخمسين طالباً لانتخاب مائة طالب منهم للتمرّن على أعمال مطار الظهران الفنية والادارية ضمن الشروط الآتية :

(١) أن يكون الطالب عربياً سعودياً (٢) يرفع الطالب عريضة لمقام وزارة الدفاع وعليها الطوايع المعتادة مع بيان عنوانه بالضبط واسم أبيه ويشفع بها شهادته ووثائقه (٣) يقدم الطالب شهادة صحفية بسلامة جسمه من العال والامراض وشهادة أخرى بحسن السلوك والاخلاق وانه غير محكوم عليه (٤) لا يقل عمر الطالب عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة (٥) يكون الطالب ملماً باللغة الانكليزية بقدر الامكان وان لا يقل تعليمه عن التعليم الابتدائي (٦) تكون اعاشة هؤلاء الطلاب على نفقة الحكومة (٧) يكون مسكن هؤلاء الطلاب من قبل الحكومة (٨) تكون ملابس هؤلاء الطلاب عسكرية وعلى نفقة الحكومة مدة الدراسة (٩) يتخصص راتب شهري لكل مدة الدراسة ١٠٠ ريال سعودي ما عدى المأكل والمسكن والملبس (١٠) مدة الخدمة القانونية بعد النجاح في الدراسة وفقاً لنظام الخدمة في الجيش العربي السعودي (١١) كيفية التعويض فيما لو أصيب احد منهم بعطل بمرور عن العمل بما عمل وفقاً للأنظمة العسكرية في الجيش العربي السعودي (١٢) الرواتب بعد انتهاء مدة الدراسة تكون وفقاً لاهلية ومقدرة كل فرد من هؤلاء الطلاب ومتماشية مع رواتب امثالهم من موظفي الجيش .

فكل من أنس في نفسه رغبة للالتحاق عليه ان يقدم طلباً بذلك لوزارة الدفاع حسب الشروط المبينة اعلاه ابتداء من تاريخ نشره لغاية ربيع الاول سنة ١٣٦٦ وللبياان حرر .



هدايا قيمة

اهدانا الأستاذ السيد هاشم نحاس الوكيل العام للصحف العربية نسخة من مجلة التربية الحديثة . وجريدة المصيدة ، ومختارات دار الهلال لنصف قرن . فنشكر له هداياه القيمة ونلفت اليها الانظار .

اختراع مدهش

بمختاربات واختبارات توصل آمن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين والبواجي وخلافها ويجعل عدد السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولعائدة
الجمهور قرناً قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريلات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائة في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمكانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالثقة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرة عالمية
تفرض على الألبان في وصفها فنالت إليها
أنظار الجمهور .

تجربونها في دكا كين المسعى

ويعمل مجددي اخوان بسويقة



بارك الله فيمن نفع وانتفع

توريدات ميرزا سليمان احمد الصيدلى الرسمى سابقاً فى افريقيا الشرقية

١ - برشام كلمين ، كل حبة وعلبة تلك الحبة ربع ريال :

٢ - كاسدير الانبوبة تحتوى على عشرين قرصاً كبيراً سعر

الانبوبة ريال الاربعاً

٣ - حبوب كرى : القارورة تحتوى على اربعين حبة. سعر

القارورة خمسة وعشرون قرشاً دارجا

٤ - ملح كروشن : قاروره كبيره بريالين ونصف

٥ - ملح اثمار (اينو) قاروره كبيره وصغيره بسعر رخيص

٦ - انثى فلو جستن اميركانى مقاس كبير بسعر رخيص

٧ - مرهم زنبوبك خلية صغيرة بريال ونصف

٨ - ييبس القارورة بريال ونصف

٩ - ملح اثمار كثنو : قارورة كبيره بثلاثه ريالات

اطلوا هذه الاشياء من عموم دنيا كين بائعى الادوية

وبالخصوص فى صيدلية فهمي لك الصيدلى باجساد

وفى محل عبد الرحمن المدنى بالمسعى

المنهل

مجلة العلوم والآداب

انشرت عام ١٣٥٥ هـ

تصدر بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد الفاضل الأندلسى

قبة اشراكها السنوى فى الداخل (٨) ريالات سمودية والمخرج جيه معري او ما يادله

ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ
مارس ١٩٤٧ م

المنزل

السنة السابعة
الجزء الرابع

المجلد السابع

جرب الطريق الآخر ١

في هذه الحياة جملة شبكات من خطوط مختلفة الاتجاه والاهداف ، وثلاثة منها هي الخطوط الرئيسية .

فهذا خط سهل واضح لا يشكف راكبه شططاً ولا يتحمل رهقا ...
وهذا خط آخر وعمر مملوء بالاشواق يمتزج سالكيه ضروب من
الاعاصير المزعجة : .

وذاك خط ثالث هو بين بين .. فليس بالشائك الوعر جداً ، وليس بالسهل
اللين جداً ، هو وسط بين حالى السهولة والامتناع ..

يمتد سلوك الطريق الاول ، أولئك الواهنون الضعفاء الذين هانت
نفوسهم ، فهانت مطالبها من الحياة ، فهم يتحسسون فضلاتها من اقرب الوجوه
التماساً للسلامة من أحط الوجوه .. وهؤلاء القوم هم (حثالة) الامم ...
ويعتطي ثاني الطرق ، أولئك الابطال المعاصرون الذين لا يباليون بنصب
جسومهم في سبيل الترفيه عن ضمايرهم وشعوبهم .

هؤلاء القوم هم (الرواد) وهم (القادة) في الامم ..
ويسلك ثالث الخطوط فريق ثالث يزمعون ان يمثّلوا دورهم على مسرح
الحياة ولكن ليس بين مقاعد النظارة ، وهؤلاء هم (العاملون) في الامم .
يؤمن بك - يا صديقي القارئ - ان كنت ممن يهفو الى معالي الامور أن
تحدد مركزك حيال « خطوط الحياة » الثلاثة .. فاذا قدر لك النجاح فخذار من
أن تركب سفينة الغرور والاطمئنان .. فان من ركب هذه السفينة اغرقته الحياة
واذا لم تصل الى هدفك المنشود في طريق من طرق الحياة ، فخذار من أن
تركبك هواجس الهم واليأس ..

.. جرب الطريق الآخر ١

عليه السلام

أهم كتب التفسير القديمة والحديثة ماها وما عليها

[فضيلة الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار منى عن الشريف ، فهو عضو
المجمع العلمي بدمشق ورئيس دار التوجيه السعدية ، وقد تفضل على
المهل بهذه المحاضرة القيمة التي ألّفها في المسجد الحرام في محفل زائر من
الفضلاء والعلماء ووجوه الناس فكان لها الأثر الجيد] .

أذا رجعت البصر الى ما أودع في بطون المكاتب والقياس من كتب
التفسير رأيت منها ما لا يحصى ، واخذتلك الدهشة من كثرة ما ألف في
القرآن الحكيم وفنونه ، وله مربي : ان هذه التفاسير - لاسيا الامهات والمهمات
منها - آية بينة على عظم آية التفسير ، وشعقهم باستخراج كنوز الكتاب العزيز
وصرفهم اخر ما يمكن في هذه السبيل ، فجزاهم المولى افضل الجزاء .
ليس قصدنا احصاء ألف من كتب التفسير قديما وحديثا ، ولا بيان اسمائها
وأئوانها ، فان ذلك معروف في فهارس الاختصاص التي تكفلت ببيان ذلك ،
وانما الغرض الإشارة الى ام ما هو في متناول الابدى منها ، واشهره ثلاثة انواع
(١) للتفسير بالمأثور . (٢) التفسير بالمعقول . (٣) التفسير بالفنون السانية
وقواعد الأصول ومصطلحات العلوم .

١- تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠

فاما التفسير بالآثار ، فأجل كتبه تفسير الامام ابي جعفر عبد بن جرير الطبري
فقد فسر القرآن بلغته القرآن واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان ، على انه لم يكتب
بايراد المأثور عنهم بل وضع ميزان العدل والنصفه بينهم ، وزجج بعض اقوالهم على
بعض بما قام عنده من وجوه الترجيح ، وأعظم بهذا التفسير الذي يحدد لك
فهم القرآن بلسان عربي مبين ، فتعلم معانيه في مفرداته وتراكيبه ، علماء يدعوك
الى العمل ، ويدنيك من الصدر الأول ، ويعرفك الاسباب التي وردت الآيات
في شأنها ، ولما قصد العليا التي ازل القرآن من اجلها ، فلا تزغ بك الآراء ،

ولا يمتص بك الشبه والاهواء . ولم تسر الحرفات والاهوام واللوغات الجاهلية في هذه الامة الا بسبب الجهل بلغة القرآن ، وحمل الناطق على غير معانيها ، بل على معاني الضعيف والفجور والجهل ، ومثل ذلك دقة القرآن في حكمة على الأمم والشموب ، فهو وزن بالقسطاس المستقيم ، فتراه تارة يعبر في حكمة على الامة بلفظ (الكثير) كقوله : « منهم امة مقتصدون كثير منهم ساء ما يعملون » وتارة بلفظ (الاكثر) كقوله : « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » واذا اطلق اداة العموم يستثنى كما في قوله : « ثم توليم الا قليلا منكم وانتم معرضون » .

قال حكيم : ان القرآن يبين حقائق ما عليه الأمم في عقائدها واخلاقيها واممالها وزن ذلك بالقسطاس المستقيم . والدقة التي تراها في القرآن لم تراها في كتاب عالم ولا مؤرخ . ولكن وجدنا معشر المسلمين من طمس هذه المزية ، وجعلوا كل ما ينكره القرآن من فساد الأمم ، من قبيل مجوز غير المسلمين وكل ما يحمده ، هو خاصاً بالمسلمين ، حتى كأنه شعر لا يقصده منه الا مدح اناس وذم آخرين . وبهذا ينفرون غير المسلمين من الاسلام ويحولون بين المسلمين والمبرة والانماط وفهم الحقائق .

٣٧٢ - تفسير البغوي (*) المتوفى سنة ٥١٠ والغازن المتوفى سنة ٧٤١

انما جمعت بين هذين التفسيرين في الوصف ، لأن تفسير الغازن رحمه الله منتخب من تفسير ابي عبد بن الحسين بن عبد البغوي مع فوائد اخرى لحصها من كتب التفاسير المصنفة كما قال ؛ وقال ايضا : « فما اوردت فيه من للاحاديث النبوية عزوته الى مخرجه وبينت اسم ناقله » وامرئى ان هذين التفسيرين يلين تفسير المحافظ الشهير عماد الدين بن كثير الآتي ، في الافصاح عن معاني التنزيل ؛ والبعد عن الاغراب في الاعراب ، وتكثير الوجوه ، والمحتملات اللفظية ، وعن الاشتغال بمباحث وعلوم اخرى لا يتوقف عليها فهم الآيات

«*» طبع تفسير البغوي معه تفسير المحافظ ابن كثير على نفقة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أتابه الله تعالى وأيده بروح من عنده .

السكرية ، ولا الاهتداء بهدي القرآن ، لكن المعجب من الامام البخاري ،
 الملقب بمحي السنة ، ومؤلف كتاب (مصابيح المنة) الذي ميز فيه بين ضماخ
 الاحاديث وحسانها ، كيف ينقل في تفسيره (معالم التنزيل) الاخبار الاسرائيلية
 التي لا تصح ؟ كالذي اوردته في خبر (التابوت) وما كان فيه ، وغيره كثير ،
 وتبعه في ذلك الخازن . كما انه اقتدى به وزاد عليه في رد بعض المقترحات
 على مقام النبوة ، كما تراه في القمبل الذي عقده الخازن في تفسيره دفعا لما اوردته
 في قصة زينب بنت ممة النبي أميمة ، ووقوع عبتها في قلبه عند ما رآها
 وارادته طلاق زيد لما ، منكرآ عليهم دعواهم انه (من) رآها فاعجبته وهي بنت
 حمته ، ولم يزل يراها منذ ولدت ، ولا كان النساء يحضرن منه عليه السلام (ان قيل
 الحجاب وهو زوجها الوليد ، فلا يشك في تنزيه النبي (ص) عن ان يأمر زيدا
 بما سكا ، وهو يحب تطليقها من زيد ، كما ذكر عن جماعة من المفسرين .
 فهذا دفع الخازن عن مقام النبوة في قصة زينب ، وهو دفع كما تراه مقبول .
 اما اراد الخازن القصص الاسرائيلية ، فما هو فيها بول رائداهجته خضرة
 الدمن ، ورآى فيها حسنا مالميس بالحسن ، بل ذكر في نقوله ما ذكرته كتب
 التفسير ، ولم يخل من الاسرائيليات حتى ولا ابن جرير وابن كثير ، وما يحكونه
 من اقاويل اهل الكتاب ، كتعيين عمر الدنيا مثلا ، يروون فيه : (حدثوا عن
 بني اسرائيل ولا حرج) من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري ، ولهذا
 كان عبد الله بن عمرو (رض) قد اصاب يوم اليرموك زاملتين (الزائلة : الدابة
 من الابل وغيرها يحمل عليها) من كتب اهل الكتاب ، فكان يحدث منها
 بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك ، ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية
 وابن كثير في مقدمة التفسير وقال : « ولهذا يختلف اهل الكتاب في هذا
 كثيرا ، وبأني عن المفسرين خلاف بسبب ذلك ، كما يذكرون في مثل هذا اسماء
 اصحاب الكهف ولون كلهم ، وعددهم ، وعصا موسى عليه السلام من اي
 الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم ، وتعيين البعوض الذي
 ضرب به القليل من البقرة ، ونوع الفجرة التي كذا الله منها موسى ، الى غيرهم

من علمائنا الاعلام

(بقي بمادة مدير المعارف العام فضيلة الاستاذ الشيخ عبد بن مانع
بيت المعرفة الرشيدة كما تسمى له ذلك جرأاً على السنة المحميدة التي أنشأها
فضيلته لانهاض المعارف العامة في هذا العهد الزاهر . وهذه الحاضرة القبية
من علمائنا الاعلام التي اليها الاستاذ السيد احمد البري بالمعهد العلمي السعودي
والتي مهلتها بهذه الكلمة قد اقترح عليه فضيلة الاستاذ نقرها مع امثالها
تباعاً في المنهل لما فيها من توجيه وانارة وامتناع وقد استجاب بحسنه لهذا
الافراح التوقير الذي يرضى الى حسن التوجيه والتقديم) .

في تاريخنا الاسلامي ثروة عظيمة من العلماء الاعلام ، الذين وقفوا حياتهم
على طلب العلم وتعليمه ، وتحميل المتابع والالام وتحصيل المعاصي والاعطاف
في جمع شوارده ، واقتناس اوابيده ، واستنباط قوانينه وقواعده ، وانفقوا
اعين ما يملكونه من جهد ووقت ومواهب سلبية في سبيل هداية الخلق ،
وتبوير المقول بنور المعرفة ، فكانوا بذلك مصابيح تنبسط بهم العالم ، وأئمة

ذلك مما ابحه الله تعالى في القرآن ، مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين
في دينهم ولا في دنياهم ، ولكن نقل الخلاف منهم في ذلك جائز .

والمقصود ان التجاوز رحمه الله لم يتفرد بهذه القول عن كتب ووهب
وغیرهما من مسلة اهل الكتاب ، بل تبع غيره فيما اخطأ فيه او اصاب ، وكل
يؤخذ من قوله ويترك ، وانما المصنوع من عصمه الله تعالى . واذا فلا يقال
في تفسيره : (وخير ما يقال فيه انه مجموعة الاكاذيب) كما قال فيه بعض واصفيه
من الاساتذة الميامين ، بل هو تفسير جليل ، واذا فيه ما في غيره ، واذا
اختلف كثرة وقلة ، واذا كان وصفه بمجموعة الاكاذيب ، هو خير ما يقال
فيه فاما هو شر ما يقال فيه ياترى ١٢ ثم ماذا يقال في تهاويل الباطنية التي عطلت
مقاهيم الحق والشرع جميعاً ١٢ ولعلنا نمودالي هذا الموضع عند مناسبة الزمان الله

محمد بن محمد الطباط

[لها بقية]

يُلتقى بهم المصلحون ، على مدى المصور والاحتباب ، ذلك أنهم ادركوا
 بفطرم النيرة وبصائرهم النافذة ، أن العلم خير وسيلة لارتقاء البشر إلى السعادة
 الكاملة والحياة الفاضلة ، وأقوى عامل لانتفاذ الانسانية من حياة الفناء
 والفوضى والذيلة ، فحبوا العلم وشفقوا به ، وبقوا قصارى جهودهم في نشره
 والحض عليه ، وودوا عمل جوانحهم وجوارحهم أن يستضيء العالم اجمع
 بنسائه ، فهدت بذلك اقوالهم وايدته افهامهم . ونطقت به سيرهم وآثارهم .
 وحسبنا من ذلك في هذه المقدمة ثلاث كلمات لطعن من اعلامهم ، فيها من
 النبل واللوعة ما يكفي لتتو به بفضلهم على العلم وطلابه ، وفيها من جلال
 التضحية وروعة الالضية ما يفي عن الالهاده بعقريتهم ومحو انسانيتهم ، وانها
 لمبقرية تزي بها الانسانية ، وانسانية تمتاز بها المبقرية . اما اولى هذه الكلمات
 فهي قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رجل سبه : « انك لتفتنى وفي
 ثلاث خصال ، اتي لآتي على الآية من كتاب الله ، فاود ان الناس علموا منها
 مثل الذي اعلم ، واني لا اسمع بالحاكم من حكام المسلمين يقضى بالعدل ويحكم
 بالقيسط فافرح به وادعو اليه ولعل لا اقضى اليه ولا احاكم أبدا ، واني لا اسمع
 بالقيث يعصي الارض من ارض المسلمين فافرح به ، ومالي بها من ساعة ابدا » .
 بهذه الكلمات الخالدة اجاب المربي العربي العظيم الرجل الذي شتمه طالع عليه
 بل على الاخيال المتعاقبة درسا بليغا في الادب ومكارم الاخلاق ، وضرب لنا
 مثلا طاليا للشخصية المنظمة التي تتدثل فيها الانسانية باسمي معانيها فتود
 للناس جيما من الخير ما تود لنفسها . واما الكلمتان الثانية والثالثة فهي
 للامام الشافعي رضي الله عنه ، اجاب باولاهما على ثلاثة اسئلة على الخط الآتي :
 « قيل للشافعي : كيف شهوتك للعلم ؟ قال : اسمع بالحرف مالم اسمع به
 فتود اعضائي ان لها اسما ما يتنعم به مثل ما تمنعت به الأذان ، فقيل له : فكيف
 حرصك عليه ؟ قال : حرص الجوع المتنوع في بلوغ لذته للسأل ، قيل له :
 فكيف طلبك له ؟ قال : طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره » .

كنت أود أن أقد مليا عند كل كلمة من هذه الكلمات لأجلو بعض ما
الطوت عليه من معاني سرية وبلاغة موقفة لولا ما يقتضيه المقام من إيجاز ،
ولذا اجتريء بما تعرب عنه عبارتها من بيان مفرق وهدف شريف ، وانتقل
إلى الكلمة الأخرى :

قال الريبع سمعت الشافعي وهو مريض وقد ذكر ما جمع من الكتب ،
فقال : «وددت لو أن الخلق تملوه ولا ينسب إلي منه شيء» . وقال حرمة : سمعت
الشافعي يقول : «وددت أن كل علم يعلمه الناس ، أوجر عليه ولا يحمدهون»
هذه الكلمات على إيجازها تدل على ما اتصفت به تلك النفوس الكبيرة
من ضعف بالمعرفة ورقية ملحة في نشرها بين الناس إلى تكرار اللذات وإثارة
للصالح العام ، وكان لسان عالم يشهد قول الشاعر :

فلا حطت على ولا بارضى سحاب ليس تلتطم البلاد

في سيرة أولئك العلماء المرشدين من سلفنا الصالح خير قدوة لنا فيما
نستقي من نهضة علمية ، وأكبر أسوة لشبابنا فيما يستهدفون من رقي وتقدم ،
ولذلك فكرت منذ حين في إذاعة نخبة من تراجمهم بين شبابنا لتكون نبراسا
للمهتدين وحافزا للطامعين ، وبدأت بترجمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما
في شخصيته العظيمة من عبقرية متعلدة بنواحي ممتعة الجوانب وجملت من
هذه الترجمة موضوعا لمحاضرة القاها في بهو المعهد العلمي السعودي على حفل
من رجال المعارف وطلاب العلم ، وكنت مزعما متابعة الكتابة عن أولئك
الأمم الأجلاء لحالت دون ذلك الشواغل ، إلى أن جدد من مزيمتي سعاداة
مدير المعارف العام باقتراحه على صاحب (المنهل) الاغتر تخصيص باب في مجلته
لتراجم العظماء ، واقتراح سعادته علي نشر ما يتسنى لي نشره في هذا الباب
فصقلت الزم على تحقيق هذه الرغبة بحول الله تعالى ، ورأيت أن ابداً بلشر
محاضرتي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بشيء من الاختصار ، وما

مركب النفس وأثره في الحياة

— ٢ —

عظم الاستاذ محمد ابي عبد الجبار

الشعور والاشمور :

الشعور : هو تفتن المرء اثناء يقطته لما يدور في بيئته ، ومقدرته على معرفة ما يجري في نفسه من الأحداث النفسية ، ايا كان لونها ادراكية أو وجدانية أو ارادية . ويجدر بنا ان نفرق بين الشعور بمعناه النفسي والشعور بمعناه الخلقي ، فالأول هو الذي يوقفنا على ما يحيط بصدورنا من ادراك ووجدان ونزوع دون ان نحكم عليه بالحسن أو بالقبح . أما الثاني فهو الذي يخرزنا عند ما نتجرع السيئات ويعلم علينا ما يجب عمله ازاء أنفسنا وازاء غيرنا طبقا لثقالم الدين وقواعد الشرف واصلول الاجتماع . والشعور الخلقي من حيث انه عملية نفسية جزء من الشعور بمعناه النفسي . والفرق بين الشعورين هو في الواقع الفرق بين علم النفس وعلم الاخلاق .

والشعور النفسي « مركز النفس ومدار عملها العقلي وهو أساس الترقى والتقدم للفرد والجماعة » وهو مع ذلك لا يمثل الا جزءاً يسيراً من الحياة النفسية التي تشمل عدا منطقة الوعي ، مناطق أخرى وبجاهل عظيمة لا يدركها العقل "ظاهر ، أحي في اصطلاح النفسانيين العقل الباطن أو الاشعور .

والاشعور : « هو قرارة النفس وفيه تجتمع ذكريات قديمة من ايام الطفولة وغواف كثيرة متعددة متضاربة ورفائب وأمان لم تتحقق ، وميول جنسية متنوعة ، تقمع وتكتم لأن المجتمع لا يقرها . ويجري كذلك ميولاً أولية كالقسوة والشره ومحبة النفس والميل الى السيطرة والغلب . وكل ما من شأنه ان يجعل المرء يحتفظ بكيانه في بيئته الطبيعية والاجتماعية . فهذه وما إليها

يتفاعل بعضها مع بعض ، وتوجه سلوك المرء وجهات شتى على غير علم منه
فهى موجودة في النفس حية ، طامعة فيها شاغلة الجزء الأكبر منها مؤثرة في
حياة المرء ، والمرء لا يشعر مع ذلك بوجودها ^(١)

وما أشبه الكيان النفسى للانسان بجبل من جليد انطوى في غمرة الماء
معظمه ولم يظهر منه على السطح الا القليل ، وهو يتحرك ويتخذ وجهاته في
السير متأثرا بالتيارات السفلية ، وربما شوهد شامخا يتحدى التيارات البحرية
السطحية التى قد تبدو قوية غيضة فيسرى مسلك مضاد لها . ما أشبه الكيان
النفسى بهذا الجبل الجليدى . فهذا الجزء المغمور وتلك التيارات التحتية تمثل
اللاشعور وأثره في سلوك الانسان وتوجيه حياته ، وذلك الجزء الصغير البارز
يمثل الشعور أو العقل الظاهر .

وهذا اللاشعور يمكن ارتياد مجاهله والكشف عن اسراره بواسطة التنويم
المغناطيسى والتحليل النفسى .

مركب النقص : معناه وآثاره :

تقد كان الألمان اول من استعمل هذا الاصطلاح الذى نصه بالانجليزية
(Imferiority Complex) ثم شاع بعد ذلك في الاوساط العلمية
الأخرى في اوربا وامريكا ، وحينما اتصل بالشرق العربى المتقف تبلبلت الألسنة
في ترجمته الى العربية فهو حينما عقدة النقص ، وحينما الشعور بالنقص وتارة
الصغار الذاتى وأخرى الشعور بالدونية أو الحقارة ، وهكذا . ومهما يكن من
شئ فالذى يعنيننا هنا هو مدلول هذا اللفظ . وكلمة النقص تلتقى ضوءا على تلك
الحالة النفسية الغريبة ، فعند ما يشعر المرء بنقص فى كفاياته الخلقية أو العقلية
أو الجسمية أو العائلية ، ويحس ان به قصورا عن لداته واتوابه ، لا يلبث ذلك
الشعور ان يتخذ سبيله الى منطقة العقل الباطن وقد يندس فى مجاهله السحيقة
وينضم الى ما هنالك من عواطف مكظومة ورغبات حبسية فاذا هي تتجمع
وتتكثل لتسكون ما يسمى فى علم النفس بالعقدة Complex ويندفع

الشخص بتأثيرها الى التبريز على اقرانه على سبيل الاعتياض دون وعي منه وكثيرا ما ينتاب الشعور بالنقص الاطفال ويستقر في سرائرهم منذ نعومة اظفارهم ويؤثر في حياتهم ويتجلى بوضوح عند ما يشبهون عن الطوق .
 وصاحب مركب النقص « مصاب بالشعور بالذات ، فتراه منشغلا دائما بما يتركه في الناس من أثر ، شديد الانزعاج مما يتوهمه ازدراء ، حساسا لمقدار ما يعيره الناس من النكات في حياته ، وقد ينشغل باله أكثر مما ينبغي اذا شك في ذكائه احد ، ويؤله أو يهيج غضبه ان يسخر منه لبطشه في فهم نكتة ، أو ان تنتقد آراؤه » (١) وهذا المركب كثيرا ما كان مصدر تم يقض مضجع صاحبه وآلام نفسية مبرحة لا يعرف لها مأثي ، ومبث اضطرابات عصبية وامراض عقلية ربما ادت الى الجنون أو الانتحار . واحيانا يدفع المرء الى أن يأتي افلا غريبة لا تتفق ومواقف المجتمع تثير في النفس حزينا من الاسى والضحك ، من ذلك ما ذكرته الدكتور « دونيتا فرجسون » عن السرقة العصبية . قالت ما ملخصه : روعت إحدى المدن الامريكية بمحوادث سرقة بلغ عددها اربعمائة حادثة في اقل من سنة ، كان الجنائي فيها يقتحم الطبقات الأولى للسنازل ولا يدخل غير حجر نوم السيدات ، ولا يسرق غير ادوات الزينة والحلى والملابس الداخلية ورسائل الغرام .. واتيح قلبوليس بعد لأي ان يقبض عليه متلبسا بجريمته ... ولما مثل أمام القاضى اعترف بما اقترف من جرائم وقال انه خالف القانون والوضع الاجتماعى وانه لذلك يستحق العقاب وادف انه لم يكن يسرق ليمش ، ولكن كانه يشعر وهو يقارف جرائمه بأنه مدفوع الى ارتكابها بدافع خفي لم يكن يدرك كنهه ، وانه لا يهدأ له بان حتى يروب في هدأة الليل وهو ظافر بتلك الغنائم . ولكن القاضى لم يعبأ بهذين الفتى فانزل بهذا المجرم الجرمى الفاجر أشد العقوبات .

وقضى الفتى ما قضى في السجن ، وكان مدير السجن من رجال العصر الحديث المستنيرين ، فاستطاع ان يضع اصبعه على العقدة ، وعرف من حديثه معه انه قد اصاب بشلل في طفولته اورثه مجزا كان به موضع الزاوية والسخرية من اخته فحمر بنقصه وحقارته ، وأبت عليه غريزة السيطرة الا ان يكافح ليرد

(١) الاشعور : للاستاذ ارنست جوتز

لنفسه ما فقدته من اعتبار ، ولكنه شب وكبر ولقي من الفتيات أشد مما كان يلقاه من اخته فتسال هذا الصبور الجديد الى خفايا نفسه ووثق ولبط العقدة فإذا هو ينزل الى الميدان ميدان الكفاح ضد الجنس الآخر ، ولكن بسلاح جديد ، الا وهو سلاح السطو على مخادع النساء وسرقتهن على الخط السالف . وكان في كل عمل يؤديه رمز للنقص والصبور بالتنويض فافتتاح المنازل بعمره بالقوة الجسدية اذ كان مشغولا ضميما ، وسرقته زينة النساء كان فيه تمويض عن حرمانه من مجالسهن ، واحتياز رسائل الغرام كان فيه اعتياض من تحريرها وتبادلها مع غيره .

وما زال به مدير السجن حتى اقنعه بان مرضه وعجزه وسلوك اخته والفتيات المتعزبات معه هي اسباب ما اقترف من آثام ، ورأى الشاب نفسه على حقيقتها فاقطع عن السرقه ومارس مهلا بالسجن ثم خرج وتزوج وصلحت حاله ومركب النقص لا يقتصر على احداث الآثار السيئة ، وانما قد يحدث آثارا حسنة لها خطرهما في الفرد والجماعة . وكثيرا ما كان قوة تدفع المرء الى التبريز والتفوق . وان تعجب فمجب انه محقق من سيات المباقرة ، وطامل اصيل في بناء المبقيات ، بجانب الاستعداد الفطري والظروف المواتية والا اذت الحسنة التي لا تتنافر مع اتجاه عقرب النبوغ ، والتداعي لدرس فن من الفنون ، وما يوحى للشخص في صفه من انه سيرز في لون من الوان النشاط أو فرع من فروع الحياة . ولقد استقرأ (ادل) مئات من المباقرة فاذا هم جميعا قد نشأوا على نقص ما ، فديموستيذيس قد ولد اكن الاثغ ولكنه اصبح فيما بعد من ابغ خطباء اليونان ، ونيشيه قد كان يشكو من صداع الرأس وآلامه ، ولكنه ألف عديدا من الكتب في تمجيد القوة وتقديسها ، وجوته قد كان الألم ينهش عذبه ولكنه غيرده ووثق الصلة بالقراءة والكتابة والانتاج والتأليف . الا ما اعجب هذا المركب العجيب ، حينما يكون ضعفا على ضعف ، وحينما يكون قوة من ضعف ! الا ما اروع تلك المبقيات التي تنتفض من خلال الضعف الانساني ثم ترتفع سامقة الى الملاء لتدل على عظمة الله الذي اتقن كل شيء صنعا !!

عبر الله عبر الجبار

[يتبع]

من مراجع هذا المقال : العقل الباطن . مجلة الثقافة العدد ٣٩٣

في الجو

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على

إن معرفة الإنسان - إلى وقت قريب - عن المحيط الهوائى كانت محدودة إلى عدة أميال عن سطح الأرض وذلك لدراسة تقلبات الجو والطقس ودورة الرياح والروابع . أما اليوم فالطائرات - المختلفة الأنواع والقنابل الصاروخية قد تمكنت من الوصول إلى طبقات من الجو تقدر بخمسة أضعاف البعد الذى وصل اليه الإنسان من قبل . كما أن اشارات الرادار وموجاته قد نجحت في البلوغ إلى مسافات شاسعة .

والخبراء الاختصاصيون يواصلون البحث في دراسة الطبقات العالية من الجو ويلاقون في ذلك صعوبات هائلة أكثر مما يلاقيها الرواد على سطح الأرض وفى مجاهلها .

* * *

إننا نعيش في قاع المحيط الهوائى كما يعيش السمك في قاع المحيطات المائية . والجزء الذى فوقنا مباشرة من المحيط الهوائى هو ما نسميه (الجو) أو منطقة التغيرات الجوية ويقدر علو هذه الطبقة فوق خط الاستواء بما يقارب من عشرة أميال ويتناقص هذا الملو كلما انحدرنا جنوباً أو شمالاً وعند منتصف المسافة بين خط الاستواء وبين أحد القطبين يقدر هذا الارتفاع بما يقرب من ثمانية أميال . أما عند القطبين فلا يزيد ارتفاعه عن سطح الأرض أكثر من ستة أميال وهذه الطبقة هى منطقة الهواء ومتر تجمع السحب وعمل تقابل الرياح الحارة بالباردة وملشأ الجفاف والرطوبة ومركز بقية التقلبات الجوية .

وفوق هذه الطبقة تأتي طبقة أخرى من المحيط الموائى تسمى « الطبقة الطخورية » وهي منطقة باردة ولا يختلف أسفلها من أعلاها في درجة حرارتها كما هي الحالة في طبقة الجوى وإنما يختلف من حيث البرودة والحرارة في امتدادها نحو الشمال والجنوب ، ومن الغريب جداً أن أبرد منطقة فيها هي المنطقة التي تقابل خط الاستواء .

وعلى ارتفاع خمسة عشر ميلاً من الأرض توجد منطقة من هذه الطبقة الطخورية وهي مشبعة بنوع لطيف من الأوزون وهو نوع من الأكسجين صالح لحياة البشر .

وعلى بعد يتراوح بين أربعين وستين ميلاً من الأرض تنلمج الطبقة الطخورية مع طبقة أخرى فوقها تسمى « الطبقة المؤبنة » أو تسمى « مرآة الراديو » وسميت بالاسم الأول لأن الهواء فيها يتأين أى تتفكك ذراته إلى أجزاء صغيرة بعضها سالبة والأخرى موجبة وتسمى الواحدة منها (أيون) وذلك بأمر الله ثم يتأثير الأشعة التي فوق البنفسجية الصادرة من الشمس، وسميت بالاسم الثاني لأنها تعكس موجات الراديو كما تعكس المرايا الأشعة التي تقع فوقها ، ولولا هذه الطبقة لظلت موجات الراديو صاعدة في الفضاء حتى تتلاشى . وتتكون هذه الطبقة من ثلاث طبقات رئيسية: انعكاسية تختفي منها ليلاً الطبقتان السفليتان بعد غروب الشمس وتبقى الطبقة العليا ليلاً ونهاراً وتكون من بعد الظهر في أداء مهمتها أحسن من أى وقت آخر قبله وتمتد هذه الطبقة إلى فوق بحيث لا يعلم أحد غير الله عن سطحها الأعلا، وكانت التقنابل الألمانية التي سموها « السلاح السرى الثاني » تصل إلى الطبقة السفلى من هذه الطبقات الثلاث وهي أبعد نقطة في الجو يصل إليها اختراع الإنسان .

* * *

وقد استفاد الحلفاء من دراستهم لهذه الطبقة الجوية فوائد جمة في الحرب الأخيرة من الناحيتين الجوية والعلمية فما سجلته المراسد القوية : ظاهرة جوية تسمى في اصطلاح الفلكيين « الشفق القطبي » تحدث على أثر ظهور

هو يرب فري في الشمس ، وعند حدوث هذه الظاهرة يقع اضطراب في الجذب المغناطيسى وتكون هذه الطبقة المؤينة حاجزة عن ارجاع موجات الراديو ارجاما تاما وتكون كالمرآة المنكسورة أو الملوثة فتضعف بعض موجات الراديو عن اداء عملها كما يجب ، وفي مثل هذه الاحوال كانت الطائرات الهجومية التي تستعمل موجات الراديو كدليل لها في معرفة الاهداف والمواقع تضطر الى تأجيل رحلاتها أو تغيير اتجاهها ، وللوصول الى معرفة هذه الظاهرة اتخذت القيادة العامة طريقتين : إما برصد كلف الشمس وما يطرأ عليه من تغيرات وملاحظة اضطراب الجذب المغناطيسى في الارض ، واما بارسال اشارات لاسلكية نحو الطبقة المؤينة لقياس كثافتها ومعرفة الموجة الصالحة للانعكاس نحو الارض وقد خصصت لرصد حالة هذه الطبقة ما يقارب من ألف محطة في جهات مختلفة من الولايات المتحدة وفي الاسكا وأستراليا ونيو فونلند وفي كثير من المناطق النائية المجهولة في العالم .

وما يدل على العناية العظيمة التي كانت القيادة العامة الاميركية تبذلها نحو هذه المحطات والعاملين عليها تخصيصها باخرة كاملة لمحة صغيرة كانت في احدى الجزر المنزلة في خليج هدسن تنقل الى محالها جميع ما يحتاجون اليه لمدة سنة كاملة وقد أصيب أحد رجال هذه المحطة مرة بالتهاب في الزائدة الدودية وبلغ النبا الى القيادة العامة فاسرعت بارسال جراح قدير في طائرة وانزله على الجزيرة بواسطة البراشوت لانتخاذ ما يلزم نحو المريض .

وما ذكر عن المصاعب التي كان يكابدها بعض عمال هذه المحطات النائية أن أحدهم لم يجد مدة قامته في مقر عمله - من يتكلم معه او يجتمع به سوى عجول البحر ، وبعضهم كان يشكو تراكم الجبال الناجية عليهم واقترابها كل يوم من مركزهم ، وفي بعض المناطق كان العامل لا يستطيع أن يمشي في مركزه أكثر من ثلاثة أشهر لاشتداد الحرارة وانتشار الملاريا وامراض أخرى فيها . وكانت مراصد العالم المشهورة تشترك مع هذه المحطات في رصد الحالة الجوية بصفة عامة ورصد الطبقة المؤينة بصفة خاصة تتعاون معها في اصدار نشرات جوية في كل أربع وعشر ساعة وعلى ضوء هذه النشرات كانت القيادة العامة الاميركية تنظم رحلات الطائرات البعيدة المدى كما ان هذه النشرات

كثيراً ما سهلت على الطيارين الاحداث - الذين لم يسبق لهم الطيران الطويل -
صعود المحيط الاطلسي متتبعين في طيرانهم الطرق التي ترميها لهم القيادة العامة
مجتنبين في ذلك مناطق الزوابع والاصير الخفيفة .

وفي اليابان واجهت القيادة الاميركية صعوبات كبيرة في مد شبكة من هذه
المحطات الجوية في اراض جبلية وعرة وراء المخطوط اليابانية وفي اراضيها فقد
كان معها جداً درس الحالة الجوية قبل تنظيم الحركات الحربية والهجومية لان
زوابع اليابان مشهورة بشدها وجسامتها اخطارها وفداحة اضرارها وهي
تبدأ من جهات سيريرا ومنغوليا وتتقدم نحو الجنوب فتصطدم بحبال تبت
الشاخنة ثم تعود نحو اليابان مارة بالصين ؛ وقد حدثت مرة ان وقعت بعض
القلاع الجوية الاميركية فوق الجزر اليابانية وكانت على ارتفاع هائل بين أمواج
عاصفة عاتية تهب بسرعة ثلاثمائة ميل في الساعة الواحدة فانلغمت بعض الطائرات
من جراء قوة العاصفة الى الوراى في الجهة المعاكسة لسيرها لان العاصفة كانت
أسرع من سير الطائرة .

وقال أحد الخبراء : ان دراسة الحالة الجوية داخل منطقة الدائرة القطبية
الشمالية تعد كذلك من أهم واشق اعمال الرصد الجوي في العالم إذ في أكثر
الاحيان تكون أطراف هذه المنطقة معرضة للزوابع الهائلة والاصير القوية
وتقابل الرياح الحارة الصاعدة من الجنوب بالباردة القادمة من الشمال .
ومما قرره الفينيون : أن خير طريقة لدرس حالة هذه المنطقة الجوية أن
يخصص طائرة تقوم كل يوم من منطقة الاسكا برحلتها الاستكشافية فوق
المحيط الشمالى حتى تصل القطب ، ومن ارتفاع يقدر بثلاثين الف قدم يقوم
الطيارون بأزال آلة أوتوماتيكية - اخترعت حديثاً - بواسطة البراشوت الى
سطح البحر تسجل جميع تغيرات الجو في الطبقات التي تمر بها هذه الآلة من حيث
الحرارة والرطوبة والضغط الجوي وسرعة الرياح واتجاهها ، ويمكن الاستفادة
بهذه الآلة من الارض كذلك بأن تناط هذه الآلة بباليون ينطلق في الفضاء
والطبقات العالية من الجو وفي كلتا الحالين أى في ازالها من عل او ارسالها
من الارض تأتي بنتائج دقيقة ثابتة .

اصغر على

[الشكوك في الرصد القادم]

استفتاء المنهل

لكل أدب أمة من الأمم الماصرة هدف معين عام ، يسعى الى تحقيقه كتابها وشعراؤها ، وادبنا الحديث ما يزال يدرج في دور الطفولة ولم يتعلم بعد ان يوضح خطوط اهدافه تماما فاذا كانت له اهداف معينة فها هي ؟ واذا لم تكن له بعد فكيف نرسم له تلك الاهداف حتى يسير على منواله حاضره الى احرازها في مستقبل حياته ؟ هذا هو السؤال الذي طرحناه على الاستاذ السيد محمد حسن في وقد اجاب عنه بما يلي : قال الاستاذ :

« لكل ادب أمة هدف عام . قبل لادبنا الحديث هدف معين ؟ واذا لم يكن فاهو الهدف الذي ترسمونه له ؟ ثم ماهي أجدى الطرق للوصول اليه ؟ »
هذا هو السؤال الذي وجهه الي الاستاذ الانصاري صاحب المنهل الاغر فأما ان يكون لكل ادب أمة هدف عام فهذا صحيح . لان « الشيء » الذي لا يهدف لغرض خاص هو « شيء » متخبط . أو هو مقدمة فاسدة لا تؤدي الى نتيجة صحيحة ولا تصدر من ذهن مفكر ونفس واعية .
والادب ترجمة شعور نشعر به فيستفزنا فنحاول ان نعبر عنه بالفاظ معينة ليشاركنا الآخرون ، كما يعبر الموسيقار عن شعوره ، بالخانه وريشته . والمثال بمثابة كل ذي فن من الفنون الجميلة بوسيلته الخاصة لمشاركة الآخرين له واحساسهم بنفس احساسه الذي استفزه ودفعه الى تجسيم شعوره وشكل محسوس ليكون للآخرين نصيب منه . يقق المشاركة والتجاوب والاستمتاع إذ ، فالادب في أسمى معانيه وأدقها هو ترجمة خلجات النفس ترجمة صادقة بالفاظ مختارة يتأثر بها السامع فيشعر بنفس شعور صاحبها . وهي مهمة سامية وخطيرة بلا شك ، إذ إن الشاعر الملهم او الكاتب الموهوب او القاص المبدع او الناقد المبقر إنما يذيقون ارواحهم واعصابهم ومشاعرهم وخلاصة تجاربهم للناس عصابة من انفس المصارات وأجلها فيتحون لهم بذلك او قانا سعيدة يتملون فيها بروعة الجمال وجمال الحقيقة ، ويتمتعون بمراى الصور والظلال والالوان التي ترضها عليهم ألواح او تلك الفنانين الفتاة .

كما أنهم يصححون القوق المام للناس ويصوبون نظرتهم الى الحياة ويرهقون مشاعرهم وأحاسيسهم ويلهيول عواطفهم وأخيلتهم ويسمون بزماهم وافكارهم الى المثل العليا وسبل السلام والنور .

يسعد الابداء الموهوبون فيسعد الناس معهم ويشقون فيشقون بشقايتهم ولو في فترات عارضة من حياتهم وحسبه هذا من ثرات وتأثير

والآدب يحتاج الى القوة احتياجه الى الحرية . ففي كنفها يزكو وترعرع ويؤتي ثمراته مباركة طيبة . هو خفقة حياة ونبضة قلب و ترجمة حس . وهو سور وظلال واصداء واضواء وانداء ودعاة متمكنة لطبايع ووساوس القلوب وبصيرة نفاذة وشعور مرهف ووجدان رقيق . فالحرية له بمثابة الهواء للطلق الذي يتنفسه والا اختنق ...

وقد يكون الآدب مهيارا ومنقذا من عنة فاقة وكربة ليس الى ردها من سبيل . وقد يكون رائد نهضة وعليلة حضارة وبشير سلام ومذكي حماس وملهب عصبية .

هذه هي اهداف الآدب كما تراها . فهل لادبنا الحديث هدف معين ؟ أجل سيكون له هذا الهدف او هذه الاهداف السامية اذ التزم الابداء الجادة المستقيمة التي فصلنا نهجها ومسالكها ودروبها ومنعرجاتها . وإذا اطرخوا الوهم القديم السائد بينهم عن الآدب وأنه تمكن من اللغة وتطويع للقوافي وضبط للاوزان والمروض وخبرة بالمحسنات البديعية وقطرة سطحية على استنباط المعاني ، وما الى ذلك من بهوانية وشعوذة واجهاد للنفس والناس في غير طائل ، فليس الآدب الصحيح في شيء من كل هذا ولا هو بسيله .

والآدب - بعد ذلك - هو الذي يرسم الاهداف ولا يقبل منا ان نرسم له هدفاً والا كان ادبا مسيخا زائفا لا يصدر عن النفس ولا تضطرم به المشاعر . فلنقبل منه اهدافه الرشيدة ولنأخذها على انه قطعة رائحة من صميم الحياة وتمييز بليغ عن ادق خلجات النفس واسمى نوازع الضمير وأروع آيات الفكر والاكتنا في واد وكان هوى واد آخر . محمد عيسى فقي

على هامشه ديوان « البساتين الملوثة »

شاعر من قريش

بقلم الأستاذ حسين عرب

لأرى تمّ من مندوحة وقد افاح لي الأستاذ حسن عبد الله القرشي قراءة صفحات عذبة من ديوانه الرائع « البساتين الملوثة » قبل ان يبعث به للطبع من كتابة فصل قصير عنه في مجلة (المنهل) القراء فأني لأتوقع ان هذا الديوان سيحدث أثراً بعيداً في الشعر الحجازي الحديث بما سيضم بين دفتيه من شعر بليغ ، ومن أفكار جديدة ، ومن موسيقى فنية عالية .

هو شعر حي راق ، لأنه صادر عن نفس حساسة شاعرة ، وعن طبع موات مسعف ، والشعر الذي يصدر عن هذين الراقيين الغزيين ليس من الميسور للقارئ في زماننا هذا ان يعثر عليه بسهولة لاني سطور مقطوعة أو قصيدة بل ولا ين طيات ديوان كامل بعد ان طغى الهرج على الفن الاصيل وتنوق بعض الشعراء في توشية أشعارهم وتزويقها فبدت كالمرائس الخشبية وكالدى الجامدة تنقل بالخلي ولا روح فيها ! وأصبحوا - رغم مباهاتهم بهذا الزيف الصادر - بعيدين عن الشعر المبغري الصحيح بعد الأرض عن السماء .

الشعر حياة ثرة مفعمة بكل سام وجميل من لأحاسيس النيرة والهواتف العميقة المنتزعة من اغوار في النفس حقيقة ، والشاعر المفتن انما يسكب روحه على الطرس ويذيب فتّاده ، فأني لكل انسان ان يحشم نفسه عناء تخوض هذا العيمل الآخر وهذا العباب الغامر ان لم يواته الطبع السليم والذوق الرهيف والتعبير المصور ؟ وهذا ماتأني في طواعية لشاعرنا القرشي فأباحنا في شعره ثروة قيمة ، وفناً بديعاً سيخلد على سرور الايام ، وسيكون له في الحاضر والمستقبل ما يستأمله - وثؤمله له - من رواج ، ومن تقدير واعجاب .

ولعل بمدت قليلاً فأنا أريد هنا أن أتحدث عن (شاعر من قريش) أريد أن أهدى للقارئ صورة صادقة عن شاعرنا وشعره الرصين ليس فيها مواربة أو مبالاة، ومالي والمواربة [أو المبالاة] والقارئ النصف والناقد العادل لا يبدل لأمس مدنى ما يشيره في نفسه هذا الشعر الرافض الجياش من انفعالات وانطباعات حيناً يقرأ هذا الديوان الفذ، فسينم - ولا ريب - بلحظات من السعادة العميقة الخالصة وسيشارك الشاعر دنياه الفسانة المسحورة فينطلق معلقاً معه في أجوائه المرحية الطروب مقاسماً إياه أفراحه وشجون راضياً أم كارهياً لأنه سيحس بهذه الجاذبية الآسرة تملك عليه مشاعره وتسترعي انتباهاته وتحتكر حواسه وأوقاته وإن كانت ستموضه متممة فنية خالدة دونها أي متممة من متع هذه الحياة التي اكتنفها المادية القليظة الجافة واستقرى فيها الطمع والحقد وتوزت فيها الشهوات المريضة .

شعر القرشي يلبس من معين خاص ويتلون بلون خاص فطبيعة الشعر المجازي التي يصطبغ بها فنه تغلب على طبيعة شعره ولكنه يتجال - في بعض الأحيان - مرفيود هذه الطبيعة وفروضها فتراه يطير في أفق غير الأفق المجازي البحث وكثيراً ما تلاحظ أن أشعاره تمكس ظلالاً وترسم صوراً وشكولاً مبتكرة قد تعجز عن إبداعها ريشة الرسام البارع .. فلست مبالغاً إذن إذا قلت أن الأستاذ القرشي سيظهر لقارئه - كما هو - شاعراً مرموق المنزل بارز المكانة بين شعرائنا المجيدين، فهو يحاول ناجحاً مسابقة الأيام، ويختصر المسافات أو الأبعاد الشاسعة ويحتازر الأشواك والأوطار دون أن تدنى قدميه .

أما خياله فصاف ورقراق منفرح يشف عن سمو في التفكير وارتفاع في مستوى الشاعرية الحية وسعجته في تخيله لطيفة رشيقة وإن آثرت الصخب والثورة أحياناً ولكنها صخب وثورة محبان ولغته جزلة جريئة منسجمة التركيب شعرية الرصف، وتستطيع - بعد هذا في يسر - أن نحمد لشاعرنا مكانته وأن نسلكه مع رواد المذهب الجديد .

وتنفس الشاعر القرشي - كما قدمنا - خصبة غنية مرهفة يعمرها الحب
وتتفاعل فيها شتى الاحساسات المتباينة ، فهي نفس شاعر منفعل موهوب يحس
فيضطرم شعوره ، فيمير عن هذا الشعور ! انتهى تعبير وأدقه وأروع .
هذه كلمة عمل اقدمها كتعبية مقتضبة لديوان « البسات الملوثة » وهو
في مراحلها الأخيرة في المطبعة ، وسأشفعها ان شاء الله ببحث مستفيض احال
فيه شعر الديوان وذلك بعد وصوله من مصر ، واني لا أكبر في صديقي الأستاذ
حسن عبد الله القرشي شاعريته الرفافة وحمته العالية وآمل ان يطالعنا في مقبل
أيامه بكل نهيج نقيس من شعره السامى الرفيع .

محمد بن محمد

الى عشاق الأدب اللبناني والمصري

بشرى لكم زفها فلقد وردت الى إدارة « المهمل » من مكتبة
الكشاف الشهيرة (بيروت - لبنان) - هذه الكتب النفيسة التي
لا يستغنى عنها مثقف أو طالب علم أو قارئ ممتاز .

وهي :

للدكتور صبيح محمدي	فلسفة التشريع في الاسلام
للدكتور فليب حق	العرب « تاريخ موجز »
للاستاذ عبد الله مشنوق	التمازج الثقافي بين الأقطار العربية
للدكتور عمر فروخ	أبو تمام
للدكتور عمر فروخ	ابن طيوس
للاستاذ اكرم زهير	تاريخنا بأسلوب قصص
للدكتور محمد مندور	منهج البحث في الآداب والفقه

الكتبات الواردة محدودة جداً . فانهزوا الفرصة واطلبوا هذه
الكتب الحديثة النفيسة من

إدارة المهمل بالسوق الصغير

مكتبة الثقافة بباب السلام

محل قاسم ميمنى بالقشاشية

بين الكتب والصحف

(مظهر من مظاهر التنوع والتجديد والدم الجديد في «النهج» يُلحس
القراء في هذا البحث وفيما يليه من البحوث المتسلسلة التي تحصل، ويقتضيه بها
سديتنا الكاتب المروف «س. ع. ع.» تحت هذا العنوان)

بين الكتب والصحف ! ما أتمتع الجيوس بين هؤلاء الصحاب ! انها سامات
تحمل فيها الحياة ، وتنبعث فيها الاماني ، ويقتبى فيها الفكر ، ويقتبط فيها
الاحساس ، وتسمى فيها الهموم ، ولو الى حين ... وما أبهج الساعات التي تلتس
فيها الهموم ! وما أقلها ! وفي هذه الصفحات القلائل أحاول - كلما أتيسح لي -
أن أدون بعض ما يبدو لي انه شائق ، أو يبدو لي انه مفيد من هذه القراءات
ولم لي بعمل كهذا - على ما فيه من سهولة ومن غناء ايضا ... - أستطيع ان اضع
امام القارئ الذي تحول ظروفه العملية بينه وبين ان يقرأ باستمرار ما يرد
اليه من الخارج من الانتاج الفكري ، لعل أستطيع ان اضع امامه صورة
- ولو مصغرة - مما يدور في هذا العالم الذي نعيش فيه من شتى الحيوات
وشتى الامكار ، وشتى الاماني والاحلام ، وشتى المشاكل والهموم ، فلذا كان ،
هذا كله ، أو بعض هذا كله مما يمكن ان نتحصل عليه من وراء هذا النوع
من الاقتباس والتدوين ، فلنا ان نقول : انها نتيجة حسنة ، وغليظة اذن ان
نوالى البحث ونوالى الاختيار ونوالى التدوين ما استطعنا الى ذلك سبيلا .
وأول ما تفتتح به هذه الاختيارات هو كلمة قيمة ، أو شهادة كما اراد
واوينا ان نسميها ، انها كلمة لقارس بك الخوري من الشرع الاسلامي ، انها
شهادة من هذا العربي الكبير فيها الرد البليغ على من يزعمون ان شريعة الاسلام
قد تأثرت بانظمة الرومان ، ومعنى انها تأثرت ، انها اقتبست ... ومعنى انها
اقتبست انها لم تكن كلها نظاما اسلاميا محضا ، نظاما مصدره كتاب الله وسنة
رسوله الله ثم لما اتى بعد ذلك من اجماع وقياس ، يعتمدان في الاجابة على ذلك

الكتاب وعلى تلك السنة ... انه زعم ليس إلا ا زعم لم يؤيده اصحابه بالبرهان والدليل ، وانما تخيلوه فقالوه ... وهذا هو الأستاذ الكبير فارس الخوري وهو مسيحي كما هو معلوم ا ثم هو حجة في الفقه والقانون يقول قولة الحق في هذا الموضوع .

ومن هو فارس بك الخوري ؟ انه زعم كبير من خيرة زعماء العرب ، ثم هو عالم بمجاعة كان بالامس استاذ القانون في جامعة دمشق ، وهو الآن رئيس مجلس النواب السوري ، اما كلمته التي نفيها اليها فقد اوردها كاتب في عدد حديث من مجلة الرسالة قال الاستاذ فارس بك :

« المقايسة بين الشرع الاسلامي والشرع الروماني لا تراها تستقيم لنا بالنظر لاختلاف الهدف والسنة بين الشرعين : الاول منهما قائم على قواعد الحق المطلق ومقتضيات الحقول . والثاني على المصالح والمنافع الدنيوية . فيبني على هذا التخالف ان الاساس في الشرع الاسلامي مصلحة الفرد في الدنيا والآخرة ، وفي الشرع الروماني مصلحة الجماعة فقط . وهذه المبادئ ظاهرة آثارها في كل صفحة من صفحات هذين الشرعين تفرق بينهما تقريباً يتعاضى على المزج والتوحيد . حتى ان الحكيم يكاد يستنبط استنباطاً ، الحكم بالمسائل المروضة في كل من الشرعين اذا اعتبر بهذه القواعد ورجع اليها وفي الاعم الاغلب يكون ظنه يقينا ، مثال ذلك سرور الزمان ، اما ان يسقط الحق ، واما ان يسقط الدعوى ، فالشرع الاسلامي لا يمكن ان يقول يسقط الحق ، لان الحق يبق في الامة ، والفرد لا تبرأ ذمته الا بالوفاء ، أو بالابراء معها مر الزمان على الحق ، ولذلك قال ان الحق لا يسقط بتقادم الزمان ، وانما يمنع الحاكم من مباح الدعوى . فلم يكتف الشارح الاسلامي بتأمين مصلحة الدنيا بل استهدف مصلحة الآخرة ايضاً ، في حين ان الجارع الروماني اتخذ الجانب الآخر وقال ان الحق المتزوك يسقط والساقط لا يمود ، ولم يكثرث بالتقال الامة وعقاب الآخرة . كذلك ترى انه ليس من السلامة القول بأن احد

هذين الشرعين مأخوذ عن الآخر... وإذا طالعت اقوال فقهاء الامتين في احدي المسائل تجد كل فئة تملل اجتهادها بفرقتها الخاصة مراعية المبادئ المتقدم ذكرها ، غير متأثرة بالاساليب وطرق التعليل التي سلكتها الفئة الاخرى »

وهذا توفيق الحكيم ، الكاتب المفكر الموهوب ، يتساءل في جريدة « اخبار اليوم » عن نوع الثقافة هل يتغير بتغير المجتمع ، ثم يستطرد في اسلوب مرتب وهبات منسجمة الى الكلام عن صحافة اليوم وكيف يجب ان تكون ، وعن الصحيفة المثالية ، فيقول :

« هل نوع الثقافة يتغير بتغير المجتمع ؟ لا شك ان هنالك شيئاً يتغير وهنالك شيئاً ثابتاً لا يتغير ... ان الزمان الطامع المادى قد تغيرت وتنوعت وتمقتت على مر الاحقاب والازمان ، فاختفى العصيد والثريد ، وظهر في المأكولات من مالح وحلو ومرتبات ومناجات كل تنوع وتجديد .. ولكن الفاكهة بقيت هي الفاكهة في كل وقت ومكان ... كذلك حياة المجتمع تتجدد فيها المظاهر ، وتتمدد المشكلات ، ويظهر الراديو والسينما وحدث النظريات السياسية والاقتصادية ، ولكن شيئاً فيها يبقى بلا تغيير هو الاحساس بالجمال الفكرى والفنى ، فان بيتاً من الشعر يزدهر يدوية في خيمتها منذ ألف عام قديم حسناء اليوم في خدرها طرباً .. واسطورة خيالية شغف بها الاقدمون في مصر والهند واليونان ، قد تثير اوروبا الحديثة محبة ... فاكهة الدهن والقلب تبقى دائماً نضرة .. ما دامت شجرة الحياة الانسانية باقية باسقة .

اذا تذكرنا ذلك جاز لنا ان ننتظر من صحافة اليوم القيام بمهمة التثقيف العام ... لو راعت هذه الاعتبارات عند اعداد الغذاء العقلى للشعب .

الصحيفة المثالية في نظرى مائدة يجب ان تكون حافلة بكل انواع « الفيتامينات » يتناول القرىء منها ، ما يزجى فراغه ، وينسى اطلاقه ويقوى عضلاته المفكرة ... اما من تقصر في واحدة من هؤلاء فهي كالطعام الرديء ، يعطيك شيئاً ويمنع عنك اشياء ... »

وهذه مجلة « المنتدى » التي تصدر في القدس ، وهي من ارقى المجلات الادبية

نقرأ في افتتاحية أحد أعدادها الأخيرة كلاماً رصينا عن التخصص في الأعمال وأخيراً عن التخصص في الصحافة ، فلا تكاد تنتهي من القراءة حتى تقول في نفسك : هذا كلام حق ؛ ولكن .. ولكن هذا ما تقوله المنتدئ :

« ان في بلاد الغرب المتقدمة نوعين من التخصص . اولهما ان الحلاق يخلق فقط ، فلا يخلع الاسنان ، وثانيهما ان المتخصص يدأب على ناحية معينة من العمل يقتضها ويرز فيها ، فالطبيب مثلاً لا يفحص الجسم كله ، بل يتخصص في امراض رأس أو الجلد أو الامراض الداخلية أو امراض الاطفال . وانا نلاحظ بأن ناحية التخصص في الطب بدأت تشيع في بلادنا . وهذا بما يلج القواد حقاً ؛ ولكن لتأخذ الصحافة في الغرب مثلاً .. انك تجد صحافياً قضى سنين طويلة في أحد الصحف لا عمل له غير كتابة المناوين . كما انك تجد في كل صحيفة عشرات من المخبزين لدوائر المذلية . والبوليس ومختلف دوائر الحكومة والبرلمان ومخبرون التعليم والرياضة والاندية والاحزاب وكل واحد من هؤلاء لا يعرف غير اختصاصه وموضوعه ولا يتدخل مطلقاً في شئون زملائه المخبزين الآخرين فاذا سألت الصحافي المختص بشئون الزراعة عن اختصاصه وجدت عنده ما يدعوك من المعلومات المدخرة القائمة على اساس الارقام والاصور والتقارير المستقاة من اوثق المصادر

فلقد ذهب امس الدابر وذهب معه ذلك الصحافي الغلبان ... الذي كان يكتب المقال الافتتاحي ، والاخبار المحلية ، والحقائق السياسية ، ويصحح البروفات ... وفي آخر النهار يكتب عناوين المشتركين ويلصق الطوابع على الجريدة .. ثم يغتم فرصة تعطيل بسبب عيد ديني أو قومي ليتجول في انحاء البلاد ، ويجمع الاشتراكات .

وما يقل عن الصحافة والطب والصناعات الشريفة يقال عن غيرها من الامور النافذة التي قد تبدو لنا حقيرة وهي في الحقيقة غير ذلك ... »

فكرة

(اسم الرواية التي اولى على انجازها صديقنا الأستاذ احمد سامي ومحبااته
اختر لبطنته اسم « فكرة » لانها الفتاة التي لا تنق بفتنتها وجاهلية
جمالها بقدر ما تنق بالفكرة قوامها المنطق والمقل السليم . ول هذا الفصل
يطالعنا نموذج طريف من حوارها وفلسفتها في الحياة)



.. كانت الشمس قد اوفت على الاستواء وتسل اضعتها في خلال الغمام المتكاثفة
قارة هزيلة ، وكانت رؤوس الجبال على جنبات الوادي تبدو حالكة السواد
طاعنة في الفضاء بقرونها في خيلاء وزهو

وكنت ترى في زاوية من الافق من ناحية الشرق بقعا ارجوانية تلمع
في صفحة السماء كأنها بحيرات صغيرة تصطفق فيها امواج من الدم !!
وكان الدخان الساطع من المنازل الريفية المتناثرة فوق النجود الصغيرة
المجلمة باشجار انتوت والائل .. يلتوى قبل ان يسامت رؤوس الجبال ، وتنعقد
حراشيه في غمام رقيقة شفافة ، وكانت الدغاري تثب وتقل مغردة في ثنايا
الوادي بين شعائن وخلجان تتعرج وتندغم وتنسبط تكتملها عرائش العنب
واشجار الرمان والظوخ بينما تتحدر امواج من السيل في اخاديد كل الشلالات
ثم تعرج وتلتوى بين الغياض والبساتين والمروج المنخفضة
وكانا على مرتفع من طريق السابلة تحجبها شجرة اثل كبيرة عن عيون
المارة من رعاة الغنم وعمال البساتين

.. كانت « فكرة » مرتفقة جذع الائلة .. وجديلة من شعرها تغطي
جبينها ، ثم تلتوى و هو نحتي تلامس ثغرها وتتخلل بين ثنايا كأنها الصدف اللامع
وكان فرع من الائلة يصارع شعاعا خافتا على وجهها الضامر فتبدو
لألمحها ذابلة سقيمة

وكان (سالم) على خطوات منها واجف القلب مبلبل المخاطر لا يدري اية نزوة من نزوات القلب جمحت به الى هذا العبد ، واي مرض من امراض النفس قاده الى هذا النزق .

ونلت منه زفرة مكتومة فتعاملت على نفسها ثم التفتت اليه وقد ادركها شيء من القلق ، ورأت نفسها تسأله في حنان ورفق
— أتألم ؟

— لا... لا تألم .. ولكنى افكر

— فم تفكر ؟

— انهم هنا يسمونك بالجنون... وقد تراءى لى ان التمس ادلتهم في تصرفاتك !!

— ألدبك فكرة صحيحة عن حقيقة الجنون ؟!

— ابداً فالمسئلة لا أكثر من تواطؤ تواضع عليه الناس... هناك تصرفات

شدت على قواعد الحياة فدلّت على خلط او دخل في القوى العاقلة عرفها الناس فيما بعد بالجنون .

— أتمنى ان الحياة سنت لنفسها قواعد ؟ ام ان شيئاً آخر غير الحياة

سن لها ذلك ؟

— ليست الحياة فاقلة فتتنظم لنفسها ، وانما هم ابناء الحياة او ان شئت

صفوتها منهم - تواطؤ على تنظيم الحياة ضمن حدود لا يخرج عليها الا شاذ ،

او مدخول . . او باختصار مجنون

— وانت شخصيا تزكي كل ما تواطأ عليه الناس ؟؟

— لم اقل هذا

— أقول انه اذا تواطأ الناس على ما يسمونه بالجنون فانت تخالفهم ؟؟

— ولم اقل هذا

— ارجو تحديد ما تقول ا

— ما تواطأ عليه الناس يحتمل الصواب والخطأ

— وانت شخصيا تحكم بما يحتمل الصواب والخطأ

- لم اقل هذا
- ارجو تحديد ما تقول !!
- لا اريد ان احدد شيئا ، ولا ان اقول شيئا
- وتريد ان تسمع !!
- سأسمع وذلك شأني كلما جلست اليك !!
- اذا وضع (الحكيم - الماقل) نواة قاعدة في الحياة فالمفروض انه يستوحى حكمته ، فهي حكمته هذه ؟ - انها قواه العقلية متأثرة بمجموعة كبيرة من عوامل محيطه . فعباد البقر . والبوذيون ، وهمج افريقيا فيهم حكماء يشرعون لانهم قواعد في الحياة يستوحون فيها حكمتهم وقواهم العقلية المتأثرة بالكثير من سخافات محيطهم ... ومع هذا فهي قواعد او هي سنن في الحياة !! وهي نظم لها رعايتها ... فاذا كنت فيهم فهل من رأيك الخروج عليهم فيها ، او متابعتهم عليها ؟
- ان كنت الاول فانت مارق خارج مجنون ، وان كنت الثاني فانت مدسوس على نفسك مغبون لميرك
- في الهند جماعة يذبحون البقرة ؛ وآخرون يقفون مذهولين - أل بعضهم بعضا : ما يمنع الجبال ان تمجد ، والارض ان تبدي بهذا النقر الطافى يطن المقدسين ويطم اهل اولاده لحومهم
- هذان خصمان طاشا في بلد واحد ، وهما السلم والجهل من مدين واحد و اترع كل جانب منها بالحكماء الشرعيين والعقلاء فامنع الحكمة ان تجمعهما والعقل ان يستصفي الخلاف بينهما !!
- لا شيء سوى ان المساقل لا يستوحى حكمته خالصة ، ولا يضم قاعدته في الحياة الامتأثرة بالموامل الفعالة في محيطه ، - ولولم يكن هذا لكان ابناء الحياة على غير هذا النحو - (ولو شاء ربك لجلد الناس أمة واحدة) .

انني لا ازكي نفسي فاقمى اننى اذا كنت مجنونة فلانى أحدهما ... لا أركبها ..
لانى اذا كنت أعقل بعض الأشياء ، واجد على بعض القواعد .. فاني لا
أزال رغم ذلك متأثرة بأكثر من عوامل احاطت تربيتى ولفائى ... وهانت
ترانى مثلك !! الى حد ما عبدة لكثير مما احاط بى وينكره عقلى .
أريد أن اخلص من كل هذا الى ان قواعدنا فى الحياة ليست صوابا كلها
لأن واضعى نواتها كانوا لا يستوحون حكمهم فيها مجردة من ادراك محيطهم
وإن الخروج عليها ليس خطأ كله ولا جنونا كله .
فاذا رأيتنى فى نظر غيرك مجنونة فكأن أثبت من أن تجارى التيار ..
واخلص مرة واحدة من مؤثراتك المحيطة لتستطيع أن ترانى على حقيقة
بغير عينك المجردة ، وتحكم فى شأنى بغير عقلك المشوب .

سبحي

رسم رمزي لغلاف المنهل

يحتاج « المنهل » الى رسم رمزي لاسمه هذا كي يطبع على غلافه ويكون
شعاراً خاصاً به . على ان يمثل فى هذا الرسم الرمزي جو بلاد العرب .
فيرسم « المنهل » فياضاً ، وترسم حوله رياض وغياض فيها باسقات
النخيل ومتطامن الاعشاب المزهر ، تحيط بها سلسلة جبال وآكام .
وتطل على ذلك المنظر اشعة الشمس المشرقة وتتناثر فى سماءه السحب
الشفيفة البيضاء وتكون كلمة « المنهل » ضمن ذلك الرسم الرمزي
فتكتب بخط فني بديع مبتكر واضح .

* * *

قالى رجال الفن وأساطين الخط من قرائنا الاعزاء تتوجه برحائنا
فى تفضلهم بوضع هذا الرسم الرمزي لمنهلهم الذى يهفو الى افادتهم
وامتاعهم على الدوام .

على اننا مستعدون لقبول اية فكرة اخرى جميلة عن هذا الرسم
الرمزي المطلوب « للمنهل » .

البرق اليماني

للاستاذ حسين سرعان

ربك ايها البرق اليماني وراء غياهب الليل الزان
اعد في حينها صاحبت عيني سنالك، فلبستُ عن نور بغان
تمعج في السماء، وقد تدلت هياديه، تمعج افعموان
يمحوك السحب حوكا عبقريا وينظم عقدها نظم الجمان
ويطلقها كما اطلقت دُها وبلقا بعد كظم بالعنان
ربك متع الطرف المعنى وسل القلب عن خدع الاماني
وهات النوران السحب تقني وتذهب والتماجك غير فان
بنفسى منه او عيني بقايا تألق في الزمان وفي المسكان
ترد القلب اخضر ذا زهور وتمطى الاذن توقيع المثاني
وخير الزادما استتمعت منه بقوتك عند اعصار الزمان

حسين سرعان



اليه ————— يم

(من « ديوان البسات الملوحة » لمعد الطابع قيساً)
للاستاذ حسن عبد الله القرشي)

أى عان مشرد الفكر ساهر لقه المليل مكفهر الستائر
الصبا الغض غي برديه لكن ملء اجوائه اللظى والهواجر
يتظنى الحية زورقه الخيـران في لجة الخضم النائر
ويرى الناس في مواكب بشر حافلات وهو الغريب المحاذر

اينما يمت خطاه تراعى الشوك في ثغرة السبدل العائر
 شاخص والرؤى ليعنيه اشبا ح جهام ترعى الوحيد المسامر
 وريح قلب طوى على الالم اللا هب في ممره الفضير المبكر
 روعته الآلام والكون ماذا ل غريقاً في لهوه جد سادر
 ياله الله من وليد غرير كبلته بالذعر أيدي المقادر
 كم ينادى : أبى تمال فاني حرت في الناس لا أرى غير كاشم
 آذني للبأس يا أبى ونوى الداء بهجسى ، وارقتني المآسر
 أو يحلو لك المنام قرراً ومهادى هنا مدى وخناجر ؟
 وينادى : أمي : الا رحمة بي كيف أحيا أنا المعدم اللا كره ؟
 ليس تدرى طعم الرقاد عيوني غير تذريف ضوئها المتناثر
 إيه ، امي ، ابني تمالا خذاني واقهرا قسوة الزمان الجائر
 انما اصل شقوتي وابقتاسي فامضياني حيث النعيم المبادر
 حيث يسرى الدهاء اللذيذ بنفسى بعد برد ، طآي الطبيعة جائر
 حيث أشدو كالطير لام يضربني ولا تحتوى فتوادى المخاطر
 أیظل الصدى ينسأغم اذني لا أرى في الحياة بي غير ساخر
 غير ان الآب الذي يناديه والام أصمتها رجام المقابر
 لا يبحران للسؤال جوابا جف معنى الجواب من فم خاذرا
 قبلات الحنان عزت على الطغى لو كم هذت شجى في السرار
 والميون اليقظي تحفظها اليبى — ن وكانت عليه جد سواهر ا
 من له بالوديع من سحرها الحالى ني وبالقد من هوى متقاطر ؟
 أتعبد الآهات من صدره التنا حل ماضيه حافلا بالذخائر ؟

وتنت الآلام للشارد النسا في وتحب المآب دنيا المسافر
 كم تمنى لو يستجيب التمني لهوم قد رقرقتها المهاجر
 أي هذا اليتيم ما القلب بالسا لي وما للكوم في الروح قاهر

مثل للشقاء عدت وصكانت حولك الأمنيات شتى زواهر
 يرقص الروضان ضحكت وتنجا ب هموم وتشتار خواطر
 تملأ البيت بالجبور وتلهو في عرام محب جد ساحر
 لست تدري هول المآسى ولاته .. قه معنى الآفات من قلب شاعر
 لا ولم تخفى آتيا راعب الخطـ وعصوفا بكل جمع وساهر
 يفعم الحب خافتيك ويجهلو لك في الكون من سرء نواضر
 أين ولت تلك الملاعب فرحى وهى ملء المدي ومل النواظر؟
 طالما دغدغت بك الحلم الزا هى وزفت من حاليات المشاعر
 وأفاضت رؤى المتى حانيات وأجدت لك الرقاب طوافرا

رب رحماك باليتيم تردى ما لضعف اليتيم غيرك ناصر
 ما لجرح اليتيم غيرك من آس وقد رنمته هوج الاطاصر
 آده الشكل فاطف من لوعة المسـ كين تهلاً به الشجون النواثر
 حطه بالمطف واهده سبل الخيمـ ر ودقق على أجواء البشائر
 وأنه المزاء فهو فقـ لمزاء من فيض جدواك قاهر

صلى الله عليه وسلم

نقد وتعریف

— ١ —

بقلم الاستاذ السيد عدنان اسعد محصر

« فخر العمر » ديوان جديد من دواوين الشعراء الشباب ، يقدمه الى قراء العربية كافة ، وعشاق الشعر الحديث خاصة ، شاب عربي من شباب الحجاز الناهض هو الاديب الشاعر « علي حسن غسال » من اعضاء طلبة البعثات العلمية السعودية في مصر .

ويحسن بنا ، قبل الكلام على الديوان ، ان نعرض للقارئ فقرة وردت بقلم الاستاذ الناظم و مقدمة ديوانه ، وذلك تهيئة الجو للنقد ، وتمهيداً للولوج في جوهر الكتاب :

قال : « والشعر الذي تقرأه في هذا الديوان الذي بين يديك إنما هو شعر نظمته في مطلع عمرى وحداثته بين مطالب الدراسة ، ومتاعب الأيام التي ارهقتني ، ومشغل الحياة التي اعترضت سبيلي » .

وعلى كل حال ، ان « ذاته نتج أدبي ، وخلق فني يجوز عليه ما يجوز على غيره ، ولكن يشعر له انه ديوان الشباب الأول ، وان اكره الأمر الذي يحذر بالتأنيد الأمين الى التحرر من حدود السن والتجارب ثم التمرج على حدود سن الشاعر وقبوه ، ومقدار تجاربه على قدر المستطاع ، وبذلك فقط يجوز تقديم الكتاب (بسواده وبياضه) تقدماً يرضاه النقد الأدبي والدوق انفى على السواء .

والديوان في صومه يشتمل على اغلب الاغراض التي جرى عليها الشعر العربي قديماً من غزل ومدح ووصف وغيره ولكن يؤخذ على الناظم - بالرغم من اعتذاره - ثرة القصائد ، كالحلب الحصيد ، هنا وهناك في صفحات الديوان

بلا تنظيم ولا ترتيب ولا تبويب ، الأمر الذى يصند الفكر أول ما يصده عن
أن يتابع الفرض الواحد حتى اصق اصمقه للوقوف على مدى الشاعرية والفنية
والابداعية من اقرب زاوية ، واقصد طريق .. والذى بسببه تضيق المعالم ،
وتطمس الظلال ، وهي كلها ادوات النقد لدى النقاد .

والاستاذ « غسال » كثيره من الشعراء الشباب ، تظهر على شعره الجزالة
في حين ، والرقفة في احيان ، ولكن الشاعر أياً كان لا يقدح فيه ، ولا يماح عليه
الانتقال من فنن الى فنن ، ومن شعور الى شعوره ، إذ أنه بانتقاله إنما يصور
كل ما يضطرب في نفسه ، ويحيش في صدره من آمال وآلام ، ودوافع وانفعالات
هي التي توحى اليه بالقصيدة او القصائد التي هي في حلتها عربية الدم اصلاً ،
وإن كانت تميل الى شيء من الابداعية التي في محطها يلتقى التقديم بالجديد ،
ذلك بحزالة لفظه ونخامة عبارته ، وهذا انحصائيه المميزة له من رقة في السبك
ولطف في المأخذ ، وحسن في الأداء .

ولتوضيح ذلك نعرض على القارئ صوراً مختلفة واجواء متباينة من
شعره قيلت في اغراض شتى ، تمثل لنا الجزالة من جهة ، ثم ارقه والمؤذبة
والسهولة من جهات ...

فهذه قصيدة له بعنوان « من وحي الحياة » تظهر لنا مقدار تملكه
بالقديم الجزل وتأثره بمعلقة زهير بن ابي سلى ، قال :

صديق خذ منى نصيحة حازم خبير بأحوال الحياة معلم
وانصف اذا وليت أمراً ولا تكن ظلوماً فان العدل أس التقدّم
وعش في الوردى شهام عزاً وسامياً مجلوك دوماً ، ثم للناس عظم
فالقصيد - كما ترى ونحس - زهيرية الروح ، عربية النفس ، تسطع
دليلاً على ما يمتاز به « العربي » الابن من نصفة في الحكومة ومن غرة وشهامه
لا يفتنان من تعظيم الناس ..

على ان الشاعر ، على ما في ديوانه من « وجدانيات » ، « وهنديات » لا يفوته

ذكر فلسطين العربية الجريح الدامية وهي تننما هي فيه من إحن كارية ومحن ،
ومن جور ضارخ ، ودعوات تفرع أتماع السماء ، فها هو في قصيدة « فلسطين
المرزوقة » يقول لأفض فوه :

ظلمة في صميم كل فؤاد ومصاب سرى إلى كل واد :
صوبوا نحوها سهامهم الكثر وطأوا في حياها بالفساد
من شجاع غدا فحية بطش وزعيم يش في الأصفاذ :
انقذوا الأمة الأبية من فتك (م) الآمادي ، قد طال فتك الآمادي
أجل يا أخا العرب ، قد- والله- طال فتك الآمادي .. ولكن هل من ميم

أوجيب ؟

ثم ما أجل واحفل تلك المناظرة الشعرية الهادئة « بين الشرق والغرب »
والتي يقول فيها :

الغرب :

صحيح لقد كنت فيها مضى لك الحول والأضرة الماضيه
ومجدي ما قام إلا على أساس حضارتك الزاهيه

الشرق :

إذن كيف سدت وخانفتي طريق المنايا ألاقى البلاء
ورحت تنافسني ساعيا إلى المجد دون الوردى والعلاء

الغرب :

هو العلم يشرق سدت به وشدت به شامخات الذرى

الشرق :

صدقت فاني بالجهل قد هلكت و- حطمتى الأمم

هو العلم لاشك نور الحياة مبيد الضلال ومحيي الهمم

.. وإنها لجرعة قوية من مثل تلك الجرعات التي تدفع الهمم إلى بلوغ القمم ،
وتفري المزائم في قلوب أبناء الشرق المجيد ، والتي تعلمهم - ان كانوا في حاجة

شهرية الانباء

أبناء واخوة

✽ أب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم الى وطنه من رحلته الى أمريكا - تلك الرحلة التي كانت كلها توفيقاً وريحاً جسيماً للامة ولبلاد . فلقد مثل سموه هذه المملكة في العالم الجديد خير تمثيل . وكشفت احاديثه لائحة التي نشرت بمحطات الاذاعة وصحف العالم من عبقرية فذة استقى سموه معينها من نبع جلاله والده العظيم . وقد طغمت القلوب والوجوه بشراً وبنوراً بمقدم سموه السعيد . واقيمت لسموه المهرجانات الشعبية الرائعة التي تعبر عن الابتهاج الجسيم العميم .

✽ احتفل سعادة مدير المعارف العام فضيلة الاستاذ الشيخ عبد بن مانع بالاساتيد المصريين المنتدبين من الجامعة الازهرية للتدريس في المعهد السمودي . وبزملائهم المنتدبين من جامعة فؤاد الاول للتدريس بتحضير البعثات ، فأقام لهم مأدبة فداء فآخرة في داره ضمت لقيفاً من رجالات المعارف والقلم .

✽ بدأت الاختبارات العمومية (لنصف السنة الدراسية) في مدارس الحكومة في غرة الشهر الحالي وانتهت حوالى منتصفه وتبشر لحوى النشج بنقدته مرض

✽ قررت مديرية الأمن العام اجراء الاختبار النهائي للدورة الحالية للطلبة (مدرسة

الشرطة) بالعاصمة في منتصف هذا الشهر ، فتمنح الرتب للمتخرجين حسب درجات نجاح كل منهم . وستفتح الدورة الجديدة للمدرسة في غرة جمادى الاولى

✽ يبذل سعادة مدير المعارف العام جهوداً مشكورة في رفع مستوى تعليم الطلاب فمضى بادخال اصلاحات جمة على المنهج الدراسي بما يوصل الى عمق التعليم

وسموه ، والتعليم العميق السامي هو الذي ينهض بالأمم ويصلحها .

صدر العدد الممتاز «لجريدة البلاد السعودية»، فاذا هو ممتاز كاسمه، بما حواه من طريف البحوث بأقلام كبار رجالات الدولة ورجال الفكر والقلم في البلاد. وكان اخراج هذا العدد من الناحية الطباعية والفنية انيقاً متكافئاً ما بذلته فيه رئاسة التحرير والمطبعة العربية (ادارة وممثالا) من جهود مملوءة بعمل بعض كبار الادباء لتلبية اهابة «المثهل» حيال (جائزة الشربتل) التي هي الأولى من نوعها في البلاد.

أبتعت ادارة البرق والبريد العامة بعثة مكونة من عشرة شبان للتمرن على هندسة السنترالات والتلفونات بمصر.

من الظواهر الجديدة التي تبشر بنهضة الادب ما يلاحظ الآن من «زحف» ركب الادباء الى ميدان التأليف تدريجياً ثراً ونظماً وذلك ما وجهت اليه «المثهل» الانظار بالاستفتاء الذي قدمته للادباء في العام الماضي حول تصدير ادبنا واكدت ذلك عقلاً بالافتتاحي لشهر صفر الماضي، وقد نوه الاستاذ حسين عرب في مقاله بالعدد الماضي عن تأثير اصداء استفتاء المثهل في تصدير هذا الادب. وصلت كية طيبة من انابيب الماء الخاصة بمشروع «ايصال الماء العذب الوفير الى جدة»

هيء ديوان «انقاس الربيع» للطبع. وقد اهداه ناظم عقده صديقنا الاستاذ ظاهر زخفرى الى المربي الكبير الحاج محمد علي زينل مؤسس مدارس الفلاح. وقدم له بتعريف ضاف لشخصية المهدي اليه بقلم الاستاذ السيد محمد حسن كتيبي. عدا فصولاً ثرية عن «الادب والانتاج في البلاد السعودية» بقلم الناظم.

أبناء خارجية

في برهة متقاربة من هذا العام هوى ثلاثة اعلام من اعلام العلم السياسي والاجتماعي، والديني، والبدني، في الشرق العربي الناهض .. وم سعادة أمير

بأمان من الأرض في ارتقاك ، يرحبان بمصيرك ترحيباً ساخراً مؤلماً ،
 فاكشف من غلواء غرورك أيها المغرور .
 واسخر من نفسك أن كنت متواضعاً ، فلا سبيل إلى الخيلاء والتطاول ،
 مادمت تبرف بدايتك ونهايتك ، ومادمت تفهم أن أكبر جهلك في أعظم علمك ،
 وأن فرط جمالك هو السرفى قبحك ، وانك - كيفما كنت - لا يمكن أن تعدو
 طورك الأبرم ، ولا يسمعك أن تتجاوز حدك الأبريف . اتواضع ؟ ماذا يسمعك
 - يا انسان - غير هذا ؟ أريد أن تنكبر ؟ على من ؟ أعلى أمثالك من الناس ؟
 فملكك شرم ؟ أم على الجحاد والحيوان ؟ فهذان لا يحفلان بك ، ولا يشعران
 بوجودك . فقل من تسوق غرورك المغرور ؟

ما اضغف الانسان ، وما اقواء ا

وما اعطاه ، وما احلاه / لو عرف كيف ياخذ من كل شيء بنسب صحيحة ،
 وكيف يستفيد بعد ذلك - من كل ذلك - استفادة صحيحة .

حين مرطال

غمرة القاء...

مجتمعنا الأدبي صغير محدود وهو على صغره وضيق افقه لا يكاد يلتصق
 روح الحياة إلا من نافذة زجاجية مغبرة يرى من ورائها الدور ويتبين الشخوص
 والشكوك - في إجهاد - ولكنه لا يلامسها ويمارحها : تأتي عليه ذلك طينته
 المكتنبة وروحه القريب :

ووجداد على هذا أيضاً أن صلاتنا الأدبية الشخصية ليست دائماً على
 ما يرام ، أنها صلات متفككة واهتلا يربطها واشجة أصيلة تجمع تحت رايتها
 وهطام حماد هذا البلد في كونه الفني ..

والتعارف الاجتماعي - وخاصة في دنيا الأدب هو من أم الواجبات التي
 يتعين على الأديب أن يحتملها خطاه ويعترف اليها همه لأنه رغم ما فيه من
 معاني الائتلاف الروحي وتوثيق الاواصر القومية والأدبية مما يضاعف
 احساسه الفني ويستثير استجوابه للحياة .

لقد جمعتني (دار المهل) - رهاها الله - بأديب عالمنا تقى الى معرفته وتشرفت لا بدى لهامها بي الشخصى ببراعته ذلك لأن هذا الأديب يتمتع بفن خاص - لا يمارسه عندنا الا النثر القليل من الأدباء مع حاجتنا القصوى الى التبريز فيه ، الا وهو فن القصص .

لقد كانت لحظة سعيدة ، فأكلت التي تعرفت فيها اليه ، وكان هو بدوره سفيهاً بهذه اللقاء بل لقد احتفى بي احتفاءً أوجب تواضعي - شهد الله - ذلك الأديب هو قصصنا البارع الأستاذ (عبد عالم الأفغانى) .

أخى الأستاذ ...

إن تلك الفرحة التي هزت كلينا فى ذلك اللقاء المعجل القصير لمى ذكرى أحمل لها فى نفسى مكاناً رفيعاً : لأنها أشعرتنى أن فيها شيئاً يقدر الصلات الأدبية حق قدرها ويعمل على تنشيطها بروح إنساني رفيع .
وكم أتمنى - بخلصاً - لو عمل ادباؤنا على إيجاد رابطة أدبية سمودية تكون سنداً قوياً لادبنا يركزه ويدعمه ويوجهه ، حتى يؤتى أسكله الناضج المستفاد وحتى يدرك الثقافة المخبة ويأخذ نصيبه فى هذه المممة الفكرية المعاصرة .
والى اللقاء .
حسن عبد الله القرني

العوامل المؤثرة فى حياة الشعوب

شعر هذا العالم البشرى بحاجته الى التعاون المشترك منذ بدأ هذا الانسان ينسلخ فى طور التمذّن والعمران وإلى هذا الشعور القطري القديم يرجع الفضل فى قيام المدنيات والحضارات العالمية منذ أقدم المصور التاريخية .
وفى التاريخ البشرى تختلف حياة الأمم مدناً وجزراً قوة وضعفاً علواً وانحطاطاً على حسب تفاوت هذه الأمم فى تنفيذ هذا الشعور التبدل وبراظه من عالم النفس وأحاديثها إلى عالم الواقع وإعماله فشعور هذا الانسان بحاجته إلى تبادل المنافع غريزة بشرية منها نشأت سنة الاجتماع .
من أهم العوامل المؤثرة فى حياة الأمم « العلم والمال » فبالمال تنسم

التجارة وتتقدم الصناعة والزراعة والعمران ومتى توفرت في الأمة هذه المنافع الحيوية أصبح الغير محتاجاً إليها راحاً سطوتها فتصير سيدة العالم غير أن هذه الآثار المجيدة التي تستثمرها الأمة من المال متوقعة على العلم والوعي الصحيح فالأمر لا يجدي الأمة نفعاً إذا لم يسيطر عليه العلم وكم في التاريخ من أمم غنية جاهلة قضى عليها الجبل فتهدم كيائها وخسرت كل شيء حتى المال إذا لم تحسن التصرف فيه الأمة الغنية متى كانت جاهلة لا يرجي لها خير وفلاح لأن مثل هذه الأمة فاقدة للوعي الاجتماعي الذي تسترشد به الأمم الحية في شعاب هذه الحياة . ف عندما تتقدم الأمم الواعية إلى الامام تتأخر هذه إلى الوراء في سائر مرافق الحياة حتى تصبح هدفاً للمطامع فتلتهمها الشعوب فان سنة الحياة تقتضي بسيادة القوى على الضعيف . والقوة والعمل يتوقفان على العلم والمال .
المدنية — حمزة قاسم

مجلة المنهل

قدر لي ان أتابع قراءة مجلة المنهل الشهرية في كل اوقات مدورها ، فأجد نفسي مسروراً بعذراتها من حسن الترتيب واختيار الموضوعات الأدبية المفيدة لتثقيف الناشئة في بلادنا ،

لقد طالت مجلة المنهل والحمد لله موفقة الى خدمة الأدب ولغته ، فقد شرخ الله صدر صاحبها ، وأخرجها للناس عروساً مجلوة سبعة اعوام ، فزال تسير مشرقة وضاءة يحدوها الاخلاص ويحفزها حب الخير ، ترتاد الموضوعات الدينية والأدبية والطبية فتحسن الارتداد ، وتنقد بعض الشئوأل الاجتماعية فلا تنظم الانتقاد ، وتضحي للنفعة العامة فلا تمنع ، وتبذل في خدمة الحق والواجب ولا تشكو ولا تنس ، ولما ذكر حسن تقبوا صفحاتها عن كل حالة بذمة ، وتزفع كلماتها عن كل لقطة فذعة .

رأى ذلك الجمهور ، وتبين صراطها المستقيم في خدمة الوطن والدين ، فأقبل يشجعها بالقراءة ويكافئها بالاشتراك والاذاعة حتى بلغت صفحاتها ثمانيا

وإن يعين صحيفة وأربى ما يصدر منها على مئآت النسخ ، فسادا نقول في فضل هذا أثره ، وفي ثناء هذا سناء وخبره ، وفي انتشاره فاق المنتظر ، كان بلا شك من نتائج تقدير هذا الجمهور .

ولا ننكر فضل أولئك الذين ساعدوا جد المساعدة على القيام بخدمة هذه المجلة الأدبية ولو كان جحود الفضل يحلحله لجرمه الطبع .

وإذا كانت المجلة في الأعوام الستة الماضية كريمة بمجلة فتستكون ان شاء الله في عامها السابع (وما يتبعه غراء محجلة) تنقل في أيامها تنقل البدور في أفلاكها والأمانى الى غايتها .

والاستاذ عبد القدوس الأنصاري مدير هذه المجلة لاشك هو رجل العلم والصحافة أخذ على نفسه عهداً طوال الأعوام التي تصدر فيها مجلة المنهل أن يقدم للادباء والقراء ما فيه الفائدة ويثقف الناشئة .

وهاهي « المجلة » اليوم بين أيدينا تحدتنا بموضوعاتها الشائقة والفاظها الحذبة ما يثلج نفوسنا ويطلق السنفنا بالشكر ويبشرنا بمستقبل كبير لصحافتنا التي بدأت تسير عن ذي قبل بفشاط مطرد وأدب رزين . السيد احمد خوجه بك

وكيلا المنهل بطباء والعلا

اعتمدت ادارة المنهل الاستاذ زبيح علي التواتي وكيلا لها في طباء وما حولها واعتمدت الاستاذ علي اللاقي وكيلا لها في العلا وما حولها . وهي في نفس الوقت تقدر لفاضلين الاديين مجهودهما النبيل في خدمة الثقافة والوطن في شخص مجلة الجميع « المنهل » .

فرصة ثمينة

قد وردت كمية محدودة من اكوات وصنادير وبالطوات (معاطف) من الصوف والجوخ العان . تهصيل ممتاز أسعار متهاودة توجد في مكة بمحل عبد الجليل رضوان . وفي جدة بمحل عبد الرزاق حكييم وفي المدينة بمحل عبد الحكيم عثمان .

تيارات العلم الحديث

من القدرة الى القنابل الذرية (كتاب)

للكنتور على مصطفى مفرح بك عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

الجوهر الفرد أو الجزء الذي لا يتجزأ :

إن البحث في القدرة لم يكن الباعث عليه الرغبة في استخدام القوة الكافية فيها أو الاستفادة من الطاقة المدخنة بين ثناياها ، وإنما نشأ البحث في القدرة وتركيبها كما نشأ البحث في مختلف فروع العلوم عن رغبة في المعرفة ... وقد ظل البحث في القدرات وخواصها فرما من فروع الفلسفة الكلامية لا يكاد يتصل بالتجربة العملية بسبب حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ففي ذلك العصر تقدمت دراسة الكيمياء تقدما كثيرا ، وازداد البحث والتنقيب واجهدت الترقع قدام العالم الإنجليزي جون دلتون بأحياء رأي الاقدمين في وجود القدرة ، ودلل على صحة هذا الرأي بنتائج التجربة في التفاعلات الكيميائية ونشأت فكرة الجزيئي الذي هو عبارة عن جملة ذرات مجتمعة - ما فوضع علم الكيمياء على أساس منطقي مقبول .

العناصر والمركبات - الذرات والجزيئات :

وقد قسم دلتون واتباعه المواد التي نعرفها جميعا الى قسمين : وهما العناصر والمركبات وجعلها تتألف من ذرات العناصر مجتمعة على هيئة جزيئات ، فالماء مثلا وهو احد المركبات مؤلف من جزيئات الماء وكل جزيئي من جزيئات الماء مؤلف من ذرتين من ذرات عنصر الهيدروجين وذرة من ذرات عنصر الاوكسجين والاكسجين الذي هو احد العناصر مؤلف كذلك من جزيئات إلا أن كل جزيئي في هذه الحالة إنما يتألف من ذرتين متشابهتين من ذرات عنصر الاوكسجين

بهذه الطريقة تمكن دالتون واتباعه من ارجاع جميع المواد التي كانت معروفة عندئذ الى نيف وسبعين عنصراً لكل واحد منها ذرة خاصة ، أى ان العالم المادي بأسره قد أمكن تصووره على انه مبنى من نيف وسبعين نوعاً من انواع الذرات وقد زاد هذا العدد حتى وصل في الوقت الحالى الى ثلاثة وتسعين عنصراً .

والى أواخر القرن الماضى كانت هذه الآراء تعرف بالفرض الذري والنظرية الذرية على اعتبار انها نظرية علمية تفرضها علينا الحقائق التي نعرفها عن التفاعلات الكيميائية وتتفق مع هذه الحقائق ومن سوء الحظ أن كلمة اتوموس اليونانية التي اشتق منها اسم الذرة في معظم اللغات الحديثة معناها الحرفى ما لا يقبل التجزئة لذلك كان من الفكر الشائعة في الأذهان أن الذرة لا تقبل التجزئة بعكس الجزئى الذي يقبل التجزئة الى ذرات .

نشأة البحث في تركيب الذرة :

وفى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى حدث تطور عنيف في العلوم الطبيعية أدى الى ثلاثة أمور جوهرية : الأمر الاول أن الذرات قد أمكن تصويرها فوتوغرافيا واحدة واحدة ، وبذلك تحول الكلام عن الذرات من مجرد فرض أو نظرية علمية الى حقيقة واقعة ، أى أن كل شك في وجود الذرة كونه مستقلة قد زال ، وصارت الذرة شيئاً خاضعاً للملاحظة المباشرة ، له وجود خارجى ، ولأمر الثانى أن الذرة التي كان يظن أنها غير قابلة للتجزئة قد ثبت أنها تتجزأ فبعض الذرات ينفجر من تلقاء ذاته كذرات الراديوم واليورانيوم وغيرها من العناصر ذات النشاط الاشعاعى والبعض الآخر يمكن تحطيمه أو تهشيمه بوسائل خاصة ، والأمر الثالث أن ذرات العنصر الواحد وهى التي كان يظن أنها متشابهة من جميع الوجوه قد ثبت ان بينها اختلافاً في الوزن دون أن يكون لذلك أي أثر في خواصها الكيميائية أو في طبيعة الاشعاع الصادر عنها ، وبذلك تفتح أمام البشر علم جديد هو عالم داخل للذرة ذلك العالم الذي ظل مغلقاً مستعصياً الى عهدنا الحالى .

الطاقة الذرية :

الطاقة لتفليستعمله العلماء بمعنى خاص يختلف عن معناه عند الأدباء ، وإن كان بين المعنيين ارتباط ، والذلم من حادثه ان يتطفل على لغة الأدباء في كل عصر وفي كل أمة فيقيس منها ما يراه ملائماً لفرضه من الالتقاط والمبازات ثم هو يعمد الى تحريفها عن موضعها فيكسبها معاني ومدلولات اصطلاحية أو تواضعية تحمل في لغة العلم والعلماء محل المعاني الأصلية ، وكذلك تنسكرك الكلمات على اهايا وتحتاج الى من يقدمها اليهم في ثيها الجديد .

فالطاقة في لغتنا العادية معناها الوسع أو المقدور ، فيقال ليس ذلك في طاقتي أي ليس في استطاعتي . وهي في الغالب تصاف الى الآن ان فيقال طاقة البشر وطاقة فلان من الناس :

أما في الاصطلاح العلمي فقد نشأت فكرة الطاقة مرتبطة بالحركة الميكانيكية للاجسام ثم تطورت وتغايرت في التفكير العلمي حتى صارت خاصة أساسية من خواص المادة وارتبطت بالدراسات الطبيعية في سائر نواحيها حتى صار لها من الشأن والاهمية ما للمادة أو أكثر .

نشوء فكرة الطاقة

ويرجع التفكير في الطاقة الى النصف الاول من القرن السابع عشر حين فكر الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) فيما سماه مقدرة الجسم على الحركة ، فمن المعلوم اننا اذا قذفنا جسماً (كحجر مثلاً) في اتجاه رأسى الى اعلا ، فان مقدرة على الاستمرار في الحركة الى اعلا تتوقف على سرعته فاذا زادت السرعة التي تقذف بها زادت مقدرة على الارتفاع واذا نقصت السرعة نقصت ، وكان ديكارت يعتبر هذه المقدرة مناسبة مع سرعة الجسم ، فاذا تضاعفت السرعة مثلاً تضاعفت المقدرة ودلل على ذلك بما هو معلوم من ان رمى حركة الجسم الى اعلا متناسب مع السرعة التي يقذف بها .

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر فكر العالم الألماني لايبنتز في مقدرة الجسم على الحركة هذه ولكنه ارتأى فيها رأياً آخر ، فمن المعلوم اننا اذا قذفنا جسماً في اتجاه رأسي الى اعلا فان أقصى ارتفاع يصل اليه يتناسب لامع السرعة ذاتها ولكن مع مربعها فاذا تضاعفت السرعة ضرب الارتفاع في أربعة واذا ضربت السرعة في ثلاثة ضرب الارتفاع في تسعة وهكذا ، وقد اعتبر لايبنتز بناء على ذلك ان مقدرة الجسم على الحركة يجب ان تتناسب مع مربع السرعة وسمى هذه المقدرة على الحركة « القوة الحية »

وفي أوائل القرن الثامن عشر نشر كتاب كان قد وضعه العالم الهولندي هايجينز وضمنه بحثاً أجراها على تصادم الاجرام المرنة ، وقد ذكر هايجينز في كتابه ان « القوة الحية » هذه تنتقل من جسم الى آخر عند التصادم بحيث يكتسب احد الجسمين منها مايقفده الآخر ، فكانما هذه القوة الحية سلعة تباع وقشري بين الاجسام .

[البقية في العدد التالي] تلخيص : م . س . ع

وكلاء مجلة المهمل

مجلة المهمل هي مجلة الادب الرفيع ، والثقافة الامامة ، وتزودك بملخصات منسقة عن الثقافة والعلوم والمعارف والاجتماع في الداخل والخارج فاذا رغبت في الاشتراك فيها ، اوفى دفع قيمته فاعليك إلا ان تراعى ادوتها ان كنت بمكة ، أو حضرات وكلائها بالملكة السعودية وم الاساندة :
 بادية : احمد بوشناق . وبالرياض : حسين ابو بكر قاضي . وبمكة :
 حامد احمد نخيل . وبرايق : سليمان بن سليم . وبليغ : محمد غوررجي
 أو وكيله فرج رجيمي . وبطباء : ربيع على التواقي . وبالملا على اللاني
 وبجيزان وتوابعا : الشريف عبد الله حيدر . وباليث : احمد اقمدي
 بخاري . وبالتفلة : محمد عبد الرحمن اسندوه . وبابها : احمد رشدي بن يحيى
 وبالأحساء : عبد العزيز المصور التركي . وبالظهران : سيف الدين ماضور

العلم - كيف بينى العلم شائعات النرى .. وكيف يسود الغرب بيننا الشرق
- أبو الحضارة - في سبات حميم .

هذا ، والديوان مع اشتباهه على اغراض الشعر العربي في جلته ، هوديان
غزل لطيف فيه تظهر شخصية الشاعر جليلة واضحة في غرامياته ووجدانياته
ولاعجب ، فالشاعر - كما اسلفنا - شاب يافع فيه فورة الشباب وثورته ، وفيه
زعة الطموح والتملك والاستحواذ على « هند » وغيرها ، كل ذلك كان له
عذبة التقاطع الحرارى أو الوقود الذى امانه على مواصلة إنتاجه الفن الأول
في اطار مقبول وبخاصة من شاعر في مثل سنه .

فلنستمع اليه أولا في قصيدته « شجون » وهي موجهة إلى « التي تركته
وحيدا يحترق » . قال :

اشهدني يا شمس واشهد يا قمر أننى ضقت وأعياني السهر
إشهدوا أنى حزين ، فألس أنبثوها - لوأت - سدى الخير
هند يامهجة قلبي إننى فى عذاب وشقاء مستمر
إرحمى صبأ ولوعاً بك لا تهجره ، إنه شمس أبر
فتراه فى شجته المقض يشهد الأرض والسماء ، ويشهد الشمس والقمر
والخلق والعالم بأسره على حب شجاء ، وسهر أعياء ، وزمان عصى أباه وأبى
عليه لقاء « هند » الفائرة المهاجرة . أعانه الله !

ومن قصيدته له أيضا فى « أيها اللاعنون » يقول :

أتركوا لوكم فلست ألام هل على طاشق الجبال ملام !
أتركوني فأننى العاشق اله يان والمشق لوعة وسقام
إن جسمى عدا نحىلا سقيما ولقد هدنى الهوى والهيام
.. وإلى هنا نضع القلم بعد أن أتينا على (بياض) لديوان فى هذه الحالة
على أن نمود اليه مرة أخرى فلنستكمل مابقى من (سواده) فى عدد قادم .
لن شاء الله . مصر - الزيتونه عمره اسفر

السيد حسن شربل

جائزة السيد حسن شربل

هي الجائزة الأولى من نوعها في بلادنا، ولا نريد إلا أن تقبلها قبولاً حسناً فيه معنى إعلان الشكر، ومبادلة التكريم بالأكرام.

ولقد قال عنها القائلون في صراحة، إن السيد حسن شربل قد ضرب في الأسمان الرقة القيامة، حتى سُميَ بين أقرانه المحسن الكبير، ولهذا قال مبلغ (خمسمائة ريال) عربياً، مبلغ كبير في حد ذاته، ولبيكته زهيد متواضع بالنسبة إلى أنه مسطور بجانب اسم هذا السيد..

ولكن الواقع سيقول: إنها القطرة الأولى من الزيت، والالتفاتة العابرة منه إلى الأدب في خلته وروضة الأدب بأزهارها البانعة وانعشته بعبقها وشذاها المعطر فيسديم النظر إليها وسيجعلها محل رعايته، فلا يسعنا إلا أن نقابل يده اليكreme بالتحية والشكر.

وجيد

أسفر من نفسك !!

أسفر من نفسك أن كنت مغروراً.

واسفر من نفسك أن كنت متواضعاً.

ففي كلتا الحالتين يجب أن تسفر من نفسك! فاما أن كنت مغروراً، فتلك أجلى وأدنى إلى أشد عواطف السخر المحتاح، لماذا يأسدي تسحب أذيال الغرور؟ من أنت؟ لنكون من تكون بسطة جاه أو سمة نفوذ، أو غزارة علم، أو قوة ذكاء، أو جمال أدب، أو كثرة مال، ولكن على شيء من هذا، أو عليه كله مجتمعاً. أن اجتمع لأنسان - فيم كل هذا الغرور؟ قصر همرك أم طال، فما المآل؟

البيان الأمير شكيب ارسلان الذى قضى نحبه عقب ان عاد الى وطنه من مقبرته بأوروبا .. وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر .. وسعادة الجراح العالمى على باشا إبراهيم مدير جامعة فؤاد الاول بمصر . رحمهم الله رحمة واسعة وعوض الشرق العربى عن هذه الخسارة القاسية ✻
 اصدر الاستاذ محمد قطب (شقيق صديقنا الكاتب المعروف سيد قطب) كتابه الاول (سخریات صغيرة) . وهو مجموعة قصص معربة عن ستة من كبار قصاصى العالم الحديث فى أسلوب رائع منبجج سهل ممتنع . وقد أهدي نسخة منه الى المنهل . وفى العدد الثانى تحليله وتقديمه .

✻ وصل الينا العدد الاخير من مجلة « الحرة » التى تصدرها جمعية الحرة بالجامعة الأمريكية ببيروت - لبنان . فاذا هو عند حافل . ويجدر بالذكر ان رئيس قسم العمل لهذه المجلة هو صديقنا الاديب السيد عمر سقاى احد اعضاء البعثة العلمية السعودية ببنات .

✻ يعد الاستاذ على الطنطاوى الكاتب العربى المعروف بحثاً متمماً عن الادب الحديث فى هذه البلاد المقدسة ، نرجو ان يكون خير تعريف للعالم العربى المعاصر بهذا الادب . وقد بحث حضرته الى مجلة « المنهل » يستمد منها بعض المصادر الادبية الحديثة وفى مقدمتها العدد الممتاز من المنهل لسنة الماضية . ✻
 بدأ التكتل الصحفى الذى يبشر بزوغ شمس النهضة الصحفية ، بنزو صحف مصر . فقرأنا فى بعض صحفها ان عزما وطدا فى هبيل تأليف شركات ضخمة من بعض مديري الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية الكبيرة هناك لتتولى تلك الشركات الاشراف على اندماج ادارات تلك الصحف فى بعض ضلعا لتركزها واتساع افق حياتها .

أبها الفارسي الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجالات والصحف الراقية فإن فيها من القوائد الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : -

الحلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكتاب المصري ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ أقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشمعة ١٥٠ ، المضيئة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبمكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادي ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، القندل الاسلحي ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٣٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ، الحوادث ٠٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آخر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، ايمانج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، الاديب ١٥٠ قرشاً مصرياً

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكييلها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية .

الشهيد على النخس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤم لك الاشتراك بأسماء المحدودة . وتستعد ايضا لسم الكليشمات والاختتام عربى وفرنسى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الرنك والنعس والمطاط . والمساكنات وخلافها بأسماء لا تزاحم

هل تعلم؟

ايها المواطن الكريم ان صيدلية فهمي الحديثة بالقرب من باب
اجياد جعلت في متناول يدك جميع مستحضرات معامل (سندوز)
الشهيرة السويسرية وجميع انواع زيت (كبد الحوت) و (مربي
الحوت) الفنية (بالتينامينات) من أشهر المعامل في العالم وكذلك
اكثر المستحضرات بأسعار لا تزام وهي مستعدة على الدوام لتركيب
الوصفات الطبية بعناية ودقة .

عباس كرايه - بحكمة : المسعى

مستعد لخلع الأسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

خير معرض لراد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمى) بالقشاشية بحكمة الذى اشتهر بما احتشد
فيه من روائع الصحف العربية والكتب .

ففيه تباع مجلة الكاتب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمساربات
والرسالة ، والثقافة ، والمنهل ، وام القرى ، والبلاذ السعدية ، وروايات
الجيب ، والمخرايط الملونة ، ورسوم الاما كن وغيرها من كل صنف
زرة منك واحدة - ايها القارئ الكريم - له تجملاتك من اصدقائه
الملازمين . « فاطم هذا الحافظ » وزر ولو مرة واحدة . « محل قاسم
ميمى » فاك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر برهان

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل لامن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البترين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموترومكائن الكهرباية كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ والمائة ولعائلة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة دالات عربية والتجربة أكبر برهان .

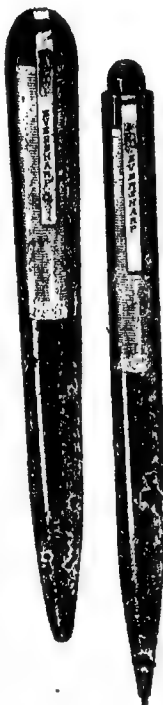
ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أفلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأفلام في كافة أنحاء العالم
باللذة والجودة ذات ألوان جديده ورتبة العالمية
تفرد عن الانتاج في وصفها طمأننت إليها
أنظار الجمهور

تجدونها في دكا كين المسمى
وعمل مجددي اخوان بسويقة





الفہرس

صفحہ	
۱۶	البیوع الحقی عبد القدوس الانصاری
۱۶	مدوۃ الشرطة لمعادۃ الامیرالای علی بک جیل
۱۹	اللغة الانكليزية بقلم الأستاذ محمد صفيحي قسيح
۱۹	مذاكرات عليية للكتور محمد حميد الله
۲۰	عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقلم الأستاذ السيد احمد الربيعي
۲۰	سحر السادية بقلم الاستاذ حسين سرحان
۲۱	المدينة المنورة في القرن الثالث عشر ترجمة الأستاذ عبد الرحمن عثمان
۲۱	في الجو ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد علي
۲۱	الشيخ محمد بن مانع عبد القدوس الانصاري
۲۲	عبرة ه فميدة بقلم الأستاذ السيد علي عامر
۲۲	بين الكتب والمصنف بقلم الأستاذ س . ع
۲۲	نقد وتبريف لديوان في بحر الامر بقلم الأستاذ السيد عدنان احمد عمر
۲۲	الكتور محمد حميد الله المبرر
۲۳	الشاعر الطموح للاستاذ حسن عبد الله القزويني
۲۳	كلية حول التأليف السيد ابراهيم ستاف
۲۳	تيارات العلم الحديث . القتابل القدرية تلخيص كتاب - للاستاذ م . س . ع
۲۳	شجرة الايمان بقلم التحرير

بارك الله فيمن نفع وانتفع

توريدات ميرزا سليمان احمد الصيدلى الرسمى سابقاً فى افريقيا الشرقية

١ - برشام كلمين ، كل حبة فى علبة تنك الحبة برقع ريال :

٢ - كاسدير الانبوبة تحنوى على عشرين قرصاً كبيراً سعر
الانبوبة ريال الاربعاً

٣ - حبوب كبرى : القارورة تحنوي على اربعين حبة . سعر
القارورة خمسة وعشرون قرشاً دارجاً

٤ - ملح كروشن : قاروره كبيره بريالين ونصف

٥ - ملح اثمار (اينو) قاروره كبيره وصغيره بسعر رخيص

٦ - اتى فلوجستين اميركافى مقاس كبير بسعر رخيص

٧ - مرهم زنبوك علبة صغيرة بريال ونصف

٨ - ييبس القارورة بريال ونصف

٩ - ملح ثمار كتنو : قارورة كبيرة بثلاثة ريالات

اطلبوا هذه الاشياء من عموم دكاكين بائى الادوية والخاصة :

فى صيدليه فهمى بك الصيدلى بأجساد

وفى محل عبد الرحمن المدنى بالمسعى

التهنئ

مجلة للمعلوم والآداب

تصدر عكة المسكرمة - المملكة العربية السعودية *

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأرضاى

فيه اشتركتها السنوى فى الداخل (٨) ريالات سودية والخارج جنيه معري أو ما يبادل

والدفع مقدماً

جادی الأولی ۱۳۶۶ھ

اپریل ۱۹۴۷ء

المنزل

السنة السابعة

الجزء الخامس

المجلد السابع

الينبوع الخفي

إذا أعمت النظر في الأمور المعنوية من حياة البشر، وجدت أكثرها (ينبوعاً) لكثير من محسوساتها، فهي ناشئة عنه، ومرتبطة به ارتباطاً بالنور بالتيار الكهربائي .. وفي هذا الباب قد يقاعد «الوصفان» ويندمج «الموصوفان» أو ينسجان في النهاية على أقل تقدير.

خذ مثلاً الحالة الاجتماعية للأمم - وهي من الأمور المعنوية - وخذ بجانبها، العمرانية - وهي من الأمور المحسوسة - فأنك تجداهما متلازمين تلازم المقدمة والنتيجة، والنهر بالينبوع ..

فن الناس من سميت حياتهم الاجتماعية، وتوطدت ولاامت السحاب، فدفع بهم هذا السمو المعنوي الخافز إلى ابتداء «ناطحات السحاب» .. وما ينسجم وناطحات السحاب من عمران نغم منسق جميل . وكذلك كان بروزم الاجتماعي الخفي، وسيلة مباشرة لبروزم العمراني الهائل الملموس .

ومن الناس من نهضت اجتماعياتهم، ولكنهم لم يرتقوا إلى تلك القمة، فشادوا «القصور» ونظموا المذبح وجلوها، ونهضوا بالريف، واستقبلوا البر والبحر والجو لصالحهم .. وكانت مظاهر نهضتهم العمرانية خير معبر عن مستوى معنوياتهم الرفيع .

ومن الناس من هم دون هذا المستوى . إنهم يجيئون في الفوج الثالث من موكب التقدم الاجتماعي، ولذلك تراهم يستجيبون لينبوع حياتهم المستتر في نظام عمرانهم .. فهم يبنون من «الدور» وينظفون من مرافق الحياة المادية على قدر من وعيهم الروحي المسكون .

مدرسة الشرطة

لسادة الامير الاني على بك جيل مدير الامن العام

اهي من ام وسائل التقدم والاصلاح في سبيل رفع مدارك الشرطيين ورفع مستواهم العلمي والعمل في التربية السلوكية والشؤون الادارية التي تتطلبها وظائف الشرطة - فقد انشئت هذه المدرسة بمكة المكرمة في عام ١٣٥٥هـ لتخريج المفوضين (الضباط) والمعاونين والوكلاء (ضباط الصف) ، ومنذ تأسيسها التحق بها نخبة لا يستهان بها من ابناء البلاد المتقنين ومن حلة الشهادات المدرسية ، ومخرج منها اربع دورات برتب مختلفة ودرجات متفاوتة واسند اليهم القيام باعمال الشرطة في العاصمة والملحقات كل بسببه استعداداه وكفاءته .

وآخرون جفت ينابيعهم المعنوية ، وتقلصت ظلال اجتماعياتهم فاقاموا عمرانهم على غرار يتناسب وحالهم المعنوية ، وكان في ذلك دليل واضح على ما يعانونه من جذب روحي عميق ...

* * *

وبعد فهذا مثال واحد استخرجناه من مثل عديدة مشابهة في حياة الامم لتقرير أن اغلب المحسوسات في حياة الناس هي امتداد وفيضان لينايمهما المستكنة ، فابتكر ليل دليج من الانحطاط على امة من الامم ، ولا يشع بينهما قبس ونساء من أقباس التقدم الابتأثير مباشر او غير مباشر من عوامل خفية وطيدة حافزة .

فيحسن عن يستهدفون النهوض ان يستصحبوا معهم ضوء هذه الحقيقة ليستنبروا به في اصلاح الاجهزة المعنوية المسيطرة على أوضاعهم المحسوسة ، وبذلك يمهدون لينايمهما طريق الاندفاق فتقوى وتصفو ، وتفيض عليهم بمناصر الحق والخير والجمال .. وحينئذ . وحينئذ فقط يرتفع بهم «مصعد» الحياة الى قممها الشامخة العاليا .

محمد القديس الانصاري

وهذه المدرسة كستودع عظيم للأمن يحوى كافة العلوم والفنون التى تتطلبها وظائف الامن فى البلاد تحت اشراف اساتذة ماهرين من موظفى ادارة الامن العام لتوجيه الطلاب توجيهاً جديداً فى التربية الملكية والانظمة الداخلية والخدمات القمعية بطرق فنية كافية يفهمون منها ضروب التضحية والبسالة لتوفير اسباب الراحة العمومية ولصيانة الامن وحماية النظام والسهر على لئلا يولى السكنينة والسلام .

وما هذه المدرسة الاحسنة كبيرة من حسنات مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم الذى مازال - يتمدها ويغذيها ويجهزها بجميع المقنضيات اللازمة لها فى كل مناسبة للبلوغ بها الى المستوى اللائق بها، ونحس عنايته جلالة ورعاية اصحاب السمو ولي عهده، ونائب جلالاته، قد قطعت والله الحمد والمنة - شوطاً كبيراً فى هذه السنوات القلائل احسنها شكلاً جديداً وتقدمها محسوساً، وبفضل الله تعالى ثم بفضل هذه الجهود الموفقة اصبحت تضاهى المدارس البوليسية فى الحكومات المماثلة .

بهذه المناسبة يسرني ان اشيد بذكر هذه المدرسة على ان تخرج (الفوج الخامس) منها بعد اجتيازه مراحل الاختبار بتفوق ونجاح وهام اقراده يتسمون بخلوة العز والافتخار ويوجهون الى الخدمات المقدسة فى وظائف الامن ويدعوني الواجب ان ادعو الشباب الناهض الى خدمة مليكه وحكومته وبلادهم من هذا الطريق ، ادعوم - الى افضل الوجبات الوطنية والى الخدمة النافعة التى يحبى من ورائها انفع ثمار ..

ادعوم الى الواجب العظيم الذى يساعد على ترقية البلاد وتقدمها .

فالبدار اياها الشباب المتحفز الى خدمة انفسكم وبلادكم والى حمل اشارات الشرف والاحترام بين زملائكم ومواطنيكم ، فاعتنموا هذه الفرصة الذهبية فرصة الحياة السعيدة . والامة برجالها (ولاما الا بالرجال) .

اليكم ايها الشباب المتعلم اوجه ندائى هذا، فقد فتحت ابواب المدرسة فى دورتها السادسة فسارعوا .. الى المجد الى المجد .. الى خدمة الوطن العزيز .. الى الحياة الجديدة ، واسأل الله ان يكلل اعمالنا بالنجاح والتوفيق فى عهد صاحب الجلالة الملك المعظم .

على جميل

في عالم اللغات

اللغة الانكليزية

| المحاضرة العلمية القيمة التي اعدّها الاستاذ محمد المغربي فتبّيع
عضو مجلس الشورى والمعارف لالتقاءها على طلبة مدرّس المهد العلمي
وتحضير البعثات واختصّ بأشرفها بحجة المنزل |

لمحة تاريخية موجزة

ينحصر مبدأ تاريخ اللغة الانكليزية تدريجاً في سلم النشوء والارتقاء في
مصاف اللغات الحية وانتشاراً في معظم سكان المعمورة في ثلاثة ادوار :
الدور الاول ، ويبتدىء مع غزو قبائل جرمانية للجزر البريطانية غزون
القرن الرابع والخامس الى فيما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ م . شقت تلك القبائل طريقها
من البلاد الديناكية ، المعروفة اليوم ، من بين الاقاليم الواقعة بين مصب
نهر الالبه *Elbe* ومصب نهر الرين *Rhein* فاحتلت القسم الجنوبي الشرقي من
الجزيرة حتى المضائق والاقوار قدما من الناحية الشمالية وحتى دورست
Dorset من الناحية الغربية الجنوبية . ويعزى الغزاة في نسبهم الى العنصر السكتوني
Saeson والجيوتي *Jute* اما السكان الاصليون فينتسبون الى العنصر
السايلتيكي *Celtic* الذين نالوا قسطنهم من الفتح الروماني وقد اكرهوا على الجلاء
من الاراضي المحتلة المذكورة الى الاتجاه الشرقي والاتجاه الغربي القمالي حتى
مقاطعة وايلز *Wales* ومقاطعات كورن وول *Corn Wall* ويسمى الفاتحون
لغتهم بانجليك - *Anglic* وهي اللغة المعروفة اليوم باللغة الانكليزية القديمة
او اللغة السكسونية وعلى الرغم من صعوبة هذه اللغة ، صرفاً ونحواً فانها
تتناز على لغة اليوم ببساطة مجاها في اللفظ املاء وكتابة بحيث تقرأ كل كلمة
وتكتب كما تلفظ .

الدور الثاني : ويبدأ هذا الدور من الفتح النورماندى وقد قام بهذا الفتح شعوب كانت تقطن شبه جزيرة نورمانديا الواقعة في غرب سماءى اوريا فانبت باذى ذى بدء في طول البلاد الافرنسية وعرضها حتى اذا ماستوطنوا استجمعوا قوام بمدا ان اصبحوا كافر نسيين مواطنين وغزوا انكلترا في اواسط القرن الحسادى عشر اى عام ١٠٦٦ ، وهنا طغت اللغة الافرنسية على اللغة المكسونية وحلت محلها في البلاط الملكى وفي المحاكم وفي المدارس ولكن ذلك لم يحل دون تداول اللغة المكسونية قراءة وكتابة في بضم لهجات متقاربة في معظم الاقاليم ..

وفي غضون المدة الواقعة من القرن الثالث والرابع عشر ١٣٠٠ - ١٤٠٠ م اندمج الغزاة النورمانيون في الانكليز الوطنيين فاصبحوا امة واحدة ساعدت وحدتها على صوغ اللغة الانكليزية في مناهج لا يختلف وضعها عن الدور الأول ولكن تسرب مئات المئات من الكلمات والمصطلحات الافرنسية الى اللغة الانكليزية غضون مدة لا تقل عن ٢٥٠ سنة من تاريخ الفتح قد احدث تمهداً ملموساً بتغيير في اللفظ وغزارة في المادة وسهولة في القواعد ، وكذلك اصبحت لهجة سكان لندن وكامبرج واوكسفورد منتشرة نوعاً ما على المنهج التهذيبى المعقول ويسمى هذا الدور على وجه العموم ، باللغة الانكليزية المتوسطة (الوسطى) ولا زالت هذه اللغة متداولة حتى وآخر القرن الخامس عشر اى الى عام ١٥٠٠ م .

الدور الثالث

ان شيوع فن الطباعة في انكلترا في هذا العهد وما يليه قد ساعد كثيراً الى حد بعيد على انتشار لهجة لندن قراءة وكتابة لاسيما وان لندن قد اصبحت منذ سنة ١٥٠٠ ملتقى الامم المثقفة وقلعة اتصالها ببعضها في انكلترا . ففيها يلتقى الاسكوتلانديون بالارلنديين وهؤلاء بمنفى اميركا الشمالية ومنفى المستعمرات ، ولقد نتج عن هذا تغيير عظيم ادخل في اللفظ لاسيما في الاحرف

الصوتية بينما الهجاء ظل القسم الاعظم منه محافظاً على ما كان عليه في اللغة الوسطى (في الدور الثاني) وكذلك بدأ الدور الثالث بلغته البسيطة حتى اطلق عليها اللغة الانكليزية الحديثة وكذلك اخذ نجم اللغة البسيطة يعلو فيشع في كافة المحافل الدينية والمؤسسات التجارية والصناعية والاندبية العلمية والسياسية ولما كان للتوسع وبسط النفوذ سلطان في انتشار اللغة يسير الغالب جنباً الى جنب مع خالق الأمة وادبها ضمن نطاق توسعها ونشر ثقافتها فقد جاء التوسع البريطاني نحو الشرق واميركا لابل نحو معظم القارات الارضية ، ثم اتتحال الولايات المتحدة الاميركية اللغة الانكليزية لغة قومية لها بعد ان تم تحريرها وعز توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي على احدث المبادئ الديمقراطية الحرة وقيامها بنشر ثقافتها وادبها فطرت عليه النفسية الامريكية من حسن الالفة والمثمر وسعة المدارك في سبرغور المبتكرات واستجلاء الغوامض والاندفاع الى كل جديد ، وبثها دعاتها المذهبية ونظريات المبحثية في مختلف الصور والاساليب ، منها ما هو خيري كالمستشفيات ومنها ما هو تجاري كالجامعات العلمية والمعاهد الفنية ، والمؤسسات الصناعية لقد جاء كل ذلك من اهم العوامل وانجمها في تهذيب اللغة وصقلها من جديد حتى بلغ تلقينها ودراستها من السهولة الى جانب رواجها وتداولها في معظم الاقطار الشرقية والغربية حداً يفوق معظم اللغات الحية الغربية بصورة عامة على انه مهما كان رواج اللغة الانكليزية وعوامل انتشارها ، اثر تلك الادوار ، يسير قدما على الوضع المار الذكر بخطى متتدة موفقة نحو التغلب عالمياً على معظم اللغات الحية الغربية فقد كان التنافس بينها وبين اللغة الافرنسية بلغ اشده اثر الدور الاخير الذي جاء يسير وعهد ازدهار اللغة الافرنسية في اوجه الذهبى .

مذاكرات علمية

« بقلم الدكتور محمد حيدانه الاستاذ بجامعة الشامية بميدراة أكد كن »
لما زرت الحجاز في موسم حج ١٣٦٥ هـ للمرة الثالثة كان من حسن حظي ان مكثت في هذه البلاد المقدسة ستة اشهر تقريبا فعاهدت ما لا يشاهده الحاج العادي الذي يطوف ويسمى ويقف بمرفات ثم يمود الى بلاده بعد زيارة المدينة المنورة وكل هذا في اقل من شهر واحد .
فكما استفدت من مكاتب الخطيبات في الحرمين الشريفين كذلك شاهدت هناك نهضة وحركة ورقيا في جميع شعب الحياة الوطنية . ولا مبالغة فأن من اعظم مظاهر الحركة العلمية الجديدة مجلة « المنهل » الغراء . فيكنت اعرف اسم رئيس تحريرها كحقيق ، مؤرخ ، ومؤلف لكتاب « آثار المدينة » فلما زرته وجدت انه ايضا يعرفني باسمي مع يسير ما كتبت باللغة العربية فتذاكرنا ساعة أو ساعتين مذاكرات علمية ولأني على وشك السفر في يوم اوبومين لم يتيسر لي الا تقييد ما تذكرنا فيه وهذا جهد المقل .

تاريخ آداب اللغة العربية

المستشرق الالماني الاستاذ بروكلمان كان نشر قبل خمسين سنة تقريرا كتابا (بالالمانية طبعا) في مجلدين بهذا العنوان ، ثم نشر هو نفسه ضميمته وتكملة له من الحرب العالمية الثانية في ثلاثة مجلدات طبع منها الجميع إلا بعض الكراسات وخاصة ما يحتوي على فهارس المجددية لأسماء الرجال والكتب والكل في اربعة آلاف صفحة تقريرا

وطريقة المؤلف انه قسم كتابه على ادوار : العهد الجاهلي . العهد النبوي
والخلافة الراشدة . العهد العباسي الى غير ذلك - وفي كل دور يذكر علما في
باب خاص مثل التفسير ، والحديث ، والفقه ، والتاريخ ، والتلويح الكونية
وغير ذلك - ثم يذكر في كل باب أسماء جميع المؤمنين الذين نسب اليهم ولو
كتاب واحد . فيترجم احوالهم باختصار ثم يذكر جميع المصادر التي راجعهم ثم
يسرد أسماء مؤلفاتهم فاذا كان يوجد لها خطيات فيذكر أسماء المصنفين التي
توجد فيهما مع ذكر ارقام الصفحات في مكنات الحجاز . واذا كان الكتاب
مطبوعا فيذكر بعد تفصيل نسخه الخطية جميع الطباعات بتوضيح اسم المطبعة
والبلدة وسنة الطباعة . فاذا ترجم الى لغات اخرى فيفصل التراجم ايضا .

وبذلك صار كتابه اكبر موسوعة للمراجعة عن الكتب العربية . وقد
تم نقلها الى اللغة الهندستانية في الجامعة العثمانية بحيدرآباد ، ونرجو ان
لا يتأخر نقلها في البلاد العربية كثيرا . وعلى مثل هذه الخدمات العلمية يتحقق
قول النبي ﷺ على رواية البخاري : « ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

اول دستور مملكة كتب في العالم

توجد المملكة في الحياة الانسانية منذ زمن ما قبل التاريخ . ولا يخفى ان
تكون لارباب المملكة وحكامها دساتير وقوانين .
فنعرف مثلا ان اربسطاطاليس كان جمع دساتير (٥٢) مملكة من ممالك
العالم ، فيها الهند ولم يبق منها الآن غير دستور اثينة ، وقد ترجم الى اكثر
اللغات الآن . وكذلك يوجد للوزير كاوتيليا ، احد معاصري اربسطاطاليس
في الهند ، كتاب في تدبير المملكة اسمه « ارتاساسترا » كما يوجد للصفي
كنفوشيوس كتاب في هذا الموضوع ، وكل هؤلاء من قبل المسيح عليه السلام
ولكن يدعي ان جميع هذه الكتب اما ان تكون كتباً دراسية للطلول والامراء
واما كتباً تاريخية تفصل فيها نظم مملكة من الممالك . ولا يمكن ان يطلق عليها
ما نسميه الآن دستور ابصدر من الجهة العليا والمركز الاسمي في حكومة مملكة .

ومن المشهور ان اول دستور مكتوب في العالم وضعته الجمهورية الأولى في فرنسا بعد الانقلاب الشهير ثم تابعتها بلاد أخرى ولكن الحقيقة ان التاريخ الاسلامي سبقه بألف سنة في هذا الصدد لانه ثبت ان النبي ﷺ لما هاجر الى مدينة « طيبة » وأسس هناك مملكة بلدية (أى حكومة لا تمتد الا على بلدة واحدة) وضع لها دستوراه ومن حسن حظنا ان التاريخ ابقاه الى عصرنا هذا ، فروى عنه السكامل من المتقدمين ابن هشام في سيرة رسول الله عليه السلام وابو عبيدة في كتاب الاموال .

وهذا الدستور مماه النبي ﷺ بالكتاب ، ومعلوم ان كلمة « كتاب » معناه الفرض والواجب امثاله ، كما في قوله تعالى : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » وهو يشمل على ٥٢ مادة ، ذكر فيها واجبات الحاكم الاعلى : النبي ﷺ في المعاملات القضائية والحربية والمالية والسياسية وغير ذلك كما ذكر فيها واجبات الرعية من مهاجرى مكة ومسلمى المدينة ومشركيها ويهودها (١) وقد ترجم هذا الدستور الى اكثر اللغات الاوربية مثل الانكليزية والفرنسية والالمانية والاطليانية كما الى الهندية مما يظهر اهميته التي تجلب انظار العلماء الى درسه وتحليله ، وقد كتبت فيه مقالا طويلا ترجم الى ثلاث لغات

المعهد القرآنى في ميونخ بألمانيا

منذ ثلاثة اجيال يوجد في بلدة ميونخ في ألمانيا معهد - ولا ادري كيف حاله بعد الحرب العالمية الثانية - يختص بعلوم القرآن . جمعوا فيه :
١ - جميع نسخ القرآن من القرون الابتدائية للهجرة - وغالبها بالقرن وخراف .. وقل منها ما تشتمل على نسخة كاملة
٢ - النسخ المطبوعة من القرآن في اوربا وغيرها

(١) ذكر في هذا الدستور : « يهود دينهم وللمسلمين دينهم » ومن غريب ما روى القرزى في مسكنات امتناع الاسماع ج ١ ص (٣٢٣) ان في غنائم خيبر « جنت مصاحف فيها الدوران ثم ردت على اليهود » هكذا سيرة « رحمة للعالمين » حتى مع الكفار .

٣ - جميع كتب التجويد المطبوعة او المخطية اما اصلا واما عكسا
فوتوغرافيا .

٤ - جميع كتب التفسير

٥ - جميع الكتب في علوم القرآن مثل تاريخه ودرسه خطه وتراجمه
وغير ذلك

فصار بلارب اكبر خزانة في العالم للقرآن وما يتعلق بالقرآن وقد
صرفوا عليه اموالا كثيرة وجهودا عظيمة .

ثم بدأوا في وضع تفسير التفسير مع غيرها من الاعمال العلمية . فبنوا
صناديق علي عدد الآيات في القرآن الكريم وكتبوا في اوراق على حدة
تفسير كل من المفسرين لكل آية ورتبوها في الصندوق المتعلق به على
ترتيب الزمن فكان من الممكن ان نعلم تطور التفسير لكل آية من آيات
السور القرآنية من زمن النبي والصحابة الى زماننا هذا وكان العمل جاريا بكل
انهاك إبان بدء الملحمة الكبرى، وعلمت ان مدير المهد القرآني (الاستاذ
ريزل) قتل بقنبلة قذفتها طيارة ، وليت شعري ماذا صار لخزانة كتبه
وفيها عبرة لأولى الابصار واسوة للجهتدين من علمائنا الكبار بخدمة القرآن ؟

تراجيم القرآن في كل لسان

منذ عشرين سنة أسسنا في حيدر آباد معهداً للقرآن (ملكبير تحريك
قرآن) ومن اغراضه ترجمة القرآن في جميع السنة العالم .

وقد ذكر السرخسي (في كتاب المبسوط ج ١ ، ص ٣٧) ان سادات
الفارسي رضی الله عنه كان ترجم بعض سور القرآن الى اللغة الفارسية فتكون
أولى التراجيم في العالم . وذكر رجة كاملة للقرآن في لغة بربري سمه ١٣٧ للهجرة
(كما ذكر حويدى في محاضرات أدبيات الجغرافية ص ٦٦) وكذلك ذكر

بزرگ بن شهریار (فی عجائب الهند ص ٢-٣) ترجمة القرآن في احدى اللغات الهندية - ولعلها السندية - في سنة ٣٧٠ تقريباً* . وقد اقلقها الحدائق فلم يصل اليها شيء منها .

وتراجم القرآن توجد الآن في خمسين لغة من لغات العالم على الأقل . ولكن اكثرها لغير المسلمين . ومن اللغات ما يوجد فيها اكثر من ترجمة واحدة . مثلاً في اللاتينية ١٢ ترجمة . وفي الالمانية والانكليزية اكثر من ذلك . وفي الهندستانية اكثر من مائتي ترجمة إذا عدنا التفسير مع التراجم البهتة . فالمعهد القرآني في حيدر آباد جمع في مكتبته اكثر هذه التراجم ونشر حالرسالة اسمها « القرآن في كل لسان » . في الطبعة الثانية من رمضان (١) سنة ١٣٦٥ نجد ترجمة سورة الفاتحة في ٣٤ لغة من لغات العالم مثل اللسان اللاتيني والسسكريتي والصيني والفارسي وغير ذلك . وفي مضاف الآتي ارجو ان تنشر الطبعة الثالثة فتشتمل على ترجمة الفاتحة على الأقل في ٧٥ لغة وقد قرأت في الجرائد ان شيخ الازهر السابق الشيخ مصطفى المراغي رحمه الله كان أيضاً قد بدأ في ترجمة القرآن في لغات العالم ولكن لا اعرف الى ماذا صارت اليه ؟ فلو كتب عنها أحد اخواننا المصريين الى مجلة « المنهل » لعمت الفائدة والظاهر أن مكة المكرمة مركز الاسلام يزورها المسلمون من جميع انحاء العالم كل سنة ، ويسهل على أهل مكة - اكثر مما يسهل على غيرها - المؤازرة في هذا العمل . وليس الغرض قراءة التراجم في الصلاة بل فهم معاني القرآن للعمل بها .

محمد حميد الله

استاذ بالجامعة العثمانية في حيدر آباد دكن

(١) رماية للاسر التاريخي ، اد إن شهر رمضان هو الذي انزل فيه القرآن

من علمائنا الاعظم

عبد الله بن عباس

(المحاضرة التي ألقاها الاستاذ السيد محمد العربي علي طلاب لأمهه العلمى
السودى واختص بإشراف مجلة النهل)

- ١ -

نسبه وولادته

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، ابن
عم رسول الله ﷺ وجد الخلفاء العباسيين .
ولد رضى الله عنه بمكة ، والنبي وبنو هاشم محاصرون فى الشعب قبل الهجرة
بثلاث سنوات ، وهاجر مع أبيه قبييل الفتح فشهد الفتح وحنيناً والطائف
وغزا إفریقیة مع عبد الله ابن أبى سرح سنة سبع وعشرين .

ولايته

تولى إمارة الحج سنة خمس وثلاثين باصر عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو
محصور بالمدينة ، وحضر مع على واقعة الجمل ، وكان على ميسرة جبهى على فى
صنين وشهد معه قتال الخوارج ، وولاه على ، على البصرة وكان أهل البصرة
مغبولين به يفقههم ويعلم جاهلهم ويعطى مجرمهم ويعطى فقيرهم ، ولم يزل
واليا على البصرة حتى قتل على فاستخلف عليها عبد الله بن الحارث ومضى الى
الحجاز ثم خرج الى الطائف وفى الطائف قضى الأيام الأخيرة من حياته وفيها
قضى نحبه سنة ثمان وستين بعد أن نيف على السبعين . وقد صلى عليه محمد
ابن الحنفية رضى الله عنه وكبره عليه أربعاً وقال : «اليوم مات ربانى هذه الأمة»

وفي رواية : مات حبر هذه الأمة . وقد كف بصره في آخر عمره فكان يقول :
 إن يأخذ الله من عيني نورهما في لساني ومممي ومنها نور
 قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي ضارم كالسيف مأثور

طلبه للعلم

صحب ابن عباس النبي ﷺ وهو صبي لم يبلغ الحلم فأخذ عنه وحفظ
 الأقوال وضبط الأفعال والأحوال وتوسم فيه الرسول العظيم غايل النجاة
 والالمية فدعاه بالحكمة وسأل الله أن يفقه في الدين ويبلغ تأويل القرآن
 فلا غرابة بعد ذلك أن نراه يبلغ الشأوالذي ليس بمذه شأو وبالدرجة التي تقصر
 دونها الدرجات ، وقد أخذ كذلك عن الصحابة علماء كثيرًا ، وكان يكتب ما يتلقاه
 في الواح تكون معه ، وأحيانًا كان يستكتب بعض أتباعه وتكتب في سبيل
 التحصيل ما يتكسده أولو الهمم العالية ، والنفوس الكبيرة . ونحن ندعه هنا
 يتحدث عما بذله من جهد في سبيل العلم .

قال : لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسال
 أصحاب رسول الله ﷺ فأنهم اليوم كثير ، فقال : يا عجا لك يا ابن عباس
 أترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم ؟
 قال : فترك ذلك وأقبلت أنا أسأل أصحاب رسول الله ﷺ فأن كان ليلغني
 الحديث من الرجل فأتني بابه وهو قائل فأتوسد روائي على بابه ، يسئ الخ
 على التراب ، فيخرج فيراتي فيقول : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ؟ هـلا
 أرسلت الي فأتيك ؟ فأقول : لا - أنا أحق أن أتيك : قال ، فأسأله عن الحديث
 قال فلما ش هذا الرجل الأنصاري ، حتى رآني وقد اجتمع حولى الناس يسألونني
 فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني . « وهكذا سمعت بابن عباس همته حتى أصبح
 قدوة للطامحين وعلمًا في النابهين ، وقعدت بصاحبه همته فبات من المعمرين
 والله شوقي اذ يقول :

شباب قنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحين

قال ابن عباس : « وجدت مائة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار ، ان كنت لأقبل بباب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لي ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه » .. أنظروا الى هذا الأدب العالي ، يقضي هذا الفتح السري الشريف وقت القيولة اللاعبة بباب أحد مشايخه يتحين وقت انتباهه من نومه ولا يبيع نفسه أن يزجه أو يحشمه استقباله في وقت راحته على ما كان يفعل من سرورهم بلقائه ، كما قال في حديث آخر : « وكنت لا آتي أحدا منهم إلا مريتاياي اليه ، تقربني من رسول الله ﷺ .. وهما كم مثلا آخر من أدب ابن عباس مع شيوخه وأساتذته : ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال : لا تفعل يا ابن عمر رسول الله ﷺ . قال هكذا أمرنا أن نفعل بعلماؤنا فأخذ زيد يد ابن عباس فقبلها وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا . يمثل هذه الأخلاق ، ويمثل هذا التوقير للعلم والعلماء أصبح ابن عباس حبر الأمة وعالمها وقوة الشباب ونفاره .

طريقته وآراؤه في التعليم

كان ابن عباس إذا سئل عن مسألة فإن كانت في كتاب الله قال بها ، وإن لم تكن وهي في السنة قال بها ، فإن لم يقل بها رسول الله ﷺ ووجدها عند أبي بكر وعمر قال بها والا اجتهد رأيه . وكان يميل الى التنوع في الدروس والتنوع في الأساليب والى الأخذ من كل فن بطرف ، ويتحرى ميول السامعين وما يفسطون اليه وقد أثرت عنه جملة أقوال في هذا كما أن عمله كان خيرا شاهدا على ذلك ، فما أثر عنه قوله : « العلم كثير فارعوا أحسنه ، أما سمعتم قول الله تعالى : فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيلتبعون أحسنه » وقوله : العلم أكثر من أن يؤتى على آخره فخذ من كل شيء أحسنه ، وقوله : كفناك من علم الدين أن تعرف ما لا يسع جهله ، وكفناك من علم الأدب أن تروى الشاهد والمثمل .

وقال : حدث الناس مرة في الجمعة ، فأن أبيت فرتين وإن أكثر فتلانا
ولا الفينك تمل الناس هذا القرآن ، ولا الفينك تأتي القوم وهم في الحديث
من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتعلمهم ، ولكن أنصت ،
فإذا أسروك لحديثهم وهم يشتهونه ، وانظر السجيم من اللهاء فاجتنبه ، فأني
جهلت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك .

وقد أشرت عن ابن عباس طريقتان في التعليم ، الأولى انه كان يخصص
لكل فن يوماً خاصاً به فكان يجلس يوماً ما يذكر فيه الآفاق ، ويوماً ما يذكر
فيه الآثاويل ، ويوماً ما يذكر فيه الآمغازي ، ويوماً للشعر ويوماً أيام العرب .
والطريقة الثانية هي التي رواها أبو حمزة الثمالي عن أبي صالح ونذكرها
فيما يلي بشيء من الإيجاز . قال : لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع
قريش غفرت به لكان لها به الفخر ، لقد رأيت الناس اجتمعوا على باب حتى ضاق
بهم الطريق فإ كان أحد يقدر أن يجيء ولا أن يذهب ، قال فسخت عليه
فاخبرته عن مكانهم على باب . فقال ضع لي وضوءاً فتوضأ وجلس وقال : أخرج
فقل لهم : من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أريد منه فليدخل
فأذنهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فإ سألوهم عن شيء إلا أخبرهم عنه
وزادهم مثل ما سألو عنه وأكثر ، ثم قال : أخوانكم . ثم قال : أخرج فقل من
أراد يسأل عن الحلال والحرام والفقهاء فليدخل ، فخرجت فأذنهم فدخلوا حتى
ملأوا البيت والحجرة ، وهكذا دخل أصحاب الفرائض . وما أشبههم أصحاب
العربية والشعر والغريب من الكلام .

سحر البادية

بقلم الأستاذ جبير سرحان

تتقاسم طبيعتان بدوية وحضرية وإن تكن الطبيعة البدوية على أغلب ،
وأنا إليها أميل ، وبها اعلق .

وقد كنت في صغري أرى البهم واحش الكلاً من ثمام وسفواء ،
واحل القرب وارد الماء في يياش النهار ، أوفى سواد الظلماء ، وكنت أخوف
- يومئذ - بالسعال والفلان ، ويأتينا طراق من جفأة الاعراب ، فيزعمون
انهم رأوها ، وتطارحوا معها الشعر ، وركبوا بالمعابة ، ياخذون في وصفها
فتزلزل من الرعب ، وتخفق قلوبنا بين اضالعنا من الهلع ، ونفطى عيوننا حتى
لا نتخايل لنا من بعيد او من قريب .

وكنت - اذ أرى البهم - اثب على شرف الجبال كأنني وعل اعصم وآكل
ما يؤكل من احرار البقول التي تخرجها الرياض القبيح في الفلوات اروع اخراج
والتي نسبت اسماءها الآن .

وكنت احمل على ظهري قُرْبِيَّة صغيرة تسمى [سعنًا] بكسر السين وسكونه
العين ، فيها ضياح من ماء ولبن ، فكأنا اشتد على الظأ ، حملت وكأما
وجعلت فيها في في ، واشتغقت منها جرعات روية ، حتى اذا خضبت شمس
الاصيل بمنى النجيب التي ، وتبدت رؤوس الجبال واغلى التلال كأنها ألسنة
من الالب الاحمر المعصر ، صرخت في البهم :

تأح . تأح . فاهطت برؤوسها ، وجاءتني وثابا ، وتقدمها ، وطفقت
| أتأح | لها الى ان ادخلها في حظارها .

وللبكرة والاصيل والليل ، في البرارى معان غير معانيها في الحاضرة ،
فأنك في الحاضرة لا ترى الشمس - ان تفضلت فنظرت إليها - إلا من خلال

البيوت المترامية وفجرات الحيطان القائمة كأنها الحدود ، فتراها - عندئذ -
مثل دينار البخيل بدا حاجب منها وضنت بحاجب ، أفاق البر الواسع الفاسع
فأنك ترى هذه الأشياء على أبهى ما ترى طبيعة وجمالاً وجلالاً .

فترى السراب الخادع وقد اصطلق فوق الرمال ، كأنه يعزبها عن الحقيقة
بالخيال ، وترى الرمال ، وقد حملته ورقرفته ، وأخذت تدنيه وتقصبه ، وترفعه
وتخفضه ، حتى ليكاد الأنسان كلاً إذا منه أن يسمر عن صافيه ، وبعبء خوضاً .
فإذا أضواك الليل ، وتوجت أمامك الكشبان العفر ، رأيتها وهي متباعنة
كأنها متقاربة وكأنها تفترك جميعاً في نجوى عذبة ، ورأيت النجوم تلمسها
بالضياء فوق طرائقها الملساء ، وتحدها بميول تكاد تتساقط فيها الانداء .
الكشبان والنجوم تلك تلتصق بالغباء ، وهذه في أجواز السباء ،
ولكنك تراها في أثير القمراء ، كأنها تدني من بعضها أقرب ادناء ، وتتلاصق
منها الانوار والافياء ، فإيميك لوسبح بك الخيال المجيب أن ترى الكتيب
في النجمة أو ترى النجمة في الكتيب !

وإذا الشمس ألفت خمارها في الصباح ، وتجلل الأفق الشرق في لازوردية
مفضضة مذهبة رأيت الاطيار تتوابع على ذوائب السلم والطلح والشمس ،
ووأيت الارض من أنجاد واغوار ، وكأنها تتحرك وتوصوص بعد غفوة
الليل الطويلة . وترى السفوح ، وكأنها انفصلت لتوها عن الجبال وارتدت الى
مكانها المنخفض بعد أن كانت تطاولها في الظلام الذي لا فرق فيه بين هم
الجبال ورؤس الأكام .

واخذوا العلاب ، ، وقاموا يحدون سحاً بعد أبساس ، وانطلق الدوام
يلتمس سمته المطروق الى المراعي الخصبية ونهض الزعاة في أيديهم العصي ،
وعلى ظهورهم [سمعهم] بما فيها من ضياح أولبن صراح . حتى إذا امتع النهار
رأيت النساء - ماعدا المذارى - وقد احتزمت كل واحدة منهن بحبلها المجدول
وتسابقن الى الاحتطاب والاحتشاش ، وابصرت المذارى ، وقد نهضن
يداورن الشمس يحوف الاخبية شمالاً وجنوباً ، ثم أوقدن النار للطعام او
القهوة والشاي .

المدينة المنورة

(*)

في القرن الثالث عشر الهجري

« ترجمة وتلخيص الأستاذ عبد الرحمن هثان المدرس بمدرسة المعلمين
الشرعية بالمدينة »

تمتد الضواحي في غرب المدينة وجنوبها . وهما أكبر مساحة منها . ويفصلها
عنها مكان خال ضيق من ناحية الجنوب لكنه يتسع في الجهة الشرقية قبل
الباب المصري حيث يكون محلاً عاماً كبيراً يسمى « المناخة » .. ويبدل
هذا الاسم على أن القوافل تنزل هناك ، والحال كذلك فإن المكان مزدهم

(*) تابع لما نشر في الجزء الثالث الماضي

وتهب نسائم المساء البليدة بما تنفع به من عبق النوار ، وارج الازهار ،
وتؤوب الماشية ، وقد اكتظت بطونها واشتغلت غولها بالنطاح والسكدام
فيأخذون في الاحتلاب والاغتياق ، والعشاء ثم يتفرقون زمرأ الى السمر على
الرمال الميناء الباردة ، ولن تعدم طليقة هنا بعد رصاصة هناك ، تدفع بها الذئب
عن صراخ الغنم .

وترى السكلاب تنصلت من بين الاطناب وتحوم على الحظائر ، وترسل
النجة تلو النجة كلما شممت رائحة ذئب عاد ، فاذا الذئب يلتبس النجاء ممكناً
في الفرار .

حياة البادية جميلة جد جميلة لأنها حرة اي حرة . انك هناك تفعل ما تشاء
بلا امر ، وتامر من تريد بلا جبر . واني قيمة للحياة اذا كان الانسان
لا يستطيع ان يعيش فيها حراً ملء نوبه .

وانت - بعد - سيد الراعي ، ولكنك في الليل ندان لا يتأيزان ، وها
انتا بعد العشاء تجد ثنائ وتماثنائ ، فلانق بين راع وسيد .

حياة البادية ، هي الفطرة الخالصة النقية الصحية .

عبد الرحمن سرحان

دائماً بالجمال وبالبدو .. وهناك توجد عيش ومظلات تباع فيها المؤن التي
أحبها الحب والترؤف والحضرات والسمن كانوا يجدون عيش للبقاى يزدحم فيها الزوار
طيلة اليوم^(١) ، وليس للجهة التي تواجه المناخة من الضواحي سور الا أنها
محاطة من الغرب والجنوب بسور خارجي اقل من سور البلد الداخل حجبا
وقوة . وقد تجرب في كثير من مواضعه تماما ونحى هذا السور زوج صغيرة
من الجنوب فقط . وهناك أربعة أبواب تنفذ من الضواحي الى الغلاء وهي
أبواب خفية صغيرة لا قوة لها اللهم الا التي هو من طريق الباب المصري فانه
أكبرها واحسنها صنعا ويتألف معظم الضواحي من أحوشة واسعة بداخلها
بيوت قصيرة ذات طبقة واحدة يفصلها عن بعضها بساتين ومزارع تسكنها
الطبقات السفلى من البلد وكثير من البدو المستوطنين بها وكل المحترفين
بالزراعة ويضم كل حوش من ثلاثين الى اربعين عائلة .. وبذلك يتكون عدد
كبير جدا من الدساكر المنفصلة عن بعضها والتي يقترب بعضها ببعض في زمن
اضطراب الحكومة طلبا للثأر . وتحفظ الماشية في وسط أحواش ، وبكل
حوش بئر كبيرة ويقفل الباب الوحيد للحوش كل يوم ليلا . وفي الجهة
الجنوبية والشمالية الغربية للبلد وبداخل السور تشتمل الضواحي على أحوشة
مماثلة ذات بساتين واسعة خلقتها وخلفها . وفي الجهة الغربية تجاه الباب المصري
والمناخة تشتمل الضاحية على ضوارع منظمة جيدة الرصف على جانبيها بيوت
تدبه التي في داخل البلد .. فالشارع المتسع المسحي بالمعبرية يثقب هذا الجزء
من الضاحية ، وعلى جانبيه بيوت جميلة وفي هذه الجهة يسكن طوسن باشا
في مسكن خاص بالقرب منه أجل بيت في البلدة لتاجر غنى يدعى عبد الشكور
وام حارات الضواحي هي : حارة المعنبرية حارة الوجيبة حارة السيج .
حارة ابو عيسى حارة مصر . حارة الطيار . حارة نفيسة . حارة الحميدية .
حارة الشمرية . حارة الخيمرية . حارة جمفر .

ولكن كثير من سكان داخل البلديات مقيمة في هذه الحارات يقضون فيها شهرا في موسم جنى القمح. ويحيط بكل بستان سور من الطين وعدة أزقة ضيقة لاتسمح بمرور أكثر من جمل محمل في كل جهة. وبالمناخا مسجداان أحدهما يسمى مسجد علي أو مسجد ابن عم النبي ويقال انه من عهد محمد [عليه السلام] الا ان بنائته الجالية كانت في سنة ٨٧٦ هـ وراحة لسكان الضواحي البغديين عن المسجد النبوي الكبير فان الجمعة تقام فيه .. والمسجد الآخر يسمى مسجد عمر، وتتصل به مدرسة عمومية، ويستعمل الآن مخزنا ومسكنا للجند .. ويطلق مؤرخ المدينة على هذين المسجدين اسم مسجد الفتح^(١) ويميز أحدهما بالمسجد الاعلا لوقوعه في اعلا جزء من البلد وقد كان في هذه الجهة في القرن السادس عشر مسجداان أحدهما مسجد علي بكير والآخر مسجد ذباب^(٢) وكانت المناخة اخذت تعرف بجبل سلع^(٣) والعرب تطلق اسم الجبل على كل مرتفع من الأرض، وفي زمن هذا المؤلف خمسة عشر مسجدا في البلد وما جاورها وكل قد دمر وقد ذكر المؤلف اسماء وتواريخ سبعة وثلاثين مسجدا شيدت في عصور الاسلام المتقدمة.

عبد الرحمن عثمان

[يـنـع]

(١) النهل : هذا وهم وتخليط فالـمسجد ان اللذان بالمناخا غير مسجد الفتح فينبها ويته بون شامع كما يدركه المتبحرون ويعرج به المؤرخون والاثريون أجمعون .
(٢) و (٣) النهل : ليس مسجد ذباب بالمناخا ولا قريبا منها ، إنه على الجبل الذي يقع في الضاحية الشمالية للمدينة في النقطة التي تقع بين جبل سلع وجبل احد قرية من جيل سلع ، ولا نعرف ان أحدا من المؤرخين الاقدمين سمى للمناخا جبل سلع وليست المناخة مرتفعة كالنمل ، بل هي سهل منيسط من الأرض كجميع ضواحي المدينة ودواخلها .

في الجو

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد على

- ٢ -

أهمية معرفة اتجاه الرياح للطائرات

ان معرفة اتجاه الرياح في كل طبقة من طبقات الجو للطيارين تعتبر أمراً ذا بال لا غنى لهم عنه ، وتستعمل في الوقت الحاضر لهذا الغرض بالونات خفيفة تطلق الى الجو وتتبع من ورائها بموجات لاسلكية أو موجات الرادار تقتفي أثرها مهما بعدت بالونات أو احتجبت وراء الغيوم ، وبمجرد اصطدامها بها تنمكس ثانية الى محطة الارسل حيث تسجل بدقة موقع كل بالون واتجاهه وعند ما ارسلت اليابان بالوناتها ذات القنابل عبر المحيط الباسيفيكي الى امريكا كانت محطات الرصد الجوي تتبع سير هذه البالونات من مبدئها حتى وصلت الى النهاية التي امكنها الوصول اليها .

ويقدر المشتغلون في هذه الابحاث ان يستعينوا في معرفة اتجاه الرياح وسرعتها باطلاق صواريخ سريعة تترك وراءها ذيلاً طويلاً من الدخان تهاواً وبريقاً ممتداً ليلاً ، وتسجيل اتجاه هذه الذبول يمكن الوصول الى معرفة اتجاه الرياح وسرعتها بغاية السهولة .

والرادار الآلة التي استعملت في الحرب لمعرفة بعد الطائرات ودنوها من اهدافها تستعمل الآن للاغراض العلمية المدنية لمعرفة سرعة الزوايع واتجاهها وقد اقيمت شبكة من محطاتها في جزر الهند الغربية للارصادات الجوية وفي العام الماضي تمكنت إحدى هذه المحطات من تتبع عاصفة . هوجاه من أصل مبدئها الى منتهائها .

الارتفاع في الجو

سوف يستخدم الانسان للوصول الى مسافات عالية في الجو ، الصواريخ أو الطائرات الاندفاعية وربما استعمل في النهاية القوة الدفعية لهذا الغرض . وقد ثبت علمياً - بعد ان كنا نقرأ في القصص والروايات - ان الصواريخ والطائرات الاندفاعية تكون اكثر قابلية للارتفاع في الجو والطيران في الطبقات العالية من الطائرات العادية ذات مراوح واجنحة لان الهواء في الطبقات العالية يكون لطيفاً بالدرجة التي لاتأتي فيها دورات مراوح الطائرات بنتيجة مطلوبة .

* * *

وتتكون قوة الصواريخ في الارتفاع الى الارتفاعات العالية من وقود يمزج فيه الاكسجين بأي نوع من الزيوت أو نوع من الكحول . واحتراق هذا المزيج يكون غازا حاراً وقوياً جداً ينبثق من انبوية في مؤخر الصاروخ بقوة هائلة تولد فيه قوة اندفاعية عظيمة فيندفع بسرعة الى مسافات بعيدة . ولهذا لا يحتاج الصاروخ الى أي نوع من المراوح الامامية .

اما الطائرات الاندفاعية فوقودها مثل وقود الصواريخ الا انها لاتعمل معها الاكسجين بل تستخلص ما تحتاج اليه منه ، من الهواء المحيط بها في الجو وقد استعملت هذه الطائرات في الحرب الاخيرة وما زال الخبراء الفينيون مستمرين في ادخال تحسينات جديدة فيها . الا ان الصواريخ تمتاز عن الوصول الى ارتفاعات شائعة في الجو وذلك لوجود اكسجينها معها أما الطائرات الاندفاعية فهي لاتتمكن من البلوغ الى الطبقات التي يقل فيها الاكسجين .

* * *

واذا ارتفع الانسان في الجو الى حيث تكون ذرات الهواء قد نقصت كثافتها وهبطت درجة الضغط الجوي ولم يكن مزوداً بالجهزة دقيقة ضد التطورات الجوية اصيب جسمه بتفجر الأوعية الدموية او يصاب باختلال في حواسه واضطراب في شعوره ويصبح كالمثل لا يستطيع ضبط حواسه كما

الشيخ محمد بن مانع

١ -

وهب هذا العالم المحقق نفسه للعلم من صغره الى كبره ، فبدأ في تعلمه ببلده ، وجاب اقطار الغرابة شرقاً وغرباً وشمالاً من اجل امتلاك ناصيته في زمن كان حبل الامن فيه مضطرباً والمواصلات بين هذه الاقطار بطيئة تكاد تكون منقطعة ، ثم نشر العلم بعد ذلك مدرساً ، وها هو يحاول النهوض به فمديراً

جرى لاحد الطيارين الامريكيين في الحرب الاخيرة - وكانت طائرته على ارتفاع كبير - أن أنبوبة قنائه الاكسجيني قد انسدت وانقطع عنه تياره وبمجرد وقوف تيار الاكسجين عنه بدأ دماغه يضطرب واخذ يخطئ في الكلام ونحت تأثير هذا الاختلاط اخبر من معه في الطائرة بواسطة انبوبة الكلام انه بدأ في النزول بعد ان ادلى بمجلات الطائرة فقبض خيل اليه انه دنا من سطح الارض والحقيقة انه كان يدنو من الغيوم المكفهرة على ارتفاع ١٨٠٠٠ قدم من الارض وقد لاحظ رفاقه انسداد الانبوبة فاسرع احدهم الى اصلاحها قبل ان تحمل الكارثة بهم جميعاً .

وعلى ارتفاع خمسة واربعين ميلا عن سطح الارض تفجرت ذرات الهواء عن نقل موجات الصوت بوضوح من محل الى آخر لانها تكون متباعدة ببعضها من بعض واختلاف حالة الطقس يؤثر في سرعة الطائرات فاذا كانت طائرة تقطع سبائة واحداً وستين ميلا في الساعة في برودة المنطقة العالية التي يقدر ارتفاعها بأربعين الف قدم تكون سرعة الطائرة نفسها سبائة وستين ميلا في الساعة اذا هي هبطت الى المنطقة السفلى الدافئة والقريبة من سطح البحر .

محمد علي

[التمهيد في العدد الثاني]

عاماً للمعارف ، في هذه البلاد وصاحبنا الى علمه يمثل الروح المتوثبة الطموح .
فليرضى الاجماعي الأمور . ولا يقبل « لشجرة » العلم الا ان تصوق جذورها
لتنمو غصونها نمواً طيباً وتؤتي ثمارها الجيدة زاهية .

بيئته ونسبه

من شأن البيئة الطبية ان توجه الناشئ الى الحياة الطبية المجدية . والبيئة
التي وجد فيها فضيلة الشيخ عبد بن مانع بيئة علم وفضل وصالح فوالده الشيخ
عبد العزيز من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان في (حنيزة) كبرى بلاد
القصيم بنجد .. وجده لآبيه الشيخ محمد كذلك .. وشهرة جد ابيه لآمه الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بابطين تغنيه عن التعريف . وعمه الشيخ عبد الله من
فضلاء العلماء تولى قضاء حنيزة .

ووالد جده لآيه هو عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن مانع الوهبي القيمي

ولادته ونشأته وتعليمه

ولد في حنيزة في احد الريمين عام ١٣٠٠ هـ . وادخله والده المدرسة
ليتلقى بها القرآن وتمره سبع سنوات . وتوفي والده عقب ذلك فكفلته
والدته واحسنت الكفالة وختم المصحف في مدة وجيزة ، وبدأ يطلب العلم
على عمه الشيخ عبد الله فقرأ مبادئ النحو والقرائن ومؤلفات الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب التي يدرسها الطلاب هنالك وغيرها .

رحلاته في طلب العلم

تأبى النفوس الطامحة على اصحابها القناعة بالحصول السهل القريب .. وهي لذلك
تدفعهم دفعا ما الى مقاومته من سبيل ، تدفعهم الى المغامرة . ومن مظاهر
هذه المغامرة في طلب العلم خاصة ، قديماً وحديثاً تحمل طالبه مشاق الغربة
والوحدة في سبيل تحصيله من رجال العلم في مختلف الاقطار .. وعلى هذه
الوتيرة اندفع الشاب عبد بن مانع الى الاغتراب . مبتدئاً في رحلاته التعليمية

بطله (المنذوب) كتنبر في القصيم ، وانكفاً منها الى عنيزة ، ولكنه عاد الى الارثمال ، فصار الى ريدة ثم آب الى وطنه عنيزة ثم الى البصرة ونزل بها على اقارب له من الاثرياء وانس بالراحة بين ظهرانيهم ، ولكن اجراهم النفس الطموح دقت مؤذنة اياه بالانصراف عن هذه الراحة الى تحصيل العلوم ، ومن ثم قصد بغداد ودخل المدرسة المرجانية ومدرسة الحيدرخانة وقرأ بها مختلف العلوم ، ولم يكتف بما تحويانه من دروس ، وفي مصر بحر زاخر من العلم ، يتشبه في الشيخ محمد بن عبد الله ، فليرحل الى مصر وقد فعل وحضر دروس الشيخ وتردد على صاحب المنار ، ودخل الجامع الازهر وقرأ فيه على مشايخه الكبار فلما ارتوى من ذلك المعين التيفاض ازمع العودة الى بغداد عن طريق الشام واقام بدمشق مدة ملازماً الدروس بالجامع الاموي وفيها تعرف بعالي الشام الشيخ عبد الرزاق البيطار والشيخ جمال الدين القاسمي ولازم مكتبة الظاهرية في جميع اوقاته باحثاً عن كتب شيخ الاسلام وسائر الحنابلة وحينما ازمع فراق الشام الى بغداد زوده الشيخ جمال الدين بنصائح وعظات قيمة واعطاه المطبوع من مؤلفاته ، ورجع الى بغداد فانكب على تحصيل العلم على استاذه القديم السيد محمود شكرى الالوسي مدرس مدرسة جامع الحيدرخانة وقرأ عليه مختلف العلوم ومنها علم الوضع الذي كتب له شرحاً على منظومة العطار التي اولها -

دونك يا من ينتهي العلوم مسائل تزين الفهوما
مختارة من فن علم الوضع واسأل الله جميل الصنع
وقرأ شرحها على مؤلفه وشيخه المار ذكره.

ودخل المدرسة المرجانية ثانياً وفيها درس كتاب «معنى اللبيب» في النحو وعلق على شواهد بعد ان جمها .. وهكذا اكمل في بغداد جُلَّ دراسته العلمية على مختلف العلماء الاجلاء وبعد ان انتهى من الدراسة ازمع الاوبة الى نجد ، واسف السيد العالم يحيى الوترى مدرس المدرسة الاحمدية وكان تلقى عنه علوم واجهة ، على فراقه بعدما راي من نجاحه وجده فقال مخاطباً السيد

إبراهيم الألوسي : لما حضر معه لتوديعه : (انه ليحزني ان تذهبوا به) .
كلمة تدل على التقدير والا كبر :

اساتيد ودراسته

أخذ مبادئ علم النحو والقراءات وغيرها على عمه الشيخ عبد الله ، وأخذ التوحيد والحديث على الشيخ عبد الله بن خليل . ومن اساتيد في مختلف العلوم الإسلامية الشيخ محمد بن عبد الله آل سليم بريدة والشيخ عبد الله بن قدا وعلامة العراق السيد محمود شكرى الألوسي رحمه الله . والشيخ محمد بن مصر رحمه الله . والسيد على الألوسي والشيخ عبد الرزاق الأعظمي والسيد يحيى الورتى والشيخ عبد الوهاب النائب أمين الفتوى ببغداد ، وما قرأ عليه شرح رسالة الكليني في آداب البحث والمناظرة ، وقد علق عليه الشيخ محمد ابن مانع يومئذ هذه الايات من نظمه :

هلموا بنى الآداب سعياً فهذه رسالة مفضل تفوق الرسائل
حوت غاية الأبحاث لأبل جميعها وقد كان فيها الفن اجمع حاصل
فيما طالبي علم المعارف اقبلوا عليها ولا تلوا كمن كان جاهلاً
ولما قرأ استأذه هذه الايات اضاف اليها :

ففيها لأرباب المعارف مسلك يكون لأظهار الحقائق كافلاً
ومن اساتيد الشيخ صالح بن عثمان القاضى أحد تلاميذ والده (بمنزلة)
والشيخ محمد العوجاني (بالزبير) . والشيخ عمر حمدان الهرمسي ، والشيخ
حبيب الله الشنقيطي (بمكة)

وقد تلقى على اساتيد الذين مر ذكرهم في هذا الفصل ، علوم اللغة العربية والتوحيد والحديث والتفسير والفقه الحنبلي وأصول الفقه وأصول الحديث والحساب والوضع والمقول . وكان فيها مبرزاً آمداً أعيان نجد البارزين

في الهيئة الاجتماعية وكان مقبياً في بغداد الى ان خصصه إمامته وان يلبط اليه التدريس له خاصة دون سواه .

رحلته في نشر العلم

اذا امتلأ التهر وطافأه الفيضان .. وكذلك بدأ الشيخ بعد ما فرغ من تحصيل العلوم ، في نشرها بإرجاء الجزيرة العربية . وافتتح المعهد الجليلي باستجابة الدعوة التي وجهها اليه الشيخ مقبل الدهكيز بالبحرين ليدرس في (النادي الاسلامي) الذي اسسه جماعة من اعيان اهل البحرين وقام بتدريس العلوم الإسلامية فيه وجد في نشر عقيدة السلف ووعظ في احد مساجد البحرين وانتفع بعلومه خلق كثير .

ثم كان ان دعاه حاكم قطر اليها بعد امضائه اربع سنوات في البحرين ليؤدي مهام الوظائف الدينية كالوعظ والافتاء والقضاء والتدريس بقطر ، وأنشأ الشيخ خالد بن عبد الغانم والشيخ ابراهيم بن صالح الباكر من اشراف تلك البلاد وأعيانهم ، مدرسة محيت (الأثرية) فتولى الشيخ محمد بن مانع التدريس بها ، ورحل اليه الطلبة من نجد وحماد ومن البحرين وفارس ، وشعر عن ساعد الجد في بث العلم ، وكان من ثمار ذلك ان شغل بعدئذ كثير من تلاميذه المتخرجين على يديه مرا كرمالية في بلادهم .

وفي سنة ١٣٤٢ توجه الى مكة المشرفة للحج فبلغها بكرة شهر رمضان وواظب على سماع دروس علماء المسجد الحرام . وقرأ على الشيخ صهر حمدان الحرسي بلوغ المرام وألفية السيوطي في علم الحديث وشرح النخبة للحافظ ابن حجر والأربعين المعجولية واجازه الشيخ اجازة عامة . كما قرأ على الشيخ حبيب الله الشنقيطي الأربعين المعجولية وعرض عليه بعض المحفوظات واجازه إجازة عامة وخاصة في بعض كتبه في الحديث وقفل بعد الحج الى قطر .

وفي سنة ١٣٥٨ هـ سافر الى الاحساء لبعض لوازمه الخصوصية فاقام بها نحو من اربعة اشهر واطب فيها على مذاكرة العلماء ومحاضرة الادباء ..
وحينئذ تلقى امراً من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالتوجه الى مكة .
ولما جمع بقرب سفره عالم الاحساء الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر الانصاري كتب اليه يقول .

هبوا الى حبرا قبل يوم التفرق
ولست بسال عن هواكم وان سلاا
وكيف سلوى عن لطيف شمائل
شمائل تهدي الزايرين بمرقها
(محمد) المعطى المنيو (ابن مانع)
محرو فقه الخنبلى بعصره
انافى على الاقران في كل محفل
اديب له في كل فن دراية
فيا شيخنا المرفوع فينا مقامه
حللت بوادينا لى بنا الهنا
فلا تلسنا من دعوة وارح ذكرنا
عليكم سلامي ما زها روض فضلكم

يخفف ما بى من عظيم التشوق
مغرب يوما عن حبيب مشرق
ارق وأصنى من شمول معتق
لصاحبها الشهم التقى الموفق
لاهل الردى عن غيهم والموق
وحافظه في قلبه بالتحقق
وجاد بيتان من العلم مغدق
فاصبح يدعى جامع المتفرق
بأكبادنا يوم التفراق ترفق
فوا أسنى نوى بسهم المتفرق
اذا كنت في روض من الانس موتق
وما أطرب المشاق صوت المطوق

عبد القادر الانصاري

[البقية في العدد القادم]

عبرة...!!

الاستاذ السيد على حاصر

توافد في حشد من الضوء باسم
ومد جناحيه ، ودفرف مائبا
ونغم شعر العارضين بقضة
فوافى على رجب ، ومد يمينه
وأوغل في قمى ، ينهه عزمها
ويدفعها عن غاية هصرت لها
فواحصرتا ، هذى طمجة غاشم

* * *

وما الشوق بمد الاربعين سلختها
ولا الايدى متى يستوى فرق خروء
ولا انا بالرضى ، اذا قم الهوى
ولا انا بالراوى الصباة ذاقها

* * *

ولكننى امسيت شيخا مضيقا
كزهر الزواى ، صوحته سنون

على صبي حاصر

بين الكتب والصحف

سمو العطاء

... ولبنان ! ماذا اقول عن لبنان ؟ انه السابق اذا ما ذكر الادب الحديث .. انه اول وطن عربي حمل المشعل .. وأتجب في أواخر القرن التاسع عشر من نوايغ الابداء والمفكرين ، من كانوا بحق اساتذة ومعلمين ، وكانوا بحق في طليعة الرائدين .. !

ولا يزال لبنان القرن العشرين هو هو لبنان القرن التاسع عشر... لا يزال مصدراً لاجود الانتاج في عالم الادب الرفيع .. وهذا اديب مشهور من كبار اديبائهم « خليل نقي الدين » يتحدث في مقال قصير في كتابه « خواطر ساذج » عن ماذا ؟ عن سمو العطاء... وصدقني اني قرأت هذا المقال منفي وثلاث وربع .. وفي كل مرة رايتة جديداً ، وهذا هو يقول :

« انت في الحياة تسمو بقدر ما تعطي ، لا بقدر ما تأخذ »

وقليلون في الناس من يعطون ، واقل منهم اولئك الذين يعرفون كيف يعطون !

هؤلاء هم نخبة النخبة ، وخلاصة الخلاصة . اذ ان للعطاء شروطاً يجب ان تتوافر فيه ، او يفسد وتشوهه طريقة العطاء ..

الارضى ان الذى يعطى قرشاً ليأخذ قرشين غير الذى يحسن فى طي الكتابان ويظل حريصاً على اخفاء اسمه ، وهو مع ذلك سعيد لانه اعطى !

وهناك الذين يعطون وكأنهم يشترون ، اولئك الذين يعرضون عليك المحبة ، او ينفحونك بمال او بهدية ، وهم ينتظرون منك مقابل ذلك عملاً ، او امتناعاً عن عمل ... لا يمد عطاؤهم شيئاً بالنسبة اليه !

هؤلاء ليسوا من المعطين بل من التجار ...!

ومع ما في العطاء المجرد من سمو ، فهناك عطاء أصمى وأرفع ، هو عطاء الإنسان جزءاً من نفسه ، أو قللة من كبده ، يجود بها على الناس ، لينقذوا عقولهم ويرووا أرواحهم وتقوسهم بهذه الأجزاء التي يستغنى عنها « كلك » لتكمل النقص في « كل » غيرك ، هذه القطع من قلبك تنعم بها ، على الناس لأبسة لباس المادة من لغة ، الوطن ، اللون ، هي أصمى مراتب العطاء .

وهؤلاء الذين يعطون هذا العطاء هم أبناء الفن الموهوبون ، وعطاؤهم هذا ري للعطاش ، واشباع للجائعين ، لكنه عذاب لهم ، إذا بهم غالباً ما يغمسون أيديهم في دماء قلوبهم حين يعطون ...!

لابد للاديب !

وهذا اديب لبناني آخر هو الأستاذ لطفي حيدر ، يتحدث من الثقافة الواجبة للاديب في كتابه « محاولات في فهم الادب » فيقول :

« ... لابد للاديب ان يأخذ من كل شيء اخذاً غير سطحي .. ان هذا الرجل الذي يدخل في نفوس الناس ، يستكشف اسرارها ، ويشهد صراع الطبقات ، ويقف على مبضع الجراح ، ويسقي السم صريراً أو يتناوله ، يدافع عن المجرم والضحية ، ينقل الحياة برشته ضاحكة باكية ، ويقتحم ما وراء الحياة ، هذا الذي تصطرع المواطف البشرية بين شقي قلبه ، كم يجب أن يكون فيه من الفيلسوف والمؤرخ ، والحقوق والطبيب ، والاجتماعي والموسيقي ، يا ترى ؟ »

« لا يجب ان يكون الاديب مهندساً ولكن كم تنفع الهندسة الاديب في تنسيق عباراته ، وتنظيم افكاره ، وربط ذلك كله ، لإيجاد الوحدة الفنية »

« وبعد هذا فالاديب ليس كنز هذه المعلومات ، ثم تصديرها كما هي وايس الاديب عطاراً يكسده الاشياء في مخزنه ، الى ان تسخر الاقدار مشتركة لها ، فيمسح عنها الغبار ويبيمها ، واتما الادب هضم وتمثل .. والاديب يشبه صاحب العمل ، يأخذ مواد أولية مختلفة فيدخلها في معمله ، ثم يخرجها شيئاً غير ما كانت ؛ يحمل طابعه الخاص « علامته القارعة » ...

كتاب من غير اقلام !

وان اردت ان تعجب ، فلك ان تعجب من هؤلاء الكتاب الذين ينعتهم كاتب في « الرسالة » بأنهم كتاب من غير اقلام ، حيث يقول :
« ... ان الفكرة السليمة قوامها الاسلوب السليم ، وان الكاتب الذي لا يستطيع ان يصحح ما يكتب لا يستطيع كذلك ان يصحح ما يقرأ ، ومعنى ذلك انه يقرأ على غير فهم ووعي .

» ولكنى اعرف كثيراً من ناشئة هذا العصر ، وكتاب هذه الايام قاصرين عن تصحيح لغتهم وتقويم اسلوبهم ، وانى لا عرف كتابا يبنوا على ملأون الدنيا باسمائهم ويتصدون للنقد والمناقشة ، وهم حين يجلسون لارافة المداد على الورق لا يعرفون مصادر الكلام من موارده ، فيتركون هذا الناس يستخدمون اشخاصاً على اجر معلوم لهذا الغرض ، وعندما ان هذا ليس بمعاب ، بل انهم ليحسبون التمسك باللغة عنجهية وتقرأ لا يليق بمفكرى هذه الايام .

» وانا والله لست ادرى ما ذا يكون ذلك الكاتب اذا فقد اول شرط للكتابة ، وادى شئ يبلغ من الادب ، اذا لم تكن لديه اداة الادب ، وهل يجدى هؤلاء شيئاً ما يتشدقون به من انهم يخفون لغة اولفتين اجنبيتين على حين يجهلون اللغة التى يكتبون بها ويتسبون اليها ؟!

» ولكنها بدعة العجمية ، خلقها المعز وبررها القصور عند هؤلاء ، وانهم لكتاب من غير اقلام ، وان حسبوا انفسهم من الاعلام »

ينبوع الشباب الدائم !

ولكن .. اما من شئ غير الحديث عن الادب ؟ اما من شئ غير هذا الحديث المعاد المكرور ؟!

ما اكثر اغراء الادب ! وما اكثر ما يتحدث عنه الادباء وما اكثر ما يحتله من صفحات في جرائدنا ومجلاتنا ! ولكننا نمود فنقول : اما من شئ غير هذا الحديث المعاد المكرور ؟ ...

بلى . وهذا هو حديث وجيز عن اهل أشياء الحياة . . عن الشباب ، او عن يلبوع الشباب الدائم . . كما يقول الكاتب الامريكى الذى جاءنا بهذا الكلام فى كتاب « هل انت حى » واليك مايقول :

« ليس الشباب زمنا من ازمة الحياة ، بل هو شعور فى النفس ، وارهاف فى المزجة ، وتوقد فى الخيال ، ونشاط فى العواطف ، وارباه الشجاعة على التهييب ، وغلبة شهوة المفاخرة على حب الراحة ...

وما من احد يهرم لانه عاش عدداً من السنين ، وانما يهرم الناس حين يهجرون مثلهم العليا جانباً ... وكثر السنين يترك الجلد مفضناً ، ولكن ترك الحماسة « يفضن الروح » ، والقلق ، والفك ، وعجز المرء عن الايمان بقدرته والخوف والقنوط ، هذه هي السنوات الطويلات الممدد التى تحنى الرأس ، وترد الروح الناطق رابا فى تراب !

وسواء كان الحى فى السبعين ام فى السادسة عشرة من عمره ، فلن يخلو قلبه من حب للعجيب الرائع ، ومن دهشة حلوة تهاور النفس حين يرى النجوم وما يشبهها من الاشياء والافكار ، ومن جرأة ماضية تتحدى خطوط الدهر ، ومن شوق كالذى يعلأ قلوب الصغار رغبة فى معرفة الغيوب ، ومن بشاشة للحياة الزاخرة بالمرح والنضال 1

وانت شاب بقدر ما اوتيت من ايمان ، وهرم بقدر ما منيت به من شك ، وصغير بمقدار تفنك بنفسك ، وكهل بمقدار ورجلك ؛ وفنى بحسب املاك ، وشيخ بحسب يأسك 1

ومادام قلبك يتلقى رسالات الجمال والبشر والشجاعة والجلال والقوة من الارض ومن الانسان ومن الآباد فانت شاب

ومتى وهنت الانساب التى بينك وبين الحياة ، وطمرت حبة قلبك تلوج التشاؤم والشك وقلة المبالاة فقد شخت حقاً ، وعليك رحمة الله .

فی فجر العمر

تألیف الأستاذ علی حسن غسال

عظم الأستاذ السید عدنان أسعد محصر

- ۲ -

فی مقال سابق لی فی تقدیم هذا الديوان « فی فجر العمر » لمؤلفه الأستاذ علی حسن غسال كنت تناولت بالتعريف الجانب (الايض) المشرق منه، تعريفاً يرشاه الذوق الادبي والفني على السواء، وها انا ذا فی مقال اليوم ابداً فأستكمل ما بقي فی جانبه الآخر من (سواد) يبادل بياضه، وبذا اكون قد وقيت الديوان حقّه تقدماً وتقریظاً وتعريفاً وتقدیماً.

قال ما یرى الراى فی هذا الديوان الاضطراب الذى اصابه من ناحية اللغة ثم ناحية التحلل الذى وقع فی كثير من ابياته فكسره أو أخرجه من بحر الى بحر ثم ناحية اخرى هي ناحية «المروض» التى جوز الناظم لنفسه - بغير جواز - ما لم يقل به أحد من المروضيين أهل السبق والرتق، ثم الناحية الاعيرة وهى ناحية التطبيع المغلوطة الذى اثر على الكتاب.

فلا ديوان بصورته المغلوطة لا يمكن أن يشفع لصاحبه بحجة أنه أول نتاج له فی دنيا الادب وفى سن دون ذوى الاستان من أولى التجارب، لأن كل مؤلف عليه وحده دون غيره نعمة عمله الفنى أيا كانت الاسباب.

وهنا ابداً فأقول : ان من عيوب هذا الديوان .

أولاً : فی الاوزان كثير من التطبيع .

يقول الأستاذ المؤلف من قصيدة له فی « نحية سمو الامه محمد » بمسد

عودته من زيارة اليمن .

ولازلت في هذه الجوانح ناويا تملك حبات القلوب وتأسر
والبيت مكسور في شطره الأول وصوابه :
ولازلت في (هذي) الجوانح ناويا ..
وقوله في « قصيدة السد » :

نسي اليتيم منه كل يقسم حيث أضحى اليتيم في النماء
يا سمو الأمير ضع هذا السد حصناً موطد الأرجاء
والبيتان معاً مكسوران ، وصوابهما :

نسي (اليتيم) منه كل يقسم حيث أضحى اليتيم في النماء
يا سمو الأمير ضع هذا السد (حصيناً) موطد الأرجاء
وهذا البيت أيضاً مكسور في شطره الأول ، حيث قال :

قد بذلت الجهود في سبيل الإصلاح متبوعة الخطى بالنشاء
وصوابه :

قد بذلت الجهود في سبيل الإصلاح متبوعة الخطى بالنشاء
وفي قصيدته « من الأعماق » وقع كسر في قوله :

وأستيتني الآلام حين رحمتني خفقت من همي وحدة أرزائي
وهو من البحر الطويل والكسر في شطره الثاني ، وصوابه في الأصل :
هذا ، ويطول في القول والفصل إذا أنارت الحصر لا التمثيل ، فاكثرت في هذا
المقام - ولألام - بما أوردته دلالة على أمثاله ونظائره ، وهي كثر في هذا الديوان .
ثانياً : في العروض

يقول الاستاذ المؤلف في قصيدته الشاجية : « شجون » :

واشهدى يا أرض كم تحت وكم سكبت عيناى دعى المهمر
انثى آتليك دوما باكيا صارخا اشكو وقلبي يستمر
هند يا هجة فلسي انثى في عذاب وشقاء مستمر

وفي الايات الثلاثة - وثانيها مقيدة - خطأ عروضي في « سناد التوجيه »
وهو اختلاف حركة الحرف قبل الروى المقيد من فتح في الأصل الى خفض
وهو مانص المروضيون ونواضعوا على خطأ استعمله

وفي قصيدة السد « جاء قوله :

يا سمو الأمير ضيع هذا السسد (حصينا) موطنه الارواء
فلنا فيك أيما آمال يا مثال الفطارف النجباء
وفي البيتين في شطرهما الاول خطأ عروضي هو « التثني » اذ المعلوم
ان التثني لا يجوز دخوله الا في الاطر الثانية من الايات دون الاولى
الا في حالة التصريح ، وهو المنصوص عليه والمعمول به .
وايضا في قصيدته « الى باري السموات » التي اولها :
جلاك في عيني ونفسى ومهجتي وحبك يا ربي تجلي بذلتى
جاء قوله :

فأرسلت فيهم رسل دينك منهمو يقودونهم نحو الهدى والسعادة
فيا عابد الاصنام قبحت أبداً أفى الصنم اغاوى قضاء لحاجة؟
فالشاعر قد «أسس» في هذين البيتين على حين أن القصيدة كلها خالية اصلا
من ألف التأسيس -
ثالثاً : التكرار

وفيه يلاحظ أن الأستاذ الشاعر قد يكرر ما سبق أن قاله تكراراً معيباً ، من
ذلك أبياته في قصيدته « الجمال النائم » حيث قال :

نامت على الورد والهيان لم ينم هيفاء من نومها صامت عن الكلام -
نامت على الورد والهيان ضووله سهران يشك من الاشواق والالام
نامت على الورد والهيان مضطرب والروض أسمى بلا صوت ولا نغم
نامت على الورد والهيان فى أرق والقلب مما يعاني جسد مضطرم

هذا في حين ان القصيدة كلها « تسعة أبيات » لا غير . ثم انظر ياراك
الله - أليس معنى قوله « نامت على الورد والهيان (لم ينم) » ، في البيت الاول
هو هو قوله « نامت على الورد والهيان (فى ارق) في البيت الرابع ؟ والا
ما الفرق معنى بين من لم ينم وبين المورق أجفانه ؟ ..
ثم انظر الى قوله في قصيدة : (ما الحب)

البريد الإلكتروني

الدكتور محمد حميد الله

أنسنا بقاء هذا الدكتور العالم الفاضل . وقد لمسنا من أحاديثه الرائعة سمو المدارك والدكتور المشار اليه استاذ بالجامعة الميثانية بمحيدر آباد دكن - الهند ويعتبر بحق من المع اساتيدنا في المباحث الاسلامية العالية . وهو مؤلف كتاب « مجموعة الوثائق والمعاهدات السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة » .. ذلك الكتاب الفريد في بابه ، وقد صنعه اولاً باللغة الفرنسية وحاز به شهادة الدكتوراه ، ثم ترجم الى اللغة العربية وطبع في مصر . وقد تلقف الدكتور علومه اولاً بالجامعة الميثانية بمحيدر آباد دكن ثم في جامعة السربون بفرنسا ، لجامعة « بون » بالمانيا ، مما جعله ذا ثقافة عالمية واسعة واطلاع عميق .

وله مؤلفات اخرى ممتعة فريدة ، منها رسالته القيمة التي نال بها الدكتوراه في جامعة بون : « حقوق الدول عند المسلمين » .

وعلى كونه لم يتجاوز سبعة وثلاثين ربيعاً بمحيداحدي عشرة لغة منها اربع شرقية هي العربية والاريدية والفارسية والتركية ومنها سبع غربية هي الانكليزية والاسبانية والفرنسية والهولندية والالمانية والايطالية واللاتينية .

ما هو الحب ايها الشاعر الغر يد ما كنه وما معناه ؟
« فافتى ايها « الصديق » فأني حرت في كنه وفي معناه ؟
فانك واجد تكراراً ينقل على كل من السمع والبصر .
وبعد : فتلك ناحية أولى من (سواد) هذا الديوان ، وسنرجع اليه ان شاء الله مرة أخرى وفي مقال قادم نختم به تقدنا وتمريفنا لهذا الكتاب بمد أن نوفيهِ حقاً من التشریح والتوضيح . والسلام .

عمرنا أسعد

مصر - الزيتون

الشاعر الطموح

الشاعر الطموح ... عنوان العدد الأخير - الذى وصلنا - من سلسلة « اقرأ » الماتمة وحلقة ذهبية شعاعة منها تناول فيه بادعه الأستاذ الكبير على الجارم بك شخصية « المتنبي » تناولاً روائياً بديعاً حل فيه توازح نفسه وذلك الهيام المشبوب بالمظنة الذى سد عليه منافذ التفكير فى سواها ، وما اصطدم به المتنبي فى حياته الجياشة العاصفة من ملايسات وحوادث حمة كان لها اثر كبير فى تلوين مجراها ، وكل ذلك بأسلوب الأديب المتمكن وبراعة القاص المفن الذى يلحظ مواضع التشويق والترغيب فى نفس القارىء فيسلك إليها خير السبل واقومها ، وقد افقن شاعرنا فى ته وير احساسات المتنبي المتباينة وامانيه وفورات كبريائه تصويراً جيا بليغاً يدل على ما يحتجزه الجارم من دربة وقوة وانفساح افق فى هذه الناحية ، وكان من اثر هذا اننى تناولت الكتاب - وهو من اوفر كتب السلسلة حجماً - فما تركته حتى كنت قد افلتيت صفحاته كاملة وتطلعت الى المزيد

وحديث شاعر الجارم عن شاعر عبقرى كأبى الطيب انما هو حديث القاب وحديث الروح قبل كل شيء ، ولذلك جهد الكاتب ان يحلج لقارئه بشخصية المتنبي المتشعبة النواحي فى اهاب من المظنة متين وفى رداء من السمر شفيف وان (المتنبي) - فى الواقع - زعيم بهذه المنزلة التى انزله اياها شاعرنا كما احله اياها ادباء المربية فى غابر عصورها وحاضرها لما فى شعره الرفيع العالى من المعانى الثرة التى تيج بالحياة والفن ، وتتقاصر دون سموها الاعناق ، ولما وهبه من قدرة فنة على صوغ الحكم النادرة وابداعها ، والتعبير الصادق عن خلجات النفس وخطراتها فى فلسفة وحكمة ، فانزعج من ثم الدنيا ثناء عربياً باقياً ، وسطر فى سفر الخالدين صفحة متألفة لامة ستبقى ما كرا الجديدان

وطائفة الجارم هي التي جعلته يقتضب - في النهاية - السرد الرائع فيتركنا في حيرة تتساءل عن مصير هذا البطل الفرد بعد ان غادر كافتورانا كاله تلك القيمة التكباء وذلك الهجاء الجارح ، وضاربا في البر الأقفر ؟ ... واحسبه تعمد هذا حتى لا يضطره سياق القصة وتسلسلها الى التعرض لذكر نهاية ابى الطيب المحزنة وخبر مصرعه الرهيب بعد ان خلف في الدنيا كل ذلك الدوى الصاخب وتمرس بالآفات حتى تركها تقول : امات الموت ، ام ذعر القمر ؟ !

حسن عبد الله القرشي

كلمة حول التأليف

قرأت في عدد (المنهل) السابق كلمة للاستاذ حسين سرحان عن رأيه في التأليف حيث يقول : « ورأيت في التأليف واصداره من المطابع وتكديسه انه غير صحيح ولا حسن اذا كان المقصود به تمجيد الشهرة الرخيصة »

ونحن نحب ان نواجه هذا الرأي لامن حيث دلالة المعنوية التي يقصدها الاستاذ في مستواها الرفيع بل من حيث ملاعبته لطور جديد وحركة نامية في حياتنا الادبية فاننا اذا ما نظرنا الى حركة التأليف عندنا من هذه الراوية القريبة رجفنا بالامور الى وضعبها الصحيح ورجفنا بكل تضحية كريمة تقدم في هذا الشأن

وفي اعتقادي ان التأني والتريث في التأليف لمن يستطيع الانتاج الحسن الجيد ليس هو السبيل الصحيح لبلوغ الاحسن والاجود بل ربما كان الامر عكس من ذلك

فهؤلاء مشاهير الأدباء والكتاب في مصر او غير مصر لمزالا تآليفهم الاولى تحدثنا عن مدى خطواتهم في هذا السبيل فابن كتاب « القصول » للاستاذ العقاد من كتابه (حياة ابن الرومي من شعره) ١ وابن الذي تلا ذلك من عبقرياته الاخيرة ؟ ترى لو جنح الى سبيل التأني أفكان يفيد من الجنوح شيئا كما افاد من الفرد على هذه الفكرة ؟

تيارات العلم الحديث

من الذرة الى القنابل الذرية (كتاب ١)

للكنتور على مصطفي مشرفة بك عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

- ٢ -

طاقة الحركة وطاقة الجهد

وقد جاءت الابحاث التي قام بها برنولي ولاجرايج معززة لفكرة القوة موجهة النظر الى اهميتها ، واطلق عليها اسم جديد اقرب الى التفكير العلمي فسميت طاقة الحركة اي الطاقة او المقدرة الناشئة عن الحركة .

وتعرف طاقة الحركة بأنها نصف حاصل ضرب كتلة الجسم في مربع سرعته .
فالجبر الذي كتلته مائة جرام مثلاً وسرعته عشرة سنتيمترات في الثانية يقال

لا أقول يا استاذ انك مخطيء كلا بل انت مصيب كل الاصابة من حيث انك تقار على صحة ادبنا وتنمى له ان يكون خيراً مما هو .، ولكنني اعتقد ان الوضع الصحيح والسبيل الاقوم هو أن نشجع القادرين على التأليف ان يؤلفوا وان يستمروا في سبيلهم فذلك عندي خير الف مرة من التآني اذ ربما كان التآني مع ضيق المجال وقلة المحاولة وضعف وسائل الانغراء من شأنه ان يصيب حركة النمو والازدهار بالمقم يتبعه الفتور والموت المحقق .

ولعل نظرة صحيحة مبادقة الى انفسنا وواقع حياتنا اليومية وما يتقادفنا فيها من شتى الشؤون والاعمال تكفي لنكسب الفرصة من تشجيع المقبلين على العمل بنشاط من تلقاء انفسهم ، متى كانوا من القادرين على التأليف على الاخص

اراهم سقاف

ان له طاقة حركة تساوى خمسة آلاف « إرجا » أي خمسة آلاف وحدة من وحدات الطاقة ، ويسمى هذا النوع من الطاقة بطاقة الحركة تمييزا له عن النوع الآخر الذي يعرف بطاقة الجهد أو طاقة الموضع ، وطاقة الجهد تنسب الى الجسم الساكن اذا كان موجودا في موضع يسمح له ببذل القوة ، فالجهد الموجود عند قمة جبل وان كان ساكنا الا ان ارتفاع مكانه من شأنه ان يسمح له ببذل الفعل في هبوطه الى مستوى سطح الأرض .

واظهر مثال على ذلك ميله الشلالات أو الخزانات فان وجود هذه المياه في أماكن مرتفعة يجعل لها نوبا من الطاقة أو المقنرة على العمل المفيد كادارة الآلات الكهربائية .

وتقاس طاقة الجهد لجسم معلوم بحاصل ضرب القوة التي تؤثر فيه في المسافة التي يقطعها في هبوطه من موضعه الممتاز الى الموضع الطبيعي او العادى له . فكل جسم متحرك اذن هو مورد للعمل المفيد يصبح ان يستغله الإنسان في ادارة آلاله وكذلك كل جسم يمكن ان يتحرك بسبب وجوده في مكان ممتاز هو ايضا مورد للعمل المفيد وكلا النوعين من الأجسام له طاقة ، فالاول له طاقة حركة ناشئة عن حركته العقلية والثاني له طاقة جهد ناشئة عن وضعه الممتاز وامكان اكتسابه للحركة بالهبوط منه ، وفي كلتا الحالتين ترتبط الطاقة بحركة الأجسام أو بإمكان حدوث هذه الحركة ولذا تعرف بالطاقة الميكانيكية ونحن اذا تأملنا في الطبيعة التي تحيط بنا شاهدنا امثلة عدة على وجود الطاقة الميكانيكية فالياء الجارية والرياح يمكن استخدامها في ادارة الطواحين والطحينات ، ومياه الشلالات والخزانات مورد غنى من موارد الطاقة .

الطاقة والمادة والعلوم الكونية

وفي اوائل القرن التاسع عشر بدأت فكرة الطاقة تتغلغل في العلوم الكونية ولم يأت آخر القرن التاسع عشر الا وفكرة الطاقة قد اتصلت بجميع نواحي العلوم الطبيعية فالكهربائية والمغناطيسية والصوت والضوء وسائر الاشعة غير المرئية صار ينظر اليها جميعا كظواهر مختلفة من مظاهر الطاقة بحيث امكن أن يقال انه لا شيء في الوجود الطبيعي الا المادة والطاقة .

الطاقة ومدنية الأمم :

ان مدنية الأمم المختلفة تقاس بمقدار الطاقة الميكانيكية التي تستخدمها هذه الأمم في صناعاتها وسائر مرافقها سواء كانت هذه الطاقة مستمدة من الوقود أم من مساقط الماء أم من الرياح ... الخ فاستهلاك الطاقة في الدول الأوروبية وأمريكا قد يزيد على ٢٠٠٠ كيلو واط ساعة للفرد الواحد في الأمة أي ٢٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة عن كل مليون نسمة .

مصادر الطاقة :

وقد كان الوقود ولا يزال مصدرا أساسيا من مصادر الطاقة في حياة الأمم فالتحجم وزيت البترول مصدرا هاما تدار بهما الآلات الميكانيكية وقد زاد الاهتمام في العهد الأخير بمساقط المياه كمورد من موارد الطاقة واتجه النظر أيضا الى حرارة الشمس والى قوى المد والجزر كما سبقت الإشارة ..

الذرة كمصدر من مصادر الطاقة :

ولول من أعطى الناس جواباً مضبوطاً عن مقدار الطاقة القوية هو العلامة البرت انشتين عام ١٩٠٥ فقد حسب ان مقدار الطاقة المختزنة في بواطن ذرات كيلو جرام واحد من المادة يساوى ٢٥ وحدة من وحدات الطاقة ... ومن المهم ان يفهم القارئ ان هذه الطاقة المختزنة في بواطن الذرات ليست شيئاً يضاف الى المادة بل انما هي المادة ذاتها .

تحويل المادة الى طاقة :

ومن الامثلة على تحول المادة الى طاقة ما يحدث في الاشعاع الصادر من الشمس ، فمن المعلوم ان الشمس تشع كميات هائلة من الطاقة في كل لحظة ولا يمكن تفسير هذه الطاقة على انها ناشئة من عملية احتراق ... وانما التفسير الصحيح فيما نعلم لمصدر حرارة الشمس انه تحويل جزء من مادتها الى طاقة وفي النشاط الاشعاعى لدرجة اليورانيوم والراديوم ومثلها تتحول مادة الذرة

الى طاقة ، فالجرام الواحد من الراديوم تثبت منه في السنة من الطاقة ما يعادل ١٤ كيلواط ساعة وبذلك يبلغ ما يفقده الكيلوجرام الواحد بسبب انبعاث هذه الطاقة نحو ٥٣٪ من المليجرام في السنة .

مفتاح الطاقة الذرية :

وما ان وصل العلم الى هذه البقعة حتى تجلّت اهمية الموضوع من ناحية الحصول على الطاقة الذرية بمقياس واسع ، فاقسام عدد محدود من الذرات وانطلاق الطاقة منها قد يكون له اهميته من الناحيتين العملية والفلسفية ، أما من الناحية العمرانية والصناعية ، فماذا تفيدنا طاقة بضع ذرات ؟ بل ما ذا تجدى طاقة مليون مليون من الذرات ؟

ان الجرام الواحد من اليورانيوم يحتوي على آلاف ملايين ملايين الملايين من الذرات ١١ أما اذا كان اقسام ذرة يتبعه اقسام جارتها ثم جارة جارتها بطريقة متسلسلة وحتمية فان ذلك يكون المفتاح الذهبي لتلك الكنز الهائل من الطاقة المختزنة بين ثنايا المادة ، فانبعاث النيوترونات من فلق ذرة اليورانيوم يكون امراً في منتهى الخطورة اذا أصابت هذه النيوترونات ذرة اخرى من ذرات اليورانيوم ففلقتها واطلقت طاقتها من عقابها ... ثم انبعث عن الفلقتين الجديدتين نيوترونات جديدة وهكذا .

التفاعلات المتسلسلة :

ويطلق على هذا النوع من التفاعلات اسم التفاعلات المتسلسلة وهي عبارة عن سلسلة من التفاعلات تلي الواحدة منها الاخرى بحيث يكفي أن يحدث التفاعل الاول لحدوث جميع التفاعلات الاخرى الواحد منها تلو الآخر .

ومن التفاعلات المتسلسلة عملية الاحتراق ، اذ من المعلوم انه يكفي اشعال هود من القاب لكي تنتشر النار ، ونحن اذا فكرنا ملياً في عملية الاحتراق على انها تفاعل بين ذرات مادة الوقود وذرات الاوكسجين فهمنا السبب في ان

شهرية الانباء

أبناء دافعية

ما زالت الحفلات الرائعة تقام احتفاء وتكريماً لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم .
فأقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فهد أكبر انجال سموه مأدبة عشاء فاخرة تكريماً لسموه .
وأقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بنجل سموه مأدبة عشاء أخرى حافلة تكريماً لسموه .
وأقامت مدرسة الامراء احتفالاتاً بمناسبة عودة سموه الميمون .

معظم النار من مستصغر الشرر . . . فمادة الوقود ولتكن الكربون مثلاً تتحد مع الاوكسجين في درجة حرارة معينة تسمى درجة حرارة الاشتعال . وعود من الثقاب كقيل برفع درجة حرارة الملايين من الجزيئات الى درجة حرارة الاشتعال .

ولما كانت عملية الاحتراق هي نفسها مصدراً للحرارة فان احتراق الجزيئات الاولى من المادة برفع درجة حرارة الجزيئات التي تليها فتصل الى درجة حرارة الاشتعال فتحترق فتنبعث منها حرارة فترفع حرارة الجزيئات المجاورة الى درجة الاشتعال فتحترق وهكذا الى ان تلتهم النيران ما حولها فالتفاعلات المتسلسلة تتفاعلات لها خطرها ... من اجل ذلك كان لجيرانبعات النيوترونات من فلقى نواة اليورانيوم مغزى خاص عند الذين يملكون .

[تم البحث]

تلخيص م . س . ع

✽ أقام سعادة على بك حافظ رئيس البعثة الفنية الهندسية لمشروعات المياه والنور والمجارى فى الحرمين حفلة شاي انيقة بمنطق بنك مصر تكريماً لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلاله الملك المعظم المناسبة انجاز البعثة أبحاثها الأولى ودنوا إليها الى مصر .

✽ التعاطف الانسانى الرحيم خصلة سامية تلتقى عن رقى المجتمع الذى تلبث فيه . . وقد كان ان التهم الحريق عفش مساكين فى حارة السادة بجمبول فى العاصمة فتألفت لجنة لبناء تلك المساكين من ربيع التبرعات وتم القسم الاول من هذا المشروع الانسانى الاحسانى الاول من نوعه فاقامت اللجنة حفلة رائعة استقبل فيها المدعوين اعضاءها وعلى رأسهم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وحضرة الشيخ محمد صالح قزاز ، والقيت خطب وقصائد حركت أوتار القلوب واستدرت عاطفة الاحسان لانعام بقية المشروع ، فتحركت عواطف وسام محسنون فى هذا العمل الانسانى المشكور المبرور .

✽ طلب سعادة مدير المعارف العام من الحكومة الموافقة السامية على فتح كليات ثلاث: كلية لاصول الشريعة . وكلية للغة العربية يدخلها المتخرجون من المعهد السعودى . وكلية للآداب يدخلها المتخرجون من تحضير البعثات وهذه الكليات الثلاث ستكون باذن الله تعالى نواة (للجامعة السعودية) المرتقبة.

✽ وافقت الحكومة على فتح مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية بالداصمة ✽ قدم استاذان منتدبان من مصر للتدريس بالمعارف العامة . وهما الاستاذ على عامر البحرى للتدريس بالبعثات والثاني الاستاذ زكى للتدريس بالتيصيلية الثانوية بالطائف .

✽ تقديم « المنهل » الى قرائه الفنانين -- فى العدد الماضى بكلمة يرجوهم فيها وضع رسم رمزى لغلافه . فتلقى عدة رسوم من هذا النوع ، منها رسم رمزى جميل وضعه الاستاذ المنفى صديقنا الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط بالمعارف ومنها رسمان رمزيان وضعهما الشاب رضا قدس الموظف بدار الاسعاف الخيرية بمكة ، واحد هذين الرسمين يتميز بالبساطة وابرار الفكرة المطلوبة فى قالب فى جذاب أنيق .

✽ ينهض سعادة الاميرالاي على بك جميل مدير الامن العام بمرافق ادارته العامة . وقد اولى مدرسة الشرطة بالعاصمة عنايته الخاصة وبرز اثر ذلك ظاهرا في الاختبار السنوي النهائي القى اجري لطلاب هذه المدرسة تحت اشرافه الخاص . وكانت النتائج مباررة وجميدة . فقد برهنت على نجاح مرموق وبتخرج هذا القوم بجهز الامن العام بطاقة جديدة من حملة مشاعله في البلاد ✽ ابتدأت الدورة السادسة لمدرسة الشرطة بالعاصمة دراستها يوم ١٥ من هذا الشهر . فنلت انظار الشباب المتطلع الى المجد عن طريق خدمة الأمن في وطنه الى هذه الفرصة الثمينة .

✽ كان الاساتذة المصريون المنتدبون من الجامعة الازهرية وجامعة فؤاد الاول أقاموا حفلة انيقة بفندق بنك مصر تكريما لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع . وقد اتى في الحفل الاستاذ محمد رضا حسن خطابا قياؤه فيه بمزايا فضيلة مدير المعارف العام ورجال المعارف على العلم والتعليم . ✽ من مظاهر حركة النشاط والتجديد والتطور في مديرية الامن العام ان احتفلت لأول مرة مدرسة الشرطة فيها بتخرجها ، فوزعت عليهم الشهادات في حفل اتيق رأسه سعادة الاميرالاي على بك جميل مدير الامن العام وتسلم الناجحون شهاداتهم من يده وعينت لهم رتبهم العسكرية بين دوى المتاف والاستحسان . وتقرر ابتعاث الثلاثة الاوائل منهم وواحد من الدرجة الثانية الى مصر لتمرن في اقسام البوليس المصري .

✽ تقام الحفلة السنوية لمدرسة النجاح الالينية في هذا الشهر . ✽ توفي مؤسس فن التجليد الحديث في هذه البلاد السيد احمد مجلد رحمه الله وهو والد السيد محمود حافظ مدير قسم التجليد الفني بمطبعة الحكومة .

أبناء مصرية

✽ ازمنت دار التوزيع والطباعة والنشر بمصر ، ان تصدر مجلة باسم (العالم العربي) ، ورأس تحريرها المجلة صديقنا الاستاذ الكاتب المعروف سيد قطب . وقالت النشرة التي وصلت الينا عن هذه المجلة المرتقبة انها ستكون مجلة العالم العربي وانها ستصدر في اول كل شهر وستعني عناية خاصة بكل

كتاب تخرجه المطبعة العربية في جميع البلاد العربية . ولا شك ان مجلة رأسها مؤلف كتاب «التصور التقني في القرآن» ستكون رائدة وجيله القائل ان شاء الله قررت الجامعة العربية بناء على اقتراح المكتب الدائم للجنة الثقافة وضع جائزين ، قيمة كل منها خمسمائة جنيه مصري لكتابين ، احدهما في تاريخ الاندلس من الفتح العربي الى خروج العرب منها ، والثاني في تاريخ الامة العربية « مشتملة على العراق والشام ومصر والسودان وبلاد المغرب وجزيرة العرب » من سقوط بغداد الى اول القرن الثالث عشر الهجري ، ولكل عربي ان يشترك في المسابقة ايا كان قطره ، على ان لا يقل عدد صفحات الكتاب عن خمسمائة صفحة وحدد اول مارس سنة ١٩٤٨ آخر موعد لقبول الكتاب ✽ يدرس العلماء الأمريكيون الآن الوسائل المؤدية الى تسجيل الصوت على الورق فاذا شاء احدان يكتب رسالة الى صديق سجل صوته على الورقة وطواها ووضعها في غلاف ثم ارسلها الى حيث يشاء وما على متسلم الرسالة الا ان يفضها ويضعها في صندوق خاص يشبه بالراديو ويصغى الى تلاوة الرسالة ...

✽ توصلوا في اميركا الى اضافة مادة فسفورية في حبر الطباعة فصارت حروف الكلمات تضيء في الظلام فتغني عن الاستعانة بنور المصباح .. وقد استفاد رجال البحرية الامريكية من هذا الاكتشاف فكانوا يقرؤون خرائطهم في الليل الدامس

✽ اقيم المهرجان التكريمي (يوبيل خمسيني) للاستاذ خليل بك مطران وقد خطب فيه سعادة الدكتور هيكل باشا ، والاستاذ المقاد ، وانطون الجميل باشا وكثيرون من اعلام الادب في العالم العربي .

✽ اهدتنا إدارة المقتطف الغراء هديتها السنوية الممتازة وهي كتاب (صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية بمصر) لمعالي الاستاذ الكبير أحمد لطفي السيد باشا وهو كتاب حافل بالموضوعات الاجتماعية والسياسية .

✽ تلقينا نسخة من كتاب (دنيا العلم) باللغة الانكليزية وهو كتاب ضخم وقد نشرته (شركة النشر الأوروبية بلندن) كدليل عام لكل ما يتعلق بالجامعات في العلم ويشتمل على معلومات وإحصاءات طريفة لا يستغنى عنها الباحثون.

أيرها القارى الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الإريقية فإن فيها من الفوائد الأدبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : -

الهلل ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التبرية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبمكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، التمدن الاسلاى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٥٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، الرأى العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، اعاج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً ٥٠٠

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية .

التعاشيم على النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة ومستعد أيضاً لهدل الكايشات والاختام عربى وافرنيجى وعمل الصور .
وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمشاركات وخلافها بأسعار لا تراحم ؟

صيدلية فهمى

جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع انواع زيت (كبد الحوت) و(مربي الحوت) الغنية بالفيتامينات من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك فى : متناول يدك بصيدلية (فهمى أمام باب اجياد) . أما الوصفات الطبية فتركب بها بكل عناية ودقة وأسعار متهاورة .

عباس كراهره - بمكة : المسعى

مستعد لخلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمنى) بالقشاشية بمكة الذى اشتهر بما احتشد فيه من روائع الصحف العربية والكتب .

ففيه تباع مجلة الكاتب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمسامرات والرسالة ، والثقافة ، والمنهل ، وام القري ، والبلاد السعودية ، وروايات الجيب ، والخرائط الملونة ، ورسوم الاماكن وغيرها من كل صنف

زيارة منك واحدة - ايها القارئ الكريم - له تجعلك من اصدقائه الملازمين . . « طالع هذا الحافظ » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم ميمنى » فانك سوف تمود اليه مراراً وتكراراً . والنجربة اكبر برهان

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات ترسل اثنين الحديث الى اختراع جوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبواجي وخلافها وتبعل عدد السيارات
والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحزارة والبرودة .

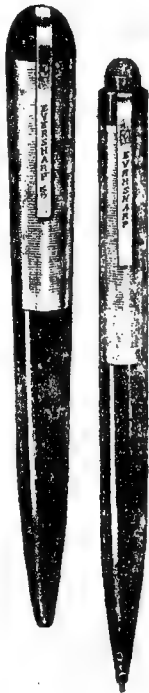


أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تفوق كل الأقلام في العالم .

نجدونها في دكا كير السمي

ومحل مجددي اخوان بسوق



هو الشاف

علم الانسان ما لم يعلم

هو الشاف

حبوب كربي القارورة تحتوي على اربعين حبة لمرض السكبد القارورة
بريال واحد

اسبيرين اقراص كبار الانبوبة تحتوي على عشرين حبة بريال الاربع
المسجل باسم كاسير

ملح اثمار دكس قارورة كبيرة تحتوي على نصف رطل أنكليزي بسعر ثلاثة ريال
ملح كروشن قارورة كبيرة بسعر ريالين

اقراص چاردكس العلبة تحتوي على ٤٨ حبة بسعر ريال ونصف (لحم نباتي)
اقراص مهضم العلبة تحتوي على ١٠٠ حبة بسعر ريالين

حلاوة شكلاته شرية ماركة لا كسويار العلبة تحتوي على اثنا عشر حبة بريال
شمام نشادر الحبة ريال وربع ماركة كارسوذين انكليزي

مرهم لاجواع الرأس والاعصاب بام ماركة كارسوت بسعر ريال الاربع
كرباش مركب يسكن طبق النفس القارورة ريال ونصف

املاح لفسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه نشره بالمريسة
ماركة رادكس بسعر ريالين ونصف

بيبس المشهورة بسعر رخيص جدا

مرهم زنبوك المشهور بسعر رخيص جدا

اقراص باكس يمنع لاجل النساء العلبة تحتوي على ٥ حبة بسعر ريال ونصف

كالمين في علب تنيك الحبة بربع ريال

يوجد لدى عموم الدكاكين وبالأخص في صيدلية فهمي ولدى محل

عبد الرحمن المدني بالمسمى وبكر باظيور في شارع اليوسفي

جادی الثانیة ۱۳۶۶ھ

مايو ۱۹۴۷ م

المسئل

السنة السابعة

الجزء السادس

➤ المجلد السابع ➤

خطوة الى الورا = خطوة الى الامام

خطوة الى الورا تساوي خطوة الى الامام .. هذه قضية مسئلة ما الى انكارها من سبيل .. إنها تنطبق على الحسيات المشاهدة من حياة الناس كما تنطبق على المعنويات في حيواتهم.

فأنت اذا أزمعت ان تثب الى الامام وربة واسعة، فبطبيعتك تدفعك الى التأخر قليلا لتستجمع هذه الخطوة الورائية ما تبدد من ذرات نشاطك (بفرغه في خطوك الى الامام .. وبذلك تحي وثبتك واسعة .. وقل مثل ذلك في المعنويات سواء بسواء ، فاننا اذا اردنا النهوض بمأخرنا للمستقبلنا نخطب خبط عشواء، ان لم نستتر بضوء هذه الحقيقة الساطعة ! اننا ان اردنا خطواً موفقاً الى الامام عدنا الى «أسفار» تاريخنا الماضي، فأشبعناها بحمًا ودرسا .. بحثنا لموجبات تقدم الأسلاف حينما كانوا في اوج عزم ودرس لموجبات تأخرهم حينما رجعت بهم الايام الى الورا .. فاذا «خضضنا» تلك الأسفار بدراساتنا المستوعبة الدقيقة كانت لنا بمثابة المصباح انوار الذي يضي لنا طريق الأسس بهم فيما فيه السجاح ، وامكنا بذلك ان نتجنب اسباب السقوط . وهكذا نسير بنهضتنا الى الامام هادئين مطمئنين الى نيل الفوز المنشود ، من احسن السبل وأقومها ..

حقيقة ناصحة اذن ما تنطوي عليه هذه الكلمة :

خطوة الى الورا تساوي خطوة الامام .

عبد القادر الزناتي

تجارتنا أمس واليوم

بقلم الأستاذ محمد سعيد العامودي

« وقد كنا قبل ربع قرن تقريباً نسير في حياتنا الاقتصادية على نهج لا يختلف كثيراً عن النهج الذي كانت تسير عليه قريش قبل الاسلام حينما كانت قوافلها تقطع البيد الى الشام والى اليمن ، والى ما هو أبغى من الشام واليمن ، لتتجر مع تلك الامم تجاراً فيه كثير من الاستيراد وقليل من التصدير » بهذه العبارة الوجيزة ، وبهذه اللوحة السريعة ، اراد الصديق الأستاذ السيد محمد حسن فتى ان يشير في مقاله القيم المنشور في البلاد السعودية ^(١) الغراء تحت عنوان « بقطة » الى ما كانت تسير عليه قريش قبل الاسلام في تجارتها انها اشارة لها معناها الواضح ، فهو يريد ان يقول ان تجارة قريش في ذلك العهد القديم ، انما كانت تمثل دوراً بدائياً .. والنتيجة بعد هذا ان تجارتنا « قبل ربع قرن » لم تكن تختلف عن تجارة ذلك العهد في منهاجها ، ومعنى هذا كما توحيه هذه العبارة ان تجارتنا اليوم قد ترفت كثيراً عن مستواها قبل ربع قرن ، وبالبالي عما كانت عليه تجارة قريش في العهد القديم .

انظر ما يقوله الأستاذ ايضاً : مؤكداً هذا المعنى ، وهو يشير الى حالة تجارتنا اليوم : « ثم بدأت البقطة ، وبدأ الوعي الاقتصادي يتفتح ويستجيب للهوامي التي تكثفت وتتناوح حوله ففرغنا بعد طول السبات الشركات المساهمة ، والشركات التضامنية ، وشركات الاستثمار »

وانا لا اريد ان ازعج ان حالة مكة قبل الاسلام كانت ارقى واعلى من حالتها اليوم ، لا اريد ان اقول هذا لان حالة مكة ، بل الحجاز وجزيرة العرب والعالم الاسلامي اجمع ، سواء من الوجهة الحضارية او الاجتماعية او العلمية

ليس من سبيل الى ان نقارن بينها وبين ما كانت عليه الحالة العامة في تلك الفترة من فترات التاريخ: جاهلية جهلاء ازاح ظلامها الدامس نور الاسلام، وعبادة للآوثان حلت محلها عبادة الواحد الاحد، ومن ثم كان ذلك التحول الباهر في الحياة المكية، والحياة العربية، ثم في حياة معظم الاقطار.

وانما اريد ان اقول ما يقوله التاريخ المتواتر فيما يختص بالحياة الاقتصادية وحدها، من ان تجارة مكة وما حول مكة قبل البعثة النبوية ثم بعدها بقليل لم يكن مركزها ذلك المركز البدائي، ولم تكن تشبه في كثير اوقبل تجارتنا الحاضرة، ذات الشركات المساهمة، والشركات التضامنية، وشركات الاستثمار، بله حالتها التي كانت اخفض منها مستوى بطبيعة الحال، قبل ربع قرن من الزمان.

كانت الحياة التجارية في مكة في العهد الذي نشير اليه، بل الحياة الاقتصادية عامة ارقى منها اليوم بما لا يدع محالا لاي مقارنة، لقد بلغت التجارة في ذلك العهد اعلى مستوى، فلم تكن هي تجارة محلية وكفى، ولم تكن قاصرة على كثير من الاستيراد وقليل من التصدير، كما يشير الاستاذ الصدوق، بل بالعكس كانت تجارة قريش تجارة عالمية الى ابعد الحدود، وكان فيها كثير من التصدير الى جانب الكثير من الاستيراد، وليس في القول اي مبالغة اذا ما قلنا ان التصدير في هذه التجارة كان يطغى على الاستيراد، وكانت الثروات الطائلة التي استطاع القرشيون ان يتوصلوا اليها، ويتغننوا في استخدامها واستغلالها بكل طرق الاستخدام والاستغلال اسدق الادلة على هذا... ولم تكن رحلة الشتاء والصيف التي اشار اليها القرآن الكريم، لم تكن هذه الرحلة التجارية المشهورة مهمتها توريد السلع والوقوف عند هذا الحد... وكلنا يعلم ان مكة كانت الطريق الرئيسي للتجارة بين الشام وغيرها من المناطق الشمالية، وبين اليمن وغير اليمن من المناطق الجنوبية، وكانت مكة وما حول مكة محل التقاء العرب جميعهم في كل عام، حيث يؤدون النسك، ويقيمون اسواقهم الادبية والتجارية ويتشاورون ويتساجلون في كل ما يهمهم من شئونهم، ومن هنا اتيج للقرشين

من طائفي مكة والطائف والمدينة ان يمارسوا هذه التجارة ، وان يبرعوا فيها
وان يساهموا في تجارة العالم ، وان يلعبوا دورا عظيما في ما يسمونه اليوم
« تجارة الترانزيت » ، وان يعقدوا من اجل ذلك شتى المصادقات التجارية
مع الامم المجاورة لهم ، بما فيهم الرومانيون ، وان يجمعوا تلك الثروات الطائلة ،
تلك الثروات التي اصبحت مضرب الامثال ا

لم تكن تجارة قريش تجارة قاصرة على الاستيراد - كما هي حالنا الآن - بل
كانت تجارة تصدير قبل كل شيء ، تصدر من بلادها لشتى انواع المحصولات ،
وشتى انواع المصنوعات ، ثم تصدر من خارج بلادها الى خارج بلادها ...
كانوا يستخدمون رؤوس أموالهم في شراء بضائع اليمن وفارس والهند
والشرق الاقصى وافريقية ، ثم يصدرونها الى البلدان الاخرى ، ويشترى
من مصر والشام بضائعها ويصدرونها الى الجنوب .

* * *

ولعل من الخير - والبحث هنا تاريخي - ان نرجع الى ما قاله المؤرخون
في هذا الموضوع ، ولعل من الخير ايضا ان نكتفي بما اجمع عليه المؤرخون
المعاصرون من عرب واوربيين وحدهم ، لا لشيء الا لان الناس قد تعودوا
ان ينظروا الى ما يكتبه هؤلاء المعاصرون على اعتبار انه اكثر تمحيصا وتركيزا ،
وعلى اعتبار انه بعيد كل البعد عما يظنونه مبالغات ...

يقول جورجى زيدان : « كانت مكة واسطة عقد التجارة بين الشام
واليمن ^(١) » ويقول الاستاذ احمد امين : « وصل المسكيون قبيل الاسلام
عند ما كان العداء بين الفرس والروم بالغاً منتهاه الى درجة عظيمة في التجارة
وكان على تجارة مكة يعتمد الروم في كثير من شئونهم ^(٢) »

وهذا ما يقوله الدكتور محمد حسين هيكل : « كانت مكانة مكة التجارية
قبيل الاسلام في عهده الاول عدل مكانتها الدينية ، وكانت ملتقى تجارة العرب
والشرق . أما اليوم فالتجارة تهيء الى مكة وتوزع على الحاج في أسواقها

(١) تاريخ التمدن الاسلامي الجزء الاول (٢) فجر الاسلام

من غير أن يكون لمكة فذلك أي نقاط إيجابي^(١) » ويقول أيضاً : « وبلغ أهلها (أي مكة) من المهارة في التجارة أن أصبحوا لا يدايزهم فيها مدان من أهل عصرهم ، كانت القوافل تنجي إليها من كل صوب وتصدر عنها في رحات الشتاء والصيف ، وكانت الاسواق تنصب فيما حولها لتصريف هذه التجارة فيها ولذلك مهر أهلها في كل ما يتصل بالتجارة من أسباب المعاملات^(٢) »

وقد أفاض في هذا الموضوع الاستاذ جبور عبد النور في كتابه الممتع « نظرات في فاسقة العرب » حيث جاء فيه : « كان تجار قريش يصعدون بقم يهوق قم ما يستوردون وينقلون فقد اشترك متاجر أي أحيحة في قافلة بدر بثلاثين ألف دينار... وأما بنو أمية فقد بلغت قيمة أسهمهم عشرين ألف دينار وفي الوقت نفسه كان هؤلاء « الرأسماليون » يجهزون قوافل أخرى في طريقها إلى اليمن ، ولعل عبد الرحمن بن عوف الذي هاجر مع النبي إلى المدينة معديماً والذي جمع ثروة تقدر بالملايين إعتياداً على نفسه دون أن يكون له في ثرب شيء من المال أول الأمر ، لعل هذا الصباحي يرمز إلى ما تميز به القرشيون من مهارة في التجارة وتنظيم القوافل ، وكذلك كان ابن جهمان من أصحاب الملايين ، فشيبهه أحد الشعراء بقيصر ، ولم يكن هو وأبو سفيان ليستثمرا جميع أموالهما في تجارة القوافل ، ويعرضها لخطر الضباع ، فقسم منها في الطائف والمدينة ، وقسم آخر ينفق في استخراج المعادن ... »

« وأما فئة التجار العاديين وأصحاب الحوانيت ، وصغار الباعة ، فقد كانوا يؤلفون الطبقة المتوسطة في مكة فيشرفون إلى جانب متاجرم الخاصة على مصلحة من المصالح الصناعية .. ولعل تجار مكة كانوا أبرع الناس في استخدام رؤوس أموالهم في المتاجر ، فيعتمدون إلى استثمارها عوضاً عن خزنها في صناديقهم^(٣) .. »

« ١ » في منزل الوحي الدكتور هيكل بإشلاء « حياة محمد له أيضا « ٣ » نظرات في

تسفة العرب للاستاذ جبور عبد النور

ولقد يبدو من الغريب حقاً أن تكون قريش في ذاك العهد السحيق قد عرفت الشركات المساهمة ، والشركات التضامنية ، وشركات الاستثمار ، عرفها حقيقة لا محذوراً ، واستفادت منها في صورة عملية بارعة ، بقول جبور عبد النور في كتابه الذي أشرنا إليه : « وأما تجهيز القوافل فيشترك فيه جميع القرشيين أغنياؤهم وفقراءهم ، حتى إن هناك من كانوا يساهمون بديناراً ونصف دينار ، وينالون مقابل ذلك حصة نسبة من الأرباح .^(١) »

ومن الواجب أن نقول أنه لم تكن قريش وحدها تستأثر بهذا النشاط ، ولم يكن أفرادها وحدهم من اقتسموا على المساهمة في هذه الحركة التجارية ، بل كانت هذه الحركة شاملة أيضاً لكل من جدة والطائف والمدينة وفي كتاب « عصر النبي ويثبت قبل البعثة النبوية » للاستاذ محمد عزة دروزة إشارة إلى هذا حيث جاء فيه بعد أن تحدث عن تجارة مكة : « وإذا كنا صرفنا ما تقدم من القول إلى مكة وأهلها فلا يعني هذا أن المدن الحجازية الأخرى كانت في عزلة عن ذلك ، فلمواني من حركة البحر حافزاً ومرتزقاً طبيعياً لاهلهم وما لا ريب فيه أن سكانها كانوا يقومون بالإنفاق ويضربون في عرض البحار ، وينتقمون بصيدها ، ويستخرجون لؤلؤها وخيراتها ، ويصلون بسفنهم الكبيرة والصغيرة إلى الموانئ والنقور الأخرى في سواحل البحر الأحمر وغيره يحملون منها واليها السلع المتنوعة أن لم نقل أنهم هم الذين كانوا الرئيسيين في هذه الشركات والنشاط »

وجاء فيه أيضاً : « ولقد كانت المدينة كما قلنا طريق القوافل التجارية المكية ، ومن المستبعد أن يبتغي تجارها في غفلة عن الاسفار التجارية وشيء مما قلناه ينطبق فيما نعتقد على مدينة الطائف لاسباب وقد كانت هي الأخرى على طريق العراق واليمن التجارية وكان أهلها على صلة وثيقة بأهل مكة ومنطقتها واسواقها المحلية »

ونباء في التاريخ العام الذي تصدره شركة دائرة المعارف البريطانية :
 « وكان للقرشيين في مكة مورد ثروة لا يستهان به يرسلونه بحمصة القوافل الى
 شواطئ البحر الاحمر وما يصدرونه عنها ، وكانت جدة مركزاً تجارياً خطيراً
 ومكة التي كانت تبعد عنها قليلاً مركزاً عاماً للتجارة العربية وقد خطر عظم
 هذين المركزين (مكة وجدة) لما كان يظهره سكانهما من براعة وذكاء في تصريف
 الاعمال التجارية » ويقول مورفي كتابه « تاريخ محمد » : « ومع أن جزيرة
 العرب كانت منذ قرون عديدة بميدة عن الانظار فانتا نعرف أن تجارة عظيمة
 كانت زاهرة في كل وقت في هذه البلاد وهي التي جعلت العرب حلة التجارة
 العالمية بين الشرق والغرب » .



وبعد فهذا ما يقوله المؤرخون والباحثون في هذا الموضوع ، وقد أعرضنا
 عن كثير من هذا القبيل بغية الاختصار ، وتحاشيا من التطويل ^(١)
 وفي الحق إنه ليس من الغريب أن تلتفت التجارة هذا النشاط الكبير في هذه
 البلاد في ذلك العهد الجاهلي ، على ما كان يلبسه من تأخر لاهلك فيه من
 النواحي الدينية والفكرية والاجتماعية فإن مركزها الجغرافي ، ووقوعها
 « متوسطة » في الطريق التجاري البري الوحيد للعهدين النبوي والجملي والجنوب
 أو قل بين الجزيرة العربية وسائر الاقطار الأخرى كان من أهم العوامل في نشاط
 تجارتها ، وازدهار حياتها الاقتصادية كل هذا الازدهار .
 وكان الحج الى البيت الحرام ، واجتماع القبائل العربية في الأشهر الحرم ،
 وما كانوا يقدونه من المواسم الأدبية وغيرها ، كل هذا كان عاملاً آخر له
 أثره البالغ في هذا النشاط ، وفي هذا الازدهار .

ونحن اليوم لا نقول بإمكان العودة الى استرجاع ذلك المركز التجاري
 كما كان عليه في ذلك العهد ، إن تجارة الترانزيت التي أتاحها لقريش أن بلادها

« ١ » في الارشام الطاف للامير شبيب ارسلان اشارات الى هذا الموضوع وقد خسر
 الاستاذ سعيد الافغاني القسم الأكبر من كتابه « اسواق العرب في الجاهلية والإسلام » بالبعث
 في تجارة قريش فليرجع اليه من شاء .

كانت الطريق الوحيد لتجارة الشرق الاوسط ، في الوقت الذي لم يكن فيه للمواصلات البحرية أى شأن ذو بال ، إن تجارة الترانسيت هذه لا يمكن أن يكون لها أى مجال في هذا العصر بعد أن أصبح البحر طريق التجارة العالمية ، وبعد أن أصبحت كل أمة مهما تأت ديارها تستطيع أن تستورد كل ما يلزمها من السلع الأجنبية رأساً بدون حاجة مرورها في بلد أجنبي آخر ، وبالتالي بدون أى حاجة الى توسط عملاء آخرين ..

ولسكا نقول إن تغير الاوضاع ، وتبدل العوامل وزوال بعض الاسباب المكانية واقتصادية لا يمكن بلأى حال أن يكون مبرراً للخمول ، وإذن فإن زوال المركزية التي كانت تعتمد عليها فريش في تجارتها قبل كل شيء لا يمكن أن تجعل منه سبباً لبقاء تأخرنا في الميدان التجاري ، ذلك التأخر الذي أشار اليه الاستاذ التقى فيما أشار اليه ، فالحق أن تجارة تقتصر على الاستيراد دون التصدير ، وعلى الاستيراد الغير منظم أيضا كما هو حال تجارتنا اليوم - إنما هي تجارة خاسرة كدة ، لا يمكن أن يكون لها في العرف التجاري أى مكان مرموق فإذا ما أردنا أن نهض بتجارتنا فعلينا أن نتعلم أولا كيف يجب ان يكون هذا النهوض ، علينا أن نترك الارتجال . . علينا ان نصنع كما يصنع غيرنا . علينا أن نعمل قبل كل شيء وبعد كل شيء لتكون لنا « مصادرات » وليس السبيل الى الوصول الى هذه المرتبة الا العمل على إحياء كل من الزراعة والصناعة ، وليس هذا العمل الذي يوصلنا الى هذه المرتبة مستحيلا بعد أن برهنت البحوث العلمية المختلفة على ما في بلادنا العربية السمودية من قابلية ممتازة لكل من النهوض الزراعي ، والنهوض الصناعي ، وعلى الثروة الهائلة العظيمة المخبوءة في بطون أراضيها ... أجل وليس السبيل أيضا الى الوصول الى هذه المرتبة الا ان نستخدم « العلم » ون نستعين « بالخبراء » كما يفعل الآخرون بدلا من اكر فائنا الذي واعتمادنا على أساليب الماضي .. ويجب علينا أيضا أن نساهم (رؤوس أموالنا) وبدأ أصبحت بسبب الحرب متوفرة الحمد لله بدلا من حفظها في الصناديق ... ونغذي الجزء القليل منها في تجارة الواردات ان في الميدان الزراعي وفي الميدان الصناعي متسما لهذه الأموال لوعرف « الرأسماليون » ؟ ..

في علم المباحث الجنائية

[اول عاضرة القاما الصاغ حسين سعيد صالح المتدب من معر اهوسة
الشرطة بماسة الملكة العربية السعودية]

سمادة مدير الامن العام

زملائي ضباط الشرطة

الحمد لله الذي اخرج من بطن هذه الصحراء ذلك الملك العظيم «عبد العزيز
ابن عبدالرحمن آل سعود» الذي جمع نجدنا الى الحجاز وأنشأ المملكة العربية
السعودية . المتينة الاركان . القوية البنيان : والذي خلص أهل شبه الجزيرة
من خلق البداوة القديم : فنشر فيها نور العلم القويم : ونهج نهج محمد ﷺ
بصهر عواطف هؤلاء القوم من جديد حتى هيا منهم مرة ثانية بعد قرون
بميدة أمة قوية موحدة متماسكة مستقلة لها مناعتها وعزتها : جعل منها
الأسرة الكبرى والسقف الواحد . والمنزل الخاشد . القوم في ظلاله . على
البر وخلاله . إخوان متصافون . وأهل متنافسون . فجيران متآمنون .
قصد في البغضاء . وبعد عن الشحناء . السنة عفيفة المذبات . وسدور نظيفة
الجنابات . ترام كالنعل إن سولت عملت العسل . أوجوربت أعملت الأسبل

ولما كان البحث هذه الناحية الخاصة من هذا الموضوع كثير الشعب
ويحتاج الى مزيد ، فاني اكنني بالمامتي البسيطة هذه ، تاركا لصديق السيد
حسن فقي أن يوالى بحوثه القيمة في هذا الموضوع وحسبي اني أشرت الى ما
كانت عليه تجارة مكة وما حول مكة قبل البعثة النبوية ثم بعدها بقليل من
مركز لايساميه مركز ، والى انعدام الشبه بينها وبين تجارة هذا البلاد في
هذا العصر الحديث .

محمد سعيد العاصودي

فطبع اللهم مصر على هذا القرار . وأعدّها كما بدأتها عمل الارار واحفظ
اللهم عرش «أروق» الأول . الملك العربي المحبوب .
أخواني :

حضرتنا من ديارنا : نحمل اليكم أخلص ما يحب المؤمن لأخيه المؤمن :
حضرتنا : بعد زيارة مليكمكم الكريمة التي جعلت من المملكة المصرية
والمملكة السوديّة أمة واحدة ووحدة عربية متأسكة البنيان وكلما كان هذا
الاثنلاف قويا كانت هذا الصوت المبشر والمنذر أشد تقوفاً في العالم
واعظم دويّا .

إخواني

حضرتنا : غلطنا عمل الارار . وكنا موضع الاكرام . ولا يجب : فأنتم
عنوان النبيل والسكرم : ومنزل الوحي ، ومقر النبوة ، ومنكم خرج ابن العاص
والصحابية ومروا بأرجائنا من السحاب يفتحون للحق حتى أدخلوا القصور من
القياصرة وأراحوا مصر الصائرة من مملك الجبارة

إخواني

حضرتنا : فاستقبلنا هذا الرجل النبيل «علي بك جميل» كما يستقبل الأب ابنه
بعد طول غياب : ورأينا فيه المثل الصالح الكريم : فطوبى لكم يا إخواني
هذا الرئيس المخلص الغيور ولاغروا إذا قيل في أقطار الدنيا ان في المملكة العربية
أمناموطدا . ما دام فيها أمثال هذا الرجل النبيل ، رأينا فيه يا إخواني : ذكاء
لما وشعلة من العمل ملتهبة وغيره على النهوض ، وهذا سر يودعه الله في خلقه .
وهم معد في هذا لوجود

ولهذا تزحم في المشاعر وتختلط على ممالك الفكر فلا أجد وسيلة
للتعبير عن شعوري الذي أدين به إليه إلا بالالتجاء إلى أهون العواطف سييلا
وأقربها منالا وهي عاطفة الشكر ولكنني انتقص من شعوري اذا ما قصرت
الكلام على شكره بل انني منذ الساعة الأولى التي وجه إلى فيها ابتدائي للعمل
هنا في هذه الأرض المقدسة الطاهرة أحسست أن نطاق الشكر لا يتسع لما
أشعر . اوفى القليل ، إن نطاق اللفظ لا يتسع لما اشكر .

كيف لا : وقد انتدبت للعمل في البلد الأمين والساحة الكبرى والدار
العلوم ، إبرة المبحر ، ونجم المحر ، قبله البدوي في قفره ، ووجه القروي في كفره
حرم الله المطهر ، وبيته العتيق المستر الذي وجه اليه الوجوه وفرض على عباده
ان يحجوه .

إنه اذن لشرف الى شرف الى شرف ، ولكن لعل البعض يتساءل : ما ذا
دعى هذا الضابط فقيد جئنا نسمعه محاضرا فاذا بنا نسمعه شاعرا ؟
ولكنه الاحساس الذي ملك عليه الشاعر اراد ان يقدمه الى بلاد اكرمه
قبل ان يبدأ محاضراته .

ولهذا ارى قبل البدء في المحاضرة ان تهتفوا معي :

يحي جلالة الملك المعظم عبد الميز آل سمود

يحي جلالة الملك المعظم فاروق الأول

يحي اصحاب السمو امراء المملكة العربية .

اما عن محاضرة اليوم : وهي حقكم على : فبدأها بتفهمكم الغرض من
تعلم علم المباحث الجنائية .

* * *

كانت ترتكب الجرائم ويمجرى تحقيقها الى ما قبل منتصف القرن التاسع
عشر بطرق ساذجة أولية أساسها الفطرة والصدفة والتعسف

ولكن بتقدم العلوم والفنون الذي ابتداء أثره في الظهور في جميع
مرافق الحياة ونواحيها المختلفة أخذ المجرم يرتكب جريمته بالطرق العلمية
والفنية واعتاد المجرم في كل افعاله ان يهيئ نفسه ما استطاع من سبل لاختفاء
جريمته والتوصل من كل علاقة له بها وللاختفاء عن عين كل رقيب .

والعالم اليوم يقرر قاعدتين هما (الاصل في الانسان البراءة) و (الذك
يؤول لمصلحة المتهم) فلا يمكن إدانة شخص عن جرم الا اذا أثبتت السلطة
المتخصصة ارتكابه له بالأدلة التي تقنع القاضي وتجعله مطمئنا إلى حكم الادانة
التي يصدره .

والطريقتان « العملية والفنية » هما الحديثنان في تحقيق الجرائم
واكتشافها عليها .

أمهات كتب التفسير الحديثة والقديمة

ما لها علم

لغة الأستاذ الشيخ محمد هبة البيطار رئيس دار التوحيد السعودية

— ٢ —

٤ - تفسير الكشاف لجار الله محمود بن عمر الزحشرى المتوفى سنة ٥٥٢٨

لا يخفى أن تفسير الكشاف مؤسس على بلاغة القرآن ومبنى على علمى المعانى والبيان ، فهو قد حقق كثيراً من فرائد الكتاب العزيز ، وكشف عن كثير من مخدرات معانيه الحسان فبرزت بأروع صورة وأجلى بيان .

ومن مزاياه أنه يوقف على مواضع من حقيقة القرآن ومجازه ، ويحلى للنظار مطالع من إيجازه وإيجازه . وإن كان هذا الوحي المميز كالسكبرياء وضياؤه ، تستنير بنوره الأبصار ، ولا تحيط بكنهه الأفكار ، أو هو :

كالبدر من حيث التفت رأيت بهدى إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوؤها يفتى البلاد مشارقاً ومغارباً .

ومقابل تفنن المجرم فى الاجرام يقوم علم التحقيق الجنائى بمجاراته خطوة بخطوة فى استخدام العلوم والفنون والمخترعات لصده واكتشافه وضبطه .
واليوم يقاس تقدم الأمم من حيث الطمأنينة والأمان بما يكون فيها للمحقق أو للمجرم من غلبة على الآخر ، هذا هو العلم الذى سأتشرف بتدريسه هنا مستمداً العون والتوفيق من المولى سبحانه وتمالى ثم من الخلق الكريم الذى طبع عليه العرب منذ أقدم المصور ومن الدكاء الموروث فيهم والذى لمسته فى ابنائى طلبة مدرسة الشرطة .

صبيح سعيد صالح

لكن يؤخذ على هذا التفسير ، ما يؤخذ على مذهب مؤلفه المستزلى ؛ وهو أنه منح العقل سلطة لا تحدّ بحدّ نقل ولا عقل ، خلق في جو لا يبلغه حس ولا علم ، فنفى ما أثبتته الله لنفسه من صفات كماله ، ونعوت جلاله ؛ كالوجه واليد والاستواء ، وغيرها ، نعم إن كتب التفسير المذهبية ، قد جنت لهذا التأويل كما سيأتي غير أن المفسر قد زاد في تفسيره نفي صفات المعاني أيضا كالحيّة والعلم والقدرة والكلام - (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) على أن محشى الكشف العلامة ابن المنير المتوفى سنة ٦٨٣ هـ قد انتصف من اعتراضات الكشف وناقشه فيها وفي غيرها من مسائل الكلام وأساليب البيان ، والناظر فيها يسهل تفرق في حل المشكلات الكلامية ، والأعاريب النحوية ويذهل عن تدبر الآيات الكريمة وفهمها .

٥ - - تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوى المتوفى سنة ٥٨٥ هـ

أما القاضي البيضاوى فقد اخص ما في الكشف من وجوه الأعراب أيضا ، وزاد عليه في الأجل والابهام ، وإيراد ما يراه مرجوحا أو ضعيفا ، ولكنه يشير إليه ؛ وتفسيره رحمه الله فيه بجمات ومغالق كثيرة ، من القنوق الكلامية والعقلية فهو لا يشبه التفسير الكبير (مفتاح الغيب) للرازي في بسط ما يتعلق بالحكمة والكلام ، وشرح الحقائق وإيضاح الغوامض ، وسببه أنه أراد أن يوجز القول في فنون اللسان وعلم دقائق الكلام ، وأسرار المعقولات والحكمة ، فجاء بالغاز ومعجمات عجيبية فكان تفسيره يحتمل فنونا من العلم وعرة المالك ، وأبوأبا من القواعد مختلفة الطرائق ، كما قال فيه بعض واصفيه ، واكثر الأحاديث التي أوردها في ختام النور كصاحب الكشف لا تصح .

٦ - - تفسير الإمام نضر الدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ

أما تفسير علامة المعقول الرازى ، فقد اطال فيه النفس ، وفسر القرآن بحسب ما تقتضيه القواعد العربية ، وعلم الكلام ، وأصول الفقه وفن الجدل .

والمناظرة ، واكثر في معاني الآيات من الوجوه والاحتمالات القريبة والبعيدة وتقل عن الفلاسفة الاقدمين وعلماء الهيئة والفلك ، ما لا اتصال له بعلم التفسير بل ما يخرج بالقراء عن موضوعه ، ولكن ليس من الانصاف فيه قول بعض واصفيه : « فيه كل شيء الا التفسير » . بل هو تفسير جليل ، وفيه تطويل وقد نجد فيه من التحقيق ما لا تجده في غيره ، ومثاله في تفسير قوله تعالى : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان » .. فقد ذكر هنا أن الدعاء أم مقامات المبودية واستدل على ذلك بالادلة العقلية والنقلية ، ثم ذكر السؤال والجواب في كتاب الله تعالى ، وبين أنواعها وصورها وضرب لها الامثال (إلى أن قال) : أما الصورة الثالثة وهي في هذه الآية (قال) : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب » . ولم يقل : فقل اني قريب فتدل على تعظيم حال الدعاء من وجوه . (الاول) : كأنه سبحانه وتعالى يقول : عبادي : أنت انما تحتاج الى الوساطة في غيروقت الدعاء ، أما في مقام الدعاء فلا واسطة بيني وبينك : [اه ص ١٣١ ج ٢] .

أقول : إن النوع الاول الذي يختص بالتشريع ، اذن الله فيه لنبيه ﷺ ان يجيب السائل بقوله : (قل) أو (فقل) : « ويسألونك عن الروح ، ويسألونك عن الجبال ، يسألونك عن الساعة ، يسألونك ماذا ينفقون ، يسألونك عن الشهر الحرام ، يسألونك عن اليتامى » والجواب في كل : (قل) كذا ، مخاطباً للرسول ﷺ :

أما في مقام الدعاء فقد سألو النبي ﷺ : أرأينا قريب فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فنزل قوله تعالى « واذا سألك عبادي عني فاني قريب » ولم يقل (قل) أو (فقل) كما جاء في آيات التشريع بل خاطب تعالى عباده كما نادى بلا واسطة نبي مرسل ، ولا ملك مقرب ، ليدلهم سبحانه على أنه أقرب اليهم من جميع عباده وهو أرحم الراحمين .

كلمات...

بقلم الاستاذ السيد علي حسين عامر رئيس ديوان الموظفين بوزارة المالية
 لعل الحياة تسكب فينا المعرفة وحب الخير ، ولعلنا نملك بطرف من ذلك
 الجبل الذي تمده لنا في جنو. ورفق ، فتصل بغاية العقل المستنير .
 الحياة تسكب كثيراً ، وقد سكبت منذ أول شمس أشرقت على الارض
 خيراً وفيراً خالداً ترفرف عليه أجنحة وضیئة من رحمة الرب ، فها هو نصيب
 البشر ؟ ، وما هي خيبرته التي سيلقى بها النهاية المحتومة ؟
 أسئلة تتردد وفي صداها معنى خفي ، يلقى على النفوس شعاعاً هادئاً لها
 تعرف طريق النور فتمشي على ضوء الحقيقة ، لتدرك معنى الخير وتشعر
 بآثاره ، وتعمل لحسابه ما يدرأ عنها الحساب في الآخرة ، أو يخفف من شدته
 وعصره على الأقل .

هذه أسئلة معادة مكرورة ، وفي الاعادة تذكير ، وتذكير يجعل بين
 أطواراته الانذار في شكوله المختلفة ، وصوره المتعددة ، ولكنه على كل حال
 انذار - وحسب - فهل نحن فاقهون ؟

نتمجّل الدنيا ونطمع في كثير من الوان لذاتها ، ونقف منها وقفة الخائر
 المتأفف ، نتخير ما تشتهي النفوس ونشبع منه ، قبل أن تفكر في نصير العتيد
 الذي ينظرنا ، وقبل أن تبصر وتتدبر ما وراء الغيب المتحجب من حساب .

إنما يؤخذ على مثل الامام الرازي رحمه الله تعالى تأويله المسموح انقرآية
 المبيته بحقائق الصفات الالهية وتفريقه بين ما أثبتته منها كصفات ناله في السبع :
 الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام أي الكلام النفسي
 دون القلبي ، وما أوله كالعلوم والاستواء والوجه واليدن والأمين خلافاً لما
 في كتاب (الابانة) للامام أبي الحسن الاشعري .

محمد بهجة البيطار

[للبحث صلة]

اللغة الانكليزية

محاضرة بقلم الاساذ محمد منير في فتيح - مصر - اوردى والمارف

— ٢ —

الحق ان نظرة مقارنة لغوية تسهلها التحصيل مالمكلا لاغتين من تمايز في الاصل وتنافس في الانتشار تبشرا ان لكل منهما مميزات وبوعت تنافه لغويًا وهذا لنضل .

فالبغة الانكليزية تخضعت عن اللاتينية نادرة الشواذ فهي الغاء قياس لها متوايداه الفظنية وقواعدها الصرفية والجوهرية تبدو ، صعبة المدول بداية

نغاصر في الحياة ما وسمتنا الحيلة ، وما وانما الجدود أمدنا المكر لاى هو بعض صفاتنا من قراء ونمضى ساد ين ابتغاء نيش رخيص ، ما أنفه وما أنه وأضاله ... بالنسبة لخيرة لروح . ولكننا نمضى .

آه ! اننا نقسو على انفسنا قسرة عاتية . جبنرة وفي تلك القسوة معنى من معاني الشقاء ، ولكننا للأسف نغذ السير ماصين في طو . قيت ولدة بغيضة وعلى أعيننا غطاء من الجهل .

أف لنا ، ثم أحوجنا الى حياة ووحية تغنى فيها النفس البشرية ، وتندثر بدثار الخير المجرد ، لانه وسيلة النجاة ولأن فيه معنى مستمراً من معاني الاصلاح وتهذيب النفوس وترويضها .

متى تقيى الى معرفة الحقيقة ؟ وحتم نسلر لاهين ؟ والى أي مدى نسير غير آبهين بما ينتظرنا آخر الأمر ؟ هذاسئلة يفتقر جوابها . ونرجو أن نكون فاعلين .

علي حسين عامر

ولكنها تتدرج مع التوغل في دراستها من سهل الى اسهل حتى تنتهي بطلابها ، مع ضوابط وقواعد ثابتة ، تترضا بعض الشواذ الى ما قد يزع ومشتقات ومصطلحات وفيرة تصاغ معها ، في بلاغة ، ارق المنة وادقها وانصح الجمل واسلمها قلما تقل الأول في شتى المتون والهوامش وكثيرا يعول عليها في التفسير حين الخلاف إذا شاركها غيرها في صيغة عقد أو معاهدة في اللغات الحية الأخرى . فهي بقدر ما هي لغة حب واطمقة بأنها لغة علم وأدب وفن وتصوير واثقة الانكليزية لغة صمخ على الاغلب محدودة المآخذ موجزة القواعد تبدو يسيرة المتناول إذا احسن تلقين اللفظ كما انحد من اصله وما يتركب عنه من كلم وجرل غير مقيدة في الغلب بقياسات لفظية يسير معها الهجاء مطابقا لفظه ككاتبته وبالمكس ، ثم هي تتدرج مع التوغل في دراستها الابتدائية والمتوسطة الى صعوبة ، سرعان ، ما تقلب مع الكد والمثابة الى سهولة وعذوبة تصاغ معها جل وتراكيب ، شعرا كان أو نثرا في اسلوب سهل ممتنع متيزله بلاغته في الايجاز واستعاراته ومجازاته وتوريته وكنائته في البيان مع ما يكتنف ذلك من محسنات بديعية لفظية كانت أو معنوية يفصح كل ذلك عن ادب جم دقيق عويص المعنى ، بعيد المرعي يزيد بداعة وبراعة قابلية الأول في كله وجمله ومصطلحاته اللغوية والفنية الى حد بعيد بحيث يصور اساطق الانكليزي ببساطته ودرصاته ، وبمكسره ودهائه وحيائه وكبريائه وبقرة ارادته وسعة تفكيره وبمد نظره في شتى الحقول والميادين بأجل تصوير .

هذا وان نظرة خاطفة نستعرض معها المبادئ الدراسية في اللغة الانكليزية تجلي لنا بوضوح ما يحده راعب الدراسة في البداية من حوافز وعربات تحمله على انقائ الهجاء وتنميق الحروف ككتابة ما وسمه الوقف مع شيفف الحفظ لما زدد عن حاجته من كلام كلما لاحت له فرصة في جملة واجباته الدراسية التي يحدها له استاذة وفقا لمنهج الدراسة .

ثم اغتباطه في عدم تقيده على الغالب بقواعد صرفية ونحوية مضنية سوى ما يحتاج اليه في صوغ الحكم من معرفة اجزاء الكلم ، فالاسم وتصنيفه ومشتقاته بما في ذلك الضمار فالتعلم وتصنيفه ومشتقاته ، فالنعت فالظرف فالعطف فالجبر والى جازئه البناء فمعرفة المبتدأ من الخبر والفاعل من المفعول ثم تصريف الفعل ماضيه وحاضره ومستقبله على قاعدة قياسية مع الاستعانة بالحفظ فيما نحي على السماع من ذلك ضمن جداول مخصوصة بذل رجال اللغة في تنسيقها وتنظيمها على الوضع المعروف جهوداً جبارة . ثم الجانب هذا اودك تمارين كتابية وشقوة فانشاء حوارى شعوى اكان كنانى يسير وقالبية التليذ بقدر ما يسموا بمواهبه ويذكي شعوره ويستفز منه الطموح الى مساقشة الثرين والتغلب على كل صعب ينتظره بخرقة حب الفوق عليه . الى هنا ننتهي من حيث بدأنا الدورة فاذا نحن امام السماع المعنى الممل . امام السماع اللفظى . امام السماع اللفظى . عدم مطابقة للمعوظ منه على الغالب للاصل المكتوب في اجزاء الكلم ان حرفاً وان اسماً وان فعلاً ، امام السماع في المعطولات والمشتقات على الاغلب وتسجيلها على السامع كما نلقنها من صاحب اللغة او ممن نقلت عنه نصاً . قصداً نقف امام ذلك وما هو في جلته من مقتضيات لغوية موقف المبتدأ بكرس جهوداً في حفظ لما تلو المآت من الكلم قد لا يستطيع بعد زمن ان يحسن التصرف فيها لفظاً او استعمالاً . هما كانت عناية استاذ به في تلقيها لأن بين الحفظ والترك معها قلت مدته آفة هي عقبته حالة انعدام القياس في استعادة الاصل او التزود بما قد يدعوا مسيس الاحتياج اليه الى جانب ذلك من كلم مهما كان الاحتياج اليها شديداً الامر الذى امرعى اهتمام علماء اللغة وضاعف قصارى مجهودهم في تذليل عقبة اللفظ وتقييده بضوابط تسهل بعض الصعوبة التي تكثف طلاب الانكليزية في تلك المرحلة الشاقة من ناحية انماظ السامعى الصوتي

. irregular Phonetics - Pronunciation

وفي ناحية المسطحات الاستعارية السماعية :

irregular Symbolic - Expression .

فلنسر خطوة، تماماً كقائده، في تحديد ذلك ماخصاً كل على حدة ولنبدأ الانظ
 السامعي الصوتي . عول البروفسو - - ١ - آشتين Johnson وزملائه من علماء
 من علماء اللغة على تدليل بعض الصعوبات التي تعترض قواعد اللغة في دورها
 الأول المعروف بميزته الوحيدة بساط المهجاء املاء وكتابة لفظ مع الكلام كما
 تكتب فبذل جهوداً جباراً في تركيزنا لفظنا ضمن مبحث خاص بهم قواعد
 اللغة يعبر عنه - Phonology وهو البحث الذي كان معظم مدرسي اللغة يرجع
 تأجيل دراسته الى المرحلة الاخيرة قبل ادخال الاصلاح الاخير عليه ولقد
 كانت بادرة عنايته في الاصلاح المنشود هو ان حصر المولدات الصوتية
 المصوت - اللغوية ومدلولاتها بما شتمل عليه تصنيفها في احرف صوتية مفردة
 Diph - thong و احرف صوتية مزدوجة الصوت Diph - thong

Diph - thong والى جهورية Voice of Sound او خاتمة Sound و منها
 الى مولدات صوتية يعبر عنها لجازات الصوتية : Dynamic Phonetic
 او يقصر معها صوت كل حرف صوتي باصطلاح عليه من رءه وتوضع في علوه
 او في اسفله او قبله او بعده تكسب الحرف الصامت الذي قبله في حركته ،
 بصوته ان قوة و نضعها وان قصراً وان مدداً طبق ما لقن من رب اللغة نصاً
 فلشأ عن هذا التفرع الاستعاري ستة عشر صوتاً بعد ان كانت في الاصل
 خمسة لـ كل منها صوته الطبيعي المألوف واذا ما اضيف اليها من مزدوجات
 الصوت المألوف فيها بقسميه Diphthongs Proper Diphthongs 2. improper
 يصبح التفرع الاستعاري منحصراً في احدى وعشرين حالة لها زانها
 ورموزها ان قصراً وان مدداً . ستة عشر منها لمفردات الصوت وخمسة
 منها لمزدوجات الصوت كما مر تلخيصه واليك البيان :

١ - الصوت المنفرد

اولاً - اربعة اصوات مجازية مستولدة في اطلاقها في حرف *a* ومقيدة
 برموز توضع عليها فتفرق ما بين الصوت وهذا ترتيبها :

أ - صوت حرف *a* في حركة طويلة كما في لفظ *Salut, Father* ويعرف

مدداً في الانكليزية القديمة بالمد الحاد *Long accented*

ب - صوت \hat{a} في حركة متوسطة الى الطول اقرب كما في لفظ Gravy
 ح - صوت \hat{a} في حركة متوسطة الى القصير اقرب كما في لفظ Grason
 وكلتي العلامتين تكسب الحرف الصامت صوتين هما في المدينة ارب احدهما
 مع الآخر ويعرفان في الاقرنية - والفة الانكليزية في دورها الذي :

$\text{Grava accen, } \approx \text{Cisum Floc Accent}$

د - صوت \hat{a} ورجع بعضهم ان تكون له ٢ هذه العلامة كما في لفظ
 Grat ولفظ Grat ولفظ Grat

ه - حرفان مجازون مستمدان على الغالب في حرف \hat{a} :

أ - حرف \hat{a} في حركتها القصيرة كما في لفظ Grat - Grat

ب - حرف \hat{a} في باحد المدين القصيرين وقد وحدا في علامة (-) كما
 هو في لفظ Grat

ثالثا - صوت مستمد في الغالب من صوت \hat{a} المنفرد :

أ - حرف \hat{a} في حركتها القصيرة وعليها الرمز المعروف كما في لفظ Pin pick

رابعا - ثلاثة اصوات مستمدة على العموم من حرف \hat{a} :

أ - حرف \hat{a} في احدى حركتها الطويلتين كما في لفظ Note - Mota

ب - صوت \hat{a} وعليها علامة المقصورة كما في لفظ Not

ح - صوت \hat{a} وعليها رمز احد المدود كما في لفظ O'vit

د - صوت \hat{a} وعليها رمز المد الطويل كما في لفظ Aw - Frost

خامسا - صوتان مولدان في الغالب من \hat{a} المشددة

أ - صوت \hat{a} وعليها رمز \hat{a} كما في لفظ Good - Stood

ب - صوت \hat{a} وعليها رمز (-) كما في لفظ Bööt

سادسا - صوت واحد لحرف \hat{a} في الغالب بعلامة \hat{a} كما في لفظ But

سابعا - صوتان ملتصقان او على الاصح مبهمان لحرف \hat{a} في حالة اتصالهما

بحرف \hat{a} (Er) كما في لفظ Gather وكما في لفظ Confer ولكن

هاتين الحالتين كثر ما يشار في لفظهما بحرف \hat{a} على اللهجة الاسكوتلندية

في سائر الاصناف الشمالية من انكلترا

[للبحث صلة]

محمد المنصور بن قتيبة

استفتاء المهمل

عصرنا عصر السرعة الجبارة . ومنذ وسع قرن ولد الادب الحديث في هذا اللا . . ولكنه الى اذن ما زال يحبو . . فلم لا يطير مع الطائرين ؟ هذا ما اردت ان تسأله . . بعض اسبابه ليجد الداملون على مناجياتنا طرخنا هذا - اول شئ الاستدلال بعد حمدك كتي وهو (ما هي أهم الوسائل (لرفع شوى الادب ولادبائه عدا ؟) وبه اجاب عنه بالمدل التالى :

قال الاستاذ :

الادب موهبة - تتحدد قبل ان ترقى من صناعة . وبذلك يعد ذلك والاديب انسان موهوب توهم له الاستعداد والفنية وثبات نفسه مستعدة للاستخدام فى الحياة . ومنهجها واحاطتها الى فكرة او - اسئلة من الاسكار ودراسة او مجموعة من الدارسات . وما لاحظت قيمة شئ من كل شأن من شؤون الحياة محل الماء من الارض ينبت بها . ويجرى الحياة على صفحاتها فتنتفخ زهارها وتزدهى بجها لها . وتكفى سلة من الزواني وثبها فاذا هي فتنة للناظرين . ويأتى بعد الاستعداد الفنى - فى الدرجة - الالف والصناعة والملكية - فالادب للاديب سفة ماهرة لا تملكه كذا اللون والشكل والهيئة وهذه الملائمة معقودة مع القطرة لا تنفك بحال من الاحوال ولذا - هنا نجد كثيرا من الناس لم يتوفروا على صناعة الادب ولا حصلوا على ثقافة وقد تكون ذناباتهم وانجهاهم الحيوية محصورة فى وجوه بعيدة كل البعد عن وجوه فن الادب . ولكن تكون فى فطرهم الموهبة الادبية والاستعداد فتقلب هذه القطرة على جميع الاموال التى تكون منها شخصيتهم وتتحدد فيها انجهاهم فيفيضون عن ملاحظات ادبية عميقة وثلاث بارعة . ولفتات حلوة ويتفوقون الشعر ويحسون احساسا صادقا بالجمال ويفهمون اسرار الحياة وتستجيب نفوسهم لنداء الحلق ويعصفون بوضوح لهمس الكون ونجوى النفوس وكثير غير هؤلاء من العوام الذين لم يسهل نفوسهم ثقافة ولم تحدد انجهاهم عوامل معينة تظهر فيهم موهبة .

الادب ظهورا واصحا تسمو بأفكارهم وتهذب حياتهم وقد يختلط أثر الموهبة مع طرائق حياتهم الملتوية فيغضى بهم الى حياة مضطربة وافكار متزاحمة ومقارنة خاطئة لواقع حياتهم وما تعلية عليه فطرتهم وتنقطع بهم الطريق في اختيار الأصلح من الواقع الحاضر وما يجب ان يكون فالادب يعتمد في الدرجة الاولى على الموهبة، وهي استعداد تتضافر على تربيته وتنميته وتوجيهه في النفس عوامل شتى وراثتها اكتسابا . وللبينة اعظم الأثر فصول هذا الاستعداد وتوجيهه ويكون الادب حيا قويا ناجحيا متى كانت الامة تشمر بوجودها وحققها في الحياة ومتى شمرت الامة بوجودها وكرامتها فانها تشمر كذلك بكل شيء حولها ومتى شمرت الامة بما حولها وتحديث بذلك ادباؤها وغنى بحمال الوجود شعراؤها وعمرت على الرغبة في المعرفة وادرك كنه الاشياء والبحث عن حقائق الحياة فانها قد احتطعت ان تحزن ادبها بقوة زخريتها وحيوية تغالب بها اطاصر الحياة هذا هو الادب وهو عبارة عن حس مشترك وموهبة عالية وحيوية قوية ومتى توفرت هذه المعاني يأتي بعدها دور الاعراب والبيان - دور الشعر والنثر ولعل هذا هو ما حدا بابن خلدون ان يقول في مقدمته عن علم الادب : (هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فن المنظوم والمثور على اساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر على الطبقة وسجع متساو في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبنوثة انباء ذلك متفرقة يستقرى منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من آيات العرب يفهم به ما وقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة وهو لتلك يقول : (ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي 'دب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النواذر لابن علي التالبي) وقد اخذ على هذا الموال يفصل علم الادب في حدود المنظوم والمنثور وصناعة الشعر ووجه تسميه وان صناعة النظم والنثر في الاتفاظ لا المعاني وان توفر

هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بمجودة المحفوظ الى غير ذلك مما اسمىه ثقافة وصناعة على ان الادب في عرف هذا الجدل لا يقتصر على هذه الثقافة وحدها بل قد يكون قد استغنى عن بعض الوانها كدرفة الانساب والتقييد بالالـيب العربية القديمة التي تعتبر البيت وحدة الغزل ديباجة والمدح والمجاء باب القصيد وغرضه الاول - فالثقافة الادبية قد تسعت آفاقها بامتداد آفاق الحياء وتنوع المواضيع الادبية والشعرية ، فقد نضج ادب المقالة والقصة واحتل التقدم مركزه الاسمي من فنون الادب وانطلق الشعر واخيلة والمهامات لم تكن فيما مضى بطرقة الشعراء او محمولون حولها وتلفتت الآداب العربية بالآداب الغربية المترجمة حتى اصبحت مادة للثقافة الادبية منها ما هو اساس لا بد من الحصول عليه ولا يمكن لطالب الادب الحصول على غرضه دون ادراكه ، وهو اللغة وعلوم العربية ولكن احر هذه الغنوز لا ينبغي بصاحبها الى الدرجة التي يصبح بها ادبياً بالمعنى المعروف بل لا بد من الحصول على اطراف من علوم اخرى والامام بها كالم النفس والاجتماع والسياسة وتاريخ الامم والاطلاع الواسع لما انتجته قرائح الادباء وما نقل الى اللغة العربية من آداب اللغات الاخرى ومتى توفرت للشخص جميع هذه الدراسات فانها وسيلة فقط قد تفضي الى النهاية المنشودة وقد تتخلف عنها المرهبة والاستعداد فتبقى هذه الدراسة محدودة الاثر تظهر على صاحبها في حدود معرفته الضئيلة ولا تتجاوز الى حد الانتاج والنول .

وعندي ان خير وسيلة لبعث هذه المرهبة في نفس طلاب الادب هو تزويدهم بالثقافة بانفسهم واعتمادهم على ادراتهم وشعورهم بشخصيتهم وفتح اعينهم على جمال الكون ونفوسهم على الاخلاق التي والعدل والحكمة ومعاني الحياة السامية . ثم متى توفرت المرهبة فان جميع الثقافات الحية لغوية اجتماعية كفيلة برفع مستوى الادب والادباء في محيطنا .

محمد حسن كني

من علماء الوجود

عبد الله بن عباس

(المحاضرة القيمة) للإستاذ السيد أحمد الرضى

— ٢ —

ولعله من المبلغ الشواهد على حب ابن عباس للطراقة وميله الى دفع السامة عن طلابه وتجهيد نشاطهم الحسكية الآتية :

روى ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فجعل يسأله حتى امله ، فجعل ابن عباس يطهر الضجر .

وطلع عمر بن ابي ريعة على ابن عباس وهو يومئذ غلام فسلم وجلس فقال له ابن عباس : الا تنشدنا شيئاً من شركك فأنشده :

امن آل نعم انت غاد فبكر غداة غد أم راعى فهجرج

حتى اتعها وهى ثمانون بيتاً فقل له ابن الازرق : لله انت يا ابن عباس !!

انضرب اليك اكبر الابل نسألك عن الدين فتمرض ، ويأنيك غلام من قريش فينشدك سقها فتسممه فقل : تالله ما كنت سقها ، فقال ابن الازرق اما انشدك :

رأت رجلاً اما اذا الشمس عارضت فيخزي واما بالمشى فيخسر

قال ما هكذا قال ، انما قال : فيضحى واما بالمشى فيخسر

قال أو تحفظ الذى قال ؟ قال والله ما سمعتها إلا ساعتى هذه ولو شئت ان

اردها لردتها ، قال فارددها فأنشده اياها .

وفى هذه القصة زيادة على ما تقدم دليل على ذوق ابن عباس الادبي وقوة

حفظه وذكاؤه .

مدرسة ابن عباس وتلاميذه

علم ابن عباس في كل من مكة والمدينة والبصرة وكان الطلاب يلازمونه حتى في السفر .

قال يزيد بن الاصم : خرج معاوية حاجاً ومعه ابن عباس فكان لمعاوية موكب ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم . ونظرت عائشة رضى الله عنها الى ابن عباس ومعه الخاق ليالى الحج وهو يسأل عن المناسك ، فقالت : هو اعلم من بنى بالمناسك .

وقد مر بنا وصف ابى صالح مجلس ابن عباس للتعليم وازدحام الطلاب عليه وفي ذلك ما يغنى عن الاشادة والتنويه .

يقول صاحب جرد الاسلام : « كذلك علم بمكة عبد الله بن عباس في أخريات ايامه فقد علم في البصرة وعلم في المدينة ، ثم لما كان الخلاف بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير ذهب الى مكة وعلم بها ، فكان يجلس في البيت الحرام ويعلم التفسير والحديث وفقهه والأدب ، والى عبد الله بن عباس واصحابه يرجع الفضل فيما كان للمدرسة مكة من شهرة علمية ، واشهر من تخرج من هذه المدرسة من التابعين مجاهد وعطاء بن ابي رباح وطاوس بن كيسان . واستمرت هذه المدرسة قائمة تتلقى العلم فيها طبقة عن طبقة ، ويطول بنا القول لو عددنا مشهورى العلماء من كل طبقة الخ ... »

ولقد اشتهر ابن عباس بصفة خاصة في التفسير حتى لقب بترجمان القرآن واثرت عنه اقوال وروايات كثيرة جمعت فيما بعد في المفسر المعروف بتفسير ابن عباس . اما آثاره الادبية فنهج منها نماذج كثيرة منبوبة في تضاعيف كتب الأدب .

الأصمعي

بقلم الاستاذ عبد الرحمن فتاح المتتدب من مصر

- ١ -

يختلف الى منزل صاحب الفضيلة العالم الجليل الشيخ محمد بن مانع نخبة ممتازة من وجوه العلماء وأفاضل الأدباء ، يتذاكرون العلم والأدب ، ويجتمعون على خير ما يجتمع عليه قوم مخلصون لدينهم بررة بلغه آباؤهم وأجدادهم . وفي جلسة رائعة من تلك الجلسات قدمني رب المنزل ببساطته التي تكبره دائماً في نفوسنا الى شاب فاه هو الأديب الشيخ عبد القدوس صاحب مجلة المثل . وكان فضيلته أراد أن يؤكد هذه الصلة فأشار علي بأن اكتب للمثل بحثاً أو أبحاثاً في مجالات الشعر خاصة والأدب عامة ، فهأنذا أستجيب لاشارته شاكرآ له ولصاحب المنزل حسن ظهما وجميل تمديدهما .

بسمه العلية

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصم ، وفتى نسبته الى معد بن عدنان .

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة من الهجرة بالبصرة وهي يومئذ موئل العربية وموطن الأئمة والعلماء ، قال أبو الطيب الغفرى في كتابه (مراتب النحويين) :

« فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء دلماء معظمون غير مدافعين في المصرين جميعاً ولم يكن في السكوفة ولا في مصر من الامصار مثل أصغرهم في العلم والعربية » .

وكان من ديدن البصريين أن يأخذوا اللغة عن اعراب البادية أو كما يقول أبو الفضل الرياشي « عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع » .
وفي هذا الوسط العلمي الذي كان يزخر بالمعلم والأدب نشأ أبو سعيد الأصمعي ، فتعلم القراءة والكتابة ثم أتقن تجويد القرآن الكريم على أمثل علماء عصره قراءة ورواية « أبي عمرو بن العلاء » حتى إذا شدا درس عليه اللغة والأدب ، ثم أخذ يخلف إلى غيره من المربين كسمر بن كدام الحلالي والمبارك ابن سعيد الثوري والحماد بن المحدثين حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، والحماد بن الأديبين : حماد بن محمد وحماد الزرادية ، والخليل بن أحمد وخلف الآخر وغير هؤلاء ممن كان لهم في العلوم والآداب أثر محمود .

فهذه العقول الكبيرة أنضجت مواهب الأصمعي ، فلا جرم أن كان في اللغة والرواية والخبر موسوعة عربية حتى تحدث الناس بعلمه وتردد اسمه على كل لسان ، فقد روى محمد بن يزيد المبرد قال : أباً أنا التوزي قال : كما عند الأصمعي عنده قوم قسده من خراسان وأقاموا على بابه فقال له قائل منهم يا أبا سعيد أن خراسان يرغب بعلم البصرة وعلمك خاصة وما رأينا أميح من علمك ، فقال : لا عذري إن لم يصح علي دع من أتيت من العلماء والفقهاء والرواة للحديث والمحدثين ... وما عرف هؤلاء غير العوالب ، فن أبين لا يصح علمي ؟

ولم ينشأ الأصمعي أن يكتفي بالدراسة على شيوخ عصره بل إنه قصد الأعراب من أهل البادية يأخذ عنهم اللغة الفصحى ويلتمس لديهم الغريب ، وقد اغترف من هذا المثل الصافي الذي لم يكدر بعد ما تجد آثاره في كتبه ، وبهذا حفظ لنا في أصمعياته الجم الوفير من طوال الشعر الجاهلي ومقطعاته فهو بحق حجة الأدب ودويان العرب

الشيخ محمد بن مانع

- ٢ -

وصل الشيخ محمد بن مانع مكة ثاني يوم من شهر رمضان في تلك السنة بعد غياب عنهام سبع عشرة عاماً تماماً واشتغل بالدريس والمسحط الحرام ومدارس الحكومة، وعينه جلالة الملك رئيساً لهيئة تمييز القضاء الشرعي وهيئة الوعظ والارشاد وهيئة الامر بالمعروف

أخلاقه :

نشأ الاصمعي في عصر كانت تصطبغ فيه الشهوات الجذبة بمنف وحرمة وتمتحن فيه العقائد امتحاناً قاسياً مريراً فقد آلت الخلقة الى العيايين ولفرس فيها كلمة مطاسة بما بذلوا في تأييدها من أموال وأرواح ، فلم يستطاعوا أن يلونوا الحياة العربية في الامصار به هو مركز في طباعهم من ترف ومتاع وجدل وفلسفة ، فاستحدثوا في مجالس اللهو صوراً حداثيين الناس واستهوت الباهم واستطاعوا أيضاً أن يجيروا بما كان مكبوتاً في صدورهم من عقائد فاسدة أرسلوها على ألسنة الزنادقة وذوى الأهواء .

وكان صاحبنا يرى كل هذا ويسمعه وهو معتصم بدينه ومدري بعرويته فلم يأخذ إخذم ولم يجز معهم في ميدان ، وما ظلك برجل لا يأخذ علمه الا عن أئمة القرآن والحديث كأبي عمرو وابن عيون وحامد وأشباهم كما أسلفنا . فتنازه أخلاق أبي سعيد هي التي جعلته لا يتخشى في الحق لومة لائم فكثر لذلك خصومه الألداء كأبي عبيدة واسحاق الموصلي وأبي نواس فخاربه حرباً لا هوادة فيها ولا انصاف .

للبحث بقية

عبد الرحمن عثمان

الطالبة من درجة أستاذ في البلاغة والادب

وسافر الى مصر في شهر رمضان ايضاً ولكن من سنة ١٣٦٣ هـ وعاد الى مكة في صفر ١٣٦٤ ثم في المحرم سنة ١٣٦٥ صدر الامر الملكي بتعيينه مديراً عاماً للمعارف ورئيساً لمجلس المعارف ولهيئة تاديب الموظفين .

وقد ادخل اصلاحات حمة على سير التعليم ومناهجه فعدل مناهجه الابتدائية والثانوية بما من شأنه ان ينهض بالعلم نهضة حققة ، وأوصل مدة الدراسة في المعهد السعودي الى سبع سنوات بعد ان كانت ثلاثاً ليؤدي المعهد مهمته موفورة وسعى الى جلب اساتيد أجلة من مصر للمعهد ولتحضير البعثات ووفق الى ذلك ، وادخل دلوماً مهمة و اضاف دروساً فاقعة الى الوان الدراسة . وأجرى تعديلات أخرى يطول ذكرها .: وقد نال من عطف الحكومة وعلى رأسها جلالة الملك المعظم ما مهد له كثيراً من العقبات وحفز به الى الامام

مؤلفاته

والشيخ مؤلفات مفيدة بعضها قيد المخطوط وقد طببع البعض الآخر فطابع « الكواكب الدوية شرح عقيدة السفاريني » ، « ارشاد الطلاب الى فضيلة العلم والعمل والآداب » وقد نشرت به ترجمة حياته بقلم الشيخ محمد بن ابراهيم الباكر من اهل قطر ، كما نشر الاستاذ محب الدين الخطيب في مجلة الفتح بالمدينة ٨١٨ ترجمة ايضاً استقفاها من هذه الترجمة ، « اقامة الدليل والبرهان على تحريم الاجازة على تلاوة القرآن . » « الاجوبة الحميدة عن الاسئلة المفيدة . » « القول السديد فيما يجب لله على العبيد » .. طبع ثلاث مرات احداها بالهند والاخرى بالبحرين . ومن المخطوطات تصديق النظر في اخبار الامام المهدي المنتظر . سبل الهدى لشرح شواهد قطر الندى . وقد قرظه بعض علماء بغداد بقصيدة منها :

دور قد تترتها ام درارى نيرات لها بدبع نثار
لورآى بعض ما حوى (ابن هشام) قال مهلا هشت انف نغارى
اورآى بعض ما نثرت فيه (ابن معلى) قال جاء (ابن مانع) بنضار

ملاحه وصفاته واشياء اخرى

الشيخ محمد بن مانع الآن في واسط العقد السابع من حياته المديدة ان شاء الله وهو ربة في القوم، فحى اللون، عربى الملامح، عليه صمة العلماء وصحت الوفا وسيا النزعة والاخلاص. تقرأ ذلك في نبرات حديثه، وتقرؤه على ملاحه حينما يتحدث اليك، وحينما تأمل في موضوع او يستغرق في تفكير وهو واسع العينين، راج الحواجب خفيف العارضين، عريض الجبهة، وفي عرنيه شحم وهو بشوش ومن مزاياه تقديره لالم وحقاوته بالعلماء وباهل الفضل ولا يعرف الفضل الا ذووه وهو يحمى بكل ما اوتي من جهد لانماش المعارف، فبالعلم تحيى الامة وتنسم ذرى المجد - كما يقول فضيلته.

والشيخ الى علمه وعمله يعتبر من كتاب العلماء الذين تجول اقلامهم في مختلف حقول الاصلاح الدينى والثقافى والاجتماعى وذلك ما يدل على رفة مستوى تعليمه، ووعيه الحميد لواجبات العالم الذى نصب نفسه ليكون مرشداً. علماء ولا غرو فيمن كان من اساتذة الشيخان محمد بن عبد الله ومحمد شكري الالوسى أن يسير على نهجهما القويم. ولسعاده في محفلات اجولات تنم عما في طياته من حكمة في التوجيه والارشاد. وله من الابناء الذكور ثلاثة: اكبرهم الشيخ عبد العزيز وهو من طلبة العلم الذين لهم المام طيب بالفقه والحديث والفرائض وغيرها ويحفظ انحصار المختصرات في الفقه وكتاب التوحيد وغيرها من المقرون التي تدرس. واسمهم عبد الرحمن واسم منه احمد وهما من طلبة العلم الاجباء ويحفظ الاخير. ثم بلوغ المرام - ففتا جديداً

ولا يزال الشيخ محمد بن مانع يقوم بمهمة التدريس والتدريس في المسجد الحرام اضافة الى قيامه بأدارة المعارف العامة ورئاسة لجنة التي عهد اليه رئاستها، يقوم بذلك في نهاية وانعام.

عبد الرحمن بن عبد الله

في القصة

يُلم الاستاذ عبد مالم الاناضلي

قال صديقي مرة وهو يحاورني : ان ما تكتبه ليس قصصاً ، لأن الجيد منها نكاد نشم من بين سطورها رائحة الأرض التي تجري حوادثها عليها ، وأنا أوافق الصديق على أن كثيراً من القصص الجيدة تتمنى أن نعيش فيها طويلاً وأن نقرب من أرضها كثيراً ؛ وأن نشاركها وجدانياً حينئذ ، والمذهب الطبيعي في الفن يقرر انه ليس من سبيل الى فهم الشخصيات والحوادث فهما منطقياً ما لم ننبر فيهما اثر الوراثة والبيئة سواء ! كان الغرض من ذلك درسها أو ابداعها ، ويقول فيلسوف الفن والجمال (تين - Tain) انه ينبغي أن ندرس الجنس والبيئة والزمن لشخص ما قبل أن نشرع في درسه .^(١)

ولكن ما كل الكتاب يتصورون هذا المذهب دون غيره ، فابيل زولا وهو الحارس الأمين لهذا المذهب الطبيعي لم يكن في رأى العقاد أكثر من (طبعي واقعي)^(٢) في كثير مما كتب ؛ بل اننى لا قرأه في (أسرار صربيليا - Les Mysteres Of Zola's) فأجد تفحات من تلك الرومانتيكية الحاملة الهائمة ، وأرى صوراً تنبسط من الدات ، وليست من الموضوعية في شيء .

أما النقص الذي تكتب على صورة اعترافات فهي تخضع للرومانتيكية كلما كان الاهتمام منصرفاً الى بطل واحد وكان المنصود ترك في نفس القارئ شيئاً متروكاً حائراً^(٣) ؛ وتقرب من الواقعية كلما انجبت النية الى توزيع الحياة في اشخاص القصة على حد سواء .

١ | Tain - Encyclopedia Britannica تين دائرة المعارف البريطانية

٢ | Zola - زولا

٣ | قصة زولا ترجمها ادوارد فيزيلي الى الانجليزية

٤ | مقدمة « من حياة حارب بار » ترجمة عبد الرحمن بدوي الى العربية .

فكرة

فضل جديد من « فكرة » الرواية الجديدة التي يضمها صديقنا الأستاذ
احمد سباعي ويظالنا في هذا الفصل بمودج للأفكار الخاصة التي تمتتها
وتلهم الذي تذهب اليه في الحب .

كانت الشمس قد مالَت الى الاصيل ، وعكست أشعتها من فوق النلال
على المروج الخضرفى حفافى الوادى ، وتماوجت شتشفه العصفير غسطة بازير
السراقى على حواشى الجداول ، وكنت تسمع رغاء الابل وهي ترزح تحت
أحمالها من العنب والسفرجل آخذة طريقها إلى الدلف . بينما اخذ الرعاة
يجمعون قطعانهم متجيين صوب منازلهم وراء الخضاب البعيدة .
وكانا على شرف نالى من الروابي المنارة فى السفوح البعيدة بقااولان قهرتها
يعقد الدخان على فنانجيتها سحبا رقيقة شفافة وتساقط ان الحديث شيقا فى
مواضيع كثيرة مختلفة .

وأغلب ماتجد النفس المنطوية غرامها المنقضى فى رومانتيكية تحفز تعمد
حسبا يكون الانطواء فى النفس صعوداً وهبوطاً ، وأغلب مايميل اليه النفس
المنبسطة وقمية مزوجة بالكساحة ، وهذا لايعنى استعجلة أن تجمع النفس
الانطواء والكساحة أحياناً وأن يكون للنفس المنبسطة نصيب من رومانتيكية
خفيفة ، وإطلاق حكم عام على النفس البشرية بحيث تجمع منها الشئيت تحت
« لافتات » محدودة ، أمر لايصح أن يصدر عن عاقل .

وبعد فالى الذى لا نستطيع اغفله ولو سترنا لاعين بالايدي أن الكتتاب
الذين استطاعوا أن يقفوا على وجه لومن ساخرين يميننا أن نكبل ايديهم إلى
مذهب من المذاهب الغنية قديماً وحديثاً . (المريضة) محمد عالم الوفغانى

قال وقد اعتدل في جلسته وتوجه إليها :

— أجبني ؟؟

— مانعني ؟

— أهق كل ما في هذه الكلمة من معنى ؟

— أحب ... أحب الدل في هدوئه الخافي ، والتممر بنشاه غمامة شفافه ،
والأنق المتراخي لا يحمد البصر .. أحب الجبال الشاخنة كأنهم تمر عن كبرياء صامتة
والسهول المبدسة كأنها مطرزة بالوشى ، والجداول الصافية يتفرق فيها ماء
عذب ... أحب البكور تشقق فيه المصافير المفردة ، وأحب الشمس في
محوها تظلمتي من سعيها دوحة فينانة ، وأحب الأصل تنعكس فيه الشمس
ذهبية براقه .. أحب كل ما هو طبعي في الحياة لم تصفه يد عترة ، وكل
ما هو مصحح لم تزفه الصناعة المبهجة . . أحب ازأي مصدره المنطق السليم
واقنوة مبدئها الحق ، والنضيلة يصدع بها رحل برىء من الشهوة والغرض .
أحب في الحياة نجداً ﷺ لأن أغراضه شريفة ما التوت قط ، لأن سيرته
صورة من تعاليمه .

لأن تعاليمه نقية بيضاء لم تكدرها إلا أهواؤنا .

لأنه كان قويا على نفسه قبل أن يكون على غيره .

صادقا في سره حكما هو في علانيته ، عادلا بلا ميزة لأصفيائه ،

ولا سثناء لأقرب أقربه

لينا من غير ضعف .

رقيقا دون تكبره فقيرا مالانت فئاته الجبار في الأرض

تحتيا ما شمع قط من طعاب الدنيا .

نفا ما برامله بشيء من لذائذ الحياة .

— أدامي . — نذل — شاعرة تعبد أمه

— هو ذلك . — أنا شاعرة بهاي في جبال الكون ، متعبدة لاقتناي

بالمثل الكامل و حياة محمد ﷺ . فهل هذا كل ما تريد أن تقول ؟؟

— إنه ما أعنيه بالضبط ، وبعنى بعده أن أعرف ما اذا كنت نحبن

حب أهل الدنيا وتم شين عيشهم ??

— أنت ترى ان الحب اللون الذى تريد فيما رافقه من عشق وغرام وهيام

لا اكثر من أناية وحب للذات . إنه يأخذ اشكالا عدة ليستوى في نتيجة

واحدة هي : حبك ذاتك وايدارك متمتها .. فانت عدم ما تهوى الجميلة تهوى

في الواقع لذة نفسك فيها اكثر من أن تهواها لذاتها .

— والامرؤ شأن الفسنة بجمال الكون وهواه لا يعدو ذلك .. وهوك

لذة نفسك فيها اكثر من هوك لذاتها .

— الحال في الامر من واحد ، لكنك وأنت تهوى الكون تحب ذلك

الحب ترتيب لهذاى .. الحب الطبعي المبدأ لا يثارها ومتمتها . أما وأنت

تحب الجميل من الكائن الحى فقل ان تستصفي المتممة وتتذوق الجمال الهادى

للحبيب ككائن حي توازع ومشارب ومثالب لانضمن توافقها لما تنشد

من متعة ولذة .

والحبيب من منظر الطبيعة وجه واحد لا يهدك فيه اختلاف النوازع

والمشرب فانت تتربع هناءك في الهدوء الذى تنشد .

وقد خالط الناس بين الحب الذى هو استصفاء اللذة مجردة في الشكل

الجميل باسم ، مانيه دون استثناء أو استثناء ، وبين الفنية التى هي حصر

الجميل في أضيق حدوده للاستثناء به .

الحب في شكاه الاول معناه : الجمال شائع في كل جميل على الارض

شيوع انتمعه به دون استثناء أو استثناء .

والحب في شكله الاخير — حصر الجمال في حالة بذاتها تستقيمها لتفصلك

وتقيدها بك ... فانت غاوريا استثنائات ، ظلم لما استأثرت .

والحب في شكله الاخير غلظة الاجيال والخفة تحدرت اليها في الوب

كانت القصة ونوضع أم عناصره وترك الغلظة أثرها في وعى الاجيال حقبة

بعد اخرى حتى استوى العهد الذى حلت فيه الغلظة محل الحب الطبيعي ...
 فنحن اليوم نحب بمعنى اننا نضفي الجمال في حيز ضيق ، ونحب بمعنى اننا
 نمتدل لحاكم مطلق ، أو نستبد بعبد ضعيف - أو نحب بمعنى ان نشقى بالنوفيق
 بين أرواح تتنازعها مشارب مختلفة باختلاف الاهواء والاعراض ومنافع الذات
 شكى كثير من عزة ، وكى جميل من بشينة ، وجن قيس بلبل في صور
 لاندرى كم عانى الوضع والقصصيون فيها والى كلك تدرى أنها كيفت الحب في
 جميع الصور بعدم وصغته في القلب الذى شاء الوضع والقصص لكثير
 وجميل ، وقيس ، ولو كنت قصصيا بارعا ذ خيال واسم لاستطعت ان وضع
 للناس قاعدة جديدة للحب في قصة محبوكة تجعل منها مثالا للحب في اسلوبه الجديد
 فالحب بهذا المعنى عدا أنه انانية جامحة ، وجب للذات ، ارى انه تقليد
 سخيض لفكرة تحدث اليها من احيال ممثلة في القدم غداها حيال الرواة
 والقصاصين ... وهو بعد هذا اوقبله ان شئت ممرض للذل والثرق والتجنى
 كما هو اقحام متكلف للمزج بين قلابين متعاين وفي كل منهما نزع متصلة
 للاستئثار والانانية .

بربك ما معنى الشكوى بن الحبيين ثم ما معنى اللوعة والامى والبكاء ، ثم
 ما معنى الجنون أو الموت ؟ اليس ذلك نتيجة اقحام متكلف على غرزة شخصين ؟
 انه ليس اكثر من ان تقول العادة ويقدر التقليد انها آجبا ، اما غرائزها
 الشخصية في منأى عن ذلك بما ركب فيهما من حيوانية انها يتحاذان اليوم .
 وينمآن معا بتأثير هذا المخدر الوجداني فلا تستوى سحابة الامارحتى يكدرها
 فل او يستفزها كبر او تجن فاذا عصب الحيوانية الاصيل يستيقظ ، وادا
 احساسها يرهف حاماً ، واذا النفس اسمع في صمت لنداء الفريزة فاذا الجو
 من جدير يكفهر ، والسما تلبد بالغم ، واذا هدير الرعد وهزم الرمح ينفر
 بالشر والويل ، واذا العاشقان بين الهوى التقليدى واهواء الفريزة يتجاذبها
 مد وجزر ، واذا التناهد الشكوى يحلان عمل الحيات واليوم انتم .

جبل فيفاء

للاستاذ محمد أحمد صبي

(فيضاء) هل لي بأن أجلوك للفكر
وأصطفى من عذارى الشعر غالدة
ويبرع (الشعر) وصفاً طالما غمطت
كأنها لم تكن مشرى الجمال ولا
فاليوم قد آن تجلي عاسنها
وآن للشاعر الموهب معترساً
طود بناغي النجوم الزهر قد كسيت
بجلال (مقيم) أُنْبِيها منها وبها
دنيا من الأمل الخلاب سافرة
(وروضة) من رياض الخلد قد برزت
تازوت (بميم) التبت واتشحت
قد نسقوها جناناً من (مساخيا)
جنائناً قد تماهى (بفضها) ودنا
يفشو (الغمام) عليها كل أنة
ياجنذا ليلها (الشهب) قد كشفت
والبدر يرسل من (اشعاعه) النفا
وللنساء ما بين المروج شذاي
وللندى خضيل تناسي (لغصون) به

في (معرض) الفن كالزمام للصور
ليرى مدى ذكرها في اليدو والمفر
حقوقه في ثنايا النظم والسير
ومن الجنان وله المعى القلب والمصر
ويظم الشعر منها تحفة الفكر
بأن يزفك للأجبال والمصر
أرحاؤه لوديف الظل والشجر
يبدو الجمال على شيء من الحفر
عن (المتن) تستهوى نهى البشر
الى الوجود بشق الحسن والصور
أزهى (الحلي) لها من بلغ الغمر
الى أعلى (الذي) من طودها النفر
(بعض) كدت عتقها وشأمن الحبر
يسح منهم آ عن ريق المطر
عنها (الغيوم) تاتح رائق الزهر
على « الخداول » والانهاء القدر
معطر كمبير « المسك » فالطرر
يصوغه البدر اسمعلاً من الدور

في فجر العمر

تعريف _____

بقلم الأستاذ السيد عدنان أسعد حمصر

حق أن يكتب في هذا الكتاب في آخر العمر «كلتين صريعتين في فقهه
بمدينة دماحق في مثل اليوم نكتب الناحية الثانية من (سواده) (هذا بياضه)
بمدينة دماحق في مثل الأول، وبذلك فنكمل ما بقي لآخر من منه إلى النتيجة التي
يطلب أن تنتهي بها أو تنتهي البناء على كل حال

. لمراد «خبر» في «مسار»
 و«مردون» حريف خافت همت
 وحبذا صبحها (والشمس) - اطلعة
 «تبر» من أشعتها
 وحبذا مرجها والشمس عابثة
 والتبر - جمع في أفنانها طربا
 والظلال انسجام في خيالها
 والأرض تحتال في وثنى النبات فهي
 دزيا تلوح بها شتى الحاسن في
 [ميزان]

فراگیری

[میز]

وهنا نذكر أننا قسمنا ما أخذ هذا الديوان ووقفنا بعد الكلام أولاً على الأوزان والكسر، وثانياً على العروض ثم التكرار المريب وهو القسم الثالث بعد ما ضربنا بالبيت أو الأبيات أمثلة تقرر صحة ما ذهبنا إليه وتقيم الحاجة الناصحة التي، قيل، إنها لا تقبل التعليل والتأويل: وها نحن أولاً نأخذ في اثبات بقية هذه الأقسام أو هذه المآخذ فنقول:

رابعا: في اللغة

يقول الأستاذ الناظم في «تحفة سمو الأمير فيصل» ص ٣٤.

وسل هذي البلاد تجبك عن أشادوا ذلك الملك المكيننا
فاستعمل كلمة (أشاد) الرباعية؟ وهي ثلاثية في الأصل وصوابها (شاد)
أو شيد إن شاء. ثم قوله في قصيدة «من خواطري» ص ٤٤:

فاحضر الابتسام لأنك غراً هل سراب رأيت أرواكا

وفي البيت ما خذنا: الأول في كلمة (غرا) التي ودرت منصوبة مشكولة
والحال أنها خبر إن فهي بالرفع لا غير. والثاني في الفعل (أروى) المنعدي للهمزة
وهو ثلاثي في الأصل ويتمدى بنفسه فيقال (رواه) (روء) بمعنى سقاها ولو أنه
استعمل الفعل (روء) بالتحديد لاستقام المعنى ولم يحتل وزن البيت
وكذلك قوله في «قصيدة السد» ص ٣٨:

قلت ما ذبا هدي بالله أبكاك أحبي فقد أجمت بكائي

حيث استعمل الفعل (أهـاج) الرباعي وهو خطأ ظاهراً، فلا يقال أهـاجه
وانما يقال (هـاجه) وكذا (هيج) وكلامهما يتمدى بنفسه، فلا داعي اذن
للهمزة. هذا ولا نطعن الوقوف عند هذا التقسم من خطأ اللغة وانما نتجاوزوه
إلى غيره فنقول:

خامسا: التطبيع

ولا نكون من الذين إذا قلنا - أو قيل - إن الكتاب مشوش في تطبيعه ونضرب
لذلك مثلاً أو أمثلة قليلة نسير إلى كثير غيرها مبثوث في الديوان هنا
وهناك في غير موضع

ففي قصيدة « شاعر يشكو » ص ٢٦ يقول :

لا يواسو إذا مارأوه يتشكى الآلام من برائه
والطبيع فيه ظاهر وصوابه (يواسونه)
وكذا قوله في قصيدة « تحية سمو ولي العهد » ص ٣١ :

شمع الهدى في جمانا إذا أنار لنا سبل الرشاد وفي الهيجا نصرناه
والخطأ في التطبيع وصحته (إذا مار لنا)
وقوله في قصيدة « تحية استقبال جلالة الملك » ص ٢٨ :

أنا نجيبك من هذا القلوب فما فيها سوى الحب ترضيه فيرضيها
والتطبيع في اسم الإشارة (هذا) وصحته (هذي)
سادساً : الخلل في الأبيات

ولست أدري يقع اللوم على الطابع أم المؤلف لأن ذلك يجوز على هذا
كما يجوز على ذاك فالديوان تنقصه العناية بقدر ما يكثر فيه والاغفال
فراه مثلاً في قصيدته « سمراء في الروض » ص ٢٢ يقول :

فتحيرت والمحب قليل الصبر والصبر في الهوى يستحيل
وفيه خلل وصواب تشطيره :

فتحيرت والمحب قليل ال صبروا والصبر في الهوى يستحيل
كما وقع ذلك في قصيدة « شاعر يشكو » ص ٢٦ حيث يقول :

يتلقونه بشر إذا أقبل إذ يسمون عند انقائه
وصوابه

يتلقونه بشر إذا أقبل إذ يسمون عند لقائه
هذا والخلل اللاحق بالأبيات كثير كما هو الحال في التليبع، وغلب الظن
أنها صنوان في هذا الديوان لا يفترقان..

وبعد : فالديوان من قبل وبعد وعلى الرغم من هذا (الصواب) الذي
أسبقناه بعد (بياضه) إحقاقاً للحق هو ديوان شاعر مجيد سرف
يلتزم له نجم في الأفق خافق في يوم قابل من الأيام. ومحب أن يكون مقهر ما أنه
لا يطمح عليه ولا يتدح فيه مأخذناه عليه من المأخذ المبررة هادواهاك في
كتابه والتي لا يقلت منها شاعر أو ادب إن صبح هذا التعبير — لأن هذه

البشائر الأدبية

الموضوعات الستة التي أجمعيت

سيدى الأستاذ ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء
تحية وإحتراما -
المحترم

أحيى فى المنهل هذه الروح الشماء التى أملت عليها أن تشرك قراءها الكثيرين فى إبداء الآراء وتقديم المقترحات فهى بهذا تسير الصحافة الراقية فى البلاد الحية. وإننى كقارئ للمنهل أرى من واجبي وقد دعيت أن أقدم بملاحظة واحدة قبل الشروع فى الإبانة عن رأيي الصريح فى المواضيع الستة التى أعجبتنى أكثر من غيرها. لقد لازم المنهل عادة أظن أن له منتسبا عنها حينما جمل من وكده تخصيص بعض الصحائف لثقل من المجلات ونشر بمض النكت والمكاهات إذ أنى أود لو أشغلت هذه الصفحات بالنتائج المجازى الجميل لأنبثات الصحف المنقول عنها وعدم فواتها القارئ الجيد يقابل هذا ضيق نطاق النشر فى صحافتنا. وإن كنت أشاهد أن هذه العادة قد تقلصت تدريجيا وربما أمتح طبيعتها. أما الموضوعات التى أعجبت بها أكثر من سواها فى السنة الفائتة وكل ما نشرته المنهل معجب فهى على التوالى وبدون مراعاة لتواريخ الأعداد.

الماخذ أو قل هذه الهبات الهينات إنما هي المصباح المنير الذى على ضوئه الفاعل الباهر سوف يسلك شاعرنا طريقه فى تودة ومهل يقودانه الى الذروة العالية والذوابة المشرفة والقمة الشاعرة فى نهاية الشوط وآخر المطاف وما يجمل ملاحظته على الأستاذ الشاعر المؤلف على الخصوص قوة الخيال وحسن الديباجة وإثراق العبارة وجزالة اللفظ فى غير وحشية واغراب وهي خير ما يثرود به الشاعر الموعود والمعدود.

ولا نطيل، وإنما تقدم خزيل الفكر الى الكاتب الكبير الأستاذ (الانصارى) صاحب (المنهل) الاغفر اذ تكرم - حفظه الله - ورحب على ضيق الصفحات - بنشر ما نشرناه خدمة لذات الأدب فى شخص شاعرنا المجازى الذى نزحى اليه التحية الخالصة ونستريده الانتاج الجديد، والابداع، والسلام

عمر ماله أسعد

مصر - الزيتونة

- ١ - (الحياة معرض) للاستاذ عبد القدوس الانصارى
- ٢ - (دنيا النقد) » حسن عبد الله القرشى
- ٣ - (الكاس الازرية) » محمد عالم الافغانى
- ٤ - (همسة) » حريش خشبة
- ٥ - (وفاء الاصدقاء) » عبد القدوس الانصارى
- ٦ - (السياسة المالية في عهد عمر بن الخطاب) للاستاذ محمد سعيد العامودى .
وأرجو أن اكون بهذا قد قدت مبادرا نقسط يسير من الواجب المفروض
أزاء مجلة المنهل الكريمة والسلام عليكم . عبد العزيز محمد رضا — بحه

الصنم في التين

التين أنواع عديدة منها ما لا يصلح للأكل ويسمى Ficus ومنها ما يؤكل
ويسمى Ficus Catia وهذا النوع لذيق ونافع وشجره يعلو في التربة
الصالحة من ١٥ — ٣٠ قدما والتين وليد آسيا تمتد زراعته من سوريا الى
التوقاز وكردستان وهو كالبلح والتمر يحسن زرعه في البلاد الحارة وشبه
الحارة وقبل ان يعرف البشر أكل الحبوب في الربوع المذكورة كانوا
يأكلون التين ، في أوامه ويجففونه ليقتناوا به في الشتاء ونحن نأكله طريفا
ومربى ومجفقا والمربي منه كثير النفع لعدم اضافة السكر اليه واذا اضيف
اليه فيضاف بكمية قليلة ، ولكن في بلادنا لا يأكلون المربي ويوجد القليل
من يأكله وتجارة التين ذات موارد وعظيمه في الافطار المشهورة بزراعته .
التين الصالح للأكل ذو « اثني عشرة نوعا » ذات احجام وألوان وأشياء
متعددة منها الاخضر والابيض والاسود والبنفسجى والبنفسجى الخالص ،
ومنها التين الازميرى والاسباني والتابوليناني وغيرها
تحليل التين الطريف : فلولى يهضم في ساعتين وربع الساعة وفي كل ليبرا
منه ٣٠٠ وحدة حرورية وفيه من الحيوانات « القيتامينات » B . C .
تحليل التين المجفف : فلولى يهضم في ساعتين ونصف الساعة وفي كل ليبرا
منه ١٤٠٠ وحدة حرورية وفيه الحيوية - C . فقط ويحتوى التين بالنسبة
المثيرة على العناصر الآتية :

٧٩٤١ من الماء، ١٤٥ من البروتين، ٥٧ من الدسم، ١٨٤٨٥٧٢ من السكر، ٥٠٦ من الأملاح العضوية، ٥٥٨ من البوتاسه، ٤٤ من الكلس، ٥٦٤ من المغنيز، ٤٠، ١٢ من الفسفور، ٩، ٣ من الكبريت، ٤، ٠ من السيليكون، ٣، ٠ من الكلورين، وفيه بعض من الالياف

ولابد من ان تشير هنا الى ان التين المجفف يفقد ما كان مستقرافيه من الماء كما يفقد الحيوية . B . وهو اى « المجفف ذو قوة حرورية جدا تصلح لتدفئة الجسم في الشتاء وأن التففور الموجود في التين يمتصه النخاع والجهاز المصبي بمنتهى السهولة

نافعه : محرك ومنشط وملين يساعد على النمو لانه من الماء كولات الحامو الخذية الطبيعية ولاعجب أن السكر النباتي والاملاح المعدنية العضوية المستترفة في التمر المذ كور ذات نغم وافر فليفسل التين جيد وليؤكل بحالته الطبيعية وحفظه اكثر الناس من أكل التين لانه كالثوكى من انقع الماء كولات للسعال والسرطان والامتنعاء ولفساد الدم وأمراض الرئة وأمراض السكبد. في الولايات المتحدة يستحضر وشراب التين لمداداة السعال وقد اهدى أخيراً بعض علماء التغذية الى دواء مستخرج من شجر التين ذى نغم بارز لمعالجة داء السرطان الويل .

وليس هو أحد العلاجات الأربعة المعتادة للسعال ومرض الصدر والحلق والمغاريات المذكورة هي التين والزبيب والحناب والبلح « اى الزهر » التى يستطيع المصاب بأحد تلك الأمراض ان يعضها جيداً ويأكلها أو ان يقلبها معاً ويشرب منهاها وخلاصة ما يمكن ان يقال في التين انه ذو فائدة كبرى لانه يحوى على ٦٠ ٪ من المواد المسمنة وعلى ٥٠ ٪ من المواد المرممة والبانية للجسم وعلى ١٥ ٪ من المواد اللينفة التى من شأنها أن تحرر الخروج اليوى وماعدا ذلك بأنه يبطر الجسم ويساعد على تحريك وظائف الاقراز أما المصابون بالسكرى وبجرصة المعدة فيستحسن الايكتروا من أكل التين لأن كثرة السكر في الجسم تولد الغازات وتعمر وظائف الكبد والتنفراس .

[تخمين من مجلة الصنايع مع اضافات] عبد الحميد مفتى مالكى

شهرية الانباء

الانباء الراغنية

✽ سافر حفرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ووزير الخارجية الى مصر فامريكا لحضور المؤتمر الذي عقد هناك لتنظر في قضية فلسطين .

✽ قدم من القطر المصري الشقيق الصاغ حسين سعيد صالح والملازم الاول احمد ابراهيم عشرة منتدبين للتدريس في مدرسة الشرطة بالعاصمة فيقوم الاول بتدريس المباحث الجنائية والثاني بتدريس الوظائف الادارية هي خطوة موفقة نرجو ان تتلوها خطوات .

✽ دعا سعادة رئيس جمعية الاسعاف الخيري الشيخ محمد سرور الصبان ارباء جدة وجهاءها الى المساهمة في افتتاح فرع للاسعاف ببلدكم عن طريق الاشتراك الشهري ، وهي دعوة موفقة لمشروع انساني نبيل فنرجو ان تقابل بالاستجابة والقبول .

✽ اقامت ادارة مدرسة اليتامى بالعاصمة حفلا تكريميا شائقا لسعادة الامير الالوي على بك جميل مدير الامن العام ووكيل رئيس الدار ، وشهد الحفل لثيف من الكبراء والرؤساء ، والقيت به خطاب في مزايا المحتفى به ومثلت روايات تاريخية وكان الاحتفال مثال الروعة والانسجام

✽ اقامت الفرقة الرياضية بالمعهد السعودي وتحضير البعثات حفلا شائقا لساحة المعهد السعودي اصيل يوم الخميس الموافق ١٠ / ٣٦٦٦ وقد كان حفلا تجلت فيه مظاهر النشاط الرياضي الحميد في الطلاب ، وذلك نتيجة الجهود الموفقة التي تبذلها دواما مديرية المعارف العامة وعلى رأسها رجل الاصلاح سعادة الشيخ محمد بن مانع مديرها العام .

✽ رقي صديقنا النبيل ووكيل مجلة المهمل بجيزان الاديب العادل الشريف عبد الله حيدر الى كتابة الامارة هناك بعد ان كان كاتباً للواردات . وهي ترقية صادفت محلا واحلا .

✽ علمنا ان جريدة « المدينة المنورة » ستصدر قريباً بعد ما اتخذت الترتيبات اللازمة لذلك ، فاهلاً بالزميلة الكريمة والى الامام .

✽ تلقينا من مصر قصيدة عصماء مطبوعة فى مجلدة صغيرة لطيفة بعنوان « نحية للحبيب ﷺ » وهى من نظم فضيلة الاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى .

✽ احتفل الشيخ محمد صالح نضيف عضو مجلس الشورى بتوديع الاستاذ عبد الله رشيد نواب المكى الداعية الاسلامى المعروف فى بلاد الهند وبورما بمناسبة سفره الى مصر ، فقام له مأدبة غداء حضرها الاساتذة محمد سعيد العامودى وعبد الله الخطيب والمحرر ، وكانت حفلة رائعة تبودلت فيها المباحثات العلمية والآاء الأدبية فى جو يسوده الاخلاص والوفاء .

✽ تراكت المواد التحريرية بالادارة . فاضطررنا ذاك الى تأجيل بعضها ومنها :

- ١ - المقال الشهير الطريف : « بين الكتب والصحف »
- ٢ - « التعريف بالكتب المؤلفة قديماً وحديثاً عن الحرمين »
- وجدة والطائف » للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى ، وهو بحث طريف متسلسل جامع .
- ٣ - كلمة الشاب عبد الرحمن الحصر اوى التى القناها فى حفلة تكريم سعادة مدير الامن العام بدار الايتام الملكية . وموعظتنا فشر الجميع ونحبها من طريف البحوث والقصائد الممدد القادام .

الانباء الخارجية

✽ وزع جمع فؤاد الاول للغة العربية فى مصر جوائز السنوية عن البحث والشعر والقصة لهذا العام فنال جائزة (البحث) كل من الدكتور سميح القمصاوى عن كتابها « الف ليلة وليلة » والاستاذ سليم حسن عن كتابه « الادب المصرى القديم » والاستاذ جمال الدين الشيال عن بحثه « الترجمة فى القرن التاسع عشر » والدكتور سيد نوفل عن كتابه « شعر الطبيعة فى الادب العربى » والاستاذ احمد خاكي عن كتابه « قائم امين »

ونال جائزة الشمر كل من الشعراء محمود حماد ومجد مفيد الشوباني ومجد
الشمري ومحمد غنيم .

ونال جائزة القصة الكاتب القصصى الكبير الاستاذ محمود بك تيمور
عن مجموع كتبه القصصية .

✽ في شهر مايو الحالى ينمقد في نيويورك المؤتمر الدولى المثوى لطوابع
البريد . بمناسبة مرور مئة عام على أول طابع للبريد صدر في العالم .

وقد كانت امريكا اسبق الدول الى استعمال الطوابع البريدية بدل الاختام
التي كانت معروفة قبل ذلك .. وتليها انكلترا .

✽ صدرت مجلة العالم العربي عن دار الطباعة والنشر بمصر ورأس تحريرها
الكاتب المعروف الاستاذ سيد قطب ، وقد طالعناها فاذا هي مجلة راقية تعنى
باحوال العالم العربي ثقافيا واجتماعيا ، فلم تترك قطرا من اقطاره إلا بحثته
عن بعض احواله في اسلوب شيق وانسجام محبب بديع .

✽ انشئ بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية مكتبة تحوى مختلف المؤلفات
والمستندات والاحصاءات الخاصة بكل بلد من البلدان المنضمة الى ميثاق الجامعة
✽ نذبت جامعة فؤاد الاول سمادة الدكتور مشرفة باشا حميد كلية
العلوم لتحتياها في الاحتفال الذى تقيمه جامعة برنستون بأمركا في غضون
الشهر القادم بمناسبة مرور مائتى عام على تأسيسها .

✽ اصدر مكتب النشر العربى بدمشق كتابا عن الملاح العربى « احمد بن
ماجد » ا ناحية من الثقافة البحرية العربية وابن ماجد عربى من عمان عاش
في القرن العاشر الهجرى وهو اول من وضع المغناطيس في البوصلة . وله
عدة كتب في الملاحة .

✽ اقامت جامعة دهلى حفلة اتوزيع الشهادات الفخرية على كبار العلماء
غير الهند من اقطار العالم المختلفة .

✽ توفى هنرى فورد ملك السيارات في العالم .

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فمليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فإن فيها من الفوائد الأدبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : -

الحلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ ، أقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبمكوك ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٥٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، ارأى العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجلسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصرياً

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (وراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية .

الهاشم على الخائن

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمنك الاشتراك باسمه المحدودة ومستمد ايضاً لعمل الكليشيات والاختتام عربى وافرنجى وعمل الصور .
وجميع اشغال الحفر على الزك والنحاس والمطاط . والمشاركات وخلافها
بأسعار لا تراحم ما

صيدلية فهمى

جميع مستحضرات معادل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع انواع زيت (كبد الحوت) و(مربي الحوت) الغنية بالفيتامينات من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك فى : متناول يدك بصيدلية (فهمى أمام باب اجياد) . أما الوصفات الطبية فتركب بها بكل عنابة ودقة وأسعار متهاورة .

عباس كرايه - بمكة : المسعى

مستعد لخلق الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والبلغه بأسعار متهاورة .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمى) بالقناشية بمكة الذى اشتهر بما احتشد فيه من روائع الصحف العربية والكتب .
ففيه تباع مجلة السكاتب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمسامرات والرسالة ، والثقافة ، والمنهل ، وام القرى ، والبلاد السعودية ، وروايات الجيب ، والمخرايط الملوثة ، ورسوم الاماكن وغيرها من كل صنف زيارة منك واحدة - ايها القارئ الكريم - له تجملك من اصدقائه الملازمين .. « فاطم هذا الحافظ » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم ميمى » فانك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر برهان

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل انمن الحديث الى اختراع جوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البترين والبواجي (خلافاً وتجعل عدد السيارات
والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة وفائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ولايات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة . ثبة في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثابقتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبردة . و

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرة عالمية
تغني عن الاناب في وصفها . فنامت اليها
أنظار الجمهور .

تجملون في دكا كير المسمى
وبمحل : مدي اخوان بسويقة .





الفهرس

صفحة

• • • • •	عبد القدوس الانصارى	• • • • •	۲۸۷	الصف الثانى
• • • • •	للاستاذ محمد محمد انى شعبة	• • • • •	۲۸۸	حول تفسير القرآن الكريم
• • • • •	للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى	• • • • •	۲۹۳	تعريف بالكتب اؤلفة
• • • • •	للاستاذ مصطفى اندرقرى	• • • • •	۲۹۸	ايندونسيا تاريخيا واجتماعيا وادبيا
• • • • •	للاستاذ السيد احمد العربى	• • • • •	۳۰۰	عبد الله بن عباس
• • • • •	للاستاذ عبد الرحمن عثمان	• • • • •	۳۰۳	الاصمى
• • • • •	للاستاذ: س. ع.	• • • • •	۳۰۶	بن الكتب والضعف
• • • • •	للاستاذ محمد مغبرى	• • • • •	۳۱۰	الفة الانكليزية
• • • • •	للاستاذ حسن القرشى	• • • • •	۳۱۳	الفة العربية والشعراء والمعاصرون
• • • • •	للاستاذ حسين مرچان	• • • • •	۳۱۵	شؤم الادب
• • • • •	للاستاذ فاعد بن اسعد	• • • • •	۳۱۸	ايها الروحى (قصيدة)
• • • • •	للاستاذ محمد قطر	• • • • •	۳۱۹	فى القدر قصيدة
• • • • •	للاستاذ السيد احمد على	• • • • •	۳۲۰	فى الخو
• • • • •	للاستاذ حمد الجاسر	• • • • •	۳۲۳	خزفية شيه جزيرة العرب
• • • • •	يقلم باحث	• • • • •	۳۲۵	سفریات صفيرة
• • • • •		• • • • •	۳۲۶	البريد الادبى
• • • • •		• • • • •	۳۳۱	شهرية الاسماء

هو الشاق

علم الانسان مالم يعلم

هو الشاق

حبوب كربي القارودة تحتوى على اربعين حبة لمرض السكبد القارودة
بريال واحد

اسبيرين اقراص هكبار الانبوبة تحتوى على عشرين حبة بريال الاربع
المسجل باسم كاسبير .

ملح اعمار دكس قارودة كبيرة تحتوى على نصف رطل انكليزى بسم ثلاثة ريال
ملح كروشن قارودة كبيرة بسم ريالين

اقراص چاردكس الملبة تحتوى على ٤٨ حبة بسم ريال ونصف (لحم نباتي)
اقراص مهضم الملبة تحتوى على ١٠٠ حبة بسم ريالين

حلالة شكلا شربة ماركة لاكسوار الملبة تحتوى على اثنا عشر حبة بريال
شمام نشادر الحبة بريال وربع ماركة كارسودين انكليزى

مرهم لاجع الرأس والاعصاب بام ماركة كارسوت بسم ريال لاربع
كرباش مركب يسكن طبق النفس القارودة بريال ونصف

أملاح لنسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالعريسة
ماركة رادكس بسم ريالين ونصف

بيبس المشهورة بسم رخيص جداً

مرهم زنبوك المشهور بسم رخيص جداً

أقراص باكس ينفع لاجل النساء الملبة تحتوى على ١٥ حبة بسم ريال ونصف
كالين في حلب تنك الحبة بربع ريال

يوجد لدى عموم الدكاكين وبالمخصوص في صيدلية فهمى ولدى محل

عبد الرحمن المدني بالمسمى وبكر بالخجور في شارع اليوسفى

رجب ١٤١٦
يونيو ١٩٤٧ م

المنهل

السنة السابعة
الجزء السابع

المجلد السابع

في ضيافة الشمر المنشور

الصف الثاني

هناك ... هناك « مزرعة » فيها اقبل اليها جمهور من الفلاحين وكل منهم يستهدف السبق الى العمل لاجياء هاتيكة « المزرعة » الموصوفة بالجودة وطيب المناخ ..

واستطاع بعضهم ان يشقوا طريقهم اليها قبل الآخرين ، فكونوا الصف الاول - وتناولوا الزفوش ، واقبلوا على استصلاح الحقل الذي المهجور بكل قوام - لانهم يحاولون حرثه وغرس البذور الطيبة فيه وسقيها الجود لهم بزكي لئلا ينتهوا من شوطهم ذلك الى ان حرثوا بعض البقاع المسبحة والقوا فيها الكثير من البذور المنتقاة ، وانغفلوا فلاحا بعض البقاع الضعيفة ، ورموا فيها قليلا من البذور ، وارسلوا المياه دافقة الى اماكن مجدية ما كان لما ان تبت شيئا معها بولغ في سقيها ، وصوحت اراض طيبة من الاحمال ومن الظلم ...

وهكذا بدت الحديقة « مرقية » غير منسقة ، وبدت ثمارها ضئيلة غير موفقة ... فلما خارت قوى الرعي الاول ، صرخ هاتف لبق حفيف ، في شاليء الوادي بصوت مدو ، يقول لاصحاب الحديقة :

ايها المستثمرون المخلصون : لقد جربتم الصف الاول .. أفأآل لكم أن تفسحوا المجال للصف الثاني لعله يقوم لكم بما تفشون !!

عبد الحميد بن البشير

حول تفسير القرآن الكريم

المدرسة المكية

يقلم الأستاذ محمد عبد أبو شبة عضو البعثة الأزهرية واستاذ
التفسير بالمعهد الدينى السعودى

لا يكاد التاريخ يعرف أمة من الأمم عنيت بكتاب ربها كما عرف ذلك للامة
الاسلامية فمن يوم ان نزل القرآن غضا طريا على قلب النبي ﷺ والامة في
عناية به ، فمن حفظ في الصدور الى كتابة في السطور الى فهم لمعناه واستكناه
له وكشف عن أسرارده وغوص على درره وعجائبه التي لاتنقضي .

ولم يكن هم سلف الامة من القرآن الكريم حفظ لفظه لحسب بل كانت
غايتهم العظمى تدبره والعمل بكل ما جاء به فقد كانوا ينظرون الى القرآن على
انه كتاب هداية وارشاد يطرر القلوب ويزكى النفوس ويشقف العقول ويهدي
لتي هي اقوم فلا هداية تدانى هدايته ولا صلاح لا بشرية بدون الأخذ
باحكامه وآدابه . قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن
كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ
عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : ففعلنا
القرآن والعلم والعمل جميعا .

وبهذا امكن اسلف هذه الامة ان يكونوا مدنية فاضلة لا يزال ذكرها
شذى يتذوق ، وان يسودوا العالم في اهل من قرن ، وبديهي أن العمل بالقرآن
والاهتداء بهديه في العقائد الصحيحة والاحكام السامية والآداب العالية لن
يكون إلا بعد فهمه والوقوف على ما حوى من نصيح ورشد وهذا لا يكون
إلا بعد الكشف والبيان لما تدل عليه الفاظه وهذا الكشف والبيان هو ما
يعرف بعلم « تفسير القرآن » .

وإذا كان الصحابة على ما كانوا عليه من سليقة عربية سليمة وما رزقوا من مواهب عقلية وانوار قلبية وما جمعوا من النبي ﷺ ورأوا قد احتاجوا اليه في تفسير كثير من آيات القرآن ومعرفة المراد منها فما اوجح المسلمين من بعدم الى معرفة التفسير ولا سيما في العصور التي فسدت فيها ملكة البيان العربي وتلاشت فيها خصائص العروبة وقد قبض الله سبحانه لكتابه من الصحابة والتابعين علماء اجلاء وأمة فضلاء تركوا لنا في تفسيره ثروة قيمة موروثة عن صاحب الرسالة وما استنبطوه بعقولهم الصائبة وأذواقهم المرفهة ثم حل هذا الدلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فكان من ذلك تراث لا يحصى من نتائج العقلية الاسلامية لا تزال تقاخر به على كر الدهور .

وقد نوه أئمة الدين بفضل هذا العلم وشرفه قال السيوطي ما خلاصته : « وقد اجمع العلماء ان التفسير من قروض الكفايات وأجل العلوم الشرعية » وقال الاصبهاني : اشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير القرآن وذلك أن شرف الصناعة أما بشرف موضوعها وأما بشرف غرضها وأما بشدة الحاجة وصناعة التفسير قد حازت الشرف من جميع الجهات أما من جهة الموضوع فلأن موضوعه كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخاق على كثرة الرد ولا تنفى مجائبه وأما من جهة الغرض فلأن الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تنفى ، وأما من جهة شدة الحاجة اليه فلأن كل كمال ديني ودنيوي عاجل أو آجل مفتقر الى العلوم الشرعية ، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله » ^(١)

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي جزء أول ص ١١٩ ولانفصل الذي كتبه قيم الغاية

مدارس التفسير:

كان من اثر العناية بالقرآن الكريم والاشتغال به ان تكونت في الامصار المختلفة مدارس للتفسير فهنا مدرسة مكة وهناك مدرسة المدينة ومدرسة العراق ومدرسة مصر ومدرسة الشام ، ولكل مدرسة من هذه المدارس علماءؤها ولها خصائصها وميزاتها وأساقذ هذه المدارس من الصحابة الذين مهروا في التفسير وبلغوا فيه شأوا بعيدا وتلاميذها من أجلة التابعين وأئمتهم وهذه المدارس هي البنية الأولى في بناء علم التفسير الذي صار نيا بمقدورها شامخ الذي نابت الاركان ومحسي الآن ان اذكر شيئا عن المدرسة المكية واعلامها بما تنسج له صفحات « المهمل الغراء » .

المدرسة المكية:

أما استاذ هذه المدرسة فعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ابن عم النبي ﷺ وعمدة المفسرين غير مدافع ، وقد دعى له النبي بقوله : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » وكثرت ملازمته الرسول ﷺ في حياته كما لازم كبار الصحابة بعد وفاته فتعرف منهم تاريخ التفسير واسباب النزول والاسخ والمنسوخ الى غير ذلك . فلا عجب ان كان يحرا في التفسير لا ينزف وقد شهد له النبي الكريم بالبريز فقال - فيما رواه ابو نعيم - « نعم ترجمان القرآن انت » وقد اعانه على بلوغ هذه المنزلة في التفسير - عدا ما تقدم - قريظة وقادة وذكاء نادر وقلب عامر بالايمان ومعرفة بالغة العربية واسرارها وخصائصها وحافظ لا قطرة فقد كان يحفظ الكثير من أيام العرب واشعارهم وكثيرا ما كان يستشهد بالشعر على بيان معاني القرآن وكان يقول : « الشعر ديوان العرب فاذا خيم علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله باللغة العرب رجعنا الى ديارها فتمسنا معرفة ذلك منه » . وفي مسائل نافع بن الأزرق واجاباته عنها أكبر شاهد على ذلك (١)

١٩٨٠ هـ : كتبت هذا القدر في هذا المقام وبحسبنا في تجلية مناحي هذه الشخصية الفذة ما كتبه الاستاذ السيد احمد العربي

هذه الخصائص كان لها أكبر الأثر في تكوين ابن عباس رضي الله عنه العالم المفسر وبالتالي أثرت في تكوين رجال المدرسة الحكية الذين اتبعوا به وتضلّعوا من منهله الذنب ومعينه الصافي وأرتشفوا من رضابه الطاهر الشهي فكأنوا في زرعيل الأول حينما يذكّر علماء التفسير وفي القمة إذا وزنوا بالتسطاس المستقيم قال الامام تقي الدين أحمد بن تيمية « وأما التفسير فإن أعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كجهاد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من أصحاب ابن أبي رباح وعكرمة وغيرهم من أصحاب ابن عباس صكطا ووس وأبي الشعثاء وسعيد بن جبيرة وأمثالهم » ^(١) وسأذكر تراجم قصيرة عن اعلام هذه المدرسة حتى يتبين لنا جلالهم ومعرفتهم بالتفسير

جهاد بن جبر - كان آية من آيات الله في التفسير وقد روى عنه أنه قال « عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها فم أزلت وكيف كانت ؟ » وهو من أوثق الرواة عن ابن عباس وقد عرف له الأئمة هذه المنزلة قال الثوري « إذا جاءك التفسير عن جهاد طيبك » ولذا يعتمد على تفسيره الأمامان الشافعي والبخاري وكذلك الأسم أحمد وغيره ممن صنف في التفسير يعتمد على جهاد أكثر من غيره وقصارى القول أنه فارس هذه الحلبة « عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبيرة » كان كل منهما ثقة صادقا وليسا مكثرتين من الرواية عن ابن عباس مما يدل على شدة تحريهما ولذا قال سفيان الثوري « خذوا التفسير عن أربعة » عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة والضحاك « وقال قتادة - وهو من اعلام المدرسة المراقية - « أعلم التابعين أربعة كان عطاء ابن أبي رباح أعلمهم بالمسالك كان سعيد بن جبيرة أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بالسيرة وكان الحسن بن أبي البصري أعلمهم بالحلال والحرام » وقد أثنى على عطاء شيخه ابن عباس فقال وقد سئل عن شيء يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء « كما أثنى عليه الامام أبو حنيفة فقال ما ألقيت أحدا أفضل من عطاء ، وأن الدارس لنكتب التفسير بمجرد مصداق أقوال هؤلاء الأئمة ظاهرا واضحا .

«عكرمة مولى ابن عباس» كان أعلم التابعين بالسيرة كما جمعت آنفاً وكان
الامام البخارى يعتمد عليه ويروي له وكان بعض العلماء لا يروى عنه
لا كشاره من الرواية عن ابن عباس ولكن هذا ليس بمطمئن لانه مولا
وقد غالطه كثيرا وجمع منه ما لم يسمع من غيره فمن الطبيعي أن يروى عنه
أكثر من غيره ولا يمد هذا اجترار على العلم ولا اقتيادا على الرواية وليست
كثرة الرواية عند توفر أسبابها من المطاعن أنما المطاعن خلاف ذلك وقد
حدث عن نفسه أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يجعل في رجله الكبل (١)
ويملئه القرآن والسنة مما يدل على حرص سيده على تثقيفه وتهذيبه وقال
«كل شيء أحدثكم عنه في القرآن فهو عن ابن عباس» وحسبه شاهدا على
منزلته في التفسير قول الشعبي فيه «ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة
وبحسبنا هؤلاء الاعلام في التنويه بشأن هذه المدرسة.

كلمة حق ولا يفوتني: أن أيه على أن ما ورد عن هؤلاء الأئمة في التفسير يلبنى
التأكد من صحته قبل الأخذ به أن بعض الموضوعات قد درس بعض الروايات
واختلفوا عليها وبخاصة على شيخهم ابن عباس فاختلط الصحيح بالحقيق كما يلبنى
التمييز بين ما حمله به أصل إسلامي وبين ما حمله بما أصله اسراييليات رويت عن
أهل الكتاب الذين أسلموا ككعب الاحبار ووهب بن منبه وغيرهما وقد
أخذوه عنهم بحسن نية وكانت هذه الاسراييليات سبب بلاء على الاسلام والمسلمين
ولكن تكون على بينة من الامر أقرأ بعض ما ورد في قصص الانبياء عليهم
الصلاة والسلام بما يتناقى مع الحقيقة ويحمل عنهم مقامهم وعسى أن تكون
لى عود لمعالجة هذا الموضوع الخطير.

وفي الحق أن جهابذة الحديث قد تقدموا هذه الروايات وبينوا صحيتها
من زائتها والاحاطة بما قالوه يحتاج الى درس وتحصيل وصبر وأناة كما بينوا
أصح الطرق وأوهي الطرق فقالوا - مثلا - أن أصح الطرق عن ابن عباس
طريق على ابن أبي طلحة الهاشمي عنه قال الامام أحمد رحمه الله «أن بمصر

تعريف بالكتب المؤلفة

عن الحرمين والطائف وجدة

للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدعوى

- ١ -

هذا أحصاء وتعريف لما أطلعت عليه من أسماء الكتب المصنفة عن مكة المشرفة والمدينة المنورة والطائف وجدة ، قديماً وحديثاً ، مبيناً في تعريف أغلبها أماكن وجودها إن كانت مخطوطة ، ومواضع طبعها في أنحاء العالم إن كانت مطبوعة ؛ وقد رأيت أن جمع ذلك في بحث واحد فيه الفائدة المرجوة فيكون مرجعاً للباحثين والمطالعين . ومن الله نستمد الهداية والتوفيق لأقوم طريق .

صحيفة يروها علي بن أبي طلحة عن ابن عباس لو رجل رجل فيها إلى مصر فأصدا ما كان كثيراً عليه « وهذه الصحيفة مما أخذها ابن أبي طلحة عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس كما قالوا أو هي الطرق طريق الكاهن عن ابن عباس فإذا انضم إليها رواية محمد بن مروان السدي فهي سلسلة الكذب وهكذا فعلوا مع معظم من اشتغل بالرواية ^(١) »

وبعد فلولاً تعود المدارس الإسلامية في الأمصار المختلفة جذعة كما كانت يؤمها أئمة العلم ويقصدها طلاب المعرفة والحقيقة من كل فج عميق وتتجاوب أصداؤها فيكون من وراء ذلك الغنى العلم والدين ، وهلا يعود للدراسة المكية مجدها كما بدافسترد زعامتها السالفة ذلك ما أرجو وما ذلك على الله بعزيز

محمد محمد أبو سريته

عضو البعثة الأزهرية وأستاذ التفسير بالمعهد السعودي

وهذه أسماء الكتب مرتبة على حروف الهجاء ، لمكة أولا والمدينة
ثانياً ، والطائف ثالثاً ولجدة رابعاً :

للتوفات من مكة

باب المؤلف

(الأربعمون المختارة في فضل الحج والزياره) . لأبي بكر جمال الدين محمد
بن يوسف الأزدى الاندلسى المعروف بابن مدنى الحافظ المشهور نزىل مكة
وخطبها الشهيد بمكة .

(اثاره الترغيب والترهيق الى المساجد الثلاثة والبيت العتيق) : تأليف محمد
بن اسحاق الخوارزمى المتوفى بمكة سنة ٨٢٧ هـ وهو صهر أمام المقام الحنفى
محمد الخوارزمى المعروف بالمعيد ... جمع فيه أحاديث الفضائل وأخبار الكعبة
المنظمة والادعية والمناسك ولكن لم يلتزم الصحة ولا التخرج - موجود
بمكة فى المكتبة الفيضيه وهو مخطوط وعدد صفحاته ٢٩٨ صفحة .

(الاعلام بفضائل بيت الله الحرام) : للملا على قارى الهندى ثم المكي
المتوفى بمكة سنة ١٠١٤ هـ ذكره فى كشف الظنون .

(الاعلام الملتزم بفضيلة زمزم) : للشيخ احمد الغزى الشافعى الأزهرى
مطبوع فى المطبعة الملاحدية بمكة .

(إزالة الدهش والره فى صحة حديث ماء زمزم لما شرب له) : مطبوع
فى مصر .

(الأنحاف فى فضل الطواف) : للشيخ جمال الدين محمد بن عبد بن عبد
الرحمن البكرى الشافعى مطبوع .

(الأنحاف و وضع اليد الطواف) . للملا على قارى المكي المتوفى سنة
١٠١٤ هـ مطبوع .

(استقصاء البيان فى مسألة الباقروان) : لمحب الدين احمد بن عبد الله
الطهرى المكي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ . قال الثامنى : هو نحو نصف كرايه .

(الأمانة مما ورد في الجمرانة) : لفتي بن فهد ، قرأها السخاوي الحافظ في الجمرانة على مصنفها وذكر ذلك في « الضوء اللامع » ترجمة التي بن فهد (كذا في سرد النقول .

(اقتنطاف النور مما ورد في نور) : لفتي بن فهد أيضاً قرأها السخاوي الحافظ في غار نور على مصنفه . وذكر ذلك في « الضوء اللامع » ترجمة التي بن فهد . (أساطين الشعائر الاسلامية وفضائل السلاطين والمشاعر الحرمية) : لحي الدين عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري المكي المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ :

(أخبار مكة) للإمام أبي الوليد محمد بن عبد الكريم الأزرق المتوفى سنة ٢٥٠ هـ كما في هامش « خلاصة أسماء الرجال » نقل عن الخطيب . وأما جده فتوفى سنة ٢٢٣ هـ وروى عنه البخاري في صحيحه ، وقد وقع الاشتباه بينهما لكثير من الفضلاء كالنور ، وقد اختصر هذا الكتاب يحيى بن محمد الكرماني والاعفرائني ونظمه عبد الملك بن أحمد تقي الدين الأرميني المصري طبع في أوروبا سنة ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م . ثم طبع في مكة بالمطبعة المجادية بتعليمات من الاستاذ رشدي الصالح ملحق سنة ١٣٥٢ هـ . (أخبار مكة) : لأبي غالب « ذكره في كشف الظنون » .

(الأخبار المستفادة فيمن ولي مكة المكرمة من آل قتادة) : تأليف صلاح الدين أبي المحاسن محمد بن أبي السعود بن ظهيرة .

(أخبار مكة) : للإمام محمد اسحاق الفاكهي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ تقريباً . قال الفاسي : كتابه في أخبار مكة حسن جداً وهو يغني عن كتاب الأزرق وكتاب الأزرق لا يغني عنه لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة مفيدة جداً لم يذكرها الأزرق . وقد طبع بعض منتخباته في أوروبا ولا أعرف وجود نسخة كاملة منه عند أحد ، مع شدة اشتياقي إلى رؤيته ، والظاهر أنه يكون بمصر لأن الحافظ ابن حجر العسقلاني كان عنده هذا الكتاب ، وينقل عنه كثيراً في « فتح الباري » ويعتمد عليه .

(تحاف الوري بأخبار أم القرى). تأليف نجم الدين محمد بن فهد المكي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ . مرتب على السنين من ولادة النبي ﷺ الى زمان المؤلف . . موجود بمكة مخطوطاً في المكتبة الفيضية ، وقد ذيل عليه ولده الى سنة ٩٢٢ هـ وسماه « بلوغ القرى لذيل تحاف الوري » وسيأتي ذكره .

الاعلام بأعلام بلد الله الحرام : تأليف قطب الدين محمد بن احمد الهندي التهرواني ثم المكي المتوفى سنة ٩٨٨ هـ مرتباً على عشرة ابواب ، واهداً الى السلطان مراد خان العثماني : طبع باوربا ومصر مرتين (اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام : ذيل الاعلام لولد اخيه عبد الكريم بن محمد بن عبد الله الدين الحنفى الهندي اختصر فيه كتاب الاعلام ثم زاد عليه أشياء مهمة حسنة موجودة بمكتبة شيخ الاسلام طarf حكة بالمدينة المنورة) وهو مخطوط .

(ارجوزة في نظم تاريخ الازرقى) : تأليف عبد الملك بن احمد تقي الدين الارمنى المصري . موجودة باوربا . ذكرها ناسر الازرقى في المقدمة المكتوبة باللغة الأوربية .

(الاشارة والاعلام ببناء الكعبة والبيت الحرام) . تأليف تقي الدين احمد بن علي المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ .

(أبناء المؤيد الجليل المراد ببناء بيت الوهاب الجواد) : للشيخ محمد بن علان لصديق الشافعي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ .

(أسنى المواهب والفتوح بسمارة المقام الابراهيمى وباب الكعبة وستقها والسطوح) : لابن علان المذكور .

(الارج المسكى في التاريخ المكي) : للشيخ علي بن عبد القادر الطبري المكي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ مرتب على الابواب . موجود بمكة في المكتبة الفيضية والماجدية .

(تحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن) . تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري المكي المتوفى سنة ١١٦٣ هـ مرتب على السنين . موجود بمكة في المكتبة الفيضية والماجدية والميمنية عدد صفحاته (٥٥٤) صفحة .

(اعلام الانام بتاريخ بيت الله الحرام) : لتشيخ السدنة الشيخ محمد صالح
الفيهي الحنبلية موجود بالمكتبة الفيضانية بمكة .
(الانام على اعلام الانام) ذيل اعلام الانام للشيخ حسن الشبي الشهد
بالتائف سنة ١٣٤٣ هـ موجود بالفيضانية .

(انارة الحجون لزيارة الحجون) لمجد الدين الفيروز آبادي مؤلف
القاموس المتوفى سنة ٨١٧ هـ مطبوع بمكة بالمطبعة المأجدية .
(انباء اليرة بتراجم الطبرية) تأليف الطبري موجود بمكة ، ينقل عنه
مؤلف نشر النور والزهرة .

(اشراف مكة وأسرارها) من ١١٦٥ هـ الى سنة ١٢٢٠ هـ مرتب على
السنين (موجود بالمكتبة المجددية صفحاته ٥٠) .

(التزام ما يلزم فيما ورد في ماء زمزم) لابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ .
(ابتهاج الانسان والؤمن في الاحسان الواصل الا الحرمين من الجن لمولانا
السامح حسن) في تاريخ مكة والمدينة وحسن باشا - موجود بالمكتبة المجددية ،
تأليف محمد بن قطب الدين النهرواني الهندي ثم المكي المتوفى سنة ٩٨٨ هـ .
(اخبار السكرام بأخبار المسجد الحرام) للشيخ احمد الاسدي المتوفى
سنة ١٠٦٦ هـ بمكة موجود بالمكتبة الفيضانية

(ايجاز الجاز الى معرفة ادباء الججاز) للشيخ حسين برادة المدني ، شرع
في تأليفه بمكة سنة ١٣٤٣ هـ باقتراح كاتب هذه السطور ، مرتب على مقدمة
وعشرة ابواب وخاتمة في مجلدين كبيرين .

(اعادة الانام بأخبار بلد الله الحرام) للشيخ العالم الفاضل عبد الله فاذي
المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ .

(البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج الى البيت العتيق) لآبي البقاء
محمد بن احمد الضياء القرشي العمري المكي المتوفى سنة ٨٥٤ هـ . مرتب على
عشرين باباً وفي الربع الاخير منه حوادث مكة والبكة والمسجد ، موجود
في المكتبة المجددية بمكة في مجلدين كبيرين .

ايندونسيا تاريخيا واجتماعيا وادبيا

للاستاذ معطل اندونيزى

رغب الى الوميل صاحب «المنهل» الذى أوقف نفسه لامتاع قرائه واطاعتهم. أن أكتب عن «ايندونسيا» تاريخيا واجتماعيا وادبيا بعد فترة طويلة همرت فيها الكتابة. من اليوم الذى توقفت فيه مجلة النداء الاسلامى عن الصدور بسبب الازمة الحاضرة وانقطاع المواصلات ولكن مجرد ذكر لفظ «ايندونسيا» المحبوبة لدى جملتى أبادر لتلبية نداء الوميل المميز وأنزل على ارادته .
فمبذرة ان شط بي القلم . أو طال أمد الترحال للوقوف على مجموعة الجزر التى تكتنفها المحيطات. وتبتعد عنا آلاف الاميال

«ايندونسيا» ما اعذبك وأحلاك فانت فردوس الشرق . بلاد الخير والرخاء منبت النكاه، والحياه، والكنز العالمى النمين. واحد معاقل الدين

(بلوغ القرى لتدليل انحاف الورى) لولد مؤلف الاصل ، واسمه عبدالعزیز بن فهد المتوفى سنة ٩٢٢ هـ . موجود بالمكتبة القيضية .

(البيان والأعلام فى توجه فرضية عمارة الساقط من البيت لسبطان الاسلام) للشيخ عبد بن علان الصديقى المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ .

(البدور النيرة فى ذكر بنى ظهيرة) كانت طائفة مشهورة بمكة نبغ فيها العلماء والقضاة والأئمة والخطباء ، لاحد اقراءها . (كشف الظنون) .

(البرق السامى فى تعداد منازل الحج الشامى) موجود فى مصر بالمكتبة التيمورية ، لابن طولون الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٩٥٣ هـ (عقود الجواهر)

(بشرى الورى عما ورد فى حرا) للتنقى ابن فهد قرأه على مصنفه ، الحافظ السخاوى فى محله ، اعنى حراء . وذكر هذا الكتاب فى كتابه (الضوء اللامع)

فى ترجمة ابن فهد (كذا فى سرد النقول) [للبحث صلة] عبر الوهاب الرفاعى

ولكن والحق احق ان يقال. لو فتشت في مجموعة القراء وما لم تجد المعسر فيهم من عرف «ايندونسيا» معرفة صحيحة. وما ذاك الا لقلّة ونسبة المعلومات عنها في اللغة العربية. في حين أنها هي القطر الاسلاني الوحيد الذي فتح صدره ولبي نداء الدين القويم بدون مشقة او اجهاد وهي البلاد التي جعلت معيها الاول وهدفها الاسمى الاغتراف من مناهل المعرفة في الشرقين الادني والاوسط. وهما هي لم تزل ولن تزال غلات أكلها منشقة في البلاد السعودية ومصر والعراق وسوريا والهند. غرضها الوحيد وغذاء الروح وان كان اقطاع المواصلات قد شوه بعض الشيء من هذا المقصد الشريف وحرى بكل شرق ومسلم. ان يمزق شيئا عن هذه الأمة. وتلك البلاد. وان يتقبل هذه النجس الممدودة اليه والتي طالما حاول الغربيون والمبشرون صرفها واستمالها. بشق الوسائل ومختلف المغريات.

ولكن. صدق عز من قائل [من يهدي الله فلا مضل له] يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة]

ان الكلام عن «ايندونسيا» قد لا يتسع له ركن محدود في عدد من اعداد المنهل الغراء فاذا سمح القراء الكلام في ايفاء الموضوع حقوه ولومن بعض نواحيه الهامة فلتكن البداية بتعريف معنى كلمة ايندونسيا والبلاد التي يطلق عليها هذا الملفظ جغرافيا وسياسيا قديما وحديثا والتعريف «بملايا» لأنها وايندونسيا مكملة للآخرى بل هاشي مواحد كما يحدثنا التاريخ

ولا تحادها في المنصر والتربة واللغة والدين والاخلاق والآداب. وافت فرقت بينها الأوضاع السياسية الحالية.

فهما مصرا عاباب الشرق. ونقطة الاتصال بين العالمين. القديم والجديد والمنفذ الجبري بين أجزاء آسيا وأفريقيا وإستراليا. والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله تعالى

مصطفى انور قيرى

من علمائنا المعروفين

عبد الله بن عباس

مهاجرة الاستاذ السيد احمد العربي مدير مدرسة تحضير البعثات

عقبريته

لا ريب في ان ابن عباس من المباقرة الافذاذ ولوارثنا ان نستقي نواحي عبقرية لائقنا اتفطنا امام سفر حافل باروع اسرار العبقرية واغوى مباحرها: وحسبنا في هذه المجالة ان نعرض بعض مظاهر هذه العبقرية عرضا موجزا. وقبل ان نعرض لهذه المظاهر بشيء من التفصيل يحسن بنا ان نذكر هنا كلمة صمصمة بن صوحان وقد ورد على علي بن طالب رضي الله عنه - من البصرة فسأله عن ابن عباس - وكان على خلفه بها - فقال صمصمة : « يا أمير المؤمنين : انه آخذ بثلاث ، وتارك لثلاث ، آخذ بقلوب الرجال اذا حدث ، ويحسن الاستماع اذا حدث ، وبأسر الامرين اذا خولف ، وترك المرء ، ومقارنة اللئيم ، وما يعتذر منه »

هذه الكلمة على ايجازها تشير الى جملة نواح من عبقرية ، فهي تشير الى قوة شخصيته وعلمه وفصاحته ولولا ذلك لما استطاع ان يأخذ بالقلوب اذا حدث ، وفي اخذه يحسن الاستماع اذا حدث دلالة على ادبه العالي ونبل تواضعه ، وفي اخذه بأسر الامرين اذا خولف دليل على دماثة خلقه ورحابة صدره ، وناهيك بما في تركه للمرء ومقارنة اللئيم وما يعتذر منه ، من دلالة قوية على حكمته وحصافة عقله ومحو اخلاقه . وحسب الرجل ان يتصف بمثل هذه السجايا والمواهب ليكون من اعظم عياقرة العالم واخلاهم في صحائف التاريخ. وهانحن اولاء نحاول ان نقصص بمقتضى ما حملته هذه الكلمة الجمامة فيما يأتي:

علمه وعقله :

يروى عن حماد بن عيسى أنه قال لابن عباس: «انك لا تصبح فتينا فتنا وجها، واحسنهم عقلا، وافقههم في كتاب الله عز وجل» وكان عمر يحبه وبذنيه ويشاوره مع اجلة الصحابة، وكان يقول اذا أقبل ابن عباس: جاء في السكحول فوالله ان السكحول، والقلب العقول، وعن الواقدي ان عمر وعثمان رضي الله عنهما كانا يدعوان ابن عباس فيسير مع اهل بدر وكان يفتي في عهد عمر وعثمان الى ان مات. وعن طاووس قال امركت خمسين او سبعين من الصحابة اذا سئلوا من شيء: نفاقمو ابن عباس لا يقومون حتى يقولوا هو كما قلت او صدقت» وعن عمر بن دينار قال: ما رأيت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال والحرام، والريية والانساب، وعن ابى الزناد وعن عبيد الله بن عبد الله قال: «ما رأيت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجل رأيا ولا انقب نظرا من ابن عباس، ولقد كان عمر يمدد للمضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين» وعما يدل على بعد نظره واصالة رأيه اشارته على علي بن ابي طالب ان يستنيب معاوية على الشام والا يمزله عنها في بادئ الامر حتى قاله فيما قال ان احببت عزله قوله شهرا واعزله دهرا. ولما تراض الفريقان على تحكيم الحكمين طلب ابن عباس ان يكون من جهة على ليكافي عمرو بن العاص، فامتنع اهل اليمن الا ان يكون ابو موسى الاشعري من جهة على فكان من امر التحكيم ما كان ولما عزم الحسين على الخروج الى العراق نهأ ابن عباس واراد ان يتعلق بتيابه واشار عليه بارائه الصائبة فلم يقبل منه وله من امثال هذه المواقف مع علي ومعاوية وابن الزبير ما يشهد له بالنظر الثاقب والرأي السديد قال ابو عمرو بن السلاء: نظر الخطيئة الى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قالبا عليه فقال: من هذا الذي يروع الناس بعلمه ويزل عنهم بسنه؟ قالوا: عبد الله بن عباس فقال فيه ايانا منها:

اني وجدت بيسان المرء فامة تهدي له ووجدت الهى كالصمم والمرء يفتي وتبيي الكلام ساعرة وقد يلام الفتى يوما ولم يلم

وهكذا استطاع ابن عباس أن يزاحم بتكبيبه شيوخ الصحابة وكابريهم
وأن ينتزع من عبقرتهم العظيم لقب قتي الكهول . فكان بذلك خير قدوة
للشباب الطموح وكان اصدق مثل لقول المتنبي : فما الهداية من حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
بوعزته وقوة بربريته

« كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجل الناس فاذا نطق قلت افصح الناس »
فاذا تحدث قلت اعلم الناس »
قال الجاحظ : ومن الخطباء الذين لا يضاؤون ولا يجارون عبدالله بن عباس
قالوا خطيبنا بمكة - عثمان رضى الله عنه محاصرا - خطبة لوشهدتها التركة
والدليل لاسلمتنا وذكره حسان بن ثابت رضى الله عنه فقال :
اذا قال لم يزل مقالا لقائل بمننظات لا ترى بينها فضلا
كفى وشى ما فى النفوس ولم يدع لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
محموت الى الملبا بغير مفقة فنلت ذراعا لا دنيا ولا وغلا
ولقد كان له في حلية البيان والمنظرة مواقف سجلت له الفخر الخالد
والفضل الذي لا ينازع . ولعل من اردوها واولها على حمير بيانه وقوة بديهته
مناظرته لماوية الرهط الذين انتدبهم لمناظرته وفيهم عمرو بن العاص - وزياد
والغيرة بن شعبة وامثالهم من دهاء العرب وفرسان البيسان ولولا ضيق
المقام لاوردنا هذه المناظرة لما فيها من بلاغة وسحر بيان وحسبنا ان نفسير
اليها هنا ليرجع اليها من اراد في كتب الادب ومراجعه .

محمد العربي

[له بقية]

الاصمعي

يقول الأستاذ عبد الرحمن عثمان

- ٢ -

ولعل المداوة التي كانت مشبوبة بين الأصمعي وأبي عبيدة قد امتزجت من كبراهيتين : دنيوية ودينية ، أما الدنيوية فهي المعاصرة والمنافسة الناجمة من تنازع البقاء والحظوة عند الخلفاء ، وأما الدينية فلا اختلاف مشاربها ومذاهبها ، فقد كان صاحبنا ساني العقيدة والهووى يمجّد السلف ويستقصي آثاره ويروي للناس أخباره وأشعاره ، على حين كان أبو عبيدة شعوبياً متمصباً على العرب ينتقصهم وينال منهم وربما مال بهواه - أحياناً - الى الخوارج فكلاهما يمثل فكرة تناهض الأخرى وتكيد لها ، فالأصمعي عربي متمصب على العجم وأبو عبيدة شعوبي متمصب على العرب ، ولكل منهما أنصار يشدون أزره ويماون ذكره وحسبك أن تمتعرض معي هذه الصورة من الصدام الخفي لنندرك منه هذا المعنى الذي أسلفت :

يقول اسحق بن إبراهيم الموصلي للفضل بن الربيع :

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فان المسلم عند أبي عبيده
وقدسه وآثره عليه ودع عنك (القريد بن القريدة)
يعنى بذلك الأصمعي ، واسكن أبا سعيد يأبى الا أن يكيّل لهم الصاع
صاعين فيقول .

إذا ذكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني « برمك »
وإن تليت عندهم آية أتوا بالأحاديث عن « مزدك »
والحق أن الأصمعي كان مؤمناً بتهاليم الاسلام حتى إنه ظل طوال حياته
- يأخذ نفسه بطريقة السلف ويلتزم في ذلك حدود الدين ، فلقد حمل اليه مرة

إناء من بركة فردة على صاحبه وقال له « إن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب في آنية الفضة .

وقد روي يوماراكبا حاراً حمياً ، فقيل له : أبعد براذين الخلفاء تركب هذا ؟ فأجاب متمثلاً :

ولما أتت إلا طراقةً بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافياً
شربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صادياً
ثم قال : هذا وأملك ديني ونفسي أحب إلي من ذلك مع فخابها .

نظر فم :

ومع كل هذا الوتر الذي عرف له فقد كان ظريفاً خفيف الروح رائع
الدعابة فإذا مزح حرك الرصين وأضحك الحزين ، وكان كما كان يعتقد أن للجد
موضماً لا يصلح فيه الهزل والهزل موطناً يستسمح معه الجد .

وهكذا النفوس الكبيرة تجدد فيها الجد العابس أحياناً والدعابة المرحه
حيناً ليجد ذلك من نشاطها وليجمع إليها شتات قوتها - فهذا أبو سعيد
كان كثيراً ما ينشد بيتيه :

يا أمة الله ألم تسمعي ما قال عبد الملك الأصمعي
واحدة أتقاني حملها فكيف لوقت على أربع
وهو يرمي كأنه يقوم على أربع . وهذه ولا شك صورة فريدة من عالم
ورع يتسم بالوقار والهيبة .

ونحن إذا استعرضنا هذا اللون من دعاباته ألقينا أن تندره لا يخلو من
تهكم لاذع من ذلك النوع الذي فطر عليه الطرفاء الأذكياء ، وبمثل هذا كان
يبلغ من خصمه البغيد أو تلميذه الغافل ما لا يبلغه بهجر القول أو التقرع
الشديد ، فن ذلك أن تلميذه الزيادي قرأ عليه يوماً هذا البيت :

أغثيت شأني فأغثوا اليوم شأنكم واستحمقوا في لقاء الحرباء وكيسوا

فصعب فقال : أغضيت شأى . ، فقال الأصمى : فأغضوا اليوم نبيكم
ومن عريف ماروى مايقصه علينا محمد بن عبد الكريم قال : سمعت الأصمى
يقول : أتى إعرابى إلى نخاس فقل له : يا عم ، اختلى حمراؤا ليس بالقصير
المختصر ولا بالطويل المشتهر ، اذا ركبته هام وان ركبته غيرى خام ، وإن خلا
الطريق تدفق وإن كثرت الرحام ترفق ، إن أكثرت علقه شكر وإن أنزلته
صبر ، فقال النخاس : اصبر حتى إذا مسخ (حكيم المدينة) حمراؤا شربته لك
وبعد . فلما شق على خصوم الأصمى أن يجرحوه فى علمه تصابحوا فى
الناس بأن الرجل بخيل يستهويه المال ، ولكنى أكاد أعتقد أنه يرى من
هذا النقص الذى حاولوا أن يفضوا به من مكانته ظلمنا وعدوانا .
ولعل هذا الاتهام قد جاءه من أنه كان يرى أن من سروعة الرجل صيانة
ماله وبعده عن مواطن التبذير ، وهو لهذا جمع مالا كثيرا قبل منصرفه إلى
البصرة فعاش فيها موفور الكرامة غير محتاج إلى لثيم . وإن اعتداده
بأنال هو الذى جعله يستحسن قول أبي التماهية :
أنت ما استغنيت من صا (م) حبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه ساعة يحسبك قوه
فأبو سعيد لم يزد أن رأى فى المال رأى المقلاد ، إذا أنه ما كان
يدوب فى باطل ولا يحمى فى حق .

هبة الرحمن عثمان

العالمة من درجة استاذ فى البلاغة والادب

بين الكتب والصحف

العيوب الصغيرة:

وهذا انطون الجليل باشارئيس تحرير الأهرام ، ومحمد الصحافة الشرقية، انطون الجليل الأديب لا الصحفى .. ها أنت تقرأ له حديثا جامعا فى مجلة المنتدى مما سماه « العيوب الصغيرة » وها هو يقول فيه ما يأتى :

« ... وقد يكون خطر العيوب الصغيرة اشد من خطر العيوب الكبيرة ذلك ان الكبيرة تشهر علينا حربيا علنية فنخافها ونحتاط لها ... أما الصغيرة فتتمكن منا خلسة وعلى غفلة منا . نحجم عن القتل بالسلاح وعن سرقة المال ولا نحجم عن القتل باللسان، وعن سرقة المجد المزيف .. وهكذا تنسج العيوب الصغيرة حربا خيوطها رفيعة لا نأبه لها فى بادى الامر وتنتهى بان تكون اصفاة من الحديد تروى تحتها .

« ويزيد فى خطر هذه العيوب انها قد تكون فى ظاهرها أقرب الى الفضائل منها الى الرذائل بل انها قد تتقنع بقناع الفضيلة ، فيبدو الغرور اعتدالاً بالنفس . . والخيلاء اباة ، وحب الذات غيرة ، والغضب ثورة للكرامة والحسد تنافسا محمودا ، والفضول حب استطلاع ، وانثرة ذلاقة لسان ... » وهذا ما يدعوننا الى زيادة الحذر من العيوب الصغيرة . الى ان يقول : « ونحن نألف عيوبنا النفسية كما نألف عيوبنا الجسمية ، فعود لا نأبه لها ولا نشعر بها ، ولكن الناس يشعرون وينزعجون وكثيرا ما يتألمون .. »

تواضع المظلة:

واليك حديثا آخر فى هذه المجلة ايضا ، انه حديث عنوانه « تواضع المظلة » بقلم احد ادياء فلسطين الأستاذ خليل السالم ، لا احب ان اتركه دون ان اقتطف منه بعض ما جاء فيه ، يقول الكاتب :

« كلما ازداد المظلم رفعة ومجداً ، ازدادوا تواضعا وعزواطن الجدل ليس لانهم لا يحبسون السيرة في مواكب الجدل ، ولا يقصدون في فضائلهم العلمى شهرة وتثريفا لحسب ، بل لان علمهم الواسع يرشدهم الى جهلهم الواسع ايضا ... فكلما ازدادوا علما ازدادوا جهلا .. ذلك ان كل حقيقة تكشف تقضى الى حماية جديدة ، فيخفضون أمام عظيمة الكون واسرار الحياة ، ولا يجدون مهربا لأن يستطيعوا كبرا ، ولا يسمحون لمظاهر الاعزاز والتكريم ان تنال من انفسهم ، فانهم بما اكتشفوا واستنبطوا ، يقول « كيتفرج » وليس يجمع تقدم العلوم الامريكي « يوم ترضي بما بين يديك فقد بدأ عقلك يتحجرا » « وكثيرا ما ينكر العلماء الافذاذ على انفسهم كل فضل ، او يستخفون بكل ما بذلوا من جهد ولو انه أعاد الانسانية ، وحث خطى العلم .

الى ان يقول : « ... كانت تجارب فرنكلين العالم الامريكي اساساً لعلم الكهرباء الساكنة ، وقبسا انار حواشى بعض ما تم بعده من كشاف واخترعات ، اتدري ما ذا كتب فرنكلين الى الجمعية الملكية في لندن واصفا هذه التجارب ؟ كتب هذه العبارة الخالدة : « ربما لا يحتوى كتابي هذا أي شيء جديد ، وربما لا يستحق القراءة لان الباحثين الاوربيين كما اظن قد اكتشفوا النتائج عينها قبل »

وكرر عن العالم « جيز » انه كان يقاوم كل محاولة تهدف ان تجعل منه شخصا معروفا ، حتى ان شهرته فاضت ، وصيته ذاع في اوربا قبل ان يعرفه ابناء وطنه . »

اهدى « نيوتن » منظاره العاكس الى الجمعية الملكية في لندن فخاز الرضا والقبول ، وشرح نيوتن امضوية الجمعية فيكتب نيوتن الى سكرتيرها يقول « سيدي دهشت عند ما قرأت كتابك عن اهتمام الجمعية باسم الاكتشاف لم اكن شغوبيا ارى انه يستحق الاهتمام ... وحيث ان الجمعية الملكية رأت انه يستحق التسجيل ، فلا بد انها قدرته باكثر مما قدرته انا ، ولو لا ان طلب

مضى بعض الاصدقاء ان ارسله الى الجمعية لظل امره مجهولاً كما كان منذ بضع سنوات ...

الى ان يقول الكاتب : « فهل يتعظ اشباه المتعلمين بيننا الذين اذا اوتوا حظاً من العلم والثقافة أو حصلوا على شهادة جامعية انتفخوا غروراً ، وامتلاوا عجباً ، واصبح لا يرضيهم الا ان تقدم بين ايديهم شعائر المدح الرخيص والثناء الكاذب ، ولا يقنعهم الا ان يصفق لهم المجد ، وتمشى في ركابهم المنظمة والذين اذا علموا شيئاً ظنوا انهم علموا كل شيء ... فلا يقرأون كتباً ، ولا يبحثون أسراً ، لانهم بلغوا منتهى العلم ، ووصلوا الى اقصى المعرفة !
« في اذ ان هولاء يجب ان نهض : ان خضم المعرفة صديق واسع ، ولا يطفو على سطحه منتفخاً الا الجسم الخفيف . الجسم الاجوف ، والجثة الميتة العفنة ... وان فروع المعرفة لا يمكن ان يحيط بها عقل ، وان العالم الحق لا يكل ولا يمل من طلب المعرفة ونشدها الحقيقة ، وان العالم الحق كلما ازداد رفعة ومجداً ، ازداد تواضعاً وعزواً عن الشهرة والمجد . »
انقد أم حسد ؟

وهذا الأديب اللبناني الناقد الاستاذ مارون عبود يقول في كتابه « على المحك » بعنوان : « انقد أم حسد » ما يأتي :
« ... هكذا سار ويسير النقد عندها ... تختم المأساة بأكل العنوم ونش القبور ! فن لنا بزياد جديد ، وبراء جديدة الحدود ؟ أما هواة النقد فنقول لهم ما قاله امس المندوب السامي للصحفيين : « انتقدوا الامر لا الاشخاص » وزياد « كونوا منصفين » .

« فهل من تقاد مخلصين للفن لا يحابون كاتباً ، ولا يماثلون شاعراً ، فلا يكيلون النناء لشهير ، ولا يتعامون عن جيد جاء من نكرة ؟ ليت الصحف والمجلات تقلع عن هذه الالقاب التي تفر الادباء وتخضع القراء ... وليتها تذكر اسماءهم كما يذكر في اوربا اسم « فاليري » و « ميجلينج » و « تاغور » و « دول »

ودشو» و«جيد» ومن اليهم من كبار كتاب العالم، ثم لا يمرض لمصطلحهم
الادبي الا في مختبرات التحليل... فلنترك الصحف هذه الطالسم التي ترقى
بها قراءها، وتنفج الادياء حتى يصبحوا كالقطن المنفوش !

حقاً ان مصطلحنا الادبي في تأخر مستمر، ونحس على ابواب «مراجعة»
روحية «قذاوينا» اكتفوا بشجرة جوفاء، تذهب بنهايم كمصدي ينقطع
بانقطاع الصوت. انهم كتلك الزهرة «شب الليل» التي تعيش في الظل ليلة
واحدة. فالى النور ايها الاخوان، الى الادب الخالد، ولا يغرنكم ما يقال
بالقدح حكم جبار لا يعرف رحمة ولا عناية.

«وبعد فاقول : والاسف على الفؤاد، اننا اذا قرأنا شيئاً فيا فهو مبال على
كتاب الغرب وشعراته، ان لم يكن نصاً فغني، فعلى رفوف كتب اعظمها جد
الاعظام، حتى كتبت الى احد مؤلفيها، وانا لا اعرفه، انني على جهوده وحمق
تفكيره... وكم كانت خيبتني مرة بعد سنتين اذ عرفت ان معظم الكتاب مأخوذ
والبلية انك اذا ارشدت الناس الى هذا «الاخذ الشريف» وقلت كلمة
في احد هؤلاء «الطوباويين» تقاضوا جميعاً عليك، وقالوا : «حمد ا»
وهكذا ينجو المنلبسون بالجرعة ..:

وجاع الكلام ان الناقد التزيه كالصيقل الماهر يبدو جوهر السيف تحت
انمله شيئاً قديماً، أو كالمرشد الامين يجذبك الى متحف مليء بعرائس الفنون
ويدلك عليها واحدة واحدة ويشرح لك معاني جمالها، وما كان النقد قط
منذ كان، الا معوانا على رقى الفنون، وفنان لا يسمع غير التقريظ لا يبدع
والهاء ان لم تصفقه الرياح ركذ وأسن .

اللغة الانكليزية

[محاضرة] بقلم الاستاذ محمد منير في قبة عضو مجلس الشورى والمعارف

- ۲ -

٢ - الصوت المزدوج

.vii

۱ - حرف ا مولد صوتہ من حرف a و ا کافی تلفظ Bite

ب۔ حرف Oi مکون من aw و اکاف لفظ Oil

ح۔ حرف u مکنون صوتہ من ا و حرفی oo کافئ لفظ Eulagy

و- حرف ou مکنون صوته من حرف a ومن ا کافی

Noun لفظ

وهنا يلاحظ انه قد يوجد بكثرة في اللغة الانكليزية ازدواج حرفين صوتيين لفظهما كما في Receive Bear ولكن تكون اصواتهما يرجع الى منفردات الصوت الاستعماري وضوابه لالى هذا النوع المحصر او ضاعة فيما تقدم هذا ما استطاع العالم الاغوى ارث - اشتين اذ يصيل، زملائه اليه من وضع اصلاحى ادخله على المبحث الخ من الاصوات الملفوظة وقواعد اللغة الانكليزية على الطريقة لما رخصيصها ، ولقد اصبح هذا لوضع من عام ١٩٠٧ مستمد المناهج الدراسية والى تأليف اغوية التى تسمى معه قدما نحو

الاجاح في تقديم المعالج اللغوي تلك "مرايط فذلات" من الشيء تلك "مردوبات
التي كانت تقتاب الانكليزية وطلاها في هذه الناحية ولقد عقب هذا الاصلاح
الاهديبي اصلاح مرند تاويل في الغالب مهوم اجزاء السكلم ان حرفا وان اسماوان
فملا توفيق اليه من عهد قديم العلامة آرنست ويكلي Arnest Weekley

بماضيدوه نخبه من اساطين اللغة ر- دكول ا- R·D·Coole·B·A·

وس۔ ش. نوالس ب. سی C, H · Knowles · B¹ Se

منہم البروفسور د. ک. بار ب. آ۔ D, K. Parr, B.A.

والبرفسور پول جاديرن ب. ۱۰ H · B Poul Chad burn وغيره...

فكان منهاجهم في حصر تلك الضوابط بسير بالبحار غير محل باصولها ولكنه الى جانب تقريبية بوجوه القياس اوفى قصداً واسهل مثلاً الى جانب تضمينه بما لا يفيد منه الرمز ولا الضوابط ، على وجه العموم ، اعم تعاملاً وبسط وصفاً يسهل التقارىء معرفة الكلم السماعى كما هو عليه مهما كان مقطع هجاء الكلمة كتابة ، لا ينطبق على لفظها قرائه وذلك باستهاجهم مسلكاً وسطاً يرجع اللفظ تدريجياً الى ما كانت عليه ميزة اللغة الانكليزية في دورها الأول من ناحية اللفظ حيث عمدوا الى الاحتفظ بتدوين المقاطع الهجائية انصاً الى جانب منها الاصلى هامش لفظها السماعى طبق الهجاء الذى تكتب معه الكلم وتقرأ عليه :

وهاك طرفاً من مشروعاتهم الاصلاحى واسمه بقدر ما وضعنا الوقت وسمح لنا به الطرف في هذه المجلة ، فسمعك الى ا

تناول مشروعاتهم الاصلاحى اللفظ السماعى اجزاء الكلمة بصورة عامة والحروف الصوتية بصورة خاصة فبنوا اساس اللفظ من حيث مقطع الكلمة ومن حيث الأحرف الصوتية التى تتخلل اجزاء الكلم على مبدأ اعتبار المد برموزه المعروفة ، في الكلمة التى تزيد في هجائها على مقطع واحد ، قاعدة كلية في التفريق بين صوت وآخر يوضع أما الحرف الصوتى فيكسب الحرف الصامت الذى قبله حركة طويلة تناسب مع قوة الصوت السماعى الذى لفظ

عليه ذلك المقطع من الكلمة كما في لفظ Savour

كما يوضع خلف الحرف الصوتى فيكسب الصامت الذى قبله حركة قصيرة

بنسبة ضعف الصوت الذى لفظ عليه ذلك المقطع من الكلمة كما في لفظ Savage

والفرق جلى بين اللفظين لعلتنا كل منهما مدى القياس الذى يقول عليه

في استمدادك اللفظ السماعى في حركة الكلم في غير مقطع واحد . مدأ وقصراً

وفاً لموضع المد من مقطع الكلمة ، فالى جانب المد حتى كان الرمز بمد الحرف

الصوتى والى جانب القص حتى كان قبله وللمطابقة والمقاربة مع القياس اليك

لفظ الى جانب المد كما في لفظ Cri Sis والى جانب القص كما في لفظ

Crit loal وعلى مثل هذا فقس .

أما الكلم التي هي ذات مقطع واحد فتعرضها حالات ١
حالة ، تعطل منها حركة الحرف الصوتي كما في ٥ العائمة تبدأ المقطع
فيتلاشي صدفة صوتها في صوت الحرف الذي يليها لمطابقته لصوتها الطبيعي
كما في لفظ End

وتعقب حرف ٥ مثلاً فيتلاشي لعين السبب فمها صوتها كما في لفظ Be
وينتهي بها آخر حرف في المقطع فبخلاف إلى السكون كما في لفظ
Abate Rate حيث ينتهي اللفظ بسكون حرف T وانعدام صوت ٥
بالسكية وحالة تختف معها حركة الحرف الصوتي الذي يتخلل المقطع الواحد
مجرداً من المد فيكسب الحرف الصامت الذي تمبته صوته في حركة خفيفة
كما في هذه الالفاظ على الاحرف الصوتية الخمسة Nut Pat Pit Pact
او ان يعقب الحرف الصوتي حرف صامت تشبيهه بالصوتي مرتبة في قوته
بدون مد كما في لفظ Aiul UWL او ان يكون الحرف الصوتي متولداً
من حرفين صوتيين في نوع واحد كما في لفظ Boot , Foot

او ان يكون من نوع الصوت المجازي المزدوج كما في لفظ Oil - (Aui)
وكما في لفظ eu ogy - (L-oo) وكما في لفظ Noun - (A-oo)
وحالة وهي الاخيرة يظهر معها كل حرف من الاحرف الصوتية الخمسة
في الصوت المجازي المنفرد الذي يتولد صوته من رمز المد الذي يوضع عليه
ان طولا وان قصراً فيكسب الحرف الصامت الذي قبله صوته :

Sente Accon	Y - cceont
a - Father	a - Mate
E - There	é - mete
O - Tron	- mite
O { - Umit	O - moteNot
- aoid	U - mute
U - Unit	

اللغة العربية والشعراء المعاصرون

بملم الايتاذ حسن عبد الله القرشي

[انا البحر في احفائه الدر كامن . فهل سألو الغوم من صدقائي؟]

يلمح المعلن في اشعار كثير من الشعراء المعاصرين ظاهرة يغيبها هي اهمال هؤلاء الشعراء مع شديدا لاسف لخواص دقيقة من لغتهم السامية العظيمة .. وتتركز هذه النواحي في تساهلهم لحد خطير في الاخطاء النحوية الحساسة وتجاوزهم الصيغ العربية البليغة الى اخرى سقيمة ركيكة حتى انك لتصادف احيانا خصب الشاعرية الدافقة وجمال القالب الشعري ، ورعاية الالفق وانطلاقة النفس ، ولكبك سريعا ماتصدم بهذه الاغلاط والثرات التي كأنها بثور بشعة في محيا حسناء وضيء رائع التكوين !

ويستفحل الامر كثير اذا كان ذلك الاستعمال الخاطئ مهادرا من شاعر ملتمع الشهرة هو قدوة للشداة والناشئين من الشعراء ، فان الشاعر الناشئ عادة يتروا كل ويتكاسل اذ يرى في خطأ الكبير مبررا قنليا نسبيا لخطئته فيستعين بمصاربة الدرس العربي الذي ما اخل صعوبته بالدرجة التي تبرر اهماله حتى اذا تقصد في شعره ، او غمز في فنه اجاب ولكن هذا جاء في شعر فلان وفلان ! وهو معذور لان اكثر محصولة الادبي لا يتعدى انتاج عصره الذي ربما لم يهضمه كذلك الهضم المنشود ، وهذا توجيه مبيء . الاثر في اشعار من نعجب بهم ونجل فهم من المعاصرين .

والحق انه حتم على الشاعر العربي الحديث - سواء كان بازلا او ابن ابون - ان يتضلع من افانين اللغة العربية ما امكنه الجهد والوقت ، تاريخيا وادبا وعروضا ونحوا وصرفا وبلاغة ، فهمة الشاعر الجديد ليست من الضحولة والسهولة بالقدر الذي يتصوره انها مهمة ضخمة ثقيلة تفرض عليها ان يتسلح

الستار السميك بين عصر وعصر وان يصاقب هذا الحشد العالمى الزاخر من المعانى والاخلاق لدقيقة المصرية التى تنال انبيالا ، ولن تستطيع تقييد خوارمك وافكارك الحديثة وتطويعها لثقلك ما لم تكن ذاخرا له من - القوة والعتاد القوى الكثير الكثير ، ولذلك فاما ترى الشاعر الجديد اليوم اكثر الناس استهدافا وتعرضا لسهام الناقدين فان لم يتمدد فى تجويد فنه وادواء افصحه النقد وشهر به والنقد وزماننا جاحم متقد لا يفقه الرحمة ولا المحاماة والاعتماد على السليقة الشعرية فى هذا العصر وزر تقيمه اوزار ، وقد خلت ايامه فن الغبن لشاعر يحترم فنه ويخلص له ان ينصاع ليه فى تركيز شخصية هذا الفن وتدعيمها ، ونحن لا ننكر بهذا المزايا التى تفتجها مطالعة الشعر المبقرى الصحيح بغية الاستفادة والتنقيف من هذه المطالعة وحدها فلماذا ائوه البالغ الشائق الغير الممتري فيه وقد يستغنى الشاعر والاديب عموما عن دراسة عناصر اللغة العربية به ولكن هل اذا تمكن من ذلك واتقاد له عنان البيان رد عن نفسه بهذه المراتة الفنية ليس غير صولة النقد وامن شره اقلام الناقدين واذهابهم اليقظة وهل اذا انمقد على رأسه غبار معركة انتقادية شفع له فى غشيانها مروته وعفوفه اذ لم يكن ملأ الامام الكافى بكل ادوات اللغة العربية وافر المحصول من مقوماتها .

ونمة فريق من شعراء العصر ما تكاد تقرأه قصيدة او مقطوعة حتى تثب الى بصرك من بين سطورها لفظة اعجمية الصوغ والمعنى ومثل هذا يعتبر حكما من الشاعر العربى على - لفته بالعلم والقصور وهو ما يتجنب الانزلاق اليه شاعر تحتل لغته الصميمة من نفسه مكانها الطبيعى ، وهذا الايمنى بحال اننا نسألك ان يتلقح الشعر العربى الحديث بالسرى الانيق من المعانى الغريبة فهذا كسب له وليس غرما عليه ، والثقافة ايلما كان منبعها لايجوز ان نجنى على الفن الشعرى طالما كان الباعث عليها هو تربية هذا الفن الاصيل وتنميته وادخال عناصر قوية حية عليه ، ولكننا نود ان يستخلص الشاعر معانيه فى الفاظ عربية مريقة كى تنال لغته القاهرة حفظا من عنايته .

شؤم الأدب

بإلم الأستاذ حسين سرخان

جاءني من إحداهم بتوقيع [مستطلع] خطاب يقول فيه بعد الديباجة :
« لاسراء يا سيدى ان الأدب فن جميل ومتع ، ولكن لا ترى إلا الأدب
حيث كان شؤم على أهله ، ولا سيما على أربابه المبرزين فيه ؟ ثم لا ترى هذا
المصر وممركة الصناعة والعلم والمادة فيه ، واستملاء هذه الأشياء على ماسواها
من الفنون والآداب ؟
انى لا أعقد ان الأدب لا جرم في طريقه الى الزوال وان كوكبه لاخذنى
الافول والادبار .. الخ » .

ان العربية وهى لغة اجدادنا ولغة قرآنا المقدس غنية كل الغنى بوفرة
الاماظ الموثقة وتعايرها المصورة ولا تموزها الاحياء الاجنية او المسميات
الافرنجية اذا تصدى لها الاشتقاق والمريب والاصطلاح فكفايتها ونحمة ،
ساطعة سطوع المبر ، باهرة ، شماعة أشعاع الشمس ، ومهما بذلنا من
جهد او انفقنا من وقت فى دراسة هذه الثروة الكريمة واحياء مواتها
واذاعة حسناتها لنصن عاجزون من اداء حقها الكامل كما يجب ادائها
ولمعتقد فى الختام ان لهذا المصر تبعات وتكاليف حمة تنأى بالعصر
المعاصر عن تجميد ادوات لغته وتخصيص فرص صالحة تثمر دراسته لها ،
فالمصر سريم يجب ان يلقف فيه المتعلم - فى رأى البعض - ثقافته را كفا
مجان ، الا ان عصر السرعة هذا وما يقتضيه من اوتيجال يجب الا يكون
مانعا مستعصيا او عقبة تتكاد فى سبيل تضلعنا اللازم من لغتنا التى هي
دعامة تهضمتنا ولسان وقينا ومظهر قوميتنا المبرزة وسياج كياننا المتين

حسين مبر الله القرشى

ان هذا [المستطلع] يصحح النظرة من عدة وجوه . والتفكرة في نظري
كل فكرة - يدنى ان تناول من وجوهها المتعددة ، فان تناول فكرة
كانت من ناحية واحدة مدعاة للخلل والانحراف ، ثم انه لا توجد فكرة
يمكن ان تبدولنا بوجه واحد ، ومقياس صواب الفكرة من خطئها ان تدرس
ملاساتها ، ونواحيها وتنعمها ، فان رجعت وجهة اصبحت فيها ، امكثنا - مع
التساؤل - ان نعتبرها صحيحة الى حد ما .

وان كانت صحيحة الجوانب كلها - وهذا نادر - فقد استقام المقياس
وان رجعت جوانب الخطأ فيها ، فهي خاطئة ، حتى في الضئيل من جوانبها
الصحيحة ، فقد يكون هذا الصحيح زائفا ، أو صحيحا في ظاهره فقط أو
صحيحا الى حدود معينة .

وهذه لمقاييس الأدبية يجب الا تبذل وتهدر فيقوم بضبطها واستعمالها
اطفال في اعمارهم أو اطفال في اذهانهم ودراساتهم .
ان شؤم الأدب ظاهرة عجيبة تلتبسها في الادب العربي - دع الافرنجي - فلا
تخطئه في كل مكان وزمان .

فانظر الى نهايات امرى القيس وطرفة الحطيثة وما بمسدم في المصور
التي تلت عصورهم .

وما برح الأدب منذ اقدم الازمان ينحى حظه العار ، ويفكوه يؤسه
الوافر ، ويتقلب في التكببات والمخاطر ، حتى اصبحت [حرفة الأدب] من
اشد الحرف ضررا بصاحبها وقسوة عليه ونحسا لطالعه .

واصبحنا نرى مثل ابن الميمون وهو نسل الغلثاف العباسيين ينكبه ادبه
ويقضى به الى مثل ذلك المصرع المولم ، حتى قال فيه من قال :
له ذكرك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه [لو] ولا [ليت] فتنقصه وانما ادركنه [حرفة الأدب] .

واستمر الزمان ، وهو حرب على الأدب واهله ينهب بهم افطع المذاهب
ويضمر لهم شر العواقب ، تجاروا بالتكوى ، وصاحوا بالتذمر ، وغشوا
بؤسهم وشقاءهم ابدع القناء وارقه ، واسلبه للمقول ، واذهب بالآليلاب .

قال ائدم :

ما انت تزيدت حرفا تحت ادب الا تزيدت حرفا تحت شوم
كذلك من يدعى حذفا بصنعتة انى توجه فيها فهو عروم
ولو اردت ان اضرب الامثال - على ذلك بروائع الاقوال اطلال في المذل .
بيد ان هذا الزمان - فيما اعتقد - قد سلع فيه نجم الادب ، وعزت
دولته ونبع فيه ادياء عالميون اصبح لهم اثر في توجيه العقول والنفس
والشعوب ، فوق ما اتبع لهم في شرف . لذكر ورعاية اليتيم ووفرة المال .
وفي اوربا وروسيا واسريكا ومصر ابلغ الادلة على ذلك .

وارتفاع حفظ الادب وعلو شأنه وهن ببلاده وامته يتقدم بتقديمها
ويتقهقر بتقهقرها ، ففي البلدان التي تقوم الحياة الاجتماعية فيها على جواهر
الافكار وفرائد المعاني والقيم الروحية والذهنية ، يحتفظ الاديب فيها مكانة
ممتازة ، ويبلغ فيها شأوا رفيعا .

واضيف الى ذلك ان الاديب نفسه له حظ كبير بقوة شخصيته وكرامة
نفسه وارتفاع شينته في التقدم بنفسه الى فوق أو الارتكاس بها الى اسفل
ومزاج الاديب ومذهبه في الحياة وطريقة معاملته للناس ، واخلاقه الطبيعية
كل ذلك حقيق بأن يتجه به الاتجاه اللازم ويضعه في الموضع المناسب .

واذا استطاع الاديب ان يخدم نفسه ، ويسمو بها عمادتها من التكالب
على السفاسف والملق الرخيص ، والاعناق وراء الصغائر ، فانه - مهما كان غنيا
او فقيرا - يستطيع بلاريب ان يحوز لنفسه المكان المشرف الممتاز .

واذا رايت اديبا يتذرج على الرغام ، فليس ذلك لانه معدم في حياته
لحسب ، ولكن لانه كذلك معدم في نفسه وفي نظرتة اليها واعتزازه بها
واحتفاظه بخصائص الجوهر الكريم فيها .

وبعد ، فلعل فيما ياتي من عصور زاهية مشرقة ما يسلك بالاديب في
باب دنياه مسلك الانسان الممتاز المكرم .

ومن لم يكرم نفسه لا يكرم ، كما يقول صاحب الحوليات .
واختفى ان [مستظلماً] ما يزال مستظلماً الى الآن .

صديق مرماه

على روض المستباح

أيها الروض ..

(إلى الروح الغريب ...)

أين عهد الملاح أين ملاحي
أيها الروض المستباح تيقظ
جنت الريح شمالاً وجنوباً
إته الطائر المرح يقفو
اجلب المهدكيف أهفو لشي
والخريف الغشيم غب الربيع
ذبلت في خديك ياروض أزها
والسكون السكون في كل ركن
وإذا الطير منج قيثاره الغر
أيها الروض سل جدائك العظـ
هن ياروض خير من يحمل الصـ
فالتاب العتاب ليس بشاف
أنا يا روض في الزمان غريب
أيها الروض هل سألت زمني
كنت فيه ياروض بالهرنحنا
ومغانيك في ثياب العذاري
عبت الغاصب النخيل بعثي
ها هو الأرز في رقول ظمي
والخضير الضير جف رواه
آه ياروض من طباعك آه
أيها الروض لا إخالك روضي

عمرته أـمـر

مصر: الزيتون

في القمر

بقلم الأستاذ محمد قطب بمصر

ذلك البدر يبتسم بسمة كلها رضاء
ذلك الليل كالنغم راح ينساب في الفضاء
ذلك الزهر كالخلم غارق ثم في الضياء
وأنا أخرج الفضاء أرشف النور والنغم

إيه ما أوسع الفضاء تفرق العين في مداه
هو بحر من الضياء شعه البدر من سناه
غمر الأرض والسماء بتباشير من رؤاه
فاذا الحمس كالدعاء وإذا موكب الحياة
مابد ينشد الصلاة وهو جذلان بالرجاء

ذاك العالم الوديع ذاك السحر والجلال
أبدعته يد الربيع مبدع! الفن والجمال
فصحا القلب في الضاوع بمد ما غاله الملل
واعتدى خفقه السريم بمد ما شط في الضلال
راح يستلهم الجمال إيه عاشق الربيع

محمد قطب

في الجو

« ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على »

— ٣ —

وهذه ظاهرة عجيبة للضغط الجوى لاحظها بعض الطيارين في طيرانهم السريع الذي قد يبلغ سرعة الصوت وهي : وجود ثقل عظيم في الهواء كان الطيار يحاول اقتحام سد منيع وتسمع على اجنحة الطائرة حركة ارتجاجية غريبة الصوت - وقال أحد المطلعين وهو يقرب الى الاذهان تصوير هذه الظاهرة : ان اجنحة الطائرة تكون في سرعتها المادية كالسكين الحاد الذي يقطع الشيء بسرعة زائدة أما عند ما تقرب سرعة الطائرة من سرعة الصوت وذلك لا يكون الا ساعة الانقضاء - تكون تلك الاجنحة نفسها كالسكين الكليل اذا حاول الانسان به قطع عجيبة رخوة .

ان مشكلة نقص كمية الاكسجين وهبوط درجة الضغط الجوى في الطبقات العالية من الجو قد تغلب عليها العلم باختراع آلات تكييف الجو داخل الطائرة حسب الرغبة والحاجة والاحتفاظ بكمية الاكسجين في الهواء لداخل الطائرة وتجديده بطرق دقيقة لا تؤثر على جو الطائرة الداخلي ومثل هذه الطائرات لو بوغنت وهي في الطبقات العليا من الجو بطمئة خارجة في غلافها كاختراق رصاصة أو شظية من شظايا القنابل أو طعنة نيزك صغير لتعرض كل من بها لاضرار جسيمة لأن الضغط داخلها ينخفض فجأة ويصبح داخلها وخارجها من الناحية الجوية في حد سواء .

ومن المشاكل التي تعترض الطيارين في الطيران العالي السريع صعوبة الخروج من الطائرة فيما لو اضطر الطيار الى الهبوط بواسطة مظلة الهواء لأنه كلما اراد الخروج من الطائرة دفعه الهواء الى الداخل . وقد اخترع الألمان

كروحياً خاصاً للطيار وبجانبه (زر) يضغط عليه اذا اراد المهبوط وبمجرد ضغطه عليه يحدث انفجار خفيف تحت الكرسي فيندفع الكرسي بالطيار الذي فوقه الى خارج الطائرة .

والمهبوط من ارتفاع عال كارتفاع اربعين الف قدم لا يخلو من اضرار على المهابط لأن مظلة المهبوط في مثل هذه الارتفاعات يحدث فتحها رجة قوية تسبب لقابض عليها آلاماً شديدة وربما انتظمت حباله من جراء تلك الرجة كما ان نقص كمية الاكسجين في مثل هذا الارتفاع وشدة البرودة تمرضان حياة المهابط لخطر الموت . ولذا ينصح الخبراء لهؤلاء الذين يضطرون الى المهبوط من ارتفاعات كهذه ان لا يفتحوا مظلاتهم حتى يقطعوا مسافة الطبقة العليا وهي ما يقارب من خمسة عشر الف قدم ولا يستغرق اكثر من دقيقتين او ثلاث ومن بعدها يفتح المظلة . وقد اخترعت مظلات ذات حبال طويلة تخفف من رجتها عند الفتح وتكون اقوماتيكية أى تفتح نفسها بنفسها بعد ما يجتاز الانسان منطقة الخطر ومثل هذه المظلات تكون مفيدة جداً في الحالات التي يكون المهابط فيها قد فقد توازن رأسه وشعوره .

يفكر المهندسون في اختراع برج متنقل لفائدة الطائرة ينفصل عنها بمجرد ما يضغط الطيار على آلة بجانبه عند ما يضطر الى المهبوط وينزل به محتفظاً داخله بالضغط الجوي المناسب وبكمية الاكسجين اللازم الى الطبقة السفلى من الجو حيث يسهل عليه فتح براشوته والنزول به الى الارض .

هناك فكرة ان الطائرات اذا اريد ان تكون سرعتها اكثر من سرعة الصوت فلا بد وان تكون في هيكلها تشبه قنابل المدافع أو رصاص البندقية اي انها مستطيلة ذات عرض ضيق واجنحة كقذبة السهم حادة الاطراف مثل حد المراسي وان يكون غلافها اطارجي أملس في نموة الزجاج وان لا يكون فيه اي اثر للمسامير (أو البرشمة) لأن الطائرة اذا بلغت سرعتها الف وخمسمائة ميل في الساعة اصبح غلافها الطارجي حاراً لاحتكاك بذرات الهواء ولا تصلح لركوب الانسان اذا لم يكن بداخلها آلات تكيف الجو والهواء .

وقد استعملت في الحرب الاخيرة في بعض المصالح العسكرية مائتة جديدة
لا تحتاج الى طيار أو ان مهمة الطيار فيها لا تتمدى الى اكثر من ان يضغط
على عدة ازرار وهي تقوم بنفسها بإداء اعمالها وتضبط نفسها بنفسها (اي
تعمل بنفسها) عند اللزوم وتبرز عجالاتها لتزول الى الارض بنفسها وعند
الوقوف تمسك نفسها - واذا عم استعمال هذه الطائرة في الاعمال المدنية
فمنه يصح العيران بعدها مأمرا كركوب القطار - وقال بعضهم ان الطيران
يصبح بسبب ذلك أكثر أمانا من المشي على الاقدام .

ما يخص من « المجلة الجغرافية الوطنية الامريكىة »
محمد علي

مفاجأة عظيمة وسارة

هي الاولى من نوعها

يزف « المهمل » بشئ سارة الى قرائه الاعزاء ، ان
هذه البشئ السارة تتمثل في المقال الرائع القيم الذي تفضل به
حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (مساعد) نجل جلالة الملك
المعظم على « المهمل » لينشر به خاصة .
فانتظروا أيها القراء هذه المفاجأة السارة في مستهل عددنا
القادم - عدد شهر شعبان - والى اللقاء .

جغرافية شبه جزيرة العرب

د. عمر رضا كحالة - مطبعة الزرقى بدمشق - ٥٩٧ مطبعة كبيرة

أنحف الأستاذ عمر رضا كحالة الخزانة العربية بكتاب قيم سماه « جغرافية شبه جزيرة العرب » وضع في تأليفه إلى أكثر من خمسة وتسعين كتاباً من الكتب القديمة والحديثة العربية والاعجمية ، سوى المجلات والجرائد ، لجاء كتابه هذا جامعا لكثير مما قاله المتقدمون والمتأخرون في هذا الموضوع مغنيا عن كثير مما ألف فيه ، متنوعا ومحتويا على غالب ما يحتاجه الباحث في هذا الصدد ممتازا بالنزيب والتبويب ، ملحقا بفهارس قيمة مرتبة على حروف الهجاء لأسماء الأعلام من رجال ونساء وقبائل وامكنة وبلدان وغيرها ومباحث الكتاب هي - شبه جزيرة العرب من صفحة ٣ الى ٤٥ - المملكة العربية السعودية من ٤٥ الى ٢٨٦ - اليمن من ٢٨٦ الى ٣٦٠ - عدن والنواحي التسع من ٣٦٠ الى ٣٩٢ - حضرموت من ٣٩٢ الى ٤٣١ - مهرة من ٤٣١ الى ٤٣٧ - عمان من ٤٣٧ الى ٤٤٨ - قطر من ٤٤٨ الى ٤٥٢ البحرين من ٤٥٢ الى ٤٧٧ - الكويت من ٤٧٧ الى ٤٩٦ - الفهارس - وقد أوفى كل بحث من هذه المباحث حقه من الكلام على جميع ما يتصل به من الناحية الجغرافية من حيث الحدود والمساحة والجو والأقسام الإدارية والمحافظات والبلدان وغيرها . وملاحظتنا على هذا الكتاب - أن كان لابد من ملاحظة تنحصر في أمرين :

- ١ - عدم وجود مصورات توضيحية فيه ، مما لا بد من وجوده في مثله من الكتب ؛ ولعل الحالة الاقتصادية العامة هي التي حالت دون ذلك .

٢- وجود بعض هفوات قليلة في بعض المعلومات ، ووجود تحريف في بعض اسماء الامكنة ويرجع الذنب في ذلك الى المصادر التي اعتمد عليها المؤلف ، لا الى المؤلف نفسه . فنقسم الاول - من باب التمثيل لا الحصر [من ١٣١ : الوجه بلده صغيرة تحتوى على بضعة بيوت مبنية من الحجر والبضعة من الثلاثة الى التسعة ، وفي الوجه مئآت من البيوت لا عشرات] [من ١٣٦ : وكان بها مسجد قديم يسمى مسجدا العشرة] يعنى ينبع النخل ولعل المؤلف يقصد مسجد المشيرة وهي قرية من قرى ينبع النخل غزاها الرسول ﷺ وذكر المؤرخون ان فيها مسجدا ينسب اليه . [من ٢٣٢ : وأشهر بلدان الحرج الدلم وتقع على عين فرزان الشهيرة] . وهذا غير صحيح فنسب عين فرزان يقيم في الجنوب الشرقي من الدلم يبعد عنها مسيرة يوم للابل تقريبا ، ثم تنحدر تلك العين متجهة الى الجنوب الشرقى فتسمى بعض نخيل قرية السمية . ومن القسم الثانى - اليمونة - اليكبرية - الضبيعية - ايانا أو اجانا - اثينة يقصد عينونة - البكيرية - الضبيعية - الميينة - اثينة .

وعسى ان نجد من الوقت ما تتمكن في خلاله من مطالعة هذا الكتاب القيم والاشارة الى جميع ما نراه من هذا القبيل ، لانه في نظرنا من اجدر الكتب بالمطالعة والاحتماء ومؤلفه الاستاذ الجليل ممن يستحق ان يذكر فضله ولا ينكر ، وان يشكر على ما قام به من خدمة علمية لامته ، لا يعرف المجهود المعروف في سبيلها الا من شاهد اثر عمله .

محمد الحباسر

—•—•—•—

النجاح هو ان تعرف كيف تحيط نفسك بأشخاص افضل منك ، او ان تحيط انت بأشخاص أفضل منك ..

بني هانود

سخریات صغيرة

تأليف وترجمة الأستاذ محمد قطب منفعاته ١٧٤ من التطلع المتوسط طبع
دار الكتاب العربي بمصر

بيت «قطب» هذا، وبمنزله الأخوان الأدبيان الأستاذان سيد قطب ومحمد قطب هو «قطب» بيت العلم والأدب. فقد برز الأديب سيد قطب وجدد في الأدب أروع تجديد ولا يزال اذكر بأعجاب بالغ كيف وفق إلى إبراز كتابه الرائع «التصوير الفني في القرآن» هذا الكتاب الذي أحق أن يقال فيه أنه فتح جديد في دراسة القرآن وفهم مرامي أسلوبه السامي. وهذا أخوه الأصغر صديقنا الأستاذ محمد قطب يدخل ميدان التأليف بهذا الكتاب النفيس الذي ينقله من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية في أسلوب يكاد يسيل سهولة ورقة ويكاد يفيض جمالا وبهاء، مترجما فيه قصصاً رائعة جذابة لسته رجال من أشهر قصاص العالم الحديث م: ديستوفسكي، تولستوي، ممرستوم. استعان زفيج. ساكي، والميزة التي يتحلى بها هذا السفر تتمثل في حسن الاختيار والاختيار قطعة من عقل المرء. والميزة الثانية، هذا البيان المرنج المنسجم الذي سكب فيه الأستاذ محمد قطب معيناً من فنه وأدبه على هذه القصص فبرزت في ترجمة شائقة رائعة، لا تمقيد فيها ولا إلتواء، مما يرهن على تمكن الأستاذ من اللغتين المترجم عنها والمترجم إليها.

هذا دم جديد يدخل إلى هيكل ادبنا من يد هذا الثقلان الأديب. وانه
الحق بارع وأديب.

باحث

التكريم الأبدى

في حفل تكريم مدير الأمن العام

(الخطاب البين الذي تلقاه الشاب عبد الرحمن حقاوي في الحفلة التي اقامتها دار الايتام بجهة تكريمه لسادة الامير الاي على بك جليل مدير الأمن العام والشهر المنعم)

(سيدى الرئيس) سادتي الافاضل

قبل ان استهل كلمتي هذه اتشرف فاجوه الشكر الخالص للتؤسسة الخالدة الخيرية الوطنية التي اتاحت لي فرصة المشاطرة في تكريم سعادة سيدى الرئيس الجليل .
روح من التشجيع مستمدة من سعادة مدير الأمن العام ، وروح من الرضا والايحاء والمساعدة من - شخصيتكم الكريمة استطعت ان اقوم هذا المقام الذى يسرنى فيه ان اكون خازم للجميع واخا للجميع ولا ادعى الجدارة والافضالية التى تؤهلني للقول الفصل في تكريم هذه الشخصية التى تكريمونها كلكم بهذا الاجتماع ، ولكن اعترف بانى لست في هذه المجموعة اللامعة الاصبعا صغيرة تشير الى ان هذه القلوب بحجة على حب هذا الرجل العظيم وانها تكرر جهودها لمعاوته ثم تصبها في قالب الولاء الشخصى (واصلت القول ماندا عليه العمل وابلغ الولاء والحب ما كان مصوبا الى الصالح العام)
(سادتي)

تقام حفلات التكريم عادة لغرض العبرة والاعتبار فهي مشاريع ذات مغاز عملية حميقة تؤثر في مجرى الحياة العامة وترى الى اصلاح النفوس والاخلاق والاعمال وسوق الناس الى الاحتذاء والتأسي بالرجل الذى يقيمون له الحفل .
وليست هي حفلات تسلية اوزخرف تقتصر عبرتها على الدقائق التى تنحصر فيها ثم تذهب ادراج الرياح .

والاسوة والاحتذاء ابها السادة لا يطلبان طبعها الا في الفضائل البارزة المحمودة العملية التى مآلها النفع العام والرعاية كان يقوموا المكرم امته واخوانه او اصدقائه او اتباعه الى فكرة يحمدون عليها المجتمع بعد ان يبت فيهم روح التفام والاخاء العام والنقد لحرركاتهم والدفاع عن مصالحهم وردم الى الهدى

إذا رأى منهم الزئج عن الطريق وغير ذلك من الأمور التي يلبس فيها التابعون
عظمة المتبوعين .

وإن الشخصية الممتازة المسلحة بقوة الإرادة والتي تنظر إلى الأشياء بعين
نافذة تتميز بين الأفراد وتتصرف في الأوضاع تصرفاً مادلاً فتقر المصحح
وترفض القاسد ولا تستحي من الحق وتحارب الرذيلة بكل ما أوتيت من قوة
لتقضي عليها وهي في مهدها بعد ، وتحب الخير وتسمى من أجله وفي سبيله
وتتمسك بالدين وتقتني آثار الصالحين الطيبين هي تلك الشخصية التي تجذب
إليها الأفراد والجماعات عادة ويلتفنون حولها ، ويبدلون لها من العول والاخلاص
والحيطة ما يضاعف عظمتها ويدفعها إلى مستوى تطامى له الرؤى .
والشخصيات التي من هذا الطراز يكون تكريمها بالأخذ منها والاستفادة
من خطاياها لإباعتها مظاهرو حقارة وقتية لافجة لها إلا إذا اقترنت بدلالاتها
على المجده العمل الخلد . ومصدق ذلك قول الحكميم (لا تمطوا الرجل الكبير
ولكن خذوا منه وبذلك تكرمونه .

أمد الله في صمر جلالة مولاي الملك المعظم ، وولي عهده ، ونائبه وبقية
اشبهه الميامين وسائر رجال الحكومة المتبعين لمهام .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البرضع الستة التي أجهتني

حفصة الفااضل صاحب المنهل الأعز
تحية طاهرة :

وبعد فلقد أجهت بمجلة المنهل منذ صدورها في عهدها الجديد لما تمهله
بين طبائهما من أدب رائع وأفكار سامية والتي لا تقرب لها مستقبلا زاهراً
بفضل جهودكم لموقفه .

ولقد أطلعت على ما نشر في عددها الأخير من أن كل إنسان حر في اسمه
رأيه عن الستة الموضوعات التي حازت أعجابه من بين الموضوعات جميعها فاما
أنا شخصياً فإني أجهتني هي .

- ١ - (المياسة المالية في عهد عمر بن الخطاب) للأستاذ محمد سعيد العامودي
 - ٢ - (النيل بين الفروق والغروب) « قصيدة » الأستاذ مادل الغضبان
 - ٣ - (الحياة مرض) للأستاذ عبد القدوس الانصارى
 - ٤ - (مقارنات بين الأدب العربى والأدب الانجليزى) للأستاذ محمد سيد احمد
 - ٥ - (علية بنت المهدي) للأستاذ طاهر الطناحى
 - ٦ - (عبقريه الملك بن سعود) للأستاذ احمد عبد القفور عطار
- هذه المراضيع التى أعجبتنى من بين مواضيع العام المنصرم .
هذا وأقبلوا نائق تحياتى ما
- الجلس : م - ع - ف

استراك

اهدانا الأديب المعروف صديقنا الأستاذ سيد قطب نسخة من قصته الجديدة « اشواك » وهي تقع فى ١٤٨ صفحة من القطع المتوسط ، نكتنى الآن بالإشارة اليها ومنعود الى الكتابة عنها فى جزء آخر شاكرين للصديق الأديب لامتاز هديته القيمة .

نصريات

وقع خطأ مطبعى فى احد ابيات الشعر المنشورة فى المقال الخاص بفضيلة الشيخ محمد بن مانع فى جزء الشهر الثمانى وصحته كما يأتى :

اورأى ما نثرت فيه ابن معطى قال جاد ابن مانع بنهار

ووقمت بعض الأخطاء المطبعية فى قصيدة « ايها الروض » المنشورة فى هذا الجزء فى اربعة ابيات منها نزيد نشرها هنا مصححة كما يأتى :

اجذب المهدي كيف اهفو لعمشى والحريف الغشوم غب الريم
ايها الروض - لجد اولك الظمأى وخذ من عيونهن جوابا
هن ياروض خير من يحمل الصدق ولم يطلو فى الجواب عتابا
ها هو الارز فى التساول علمى بعد ان كان فى روى الاراع

فروا طر

كثيراً بما نحدثني نفسي بل وتدفعني الى ان أخوض غمار معركة الكتابة وان اكون في صف الكتاب ولكن شيئاً آخر يجذبني الى الوراء ويلزمني الصمت الممل والسكوت القاتل فما هو يأتري

والآن وقد شجعت نفسي على ما يعتريني من وجل ومسكت القلم على ما يبدى من ارتعاش وجلست وكأني اريد ان اقوم معتدياً . او اناويء عدوا . فذاذا جاست ولماذا مسكت القلم ، لاكون كائناً وليقرأ الناس عنى اشياء وليقال انى اديب او كاتب وليزمر لي قوم ويطلبل لي آخر وى هذا ما حدثنى الى هذه المغامرة وهو فطالب فطنى ما حدى كثيراً غيرى من كتاب عصرنا الحاضر ولكن ماذا اكتب ولئن اكتب واذا قدر لي ان اكتب فليقرأ وهل

افوز اذا كتبت ام ارجع بخفي حنين

لان الكتابة في عصرنا الحاضر وعند بعض اديبائنا المحترمين لا تملو كلمات معسورة في قلب انشائي منمق يزجونها الى قرائهم في مقام للجاملات او المدح متطلعين الى ما ستحدثه في قلوبهم هذه الكتابة من الاعجاب السطحي والتقدير المزيف غير مباليين او غير حريصين على ما يجب ان تحدثه الكتابة الصحيحة من اثر فعال في رفع مستوى البلاد من كافة وجوه الحياة ، وتوجيه الامة الى ما من شأنه ان يحفظ كيانها ويحمل لها تاريخاً حافلاً بميسر ماضيها الجليل ويليق بمكانتها السامية .

ثم ماذا عليهم لو وجوها عنايتهم وبذلوا مجهودهم الادبي في توجيه الشعب توجيهاً صالحاً ييسر التصالح الناجم والآراء الواضحة وورسوا له الخطوط السديدة بما يضررونه له من الامثال الجارية والحركات المستمرة في حقول الحياة العملية في البلد ان الاخرى من تأسيس المشاريع وتنظيمها وتآليف الشركات وفوائدها وما تتطلبه هذه وتلك من اخلاص ونزاهة وتدين وتضامن في المصالح العامة . وتحذيرهم من التناهي في المصالح الفردية التي هي عامل السوء في التضامن الامة وتكاتفها وبالاخرى فهي العامل في آمانة الشعب مواتاً لا حياة بعده .

ثم ماذا عليهم لو تأموا بواجب الكتابة في قالب من الدعاية الحسنة
التيبة التي يراها الإصلاح والإصلاح لأننا أحوج ما نكون الآن إلى
حركة عملية مستمرة وإلى نشاط اقتصادي ثابت .

نعم نحن أخرج إلى كل هذا من مقالات المهارات المشيئة والانتقادات
الزريبة سيما ونحن في وقت نحاول فيه استعادة حضارتنا وإعادة مجدنا - انتهى
لا أحارل الانتقاد لأنني معترف بعجزى ولكنها خواطر دفعنى إليها شوقى
إلى الكتابة .

واستبج الكتاب على القاصرو أرجو ألا يكلفوا أنفسهم عناء لانتقاد
فانى لم أراغب كنب ما يحقرم عليه وإلى الملتقى حيناً أكتب

سليمان سليم
مدير المدرسة الأميرية

« رابع »

مضيف الحج

جاءنا العدد الاول من صحيفة الحج التي اصدرتها بمكة ادارة شؤون الحج
فالفيناها حقاً : طرفه من طراف الفن الطباعى والصحفى الحديث .. هذا إلى ما
حرره من البحوث المفيدة والطريقة والمركزة لمفوعة من العقلاء والعلماء
ولادباء ، وهى بحوث تناولت مواضيع الحج كما تناولت غيرها من المواضيع
الاسلامية اضم إلى ذلك عنايتها البارزة بالناحية الاخبارية فى كل ما يتعلق
بالعالم العربى والاسلامى من شؤونه الاجتماعية والسياسية واقتصادية وما
تجلى فى هذه الناحية من حسن الاختيار ، وحسن التنبؤ ، وحسن التفنن
ومنة الصحيفة رأس تحريرها زميلنا الاستاذ السيد هاشم زواوى ،
فنهى اشرة الحج بهذه الخطوة الحميدة الموفقة ، وتتمنى لصحيفتها ما هى
خليقة به من البديع والانتشار ...

شهرية الانبياء

الربيع المراملة

صدر جلالة الملك المظلم امه الكريم انشاء خط حديدي بين مكة وجدة والمدينة المنورة . وسيكون لهذا المشروع الكبير اذا تم قريبا ان شاء الله اثره العظيم في تقدم المواصلات في هذه البلاد ، وزيادة تسهيل طريق الحج لوفود البيت الامين .

في الاخبار الاخيرة عن الحج الاندونسي في هذا العام انه تقرر قيام اربع باخر تحمل من اخواننا الاندوسيين اربعة آلاف حاجا وسيكون قيامها ابتداء من ٢٨ رمضان حتى ٣٠ شوال . كما انه تقرر قيام اخرتين من سنة فورة تحمل ألف وخمسمائة حاجا وستقوم اولاهما في اوائل شعبان والثانية في اوائل شوال .

تشكلت لجنة عليا في الطائف ، رئيس الشرف فيها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل للبحث في انشاء بناية كبرى لمدرسة الطائف على الطراز الحديث تضم ما لا يقل عن (١٥٠٠) طالب فتحت جميع المواطنين على التبرع لهذا المشروع الجليل ..

قررت ادارة المعارف العامة انشاء كلية للعلوم في الة الدراسية المقبلة . وسيكون طلابها من خريجي السنة التوجيهية (قسم العلوم) بمدرسة تحضير البعثات كما قررت ايضا زيادة العناية بالعلوم الرياضية في المدرسة المذكورة ، واكمال النقص في معمل الطبيعة والكيمياء وبهذا يتسنى تخرج اساتذة اكفاء في العلوم والرياضة .

كذلك قررت انشاء سنة توجيهية (قسم ادبي) بمدرسة تحضير البعثات للتخصص في التاريخ والجغرافيا واللغة الانكليزية وعلم النفس علاوة على ما يتلقاه الطلاب من علوم الدين واللغة العربية وآدابها . وتعيين اساتذ مصري لتدريس اللغة الفرنسية .

وقررت انشاء سنة خامسة بالمعهد العلمى السعوى للتخصص فى العلوم الدينية ، وسنة رابعة بالمدرسة الثانوية بالمدينة المنورة مسح تأليس مصل والطبعة والكيمياء فى المدرسة المذكورة . ومدرسة ثانوية بالاحساء .

وقررت فصل المعهد العلمى عن مدرسة تحضير البعثات وتعيين الاستاذ عبد الله عبد الجبار مديراً للمعهد ونقله بطلابه الى بناء خاص جديد . وقررت فتح مدارس قروية جديدة فى الملحقات وامدادها بالاساتذة الوطنيين والادوات المدرسية .

هذا ما ينطق بالناحية التعليمية من الاعمال الجديدة أما فيما يتعلق بالناحية الادارية فقد قررت التوسع فى نظام التفتيش بتعيين مفتش خاص للعلوم الدينية وقد تعين الاستاذ الشيخ عبد العزيز المانع مفتشاً لهذه العلوم ومفتشين للعلوم العربية وتخصيص مفتش الاساتذة المصريين للعلوم الحديثة مع تنظيم دورات التفتيش بحيث يزور المفتشون مدارس المدن مرتين او ثلاثاً فى السنة ومدارس الملحقات مرة فى السنة على الأقل .

ان هذه الاعمال والمشاريع الجديدة فى ادارة المعارف ، داعية لكل ارتياح وموجبة لكل تقدير . انها فوائج خير ، وبشار مستقبل زاهر ان شاء الله ، فلسعادة مديرها العام الشكر من الجميع . ولنا ان نأمل فى المزيد من مشاريع هذا الاصلاح التربوى والثقافى وظل جلالة المليك ، حقق الله الآمال ✽ صدرت اخيراً بعض الكتب : الدواوين الشعرية ومستصبر ، مما قريب كتب ودواوين اخرى ايضا مما يدل على ان نشاط التأليف والنشر فى هذه البلاد ، سيكون فى هذا العام أكثر منه فى العام الماضى !

✽ ننتذر مرة اخرى الى اصدقاء الادباء ، فقد ضاق نطاق هذا الجزء من نشر الكثير من المقالات والبحوث والقصائد والتقصص . وموعدنا بنشرها تباعاً فى الاجزاء المقبلة انشاء الله .

أنباء القاهرية

✽ قررت وزارة معارف مصر أن تكون مكاتبة الأمية ونشر الثقافة الشعبية من اجبارية على جميع الاميين من سن ١٢ الى ١٨ وعلى جميع الاميات من ١٢ الى ١٥ سنة ✽ بلغت ميزانية التعليم في الحكومة السودانية « ٤٥٠٠٠٠ » جنيه مصري وقد ساهم الشعب السوداني في النشاط الثقافي فقرروا مؤتمر الخريجين تحديد يوم سنوي اسماء « يوم التعليم » تجمع فيه التبرعات للتعليم الاهلي ويصرف منه للمؤتمر اعانات لأنشاء المدارس وأرسال البعثات الى الخارج .

✽ قررت الجامعة العربية ايفاد اساتذة محاضرين من مصر الى عواصم الاقطار العربية الاخرى ، واستقدام اساتذة محاضرين من تلك الاقطار الى مصر والى غيرها من البلدان العربية للقاء محاضرات عامة تقوية للروابط الثقافية بين هذه البلدان .

✽ ينعقد المؤتمر الثقافي العربي في لبنان في صيف هذا العام . ✽ وضعت لجنة خاصة من هيئة كبار العلماء بالجامع الازهر تقريراً اقترحت فيه انشاء مجمع لبحث المسائل الدينية والتشريعية على غرار مجمع فؤاد الاول للغة العربية .

✽ تدرس الحكومة التركية الوسائل التي تمكنها من توسيع نطاق التعليم الديني . وقد أعد قانون ينص على تدريس الديانة في جميع المدارس الابتدائية وانشاء مدارس ثانوية تختص بتدريس المواد الدينية ومدرسة معلمين عليا لتخريج مدرسين في هذه المادة . وهناك اقتراح بانشاء كلية لأصول الدين . ✽ صدر في أمريكا كتاب « بلاد العرب السعيدة » باللغة الانكليزية بقلم المستر تويتشل وهو وصف للحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذه البلاد وشرح لمسئلة بلها الاقتصادي بمد كنف آبار الزيت فيها .

✽ احتفلت جامعة برنستون في أمريكا بمرور مائتي عام على تأسيسها . ✽ أقرت حكومة الهند مشروعا لتوسيع التعليم الابتدائي وطبعا لهذا المشروع سيفتح « ٢٢٠٠ » مدرسة ابتدائية .

أبرها القارى الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجالات والصفء الراقية فان فيها من الفوائد الادبية ، والتاريخية ما يفنيك عن سواها : -

الهلل ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكائب المسرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، صامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوكه ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلدى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، القمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الامرار (للحرب) ٠٠٠ ، الوادى ٢٠٠ ، ارأى العام ١٤٠ ، صوب الامة ٣٥٠ ، اصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٠٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكلة ٢٨٥ ، الاهرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آفر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، اعوج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرزد ايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مع ربا

واذا كنت تريد لاشترك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكي لها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية .

الشهيد على الحسن

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك لاشترك باسعاره المحدودة ومستمد ايضاً لعل الكليشيات والاختام عربى وفرنجى وعمل الصور . وجميع اشغل الحفر على الركب والنحاس والمطاط . والمباركات وخلافها بأسعار لا تزامم ؟

صيدلية فهمى

جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع أنواع زيت (كبد الحوت) و(مربي الحوت) الفنية بالتيامينات من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك فى : متناول يدك بصيدلية (فهمى أمام باب احياد) . أما الوصفات الطبية فتركب بها بكل عناية ودقة وأسعار متماورة .

عباس كرايه - بمكة : المسعى

مستعد لخلع الأسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متماودة . .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمنى) بالقشاشية بمكة الذى اشتهر بما احتشد فيه من روائع الصحف العربية والكتب . .

ففيه تباع مجلة الكاتب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمسامرات والرسالة ، والثقافة ، والمهل ، وام القرى ، والبلاد السعودية ، وروايات الجيب ، والخرائط الملونة ، ورسوم الاماكن وغيرها من كل صنف زيارة منك واجدة - ايها القارئ الكريم - له تجملك من اصدائه الملازمين .. « فاطم هذا الحافز » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم ميمنى » فانك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر برهان

اختراع مدهش

بمديتجارب واختبارات توصل انفن الحديث الى اختراع جوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البترين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قرناً قيمة علبة داخلها (١٥٠ جبه)
عشرة ريات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبردة . . . و . . .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن كل اللطائف في وصفها فنلت إليها
أنظار الجمهور . . .

تجدونها في دكاكين المسمى

ومحل محددى اخوان بسوق





الفهرس

٣٣٦	من اسرار امة الزمير سعود	عبد القدوس الانصار
٣٣٨	امهات كتب التفسير	لمضية الاستاذ الشيخ محمد هبة ليطار
٣٤٢	نمير بالكتبا اولنة من الحرمين والطائف وجده	للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدملوي
٣٤٦	الجنة المنورة في القرن الثالث عشر	ترجمة وتخص الاستاذ عبد الرحمن عثمان
٣٤٨	سبح الحديبية رتبة	الاستاذ علي غزال
٣٥٢	سبح الازرق	عبد القدوس الانصاري
٣٥٨	الطائف	للاستاذ عثمان اذني
٣٦٠	منح المصاحف	ترجمة وتخص الاستاذ السيد احمد علي
٣٦٣	فاي فضيلة	للاستاذ السيد محمد حسن فني
٣٦٥	شهر زاد	قصيدة للاستاذ محمد عالم الاله فني
٣٧٠	حديث الطب	للاستاذ حسن النورثي
٣٧٢	سندى كريم	يكنى كاتب
٣٧٤	دوان وكتب	يكنى كاتب
٣٧٥	المقامه السوديه	يكنى كاتب
٣٧٤	نقشاني وروحاني	يكنى كاتب
٣٧٤	بحر في الدين	للاستاذ سليمان سامر
٣٧٦	الاسان	الاستاذ محمد طاهر الكردي لخطوط
٣٧٨	شهره الزمان	

هو الشافي

علم الانسان ما لم يعلم

هو الشافي

حبوب كربي القارورة تحتوي على اربعين حبة لمرض الكبد القارورة
ريال واحد

اسبيرين اقراص صكبار الانبوبة تحتوي على عشرين حبة ريال الاربع
المجمل باسم كاسير .

ملح اثمار دكر قارورة كبيرة تحتوي على نصف رطل انكليزي بسعر ثلاثة ريال
ملح كروشن قارورة كبيرة بسعر ريالين

اقراص چاردكس العلبة تحتوي على ٤٨ حبة بسعر ريال ونصف (لحم نباتي)
اقراص مهضم العلبة تحتوي على ١٠٠ حبة بسعر ريالين

حلاوة شكلها شربة ماركة لاكسوار العلبة تحتوي على اثناء عشر حبة ريال
شمام نشادر الحبة ريال وربع ماركة كارسودين انكليزي

مرهم لاوجاع اراس والاعصاب بام ماركة كارسوت بسعر ريال الاربع
كرباش مركب يسكن طبق النفس القارورة ريال ونصف

أملح لغسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالمريسة
ماركة رادكس بسعر ريالين ونصف

بيس المشهورة بسعر رخيص جداً
مرهم زنبوك المشهور بسعر رخيص جداً

أقراص باكس ينفع لاجل النساء العلبة تحتوي على ١٥ حبة بسعر ريال ونصف
كالين في علب تنك الحبة بربع ريال

يوجد لدى صهرم الدكاكين وبالخصوص في صيدلية فهمي ولدى محل
عبد الرحمن المذني بالمسي وبكر بالخيور في شارع اليوسفي

من أسرار عظمة الأمير سعود

المكارم العربية
الاصيلة، وحاملة
بالوان الشجاعة
والفضائل الاسلاميه
الجليلة .. ولهذا
العظمة الساطعة
في الآفاق روافد
شاعرة، ولها اسرار
باهرة، مُمَيِّة
لكتاب هذه
السطور - لحسن
حظي المدة التي
مكث فيها بالرياض
ان يشاهد بعض
أنوارها يشع من
كتب، اشعاع
النجم الوضاء،



يتحدث
المتحدثون،
ويكتب الكاتبون
ويؤلف المؤلفون، و
أقطار المسورة،
يستجلون نواحي
عظمة حضرة
صاحب السمو
الملك ولي عهد
المملكة العربية
السعودية الأمير
(سعود)، وتتسع
أمامهم آفاق الفؤاد
عن هذه العظمة
التي تتدفق من
منبع صاف غير
قياس بشق

فكان من أمانة التاريخ، ومروءة القلم، أن يسجل المأمة وجيزة عن هذه الاسرار اللامعة،
ليتحف بها قراء «النهر»، الطامعين على الدوام الى الارتواء من هذه الاحاديث العظيمة
الحبيبة الى قلوبهم عن سمو ولي العهد المقيم المحبوب.

رعاية سموه لمصالح الدولة وعطفه على البؤساء

سمو الأمير سعود شديد لرعاية لمصالح الأمة ، شديد العطف على فقرائها وهو اذيرعى المصالح لشعب معين ساهرة ، واذي يجلب على فقرائهم حذبا شاملا كافلا ، فاعا ينهض بذلك استجابة لطبيعته النفسية البرة المواتية التي استتقى معها الفياض من جلالة والده العظيم .

وابتهاج سموه بمواساة البؤساء ، والاحسان الى الضعفاء - سجية مركزة بين جوانح سموه تصدر عنها هذه العاطفة الرحمة كما تصدر مياه النهر الدافقة من ذرى الجبال الى الوديان .. ولقد شاهدت بعيني رأسي منظر آرائنا من مناظر هذا العطف المنهمر ، شاهدت هوكب سموه في صبيحة يوم ، وعلمت بعدئذ ان هذا ديدنه في كل يوم .. شاهدت هذا المركب الفخم الجبل المتمثل في رتل من السيارات ، قادم من قصر سموه العاصم بحي المربع الحديث القائم في الضاحية الشمالية من الرياض وكان هذا المركب الفخم يسير سيراً منتظماً شائعاً عنفوا بمظاهر الجلال والجمال في هذا الشارع الرئيسي الممتد من حي المربع الى قصر الحكم داخل مدينة الرياض ، وما راغى الا ان سيارة سموه وهي في طليعة المركب كانت تقف بين كل لحظة واخرى .. ولم افهم بادى ذى بدء سر هذه الوقفات المتتالية الا بعد ان لاحظت ان هناك في منطفقات الشارع جماعات وافراداً من ابناء السبيل المنقطعين ما بين عاجز وبائس وفقير اعتادوا مواساة سموه لهم في صبيحة كل يوم واعتاد كرمه الحامى ان يفيض عليهم من بره واحسانه في صبيحة كل يوم ، فهم يفتشون في طوارى الشارع اللاحب وفي منطفقاته وتماريجهم ينتظرون هطول غيث سموه عليهم . وسموه الكريم شديد الحرص على اسماهم من قرب ، والاحسان عليهم مباشرة ، ولذلك يأمر بوقف سيارته كل حين ، ليميط منها احد افراد حاشيته حاملا حننة من قطع النفود القضيية الكبيرة عملاً بها يد كل بائس وكل فقير ، فيخرج باعن صدورهم كابوس البؤس الجاثم عليها ، ويطرده كتم الفقر ، فيستحيل حزنهم بهجة وحبوراً وتفتتح حناجرهم وايديهم بالدعاء الحار بان يكلاً اقدرب العرش العظيم سموه هذا المواسى البر الكريم القوي يدبر عليهم فيض احسانه المطال مدى الايام ..

حنكة سموه في تسير وفه الشؤون

واذا تحدث المتحدثون عن أسرار عظمه سموه فان في طليعة ما يتجلى به سموه مقاليد الحنكة السياسية الباهرة ، يرتقمم التفوق ويعالجهم الامور ويرفع بها من مستوى الوطن ويدبر بها مختلف الشؤون الادارية والاجتماعية في إطار ممتاز بالتوفيق والسداد وإصابة الاهداف السامية من أقوم طريق.

ولقد لحت من قريب بعض مظاهر هذا السر الرائع من أسرار عظمة هذا العبقري الفذ في كثير من مهام الأعمال ، فاذها بتقاسم سلسلة مطواعة وإذا النتائج التي كانت ترى بعيداً من قبل ، وقد أصبحت قريبة على طرف النمام ، وإذا الامور سائرة في طريق كله صلاح ونجاح . وهذا مشروع لحصاء نفوس الرياض ، لتفسيره سموه في محور كله بمن وسداد وتوفيق بحكته السياسية الباهرة ، وبفيض حركته البارعة فنجح المشروع نجاحاً باهراً ملحوساً . وقل مثل ذلك في كل ما عت الى سموه بصلة من جلائل الأعمال ومهام المشروعات وتوحياتنا لحصره لاستفدتنا كثير من القول بما سافر له بمكة المشرفة ان شاء الله سراً عاماً محل فيه سيرة هذا البطل الهام .

ديمقراطية سموه وعلمه وتواضعه

هذه الديمقراطية العربية الاسلامية المتمثلة في خفض الجناح للتكلمين والمتحدثين والراجمين هي بلا ريب احدى أسرار عظمة سمو الامير سعود التي يفتخر القلم بتسجيلها في مقام تحليل عظمة العطاء في هذا العصر وفي سائر المصور فان سموه على هيئته المستقرة في أمان الصدور ليشعر المتشرف بالحديث معه أن هناك روحاً رفيعة سامية تخيم على الجو امتزج سموها برقتها تهدى الروح وتنتشر البشر والطمينة في النفوس وهذه الروح الرفافة الوادعة انما تهوؤها ديمقراطية سموه المعجبة وتواضعه العظيم وبساطته الحكيمه ومثله في هذا الخلق الرفيع التضيير مثل الشمس في كبس السماء تحتل مركزاً سامياً بعيداً في السمو وهي مع ذلك قريبة الى الجميع بضوءها الفياض وبسماها الجميل الاخاذ .

أما حلم سموه فقد ذهب مضرب الامثال ، والحلم سيد الاخلاق كما في الحديث النبوي الشريف ، وليس بدءاً أن يجتمع كل هذه الصفات الممتازة في سمو ولي العهد الامير سعود فهو ابن جلالة المعاهل العظيم (عبد العزيز آل سعود) .. وان في سموه لمشابهة من ملامح جلالة في قامت الفارعة وطلعت البية واشراقته الوضاعة .. وأن فيه لمشابهة من جلالاته في سيرته العربية النبيلة وأخلاقه الكريمة وحرصه على رفاهية الشعب والسير به قسماً الى الامام في جميع مصافق الحياة وفي الاقبال على اظام الصلوات وفعل الخيرات وسائر الوان العبادة اما كرم سموه الخائني لحدث عن البحر ولا حرج . ومجموعة هذه الحاصل المالية هي التي وطلعت لسموه الحب والولاء في قلوب الشعب فرأوا فيه « صورة طبق الاصل » من جلالة الملك ولا غرو فهذا الفصل من ذاك الاسد . ومن يشابه أبه فما ظلم . متع الله بحياه سموه الغالية المعباد والبلاد .

الرياض في ١٣/٨/١٣٦٦ هـ

عبد القيس الانصاري

أهمات كتب التفسير القديمة والحديثة

ما لها وعليه ————— ل —

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار رئيس دار التوحيد السعودية.

— ٣ —

٧ - تفسير الامام أبي عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٤٨١ هـ

وهو المسمى ، « الجامع لأحكام القرآن »

كنا نسمع بهذا التفسير الجليل قبل أن نراه ، فلما طبع أقبلنا عليه .
تتصفح أجزاءه لذة ف على خصائصه وزياده ، فرأينا منها ما يأتي :

١ - أن أول ما يتجلى للناظر فيه كون الآيات السكرية المطبوعة بحرف كبير ، يميزها عن صدور التفسير ، ومشكولة شكلا تاماً ، معدودة بالأرقام .
وهذا الشكل التام شامل لآيات البواحد أيضاً .

٢ - جدة الجروف ، وجودة الورق ، وجمال الطبع ، والفصل بين الجمل .
بأنواع القواصل ، التي تدين القارئ على صحة اللفظ وفهم المعنى .

٣ - أما التفسير نفسه فقد قدم له المؤلف مقدمة حافلة ببيان - فضائل القرآن ، وآداب حملته ، وما ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه به ، وفي تبينه بالسنة ، ومعنى كونه أنزل على سبعة أحرف ، وفي جمعه وحفظه ، وذكر من حفظ القرآن ، في زمنه عليه الصلاة والسلام وما في ترتيب سورة وآياته .
وابرأ ذلك في اعجازه ، إلى غير ذلك مما لا يستغنى عنه متدبر للقرآن أو مفسر .
وأما طريقة المؤلف في التفسير ، فهي أنه يورد الآية أو الآيات ، ويفسرهما بمسائل يجمعها في أبواب ، فيقول مثلاً : تفسير سورة التوبة وفيها أربعة أبواب : الباب الأول في فضائلها وأسمائها وفيه سبع مسائل (ويذكرها) .
الباب الثاني في نزلها وأحكامها ، وفيه عشرة مسائل ، الباب الثالث في التأني .

وفيه ثمانى مسائل ، الباب الرابع فيها تضمنته الفاتحة من المعانى والقراءات ، والاعراب ، وفضل الحامدين ، وفيه ست وثلاثون مسألة وهى كذا وقارة .
يكون التفسير بمسائل يمدّها على نحو ما تقدم من دون فتح باب ولا ذكر عنوان .
٥ - يقتل المؤلف فى هذه المباحث أو المسائل من تفسير المفردات .

الغوية وإيراد الشواهد القرية إلى بحث اشتقاق الكلمات وما أخذها ، إلى
تصريفها وإصلاحها ، إلى تصحيحها وإعرابها ، إلى ما قاله أئمة السلف فيها ،
إلى ما يختاره المؤلف أحياناً من معانيها .

٦ - أحسن المؤلف كل الإحسان بزم والأجاديث إلى مخرجها من أهمّات
الكتب الستة وغيرهم ، وقد يتكلم على الحديث متناً وسنداً ، قبولاً ورداً ، وهو
يسند الأقوال إلى قائلها أيضاً ، « ومن بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله . »

٧ - أضرب عن كثير من قصص المفسرين ، وأخبار المؤرخين ، واستبدل
بذلك تبيين آى الأحكام (كما قال) فضمن كل آية تتضمن حكماً أو حكيماً لما زاد
مسائل تبين فيها ما محتوى عليه من أسباب النزول والتفسير والغريب والحكم
فإن لم تتضمن حكماً ذكر ما فيها من التفسير والتأويل .

٨ - وقد أحسن المصحح السيد البيلابى بفعل ما يفكر من الأعلام
والآيات ووضع تعليقات تتضمن ما خفى من المراد ، فجاء الله على حسن
صنيعة خيراً ، أما ملاحظاتنا على هذا التفسير الجليل فيها :

(١) إنه كان من تمام الانتقان أن يوضع فى رأس كل صفحة خلاصة ما تضمنته
علاوة على ذكر الجزء واسم السورة . ليكون المطالع على علم بجملها قبل قراءتها .
(٢) أن يوضع فهرس فى أواخر الأجزاء ، مرتبة على حروف المعجم تذكر
فيها أسماء الأعلام ، وأوائل الآيات ، وأهم ما فسر فى التعليقات ؛ ليسهل
الرجوع إليها عند الحاجة .

(٣) يبدو للتأمل فى التفسير نفسه أن يغلب عليه البحث فى المتنون
العربية ، والمباحث الغوية ، والمسائل التقفية ، فمن أمثلة النوع الأول تفسيره
لقوله تعالى « وإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا » فقد ذكر أن هذه الآية نزلت

في المناقذين وأن أصل لقوا : لقبوا ؛ وأعلها قال وقرأ عبد بن السميع لقوا ،
والأصل لا قوا وأعلها كالأولى إعلالا صرفيا صرفا ولم يزد على ذلك حرفا .
ومن الثاني تسميه الآية « وعلم آدم الأسماء كلها » فقد كتبت أكثر من صفتين
في أصل لفظ آدم وماخذنه واشتقاقه ومعناه . ومن النوع الثالث تفسيره الآية
ويقيمون الصلاة « فقد ذكر فيها ثمانى عشرة مسألة استغرقت أربع عشرة
صفحة ، فكان منها أحكام الإقامة ، وبعض ما يتصل بالإمامة ، والاقتداء
والقضاء ؛ وركعتا القجر ، ثم لفظ « الصلاة » وماخذها اللغوى وشواهد
ومعناها الشرعى ، وفروضها في المذهب المالكي ونص عبارته رحمه الله « وأما
فروضها : فاستقبال القبلة والنية ، وتكبيرة الأحرام ، والقيام لها ، والركوع
والطأ نية فيه ، ورفع الرأس من الركوع والاعتدال فيه ، والسجود والعائنة
فيه ، ورفع الرأس من السجود ، والقعود بين السجدين - والطأ نية فيه ،
والسجود الثانى والطأ نية فيه اهـ ولم يذكر الجلوس والتفهد الثانى والسلام
وهي فرض عند الشافعى وأحمد بن حنبل في رواية وحكام أبو مصعب في
مختصرة عن مالك وأهل المدينة ، ولكن المؤلف ذكر القروض عند غير مالك
أيضا وأورد مذاهب الأئمة وأدلتهم في ذلك ورجح بعضها على بعض ترجيحا
منهيبا ، وقال بعد تمام البحث (ص ١٧٧) قلت : فهذه جملة من أحكام
الشلاة ، وسائر أحكامها يأتى بيانها في مواضعها من هذا الكتاب بحول الله
تملى . ثم ذكر الركوع وصلاة الجماعة والقبلة والمباذرة الى الأوقات وبعض
صلاة الخوف في هذه السورة ، وقصر الصلاة ، وصلاة الخوف في النساء ،
والأوقات في « هود » و « سبحان » ، والروم وصلاة الليل في « المزمل » وسجود
التلاوة في الأعراف وسجود الشكر في ص .

لقد علمت أيها القارئ الكريم مما أوردنا من هذا المؤلف ومشربه في
هذا التفسير ، وأن المباحث الفقهية شائعة فيه ، بل هي غالبية عليه ، ومنها
ما لا حاجة اليه ؛ كحكاية الخلاف في كنية أبى البشر وفي عمره ، ونقله عن أهل

التنوادة ووهب بن منبه مما فيه تطويل من دول طائل وكالرواية عن كعب
 الاخبار في أن أول من وضع الكتاب العربي والسرياني ، والكتب كلها
 وتكلم - بالاسنة كلها آدم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار والمبالغات التي
 لا يصح فيها نقل ولا يؤيدها الواقع ، على أن هذا التفسير أقل من غيره ذكر
 لملئها ، وما يؤيد قولنا أن أكثر مباحثه لفظية أنك لا تجد في جميع ما أطل
 به من ذكر أحكام الصلاة التي ساقها في سور متعددة وذكر سورها القولية
 والعملية عند ذكر آياتها المتفرقة - وعمل هذا التفصيل في كتب الفقه
 لا التفسير - لا تجد توسعاً في مقاصدها الروحية ، وأعمالها القلبية ، وإصلاحها
 النفسى ولا الاجتهاد ، وقد رجعنا الى تفسير قوله تعالى : « قد أفلح المؤمنون
 الذين هم في صلاتهم خاشعون » لترى من الافاضة في أسرار الصلاة وآثارها
 مثل ما رأينا في شرح صورها وأعمالها فلم نر شيئاً من ذلك ، مع أن هذا
 هو بيت التصيد ، وسر التكليف ، وميزان صحة الايمان ، وفيه صلاح نوع
 الانسان ، وقد ذكر في تفسير الآية ثلاث مسائل (١) في سبب نزول الآية
 (٢) في خفض البصر (٣) في اختلاف الناس في الخشوع هل هو من فرائض
 الصلاة أو من فضائلها وكلاهما ، (قال) والصحيح هو الاول وبمعنى القلب
 أه ملخصاً (ج ١٢ ص ١٠٢) وهو آخر ما رأيناه مطبوعاً عند كتابة هذه الكلمة
 وجملة القول : إن هذا التفسير جامع ، وبيانه رائع ، ولكن هذه
 الأبواب التي فتحها ، والمسائل التي شرحها . فيها تطويل كثير ، لا يدخل في
 موضوع التفسير ، وإذا كان بعضها من وسائله ، فإن ما يدور في كتبنا اليعين
 على فهم مقاصده ، ولو زيد في المقاصد مقادير ما يمكن أن يستغنى عنه من هذه
 الوسائل والمسائل ، لبلغ هذا التفسير القاية من نوعه ، ولولا ذلك له حق
 التفصيل على غيره .

بمكة فريد في باب

تعريف بالكتب المؤلفة

عن الحرمين والطائف وجدة

للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي

- ٢ -

باب التاء

(التبيين في تراجم الطبريين) تأليف نجم الدين عمر بن محمد مؤلف تحاف الوري المتوفى سنة ٨٨٥ هـ وكانت طائفة (الطبريين) مشهورة بمكة ، نبغ فيها العلماء والقضاة والأئمة والخطباء وهذا الكتاب في تراجمهم وهو موجود بمكة مخطوطاً في المكتبة الفيضية .

(التعريف بمسحخة الحرم الشريف) للمحب الطبري الكبير المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ذكره الفاسي في العقد الثمين ، في ترجمة محمد بن عبد الله المرسي الاندلسي (تفويق الامام الى بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام) للشيخ صرحي بن يوسف المقدسي الحنبلي . وهو اكبر من كتابه الثاني المسمى (محرك سواكن الغرام) الآتي ذكره .

(تفويق الحرمين) للامام فضل الله بن القاضي .

(التفويق الى البيت المتميق) لجمال الدين محمد بن المحب احمد بن عبد الله

الطبري المكي الشافعي

(التيجان المزخرقة في معالم مكة المشرفة) لابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(تفضيل مكة على المدينة) للامام ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١ هـ ذكره

في ترجمة جميل الفطحي في كتابه «مختصر طبقات الحنابلة» .

(تاريخ مكة) للشریف زید بن ہاشم بن علی الحسنی وزیر المدينة الموجود فی سنة ١٧٦٦ ھ (ذکرہ القاسی فی مقدمة « شفاء الغرام »

(تحفة الکرام) للامام تقي الدين محمد بن احمد بن علی الحسنی القاسی ثم المکی قاضي مكة المتوفی سنة ٨٣٢ ھ . وهو مختصر كتابه الكبير المسمى بشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، مرتب علی اربعین باباً کامله ، قرطه الحافظان الجليلان ولي الدين المراقی وابن حجر العسقلانی كما هو مذکور فی المقدم الثمین مع نقل عبارتهما ، موجود فی المدينة بمكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة ومنه نسخة فی باريس .

(تحصيل المرام) لقاسی المذكور وهو مختصر من تحفة الکرام المار ذکره . موجود بمكة فی التقيضية وهو مخطوط ، ويوجد فی مصر بالأزهر برواق الاتراك ، ومنه نسخة فی برلين ، قرط هذا الكتاب الحافظ ابو زرعة ولي الدين المراقی كما هو مذکور فی المقدم الثمین بنصه .

(التحفة الطيفة فی بناء المسجد الحرام والکعبة الشريفة) لجار الله محمد بن عبد المیزین فهد المتوفی سنة ٩٥٤ ھ موجود فی مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة . (تصنيف الغرقات ، للمعين علی عين غرقات) لمحمد الدين الفيروز آبادی مؤلف القساموس .

(تاريخ القطب المکی) المرتب علی السنين ، وهو غير الاعلام المطبوع . كان موجوداً بمكة عند الشيخ عبد الله ميرداد ابو الخير .

(تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهة العوام) لقاضي ابي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء القرشي المکی المتوفی سنة ٨٥٤ ھ مؤلف البحر العميق .

(تهنئة اهل الاسلام بتجديد بيت الله الحرام) للشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصري الميموني المتوفی سنة ١٠٧٩ ھ هالفة سنة ١٠٣٩ ھ

(تاريخ الملوك والخلفاء وحولة مكة الشرفاء) تأليف محمد بن محمد بن علي تقي الدين طبع فی قازان بروسيا سنة ١٨٢٢ م .

(تمكين المقام في المسجد الحرام) للحاج علي دده بن الحاج مصطفى البهنوي
القه سنة ١٠٠١ هـ لما صار مأموراً بتجديد المقام الابراهيمي من قبل السلطان
مراد خان، مرتب على اربعة اركان وخاتمة ذكر فيه فضائل المقام واخباره و
موجود في برلين : (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٣١٧) .

(تحصيل المرام في اخبار البيت الحرام والمفاخر العظام) للشيخ عبد بن
احمد الصباغ المكي المتوفى بالقرب سنة ١٣١١ هـ مرتب على الابواب . موجود
بمكة بالقيضية .

(تحفة الراغبين في اخبار عين زبيدة ام الامين) مطبوع بمكة للسيد
عبد الله الرواي ثم المكي مفتي الشافعية بمكة السعيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ
(تحفة الامام في ما تروى به الحرام) مطبوع بمكة ، وترجمة الى التركية
عبد القادر الكردي المطوف ، وهو السيد عبد الله الرواي نفسه .

(تحفة الكرام باخبار محارة السقف والباب لبیت الله الحرام) للشيخ
علي بن عبد القادر الطبري المكي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ مؤلف الاربع المسكن
(تاريخ مكة) للسيد الشكور هندية ، ينقل عنه السيد احمد زيني دحلان
في « خلاصة الكلام » .

تذكار الحجاز) تأليف عبد العزيز صبري باشا القه سنة ١٣٤١ هـ ذكر
فيه الثورة الحجازية واحوال الملك حسين وقضية رجوع العمل المصري ،
مطبوع بمصر .

(تاريخ بناء الكعبة الشريفة) للسيد احمد زيني دحلان المتوفى سنة
١٣٠٤ هـ ذكره شيخنا ابو الفيض في فيض الملك المتعال - نقلاً عن السيد
بصراوي شطا .

حرف الشاء

(ثورة العرب) : طبع بمصر ولم يكتب عليه اسم مؤلفه ولكنه تأليف
اسعد دافر (ذكر فيه اسباب الثورة الحجازية سنة ١٣٣٤ هـ واخبارها
الابتدائية) كما ذكر ذلك عبد طاهر العمري الموصل في كتابه تاريخ مقتدرات
العراق السياسية (المجلد الاول) .

(ثورة الحجاز) رسالة صغيرة مطبوعة .

حرف الجيم

(الجواب الجليل عن حكم بلد الخليل) للحافظ ابن حجر المستطفي المتوفى

سنة ٨٥٢ هـ

(الجواهر المنظم في فضائل ماء زمزم) للشيخ محمد بن الشيخ آق شمس الدين

الحنفي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ

(جواب تنقل الزكاة الى الحرمين الشريفين) للشيخ سليمان بن حسن

الطالدي النقيب بندي المتوفى بمكة وهو مطبوع .

(الجامع الطيف في فضائل مكة وبناء البيت الشريف) لابن ظهيرة

المكي القرشي ألقه سنة ٩٥٠ هـ ذكر فيه الفضائل والاخبار ، طبع بمصر وذي

عليه شيخنا المولوي عبد الستار الصديقي الهندي فيما يتماق بأمره بمكة

(جمهرة نسب قريش) للمصنف الزبير المتوفى سنة ٢٣٦ هـ - موجود

بمكتبة السلطان بفاس .

حرف الحاء

(الحج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة) للعلامة جلال الدين السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

(حكم اراضي مكة المكرمة) للامام الطحاوي الحنفى المتوفى سنة ٣٢١ هـ

(حفظ الحرم في اوقات أهل الحرم) للشيخ عبد القادر الطبري المكي

المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ ذكره ولده في الاراج المسكي

(الحوادث المسكية) للشيخ احمد امين المكي الشويربي بيت المال المتوفى

سنة ١٣٣٣ هـ رحمه على السنين - موجود بمكة لدى امرته ،

(حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي اماره الحاج) للشيخ احمد الرشيدى

ذكر فيه امره الحاج من سنة ٩٢٤ هـ الى سنة ١٠٥٠ هـ ، اختصره وذي

الشيخ احمد الحفراوى المكي وصماه: (مختصر حسن الصفا) . وكلامه موجودا

بمكة بالقيضية ومصر في مكتبة ابراهيم باشا رفعت .

عبد الوهاب الدهملى

[لبحث صدر]

المدينة المنورة

في القرن الثالث عشر (هـ)

ترجمة وتلخيص الأستاذ عبد الرحمن عثمان المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة
وفي مكة كذلك لا توجد بيوت قديمة في بنائها الحالي ، لأن الأمطار
الشتوية والعطش الرطب في فصل الأمطار ، والحرارة الشديدة التي تعقبها كل
ذلك من اسباب الحراب ، كما ان الملائ الذي يستعمل بين الحجارة ليس قويا
ولذلك سرعان ما تتحلل حجارة المباني من بعضها وتخرّب الجدران .

ويعد البلد بالماء المالح قناة جميلة تحت الأرض تأتي من قرية قباء التي تقع
جنوبها والتي تبعد عنها بنحو ثلاثة ارباع الساعة ، على حساب السلطان سليمان
ابن سليم الأول . والماء غزير في القناة وفي كثير من نواحي البلد ، وهو في
مناهل واطنة عن مستوى سطح الأرض ينزل اليها السكان بدرج لآخذ الماء
ولكنهم هنا لا يجبرون على دفع قيمته كأهل مكة . وفي طرف المناخة خزان
كبير بنى بالحجارة يبقى دواما مملوفا . ويجزى الماء في القناة على عمق يتراوح
بين عشرين وخمس وعشرين قدما . ويتجمع من منابع متعددة في قباء .

وفي البلد آبار كثيرة مفرقة في أنحائها فكل يستأن بئر تسقيه ، وأيضا
حفرت الأرض الى عمق خمس وعشرين أو ثلاثين قدما وجعلت الماء غزيرا
وبعض الآبار عذب وبعضها ملح ، ويختلف خصب البساتين باختلاف المياه
فأما التي تسقى بماء ملح لا تنمو شئ أصحها .. أما التخييل فهو وحده الذي يلبت
في كل الامكنة على السواء . وزيادة على ماء الآبار والقناة فإن البلد تستمد الماء
في الشتاء من سيل مهم يسمى سيل المدينة أو سيل بلحان ، وهو يجري من
الجنوب الى الشمال ماراً بالضواحي ، ومنتهيا في واد بحجة الشمال الغربي وكل
السيول المجاورة تتساقط في أرض منخفضة بين الجبال الغربية تسمى الغابة

وزغابة .. [انظر السهوي] .. ومطر لينة واحدة غزيرة كاف لملء بحري
هذا السيل الذي كفاض تقص مادة ، ويوجد على السيل في ناحية العنبرية جسر
قام على عقود ، عريضه نحو الاربعين قدما .. وفي التقضاء المجاور كثير من امثال
هذا السيل تحتل منها المستنقعات والاراضي المنخفضة ، وتبقى فيها المياه
غالبا الى اقهر الصيف .. وقد جعلت هذه السيول والآبار نواحي المدينة
مشهورة بكثرة المياه فائقة فيها كل بقعة من شمال جزيرة العرب ، كما جعلتها
مسكنا للعرب قبل ان تصبح مقدسة بين المسلمين بهجرة محمد [عليه
السلام] اليها وسكنائه وولائه فيها ، حيث سميت من يومئذ بالمدينة او مدينة
الرسول ﷺ .

وقد قلت وفرة المياه استعمال الصهاريج في البلد ، ولا اعتقد انها توجد
الا في بيتين او ثلاثة وان كان من المرغوب فيه جمع مياه المطر للشرب من
السيول لأفضليتها وفي زمن الامطار الغزيرة تصبح المناخة التي هي بين الضواحي
والمدينة بحيرة ، كما تصبح الجهة الجنوبية ، والجنوبية الشرقية مغطاة بطبقة
من الماء ، ويمتد السكان هذه الفيضانات كوعد أكيد بالرخاء ، لانها لا تروى
نخيلة لحسب بل تخصب السيول النائية التي يسكنها البدو الذين تعتمد المدينة
في قوتها على مواشيهم ومنهم المجاورين اليها .

وجوهرة المدينة الثمينة التي جعلتها في مستوى مكة أفضلتها عليها كما هو
رأى كثير من كتاب العرب [وهو مذهب المالكية] - هي المسجد النبوي
الكبير المحتوى على قبر محمد ﷺ وهو يحمل اسم الحرم كجد مكة بالنسبة
لصياغته وهذا الاسم متعارف بين اهل المدينة ، اما في الخارج فيعرف باسم
مسجد النبي الذي هو اول من أسسه . وتخطيط الارض يبين ان المسجد يقع في
آخر البلد من جهة المشرق لا في وسطه كما يذكر المؤرخون والجغرافيون العرب

[تم البحت] ترجمة وتلخيص : عبد الرحمن عثمان

صلح الحديبية نقطة تحول

في تاريخ الاسلام

للاستاذ على جمال عضو اللجنة العربية السعودية للمعارف العامة بكلية الاداب بمصر
كانت شروط صلح الحديبية في ظاهرها هزيمة للمسلمين كما اعتقد الكثيرون
ولكن الله جعل من هذا الصلح فتحاً عظيماً للمسلمين ولقد كانت أهم شروط
الصلح ما يأتي :

(١) ان يعود المسلمون من حيث أتوا في هذا العام وان يزوروا البيت
في العام الآتي اي في السنة السابعة للهجرة وان لا يمكنوا بمكة الاثلاثة ايام فقط.
(٢) ان يفيد المسلمون من يلجأ اليهم عن يمتنق الاسلام من أهل مكة
ولا يسلم أهل مكة المرتدين .

(٣) ان تعطى القبائل العربية الحرة تحالف قريباً او بعيداً .

اما مدة الهدنة فكانت عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم من
بعض كما جاء في نص الصلح الصريح ولقد اشهد الرسول على الصلح رجالاً من
المسلمين ورجالاً من المشركين ثم دخلت خزاعة في عهد محمد ﷺ ودخلت
بنو بكر في عهد قريش كانص بذلك النص الثالث من اعطاء الحرية للقبائل
تحالف من شاعت . ونحن اذا افشنا الصلح فاما نخرج بنتيجة عظيمة وهي
ان قريباً قد اعترفت بالدين الجديد ولقد كان وقعه على المسلمين اشد من وقع
السهم المسمومة وقد ظن اكثرهم انه هزيمة لهم ودار بين عمر بن الخطاب
وابي بكر رضي الله عنهما حوار حول هذا الموضوع فقد كان عمر يرى مقابلة
قريش او ان يكون صلحاً ليست فيه هذه الشروط ولقد انتهى الحوار باقتناع
عمر . ولكن الرسول آمن بانه منصور لا محالة ورضيت قريش ورضى الرسول
وماد برهطه الى المدينة على ان يزور البيت في السنة التالية وبذلك فقد
الرسول الشرط الأول .

أما الشرط الثاني وهو ان يعيد المسلمون من يلجأ اليهم عن يعتنق الاسلام من اهل مكة ولا يرد اهل مكة المرتدين فقد ظهر فيما بعد انه لم يؤثر على الاسلام في شيء بل بالمعكس كان من عوامل نصره العظيمة . فان النفر الذين رددم الرسول الى قريش ايقاه بالمهد لم على رأسهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو وأبو البصير عتبة بن اسيد بن جارية وقد لاقى أبو جندل الاميرين من قريش وعلى رأسهم ابوه سهيل واستنجد بالرسول خشية ان يفتنوه في دينه ولكن الرسول امره بالعودة لانه قطع المهد على نفسه بذلك وبشره بالنصر

اما ابو البصير فقد رده الرسول ايضا الى قريش حينما قدم اليه من مكة وقد كان محبوساً بها وقد اسلمه الرسول للرجل العاصري الذي بشت به قريش مع مولى لهم ليسلها الرسول ابا البصير ولكن ابا البصير قتل الرجل العاصري في الطريق وماد الى الرسول ثملاً بنشوة الانطلاق .

ولقد ذهب ابو البصير بعد ذلك الى منطقة (الميصر) على ساحل البحر الاحمر في طريق تجارة قريش ولقد خرج اليه المسلمون الذين كانوا بمكة ينوقون الوان العذاب والتفوا حوله في تلك المنطقة حتى بلغ عددهم سبعين رجلاً واخذوا يقطعون الطريق على قريش ويؤذونهم حتى اضطرت قريش الى الفاء هذا النص والساح لهم بالذهاب الى المدينة فكان الرسول في حل من تمطيل هذا النص اما المهاجرات فقد اكرم الرسول وطفتن واخبر قريشاً حين طلبت اليه ردهن بان النص لا ينطبق الا على الرجال فقط ولا ينطبق على النساء والى تسليمهن اما النص الثالث الذي يمتطى الحرية للفريقين يحالفاً من اراد من العرب فقد اعطى النبي فرصة جميلة للتفكير في نشر رسالته الدينية وقداستغل الرسول هذه الفرصة الذهبية وفي السنة السابعة ارسل الرسول رسالة الى الملوك وولادة اليهود يدعوهم الى الاسلام ومنهم ملك الحبشة وكسرى وامبراطور الروم . ولقد ظن اليهود ان هذا الصلح يوم ان عقد ضربة قاضية على المسلمين ولذلك بدؤوا يفكرون في القضاء على المسلمين فاصحابوا بتطغان غربي نجد وأجدوا جيشاً قصدوا به القضاء على المسلمين فعمل الرسول بذلك فارسل اليهم

حملة تتألف في معظمها من حضروا صلح الحديبية الى خيبر مقر بني النضير
وكان عدد جيش الرسول ١٦٠٠ مقاتل وقد استطاعوا حصر اليهود في خيبر
بعد ان قطعوا الاتصال بينهم وبين حلفائهم فهزموا هزيمة شنيعة وقدرضوا
ان يدفعوا نصف منتجات بلادهم للمسلمين واخضع المسلمون البلاد الواقعة
شمال خيبر وقد رضى اهل فداء كما رضى اهل خيبر ورضيت (تياء) شمال
يثرب ثم اضطر اهل وادي القرى من اليهود للخضوع للمسلمين . ويبدو أن
قريشاً احس بان صلح الحديبية على قسوته الظاهرة - كان في صالح المسلمين
ولذلك عولت على تقصده . والتاريخ يذكر ان الجماعة القرشيين حرضوا حلفاءهم
بني بكر ضد خزاعة حليفة الرسول . وقد اعتدى البكرويون فملا على الخزاعين
وتقبضهم حتى الكعبة وقتلوا عدداً وفيراً منهم فطلبوا النجدة من الرسول
فبعث الرسول الى قريش وطلب اليها ان تدفع ديّات القتلة الى خزاعة وتدخل
عن بكر او تعتبر نقض صلح الحديبية فرفضت الشرطين الاولين ورضيت
بالتالث وهو النقص . على ان قريشاً وكبيرها ابوسفيان رأيت انها قد اخطأت
في تصرفها هذا فذهب ابوسفيان ووسطعوا لامادة صلح الحديبية وهكذا
ترتب على نقض صلح الحديبية فتح مكة واكتساب المسلمين كثيراً من الاخوان
والحط من قيمة قريش ولقد تم الفتح ولم ترق فيه قطرة من دم الاق اما كن
بسيطة وكان فتحاً عظيماً امن الرسول فيه الناس وعقاص اعدائه ومن تصدى
لايذائه يوم ان قام يدعو الى دين الله ونحن هنا لاجلة بنا الى تفصيل الفتح
فلن له بمجناً مستقيماً .

ولقد اخذ اهل مكة يسلمون تدريجياً ويجب ان لا ننسى ان بعض القبائل
مثل بني سليم وبعض قبائل مكة والمدينة اعتنقت الاسلام وانتشر الاسلام
في الارواء بعد الصلح الحديبية وقد كان عند جيش المسلمين حين فتح مكة
عشرة آلاف مقاتل وذلك على اثر فتح خيبر وانهمزام اليهود وقد انضمت
خطفان واسلمت كما اسلمت بنو سليم . وقد قاومت قبيصة هوازن وحليقتها
تقيف ولكنه اخيراً هزمها في موقعة حنين . ولقد بذل الرسول مجهوداً

آخر في نشر الاسلام وذلك في السنة التاسعة لهجرة عام غزوة تبوك وكان سببها ان الروم اعدوا العدة للقضاء على الرسول لانهم كانوا يريدون نشر المسيحية وقد ارادوا تخليص بلاد العرب من قوة المسلمين فلما سمع الرسول سير جيشا جبراً أعدته ثلاثون الفا وما ان وصل الجيش حتى علم ان الاعداء قد انسحبوا فانتهت مهمته ولقد بعث بخالد الى (دومة الجندل) فقاها واسر ملكها وأتى به للرسول وبعد حنين وتبوك دخل عرب الشام في الاسلام اما العام العاشر فقد كان عام الوفود حيث اقبلت فيه الوفود من اليمن ومن حضرموت ومن عمان والبحرين واليمامة تطلب الدخول في الاسلام ودخل الناس في دين الله افواجا وكل ذلك كان بعد صلح الحديبية الذي كان نصراً عظيماً للاسلام .

ثم ماذا يا سيدى القارىء او لست معى الآن تقول ان صلح الحديبية كان نقطة تحول في تاريخ الاسلام ؟ وكان كما علمه الله تعالى فتعا مبينا في قوله جل وعلا : [انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر] ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما [وقال في بيعة الرضوان تحت الشجرة (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة باخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما . واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شىء قديرا] وقال في موضع آخر [ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما]

على حسن فصال

بكلية الآداب

عين الازرق

- ٣ -

هل كان للعرب في حياتهم قبل الاسلام وبعده ، سياسة مائية كانوا يتعاهدونها بالنقويم والتنظيم ؟

وهل كان توصلهم الى تقجير المياه من اعماق الصخور وبطون الرمال واسالتها الى مدنهم واخيافهم وقراهم ، نتيجة خبرة وتجارب عملية ؟ ^(١) أم هل كان للمصادفة النصيب الأوفر حيايل وصولهم الى ذلك ؟

هذه اسئلة وأينا ان نثيرها للنسابة القائمة ، مناسبة بحثنا عن الميول وإيماننا الى ان البحث يجري حول سياستنا التاريخية للماء .. وقد رأينا ان تثيرها بهذا الشكل ليعلم مدى أهمية تنظيم السياسة المائية في رفع مستوى الحضارات ودعم اركانها .

ونحن لا يسترينا الشك في انه كان للعرب سياسة مائية عريقة ، فهم أمة لا تموزم دقة الملاحظة ، ولا يمتنعهم الكسل ، والحاجة أم الاختراع ، وم قد درسوا حالة بلادهم الاصلية وشاهدوا كيف خلت مما يتمتع به جيرانهم من نعيم الانهار المتدفقة التي تنشر الرخاء والنعيم حيثما سارت . وقد ساقهم هذه العوامل الى البحث والتقيب عن افضل الوسائل الممكنة اذ ذاك لتوفير المياه اللازمة لحيواتهم ، وتوصلوا ب نتيجة البحث والدراسة والاقتباس الى اجراء هذه « النهيرات » المصطنعة « الميوز » . وتماهدوها بالأصلاح والتعمير والترميم ، فهي خفيلة بالجريان ، آتافي حمق بعيد ، وآتافي حمق قريب . وطورا في قوة وانهار ، وآخر في ضعف وانسياب .

(١) من حسن المصادفات ان عارنا في مكتبة العالم الجليل الشيخ محمد نصيف بمجدة على نسخة من كتاب « انباط المياه الخفية » لمحمد بن الحسن الحاسب السكري حول السياسة المائية عند العرب .

وعلى احمدة من هذه السياسة المائية شاد العرب حضارتهم الاقليمية في
الام الجاهلية ، وكانت مقومات هذه السياسة الرشيدة قائمة على امرين :
١ - حفظ مياه الامطار قبل هبوطها عن سطح الارض من الضياع ،
٢ - استخراج هذه المياه من الاماكن حينما تكون قد هبطت اليها .
وقد بنوا الخزانات ، واحكموا وضع السدود في مجارى السيول بين الجبال
لحفظت لهم الخزانات والسدود كميات من مياه الامطار كانت تذهب سدى
لو لا هذا الترتيب المحكم الذى قد يكون مقتبسا من الامم المجاورة .
واحترفوا الآبار في امماكن الارض ، واصلوا بعضها ببعض في الاماكن
الجزيرة المياه ، وشقوا باطن الارض وفتتوا الصخور ، فتكونت الآبار الثرة
وجرت الميون من مياه التواب^(١) تروى الناس وتنشئ النعم والرفاهية
فأفادوا من هذا المنع الحكيم الذى قد يكون لهم فيه فضل التصديق ان لم
يكن لهم فيه شيء من فضل الابتكار بحكم الحاجة والاضطرار .

ومن رأينا ان تنظيم السياسة المائية لأمة هو من موجبات ازدهار
حضارتها وتقدمها ، وانت اذا طبقت هذه النظرية على العرب في جاهلتهم نجد
ان حضارتهم اذ ذاك كانت تقوم حول هذه السياسة ، قوة وضعفا ، وقد
تركزت تلك الحضارة بشكل رائع في الاماكن التى عين فيها بتطبيق السياسة
المائية تطبيقا رشيدا منظما .

ولستطيع ان نستوعب ام تلك الاماكن في الجزيرة ، وان نحصيها في
الجنوب والشرق والشمال وفي بعض مواطن في داخل الجزيرة العربية .
ففي الجنوب ازدهرت حضارة المينيين والسبئيين والحيريين ازدهارا اصبح
مضرب الامثال^(٢) .

(١) ماء التواب كما في كتاب انباط المياه المائية هو ماء الميون السنين للارض المحجوز

في مكان منها جبل لسيل بقنوات

(٢) جاء في مقدمة تاريخ ان خلدون للامير شكيب أرسلان : « كان العرب في جنوبي
الجزيرة في حاجة الى اخذ مياه الامطار لاجل زراعتهم فبلغوا من الاعتناء ببناء السدود والحياض
اقصى درجة تصورها المثل وترفع الزراعة في البين لذلك الهدد القديم الى حد لا يخطر على
أحد ، ولم يقتصر الرقي على الزراعة بل تجاوزها الى الصناعة والتجارة » الخ .

وفي الشرق سميت حضارة ملهم وجديس والحيريين سموا رائعا .
وفي الشمال نهضت حضارة الصفويين والتدمريين والفاسحنة نهضة فائقة
وجميع هذه الحضارات شيدت على أسس رائعة فنية من تنظيم السياسة
المالية والعناية بها كل العناية .

وشاء الله ان تحدث كارثة سيل العرم في ايام الجاهات التي ارتقي بها نعم
الحضارة العربية، الا وهي جهة الجنوب ، فانهدم ذلك السد الذي العجيب سد
سبأ ، الذي شاده اوتلك العرب الاقحاح فقوض ذلك صرح حضارتهم تقويضا
هاثلا حدثنا عنه القرآن الكريم حديثنا ملؤه العبرة للمتبرين وبذلك اختل
توازن السياسة المائية لديهم اختلالا مروعا فتدفقت جموع منهم كشيفة الى
شقي انحاء الجزيرة ، فكان منهم من ساعد حظه فنعم بالحصول على بقاع صالحة
لاقامة دعائم السياسة المائية بها فافألموا وثمروا وعمروا ، وكان منهم طوائف سبقت
الى البلاقع ومحمارى فصاروا بدوا مع البدو .

كذلك كان شأن العرب في الجاهلية ، ولما انتشرت اضواء الاسلام في
ربوعهم وجدوا تأييدا وطيدا من الدين الاسلامي الحنيف ، لسياستهم المائية
العتيقة ، فساروا بها قدما الى الامام . وقد حفرت آبار وشقت عيون
واصلحت مكة والمدينة وبغيرها من صدر الاسلام ونظم الرسول ﷺ بنفسه توزيع
بعض المياه في المدينة على بعض المزارعين توزيعا ملؤه العدل والحكمة والصواب .
وجاء عهد الاستقرار وكان معاوية رضى الله عنه من اعظم من قدروا هذه
السياسة الرشيدة قدرها فامر باجراء العيون بالحرمين الشريفين .. ففي مكة
اجرى عيونه العفر على ما سبق ان رويناه في المقال السابق . وفي المدينة امر
بالجراء عين الكتلامة ولما كانت بعيدة عن المدينة ماد فامر ابن عمه وعامله على
المدينة « مروان بن الحنكة » بان يجرى الى قلب المدينة هينا اخرى اغدق
واقرب مورقا . وقد احتفل هنا بانفاذ هذا الامر احتفالا دلتا على مبلغ
اغلاصه لهذا المشروع فاستقدم المهندسين والخبراء المائيين واجتمع هؤلاء

وبحثوا عن الموقع الذي يصلح لأن يكون منبع العين المزمع اجراؤها وشاهدوا ان اغلب العمود التي تجري بالمدينة اذ دالك انما تأتي من العالينة وهي ملحة الطعم ، بسبب ملوحة منابها وما تمر عليه من اراض انشاء جرياتها فاعتزموا تجنب هذا الامر لأن الماء المخلوط بالملوحة لن تستسيغه اذواق الثاريين ، فلا بد إذن من ان تكون العين المستطلعة عذبة حلوة ، ولا بد ان تصل الى داخل البلد وهي عذبة وهذا ما يقتضي ان يكون المنبع ، او المنابع على الاصح ذات تربة في غاية من الحلاوة حتى اذا جرت منها العين مارة باماكن تحمل بعض عناصر الملوحة لا تتأثر بها التأثير الذي يفقدها أم مزياء ، وهي العذوبة والصفاء . وهنا كان البحث جديا ، وهنا كانت التجارب رابطة وهنا كانت الملاحظة دقيقة ، فان اى اختلال في الوان البحث والتجارب والملاحظة يفقد المشروع أم المقاصد التي منى به لأجلها . واتفقت الكلمة واجمع الرأي على ان تحفر البئر الاساسية للعين في موضع « قباء » في الضاحية الجنوبية للمدينة ، عما يبعد عنها زهاء نصف ساعة سير الاقدام المتوسط ، حيث كانت التربة طينة حلوة تحيط بها الحار من ثلاث جهاتها ، وتكتنفها الارض الحلوة في الجهة الرابعة ، واهملت الرفوش والمساحي ، وبأسم الله حفرت بئر الأزرق قريبا من بئر اريس وقريبا من مسجد قباء . واضيفت اليها بعض الابار بعد ذلك من اهمها بئر اريس نفسها ، وشقت المجارى تحت سطح الأرض . وبحكم ارتفاع موقع قباء عن موقع المدينة ارتفاعا ملحوسا كبيرا ، جرت المياه من مجموعة الابار التي هي منابع « عين الأزرق » وهبطت الى المجارى المجرورة العميقة بعض العمق حيث كانت « المناهل » بالمدينة تنتظر قدومها في لحظة وشوق ، وحيث كان السكان متجمعين على المناهل ينتظرون هذا القدوم الميمون بلهفة وشوق .

هكذا تطورت حياة أهل المدينة بقدوم هذه العين الى داخل بلدهم فقد كانوا من قبلها لا يهدؤون ولا ينعمون بمياه عذبة فياخذ عذبة كهذه تجري بين ايديهم ، وفي شوارعهم وازقهم . كانوا من قبلها دائما الاضطراب رجالا

ولساء واطقالا ، الى هذه الآبار النائية التي تزرع مياهها حيننا ونقل حيننا آخر يرمون فيها بالدلاء ويملأون بها القرب والركاوى في شئ من المشقة والعناء ثم ينقلبون الى اهلهم فيتكلمون في حلها عمولة وابصالها من العناء والمشقة اضحاف ما تحمله في الوصول اليها والاستقاء منها .

لقد رمت الخطة العملية الحكيمة لاستقرار سياسة الماء في المدينة بذلك العهد الناصر . . وفي اواخر منتصف القرن الاول الهجرى . . ومعها معاوية وعسالة وخبرائه ، وطبقت تلك السياسة الحكيمة الخالدة في اوائل النصف الثاني من ذلك القرن نفسه ، وفي عهد معاوية نفسه . فيالها من نهضة عجيبة خالدة استمرت قوائدها ونتائجها بانتظام ألفاً وثلاثمائة عام .

لم يبرئ مؤرخو المدينة كدأهم في مثل هذه المواقف . الى تبيان اي شئ من حول تميم اجراء هذه العين . وقد اغنانا البحث العلمي عن ائامهم واغنانا عن تصريحهم ، فن المعلوم ان اغلب الميون في هذه البلاد انما تجري على نمط واحد ، وانما تنفأ على ترتيب واحد ، ينظر في الموقع الذي يختزن كميات من مياه الامطار لانخفاضه وارتفاع ما عداه ، فتعبره الآبار المتصل بعضها ببعض ، فاذا كان الماء الذي يستنبطه ذلك الموضع ثرة سلطت بعض الآبار على بعض واحتقر مجرى مساحتها في جوف الارض وبذلك يجري الماء بشكل نهير هو نفس العين وحقبة أمرها .

كذلك كان الشأن في عين زبيدة بمكة . وكذلك كانت الشأن في عين الازرق بالمدينة . وكذلك كان الشأن في عين شبري بالطائف ، وكذلك كان الشأن في عين الوزيرية بمكة .

الاصلاحات بعين الازرق

الميون المصطنعة لا يستديم جرياتها الا باستدامة تعاهدها والاستدامة اصلاحها . وقد لاف عين الازرق كغيرها من الميون القديمة اقبالا واصبارا وصادفت اصلاحا واحمالا وهي تسار الحالين معا في القوة والضعف . ولم

يمجدتنا المؤرخون أنها توقفت طيلة هذه القرون الامرة واحدة، مرة واحدة في القرن التاسع الهجري حيث عم شح السحاب بالامطار هذه البلاد، وتدارك الله الامر بالسultan سليمان ثمر باصلاحها ومن ثم حادت الى سابق عاقلها في الجريان . وقد توالى عليها اصلاحات سلاطين آل عثمان من ذلك الحين حتى اوائل هذا القرن الرابع عشر الهجري . وفيه آلفت لها هيئة خاصة لتدعيمها واستدامة اجراء اصلاحات بها مما نجمه هذه الهيئة من التبرعات باسمها وقد عرفنا رئيس هذه الهيئة في الثلاثة المهود : عهد الدولة العثمانية والهاشمية وعهد هذه الحكومة السيد زين العابدين مدني رحمه الله ، فكانت الهيئة تقوم بواجباتها تحت اشرافه وقد أبدت هذه الهيئة من قبل حكومة جلالة الملك المعظم ونظمت امورها على قرار خير من ذي قبل فابنتي رئيسها المذكور دارا لادارة شؤونها نفقة في اجل موقع بالمدينة .

ومن آثار اللجنة تعميم الكباسات بالمدينة حتى زادت عن الحسين وايسال ماء العين الى ضواحي المدينة الثانية بواسطة الانابيب الحديدية وجبر مياهها بالانابيب الحديدية الى بعض الدور .

هذا تطور حميد بالعين ونرجو أن يتلوه تطور آخر احمد بان ينشأ خزان في عظيم لمياه العين بمقربة من منابعها وتمدد منه انابيب الحديد الى المدينة وفق ما سبق ان اقترحت ادارة الصحة العامة . ويوم يتم هذا المشروع يبلغ اصلاح السياسة المائية لهذه العين التاريخية الى القمة ونرجو ان يكون ذلك اليوم قريبا .

قبل القديس الارمن

من مراجع هذا المقال : انبساط المياه الخفية لابي بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي ؛ تاريخ الطبري ؛ تاريخ ابن خلدون ؛ مقدمة الامير شكيب ارسلان على تاريخ ابن خلدون ؛ الوسيط ؛ محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق وغيرها ،

الطائف

للاستاذ سليمان قاضي

طلب إلى الأستاذ الأديب عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المهمل ؟ أن أوافي مجلته ببعض بحوث عن تاريخ الطائف .. و « الموازنة بين الطائف القديم والجديد » ، « سدود الطائف وأثرها في عمرانها الزراعي ... الخ وقد طلب أيضاً بحثاً أخرى تتناول - نواحي الاقتصاد ، والادبية ، والاجتماعية ، في تاريخ الطائف والمؤلفين والشعراء القدامى والمحدثين .. ، وطلب أيضاً ضمن فرواده اللسمة الموجبة الى ؟ الحديث بصورة أخص وفي وضع بارع « مكتب الحاج بن يوسف النقي » داهية الثقفين . واثر التاريخ القبلي في تكون هذه الشخصية اللامعة الجبارة ... ، وهناك أيضاً مادتان أخريان تجرنا أوضاع البحوث إليها وان لم يشملها التوجيه ؟ .. (١) - هل استطاع المؤرخون والباحثون والمؤلفون السابقون واللاحقون ؟ ان يفوا هذه الحقائق التاريخية مافتها في البحث ، والاستقاء ، والاسناد والتحصيل ، والتوجيه ، وتقريب وجهات النظر ازاء الوحدة التاريخية الجامعة في الرأي والاستنباط .. (٢) ثم ما هي التواليف التاريخية الصحيحة التي ينبغي الرجوع اليها وهي على قلتها وندرتها تكاد لا تؤدي الغرض التاريخي الواسع ! من البحث الفقيق والاستناد الوثيق ، وترك ما عداها ؟ مما لم يستند الى مراجع علمية صحيحة ، ذات مصدر قوي ؟ في البحث ، والاستطراد ، والاخذ ، لتكوين وحدة تاريخية جامعة تتمحدث في اسباب من اقليم القراء ، لدى يحتضن اكثر مساحة الحجال . لذلك وجدني ازاء هذه « الورطة » التاريخية التي قادني اليها الاستاذ بلباقته الصحفية ؟ تجاه مشا كل متلاحقة متساوية يأخذ بعضها برقاب بعض . اشمادي في الوقت الحاضر ؟ عن كتب ، واوراق ، ومراجع التاريخية منها ، والفنية التي يستلزم وصف الحال فيها ، الى استجلاء مصائبها واستقرارها

من كتب ، وتلقف ما يصح تدوينه منها بالسماع المتواتر من افواه القبائل
القاطنين تلك الديار ، ككسما الجبال والمنازل القديمة والحديثة التي عيشتها
المادة (٨) من مواد الاستاذ الجليل ، مما لم يستقصه المؤرخون القدامه
والمحدثون على السواء ، فلم يرد ذكرها على السنتهم الا كما ورد على السنة الشعراء
لهض الخمر ، والتذكر ، والفرح . . و (فما بك من ذكرى خبيب ومنزل)
وهل هذه الاسماء وتلك بما ؟ من سلالات الانساب النابضة . أو اسما
الاعلام الطارئة ، المتنقلة ينتقل الاعراب الرحل الذين يقتبسون شعث الجبال
ومنازل القفر ، فكما حلوا بمنزل جديد ؟ اطلقوا عليه اسماً جديداً .. وهل
تبقى ؟ هذه الاسماء القديمة والجديدة متعاقبة متوارثة تتناقلها الاجيال
بأمانة ، ام يتعصب هؤلاء القبليون المعاصرين لاسماهم الجديدة ؟ ويسدلون على
الاسماء القديمة رداء النسيان والعفاء .. وهل ؟ ان جبل غزوان الذي زعم
المؤرخون ؟ أن مدينة الطائف تقعد قته هو جبل واحد او عدة جبال
تتحد في حلقات متصل منه ، وتنفصل ثانية مبتدئة من الجبل المعروف اليوم
بجبل « كرى » .. فتلبسط تارة حتى تلامس السهل وتتصاعد تارة اخرى حتى
تتألف القمة ثم ما هي ؟ حدود جبل غزوان الطبيعة التي تميزه عن بقية الجبال
الاخرى ؟ اين موقع الطائف القديم والجديد منه ؟ وما ارتفاعه عن جبال
السداة ؟ وهل تعتبر السداة برمتها اقليماً واحداً ؟ ام هي اقليم ، ومجايف
متفرقة متناثية ؟ وما هي حدود السداة الطبيعية ؟ ... الخ هذه الاسئلة المتبادرة
الى الذهن ، والتي تقسم نفسها اقحاما لا مفر ولا عين ؟ من سد فراغها ،
وايفائها حقها ، واتباعها بحثاً وتنقيباً ودراسة ثم الرجوع في مادة واحدة
في كثير من الاحايين الى عدة مصادر ومراجع تاريخية (هويصة) ..

انها لعمر والحق (ورطة) تاريخية قادى اليها الاستاذ بلباقة وحلم كما
يقاد الجبل الخزوم فلهذا في البهاشم . ودعني . بعد ان تركت لى بعض المراجع
وها أنا ساذى بدلوى مع الدلاء ، وارمى بسهمى مع السهموم ، وعذيرى لى
القرءاء ؟ اذا غاض الماء ، . وطاش الهم . قول الحرورى ؟

ما انت اول سار غره فر ورائد أمجسته خفرة الدمن
وسراء لى بعد ذلك ؟ .. ان يقر هذا الرواء او ينكره ؟

ملح الطعم

ملح الطعام او (كلورور الصوديوم) هو من ضروريات جسم الانسان وكان الانسان في الأزمنة الأولى يكتفى لسداجة جسمه من الملح - بوروده مناهل المياه التي تحوى كميات منه

وبعد أن عرف وجوده كرواسب جامدة في بعض المحلات أخذ الناس يشقون إليها رحله لطلبه ونقله إلى أراضيهم للتجارة والاكستاب ، وكثيرا ما تعرضوا في بحثهم عن مالح جديدة لأهوال العنابات في صرور من بينها

اذن - لآرقمه - انا الآخر في ورطة (مالية) . فشد رحلى الى الطائف ؟
لاوافيه بالبحوث المطلوبة ، فأجمله بتعكيد تقفات الرحلة على حساب محبة
المهل .. وعندئذ سأحدث الى القراء من احدى في جبال السراة من ارتفاع
بعض متر او تزيد . ؟

وسأقوم بتحويل كتل (البرد) ^(١) الثلجية المتكونة في قم السراة الى جداول صافية - لينتها - القراء من المنهل ، ... وستخترق مطينا وادي نعمان في طريقنا الى الطائف حيث تتم في جلال وروعة تلك المناظر الساحرة الآلاف مرردن في تائب وحين قول الشاعر القديم ؟

أيا جبل نمان بالله خليا نسيم العبا يخلص الى نسيمها
الى هناك ... والى اللقاء في الاعداد القادمة ؟

22

واقفت على انك تكون مصاريك الرحلة من جيبى واصبح الاستاذ
من حل منها : سليمان قاضي

«١» جبل برداحه جبال الطائف وفي قمته يتكور البرد في شكل كرويات تجمد لادن
مقاييس درجة حرارة المناخ في الحجاز تحول دون سقوط الثلوج على الارض ومن هذا الجبل
ينحدر جبل «وج» المشهور وسفقاؤه عنه وسفقا تاربخا وطبعيا اعداد المنهل القادم

ولاخطار البحار في عبورهم الى اراض ثابثة وجزر بعيدة إلا اذ أنماهم لم تذهب سدى بل قد أدت للإنسانية خدمات عظيمة استفادها كل من جاء بعدهم وكانت كسوى للاعتناء بها في فتح طرق المواصلات في البر والبحر وليس بدءاً ان يعتبر الملح في تلك الأزمنة معدناً ثميناً لندرته ولأن الانسان لم يكن يحصل عليه إلا بالجهد وشق النفس . وكان يستعمل كالدنانير لا كالدراهم في المقايضة به مع مواد أخرى .

وقد اتخذ جنكيزخان تقوفاً منه لامبراطوريته زينها من جهة بصدرته . وكان افراد الجيش الروماني يعطى كل منهم كمية من الملح مع راتبه كجزء منه . لنفاسه وعلو منته وقلة الدراهم لديهم . وكانوا يطلقون على هذا الجزء من الراتب كلمة سالييم (SALARIUM) وهي مشتقة من كلمة «سال» (SAL) التي معناها الملح في اللغة الرومانية

والكلمة الانجليزية التي تستعمل الآن في معنى الراتب (المعاش) سالي (SALARY) وهي مشتقة من نفس الكلمة الرومانية التاريخية (SALARIUM) سالييم التي كانت تطلق على الملح المعطى للجنود كقسط من راتبهم .

وكانت «الملكة» (اى الملاحه او ولاء الملح) لها الشأن العظيم في أوروبا في الولايم والمآذب وكان الافنياء والامراء يبالغون في تجميلها وتزيينها وتوبيخ اشكالها مباينة بقصر الوصف عنها .

وكان من اتم الاكرام والعضيوق والمدعويين انه تقدم اليهم مملحة على المائدة كما انها كانت العلامة الفارقة لمعرفة اكبر شخصية بين المدعويين في مأدبة من المآذب فالرجل الذي تكون أمامه مملحة نفحة أو يدعى اليها من بين الناس فهو الرجل الجليل الذي يشار اليه لاهيته وعلو مقامه

أما أين يوجد ؟

فقالوا في جوابه :- ما من بقعة في الأرض إلا وفيها شيء من الملح . قل أوكثر . الانهار التي تجري في الأرض تذيب وتحلل من الاملاح الموجودة في مجراها من منابها الى مصباتها وتجرفها إلى المحيطات ولذا فاملاح المحيطات في ازدياد مطرد

كل ماء معها كان عذبا لا يخلو من جزء. ولو قليل من الملح لا يشعر به الانسان

وتوجد في كثير من بقاع العالم مناطق واسعة تحت الارض بعيدة عن المحيطات فيها طبقات متحجرة من الملح استدلل بها علماء طبقات الارض على ان هذه الاراضي كانت في يوم من الايام جزءا من المحيطات ثم انفصلت عنها في شكل بحيرات وعلى مرور القرون والايال تبخرت مياهها وبقيت رواسب الملح مندرسة تحت الرمال والتراب حتى تكونت منها طبقات متحجرة من الملح وربما بلغ بعد بعض هذه مطبقات الملحية عن سطح الارض أكثر من الف قدم وقبل تسعمائة سنة اكتشفت في بولندا طبقة من هذه الطبقات الملحية ومنذ تلك الايام والبولنديون يستخرجون كميات هائلة منه وربما بلغ زنة بعض الكتل المستخرجة منها عدة أطنان .

وفي بعض البلدان تكون الطبقة الملحية قريبة عن سطح الارض وفي مثل هذه الحالات يسهل استخراج الملح منها بادخال انبوتين واسعتين في الارض تكون إحداها داخلية في الاخرى ثم تلسط أنابيب من الماء العذب على الانبوبة الكبيرة التي في وسطها الانبوبة الثانية فيتدفق الماء الى الطبقة الملحية ويذيبها داخل الارض وتكون لهذه الطبقة بحيرة من الملح الدائب تحت الارض وبمدها تبدأ عملية سحب الملح بواسطة الانبوبة الداخلية الى أوان كبيرة كالجواني محكمة الغطاء وتسخن بأنابيب البخار حتى تعمل حرارتها درجة الغليان فيتبخر الماء وتبقى بلورات الملح في محلها .

وقال بعض الرياضيين . في تقدير الأملاح الموجودة في مياه المحيطات أنها لو تبخرت لوجدت من رواسب الأملاح ما يكفي لتشديد سد عظيم طوله طول خط الاستواء وعرض ميل وارتفاعه ١٨٠ ميلا .

هذه أماليج عن ملح الطعام كتبها مجلة تعليمية في أمريكا لطلبة المدارس الابتدائية هناك فهل نجد طلبتنا فيها نوعا من المتعة العلمية المدرسية ؟

أحمد علي

(ترجمة وتلخيص)

فراق ...

الا ناذ السبد عهد حسن في

فراقك يهيجنا وان كنت فانيا
وكيف وقد أمسيت دونك عيلم
الا - أيهذا الراحل اليوم - ليتني
ويا أيهذا الراحل اليوم ليتني
ويا ليت أيام الفراق قصيرة
أندكر اذ كنا صغ-يرين نلتقى
خليين الامن هوى متبادل
يريشين لم يخطر بخاطر تيها
درجنا على بحر الهوى وضائه
وسوف ترى منه الفداة اصيله
وأحمد حب ان تكون محبسا
ولما تعانقنا وحان افتراقنا
فكفكفت من دمي وكفكفت دمه
فرجعت فيه الطرف ترجين مشفق
ورجع في الطرف وسانا حالما
فقلت لو ان البسين رضي بقديبة
فقال أليس السين يذكي غرامنا
فمالك تلقاه بنفس حزينة
ستحمد منه الشجو يشرف بالمنى
ستحمد منه الوجد يلقاك حاصفا
ستحمد منه البأس يلقاك كاشرا
إذا خفت من بعد اللقاء قطيعة

فكيف وقد أمسيت تلوى القبايا
يرد حديد الطرف غرمان صاديا
توثقت من أمسى فلم أخش آتيا
عرفت النوى من قبل غرناها ليا
كأنام لقيانا قصارا حواليا
غبين لا ندري الحياة كما هيا
حزوفين عن دنيا نجن الدواها
هو ان الهوى أوبركا الحب فاويا
ولما يمد منا قلى ونجافيا
وليس يرى الارضا وتصافيا
وأن لا ترى في من تحب مضاهيا
بكى وجبست الدمع فاهل آيا
وقال ارعوى إلى سارجع ثانيا
.....
تلوف به الذكرى فيرتد صاحيا
ويقصر عنا كنت بالروح قاديا
ويشعل حيا كان بالقرب خايبا
وعين سكوب وهو يلقاك حانيا
على جنة مادمت في الشجو فانيا
فتلقاه ملودا لا يززع راسيا
فتلقاه بساما بحالك راضيا
فأنك ان فارتت ترجو التلاقيا

وإن خفت في القربى من الحب سلوة
 فمات له إلى امرؤ أمقت السجى
 أخاف من الآلام ما كان مائلا
 أريد الهوى وصلا وقربا فان بعد
 إذا لم اتل من واقع الحب بنيتي
 وأنى لأدري أحيى إلى غد
 أترك يومى حافلا بمسرتي
 لقد كنت ربنا ناكسا أصبحت ظامئا
 ولست بصوفى الهوى ملشوف
 ولا دنف مستغرق في حماية
 صريع ، متى زجر من الحب غائبا
 وما تقع حب لا يبغي مشاهري
 يربى عذاب المحزون إن جئت ضارما
 إذا لم أقض العمر كالطير صادما
 فقال صرنا الوقت في العتب ليقنا
 حلم فإن الزك ب أزوع سيره
 ولا تنفلس فالحياة بغيضة
 ومن رام نشدان السعادة لم يكن
 إذا لم تلقك الحادثات مرارة
 ستضجر من نغمى الحياة رتيبة
 وتألف حالات الفراق فتنتهي
 فللسخط سحر مثما يسعر الرضا
 إذا أظلت دنياك فارتقب المنا
 وغادرتي فانهز ما كنت مرا كنا
 وعلني حبه ان ليس هينا

شهرزاد

للاستاذ محمد طاهر الاصفهاني

- ١ -

فلما كانت الليلة الرابعة بعد الألف جلست شهرزاد على مخدة من حرير ممصفر ، وضمت على أريككة من خشب الأبنوس المطعم بالمعج اللطيف ، واتخذ الملك ضجعتة على مرتبة محشوة بزغب الطيور الناعم ، وثنى خلف ظهره متكأين من حرير أخضر فاتح ، رسمت عليه يد فنائي مبدع صورة غزال نافر يود لو يفلت من سهم صياد يحميه ، ورفعت شهرزاد عينها الناصتين الى ثريا مدلاة من السقف الصقيل ، فآزح خمارها الناعم الأبيض عن شعرها الحفيل كقطرات من انداء الصباح تتعذر عن وجه وردة في ظلمة ليل ذاهب . واطالت شهرزاد النظر الى رقعة الثريا على خفقة النسيم العليل وهو يلامس ألواناً من مبهلمات زجاجية فيكون لا يصطدامها المرمدى ايقاع حلو ناعم ، وتنبعث الاضواء من مثاث المصابيح في الوان الطيف الشمس المختلفة مرآية سماه حاملة راقصة أما شهرزاد فكانت عيناه لا تفارقان افعى دخان البخور المائجة ، وهي تصعد من بحرة فضية موضوعة بين اريككة الملك ، وما تكاد ترتفع قليلاً حتى تنهب بدداً في الهواء ، وتبع شذاها العطرى في كل همسة من نسيم .

ولجأة ارخت شهرزاد رأسها ، وذعبت قمص والملك يستمع ، وصرى الجهر القمري والموسيقى الهادئة وقصص شهر زاد خلدراً لا حلوأ فاصماً في جسد شهرزاد ، فأسلم عينه لاهتادة قصيرة ، ولحظت شهر زاد العنراف زوجها عن القصص ، وأدركت أنها قصت خلال هذه السنوات الطوال نوعاً واحداً منه فقط ، وهو هذا السرد ، إن امتاز بالتلوية المارخ الحجاز وبالنبال المستر الوحى ، فهو خلى من اشتباك العواطف في صراع نفس ، ومن ثم اعترفت أن تهرجه منبهاً قوياً يرجه رجاء ، ويذيب سأمه في بحر هذار من افعالات النفس الانسانية ، واقتربت شهر زاد من زوجها ونادته :

— مولاي

فصحا الملك من غفوته واجاب متبسحا :

— نعم — شهر زاد —

— أبود ملك الزمان أن أقص على مسمعيه نوعاً جديداً من القصص

يسمونه الواقعي

— لأدرى ما يكون هذا الواقعي إلا اننى افوض أمراً لاختيار اليك قالت

شهر زاد ، سأقص عليك — مولاي — قصة « المجانين الثلاثة » فقد اجتمع هؤلاء في دار دعوا فيها ، وشاء الرحمن أن يخر عليهم البيت ، وأن ينزلوا في مكان لا يستطيعون منه الخروج ، فرأوا أن يقص كل منهم أمراً جنونه دفعا للسام وتبديدا للوقت ريثما تصل اليهم معاول المجدين ، فتقدم أحدهم وقال سأبدأ أنا ومضى يقول أو لو كنت مجنونا لمضيت أقص حياتي كما يقص الماقلون ، حسنا !! وما بهنئ ان اكون ماقلا أو مجنونا مادام في استطاعتي أن أقص وفي استطاعتكما ان تصغيا وعند تلك النهاية القريبة البعيدة سيظهر لكما حتى ما أقول :

كان لي لكل منكما أسرة ، ليست من غصنين أو ثلاثة ، وإعظام أغصان مهيبة مفرعة ، وكان جدى رحمة الله عليه مزواجا شديدا لأسرة قوى البينة ، خلف ثلاثة بنين وست بنات أما البنات فأراحنا الله شهرهن حين زوجن ، أما البنين فكان اكبرهم سنأ والدى ...

سيرة ن أحدكما .. حسنا وما في ذلك فكل مناله العم الواحد والاثنان والعماث السكثيرات وسأجيب أنا نعم لا غرابة في ذلك ماداموا يتزوجون وينفردون في بيوت شتى فيكونون عيالات وأمرا شتى ، أما وأن يجتمعوا كالحمل في خلية واحدة ، فربما كان ذلك ممكنا في تلك المخلوقات التي اجري الله في اعصابها الرتبة والنظام ، أما هذه المخلوقات الآدمية فقد وهبها الله غرائز التأني تعاون والتساند والله الأسمر من قبل ومن بعد ...

ولتعد اليه قصتنا وتزوج والدي من امرأة هيفاء ذات وجه شاحب أصفر هي مثال للجمال الهادي الحزين ولكن في دمها الأصمورة وجنون . وكثيرا ما كانت تلطم وجهها مولولة حين يفرض عليها ابى إرادته ويرغمها على ما لا يرغب فيه ترضاه . . ويظهر اننى ورثت اعصابها فهكذا المجانين يملكون من انفسهم ما لا يعلمه العاقلون .

أجل ! ولم اكن وحيد والدي وان كنت اكبر اخوتي وانثرت امس في ربيع شبابها مرتين بعد ولادتي فولدت ابنتين اثنتين ، ثم صوحتها - لحياة - هوانى الخريف لحقت ولم تنجب .

اجل ! وتزوج حمادى وانجبا بنين وبنات ، فتضخمت الاسرة وتضخمت فروعها وشجونها ، وضاق بنا البيت - وقد كنا على كفة - فرأى الآباء ان يوسعوا فيه ، وان يبنوا طبقة فوق الطلية ، وتضاربت الآراء وذهبت كل مذهب ، وانقسم البيت الى فريقين فريق يؤيد البناء ، وفريق يرى ان تفصل وان لسكن في بيوت شتى ، وكنت على رأس المعارضة ، ولا ادرى كيف تدفق النشاط في اعصابى الكسلة الواهنة ورحت اقنع هذا وذلك ، واستطعت ان اكسب أمى بجانبى وأختى الصغيرة - لىلى - وقد كانت تسخنة فانيه من أمى بتقاطيعها الدقيقة المرفهة ووجها السحاب الحزين ، وقد كانت لدى اثيرة وكنت أحيفها خالص الود والمحبة .

ولكن واأسفاه ! فقد كان البيت كله يصارعنى ويناجىنى العداء وانهمزمتا وانتصروا .

ومعنى ذلك أننا لبنا متصلين - كما كنا من قبل - على دخل وشحناء ولا أراى إلا حاجزا عن وصف ذلك الفور الذى كان يقرض قلبى وكنت كمن شمر عن ساقيه لا يجرى في فسح من الأرض جامد صلب ، وانما ليخوض وحلا كريبها ما من خوضه بد ، ذلك الاشتراز بدأ معى وانما لم ازل صغيرا طرى الاطفر ، وكبر معى حتى ملك على شباب قافى .

ولملاك لا تريدان ان أقص على مسعيكما نبأ تلك الخيوط الدقيقة الصافية التى كانت تحاك من ابناء عمى بليل يلسجوا حولى شراكا من مكر وخديعة -

ولله - يحسن بكما - ان لا تصدقني فأنا كثير الريب والشكوك أخفيها في سريري حياء ، وافضحها حيناً ... أو لو أردت ان انبذها وألقها لوجدت الى ذلك سبيلاً ... هذا ما لا ادريه .

ولا اطيع عليكما القول ، فندكرت أختاي ، واصبح الحديث عز وواجهن دأراً على الألسنة في البيت ، وكان المرشحان لرواجها ابني عمي احمد وعليها وبديهي ان لا يروقي هذا الزواج وان افضل ان تزوجا من شابين كفتين من خارج الأسرة وقبضت بيدي على علم المعارضة مرة أخرى ، ورحت أجاهد وأجاهد وانضوى تحت لوائي - كالمعاد - كل من أمي وأختي ، واستطعت ان اكسب شخصاً بجهاني له قيمته في الأسرة وهو عمي أبو احمد .

وخيل الى ان المقاومه من الطرف الآخر قد فترت ، وكاد النصر يعقد لواءه لي ، لو لا ان والدي فصل الأمر بكلمة باتة حاسمة ، وعندئذ شعرت ان قدمي لا تطيقان حمل جسمى ، فقد كانت المزيعة - بعد ان اوشك النصر ان يكون لي - شديدة ثقيلة الوطء على جسمى الضئيل .

واعترمت من ذلك اليوم العزلة والانعزاد ، وآثرت الحمول على نشاط ينبيه والدي بكلمة تلفظها شفتاه ، ولحظت أمي بقلها اليقظ وبصيرتها النافذة ما اعاني وأأاسي ، وما احيله على اعصابي المكدورة من رغبات واهداء مدفونة مكبوتة ، ولحلت بي يوماً في الدرج بعد ما اعلن زواج الاختين من ابني العم وكنت وقشذ على وشك الخروج :

صالح - ابني - انني لافراً على وجهك ما تخفيه ، وانني لادعوك - اليوم إلى أطراح ما بينك وبين ابيك ... فهل تحيب .. تكلم .. تكلم بني ثم مدت إلى أمي فراعها ، فأمسكت بيسراها كتنى ، وبدأت تحلل بأصابع يدها الجلي شعري الأشعث . . فاحتوتني لحظت انعدم فيها الشمور بالزمن وكأن الآلام تبخرت من رأسي بلحمة ساحر ، وانمتت المراثيات في دماغي مرحة هية راقصة وادركت في تلك الساعة أن البرزخ الذي يفصل بين وادي الافراح والاتراح والسعادة والشقاء واليأس والرجاء ، وان شق عبوره على قيرة البشر اجسين ؛ فهو لا يشق على يد رقيقة بضعة لا تحلك من قرة سوى الحب .

حقاً لقد أمدتني هذه اللسة على أن أستمر في ذلك الجو الذي يخزى
الأنفاس سفتين متواليتين ، واختصروا قولاً في نهايتها ولدت اختي الكبيرة
من ابن عمي سالم ولداً ذكراً ، وكنت آنذا في قطيعة مع الأسرة كلها ، ما
هذا أمي وإلي ، وكان الجميع يمتقدون أن بي لومة وجنونا تبعداني عنهم
وربما كانوا على حق فيما يقولون ولو أنني رأيتني مضطراً لأن أطعن على صحة
أختي وصحة المولود الجديد .

لقد كان الطفل زهرة مفتحة ماهرة ، مملئاً صحة ونشاطاً وقد ورث من
أبيه عبثه السوداء بن الجياتير وأهدابه الوصف الغرار فأخذته بين يدي وقبلته
في فم الغض الطرى ، وكانت أختي لي واقفة بالقرب مني ، وهي تنو إلى الطفل
وانطلاق بصري انطلاقاً جانبياً ، وقع على وجه لي ، منها كورحلم وإن
يمسح أطراف الظلام في هدوء أبدي ... ولحظت شيئاً عجيباً .

حقاً - ما أعذ غباوتي ألم أر ليلي طوال هذه المدة ، أم ما الأمر ؟ انني لم
الحظ قط دلي وجهها هذا الشحوب الدابل ، ولا هذا القدر الذي تردت فيه
عينها المجهدة .

آه - ليلي - لقد تذكرت وأذكرت إنها ولا رب تلك الأقاويل والأراجيف
التي كانت تطفو من بعض الألسنة في القار ، والتي كانت تهمس أحياناً - لا
بالأفواه - ولا بكن بالآعين والإشارات . وأنا أعلم الناس - يا ليلي - برهافة
اعصابك وشدة احساسك أنا أعرفك - يا أختي - لأنني يخيل إلي أنني أعرف
نفسي ، وقد سمعت كثيراً مما يقال عنك وعن زوجك مصطفى ، وسمعت كثيراً
عن الادوية التي وصفت لك ، والتي أراني لا أقر منها شيئاً ، وإن كنت أنت
قمرينه ، فوقي يتبان عن موفقك ، لأنني ما زلت محتفظاً بحيادي في المسألة
ما انت - أيها المرأة المرحمة - التي ترمي بالمقم فالمسألة بالنسبة اليك مسألة
موت أو حياة ، مسألة نوع يستمر أو ينقطع ، ولذلك فلا شك أن حكك عليه
سيكون غير حكى ، ليلي ... أخال أن الله يريد أن يبلوك ... وأراني كأنني
استطيع التكهن ... فصبراً جميلاً - أخناه - .

[البقية في العدد الآتي] المدينة المنورة محمد عالم الوصفاني

حديث في الطب

للاستاذ حسن عبد الله الترشى

الكتب العلمية التي تقرب الى القراء بلغة الادب قليلة - على جدواها وتعمها - جد قليلة ، وفي رأبي أن كتاب « حديث في الطب » لمؤلفه الفاضل الدكتور مصطفى الديواني عضو كلية الاطباء الملكية بلندن ، وأستاذ أمراض الأطفال بجامعة فؤاد الاول - الذي صيغ بأسلوب مائع وحقى جمعة قوية داهجة تدحض الرأي القائل بأن الادب والعلم متعارضان لن يجتمعا .

ولا أحسب أن مؤلف هذا الكتاب وهو طبيب أديب بغرب على قراء العربية فقد طالما طالعناه بحوثاً شائعة في الطب وتواليف لطيفة أذكر منها على سبيل المثال كتابه « صديق العالم » وقد التزم فيها جيماً أسلوباً أدبياً رائماً يجتنب اليها القارىء اجتذاباً ويفرض عليه قراءتها فرضاً .

وكتابه الذى نحن بصدده يقع فى إثنى عشرة ومائتي صفحة من القطع المتوسط ، مطبوع طبعاً أنيقاً فى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ؛ وينتظم ثمانية وعشرين فصلاً فيها : (ثورة الفيتامينات) : (البنسلين) . (الميتة الفجائية) . (الاحتلام) . (البول السكري) . (الانفلونزا) . وغيرها ، وكلها أبحاث جديرة بمطالعة القارىء المستفيد ودراسته لما فيها من دقة وعناية فى تناول أسرار كثير من الموارد الجسمية وتبيين وسائل الوقاية من بعض الأمراض الفتاكة مع بسط لطرق العلاج المعنى الصحيح .

ولست باخلاً على القارىء بإيراد نماذج من صفحات الكتاب توضح حقيقة المنهج الذى طرقه الدكتور الأديب ، الأسلوب الفنى الجميل الذى أمتطنه فى مؤلفه ، فأقرأمى من فصل عنوانه : (المسكنات والمنشطات . ص ١٤) : « ما أنسى سكوت الليل وأشد حلكته . وما أبدع إسترخاء النوم والدغغلتة ، وما أقطع وطأة الألم وشد بأسه ، فأناس لديه سواء لا يرحم الملعون ولا المبدى . على أن الألم رغم شدة وطأته على الجسم والنفس يجب

إعتباره من الحواس الضرورية كالسمع واللمس وباقي الحواس الخمس ، إذ أن له مزايا وقائية همة فلولاه لتركنا الجرة المحترقة تنال من أجسامنا مآفات ، ولما أبتعدنا من مواطن الأذى حينما كانت ، ولما فطنا الى موضع المخلل من الآلة البشرية التي تعمل دون انقطاع أعواما ، والألم هو سيدنا الوحيد لنعرف موضع الداء فنكالحه بما ياسبه من دواء فهو نعمة ولقمة وخنجر مفيد ودرع واقية . ومن مصل آخر عنوانه (حاجتنا الى ثقافة جلدية ص ١٠٧) .

آفة الشرق خجل في رياء ، تعاق بالتقصور دون جوهر الأشياء الغربي يتقابل الداء صريحا ويقاظه صريحا ، والشرقي يوارى ويداري حتى يسقط في الميدان صريحا أو جريحا ... المثل السائل يقول لأحياء في الدين ، ولا في العلم ، والدين الاسلامي على الأخص يحوي تفاصيل شاملة عن كل مايت للعلاقة الجنسية والزجية بصلة ، ففي آياته البنيات نحمد المبدع والمطرب عن الجنسيات كالزواج والحيض والنفاس والجنابة وكلها مفصلة تفصيلا في أسلوب سماوي يوصى بالخشوع والخضوع دون أن يثبته في النفس الغرائز البهيمية التي تخشعها طائفة المترددين من علماء التربية . لقد حث النبي ﷺ على تعلم الدين للمرأة والبنات والرجل على حد سواء لم يقل أبدا إستبعدوا من تعليمه ما قد نخجل الفتاة من ذكره .

ويحسى المؤلف بعد ذلك - في كتابه - في إستعراض وتصوير شكوك من الأمراض الجلدية التي تعقب إتهارا في الشخصية من شتى نواحيها الصحية والاجتماعية والنفسية !

وإذا كان الكتاب حقيقا بالتقدير والأعجاب من ناحيته الموضوعية فهو فين بالتقدير والأعجاب كذلك من ناحية أخرى تلك أنه يضغط في صفحات قليلة التلخيص الوافي موضوعات ونظريات يستلزم شرحها واستيعابها مئات الصفحات فلا جرم إذا حدثنا القراء الأفاضل على اقتناء هذا السفر النفيس والتوفر على تلاوته تركيزا لتفاهيم الطبية ، وامتناعا لأنفسهم بكتاب تلة قراءته ، وتفيد ، ونشوق .

صلى الله عليه وسلم

التبريد الأدبي

صديق كريم :

أرسلنا في الرياض ، بقاء الصديق الكريم الأديب الشيخ عثمان بن عبد العزيز التويجري رئيس مكتب بركات حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم . وقد اعزاه أنه يشوش بعض الأعلام من قسجات جديده مما يدل على روحانيته المشرقة . وقد أضافه - إضافة الى أدبه الدمشقي الجم - أدباً حسيماً يرفده عقل مستنير وخلق ركي طاهر .

وصديقنا الشيخ عثمان التويجري الى اضطلاع باعباء منصبه يسوده اخلاص فياض محقق لسمو سيد ولي العهد المعظم . وأنه الى عمله الملم لاديب فصيح حلو العبارات الخفيف الاشارات . وكل من مرة ظلت أصغى باتباه الى أحاديثه الرائعة عن الدين أو الأدب أو التاريخ أو شؤون الحياة فأنهر لهذه الشخصية التي جمعت بين الحلم والعلم والتواضع والتي ما تزال تكتمل رداء الشباب وهي مع ذلك تنسم بسمه الشيوخ الحكماء وأفاضل الأدباء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشباب والشباب

ديوانه .. وكتاب

أهدى الاستاذ احمد محمد جمال لإدارة المتل ديوان « الطلائع » وكتابه « سعد قالى » والاول مجموعة قصائد ومقطوعات شعرية نظمت في اوقات مختلفة ، وقد قسم الشاعر ديوانه هذا الى ابواب خمسة : حماسة وغر ، امائيل صلات وتساويح ، عواطف لاعواصف ، اشتات . وفي بعض هذه الابواب كثير من مستحسن الشعر ، وفي بعض ابوابه الاخرى مقطوعات كنا نود لو اعقل الشاعر نشرها ، على أن الديوان في مجموعه جدير بالافتناء والمطالعة .

اما كتابه « سعد قال لي » فهو كتاب نقد اجتماع ، بألـوب لا تقول انه قصصي ، ولكنه وسط بين اسلوب القصة واسلوب المقالة ، وهو رصين العبارة ، أشار فيه الى بعض ادواتنا الاخلاقية والاجتماعية وهو بما محمد عليه المؤلف ، فليس كالنقد التزيه والتبصير بالمعيوب ، حافظ لتكوين الومي والشعور بمركبات النقص ، والاقلاع عن هذه المعيوب ... ولكن - أجل لا بد من لكن ... - ان الامسية الاولى في الكتاب الى جانب بعض الابعاءات والفقرات في بعض الامسيات الاخرى ، كان اولي بالمؤلف لو اغفلها ايضا .. اما فكرة الكتاب من حيث الاجمال فهي فكرة كل مرشد للاصلاح ، وهذا المؤلف الشاب ، يفكر - على كل حال - على غيرته ونشاطه ، واقdamه على نشر مؤلفاته في وقت ما زال فيه الكثيرون يترددون في ابراز ما لديهم من مؤلفات !

« كاتب »

الجامعة السعودية

يرى بعضهم ان انسب تسمية للجامعة السعودية التي قررت مديرية المعارف العامة انغامها في اول العام الدراسي القابل انشاء الله .. هو ان تسمى « جامعة عبدالعزيز الاول » وانه من الخير ان يؤسس فيها ابدى وفقى بده بكلية للطب ثم كلية للمالوم الاقتصادية الى جانب كلية للشرعية ، وكلية للمالوم وان « كلية للآداب » في الوقت الحاضر « ترف » لا حاجة اليه ... وان « قصر شبرا » هو اصلح . كان يحسن ان تجعله هذه الجامعة سواء من الوجهة الفنية أو الصحية ، وان أي مبلغ يصرف لشراؤه معها سيكون كثيرا ، فهو على كل حال في محله ولا بد ان اصحابه سوف لا يأبون ان يبيموه بمن اقل ... اذ اريد شروه للجامعة عبد العزيز الاول اما « بناية نجمة » فلا يعلم الا الله متى سيدهي العمل من ترميمها واكملها ... وكمن المال سيحتاجه هذا الترميم وهذا لا كمال هذا اذا تم شراؤها .. والمصر اليوم هو عصر سرعة وعصر اقتصاد في آن واحد : هذه ملاحظات رأينا من واجبتنا ان نلفت اليها نظر اللجنة العليا وسعادة مدير المعارف العام . وفق الله الجميع .

« س »

نفساني وروحاني

سأل هائل عن صحة استعمال كلمات «نفساني» و«روحاني» و«جسماني»
وامثالها وهل ذلك مخالف أو موافق للقياس، فأقول : قد جاء في كتاب «الملاج
النفساني قديما وحديثا» للاستاذ حامد عبد القادر الاستاذ بكلية دار المعلمين
كلام في هذا الموضوع اقتطف منه ما يأتي :

«... وليس لأحد من علماء العربية ان يستعمل كلمة «نفساني» بمعنى
ان النسبة الصحيحة هي «نفس» كما يقتضى به القياس ولكن اقراراتها
نسبة مبالغية صحيحة مألوقة لها نظائر كثيرة الا ترى انهم يقولون : روحاني
وجسماني، وروائي وصمداني ونوراني، نسبة الى روح وجسم ورب، وصمد
ونور».

احمد
محمد سعيد

مبني للمثل

لقد حاولت منذ أن قرأت مجلة المثل الفراء عند بروزها للمرة الثانية
وقدر لي أن أكون أحد مشتركها أن أقوم بواجب التحية لها كحجة عربية
قامت ولا تزال بواجبها العلمي والثقافي أحسن قيام وعلى أكل وجهه ولكني
قصير الباع في عالم الكتابة وأعيش كما يعلم القراء في جولا يساعدي عليها
ايضا فالوسط له حوافره وتشجيعه في هذا المضمار لهذا فانا منذ أول نظرة
في هذه المجلة المحترمة بين اقدام واحجام وأخيرا أزمعت أن أبعث بتحيتي الى
هذه المجلة المحترمة التي تدين لها الثقافة بقسط وافر بتسدبه من آراء صائبة
وأفكار ضريحة في شتى فنون العلم والادب وحسبي من تقرير هذه المجلة
والاعتراف بفضلها ما فاحت به السنة الكتاب العظيم ومادونته أقلامهم على
الصحف الكبيرة فهو بلا ريب دليل طامع وحجة بالغة على ما بلغت هذه المجلة
من المسكاة المرقونة بين الصحف العربية.

فانا إذ أحيتها فانا أحيا فيها صراحة الرأي ونزاهة المبدأ، أحيا فيها
جهادها المتواصل في سبيل العلم والادب وتنوير الاذهان بما تنشره من الآراء

الوضيئة والأبحاث العلمية الناقمة في غير مارياء ولا مدهانة وفي أسلوب رصين شيق لا غنت فيه ولا تكلف بعيدة عن كل شائبة مزرية ومهارة مشيئة يدفعها الأمل وتمنحها المصلحة العامة .

أحييها في شخص منشئها ومحورها الأستاذ الجليل عبدالقدوس الانصارى الذى مازال يتعهدنا بصيب من جهوده الجبارة وأدبه الغياض ونشاطه المتواصل . فهو جدير بالاعجاب والتقدير حري بالوزارة والتشجيع .
وأنى لأضيف الى هذه التحية المتواضعة اعتداري لحضرة الأستاذ المتميز أزاء قصورى مما ينطلبه واجب الكتابه نحو مجلته المحترم وشخصيته العامة وشقيقى فى هذا هو مجزى الذى أرجو أن يكون فيه بلاغة أبلغ من تسطيرى كلمات ثناء عادية كإضيف البهاضراعتى الى المولى عز وجل أن يمن على المنهل وصاحبه بمر مدبر كله حياة حافلة بالنجاح والتوفيق فى طل ناشر لواء العلم ومقوم دمامة الحضارة فى البلاد السمودية حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى وأنجمله الميامين .

سلمان سليم
مدير مدرسة رابيع الاميرية

تصويبات

وقعت بعض الأخطاء المطبعية فى مقال « اللغة العربية والشعراء المعاصرون » المنشور فى الجزء الماضى للاستاذ حسن عبد الله القرشى وهذه تصويباتها .

ص	خطأ	موابد
٣١٤	أفضحه النقد	فضحه النقد
٣١٤	ثمة أقلام النقاد	ثمة أقلام النقاد
٣١٤	التمارة	التمارة
٣١٥	تنأى بالشعر المعاصر	تنأى بالشاعر المعاصر

الإنسان

بقلم الأستاذ محمد طاهر السكري

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، بصورة حسنة جميلة ، وتركيب
بديع مدهش - وأنه ليتكون من امرين حسي ومعنوي

فالحسي جميع أجزاء جسمه الظاهرة ، والمعنوي ما يعمل العقل والفكر
والقلب والذهن ونحوها مما لا يدرك بالحواس الحس :

ولا يرى أي ناحية من نواحي الإنسان تحلل ؛ وأي جزء من أجزائه
أشرح ونوضح - فالسفيرة والكبيرة منه يستلقت نظر العالم المدقق ،
والحسي والمعنوي فيه يستوقف عقول ذوى الآلباب والمفكرين .

أترك تحليل جميع نواحيه فذلك بحث طويل عريض يحتاج إلى مجلدات
والى حذأة في الطب ، ولنشرح الوجه والاسابع شرحا بسيطا من قلة احاد
فقط - فالوجه يتكون من العينين والخدين ، والجبهة والاذنين ، والانف
والشفتين ، واللحية والشارب ، والذقن والحاجب ، ثم هيئة الشكل ونوع اللون
هذه الاجزاء القليلة المبدودة هي وجموعها الفارق الاعظم بين الانسان واخيه
فلا تجد بين جميع البشر على وجه الارض شخصين يشبه احدهما الآخر شبا
تاما من كافة النواحي - كما لا تجد شخصين يتشابهان في الصوت مطلقا ،
ان الحلق ومخرج الصوت والكلام واحد لدى جميع الناس . ونفس الوجه
ايضا يظهر عليه علامات كالخوف والرعب والفرح والانبساط والمرض والصحة
والاشمزاز والرضا ثم هو مركز الحسن والجمال ومصدر الحب والبغض .

كما ان العين وهي النعمة الكبرى بها اسرار محيية فانه يبدو منها الرضا
والسخط ، والحب والبغض ، والاخلاص والنفاق ، والعداوة والصداقة ،
والمكر والخديعة واللفظ والغلظة ، والدكاء والحول ، وغير ذلك مما لا
يخفى على اهل الفراسة والمعرفة .

اما الاصابع فتكوينها بهذا الشكل الدقيق من اعجب الاشياء فلو خلق كل اصبع قطعة واحدة لما ارتاح الانسان بذلك ولتطلت عليه اعمل كثيرة ، غير ان الله جل جلاله خلق الاصابع من اجزاء صغيرة صالحة للاستعمال الى جميع الجهات المختلفة فيتمكن الانسان بها لنضاض مصالح كثيرة صغيرة او كبيرة دقيقة او جلية فتارة يلمها وتارة يقيمها وتارة يذهب بها الى الجبين واخرى الى الشمال الى غير ذلك من الحركات التي يستعمل الانسان فيها اصابعه في كافة الاعمال كما هو مشاهد

ثم ان في الاصابع نقطة مهمة مدهشة اكتشفت حديثا وهي الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤس الاظفار المماسة (ببصمات الاصابع) التي عليها مدار تحقيق الدخسيات في الخارج وهي فن دقيق لما دائرة خاصة وهو وظائف اختصاصيون فلن ترى بين ملايين البشر شخصين يتشابهان في بصماتهما مطلقا فلكل امرئ شكل مخصوص لبصمة اصابعه يتميز بها الوثائق والاوراق المبسوطة ويظهر بها المجرمون الذين يتركون آثار بصماتهم وقت الجريمة من نحو قتل او سرقة لذلك كانت بصمة الاصابع بمنزلة الاختتام والامضاءات بل هي ام منها لعدم مكان التزوير فيها

فسبحان الخلاق العظيم القادر على كل شيء والذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وتأمل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين . ثم جملناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين هذه نظرة عاجلة ونبذة صغيرة اتينا بها تذكرة لاولى الابصار . وعبرة لدوى الافكار ولو كانت لما معرفة بلم العجب والتعجب لبسطنا القول في ذلك وفصلنا كل جزء من جزئيات هذا العالم الصغير ألا وهو (الانسان)

محمد طاهر الكوردي الخطاط

بمكة المشرفة

شهرية الانباء

الانباء من اهلية

✽ في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٥ شعبان الجاري شرف حفرة صاحب الجلالة الملك المنعم الى المخرج عن طريق الجو وكان وداع جلالة في مدينة الرياض واستقبال جلالة في المخرج من جميع الطبقات عتليا ورائعا اطال الله بقاء جلالة ذخرا للامة والبلاد .

✽ في اواخر شهر رجب الماضي شرف حفرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم عائدا من الولايات المتحدة باليمن والاقبال . وكان استقبال الشعب لسموه الكريم بمزيجا باعظم مظاهر الفرح والاعتباط لقدومه السعيد واهمق شعور الولاء والاخلاص لسموه المحبوب .

✽ قدم حفرة صاحب المقامة رئيس الجمهورية اللبنانية وساماً رفيعاً لحفرة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان فنهى معاليه بهذا التقدير الجليل .

✽ قدم من امريكا في معية سمو الامير فيصل المعظم حفرة صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة العامة - فاهلا وسهلا بالقادام الكريم ✽ تماثل الى الشفاء حفرة صاحب السعادة الاستاذ الكبير الشيخ عبد سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد وباشرا امالة كالمعتاد . اتم الله لسعادته الصعة والعافية .

✽ بدأت امانة العاصمة في توصيف الشوارع العام في مسك ابتداء من خط طريق منى وسيكون امتداد هذا الخط حتى قصر الزاهر بضاحية الشهداء ✽ قررت امانة العاصمة انشاء ميضات فنية في جميع انحاء منى وسيبداشرا في انشائها قريبا ان لم يكن قد بوشرا فيها فعلا الآن .

نما انه سيداً للعمل في تركيب صندوق المسعى ويؤمل ان يتم تركيبها في شهر رمضان القادم انشاء الله .

✻ وصلت كميات من مواشير مشروع ابصال الماء الى جبة وستعمل الكميات الباقية تباعا بحيث يتم ابراز هذا المشروع الحيوى العظيم في اقرب وقت بمحور الله ✻ قررت مديرية الاوقاف العامة انشاء مظلات فنية أمام أروقة المسجد الحرام لوقاية المصلين من الشمس على مسافة اثني عشر مترا أمام كل رواق وهو عمل يجب ان يسجل لهذه المديرية بالشكر والتقدير .

✻ المشاريع التي نظرفها مجلس الشورى اخيرا ، انشاء مدرسة لتعليم سياقة السيارات ، وتأسيس شركة للماء والنور في مدينة جيزان .

✻ تدبر آخر الانباء الواردة من مصر أن الاقبال على الحج في القطر الشقيق سيكون في هذا العام اكثر من الاعوام السابقة . جعله الله موسم خير وهناء ✻ في أواخر شهور رجب توفي في مكة الشيخ مصطفى ميرو ، والسيد هاشم ب.مار . وكلاهما من خيرة الرجال الفضلاء ، وكان الاول من كبار أصحاب المسكنات في الحجاز ، وأول من روج كتب العلم والادب قديما وحديثا في هذه الديار منذ أكثر من ثلاثين عاما رحمهما الله رحمة واسعة . وألهم آلها العبر الجليل .

✻ في أوائل الاسبوع الماضي نعى الناعى من مصر المرحوم اسماعيل افندي حفتى رئيس ديوان إمارة المدينة المنورة وأناه الاجل المحتوم هناك على أثر وصوله اليها يقصد الاستشفاء وقد عز نعيه على جميع طرفيه لما عرف به من الاخلاق الفاضلة والكفاءة الممتازة طيلة مدة إهتمامه في خدمة الحكومة رحمه الله وآلأم آله العبر والسلوان .

✻ انتهى صديقتنا الأديب المعروف الاستاذ حسن عبد الله القرشى من تجميع ديوانه البسات الملونة

١٩٦٠ قمارهية

كان لوفاء نزع العرب الكبير سعد الله بك الجابري رئيس وزراء سوريا السابق في أوائل هذا الشهر من أمي واسف في جميع الاقطار العربية ، للمقيد من الماكينة المرموقة البارزة بين زعماء العرب ، ولعله من الاحمال المجيدة في حقل الجهاد الوطني .

بلغ عدد مهاجري العرب في أمريكا نحو مليون ونصف وتقدر ثرواتهم بنحو ألف وخمسمائة مليون دولار ، وبلغ عدد الجرائد والمجلات التي يصدرونها هناك نحو مائة صحيفة ومجلة .

جاء في مجلة الاديب : أن الحكومة السورية تلقت كتابا من اللجنة الثقافية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة تطالب فيه موافقتها باسماء الكتب التي صدرت في سوريا في المدة الواقعة خلال سنتي ١٩٣٨ - ١٩٤٦ وبيان المواضع التي طرقت اليها تلك الكتب في ابحاثها وقد أحيل هذه الطلب على وزارة المعارف للاجابة عليه .

احتفلت فرنسا بمرور (٥٠٠) عام على تأسيس جامعة بوردو .

صدر في دمشق كتاب « عبقرية الاسلام وأصول الحكم » للكتور منير المعجلاني المدرس بكلية الحقوق .

صدر باللغة الروسية أخيراً كتاب عنوانه « عقيدة الاسلام » كتبه المفتي راز الييف أحد علماء مسلمي الروس .

تدرس وزارة الاوقاف المصرية مشروعاً ثقافياً يرمي الى انشاء مكتبات في المساجد الكبيرة .

في مجلة السكك الغراء . أنه تألفت بجامعة فؤاد الاول هيئة باسم « الدراسات الادبية الجامعية » لتوجيه هذه الدراسات توجيهاً صحيحاً ورفع مستوى الحياة الفكرية في مصر والشرق العربي بالوسائل الحقيقية ، وتألف الجامعة من هيئة التدريس بكلية الآداب والمنخرجين فيها .

✽ انتظم الاستاذ محمود احمد محرم جمع آثار والده المرحوم الشاعر الكبير احمد محرم تمهيداً لنشرها .

✽ رقي الدكتور احمد بك ركي مدير عام مصلحة الكيمياء الى رتبة وكيل وزارة ، والدكتور ركي بك - قطب من أقطاب العلم والادب في مصر وهو أحد أعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر ورئيس تحرير مجلة لطلال ✽ تأسست في القدس نقابة للمصنفين العرب .

✽ تقرر أن يعقد في لبنان مؤتمر عربي لدرس الآثار الموجودة في البلدان العربية ووسائل صيانتها وتبادلها .

✽ أصدر الاستاذ نهاد عبد المجيد ملاحظ المكتبة العامة في بغداد رسالة في « فن تنظيم المكتبات » أوضح فيها الاسلوب المتبع في ترتيب الكتب وتصنيفها وإدارة المكتبات .

✽ احتفلت كلية الطب في دلهي بيويلها الفضي .

✽ توفي أخيراً أستاذ رايث العالم لانكليزي الذي يرجع اليه الفضل في اكتشاف الحقن - المعروف للوقاية من حمى التيفود .

✽ تقام الآن حملة في البلاد الامريكية لجمع (١٢) مليون دولار لمكافحة مرض السرطان الذي يموت بسببه كثير من الامريكيين في كل عام .

✽ ألف الطلبة المسلمون في جامعات كندا جمعية باسم (جمعية الطلبة المسلمين بأمريكا) غرضها توطيد حُسن التفاهم بين جميع شعوب العالم ، والعمل على توضيح الفكرة الاسلامية بين الامريكيين .

أبرها القارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فمليك بمطالعة هذه المجالات والصحف الراقية فأذ فيها من الفوائد الادبية ، والتاريخية ما يفنيك عن سواها : -

الهلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ٥٠ ، المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، القمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٥٠٠ ، الوادى ٢٠٠ ، ارأى العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، اجماع (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصرياً

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكييلها العام (ومراسل بمضها) بالمملكة العربية السعودية .

الشهيد على النخس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسماؤه المحدودة ومستمد ايضاً لعمل الكليشيات والاختتام عربى وافرنجى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على اوزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها بأسعار لا تزعاجك

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل ائمن الحديث الى اختراع حبوب أونوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة السكر بون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البزين والواحي وخلافها؛ تجعل عدد السيارات
والمرتير ومكائن الكهرباء كأشياء جديدة وتعطيها
قوة وشباباً ووفرة تلي ذلك كله لها غصية مذهلة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة واثمادة
الجمهور قرراً فيحة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ويات عربية والتجربة أكبر برهان.

ساعات رولكس الخالصة

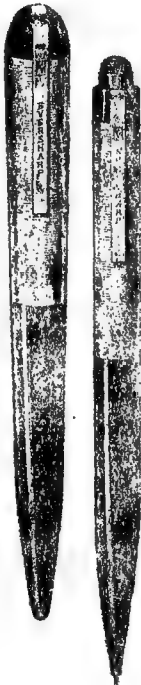
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثابرتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة . و

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فنلقت اليها
أنظار الجمهور .

تجدها في دكا كير المسمى

ويحمل مجددي اخوان بسويقة



صيدلية فهمى

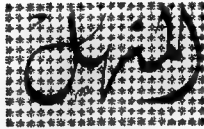
جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع انواع زيت (كبد الحوت) و(مربي الحوت) الغنية بالفيتامينات من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك فى : متناول يدك بصيدلية (فهى أمام باب اجياد) . أما الصفات الطبية فتركب بها بكل عناية ودقة وأسعار متماورة .

عباس كزاره - بمكة : المسعى

مستعمل لخلع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والبلغه بأسعار متماودة .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمنى) بالقشاشية بمكة الذى اشتهر بما احتشد فيه من روائع الصحف العربية والكتب .
فيه تباع مجلة الكتائب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمسامرات والرسالة ، والثقافة ، والمنهل ، وام القري ، والبلاد السعودية ، وروايات الجيب ، والمخرايط الملونة ، ورسوم لاما كن وغيرها من كل صنف زيارة منك واحدة - ايها القارئ الكريم - له تجمعاك من اصدقائه الملازمين .. « طالع هذا الحافظ » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم ميمنى » فانك سوف تعود اليه مرارا وتكرارا . والنجربة : اكبر برهان



صفحة

٣٨٤	في الطيارة : من جدة الي الرياض	عبد القدوس الانصاري
٣٩٢	امهات كتب التفسير	لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد هبة البطار
٣٩٧	جبال الحجاز	للاستاذ المحقق رشدي بك الصالح ملحق
٤٠١	تعريف بالكتب المؤلفة عن الحرمين والطائف وجده	للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي
٤٠٩	الفريرة	ترجمة الاستاذ سعيد آدم
٤١١	كلمات	للاستاذ محمد سعيد المامودي
٤١٥	شهر زاد قصة	للاستاذ محمد عالم الانصاري
٤١٨	اقتية الليل	للاستاذ محمد بن علي السنوسي
٤١٩	اهداء قصيدة	للاستاذ صالح حواد الطعمة
٤٢٥	دمعة اسي من حزين	عبد القدوس الانصاري
٤٣٢	اصلاح الاسكان	عبد القدوس الانصاري
٤٣٣	خواطر	عبد القدوس الانصاري
٤٣٦	خليل مطران	عبد القدوس الانصاري
٤٣٥	شهرية الانباء	عبد القدوس الانصاري
٤٣٩	مكتبة مجمع مواد الاول	عبد القدوس الانصاري

هو الشافي

علم الانسان ما لم يعلم

هو الشافي

حبوب كربي القارورة تحتوى على اربعين حبة لمرض الكبد القارورة
بريال واحد

اسبيرين اقراص حكايا الانبوبة تحتوى على عشرين حبة بريال الاربع
المسجل باسم كاسبير .

ملح انماردكس قارورة كبيرة تحتوى على نصف رطل انكليزى بسم ثلاثة ريال
ملح كروشن قارورة كبيرة بسم ريالين

اقراص چاردكس العلبه تحتوى على ٤٨ حبه بسم ريال ونصف (لحم نباتى)
اقراص مهضم العلبه تحتوى على ١٠٠ حبه بسم ريالين

حلاوة شكلانه شربة ماركة لاكسوار العلبه تحتوى على اثنا عشر حبة بريال
شمام نقادر الحبة بريال وربع ماركة كارسودين انكليزى

مرهم لاجام الرأس والاعصاب بام ماركة كارسوت بسم ريال الاربع
كرباش مركب يمكن طبق النفس القارورة بريال ونصف

أملاح لفسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالمريسة
ماركة وادكس بسم ريالين ونصف

بيبس المشهورة بسم رخيص جداً

مرهم زنبوبك المشهور بسم رخيص جداً

أقراص باكس ينفع لاجل النساء العلبه تحتوى على ١٥ حبه بسم ريال ونصف
كالين فى جلب تنك الحبة بربع ريال

يوجد لدا محوم الدكاكين وبالطه بوس فى صيدلية فعمى ولدى محل

عبد الرحمن المدنى بالمسمى وبكر بالخيرو فى شارع اليوسفى

مساهرات

في الطائرة: من جدة الى الرياض

« في المرة الأولى التي تدرك فيها أن امتلأ صوت الجو في طائرة منيت بدقة بالغة ، بتسجيل جميع الاحاسيس والحواس التي شعرت بها وأنا في الجو منذ اللحظة التي وضعت قدمي فيها بمطار جدة ، الى اللحظة التي هبطت في الطائرة في مطار الرياض .. فهذا إذن شريط من الخطرات الجوية ، متلاحق المرور ، لتعطل الناظر من بداية الرحلة حتى ختائها .. ولقد ارسلت فيه النفس على سعيها فدونت عن كل ما عاشت به على سعيته ، وما تكللت بتريق فكرة ولا زخرفة خيال ولا تلمعت في خاطرة ولا تلمعت في السلوب .. وهكذا جاء المقال معبراً تمييزاً صادقاً عن خبايا النفس في ساعة من ساعات ابتهاجها ، في رحلة شاسعة المسافة ولكنها خاطفة تراكت فيها المشاعر والمناظر والاحاسيس .. والقليل الذي ذكره هو أول مقل يكتبه كاتب سعودي على طائرة سعودية في جو سعودي ويذكر في صحيفة سعودية على القراء »

الساعة ١٠-١٢ عربي صباحاً

درت محركات الطائرة السعودية بشدة فاصفة ، وقيل الركاب: هيا ! وابتهاداً ناصدا الى جوف هذه السمكة « الفضية » الطائرة ، واحداً بعد واحد ، ودخات فيمن دخل فاشعرت بهزة تلقى ولا اضطراب نفس ، وكأنني أدخل سيارة وثيرة في رحلة ممتعة قريبة .. وأحسيت غلق الباب الموقوف علينا ، وجلس كل منا على كرسيه ، وازداد دوي المحركات ، وزافت الطائرة بهجلاها على الأرض كما تزوف القطة حين ياتهم بالطيران ، ثم بدأت تنفصل رويداً رويداً عن الأرض .. لقد بدأت في الصعود ، وبدأت في الطيران .. وكان امرأ عادياً لم نسمع منه برهة ولا ارتجاج .. ثم علت وتسامت في العلو حتى انتظم استواؤها على مسنن الجو متجهة صوب المشرق في سرعة خاطفة

وهدهوء عجيب .. يا الله ! نحن الآن بين طيات الجو ، كثير من الطير ، ولقد ظهرت لنا الجبال الشاهقة التي نرى أشبه شيء بالأكوام الصغيرة التي يصطنعها الأطفال من الطين ، وظهرت لنا لاحفاف الهائلة أشبه شيء بالتلال الصغيرة التي ينشئها الصبيان من القرمذ .. فهل هكذا تنظر الى دنيانا الطيور التي نرصد في ضيقها وهي على الأرض ، اذا هي تبخترت باجنحتها في الاجواء ؟

أما الأرض بما عليها من اشجار وبما فيها من وديان فقد بدت لنا شيئاً جميلاً ، ولم نشعر ، ونحن نتغلغل في طبقات الاثير بآية حركة انفصالية عن الأرض ، فشاعرنا وأحاسيسنا في الجو ، هي مشاعرنا واحاسيسنا على سطح الأرض سواء بسواء . وفي ذلك دليل واضح او خفي على مدى اتصال هذا الجو بالأرض وان لم يتساوى عنها .. ولم نشعر كذلك بدوار مطلقاً ، حتى ولا بالدوار الذي نشعر به عادة اذا صعدنا قمة جبل شامخ ، ولعل لرحب الجو ، وسكون الهواء ، وإحكام صنعة الطيران الحديث أثراً بارزاً في هذا الهدوء العجيب . ولقد اعمت الفكر فنياً أشعر به وانما في الجو حيال الأرض ، فاذبى أجدني اشعر شعوراً مستقراً في الاعماق بانني انما اشرف على الأرض من الطائرة في «روشن» عال جميل ، في جلسة شعرية خاذقة . وان كانت المناظر تمر بي مراراً سريعاً متلاحقاً وادركت الساعة ، مبلغ سهولة اخذ مساحات الأرضين الشاسعة ، واخذ مناظرها الجميلة والكثيية واخذ مناظرها العجيبة ، في تماريحها وتغاريها وفي جنباتها وأوديتها وطرقها ، وما عليها من شجر وعشب .. أدرت مبلغ سهولة اخذ ذلك كله من الجو ، وادركت كذلك هول فنك من في الجو بمن في الأرض ، فالجو بالنسبة للأرض اشبه شيء بالحاكم العام المسيطر على كل جزء ظاهر او مستتر من اجزائها .. حتى الوان الأرض من أحر الى أسود وأصفر تنهار من الطائرة بصورة أبرز مما تستبين على وجه الأرض .

* * *

الله اكبر ! ها لقد ارتفعت كلمة التوحيد في الجو ، غطوطة على « الطائرة السعودية » في هذا العلم الواسع بلونه الأخضر الواسع .. فلحمد الله على نهوضه قوة الاسلام .

ها هي الطائرة تزداد ارتفاعاً وتغلفنا في أحماق الجو ، كالنسر المحلق
الممن في التحليق ! ...

وها هي الآن قد بدأت تأرجح قليلاً ذات البين وذات الشمال ، بفعل
الرياح المتسوجة في هذه الطبقة العالية من الأجواء .

ما يزال الصمت والهدوء ينفذان على الركاب جميعاً ، فكان على رؤوسهم
الطير : أنفاس تملو وتهبط ، وعيون حاملة لشخص ، وادمة تفكر وتعتبر ،
تفكر في عظمة الخالق : خالق هذا الكون الرحيب ، وخالق هذا المركب
الطيار المعجب : « والله خالقكم وما تعملون » .. صدق الله العظيم .

هذان جناحا النسر الفضيان يلتصقان في الجو بانعكاس أشعة الشمس عليهما
وهما بترنحان ترنح لئلا يملخمو ، وكأنهما من الانير في روض أبيض نضير ..
وها هي المزارع الفيحاء المنخفضة السندسية .. إنها الآن تبدو كرفع القطر
الصغيرة ، أو كملب الاطفال في أطراف الوديان .. ثم هاهي الطريق السلطانية
الواسعة أنها الآن تبدو لنا كالخط الدقيق بأوكأ حد البراجم .. وهذا حقل
يعلم الله كم اتساعه وامتداده على سطح الأرض ، وإنه ليبدو لنا كالوح ملق صغير
نققت عليه حروف دقيقة ، عداد أخضر رائع الاخضرار .. وهذه منطقة
الجبال المتكئة تلوح كأنها بحر متلاطم من حجارة ، والقمم الشاخعة تبدو
بسيطة ضئيلة .

ها هي الطائرة تزداد ارتفاعاً في أحماق الجو كالنسر المحلق المستمر في التحليق ..
وها هي مسابيل المياه ، وها هي الاودية تخرق منطقة الجبال اختراقاً من
كل ناحية ، فهي بالنسبة اليها مثل الشرايين التي تخرق محيط جسم الانسان .

حينما استأنفت الطائرة الطيران كان جوها الداخلي حاراً .. أما الآن وقد
طرنا زهاء عشرين دقيقة فقد استحال الطقس فيها بارداً ، يرغم قفلاً لكل
التوافذ وإحكامنا لهذا القفل .. انه اذن برد الطبقات العالية من الجو ، حيث
تأثير انعكاس أشعة الشمس ضئيل بالنسبة لانعكاسها على ما يقرب من سطح الأرض

لم نعاهد أحداً يعيش على الأرض حتى الآن . لا أدري أكان ذلك لثقل رواد الصحراء ؟ أم لثقل ارتفاعنا الذي يجلب عنا الأشباح ؟ واني لا تمنى أن أرى انساناً أو حيواناً لا يفسر حجمهما من هذا الارتفاع الهائل .

* * *

أود أن أنظم قصيدة رائمة في جمال وجه الفضاء الرحيب .. ولكن مع الأسف لقد سبقني الرصافي الى ذلك حينما نظم قصيدته البارعة في الفضاء وقال في مطلعها
جمالك يا وجه الفضاء عجيب وصدرك يا بى الانتهاء رحيب
فقد خلق به شيطان الشعر إلى هذه الطبقات فوصفها بامتاع الأوصاف .

* * *

المناطق المحضر في البر الآن قليلة ، الجفاف يقتل الأرض بالظلمة .. أما الانسان والحيوان فلا بد أن يسعيا بجهدهما إلى مظان المياه والكلاء والطعام بحكم ضرورة الحياة والغريزة .. في هذه المنطقة من الصحراء مجارى مياه تخترقها ، وعلى بعض شواطئ هذه المجارى بقايا بعض الاعشاب والاشجار المثينة التركيب القوية الجنود .

* * *

اذ أغلب الجبال التي تحتنا الآن ومن قبل هي تحامية الازن ذات تضاريس تلفت الأنظار ..

* * *

انا في الجو اشعر بدشاط خير من نشاطي على ظهر الأرض .. فهل كان هذا لأنها الرحلة الجوية الاولى ؟ ولطرافة الجديد على المرء ؟ أم هو تحسن حقي في الصحة نأ من هذا الارتفاع مما تحتويه الأرض من اقذار واكدار واورام ؟

لا ادري ، لا ادري ! وانما الذي ادريه أنى الآن انشط حتى قبل والسلام هذه حقيقة اشعر بها من قرارة الاعماق .

* * *

مضى لنا نصف ساعة ونحن عنقوف بمنون في الطيران والتحليق وطقس الطائرة أوجوفها على أدق تمبير يزاد بردا كلما ازداد ارتفاعها ، ووجه الفضاء يزاد رحبا وجمالا كلما أوغلت الطائرة في السموق .. والآن ها هي الجبال

تلوح كسطح مستو أملس في لون سحري داكن ، وقد طرز هذا السطح
المستوى الجبل أو الـهـيب بـلـقـع البـيـض والـخـلـوط الـصـفـر ، واخترق هذا
السطح العظيم « مسد » ابيض اشبه بجبل « الايف » الشهي المعروف .
وقد انجحت كلياً رؤوس قمم الجبال لشدة تمليق الطائرة ، مثل انحاء قوائم
المجلة الضخمة اذا امعنت في سرعة الدوران .

ثم .. ها هو خط السيارات بين المجاز * * * ونجد ، أو بين مكة والرياح
اذا راعينا دقة العبارة ، ها هو يستقيم قارة ويلوى اخرى ، ولكنه يلوح
على سمته هبلاً رقيقاً ممتداً ...

وهذه منطقة جادها الخصب . واحة في وسط منطقة الجبال المبسطة
الجرداء ، يظهر العشب وتبدو الاشجار في هذه المنطقة ضئيلة ، ومع اتساع
مساحة هذه المنطقة على ما تخيل فلها تلوح كرقعة صغيرة لا تزيد مساحتها
عن بضعة أمتار مربعة ...

* * *

هل دخلنا منطقة المساوي « المطبات » ؟ .. فما هي الطائرة الآن بعد
سير (٣٥ دقيقة) يشتد ترعجها ويزداد مقياس اضطرابها عن ذي قبل .
ثم هل معمونا فوق منطقة النهود « القود » ؟ وهل أوغلنا في السير أو
في الطيران على احكم منعق حتى داخلنا في المنطقة للنجدي البيضاء ؟ لقد
تخامت عنا هياكل الجبال بعد مسيرنا اربعين دقيقة وتجلت من تحتنا الآن
منطقة رمالية بيضاء تلوح شبه حصير ابيض عريض الحواف مشرق البياض
نترعا به ذروراً أسود ، هو هذه الاشجار وهذه الامشاب .

وهذا خط اسود يخترق هذا الحصير الرطب المبسوط ، يخترقه من طرفه
لجروب بعدئذ جازماً واحيماً رقماً منقطعا اذ « انه » منطقة الجبال التي
خلدناها وراء .. انه خيط بقايا « حريرة » ايلمتها الاخضر في سالف الاحقاب
وما تزال « عملية » ابتلاع البقية الباقية منها في طريقها الى السكال .

لقد رحب الجبل ، وانحسرت « برانع » وجه السماء : « السحاب والضباب »
فبدت زرقة السماء في غاية من الجمال والبهاء والروعة والجلال ، ولقد انفي

الهواء الطلق المبرح ، أوسع « مسرح » له في طبقات هذا الجو الأفيع
الضاحي الرحيب ، فلم لا تعبت أصابعه الجبارة بهذا المركب الجريئ الضئيل !!

* * *

وقيل لنا ان الطائرة وصلت في علوها الى (٧) آلاف قدم ، فهي في
وجيب دائم ، وفي حرب مستمرة ، وفي مبارزة صارخة مع المواصلات المزجرة
وقد دلتنا على نفوس هذه الحركة الجوية السليمة ، هذه الاهتزازات العنيفة
المتتابعة .

* * *

تجاوزنا - الآن - منطقة الرمال ، وعلونا منطقة الحرار المكفهرة التي
جنمت من قديم على صدر هذا السهل المفرق المنجرد ، ابقاء على ذئبتها
وضمانا لحيويتها .

* * *

الآن ، والآن فقط ، بدأ الركاب يتعدون .. لقد انطلقت اسنهم من
عقال ، وزالت عنهم رهبة الجو والطيران ، وراوا كل شيء عاديا مألوفا . واذا
امتداد الانسان اسراها ان عليه امره ، وانزاح عن صدره كابوس الرعب والاشفاق :
والنفس كالقطر ان تهمله شب على حب الرضاع وان تقطعه ينقطع

* * *

لقد شربت ماما مثلجا في طبقات الجو العالية وعلى ارتفاع نحو ٨٠٠٠ قدم
عن سطح الأرض التي ولدت بها وترعرعت فيها وكبرت .. هذه حقيقة بسيطة
ولكنها عميقة الشاعرية ، ولذلك ها انا أسجلها في نفس اللحظة والتو .

* * *

« ويخلق ما لا تعلمون » .. وهذه الطائرة من جملة خلقه تعالى ، التي لم
نكن نتقنه في سالف القرون وان همم بتخليه شعراؤنا الأوائل فقال أحدهم
سأها حالما :

بكيت على سرب القطا اذ صرحت بي فقلت ومثلي بالبحاء جدير :
أسرب القطا هل من يعبّر جناحه لملي الى من قد هويت اطيير

وان لم باستنباطه احدم : « العباس بن فرانس » فضاعت جهوده أو ضاع وجوده أدراج الرياح لأن لكل زمان فعلا ولكل جيل مجالا مقدرأ محدودأ لا يتخطاه وان حاول كل المحاولات .

* * *

نحن الآن فوق سبخة من سبخ الجيزة، وانها لتبدو في رأى « الطائر » كصحن مفلطح ناصع مدهون ، او كطست من نحاس موه بالقصدير .

ها !! هذه رقعة شطرنجية صغيرة خلطت من تحتنا الى اليسار، يخرقها خط السيارات، وقال مارف مرتاد : إنهم عطة المويه المعروفة ، وقد سامتناها في الساعة الواحدة والنصف

وهاهو خط السيارات يقابلا ايضا لقطعه ايضا بسرعة هائلة .. بين كل فترة وأخرى تقابل هذا الخط المتنى وتقطعه قطعا جويأ ... مرة بالطول وأخرى العرض .. واذاً فان خطوط الطيران هنا توترى في اغلب الاحيان خط السيارات . وهاهو خط السيارات وقد هرب من تحتنا يتنى في هروبه تنى الافعوان الغير ، ضارباً بجوانه في الصحراء البلقاء الممتدة بالحرار السود .. هاهو هارباً يمدو نحو الشمال عدو الظلم رأى القانص ، وذلك لكي يجد نفسه منفذاً يبر فيه سالماً ومتناثراً عن هذا السبع الكافر الاذياب المقربس الفرثان : (منطقة النفود)

* * *

« وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » .. هأنا ، لأن أشاهد جناحي الطائرة الممتدين في الفضاء امتداد فراعى جبار . مارء ، اشاهدما يملوان ويهبطان في حركة سريعة هادئة ، وكأنيهما كفتا ميزان الطائرة فيملو جانب منها يملو أحدهما ، ويهبط منها جانب يهبط الآخر ، فهى اذن في هبوط وارتفاع بين هذه المهاوى « المطبات » الاثيرية المحتجة عن الأبصار ، وانها لهاو عنيفة الوقع ولكنها خفيفة التأثير إذا قارناها بمهاوى السيارات في طرق غير منظمة . تلك المهاوى التى تكاد تخلع نياط القلوب ... وهذا « بحر أبيض متوسط » من نفود ، يقع بين « بحر ين أسودين » من نفود يكتنفانه من هنا وهناك .

والآن لقد ارتفعت الطائرة عن ٨٠٠٠ قدم وبذلك انتمحت معالم الارض عن النظر تماماً ، وبدأت معالمها من تحتنا كالبحار أو كالضباب أو كالهباء .. واقتربت بنا الطائرة من منطقة السحاب .. وتأملت منظر السحاب ونحن قريبون منه فبدأت الى كإطلال المعتنة من جبل بحريها !

الساعة ٢/١٠

لقد هبطت الطائرة عن مستواها الآف ، ولا جديد . فنحن الآن فوق منطقة رملية ذات تماوج وارتجاج ولاخفاف بها ؛ وإن الطائرة لنترنح من فرق هذه المظنة الجرداء الموحشة .

وقيل لنا فيما قبل : هذه منطقة « عفيف » وقد تغيرت طبيعة الارض ، فاختلطت الرمال بالحرار فهي تحاول ابتلاع هذا الدخيل المنطاول وسيتم لها ذلك يوماً ما ، لأن الحرارة هنا قليلة غريبة ، ولأن الرمال الغليظة ساحنة ... نظره منك يا صاح الى الاراء ! فهذه واحة نضرة لعلمها - كما قيل لنا - من بعض روافد وادي « انشا » .

الساعة ٢/١٥

لا نزل نظير فرق لمنطقة الرمالية المخراق ، وتحتها من بعيد منطقة حرة شديدة السواد ، ويظهر ان هناك سبخة . تتخلل هذه المنطقة الحرة اودية فيها اشجار وفيها اشباب والخابد جرد ، وان مياهها خاضعة عليها الغيث - ليس على السبخة الرملية من كل صوب ، كما أنها تكثر بها بهذه الفتحة حتى تضمن لها الهباء .

ولقد شوقنا الى سطح الأرض ، يد ان الاشجار الغضة مع هذا الدنو لا تزال تبدو لاسيما كاسم من على ضفاف الوديان .

الساعة ٢/٢٥

تحتنا الآن منطقة جبلية رملية عجيبية الشكل تخترقها مجارى المياه الوفيرة الكثيرة وهذه لوديان بالذهب لهذه المنطقة على ما يروح الرأى من الجور هي اشبه

بالادواح الضخمة الملقاة على سطح الأرض بعد اقتطاعها فهي ممتدة عليها
يجذوعها الضخمة ، وبفروعها المنتشرة ذات البين وذات الشال وقيل لنا :
هذه منطقة « المرض » ها نحن الآن نملو منطقة « القومية »

الساعة ٣/١٠

أرى قرى من حولها مزارع تفتاق الى ثم تنور المياه العذبة ، إن هذه
القرى لتتجلى كرقع الشطرنج الصغير مثل زميلاتها السابقة تماماً .. اما المزارع
فكلعب الاطفال التي يمشون بها نسقت على طراز هندسى غير دقيق .. وتقع
هذه القرى على اطراف الاودية الجبلية التي تمدها بالماء للرى وبالمشب للرى ،
وبالجمال للناظرين .

• • •

سبحان الله ! هذه منطقة تختلف طبيعتها من سابقتها .. فهي متأسكة
وصرتمعة في لون جبرى ، وتغلظها مجاري المياه ، واخاديد الرياح .
ما للطيارة تترفع هنا ترعاً هائلاً لم يسبق له ضرب ؟ اذن فهنا منطقة
مهاو واهوية فظيمة .. وهكذا تشبه مناطق الاثير ما يقع تحنها من مناطق البسيطة

• • •

ها !.. هذه مجموعة مزارع نضرة ، بجانبها قرية تبدو صغيرة .
لأول مرة ، وفي الساعة ٣/٢٠ من مسيرنا أو من طيراننا على الأصح ،
أصبح لى ان ارى حيواناً يسير على الأرض ، لعله بقرة او لعله حمار . لا ادرى
وعلى كل فانه أهل مستأنس يرمى الكلاً بهدوء واطمئنان .
وهذا قطيع من الغنم السود تسير في هذا المسيل الجاف ترى من عصبه
وشجيرات ، فهي كخيط أسود عريض ممتد متحرك . اما الراعى فلم نشاهده
ولعله كان يتفياً بمض الظلال عن هذا الهجير اللافح .
واذن فلقد بدأت الطائرة تنخفض رويداً رويداً عن مستواها السابق ،
فلعل الرحلة السعيدة الاولى من نوعها بالنسبة لى ولزملاءه - لعلها موشكة
ان تتم قريباً .

ها هي الشمس وقد بزغت علينا في نوافذ الطائرة من الجانب الجنوبي ..
اذن لقد بدأت الطائرة تستدير ، تهبط في استدارتها على المطار ..
لقد طالعنا صحفا غضة من مصر في طيارتنا ، ونحننا وطعمنا وشرينا
ونعدتنا ، وتبادلنا الضحكات والكتكات البرئية ، وكان كل شيء ماديا وجميلا
ومؤنساً وانيقاً ، حتى الجو الرهيب ، كان لهيبته في انظارنا جمال وزونق عجيب
ومرمان ما انسا به وانس بنا ، فكأننا اميداء قديما متآلفون .

الساعة ٣/٣٠

ها هو الخط السلطاني للسيارات يعترضنا لنقطعه كدأبنا معه ، وشاهدنا
الآن فيه نجما ، ومستودعا للسيارات ، وصيارات جاتمة .

لقد بدأت الطائرة الآن في الهبوط الصديق تدريجيا . أحسنا بذلك
احساساً مركزاً . اذن لقد وصلنا « الرياض » . وانها الآن لتدور دورانا
منظما وتهبط هبوطا منظما . ها هي الأرض تقترب منا او تقترب منها على الاصبع
رويدا رويدا .. وها هي معالمها وسكانها وما عليها من دور واشجار وجبال
- كل ذلك بدأ يغاز لناظرنا انما يازأ واخفا يزداد وضوحا بين كل ثانية واخرى
وها هو دوي الآلات يخف قليلا قليلا .. وفي الساعة ٣/٤٥ هبطت الطائرة
ولامت قوادم عجلاتها الأرض ، وها هي تزوف بذيلها كما تزوف الحمامة
حينما تقع على الأرض من طيران شاقق ، وها هي تملو بها عجلها عدو التلطم
في المطار العظيم . لقد اقلبت الطائرة سيارة في هذه اللحظة الموقوتة ، وها
هي تقف بعد ان استكملت دورتها التمنية اللازمة من السير الحثيث ، تتفنى
انتظام واتزان ، فلا ارتجاج ولا اهتزاز ولا اضطراب ولا ارهاق ، حقا ان
الطيارة الحديثة نعمة عظيمة من نعم الباري جل وعلا علينا ... كل شيء
الآن هاديء .. وها نحن لقد عدنا من « سكان الأرض » بعد ان مكثنا
ثلاث ساعات وكسراً من « سكان الجو » .. وها نحن نزل من سلم الطائرة
الى ارض المطار بسلام وارتياح لإنها رحلة ممتعة وسفر سعيد ان شاء الله .

{ جو - جدة - الرياض . الساعة ٣/٤٥ صباحاً }
{ من يوم الاثنين الموافق ١٣٦٦/٦/١٤ هـ }
عبد القادر المنصور

امهات كتب التفسير القديمة والحديثة

ما لها وعليها

لنضبة الأستاذ محمد بهجة البيطار رئيس دار التوحيد السودية

— ٤ —

٨ - تفسير أبي البركات حافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠

وأما تفسير النسفي صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول، فلا يخرج في معناه عن تفسير القاضي البيضاوي، وإن زاد وتقص وخالفه في التعبير، وبعض مسائل التفسير، ومن قابل بين تفسيريهما، وأمكن النظر فيهما، عرف ذلك منهما، على أن عبارة النسفي أوفى صراما، وأكثر إيضاحا وأقل إيهاما، وسأورد شيئا من تفسيره، يصفه في جلته لاقى تفصيله، وإنما يستوقف نظر المطالع قبل كل شيء هذا الغلو في الألقاب التي نعت بها مؤلف الكتاب، ومن هذا الغلو: استاذ أهل الأرض.. ترجمان كلام الرحمن وارث علوم الأنبياء والمرسلين.. ومنته على عباده. وظاهر من قوله «نفع الله الاسلام بطول بقاءه، والمسلمين بيمين لقائه» أن بعض سرديده قد كتب هذه المبالغات في حياته، ولعل المؤلف رحمه الله لو اطلع عليها، لما أقرها قال الامام النسفي: «فاتحة الكتاب مكية» وقيل: «مدنية» والأصح أنها مكية ومدنية، نزلت بمكة حين فرضت الصلاة، ثم نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة، وإن ادعى أي داع يدعو الى القول بنزولها صريحتين وهي مكية بالنسب لقوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» وهذه الآية من سورة الحجر التي هي مكية باجماع، ولأن الصلاة التي فرضت بمكة باتفاق، شرعت بالقائمة من أول ما فرضت، فدللت على أنها مكية أيضاً، ولا شك أن السبع المثاني هي سورة الفاتحة كما ثبت في الصحيح، فقد أخرج البخاري وأصحاب السنن أيضا من حديث أبي سعيد بن المولى أن النبي (ص) قال: «الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني» والقرآن العظيم الذي أوثيقته وآي الفاتحة سبع بالاتفاق، ومعنى كونها مثاني أنها تتلى وتعاد في كل ركعة من الصلاة، وأما عطف القرآن على سبعها من المثاني، فهو.. كما قالوا.. من عطف الكل على الجزء، أو العام على الخاص.

ثم أورد النسفي الخلاف المشهور بين القراء والتفهاء في التسمية ، وذكر
 مذهب أبي حنيفة ومن تابعه رحمهم الله ، وهو أنها ليست من الفاتحة ولا من
 غيرها من السور ، وإنما كتبت لفصل بينها ، وهو مذهب مالك وأصحابه
 أيضا . واستدل المفسر النسفي لمذهبه الحق بالحديث القسسي المشهور :
 « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدى ما سأل فإذا قال العبد :
 الحمد لله رب العالمين ، قال الله تعالى : (حمدنى عبدي) فالابتداء بالحمد دليلهم
 على ان التسمية ليست من الفاتحة (قال) : والحديث المذكور في « صحاح
 المصاييح » وهو لم يقصر رحمه الله في ذكر من أثبت أنها آية من كل سورة
 كالشافعية وغيرهم ، وليس من غرضنا الآن ترجيح قول على قول ، وإنما
 القصد وصف تفسير النسفي ، وبيان بعض ما يبدو لنا من مأخذ في تفسيره
 أم الكتاب ، ليكون طالب العلم على بصيرة فيما يقرأ من كتب التفسير ،
 فقله في حديث تسمية الصلاة بين العبد وربّه : انه مذكور في « صحاح المصاييح »
 لا يهتدى الى معرفة من رواه من المحدثين ، ومصاييح السنة للامام البغوي
 كتاب جامع للأحاديث من الصحيحين والسنة كسائر أبي داود والترمذي
 والنسائي والدارمي وابن ماجه ، ولكنه قسم احاديثه الى صحاح وحسان ،
 وجعل الصحاح منها ما أخرجه الشيخان ، أو أحدهما ، والحسن ما أورد
 أصحاب السنن ، وهذا اصطلاح له لا يعرف عند اهل الحديث لأنه وقع في
 كتب السنن المهار إليها غير الحسن من الصحيح والضعيف . وقد أشار البغوي
 رحمه الله الى اصطلاحه هذا بقوله . اعني بالصحاح كذا ، وبالחסان
 كذا . ولما رأي العلامة الخطيب التبريزي أن هذا لا يفي بالمراد ، أضاف
 الى كل حديث في مشكاته طرق الاسناد ، ليعلم من أخرجه من أصحاب الكتب
 ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم ، وجديت الفائدة هذا أخرجه أحد
 ومسلم وأصحاب السنن من حديث أبي هريرة .

وعجيب للامام النسفي كيف لم يمتن بتفريغ الاحاديث التي يذكرها كذاب
 كثير من المفسرين ، فهو على جلاله قدره ، ووصف الحافظ ابن حجر له في الدرر
 بأنه كان علامة الدنيا في عصره ، يذكر الاحاديث في تفسيره - على قتلها - غير
 معزوة إلى مخرجها من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد ، وينقل من كتب

الخفية ما يستعبد به على صحة مذهبه، ويخطئ به الشافعية وغيرهم، وكتاب الله تعالى ليس كتاب مذهب فقهي، ولا هو عقيدة أشعري أو ما تريد، بل هو وحى المتشايخ بين جميع الأئمة هداة الأمة، تتجاذبه أنظارهم، ويستلبطون منه أحكامهم، وكل منهم يخطئ، ويصيب، ويكون له من أجر جهاده نصيب فأخذ مذهب معين منه، وحصر الحق فيه، وتطبيق القرآن عليه، بما لا سبيل إليه. ثم قل في تفسير « الرحمن الرحيم » : رحمة الله إنعامه على عباده، وقال في تفسير « غير المغضوب عليهم » وغضب الله إرادة الانتقام من المكذبين؛ وإزال العقوبة بهم، وأن يفعل بهم ما يفعله الملك إذا غضب على ما تحت يده « بكذا. أقول: فسر الرحمة بما تقتضيه من التفضل والانعام، والغضب بإزال العقوبة وإرادة الانتقام بأكملها تفسير بالمعنى المجازي، وتجد نحوه في تفسير القاضي البياضوي وغيره وظلوا - في تحليل هذا التفسير - إن الرحمة في اللغة رقة القلب وانعطافه، والغضب في الأصل هو ثوران دم القلب لإرادة الانتقام، وهذا وذاك من الكيفيات التابعة لزاج الخلق، والله تعالى منزله من صفات الخلقين، إذاً فالمراد من الرحمة في حقه تعالى إرادة الخير والانعام، ومن الغضب إرادة العقوبة والانتقام بأسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي هي أفعالات.

ويجيب عن مثل هذه الشبهة، الذين يفسرون الأسماء والصفات على طريقة السلف، بأن الإرادة التي يردون الرحمة والغضب إليها، هي في الإنسان ميل إلى الفعل أو الترك، والله تعالى منزله من ذلك. وإنما رحمة تعالى وغضبه صفتان قائمتان بذاته، وهما شأن من شؤونه يقتضيان الإحسان أو العقوبة. وهكذا يقول المشيخون لسائر الصفات التي أخبر الله تعالى بها عن نفسه من المحبة والرضا وغيرهما فهم يجعلونها كلها من باب الحقيقة، مع اعترافهم بالمعجز عن إدراكه هذه الحقيقة

بحث لطيف منع

جبال الحجاز

بقلم سادة الاستاذ الحق رشدي بك الصالح ملحق
يحيط بالحجاز جبال وحرارة كثيرة اعتبرها الاقدمون سلسلة واحدة
أسموها [السراة] قال الهمداني إنها تبلغ أطراف الشام ^(١) وجعل ياقوت
منهاها في بلاد أرمينية ^(٢) وذلك لأن هذه السلسلة والجبال الأخرى
متشابهة تشابها تاما وتنفق بعضها في تركيب طبقاتها الأرضية .
وهذا الوصف من باب التغليب لأن سلسلة السراة تنتهي في الشمال وراء
عرفة والمناب ^(٣) أما الحرار والجبال الأخرى الواقعة في شمال هذه السلسلة
فهي أقل انخفاضاً منها ولا صلة بينها سوى في تركيبها الجيو لوجي كما مر، وعلى
هذا الأساس جعلنا جبال الحجاز ثلاثة أقسام ، [١] السراة [٢] الحرار [٣]
الجبال الشمالية .

[١] السراة

أم الجبال في جزيرة العرب وأطولها هو سلسلة الجبال الواقعة في القسم
الغربي منها المسماة ب [السراة] أو [طود] وكلف عرب الجنوب يسمونها
[طودم] وقد وصفها جغرافيو العرب وصفا مسهباً فقال الهمداني :
« أما السراة فهو أعظم جبال العرب وأذكراها ، أقبل من قمره اليمن حتى
بلغ أطراف بؤادي الشام ^(٤) وقال ياقوت نقلاً عن الأصمعي : الطود جبل
مشرف على عرفة ينقاد الى صنماء ^(٥) وقال في موضع آخر : السراة الجبل الذي
فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية ^(٦) .

(١) صفة جزيرة العرب ص ٤٨٤٢٥ ياقوت ج ٢ ص ٦٥ ٤٤٣ صفة جزيرة العرب

ص ٤٨ [٦٥٥] ياقوت ج ٢ ص ٦٥

وثل في مادة (لبنان) : لبنان جبل مطل على حصن يحيط من المرح التي بين مكة حتى يتصل بالعام ، فأكاد بفلسطين فهو جبل الحبل ، وما كان بالأردن فهو جبل الجليل ، وبدمشق سنير ، وبحلب وحماة وحمص فهو لبنان ويتصل بالأنطاكية والمعيصية ، فيسمى هناك (الكام) (٧).

ثم عند الى ملطية وميساطة واليقلا الى بحر الخزر فيسمى هناك القبق (٨) قال بعض المعاصرين إن سلسلة جبال طوروس تنشب قروها الى أرمينية وحلب ، والشام والعقبة ومن العقبة تأخذ بالارتفاع ممتدة الى الطائف .

وهذا التعريف هو من باب التغليب كما قلنا والواقع أن سلسلة جبال السراة تبدأ في الجنوب من مدينة (الضالع) الواقعة في شمال عدن (٩) وتنتهي في الشمال بجبل كرى وراء عرفات من الغرب ويريمان المرجية والمنحوت والولاه التي كانت تعرف بالمناقب (١٠) وراء قرن المنازل والسيل من الشرق على مسافة طولها (١٠٤٠) كيلو متراً ، منها (٥٠٠) كيلو متراً في مملكة اليمن و (٤٤٠) كيلو متراً في المملكة العربية السعودية (١١) وهي تمتد موازية للبحر مقتربة منه في بعض المواقع ومنباعدة عنه في الأماكن الأخرى وهذه السلسلة كلها غرايتية ولا يمكن ارتفاعها من حيث شاء الإنسان ولا بد من سلوك منافذ معينة للوصول الى قممها . ومعظم أرجائها جبالاً وأطواداً ، منفردة أو مجتمعة ، غروبية ، أو مستطيلة الشكل ويبدأ أنحدارها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ويتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠٠ قدم - ١٢٠٠٠ قدم ، وأما أطرافها وسفوحها المنحدرة نحو الغرب والشرق فهي تتألف من جبال شراقة هائلة تتدرج في الهبوط نحو التهام في الغرب والجنوب والقيافي والنجد في الشرق وبما أنها كثيرة الارتفاع جداً في الأماكن المطلة على البحر فقد حفرت الأمطار الموسمية الغزيرة السطح مما جعل تلك المنطقة

٧ الكام هو الجبل الذي يسمى اليوم جبال طوروس ٨ باقوت ج ٤ ص ٩ تمتد من عدن نحو الشرق سلسلة من الجبال على طول الساحل لا يمكن اعتبارها من سلسلة جبال السراة لأنها رملية ويختلف عنها في تشكيلاتها الجيولوجية ١٠ الهداني ص ٢٦٤ ١١ منها ٣١٠ كيلو متراً في منطقة عسير و ٢٣٠ كيلو متراً في منطقة الحجاز

عظيمة الانحدار نحو البحر ، يدنو بعض أعضائها من الريف رأساً كذلك التي تقع بين عدن ومضيق باب المنذب وغما ، ثم تأخذ في الابتعاد عن الساحل شيئاً فشيئاً كلما اتجهت الى الشمال حيث تكون من ذلك سهل ضيق على ساحل البحر يأخذ في الاتساع كلما اتجه شمالاً ويسمى هذا السهل [تهامة] (١٢٥) .

أما انحدار الهضبة الى الجهة الغربية فهو خفيف وتدرج على الجوف في هذه السلسلة معتدل حتى في أشد أشهر القيظ والفيض لا ينقطع انتشاره في صحاها ، وينزل الجدة أحياناً بحجم كبير كالبنديق ، وهذا ناشئ بالطبع عن ارتفاع هذه المنطقة عن سطح البحر ارتفاعاً يعادل الحرارة المسببة عن قربها من خط الاستواء وبما أن مناخ هذه السلسلة معتدل صارت أهلة بالسكان وقراها متصلة بعضها ببعض .

وتتقسم هذه السلسلة الى ثلاثة أقسام من الوجهة الفيزيائية نذكرها كما يلي :
(القسم الأول) وهو الواقع في مملكة اللين ويبلغ طوله (٥٠٠) كيلو متراً يقتطعها من الجنوب الى الشمال بين ساحل عدن الى حدود حيدر ونجراان في المملكة العربية السعودية :

وسلسلة جبال السراة مقسمة من القديم الى سروات تعرف باسماء القبائل النازلة فيها ، ذكرها الحمداني بالتفصيل في كتابه (صفة جزيرة العرب) فكان منها في اللين عشرة أقسام وهي من الجنوب الى الشمال : سراة المطافر - سراة السكلاع - سراة بنى سيف - سراة جبلاق - سراة الهان - سراة المصانع - سراة قدم - سراة عذروهنوم - سراة خولان - سراة جنب (١٣) وتبلغ أعلى قمة في سراة اللين ٣٥٠٠ متراً - ١١٤٨٠ قدماً في جبل شبيب حضور . وظهر سراة اللين المرتفع ارتفاعاً عظيماً ينقسم قسمين فما كان منه في الشمال في علو (٢٠٠٠) متر - (٦٥٦٠) قدم وما فوق حتى جاوز (٣٠٠٠) متر - (٩٨٤٠) قدم سمي باللين الأعلى ، وما انحط في الجنوب عن (٢٠٠٠) متر -

١٢ تنقسم تهامة الى ثلاثة أقسام : تهامة اللين ، وتهامة حيدر : وتهامة الحجاز ١٣
الهة الى ص ٩٧

(٦٥٦٠) قدم حق اقترب من مستوي التهامي بمي باليمن الاسفل ، والحددين
اليمين فيما قيل قرية (المنزل) في تقيل محارة في جنوب مدينة (بریم) على
طريق تمز وعدن (١٤) .

و (القسم الثاني) من السراة هو الواقع بين اليمن في الجنوب ، والحجاز
في الشمال ، ويشمل مقاطعتي عسير ونجران من البلاد العربية السعودية ، كان
يسمى في القديم (سراة أزدشنوة) وفيه أربع سروات هي سراة عذرة - سراة الحجر
سراة باد سراة يشكر (١٥) أما اليوم فيطلق عليه اسم (عسير) أو (الطود) .
وتبلغ أعلى قمة في هذا القسم (٩٤٥٧) قدما وهي واقعة في عقبة أمسودة
في مقاطعة مركز عسير : أما ارتفاع الأماكن الأخرى منه فيبلغ (٢٧٩٠) متراً
- (٩٠٦٧) قدم في رأس وادي تليث ، و (٢٧٤٠) متراً - (٩٠٠٠) قدم من
تمنية و (٢٦٨٠) متراً - (٨٧١٠) قدم عقبة عليين . و (٢٤٢٤) متراً - (٨٠٠٠)
قدم عقبة غايه (٢١٦٥) متراً (٧١٥٠) عقبة سروى ، و (٢١٧٠) متراً -
(٧١٤٠) قدم وادي صلاح ، و (٢١٦٠) متر - (٧١٢٠) قدم أبيها و (٢١٣٠)
متراً - (٧١٠٠) قدم عقبة المسي و (٢١٠٠) متر - (٦٩٥٥) قدم عقبة غنار
و (٢٠٠٠) متراً (٦٥٠٠) قدم خميس مشيط و (١٨٧٠) متراً - (٦٠٧٧) قدم
المفروقة في وادي طريب ، و (١٧٤٠) متر - (٥٦٦٠) خيبر السراة و (١٦٦٠)
متر - ٥٤٤٤ قدم كتنه ، و (١٤٧٠) متر - (٤٧٧٠) بير ابن السراة ، و (١٤٥٠)
متر - (٤٧١٢) قدم أمواه ، و ١٢٥٠ متر - (٤٢٨٣) قدم نجران ، و (١٣٣٠)
متر - (٤٣٢٢) قدم حمضة ، و (١٢١٠) متر - (٣٩٣٢) قدم الحصيلية ، و
(٤١٠) متر - (١٢٥٠) قدم عتود .

أما (القسم الثالث) من سلسلة السراة فهو الواقع في منطقة الحجاز بين
حدود عسير في الجنوب ، وجبال عرقات في الشمال ، وكان مقسماً الى خمسة
سروات هي من الجنوب الى الشمال سراة فامدنج - سراة دوس - سراة زهران
سراة فهم وعدوان - سراة الطائف (١٦) أما اليوم فيطلق عليه اسم جبال
الحجاز لأنه حجز بين القور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر :

تعريف بالكتب المؤلفة

عن الحرمين وجدة والطائف

للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي

— ٣ —

حرف الخاء

(الخبر المرمم فيما وراء زمزم) لابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ
(خبايا الروايا في ذكر بعض الاكابر المشهورين بمكة المشرفة وذكر ما تيسر
من الروايا) للشيخ حسن بن علي المجيبي المكي، ذكر فيه الصالحين المدفونين
بمكة والعوائد الجارية في زواياهم موجودا بالضيقة والميمنية عدد اوراقه ٥٠ ورقة
(خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام) للسيد احمد بن زيني دحلان
المكي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ بالمدينة المنورة، مطبوع بمصر .
(الخطط المكية) للشيخ احمد بن عبد الحضر اوى المكي المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ
وهي على طريقة المخطط القرظي، فصل فيها جغرافية مكة المكرمة في مجلدين
كبيرين، كانت موجودة لدى أسرته بمكة ثم فرطوا فيها واشتراها من لا يعرفه .
(خريطة طرق الحجاج) طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٥ هـ على الحجر بنظارة الحربية

وتبلغ اعلى قمة في هذه المنطقة ٢٥٩٨ متر - ٨٤٠٠ قدم في جبل ابراهيم
الواقع الى الجنوب من مصب وادي الكرى .

أما الأماكن الاخرى فيبلغ ارتفاعها ٢٥٤٤ متر - ٨٢٦٨ قدم جبل ذكا
و ٢٥١٢ متر ٨١٦٤ قدم جبال الشفا ، و ٢٥٠٠ متر - ٨١٠٠ قدم جبل
القرنيط، و ٢٣٦٣ متر ٧٧٠٠ قدم جبل حيرة، ٢٣٢٦ متر - ٧٥٧٠ قدم جبل
السرة، و ٢٣٠٨ متر ٧٥٠٠ قدم جبل برد، و ٢٢١٥ متر - ٧٢٠٠ قدم جبل
كرى، و ١٦٣٠ متر - ٥٢٩٧ قدم الطائف، ١٣٨٥ متر - ٤٥٠٠ قدم الحوية

• انتهى الصالح طهسي

حرف الدال

(دور القلائد فيما يتعلق بزمن وسقاية العباس من القوائد) للشيخ محمد بن
 هلال الصديقي المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ
 (الدرة المسكلة في قصة فتح مكة المشرفة المبهجة) لأبي الحسن البكري
 طبع مرارا بمصر وهو عجوف بالاكاذيب .
 (الدر الكين ذيل العقد النخمين) لأحد المتقدمين . يوجد منه كراس
 واحد بمكة في التقيضية .

(دور القوائد المنظمة في أخبار امراء الحجاج وطريق مكة المنظمة)
 للشيخ عبد القادر الجزيري الانصاري ألقه سنة ٩٧٦ هـ وصف فيه طرق
 الحجاج والمنازل واحوال امراء الحج موجود بمكة في المكتبة الجعيدية
 وبمصر في المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) وبالمدينة في مكتبة
 شيخ الاسلام طواف حكمة .

حرف الذال

(ذات الدماء في أخبار أم البلاد) لمحي الدين عبد القادر بن محمد الشهير
 بابن قضيب البان المتوفى بحلب سنة ١٠٤٠ هـ .
 (الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك) للقرنزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ
 ألقه سنة ٨٤١ هـ ذكر فيه ستة وعشرين حاكما اولهم رسول الله ﷺ في خمسة
 اجزاء ، توجد منه نسخة بكبر دج : (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ١٧٨)
 (ذيل الجامع اللطيف لابن ظهيرة) تأليف الشيخ عبد الستار الصديقي
 الهندي ثم المكي ، موجود بالتقيضية في مكة والخديوية (دار الكتب المصرية)
 وهو ذيل على الباب الاخير فقط اعني باب تراجم امراء مكة المشرفة .

حرف الراء

(رسالة حجر اسماعيل عليه السلام) للشيخ محمد بن هلال الصديقي المتوفى
 سنة ١٠٥٧ هـ ذكرها في نشر النور والزهري .

(رسالة في مساحة الكعبة والمسجد الحرام) تأليف قاضي مكة ومؤلف تاريخ الخميس حسين بن محمد بن الحسن الهيار بكري ، موجودة في برلين ومصر في دار الكتب المصرية

(رسالة في أسماء مكة المكرمة) مؤلف القاموس

(رسالة في حديث ماه زمزم لما ضرب له) للحافظ بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٣ هـ

(رسالة في بيان العمارة الواقعة بمسقط الكعبة المشرفة سنة ١٠٣٩ م ما وقع في اصلاح سقفها أو بابها سنة ١٠٤٥ هـ) مؤلف الأراج المسكي على الطبري المسكي

(رسالة في بيض الصيد اذا دخل الحرم) تأليف ابراهيم بن حسين بن يري

مفتي مكة المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ

(رسالة في جمره العقبة) للذكور آتقا .

(رسالة فيما ينبغي العمل به عند استلام الحجر الاسود وماور في فضله)

مطبوعة بالمطبعة الماجدية في مكة .

حرف الزاي

(الزهور المنتقاة) للعلامة القاسمي قاضي مكة ومؤرخها الكبير اختصره

من كتابه (هادي ذوى الانعام) وجعله مقدمة للمقدّماتين .. موجود بمكة في

القيضية والماجدية مع المقدّماتين قرظة الحافظ أبو زرعة العراقي والحافظ

ابن حجر كما هو مذكور في المقدّماتين في ترجمة المؤلف تسه مع عبارات تقييدها .

(زبدة التواريخ ١٢٦٦ هـ) وهو اسم تاريخي له تأليف المولوي محمد رحمة الله

الهندي الشاهجهاينوري ثم الدهلوي المهاجر إلى مكة الف سنة ١٢٦٦ هـ وترجمه

في حياته بعض الافاضل الى اللغة الهندية : (الاردو) وهو عبارة عن رسالة

صغيرة عند مصنفاتها ٦٦١ بقطع صغير موجودة بالقيضية بمكة (وهو غير المولوي

رحمة الله مؤسس الصولتية)

(زبدة الاعمال) للاسفرائيني المتوفى سنة ٧٦٢ هـ وهو مختصر تاريخ

الازرقى ، موجود بالمكتبة الجيديدية .. بمكة (مكتبة الحرم)

حرف السين

(ساجدة الحرم) للعلامة جلال الدين السيوطي، وهي مقامة من مقاماته
(السيف المجزم في قتال من هتك حرمة الحرم) تأليف نوح بن مصطفى
الحنفي مفتي قونية، ألفه سنة ١٠٤١ هـ حينما تطلب بعض البغاة على مكة واستعجتي
الفناء في ذلك وهو مرتب على ستة فصول؟

(السلسلة الحبيبة) للشيخ عبد الستار الصديقي الهندى ثم المكي رحمه
الله. ذكر فيها ما يتعلق ببني هبة سدة الكعبة الشريفة. موجودة في المكتبة
بمكة وبغداد.

(سيف الامارة على مانع نصب الساترة) للشيخ علي بن عبد الستار الطبري
المكي مؤلف الاراج المكي. اورده فيه. وقد ألفه ابن حمارة الكعبة
الشريفة ورد على ابن علان الخالف لذلك

(السالنامة المجازية) تقوم سنوى رضى لولاية الحجاز، كان يطبع
وينشر ويوزع على مأمورى الدولة العثمانية بالاسان التركي، ولكن في احدى
السنين طبع باللغة العربية ايضا بتحرير السيد احمد بن زبيح حلال المتوفي
سنة ١٣٠٤ هـ

حرف الشين

(الشرف الاعلا في ذكر قبور المللا) للمبدري الشيبى المتوفي سنة ٨٣٧ هـ
موجود بالمدينة وبرلين: تاريخ آداب اللغة ج ٣ ص ٢٠٣.

(شفاء الغرام باخبار البله الحرام) للعلامة تقي الدين عديم أحمد بن علي الحنفي
القاسمي ثم المكي المتوفي سنة ٨٣٢ هـ قاضى مكة ومؤرخها الاكبر، ربه على
أربعين بابا جمع فيه اخبار مكة المكرمة بجميع أنواعها والفضائل والمسائل
الفقهية مع التحقيق التام، وهو أجل وأشجع كتاب في تاريخ مكة لم يؤلف
مثله لاقبله ولا بعده، وكل من كتب بعده فهو عيال عليه. جزاء الله عن
المسلمين خيرا. وقد قرطه عالم لاس أبو القاسم بن موسى بن عديم بن موسى القاسمي

المالكي كما ذكره المؤلف في المقدّمين . موجود بالقيضية بمكة في غلدين كبيرين وبالمدينة في مكتبة شيخ الاسلام، وفي مصر بمكتبة أحمد تيمور باشا (بدار الكتب المصرية) وبادار الكتب المصرية ضمن كتب أحمد بك الحسيني وفي برلين .

أقول : [لكن النسخة الموجودة في المكتبة القيضية بمكة وإن يكن مكتوباً عليها اسم « شفاه الغرام » إلا أني مرتاب فيها لأن المؤلف يحيل فيها كثيراً على الأصل ، فلا أدري أي كتاب له يريد بذلك ؟ وزعم بعضهم أنه قد يكون « المقدّمين » إلا أنه لدى المراجعة لم نجد تلك البحوث فيه ، فلا يخالو الحال إما أن يكون ألف كتاباً آخر أكبر من شفاه الغرام ، وفقد كما نوه به صاحب كشف الظنون ، وقد يعكس على هذا الرأي أن المؤلف ذكر مؤلفاته كلها في ترجمته بالمقدّمين ولم يذكر أصلاً لشفاه الغرام ، بل حمله أصلاً لمختصراته . وإما أن يكون هذا الكتاب الموجود في أيدينا هو « تحفة الكرام » - لا « شفاه الغرام » . والله أعلم بالصواب . هذا وأما مختصرات « شفاه الغرام » للمؤلف فهي :

- ١ - تحفة الكرام . (٢ - تحصيل المرام . (٣ - هادي ذرى الافهام : (٤ - الزهور المقتطفة) .. وكلها موجودة بمكة والمدينة كما ذكرناه .
 - (شرح حديث تنزل الرحمت على البيت المعظم) لحافظ السخاوي ، شرح فيه الحديث المرفوع الوارد في فضل البيت المعظم ... كذا في سرد النقول
- حرف الضاد

(ضجيج الكون في فطائع الشريف عون) .. مطبوع بحجوة وترجم الى لغات أخر مؤلفه أحد فضلاء مكة السيد عبد الله الزواوي ^(١) الصهيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ ولكنه لم يظهر اسمه .

(١) المثل : ورد في كتاب سرة الحرمين لابراهيم ردة باشا ج ٢ ص ٢٧٥ أن مؤلف هذه الرسالة هو السيد محمد البافرن عبد الرحيم العلوي ، ولأن أهل مكة أدري بشعائها قالول على ما أورده الأستاذ العلوي .

حرف العين

(المقدّمين في فضائل البلد الأمين) للشيخ أحمد الحضراوي المكي المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ مطبوع بمكة وبمصر :

(الملم المفرد في فضل الحجر الأسود) للشيخ محمد بن علان المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ

(عمدة الطالبين والمطوفين) تأليف الشيخ سليمان بن حسن الخالدي النقيبندى المتوفى بمكة . مطبوع بالأسنانه ، بحث فيه عن مسألة ابتداء الطواف هل يصح ابتداءه من غير الحجر الأسود ؟ أم لا ؟

(المقدّمين في تاريخ البلد الأمين) للإمامة تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني القاسمي ثم المكي قاضي مكة ومؤرخها المتوفى سنة ٨٣٢ هـ ومولف شفاه الغرام ومختصراته وهد التارخ مرتب على الحروف ذكر فيه أمراء مكة وعلماءها وأعيانها وكل من له ما ترفيها مع شرح وبسط في أخبارهم ابتداءً فيه بالمحمديين ثم بالترتيب على حروف المعجم . موجود بالقيضة بمكة نسخة منه كاملة في ثمانى مجلدات ، وكذلك في المكتبة الماجدية ، وبالمكتبة الميمنية (مكتبة الحرم) بعض مجلدات منه . ويوجد في مصر بمكتبة أحمد تيور باشا « بدار الكتب المصرية » وهذا الكتاب لم تكن منه نسخة كاملة في أصل ما ، فقيض الله له شيخنا المولوى عبدالستار الصديقي ، فبحث عنه وتعب حتى أكمل نسخته ، ثم أكمل نسخة أحمد تيور ، ونقل عنه من نقل في الجبال - جزاء الله خيراً . وهذا الكتاب هو أجل الكتب في تراجم أهل مكة بل هو الكتاب الوحيد وقد ذيله بعض المتقدمين ، ومما (الر الكين) وقد مر ذكره . وذيله كذلك قاضي مكة الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ الشيخ عبد الله ميرداد ومما « نشر النور والزهرة » واشتغل شيخنا عبد الستار رحمه الله بجمع ذيل له مما « موائد الفصيل والكرم » وتراجم أهل الحرم ،

(عجالة القري للراغب في تاريخ أم القرى) العلامة القاسمي المار ذكره وهو مختصر كتابه «المقدّمين» في نحو نصف حجمه (كهذا قال كشف الظنون ولا أعلم عمل وجوده) قال المؤلف في المقدّمين: قرط هذا الكتاب الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن زين الدين العراقي وذكره نصه، وكذلك الحافظ ابن حجر المستقلاني وأورد تقرظه أيضاً وغيرهما.

(المقود السنية في الدولة الحسينية) للشيخ رضى الدين حيدرالحسنى من أهل القرن الثاني عشر له ذكر في جريدة «القبلة» نقلت عنه نسب إمراء مكة والظاهر أنه كان موجوداً عند أمير مكة في خزائنه الخاصة ولا نعلم له وجوداً عند غيره.

حرف النين

(هامة المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام) للشيخ عبد العزيز بن فهد المكي الهاشمي المتوفى سنة ٩٢١ هـ. يشتمل على أخبار إمراء مكة من قديم زمان إلى وقت المؤلف موجود في برلين: (تاريخ آداب ألف العربية ج ٣ ص ٢٠٢)

حرف اللفاء

(فتح الكريم الفتح في حكم ما سد به البيت من حصروا عواد والروح) الشيخ محمد بن علان الصديقي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ ذكره الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهرة

(فتح القديري في الأعمال التي يحتاج إليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير) له أيضاً ذكره الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهرة (فوح المطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر) لأبي السعود القسطلاني المتوفى بمكة سنة ١٠٣٣ هـ

(فضائل مكة) للإمام أبي الحسن البصري الثناي الشهير المتوفى سنة ١١٠ هـ هذه الرسالة منسوبة إليه والله أعلم بصحة ذلك وتوجد فيها أحاديث شديدة الضعف بل موضوعة، وهي مطبوعة بمصر مراراً.

(فضائل مكة) لرزين بن معاوية « ينقل عنه المصلي مؤلف « الروض
الأنف على سيرة ابن هشام »

(فضائل مكة) للجندی . ذكره كشف الظنون .

(فضائل مكة) لأبي سعد مفضل بن محمد الشعبي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ذكره
كشف الظنون :

(فضائل مكة) لمحمد بن أبي بكر اللباد المالكي النخعي الأفرقي
ذكره كشف الظنون .

(فضائل مكة) لمحمدي ذكره فتح الباري في المجلد الثالث .

(فضائل الحرم) لأبن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ذكره كشف الظنون

حرف القاف

(القرى لفاصد أم القرى) تأليف الامام الحافظ الحجة عبيد الدين احمد
بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي قاضي مكة وخطيبها
وامام المقام الابراهيمي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ مؤلف « الرياض النضرة في
مناقب العشرة » والاحكام الكبرى والرسائل والصغرى وغيرها من الكتب
الحديثة النافعة .

هذا الكتاب : (القرى) جمع فيه الاحاديث لمنطقة بالناسك وفضائل
الحرمين الشريفين واخبار الكعبة وكسوتها ورتبه على اربعين بابا واكثر
استمداده من الكتب الستة والموطأ وسند الامام احمد وسنن مسعود بن
سعيد وكتاب مشير المزم لأبي التمرج بن الجوزي والحجة الكبرى لابن
حزم ومناسك ابن الحاج المكي . به اساتذ بن الصلاح وناربخ الأزرقي وهو :
« القرى » على طريقة المحدثين يذكر فيه الصحابي الراوي لحدث يذكر
تخرجه ويحكم على لذه وفقه ويوضح مشكلاته ويجمع أريج بين الاحاديث
المختلفة ويذكر اقوال الصحابة والتابعين . وهو خير كتاب في المناسك
وقضائل الحرمين القديمين . موجود بالمكتبة المأجدة في مكة وعدة مصفحاته

الغريزة...

ترجمة الاستاذ سعيد آدم

الغريزة ميل فطري متوارث يكسب الجسم صفة خاصة في احوال خاصة وبعبارة أدق يمكن أن توصف الغريزة بأنها ميل فطري للجهاز العصبي بضع الجسم في حالة عضوية خاصة وينتج حركة جسمية خاصة ، بطريق رد الفعل للمنبه المناسب لذلك الحركة ، فإذا فوجئنا بدهشة عالية مباغتة ، أو بصرخة تفاذه مفاجئة ، فإن اجسامنا تصبح في الحال جامدة لا تتحرك من الدرع ونحن نحس أن اجسامنا تفعل هذا ونسميه « الخوف » ولكن سلوك الجسم نفسه يسمى « الغريزة » غريزة « الجلود من الحركة »

(١٤٠) صفحة بالقطع الكبير . وهو مكتوب بخط يمني سنة ١٢١٩ هـ كثير الضلط من الناسخ ، ويوجد في القياسية أيضا نسخة منه منقولة عن الأولى . وبلغني عن الثقة انه موجود في مصر أيضا بدار الكتب المصرية . (قوة المحجاج في صوم المنفرة للمحجاج) لحافظ ابن حجر العسقلاني المتيق في سنة ٨٥٢ هـ

(قرة العين في اوساف الحرمين) المحجوب ابي عبد الله من اهل القرن التاسع موجود في باريس : (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٢٠٣) (القول المدمم في النعتيق عن مسجد الراية وبئر جبير بن مطعم) للإستاذ عبد القدوس بن القاسم الانصارى وهو رسالة مخطوطة صغيرة تقع في ٦٠ صفحة ألفوا بناء على طلب خاص سنة ١٣٦٠ هـ وتوجد بخط مؤلفها في مكتبة سعادة الشيخ حمد سرور العصبان بمكة .

عبد الوهاب الرفاعي

[للبحث صلة]

وهناك عديد من الفرائز البدائية لى الرجل ، بعضها بسيط نوعاً - كغريزة الجور من الحركة (الخوف) ، وغريزة الحرب (الهلع) ، وغريزة الهجوم والقتال (الغضب) ، وغريزة الاكل وبعضها اكثر تعقيداً - كغريزة حب الاستطلاع (الفضول) ، وغريزة التودد والتحبب (الهيام) ، وغريزة الشفقة والحماية (الحنان) وغريزة المحاكاة (الشعور بغربة الاطوار) ، وغريزة حب الظهور (الشعور بتجاهل الغير) ، وغريزة حب المصحة (الشعور بالوحدة) ، وهكذا وكل هذه الفرائز الاولى كانت ضرورية ومفيدة للرجل البدائي فاذا جمع هزيم بعض الحيوانات المتوحشة فى الغابة ، او جمع صرخة صرعية من مخلوق آخر ، او جمع صيحة الخطر ، فان احسن ما يعله هو أن يظل ساكناً جامداً ولا يركن اذا فوجئ بهجوم مباغت من جسم معين فان الامتناع عن الحركة لا يجديه فتيلاً ، وخير ما يعله هو أن يلوذ بالفرار ، وعلى ذلك فان رد الفعل الغريزي لهجوم جرم كبير كان ولا يزال ، هو أن يولى الخائف هرباً فلاحساس الذى ألم به يدعى « الهلع » او الخوف المؤدى إلى الحرب ، ولكن الغريزة نفسها هى الميل إلى الحرب ، وهكذا بالنسبة لكل الفرائز الاخرى : كل منها ضرورى ومفيد للرجل البدائي لتتمكنه من الحياة فى العصور الفطرية .

ومع ذلك فان الغريزة نفسها حمياء ، اى انها آلية غير ارادية ، انها ليست مقصودة ، حقاً أن لها عرضاً محدوداً ، ولكنه ليس فى ذهن الفرد الذى وقع له الحادث واذا أخذنا مثلاً آخر ، غريزة التودد والتحبب نجد أن الغرض منها هو حفظ النوع ولكن من المؤكد ان هذا الغرض لم يدر بخلد المتحابين ان الغريزة بالنسبة للفرد ليست وسيلة لفاية بل انها مقصودة ، انها نهاية بعينها ان السلوك الغريزي الاصلى لا يحتاج إلى العلم به ، انه فطرى ليس ارادياً بل آلى وغير مقصودانه مستقل عن التفكير والدكاء ، والتجربة والتدريب ، ولا يوجد نوع آخر من السلوك يمكن أن يوصف بأنه غريزي أصيل .

مترجمه عن كتاب « علم النفس لكل رجل » صغير آدم

كلمات

« صفحات مقتطفة من كتاب « كلمات » مؤلفه مدينتنا الأستاذ محمد سعيد العامودي وقد جُمع هذا الكتاب اثنافاً من الحسنة الاجتماعية والادبية والسياسة في ثوب تشبي وعبارات وجيزة رائعة وقد علمنا أن الكتاب سيطلع عما قريب ان شاء الله »

الأصدقاء

من الاصدقاء : أصدقاء بالفعل ، بمعنى أنهم يفهمون تماماً المعنى العميق من كلمة « صداقة » فيحاولون أن يوفقوا بين هذه ونك بمقدار ما يستطيعون ومنهم - وأنسب أن هذا لا يحتاج إلى جدال - أصدقاء باقونول . هؤلاء نون بالحق ولا شيء غير الحق . ويهيمون به كل هيام أجل ثم نون بهذا الحق على أن لا يعطى الامن طرف واحد طبعا : هو الطرف الآخر .. أما ما يسميه الآخرون « واجبا » حينما يدكرون الصداقة ، أما هذا فهو عندم « المستحيل الرابع » اذا صحّت نظرية ثلاث المستحيلات : عقولاء - يا صديقي - هم الاصدقاء التجاوا . شعارهم في الحياة : خذ كل ما تستطيع أن تأخذ ، وانك أن تعطى أي شيء ! واذا لم يكن بد ، فخذ كل ما تستطيع ، على شريطة واحدة : هي أن تأخذ من الآخرين أكثر بكثير مما تعطيه لهم .

في المساواة

بالأس ما أكثر ما نرى المترغون - في بلاد كثيرة - بالديموقراطية ! واليوم ما أكثر ما يترغون بها وغداً - في أغلب الظن - ما أكثر ما سوف يترغون ! ما هي الديموقراطية ؟ أو ما هي أغراضها ياترى ؟ لعل من أشيع هذه الاغراض دورنا على الألسنة ، وأوهك أن أقول غرضها الأول : انما هو هذه المساواة - كما يسمونها - المساواة التامة في الحقوق السياسية ، والواجبات

السياسية .. لكننا لسأل : أي قيمة لهذه المساواة السياسية في هذه الدنيا العريضة ؟ أي قيمة لها مع وجود تضادها ، وعوامل هدمها ؟ أي قيمة لها مع وجود دسائير العوائق ، وشتى الحواجز وشتى السدود ؟ أي قيمة لها مع وجود شتى التناقضات في الحقوق الاقتصادية ، والواجبات الاقتصادية ؟ أي قيمة للحق السياسي ، يتوصل اليه مُهدم فقير ، في وقت يشمر فيه بينه وبين نفسه ، وبينه وبين الناس بمرارة الحرمان ؟ أي قيمة للحق السياسي ، يناله كأمير ينفذ على هامش الحياة لاعن مجز أو قلة كفاءة ، وأما لأنه لم يُتخ له من القرم ما يتيح لسواه .. ؟ الحق أن هذه المساواة السياسية ما هي إلا اسراب ... والحق أنه إذا أريد أن يكون لها معناها الصحيح ، وأن تكون ذات موضوع .. فليكن أساسها أولاً : مساواة الحقوق الاقتصادية والواجبات الاقتصادية (ومعنى هذا أنه يجب أن يكون لكل إنسان من هذه الحقوق بمقدار ما يحتاج ، أو بمقدار ما يستحق ، أو بمقدار ما يستطيع أن يؤدي من واجبات تجاه هذه الحقوق بعد أن يتاح له من القرم ما يمكنه من القيام بهذه الواجبات على نهجها المطلوب ، كما يقوم بها الآخرون .

المثاليون !

المثاليون في دنيا الواقع المحسوس ، ليسوا إلا أفراداً بسطاء و خدقهم الكتب ، واضلهم التفكير ، وغرتهم الأمانى والاحلام !

تعريف الذكاء !

ما هو الذكاء ؟ هو عرفا : أن تستطيع تحقيق المطالبات بآلة الطرق .. هو أن تنال النجاح وكفى ! بصرف النظر عن علاقة ذلك بأي مبدأ من المبادئ ، أو أي مصلحة مشتركة ... و شئ آخر أيضا : هو أن تعرف كيف تجاري التيار كيما كان الاتجاه ، أن خيراً وإن شراً .. وأن تحسن « صناعة الانسجام » الانسجام مع جميع الناس المهتمين وراؤهم على السواء .. !

النضوج النفسى

من تجاربي البسيطة ، وملاحظاتي لأنواع من السلوك الفردى ، تبين لى ان الزم الصفات للانسان ، في جميع مراحل الحياة ، انما هو « نضوج النفس » قبل اي نوع آخر من انواع النضوج ، هذا النضوج فى النفس ، موهبة تولد مع الانسان ، اوعلى الاصح ، تولد معه اصولها الاولى ، فلن يمكن ان يكون لتعليم أو التوجيه أي يد فى تكوينها ، اللهم الا مجرد الصقل ويجرد التهذيب - ان أي تعليم مهما بلغ من القوة والسمعة والامتداد ... وأي ثقافة مهما أدخلت فى التعمق والشمول ، اعتقد انها لن يفيد انسانا بالأسوأ محروما من النضوج النفسى .. وأذا قلت ان هذا التمايم ، وهذه الثقافة ، قد يمدان فى النهاية شرا على صاحبها ووبالا .. فقد لا اكون مخطئا فى هذا ، وان كنت ارجو هذا الخطأ ، وأعنى لو يكون !

ايها الكرامة!

سألته - ولم يكن يتوقع منى سؤالا كهذا .. سألته . لما ذا ترتكب هذا الجرم ؟ لما ذا تلحق بخصمك فلان ، كل هذا الايذاء ؟ وجهه قد اخطأ ليس فى ميدان الحق عند المقدرة متسع للاخطاء ؟
سألته .. فما ذا كان جوابه ؟ كان جوابه البليغ : لم افعل يا هذا كل ما فعلت ، حبا فى الايذاء ! وانما فعلته ، وافعله دائما ، احتفاظا بكرامتى ..
ايها الكرامة ! ما اشبهك بالحرية - فى رأى تلك المرأة الفرنسية - فك من الجرائم حقيقة ترتكب بأصمك !؟

ايها الكرامة ! فى سبيلك ، وفى سبيلك وحده ، كم من الضحايا تذهب ، وكم من الحقوق تهدر ، وكم من الضمائر تموت !

الوعى القومى

قد يكون من ابرع المفاطعات ، ان تترنم دائما فى احاديثنا وكتاباتنا بالوعى القومى ، وليس هذا - لعمري - الامعانا فى التقليد ليس الا . فى بلاد

لا يزال الكثيرون من سكانها ، يعتبرون انفسهم غرباء عن القومية العربية ..
وبالتالى مما ترى اليه هذه القومية من أهداف وانجازات .

ما هو الوعي القومي ؟ هو شعور افراد من الناس ، يجمع بينهم الدين في
الأغلب الامم ، الى جانب اللغة والمصلحة والموطن الجغرافي ، هو شعور هؤلاء
الأفراد بارتباطهم الوثيق بقومية أصيلة مفتركة ، معها كانت عناصر الم الأصلية
مختلفة .. ويتبع هذا الشعور ، احساس عميق بالنقص من جميع نواحيه ..
ثم ادراك صحيح لما ينبغي ان يعمل لازالة هذا النقص مع ارادة وتصميم
للعمل في هذا السبيل ..

الوعي القومي لا يمكن ان ينمو او ان يوجد له اى كيان حقيقى الا على
اساس من التعليم العام ، يشمل جميع طبقات الامة ، ويقضى على الامية قبل
كل شيء ، وبمعدل كل شيء .

الوعي القومي ، هو تعليم وثقافة ، ومحبة نفسية ، ونضج عقل ، ومحاسة
وزاهاة واخلاص ، مع ميل شديد الى الحركة والتغيير .. لا ادري بمدى هذا
ماذا يجب ان أقول ؟

المظمة الحقيقية !

المظمة الحقيقية : هي « عظمة النفس » واكثر ما تتجلى هذه المظمة
النفسية فى الايمان الصادق بالحق ، والايمان الصادق بالكرامة والعرف ،
وبالتضحية المعقولة ، حينما تكون هذه التضحية « اجراءات لا بد منها »
فى سبيل الواجب النبيل .. اما عظمة المال ، او عظمة المنصب ، او المظمة التى
يدعها مدح ، أو يتلبس بها متلبس .. فليست كلها الا اوعا من المظمة خفية
مزيفة ، يحاول لواعيون - فى تكلف ظاهري بفيض - ان يستعمروا لها هذا
الاسم البعيد عنها .. وعبثاً يحاولون !

محمد عبد الحميد

شهر زاد

بم الاستاذ محمد عالم الافغانى

- ٢ -

اجتطيع التكهّن ... قصراً جيلاً - اختاء -

رويدكا - پاسامى - فرما - ستا شامتين اين قصة جنونك؟ وحقاً اقول:
انها تبدأ الآن

أجل لقد كنت مجنوناً ، ولا أعلم الآن اقل أنا أم مجنون وإنما حسبنا
أن تبسما دني ما اسميه الجنون ، ثم ليختر احداً واحداً من أسرى ، فلما ان
نسبني الى العقل وإما ان نسبني الى الجنون وكلاهما لدى سيان . وأخالي كنت
اهجر بالأسرى - معاً - فى بادئ الامر فكنت حيناً أنصت إلى ديب العقول ،
وهو يرق على الباب دفقاً رقيقاً حلماً ، وكنت حيناً آخر اجد الجنون وقد
تخطى الحواجز والقيود ، واقتحمني اقتحاماً كأنه القوضى المريدة السكرى ،
وكنت بخير مادام الشموران منفصلين ، فلما تماثقا وتقائياً لم أجد شعوراً
واحداً يأخذ بكظمى ا كنت أراه العقل كل العقل والناس يرونه الجنون
كل الجنون .

آه لا أدرى متى قيل لى إن ليلي حبلت وأن مولودها ربما استقبل الحياة
بجهد جهير أو شهيد ، ومرت نلي الخبر فى بادئ ذى بدء لم امره التفاتاً ذابال
ولكن جنبنا سحب الليل دثاره على الدنيا النائمة ، وأردت أن استسلم لاحضان
السكرى ، تمنع علي وأبى ، وهمرتنى وساسوس وشكوك ساحقة ماحقه ، أجل
لم أفتق ليبتها طم النوم ولكنني دفقت حنظلاً مرا وصاباً ، لقد مرت بذهني
المسكوبود الآب من صور سوداء رقصة رقصة جنونياً وفكرت فى الآف من
الاحتمالات ، وتعبت الآفاً منها إلا حادثاً لم أستطع أن أطرحه من حسابى ،
لقد كان ذلك فى ليلة ذات حلقة قاتمة ، وكان الجميع فيها ناعماً إلا أنا فقد
سهبت وأرقت عيني وجلست فى نافذة الطيبة استشف المجهول من وراء الظلمات

وإذا بأذني تلتقط حسيماً لقدم مارة وقت من مكاني وجريت نحو الباب حافياً وانتظرت لحظة ، فما انبت الدرس الخفيف فتحت الباب وتحيطته وكان أمامي امر وعلى يميني غرف يسكنها أبي وأمي وعلى يساري مستراح ودرج الدار العمومي وآخر يصل هذه الطبقة بالأخرى ، وخيل إلي أنني لمحت شيئاً مال ناحية الدرج ، وكان الظلام مرسلاً ذوائبه السوداء على الدار ودخلني الرعب إلى حد ما ولكنني سيطرت على أعصابي ، وتقدمت إلى الشبح الموارب وصحت خافضاً صوتي :

— من أنت؟

ولم يجب الشبح ، بل ظل واقفاً كالصنم ، فقبضت على ذراعيه فإذا هي رقيقة ناعمة ... وإذا هي ليلى

— ليلى ! ماذا تفعلين هنا في ظلام الليل؟

لم تجبني ليلى فتركتها ، وانقلب راجعاً إلى غرفتي وأنا أقول ، مسكينة ليلى هذه تسهر ليلها لأنها لم تكن والدة بمد كاحتها فأنه لك ... ياللي ... هذا كان تملي أريلا ، وكنت أود أن يكون التماثيل الوحيدة ، إن الألة ولكن أنا النشوان يخمر الشكوك القائلة لا أفهم عند رأيي أو تمثيل ، حتى انقلب على ألف وجه ، ثم أغسك بأرهن وجه وأضعفه ، أجل لقد أخرجت هذا الحادث وانسجبت حوله قصوراً من رب كرهة ممقوتة ، ثم أضفت الجزء إلى الجزء فإذا السكل نتيجة مهلكة مقتلعة ، وإذا أنا مجنون ماو، جنوني من شك . قد اكون مجنوناً حقاً اوقدا كوني غيوراً حسداً أو تم شرفه ولعائج بلانس ... لست أدري ... لست أدري ... ماذا تفني هذه الحيلة بالسببة لي إن صح أنها دبرت بليل او فرضت على ليلى فرضاً ؟ .

لأربب أنني أشعر — إن بقي شعوري على صدقه — أن شيئاً مني نقص ، وأن شخصيتي تهددها الانهيار والدمار ، وأنني في غمرة الظلمة عن نفسي التي التهمة على غيري .

آه إن رأسي ليكاد ينفجر ، وإن الدماء لتغلي في شراييني وإن الأهواء
والرغبات لتتصارع وتتقاتل في داخل نفسي كوحوش ضارية افلقت في جوح
من اقفاصها فعي في قتال وحى عنيف . عونك ربي ... ان الأرض لترول
من تحت اقدامي وأنا على شفاهة قاتمة فأعاق مسغبة جنونية ، واننى لأخشى ان
أتردى فيها خالداً أبداً ... أجل لم تبقى لي إلا قصة واحدة من أمل .

واننى لانتبث بها ، ولو اننى أحسن ومنها في يدي ...
أمل واحد لحسب بقى لي في دنياي ، واننى لأرجو أن يقبني من الانحدار
الى قبر الجنون ، وذلك أن أنتظر .. قليلا حتى تضع ليلى ، وحتى أقرأ على
ملاحح طقلها ما سطرته اليالالى ...

لقد انتظرت قليلا أو كثيرا ، وهاهو النيا يضلنى وما أنا أمرع والليل
من حولي معتكر دامس ، ودخلت على ليلى كالقذيفة المفلوطة من جوف
بركان ، لم أسأل عنها وما بي عن سؤلها من حاجة ، أريد أن اتبث من ملاحح
ابنها ، أجل انه لابن ، أريد أن أقرأ في عينيه ذلك السجل المطوى في اصمقي
إن بينى وبين الجنون ما بينى وبين مهده من خطوات . . فرحماك - ربي -
رحماك إن فرايصي لترتد ، وإن يدي لترتدش ، واننى لأجتاز منطقة حرماً
أجل .. اننى لأرى بعيني اشباحاً وحيات تطل على من كل صوب ، واننى لأحس
انقاسها القفرة تحتلط بأنساي إن السنن الطويلة الجراء ذوات الشعب الكثيرة
لتنفث سما وفاراً واننى لأجد ملمسها الوسخ السكريه على وجهي وعيني ...
وكان شهر يار قد بدأ بفعل حين القصة ، حتى استوى قاعداً على أريكته
وما كادت شهر زاد تنتهى إل هذا الموضوع حتى رقصت الاضواء
الملونة على وجهه وصاح . كفى .. كفى .. شهر زاد
أجاب شهر زاد :

— مولاي ... لم تلت القصة - بعد -

— شهر زاد ... لأطيق معامها ... اصحى - شهر زاد - وعودى الى ما كنا
فيه وضمت شهر زاد شفتين حمراوين كبير عيين من ورد وارتمت عليها
ابتسامتها الخالدة ، وبسكتت عن الكلام المباح قبل أن يفكرها الصباح .

محمد عالم الانعماني

أغنية البلبل

للاستاذ محمد بن علي المنوسي

(وتر) ما سمعت أم (قيثارة) أم شجعي (بلبل) الرياض هزازه
 أم تفتي (برائعات) القواني (شاعر) أحكم (الجل) إسماره
 (نغم) يملأ القلب سروراً تتللا به الوجوه نضاره

يبعث (الوجد) من ضمير المعنى مبدئاً من فؤاده أمراره
 يلج (القلب) كالغدير مسافراً مطلقاً من لظى الهيام أواره
 ثم يلساب في الفؤاد كما يلساب ماء الآتي يبغي قراره
 وفرفت حوله النفوس كما رف ت (طيور) عن (الغدير) مثاره
 ودعت لحنه الثغور كما رد صوت البشير لفظ البشاره

(نغم) رجعت صنداء ربي الرو ض ومامت غصونه خطاره
 رن فاستهل النسيم خطاه ومثى حائراً يحمر إزاره
 وإذا بالندير وهو بساط «طرباً» قد أهاجه وأثاره
 وإذا «بالظلام» يهتك «والأش» حاع «بيدو» «الفجر» ينضو خاربه

هو أحلى من «المنى» في فؤاد كل «الله» بالنجاح اصطباره
 بل من «الوصل» في فؤاد حب بات يبغي من الحبيب ثماره
 مال ميمى له كما مال ميم الصب راح «الحبيب» يخفى «مراره»
 رق عن رائق التعابير وصفاً وصمى عن أجلهم (عبارة)

محمد بن علي المنوسي

جيزان

أهـ ————— داء

[خاصة بالمثل]

هـ إلى الأستاذ الشاعر إبراهيم عبد نجاة

أهديك - هل جاء النسيم مبالغاً ما أبغى به سلامي الموثوقاً



ذكرالك خلا، لا تقطن سلوتها فألمب فيها لا يزال خفوقاً
ذكرالك يا من قد حنفت لروحه قد أصبحت لي مسلكاً وطريقاً
لم أنس لحبك، إن لحبك سلوتي ورفق أنسى، إن عدمت رفيقاً



كم أرسلت روحي إليك عبرها كي تجعل الود الشريف وثيقاً
ولكم حوتك بالوداد ولم يزل بشغاف قلبي فاضراً ووريقاً
فليبق ذكرك ما بقت لي مهجة بين الضلوع وما بقيت صديقاً

كربلاء - العراق صالح مراد الطعنة

دمعة أسي من حزين

رحمك الله - أبا الهادي - رحمة لابرار ، وأحلك دار الكرامة مع المتقين
فقد كنت مخلصاً في دينك ، مخلصاً في دنياك ، مخلصاً مع اصدقائك ، مخلصاً
مع مواطنيك ، مخلصاً مع الجميع .

كان الصديق الكبير سعادة الشيخ اسماعيل حفطي رئيس ديوان اماره
المدينة المنورة ، آية في راحة العقل وفي الاتزان وفي السكينة والعظيمة
والعلم . وكانت لديه كل مقومات النباهة الخفة ، وكانت نباهة التجلي في أمرين :
إيمانه المصدق ، وإخلاصه العميق ، وكان إيمانه بالله يتجلى في احتدام الازمات ،
واستعداد الكوارث ، وكان إخلاصه يتجلى في حسن معاملته مع رؤسائه
الأسياء ، حتى أصبحوا كلهم حبايباً ، على اختلاف في امزجتهم واتجاهاتهم ، كما
يتمثل هذا الاخلاص من مميزات ملأه وصره به وهو مواطنيه كان صابراً من العابرين
ومساحكاً من المسلحين ، وطالما من العلماء وأديبا حسيا ونفسيا من الأدباء
اللامعين ، وكاتبها حصيفاً يضع العبارات في مواضعها ويتم النظر في المناطيق
والاسام حتى لا يترك لها أعناقها وتتجه الى اصلح آفاقها . وكان حاضراً بمجودا
الكتاب اللطيف ، كان كثير التلاوة له والتدبر لآياته والاعتبار بمثلاته .

عرفت الصديق الكبير والمرتب الاداري الحازم اسماعيل حفطي أول
معارفته في حلقة الدرس ، أيام اواسط الحكومة الهاشمية حيث انتظم في تلك طلبة
شيخنا العلامة الشيخ عبد الطيب الانصاري رحمه الله ، فكان من أثبت التلاميذ
ثباتاً ، وكان من انجبههم نجابة ومن أوفاهم وفاء . قرأ على الشيخ العلوم العربية
قراءة استيعاب وانتفاع ، وقرأ غيرها من العلوم الدينية قراءة انتفاع وامتنال
وكان في ذلك العهد أحد كبار الموظفين في ديوان الإمارة بالمدينة ، كان ممن
يشار اليهم بالبنان لكفاءته ولاخلاقه وورزاته وحسن أدبه بنفسه ، وما حافه

ذلك المركز الذي يتبرؤه يومئذ وبعدئذ أن يثنى ركبته - كما يقولون - أمام هذا الشيخ مع الاثنين، من مختلف طبقات الطلاب . وكان من ذلك الوقت وإلى أن توفي مثال الوفاء النادر لهذا الشيخ الذي تلقى عليه العلم ومثال الوفاء النادر لزملائه من طلبة الشيخ أينما كانوا وحينما حلوا وارتحلوا يقوم بأوامرهم قيام المحتفل المخلص؛ ويهتم بشؤونهم اهتمام الأخ الحفي وكان لكاتب هذا السطور مرشد اجتماعيا ورئيسا إداريا ورأى في مسالك الحياة ودروبها . ولقد عرفت اسماعيل حفي رحمه الله ، بعد حقبة الدراسة ، وبمقد أن أخذت الاجازة من المدرسة ، معرفة الرؤس الرئيس ، وما أوسع مدى هذه المعرفة وما أدق خطوطها وأصدق خططها ، فقد كان له فضل تعييني لأول مرة في الديوان، وما زال إلى المطوف والأخ المرشد الحبيب . وعرفت فيه فيما عرفت تقاوة الضمير ، وحمو الهمة وسلامة اللسان، والخوف من الله مراقبته في كثير من الأحوال والأعمال، وعرفت فيه فيما عرفت المعية المتميزة، ودقة الملاحظة وحسن إدارة دواليب العمل ، فلا الرؤس لديه يشعر في عمله معه أنه انما يعمل مع رئيس ، وانما يشعر بأنه يعمل مع زميل أمين ، أمين عليه في سره وفي جهره على السواء ، وعرفت فيه فيما عرفت الشجاعة النفسية والخلق الرضي الكريم ، والتبذل وكرامة النفس إلى آخر لحظة .. وبحكم مركزه الإداري فقد كان مرجعا لكثير من الأمور ولكثير من الناس ، وهذا ما وضع في يده سولجان دراسة النفسيات ومعرفة مختلف الاتجاهات ولم أر هذا الرئيس المبرور يستعمل القلطة مع مرؤسيه قط على طول مدى مكثي معه ورئاسته لي فقد ظلت معه في ديوان الامارة أربعة عشر عاما متوالية ، وانما كانت لأسلوبه مع الخطي أن يأخذه إلى جانب ويرشده ويبين له موطن خطئه سواء كان عن عمد أو عن سهو، وهكذا يلصقه ببعض النصائح السحرية فيكون لها مفعولها المصيب في حسن التوجيه والتسديد والتنقويم .

لقد واجه الرجل في حياته الادارية الطويلة المدينة التي لا تقل عن ثلاثين عاما أن لم تزد عليها - واجه ازلمات شتى ، واجبه تقلبات متنوعة ، ولكنه ظل ثابتا بثبوت الجبال الشوامخ يزجي بسفينة الحياة والعمل في طريق مشرق

البريد الإلكتروني

في امسوح المكاتب

في البلاد - كما هو معلوم - مكاتب عامة كثيرة ومنها مكاتب تابعة لادارة الاوقاف العامة . ومن هذه المكاتب الاخيرة ما هو قيم يحتوى الكثير من نوادر المخطوطات و ذخائر المطبوعات . والمطالعة من مقومات المعرفة ومن مستلزمات حياة الطلاب والباحثين الذين يريدون ان ينموا مفاركمهم وان يرسخوا معلوماتهم ويوسعوا آفاقها . والمكاتب العامة هي قوام هذه المطالعة فهي بهذا النظر العنق بادارة المعارف وادارة المعارف أحق بالاعتناء بها وبتنظيمها والقيام على شؤونها لانها الجهة الاختصاصية : وفي المعارف الآن نهضة ملحوظة تتجه الى الاصلاح . ولذلك قد يكون من الخير ومن المفيد للنهضة العامة ان تضم المكاتب التابعة لادارة الاوقاف الى ادارة المعارف وكلتاها ادارتان حكوميتان لا تستهدقان إلا الاصلاح . ولا تعملان إلا لنهوض والصالح العام ، وهذه المكاتب اذا تسلمتها ادارة المعارف العامة فانها بحاجة ماسة الى التنظيم - تنظيم لها نفسها وتنظيم لقهراسها وجعلها فنية حديثة على

وضاء ، فقال حسن التناء والاعجاب ولم يعرف في حياته راحة من العمل فكان خير مثال للشباب المتوثب الى الجدى في هذه الحياة .

ثم عرفت الشيخ اسماعيل حفلى رحمه الله بعد أن انتقلت من ادارته ، معرفة الصديق المحب بتلك الخلائق الجسام النبيلة التي تشعل بها كرى لين حازم مطوف وها انا مازلت اكبره وأجله .

فالى روحه البرة الطيبة فى الارباب الطيبين أزجى غالى الدماء ، مبتهلا الى الله جل وعلا أن يسكنها فسيح جناته والى آله وأسرته الكريمة وأصدقائه الأجلة النبلاء أزجى اجل عزاء من نفس مكلومة بهذا المصاب الفادح الجسيم ، لعل الله يباهمهم ويباهى معهم صبراً ويمزله لنا فيه أجراً . انه صبيح الدماء .

محمد القوي القوي

غرار ما هو حاصل في دار الكتب المصرية وغيرها من المكاتب العامة بالعالم العربي الحديث ، وهي بسبب بحاجة الى امناء قومة بصورة مستديمة على عمليات - هذا التنظيم - مع رقابة خفية عليهم وعليها وتمتيش دقيق دائم وبحاجة كذلك الى الاحترازة المستمرة من هذا الفيض الطامى من المطبوعات توسعة لها وتكثيلا لافاق التنقيب بها ومسايرة للعالم الحديث في هذا الشأن الهام الذى يبنى عليه عمق المعرفة واتساعها وامتدادها .

هذا اقتراح توجهه على صفحات هذه المجلة ورائدنا فيه الاصلاح وعسى ان يجد آذانا صاغية وتحقيقا قريبا عاجلا غير الير عاجله وبالله التوفيق .

« مات »

شواهد

سبلى الامناذ الكبير والعلامة النحرير الشيخ عبد القدوس الانصارى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فاك ما زلت تحبب الى الدودة الى الادب الصغنى لى هجرته وأطلقته فلانا حتى نبحث فعدت اليه وقد اسلمت لك وللمنهل قيادي ووهبت له روحي وقلبي وذلك أقل ما أستطيع أن أقدمه الى المنهل - هذا المنهل لى رنغ عن الحزبية والانحياز الى فئة دون أخرى بحجة الشعب بحق وتحقيق .

المنهل لى تقدم للناس في أدب وتواضع دون أن يتقدمه . فأت المطبول والدايات الجوفاء الفارغة التى لا تدل الا على الخور والغايش . بعد . تقدم للناس في أدب وتواضع لان صاحبه متأدب متواضع .

أجل - كنت طلقت الادب الدخلى باقية مما فندخلت برأى من أر لادب وقف على فئة دون أخرى . وقف على بعضهم الذين لم يكون لهم عذر قد بسطنا لهم أيدينا مصالحين فردوها سفرة خائبة عنى لله عنهم والصلام . .

طالب بن سلفه

الرياض

خليل مطران

بلغ الثمانين ، ولكنه مازال ممتلئاً شباباً ... هباً في النفس والتقلب على
رغم السنين ، ذلك هو خليل مطران بك ، الشاعر الذي انتقد اجماع الادباء
في العالم العربي اليوم على أنه زعيم الشعراء المعاصرين !
ذلك هو الشاعر المجدد بحق ، انه الشاعر الذي كان أول من رفع لواء
التجديد طالياً في الشعر العربي يومع ذلك فهو لم يتنكر للتقديم ... ولم يقل ما
يقوله ادعياء التجديد دائماً من ضرورة المدم لكل قديم ، والانسلاخ من
كل قديم ، والثورة على كل قديم !

شاعرية خليل مطران مثل فريد للشاعرية الحية المتدفقة ، الشاعرية المعبرة
اصدق تعبير ، واكبر تعبير ، عن روح العصر ، وعن تفكير العصر ، وعن
احاسيس العصر ومع احتفاظ قوي جداً ، بكل ما يتميز به القديم من اشراق
في الاسلوب ، ووضوح في البيان ، وموسيقى في الالفاظ ..

احتفلت البلاد العربية من اقاصها الى اقاصها بالأمس بشاعرها الخليل ، ولم يكن
احتفالها هذا الا رمزاً بليغاً ، لتقديرها العبقري ، واعترافها بالنبوغ ، ووفائها
للامتياز .. أجل ولم يكن احتفالها هذا الادليلاً آخر من ادلة الوعى الجديد .
ثم ماذا أيضاً ؟ لاشك ان هذا المظهر الرائع من مظاهر تكريم الادب ، معناه
الواضح أن دولة الادب مارالت في بعض ارجاء هذا العالم التسيح محتفظة بكيانها !

✽ فلما ان سعادة الشيخ عباس قطان يشتغل الآن بطبع كتاب القرى في اخبار أم القرى لحب الدين الطبرى وهو من المخطوطات القيمة التى نوه عنها الاستاذ عبد الوهاب الدهلوى فى بحثه المنشور فى هذا الجزء من الكتب المؤلفة فى تاريخ هذه البلاد .

✽ تفصل حضرة الاستاذ عادل كردى مدير مطبعة الحكومة فاهدى النهل نسختين من امساكية رمضان التى طبعتها وهما فى فن طباعى ممتاز فندشكره على هذه الهدية النفيسة .

✽ تتوالى تبرعات الاربعيين على مشروع بناء مدرسة الطائف الجامعة لمدارسه . وقد ارتفع كثير من هذه التبرعات الى حقل الآلوف من الريالات وبمضها الى عشرات الآلوف .

✽ يستمر العمل الحديث فى ايعال مياه عين الجموم الى جدة بكل نشاط وهو مظهر جليل من مظاهر تطور السياسة المائية فى البلاد من شكلها المتبق المعلوم الى شكلها الحديث المنظوم . ويلتظر وصول هذه المياه الى جدة فى شهر شوال القادم .

✽ استقدمت كربة من سيارات الاطباء للعاصمة من امريكا بجميع ادواتها ✽ يشرف سعادة امين العاصمة الشيخ عبد الرؤوف الصبان على سير العمل فى توصيف الشارع العام الذى يمتد من جنوبها الى غربها بالاسفلت ويدير العمل سيراً مفترداً ليلاً ونهاراً

✽ زاد عدد المقبلين على اداء فريضة الحج من مصر هذا العام عما سبق ، وتستصل الباخرة الاولى من مصر فى غرة ذى القعدة ان شاء الله .

✽ تستعد مديرية الأمن العام لاجراء الترتيبات اللازمة لتنظيم ما يتعلق بدور الأمن فى البلاد استمداً لاستقبال الحجاج وتأمين راحتهم . ومن ذلك ان هذه المديرية قد جلبت وتلا من سيارات الجيب الجديدة على أحسن طراز لاستعمالها فى تنظيم حركة المرور وفي التنقلات .

✽ سافر سعادة الامير الالى على بك حجيل مدير الامن العام الى الرياض للتشرف
بالسلام على جلالة الملك المعظم ومعه ولي العهد المعظم وقد عاد سعادته الى
الطائف فاهلا بالقدام الكريم

✽ اكلت مديرية الاوقاف العامة تبليط الرحبات المفضية الى المسجد الحرام
بمكة ، بالبلاط الاحمر الجميل :

✽ وصلتنا كلمة قيعة من فضيلة الاستاذ الشيخ أبي عبد الواحد حول
موضوعات علمية كما وصلتنا كلمات جيدة من الاستاذ حنين ابو بكر قاضي
مدير احصاء النفوس بالرياض. وموعدا بنشر ذلك بريد المهد القادم وما يليه .

أخبار من الخارج

الت في مصر لجنة فنية في مجمع فؤاد الاول للغة العربية مهمتها بحث
المقترحات المقدمة في مسابقة تيسير الكتابة العربية ، ومن بين اعضاء هذه
اللجنة صديقنا المخطاط المشهور سيد ابراهيم والاستاذ شفيق مثرى صاحب
دار المعارف : وقد ساهمت بلادنا في هذا المجهود العلمي المثلث بالبحث الذي
سبق ان كتبه صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردى المخطاط بالمعارف والذي
نشر بالمهمل وبمشت كمية من الاعداد التي نشرها الى مجمع فؤاد الاول قبل
مدة من الزمن .

✽ بدأ العرب يخترعون .. فهذا الاستاذ عمر ابو قوس - كما نشرت مجلة
الاديب الغراء - يخترع مطاطاً ممتازاً من مواد اولية وخصبة في سورية
توجد فيها بكثرة وصمات « المطاط العربي » وتحصل به على امتياز من حكومة
سورية . ويؤمل ان يحدث هذا المطاط صنعة حديثة في البلاد تزيد من ثروتها
وسيستغنى به عن توريد مطاط اجنبي كثير . وعرضت بعض الشركات الاجنبية
على المخترع استثمار مطاطه فابي لانه يزعم استثماره بتأليف شركة وطنية كبيرة ،

✽ تصدر في بيروت - طاسمة لبنان - ٣٥ صحيفة يومية باللغة العربية
وثلاث صحف يونية بالفرنسية ، علما بالمجلات الاسبوعية والشهرية . وسكان
لبنان لا يزيدون عن مليون وربع مليون بموجب احصاء سنة ١٩٣٥ - ١٩٤٦ م

شهرية الانباء

انباء صحب الراجل

✽ آب حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور وزير الدفاع من الرياض بعد ان حظى بالسلام على جلالة الملك .

✽ نعى الينا ان وزارة المالية طلبت انتداب عشرة طلاب الى امريكا ليتخصصوا فيما يلي :

(١) الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمخاربة (٢) علم طبقات الارض (٣) هندسة المعادن والزيوت المعدنية (٤) الاقتصاد والمالية (٥) محاسبة الشركات وادارتها . وسيتفق معالي وزير المالية مع سعادة مدير المعارف المعارف العام على تعيين هؤلاء المبتعثين .

✽ تسير المعارف العامة في نهضة مستمرة بفضل القيادة الحكيمة من قبل سعادة مدير المعارف العامة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع ومن المنتظر ان تشمل هذه النهضة دار التوحيد السعودية بالطائف وقد علمنا انه صدر الامر الملكي باسناد رآيتها الى فضيلة الاستاذ الذي عني من الآن بادخالها في دور تقدم مضطرد .

✽ انتقلت المفوضية العربية السعودية بمصر الى دارها الجديدة التي اشترتها الحكومة اخيرا وأقام بهذه المناسبة سعادة الشيخ عبد الله الابراهيم الفضل الوزير المفوض بمصر حفلة جمعت كثيرا من الشخصيات العربية البارزة .
✽ يتجه عزم فريق من كبار الادباء للاشتراك في مباراة جائزتي مجمع قواد الأول المنشور عنهما في هذا العدد .

✱ الماء ينبوع الحياة فالبلد الذي يعنى بتنظيم سياسته المائية انما يبنى نهضته على صادين . وقد عنيت الحكومة بهذه السياسة المائية من ناحية السقيا فألفت هيئة مثل زميلاتها السابقة لمن شبرى (بالطائف) . وانطت رئاستها بالشيخ احمد قزاز ومعه اعضاء وسكرتير يعاونونه على اداء هذه المهمة الحيوية .

✱ يصدر في المراق ٣٠ صحيفة و ٢٥ مجلة أسبوعية وشهرية .

✱ قللت حكومة لبنان وسام الاستحقاق اللبناني المنسوب للاستاذ الكبير العلامة محمد اسحاق النشاذبي تقديراً لجهوده الملمى في خدمة اللغة العربية .

✱ من انباء لندن الثقافية أن أمناء المكاتب العامة أصدروا تقييماً جاء فيه أن عدد القراء ازداد بما كثر مما كان مقصراً له . وان رغبات الجمهور في القراءة بدأت تتحول من الاقبال على قراءة القصص إلى الاقبال على قراءة كتب الفنون والصناعات والتراجم .

✱ ستفكر مذكرات المستر تشرشل عن الحرب العالمية الثانية في العام المقبل وستصدر في عدة مجلات وفي أعوام متتابة وقد اشترت حق نشرها في أمريكا أحد المجلات الأمريكية بربع مليون جنيه انكليزي واشترت إحدى الصحف العربية حق نشرها في الشرق الاوسط بمبلغ لا يزيد عن عشرة آلاف جنيه .

✱ أعلنت نظارة الحربية لأمريكية أن الجنرال ايزنهار - القائد العام للقوات الأمريكية والانكليزية في الحرب العالمية الثانية - قد قلده منصب « رئيس جامعة كلومبيا » وسيسلم منصبه الجديد في أوائل سنة ١٩٤٨ .

✱ يشبه الخبر المتقدم ، هذا الخبر وهو أن الدكتور قسطنطين زريق الوزير المفوض للجمهورية السورية في أمريكا ومؤلف كتاب « الوعي القومي » سينتدب لمنصب الوزارة ، ليعود إلى مهنة التعليم فينبوأ منصب السكرتير العام للجامعة الأمريكية .

✱ تماثلت جامعة فؤاد الاول مع المربي الكبير الاستاذ ساطع الحمصرى على لقاء محاضرات في التربية والعلوم الاجتماعية ابتداء من العام الدراسي القادم .

اعلان

من مسابقة المجمع لتشجيع الانتاج الادبي

لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨

قرر مجمع فؤاد الاول لغة العربية توزيع جوائز تشجيع الانتاج الادبي
على النحو الآتي :

١ - تخصص مائتا جنيه لأحسن انتاج من الشعر العربي الفصيح ، سواء
اكان مخطوطا أم مطبوعا منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ إلى آخر نوفمبر سنة ١٩٤٧
على الا يكون قد سبق تقديمه للمجمع .

٢ - تخصص مائتا جنيه لأحسن قصة وضعت بالعربية الفصحى ، سواء
أكانت مخطوطة أم مطبوعة منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ إلى آخر نوفمبر
سنة ١٩٤٧ ، بشرط الا تقل القصة المقدمة عن مائتي صفحة من القطع المتوسط
والا يكون قد سبق تقديمها للمجمع .

٣ - تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الادبية توزع كالآتي :

١ - ٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن البيئة الادبية في المدينة
أيام بني أمية .

ب - ٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن (مهباز الديلمي وشعره)
- ويشرط لا يقل البحث المقدم في كلاهما عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .
فعلى الراغبين في الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا إلى المجمع نسختين
مطبوعتين أو مكتوبتين على الآلة الكاتبة من الموضوع المقدم للحصول على
الجائزة في موعد لا يتجاوز نهاية نوفمبر سنة ١٩٤٧ وسيحتفظ المجمع بنسختي
الانتاج الفائز .

وللمتبارين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا ألقاباً مستعمرة ، وعليهم أن
يكتبوا عناوينهم واضحا ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها .

وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات (بعنوان لجنة الادب بمجمع
فؤاد الاول لغة العربية ، شارع قصر المعيني) ١١٠ بالقاهرة .

اعلان

عن مسابقة المجمع لتشجيع الانتاج الادبي

لسنة ١٩٤٨ - ١٨٤٩

قرر بمجم فؤاد الاول لغة العربية توزيع جوائز لتشجيع الانتاج الادبي
على النحو الآتي :

١ - تخصيص مائتا جنيه لاجن احسن انتاج من الشعر العربي القصص ، سواء

ا كان مخطوطا ام مطبوعا منذ اكتوبر سنة ١٩٤٧ الى اول اكتوبر سنة ١٩٤٨ .

٢ - تخصيص مائتا جنيه لاجن قصة وضعت بالعربية القصص ، سواء

ا كانت مخطوطة ام مطبوعة منذ اكتوبر سنة ١٩٤٩ الى اول اكتوبر سنة

١٩٤٨ ، على الاقل القصة المقدمة عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .

٣ - تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الادبية توزع كالآتي :

١ - ٢٠٠ جنيه لاجن بحث بالعربية القصص عن اثر الحروب الصليبية

في الادب العربي في مصر والشام .

ب - ٢٠٠ جنيه لاجن بحث بالعربية القصص عن (ابي الترج

الاصفهاني وكتاب - الافاني ، ويفتقر الاقل البحث المقدم في كلاهما عن

مائتي صفحة من القطع المتوسط .

وعلى الراغبين في الحصول على هذه الجوائز ان يرسلا الى المجمع نسختين

مطبوعتين او مكتوبتين على الالة الكتابة من الموضوع المقدم للحصول على

الجائزة ، في موعد لا يتجاوز اول اكتوبر ١٩٤٨ وسيحتفظ المجمع بنسختي

الانتاج الفائزة .

وللمتبارين ان يذكروا اسماء او يختاروا اسماء مستعارة ، وعليهم ان

يكتبوا عناوينهم واسما ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها .

وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات بعنوان « لجنة الادب بمجمع فؤاد

الاول لغة العربية شارع قصر العيني ، ١١٠ بالقاهرة .

أبرها الفارسي الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الزاخرة فيها من الفوائد الأدبية ، والتاريخية ما يقنيك عن سواها : -

الحلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصري ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوك ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادي ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، القند الأسلامي ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الأبرار (للحرب) ٥٠٠ ، الوادي ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الأمة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ، الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الأهرام ٥٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الإسلامية ١٥٠ ، الأسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الأديب ١٥٠ ، أعاج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الإنجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصرياً

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع وكميلها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية .

الشيخ محمد علي النجاشي

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسماء الحدودية ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والاختتام عربي وأفريقي وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها بأسعار لا تزامم ؟

صيدلية فمى

جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع انواع زيت (كبد الحوت) و(مرى الحوت) الغنية بالڤيتامينات من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك فى : متناول يدك بصيدلية (فمى أمام باب احياد) . أما الوصفات الطبية فتركب بها بكل عناية ودقة وأسعار متهاودة .

عباس كراهه - بحكة : المسعى

مستمد لخلع الأسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل قاسم ميمنى) بالڤقاشية بحكة الذى اشتهر بحادثه فيه من روائع الصحف العربية والكتب .

ففيه تباع مجلة الكاتب ، والكتاب والهلل ، وشقيقاته ، والمسارعات والرسالة ، والثقافة ، والمنهل ، وام القرى ، والبلاد السعودية ، وروايات الجيب ، والمخاريط الملونة ، ورسوم الاماكن وغيرها من كل صنف زبارة منك واحدة - ايها القارىء الكريم - له تجعلك من اصداقائه الملازمين . . « فاطم هذا الحافز » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم ميمنى » فانك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر رهان

اختراع مدهش

بمديجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموترومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولفائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان.

ساعات رولكس الخالصة

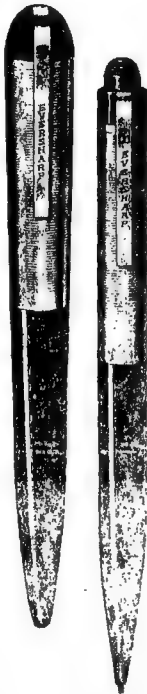
أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

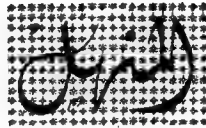
أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فقامت اليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكاكين المسمى

وبمحل مجددي اخوان بسويقة





صفحة

- | | | | |
|-----|--|-----------|---|
| ٤٣١ | من مظاهر نهضة التعليم بالملكية | • • • • • | عبد القدوس الانصاري |
| ٤٣٢ | امهات كتب التفسير | • • • • • | لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب |
| ٤٣٥ | تاريخ بالكتب المؤلفة عن الحرمين والطائف وجده | • • • • • | للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي |
| ٤٤٨ | إنباط المياه الخفية | • • • • • | عبد القدوس الانصاري |
| ٤٦٠ | رواية ذات فصل واحد وقصه | • • • • • | للاستاذ ع. ع. خ. (سماح) |
| ٤٦١ | الشاعر الطوح الذي قصيدة | • • • • • | السيد م. ه. وشيد |
| ٤٦٢ | بين الكتب والمصنف | • • • • • | للاستاذ م. س. ع. |
| ٤٦٥ | قد وتعرف لمربون أحلام الريح | • • • • • | للاستاذ السيد عبد الله أحمد محمد |
| ٤٦٩ | امعالات وكتائبه | • • • • • | للاستاذ حسين حرب |
| ٤٧١ | حول دور الكتب | • • • • • | للاستاذ محمد سيد السامودي |
| ٤٧٢ | تاريخ من سديق أدب | • • • • • | للاستاذ سيد قطب محمد |
| ٤٧٣ | الشيخ محمد سامع | • • • • • | للاستاذ الشيخ أبي عبد الواحد |
| ٤٧٥ | رسالة من الاطلاع | • • • • • | المقبل بن صليقان |
| ٤٧٦ | شعرية الانباء | • • • • • | |

حبوب كربي القارورة تحتوي على اربعين حبة مريض الكبد القارورة بريال واحد
اسبيرين اقراص صكبار الانبوبة تحتوي على عشرين حبة بريال الاربع
المسجل باسم كاسير -

ملح كروشن قارورة كبيرة بسمريالين

اقراص چاردكس الملينة تحتوي على ٤٨ حبة بسمريال ونصف (لحم نباتي)
حلاوة شكلاته شربة ماركة لاكسوار الملينة تحتوي على اثناعشر حبة بريال

شمام نفاذر الحبة بريال وربع ماركة كارسودين انكليزي

كرباش مركب يسكن طبق النفس القارورة بريال ونصف

أملاح لفسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالعريسة

ماركة رادكس بسمريالين ونصف

بييس المشهورة بسمريالين جداً

سرم زنبوك المشهور بسمريالين جداً

أقراص باكس ينفع لاجل النساء الملينة تحتوي على ١٥ حبة بسمريال ونصف

كالمين في علب تلك الحبة ربع ريال

يوجد لدى صوم الدكاكين وباطنه صوم في صيدلية فحفي ولدي محل

عبد الرحمن المدني بالمسمى وبكر بالخيوبر في شارع اليوسفي

ملح انمار كبتنو (القارورة) الكبيرة ذات نصف رطل بريالين ونصف

وان محل عبد الرحمن المدني البخاري بالمسمى مستعد بان يقبل من الحاجاج

الشيكات التي بأيديهم باسعار تسرم .

المنهل

مجلة شهرية للأدب والعلوم - تصدر بمكة المكرمة

قيمة اشتراكها السنوي ٨ ريالات

قریباً يصدر عددها الممتاز ولا يرسل الا لمن سدد الاشتراك وسيصدر بالالوان

خاملاً بهم تاج قرائع الشخصيات البارزة وكبار الادباء .

شوال ١٣٩٦ هـ

أغسطس ١٩٤٧ م

المسئل

المجلد السابع

السنة السابعة

الجزء العاشر

بمناسبة افتتاح العام الدراسي

من مظاهر نهضة التعليم بالمملكة

يعلم المتبحرون لحركة التعليم في هذه البلاد بروح انبعاثية تسودها ويمود سر هذه الروح الى امور جوهرية وفي طليعتها بقظة الوعي القومي في البلاد بالنسبة لما مضى، وعناية اول الامر بترقية مستوى التعليم، ثم هذا النشاط الطموح المتدفق من تفكير سعادة مدير المعارف العام فضيلة الأستاذ الفيلسوف محمد بن مانع والذي تحفز به الحمود في نفل التعليم من السطحية الى التعميق والتسويق، وفيما يلي نعمل القراء بمض مظاهر هذه الحركة التقدمية التي بدأت تسرى في حياتنا العلمية اليوم وتسبججلا لحث جديد سعيد، وحفزاً اللهم : فأولاً : في مدارس الحجاز - إن الاختبارات العمومية التي اجريت في جميع مدارس التعليم به الابتدائية والثانوية والجامعات المبتعثة الى مصر في هذا العام دلت على تقدم التعليم خطوة الى الامام وقد كان مقياس النجاح فيها أغلبياً، والحكم لطلاب كايقولون، وقد أكل الدراسة المالية بنجاح ثمانية طلاب من المبعوثين الى القطر المصري الحقيقي، ستة منهم داخلون، واثنان خارجيان . وثانياً : في مدارس نجد - يسير التعليم فيها سيراً تقدمياً يوم من مثل هذا التقدم « مدرسة عنيزة الابتدائية » .. كانت هذه المدرسة حتى مستهل هذا العام الدراسي المقتضى ذات خمسة فصول فقط ولم يشكل بها الفصل السادس الا في بحر السنة، ولكنها مع ذلك أحرزت نجاحاً طيباً، فقد نجح من الفصل السادس بها جميع الطلبة الذين انتظموا فيه ما عدا واحداً منهم كالأبنا حسب وثالثاً : في مدارس الأحساء والظهران - يستمر التقدم المحلى بدليل درجات النجاح التي تحصل عليها الطلاب في الامتحان العمومي الأخير .

أمرات كتب التفسير القديمة والحديثة

ما لها وعليها

لفظة الأستاذ الشيخ محمد هبة البطار رئيس دار التوحيد السمودية

— ٥ —

٩ - تفسير البحر المحيط لأبي حيان النحوى الاندلسى المتوفى سنة ٧٤٥

إن أبا عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسى الشهير بأبي حيان هو الذى نقل لنا فى تفسيره قول بعض العلماء فى تفسير الامام الرازى ، « فيه كل شيء إلا التفسير » وكأنه ارضى هذا القول ، وقد قدمنا ما فيه ، وهو الذى وصف تفسيره هو ، بأوصاف جامعة ، كتفسير مفردات الآية لفظة لفظة ، وبيان ما يحتاج اليه من الاذنة والأحكام النحوية ، ثم الشروع فى تفسير الآيات

ورابعا : هذه السكليات الأربع المزمع انشاؤها ، أنها ستكون ان شاء الله الاممعة الأربع التى يشاد عليها صرح « الجامعة السمودية » المرتبة لتتوج نهضة التعليم فى هذه البلاد ، والسكليات الأربع هذه هى - ولا شك - حكمة هيدة بالتعليم عندنا ، فتمتد فراغا عظيما من هذه الناحية ، وستسمو بالتعليم من الثانوى إلى العالى ، وستكون « نقطة تحول » فى مجرى التعليم عندنا فيتوقف التدرى مما قريب باذن الله ، وتنتقل بدورها فيضاً للتعليم من الخارج إلى « الداخل » وحينئذ يتمتع طلابنا بطف نمار العلوم دانية لهم ومن حقول وطنهم وبين مسامع أهلهم وأبصارهم ، وذلك ابقى واتقى وارتقى . وبعد فهذه المظهر الأربعة ، مضاف إليها ما هو ملموس من نشاط المدارس الأهلية وقيامها بمهمتها فى الأحياء والأنشاء ، مع ما سيضيف إلى معاهد المعارف من مدارس فى المدن والداكر والقرى والبادية فى مطلع العام الدراسى المقبل الذى أصبح على الأبواب - كل ذلك جذير بأن يمثل لنا حياة علمية وعملية أجدى من ذى قبل ، فالعلم هو النور والكشاف الذى تضاه به مرافق الحياة فى جميع شاكلها .

عبد القدر بن الزين

الكريمة ذا كراً أسباب زولها ، وناسخها وملسوخها ، وارتباطها بما قبلها ،
حاصداً فيها القراءات شاذها ومستعملها ، ذا كراً توجيه ذلك في علم العربية ،
ناقلاً أقاويل السلف والخلف في فهم معانيها ، متكلماً على جليها وخفيها ، بحيث
لا يبادر منها كلمة وإن اشتهرت حتى يتكلم عليها ، مبدياً ما فيها من غوامض
الاعراب ، ودقائق الآداب ، من معانٍ وبيان ، ناقلًا أقوال الفقهاء وغيرهم في
الاحكام الشرعية ، بما فيه تعلق باللفظ القرآني ، غنماً الكلام في جملة من الآيات
التي فسرها أفراداً وتركيباً بما ذكروا فيها من علم البيان والبديع ملخصاً
(ثم قال) - بعد ذلك الوصف الجامع ، الذي يقف عليه المطالع في مقدمة
البحر - : ثم أتبع آخر الآيات بكلام منشور ، اشروح به مضمون تلك الآيات
على ما اختار من تلك المعاني ، ملخصاً جملاً في احسن تلخيص ، وقد يعبر معها
ذكر معان لم تتقدم في التفسير ، وصار ذلك انموذجاً لمن يريد أن يسلك ذلك
فيما بقي من سائر القرآن .

وأنت إذا رددت النظر على مواضع من تفسيره ، يظهر لك أنه وجه الله
لم يطبق هذا الوصف العام الذي أثرنا إلى بعضه في تفسيره ، بل غلب عليه
تفسير المفردات والمركبات من جهة اللفظ والقواعد العربية ، وإيراد أقوال
الحاكة والمربين في ذلك ، بحيث تختلف أقوالهم اختلافاً بيناً ، وتعتمد آراؤهم
مردداً ظاهراً حتى يتيه السالك في مفاوز تلك الأقاويل ، ويضطرب في بحر ان
ذلك المحيط الذي لا تنجم لوجه ، ولا تعلو شجوه . وقد تلبه المؤلف رحمه الله إلى
ذلك ، وأشار إليه في مقدمة تفسيره (النهر) الذي استفاد من (البحر) فقال :
ونكتبت عن ذكر ما في البحر من أقوال اضطربت بها لوجه ، واعراب
متكلف تقاصرت عنه حججه ، ونفكك أجزاؤه يخرج بها الكلام عن براعته ،
ويتجرد من مفاخر بلاغته وفصاحته .

وهالك نبذة يسيرة من تفسير البحر ، تدل على ما وصفه به مؤلفه في
النهر ، من تفكك أجزائه ، وذهاب روائه ، قال في تفسير المنقذين ، الذين
يؤمنون « بالغيب » [الغيب : مصدر غاب يغيب إذا توارى ، وممي المطمئ
من الأرض غيباً لذلك ، أو فعل من غاب فأصله غيب وخفف نحو لين في لين ،

والفارسي لا يرى ذلك قياساً في بنات الياه ، فلا يميز في لين التخفيف ، ويميزه في ذوات الواو ، نحو سيدوميت وغيرها فاسه فيها ، وابن مالك وافق أباه في ذوات الياه وخالف الفارسي في ذوات الواو ، فزعم انه محفوظ لا مقيس ، وتقرر هذا في علم التصريف [.

وأطال في لفظ الصلاة ، وتفسيرها ، ومأخذها ، واشتقاقها ، وتفسيرها مع أن موضوع التعريف والتصريف لمثل هذه المفردات التي لا يبدع منها شيئاً دون الكلام عليه بمثل ما رأيت ، - هو علم اللغة والصرف ، ومثل هذا التفسير للمفردات والجلل الامارية ، وبيان الوجوه والاحتمالات النحوية والبيانية ، ينبع عن الهداية الفطرية التي انزل القرآن لأجلها ، والتي حمل بها الرسول صلوات الله عليه وعلى آله ، فأنتقد هذه الأمة من جهلها ، وقد كانت لهم هذه الملكات اللسانية من قبل ، فصرفوها في الهجاء ، وأشعلوها بينهم ففتنناهم ، هوجاء ، فأغنت عنهم لغتهم شيئاً ، حتى نزل عليهم الوحي من السماء فأعقدهم بما كانوا فيه .

وقد جاء في مقدمة تفسير المنار للسيد الامام مانصه :

التفسير قسماً (أحدهما) جاف مبعد عن الله وكتابه ، وهو ما يقصده به حل الألفاظ وأعراب الجمل ، وبيان ما ترى اليه تلك العبارات والاشارات ، من النكت الفنية ، وهذا لا ينبغي أن يسمى تفسيراً ، وإنما هو ضرب من التمرين في الغنون كالنحو والمعاني وغيرها (وثانيهما) وهو التفسير الذي قلنا انه يجب على الناس على أنه فرض كفاية ، هو الذي يستجمع تلك الشروط لأجل أن تستعمل لغايتها ، وهو ذهاب المفسر الى فهم المراد من القول ، وحكمة التشريع في العقائد والاحكام ، على الوجه الذي يجذب الأرواح ، ويسوقها الى العمل والهداية المودعة في الكلام ، ليتحقق فيه معنى قوله : « هدى بروحه » ونحوها من الأوصاف ؛ فالقصد الحقيقي وراء تلك الشروط والغنون ، وهو الاهتداء بالقرآن ، قال الاستاذ الامام (

وهذا هو الغرض الأول الذي اراد به في قراءة التفسير : أي درس التفسير الذي كان يلقيه في الأزهر الشريف ، ويسمعه جمهور العلماء والطلاب وسائر الطبقات . وكان صاحب المنار يقتبس منه شذوره الذهبية ، فيضمها الى تفسيره ، رحمه الله تعالى . (يتبع)

محمد بن محمد البيطار

تعريف بالكتب المؤلفة

من الحرمين والطائف وجدة

للاستاذ الشيخ عبد الوهاب العلوي

- ٤ -

حرف الكاف

(كنز الطالب في فضل البيت والحجر والشافروان وما في الرواية الشريفة
من المآرب) للشيخ حسن العدوي الجزاوي ألفه سنة ١٢٨٠ هـ وفيه تحقيق
هل الحجر والشافروان من البيت أم لا ؟ طبع بمصر .

(كنف الثمام عن مذاهب الأئمة الأربعة في حكم لقطة المسجد الحرام)
لشيخنا الشيخ جبيب الله الشنقيطي ألفه جواباً لرغبة الإمام عبد العزيز آل
سعود سنة ١٣٤٣ هـ

(كتاب مكة) لمحمد بن شبة النخعي المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ينقل عنه
الحافظ ابن حجر كثيرًا .

(كتاب أسماء جبال تهامة ومكانها) رواية أبي سعيد السيرافي المتوفى
سنة ٣٦٨ هـ بإسناده إلى مرام بن أصبع السلمي « كشف الظنون »
(كتاب ذوق الكعبة) لا نعلم مؤلفه « كشف الظنون » .

(كتاب يتعلق بمسألة ذكر فيه الآثار الواقعة بمكة وأخبارها وكل ما يتعلق
بها ، تهاضي مكة وشيخ الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله ميرداد
الهندي ثم المهدي بالمشهد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ .

(كتاب مكة والحرم) لأبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ هـ عن القاهرة

(كتاب قصة الكعبة) هـ .

(كتاب الحسن من قرين) هـ .

(كوكب الحج) لمحمد صادق بك المصري طبع في القاهرة بمطبعة بولاق

سنة ١٣٠٣ هـ في ٧٣ صحيفة .

حرف البيم

(مختصر ائمة الترفيب والتفريق الى المساجد الثلاثة والبيت العتيق)
تأليف محمد بن احمد اليملاكي - مطبوع في أوروبا - والأصل للخوارزمي وقد
تقدم ذكره .

(محرك سواكن الغرام الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه
الصلاة والسلام) للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي جمع فيه احاديث
فضائل الحج والعمرة والحرمين الشريفين والتزم التخريج - موجود بالمكتبة
القيضية وعدة منفعاته خمسون .

(مشير شوق الانام الى حج بيت الله الحرام) للمؤرخ الشيخ عبد بن ملائ
الصديقي المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ جمع فيه الفضائل والتزم التخريج وتوضيح
معنى الحديث وحل مشكلاته ورتبه على ثمانية ابواب - موجود بمكة في
القيضية وغيرها .

(مشير القرام الساكن الى اشرف الاماكن) للعلامة ابي التمرج ابن
الجوزي ينقل عنه الحب الطبري في « القرى » كثيرا .

(مبيح الغرم الى البلد الحرام) للشيخ عبد الدين الفيروز آبادي مؤلف
القاموس المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

(منافرة الحرمين ومفاضلة المحليين) لنور الدين علي بن يوسف الورندي الانصاري
(مختصر حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي امانة الحاج) للشيخ
احمد الحضراوي المكي المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ ذكر فيه امراء الحاج من سنة ٨ هـ
الى سنة ١٣٢٥ هـ موجود بمكة في القياسية وذيله ابراهيم باشا رفعة الى
سنة ١٣٣٦ هـ .

(منافع السكرم باخبار مكة وولاية الحرم) للشيخ علي السنجاري المكي
المتوفى سنة ١١٢٥ هـ مرتب على السنين من قديم الزمان وهو كتاب مهم ومفيد
جدا موجود بمكة في القياسية والماجدية وغيرها .

(موائد الفضل والسكرم ، الجامعة لتراجم اهل الحرم) وهو ذيل للمقد
النهي .. تأليف شيخنا الشيخ عبد الستار الصديقي الهندلي المكي .

(مآثر الحرمين) للسيد احمد زيني دحلان سنة ١٣٠٤ هـ . ذكره شيخنا ابو القبيص في «فيض الملك المتعال» نقلا عن السيد بكرى شطا .
 (مختصر تاريخ مكة للازرق) تأليف يحيى بن محمد الكرماني انتخبه سنة ٨٢١ هـ بمصر، موجود في اوربا ذكره نافع تاريخ الازرق في مقدمة النفر (معجم البلدان العربية - قسم الحجاز ونجد وملحقاتها) تأليف رشدي الصالح ملخص، مديرجة أم القرى سابقا ومدير الغيبة السيامية بديوان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حالا (مطبوع بمطبعة أم القرى بمكة) وهو جزء صغير .

(مقاطع الحجاز) للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ذكره في عقود الجواهر .
 (مقاصد الحجاز) للسيوطي .
 (بشمل الحمل) تأليف محمد صادق بك المصري، طبع في القاهرة مع صور وأشكال وخريطة .

(المياه والمعادن) - تقارير المستر توفيل المهندس الاميركاني عن المياه والمعادن بالحجاز سنة ١٣٤٩ هـ .

حرف التوف

(نبيل المرام في فضل البيت الحرام) للشيخ محمد بن طاهر الكندي - موجود في حيدر آباد دكن بالمكتبة الآصفية في علم الحديث .
 (نهج المائة بما ورد في فضائل المساجد الثلاثة) لتقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي المتوفى سنة ٨٧١ هـ .

(نشر أنوية التشريف بالاعلام والتعريف بمن له ولاية حمارة ماسقط من البيت الشريف) للشيخ محمد بن علان الصديقي المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ .
 (النباؤا لآله في بناء الكعبة) لحافظ ابن حجر السقلافي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ أنظر (كشف الظنون) .

(زهاء الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام) لآبي سعيد شعبان بن محمد القرشي القافمي وهي قصيدة من البحر الكامل في تسعين بيتا ، جامعة لفضائل الحرمين الشريفين «كشف الظنون» .

(نشر الانقاس في فضائل وأخبار زعم وسقاية العباس) الشيخ خليفة بن
 أبي الفرج الرضوي البيضاوي ثم المكي القاسمي المفتول سنة ١٠٦٠ هـ موجود
 بمكة في بيت الرئيس في باب الزيادة ، وانما مكتوب عليه « نشر الأس » .
 (نسب قريش وأخبارهم) لأبي عبد الله الزبير بن بكار المتوفى سنة ٢٥٢ هـ
 من آل عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما . كان قاضي مكة . موجود
 بالتبسطينية بمكتبة كوبرلي وبأوروبا بمكتبة اكسفورد : (تاريخ آداب
 اللغة ج) ص ١٩٤ .
 (نزهة الوري بأخبار أم القرى) للشيخ عبد الله بن محمد بن النجار البغدادي المتوفى
 سنة ٦٤٣ هـ .

(نتائج الفكر في أحوال الحجاز) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الجبلدي .
 (نزهة ذوي الأحلام بأخبار الأئمة والقضاة ببلد الله الحرام) للشيخ
 عز الدين عبد العزيز بن فهد . ذكره في نشر النور منقولاً عن « الأوج المسكي »
 (النفعات الأربعية في متملقات بيت أم المؤمنين خديجة) للشيخ محمد بن
 علي بن علان البغدادي : « ذكره في نشر النور والزهر » .
 (نشر النور وزهر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع
 عشر) تأليف قاضي مكة وشيخ خطباء الحرم المكي الشيخ عبد الله أبو الخير
 مراد القهيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ . موجود عند أخته .
 (نهضة المنازل) تأليف الحاج محمد أديب . وهي في بيان محطات الحاج
 طبع في استانبول سنة ١٢٣٢ هـ في (٢٦٥) صفحة .

حرف الم

(هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام) علامة القاسمي المتوفى
 سنة ٨٣٢ هـ قاضي مكة وموارخها الشهير وهو غنم كتابه « تحصيل المرام »
 حرة الواو

(الواقع المكية) لآنطيم ورامه : ينقل عنه السنجاري في « منائح الكرم »
 (الوصل والمثني في فضل منى) لفيروز آبادي .

هـ ر ف اليـــــــــــــــــا

(أبد الأجوف في استلام الحجر الأسود) لانعلم مؤلفه ذكره في كشف الظنون

الكتب التركية

[مرآة الحرمين] العلامة اوجوب صبرى باغا، في ثلاثة مجلدات ضخام .
الاول في أحوال مكة المكرمة وسماء (مرآة مكة) . الفه سنة ١٢٩٩ هـ .
والثاني في أحوال المدينة المنورة وسماء (مرآة المدينة) الفه سنة ١٣٠٠
والثالث في أحوال جزيرة العرب وسماء (مرآة الجزيرة) وهذا الكتاب من
أحسن التأليف المتعلقة بالحرمين الشريفين فانه جمع فأوعى الا أنه ينقصه
التاريخ السياسي من أحوال أمراء مكة فانه لم يذكرهم أصلا ولعل ذلك كان
خوفا من السلطات عبد الحميد الثاني .. طبع بالاستانة على ورق مقبل
باخرائط والرسوم أجل طبع . وعدد صفحاته نحو ثلاثة آلاف صفحة .
[ترجمة الاعلام للقطب المكي] ترجمة الى التركية عبد الباقي الشاعر التركي
الغدير المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ : (كشف الظنون) .

[ترجمة نفحة الانام في مآثر البلد الحرام] ترجمه الشيخ عبدالقادر الكردي
المكي المطوف . والاصل للسيد عبد الله الزواوي رحمه الله وقد طبعت
الترجمة مع الاصل في مكة .

[سالنامه حجاز] هو تقويم رسمي لولاية الحجاز ، صدرت سالنامه
في سنة ١٣٠١ هـ ثم في سنة ١٣٠٣ هـ ثم في سنة ١٣٠٥ هـ ثم في سنة ١٣٠٧ هـ
ثم في سنة ١٣٠٩ هـ وبها فوائد جليلة .

الكتب الفارسية

[حالات الحرمين] تأليف المولوي رفيع الدين خان المراد آبادي . كان
موجودا بمكتبة النواب السيد صديق حسن خان .
[بره آدرو] تأليف نواب مصطفى خان شيخته الدهلوي حج في سنة
١٢٥٥ هـ وذكر فيه وقائع عجيبة حدثت في سفره وترجم لأفاضل الحرمين
الموجودين في ذلك الوقت .

[تحفة الحرمين] للشاعر عبي لاري . وهي منظومة أهداها لسلطان مظفر بن محمود شاه فأتم عليه السلطان بمائة ألف سكندري .
[تحفة الحرمين] لمولانا الجاني «وهي منظومة ذكر فيها فضائل الحرمين وذكر مواضعها المباركة» .

[أنيس الحجاج] تأليف معين بن ولي القزويني وهو من علماء الهندومن رجال بلاط الاميرة زين النساء بنت الحاكم ، سافر من الهند الى الحرمين الشريفين باذن من هذه الاميرة وهو الذي ترجم باسمها الى الفارسية تفسير الرازي وعمامة زين التفاسير . وقد جمع معين الدين هذا وازار سنة ١٠٨٦ هـ . وكتب هذه الرحلة وفيها رسوم وتصاوير خطية لبلدة سورت والمناجدة وأمير مكة .

الكتب الهندية

[تاريخ الحرمين الشريفين] تأليف مولوي عبدالسلام الندوي ، باخرائط والرسوم وهو ترجمة «الرحلة الحجازية» باختصار وبعض زيادات .
(تاريخ مكة معظمه) رسالة صغيرة وهي ترجمة (زبدة التواريخ) المتقدم ذكرها اهداها مؤلفها الحاج قمر الدين حسين خان لآخر ملوك الهند أبي المظفر سراج الدين بهادر شاه ، طبعها أولا في ثانيا بعدما تعفها وأصاح عباراتها . وجعلها مطابقة للغة الأردنية القصيدة الحاضرة ؛ المولوي احمد حسن صاحب الدهلوي مؤلف أحسن التفاسير وغيرها .

(تاريخ بيت الله شريف) تأليف نفاط الامر نسري وهي رسالة صغيرة صلباتها ٦٠ ذكر فيها ما يتعلق بالكعبة والمسجد المكي باختصار مفيد جداً وقد طبعت بالهند أحسن طبع .

(سراج البحرين في فضائل الحرمين) تأليف المولوي عبد التفار مفتي صدر نظامت بمالك كواليار بالهند جمع فيه المناسك والفضائل والاحاديث مطبوعة سنة ١٨٧١ م .

الكتب المؤلفة عن المدينة المنورة

(الانارة في الرواية) لعاقظ ابن حجر المستقل : « كشف الظنون »
 (التعريف بما انتسب المجرة من معالم دار الهجرة) لابن خلف جمال المطري
 المدني المتوفى سنة ٧٤١ هـ موجود بمكتبة الحرم بمكة والميمنية وبمكتبة طارف
 حكة بالمدينة . وفي دار الكتب المصرية بمصر وصفحاته ١١٤

(آثار المدينة المنورة) تأليف الاستاذ عبد القدوس الانصارى مطبوع
 بمسقط الشام وفيه آثارا كذا فيها وهو على رسوم أم آثار المدينة . وقد ترجم الى
 اللغة الفرنسية ونقل عنه معظم المؤرخين الحديثين في بحوثهم عن آثار المدينة
 (انتقاء الوثائق أخبار دار المصطفى) السيد صالح السهموي موجود بالاستانة .
 (بهجة الاسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار) للإمام المرحلي موجود
 في مكتبة القيسية وفيه قصص ، وبالاستانة .

(تحقيق النصر بتلخيص معالم دار الهجرة) لابن الدين العثاني المرحلي المدني
 المتوفى سنة ٨١٦ هـ موجود في المحمدية بالمدينة والميمنية في مكة والمتحف
 البريطاني بأوروبا ومنه نسخة بخط المؤلف في مكتبة « لى » - تاريخ آداب
 اللغة ج ٣ ص ٢٠٣

(تنزيل السكينة على فتايل المدينة) لثقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
 المتوفى سنة ٧٢٦ هـ عن كشف الظنون .

(تاريخ المدينة) لابي الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المدني المتوفى قبل
 المائتين : « الرسالة المستطرفة للكتاني »

(تاريخ المدينة) لابي عبد الله اليزيدي بكار (من الرسالة المتطرفة للكتاني)
 (تاريخ المدينة) لعمربن شبة - كاث موجود بالمدينة المنورة .

(التحفة اللطيفة في وصف مسجد المدينة الشريفة) تأليف نصير الدين الرومي
 الحلبي المتوفى سنة ٩٤٨ هـ - موجود بأوروبا في الاسكوريال : « تاريخ آداب

- (التحفة الطيفة في أخبار المدينة الشريفة) لحافظ السقاوي - موجود بالمدينة في المحمودية وهو أكبر من وفاة .
- (تاريخ المدينة) لسيد جعفر هاشم المدني المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ موجود بالمدينة لدى أسرته : بيت هاشم .
- (الجواهر الثمينة في عاين المدينة) لسيد محمد كبريت المدني المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ موجود في القبيضية بمكة وبمكتبة طارف حكمة شيخ الاسلام بالمدينة وبالمدينة في ٩٨ صفحة .
- (الجواهر الثمينة فيما يتعلق بالمدينة) للشيخ احمد القفاشي المدني موجود بالقبيضية في مكة .
- (الجواهر المنظم في زيارة قبر النبي المكرم) لابن حجر الهيثمي المكي . مطبوع (حسن التوسل في زيارة أفضل الرسل) للفاكهى الفاكهاني المتأخر المتوفى في أواخر القرن العاشر واسمه عبد القادر بن احمد .
- (خلاصة الوفاء) للشيخ نور الدين علي بن السهمودي المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو مختصر كتابه « وفاة الوفاء » مطبوع بمصر .
- (دليل السائر) تأليف الشيخ حسن البهنوي المدني ، موجود بالمكتبة القبيضية وبمصر بالأزهرية .
- (الدرة الثمينة في أخبار المدينة) لحب الدين محمد بن محمود النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ مرتب على (١٨) باباً موجود بمكة في القبيضية وبالمدينة بالمحمودية (ذروة الوفاء) للشيخ نور الدين علي بن السهمودي المتوفى سنة ٩١١ هـ مختصر كتابه : « خلاصة الوفاء » موجود في مكة بالقبيضية .
- (روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى) لابن علان المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ (زهر الربا في فضائل قبا) لابن علي المكي .
- (شفاء السقام) للعلامة السبكي . مطبوع .
- (الصارم النكي) لحافظ عبد الهادي المقدسي الحنبلي - مطبوع .
- (عروة التوثيق في النار والحريق) لعطب الدين أبي بكر محمد بن احمد المكي القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦ هـ صنفه في واقعة حريق المسجد النبوي .

- (فضائل المدينة) لابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .
- (فضائل المدينة) لابن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .
- (فضائل المدينة) للجندى .
- (فضائل عمر المدينة وترايبها) لجمال الدين بن حمزة الحجار العمري .
- (كتاب الأوس والخزرج) لابن عبيدة ممر بن المنى البصري المتوفى سنة ٢١١ هـ .
- (الحاسن الطيفية في معاهد المدينة الشريفة) لابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ . ذكره في عقود الجوهري تراجم من له خمسون تأليفاً فائدة لاكثر المتأتم المطابة في معالم طابة) للبعد الفيروز آبادي مؤلف القاموس توجد قطعة منه صغيرة في الفيضية بمكة .
- (نليجة التفكير في خبر مدينة سيد البشر) ل محمد بن عبد الله الخليلي العباسي المدني المتوفى سنة ١١٧١ هـ - موجود بمصر بفناء الكتب المهرية في مجموعة فن القند .
- (زهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين) لسيد جعفر ابن اسماعيل البرزنجي المدني - مطبوع ذكر فيه تعمير المسجد النبوي في زمن السلطان عبد الحميد خان .
- (نصر من الله وفتح قريب) لسيد محمد كبريت المدني المتوفى سنة ١٠٧٠ فيه تراجم فضلاء المدينة - موجود بالمدينة في مكتبة شيخ الاسلام طارف حكمة ، وقد طبع بعد ذلك بمصر .
- (نصائح الرضا والقبول في زيارة المدينة وسيدنا الرسول) لاحد الحضراوي المكي المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ - طبع بمكة ومصر .
- (الوفاء باخبار دار المصطفى) لنور الدين علي السمهودي المتوفى سنة ٩١١ احترق في حياة مؤلفه بالحريق الذي حصل بالمسجد النبوي .
- (وفاء الوفاء) لنور الدين المذكور آتيا اختصاره من كتابه الكبير « الوفاء » - مطبوع بمصر .

الكتب التركية

(مرآة المدينة) - وهو المجلد الثاني من مرآة الحرمين المذكور قبلا في
تواريخ مكة : مطبوع .
(ترجمة خلاصة تاريخ المدينة) لمحمد طشق افندي ترجمة كتاب والده
عمر افندي حافظ الرومي .

الكتب الفارسية

(خلاصة تاريخ المدينة) تأليف عمر حافظ افندي الرومي : «كشف الظنون»
(جذب القلوب الى ديار المحبوب) للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي
شارح المفصلة .

الكتب الهندية

(القول المرغوب ترجمة جذب القلوب الى ديار المحبوب) : مطبوع .
(تاريخ مدينة منورة) مؤلفه غير معلوم .
(تاريخ مدينة) لمحمد نصرت علي . صفحاته عشر .
(تاريخ مدينة منورة) لمحمد عمر خان صفحاته اربع وعشرون .
(السكينة بأخبار المدينة) لمحمد صبيغة الله المهاجر صفحاته ٢٧٢ .

الكتب المتعلقة بمكة

(السلح والعدة في تاريخ جدة) لمبد القادر بن احمد الشافعي الغطيب
بمكة والمتوفى بها سنة ١٠١٠ هـ موجود بمكة في الميمنية والفيضية ^(١) هذه
صفحاته ثمان وعشرون صفحة .

(السلح والعدة في فضائل بندر جدة) لمحمد بن عبد المزين بن فهد
القرشي المتوفى سنة ٩٥٤ هـ موجود في برلين وفيينا «تاريخ آداب ائمة ج ٣»
(الجواهر الملمدة في فضائل جدة) للشيخ احمد بن عبد الحضراوي المكي
المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ موجود في مكة بالفيضية .

(١) التمهّل : وبالدنية في مكتبة شيخ الاسلام طارف مكة

(رسالة أدبية في المفاضلة بين جنة والطائف) للحضراوي المذكور
المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ

الكتب المتعلقة بالطائف

(اجاسن الطائف في عاسن الطائف) لمجد الدين الفيروز آبادي
«كشف الظنون»

(فصل الدرمن الخرزة في فضل السلامة على الخبز) وهما قرأتان بالطائف
للمذكور أيضاً : «كشف الظنون»

(اهداء الطائف من أخبار الطائف) لحسن بن علي المجيبي المتوفى
سنة ١١٣١ هـ موجود في مكة بالفيضية والميمنية ورقاته (٢٨)
(ذيل اهداء الطائف) للشيخ عبد الستار الصديقي المكي الهندي رحمه الله
موجود بالفيضية

(بهجة الميخ في بعض فضائل الطائف ووج) للشيخ احمد بن علي العبدري
ثم الميزورقي المالكي الطائفي مسكنا والمتوفى في آخر ذي الحجة سنة ٦٧٨ هـ
(تحفة الطائف في فضائل الخبر ابن عباس ووج والطائف) لمحمد بن عبد العزيز
ابن فهد المتوفى سنة ٩٦٥ هـ موجود بمكة في الفيضية والميمنية وعددا وراقه
(٦٨) ورقة.

(تاريخ الطائف) للشيخ عبد الحفيظ القاري الطائفي الفه سنة ١٣٠٨ هـ موجود
(تاريخ الطائف) لقاضي الطائف الشيخ عبد الله كمال المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ
عدد صفحاته نحو ٣٢٠ كان موجوداً لدي مؤلفه ، وهو آخر وأحسن وأجمع
تاريخ للطائف ، ولكنه على ما اخبرني ابنه بكر فقد في واقعة الطائف سنة
١٣٤٣ هـ ومزق .

(زيارة الطائف) للمفتي الحرمين ابي عبد الله بن ابي الصيف الجني المتوفى
سنة ٦٠٩ هـ .

[طيف الطائف في فضل الطائف] لابن علاء المكي المتوفى سنة

[عقود الطائف في محاسن الطائف] للشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي
الفاكهى النفاكهى المتوفى آخر القرن العاشر، كان موجوداً بالطائف عند
الشيخ عبد الله بن خالد في إحدى عشرة كراسة .

[الطائف في تاريخ الطائف] للشيخ أحمد بن محمد الحضراوي موجود
بمكة في التضيئة والماجدية .

[نشر الطائف في قطر الطائف] للشيخ نور الدين علي بن محمد بن عراق
الشايع موجود في مكة بالتضيئة والماجدية عدد صفحاته ٢٠ .

الرحلات المتعلقة بالحرمين الشريفين

(رحلة أبي عبد المبردى البلسنى) رحل إلى مكة قبيت المقدس سنة ١٨٨٨ هـ
موجود في ليدن وباريس والاسكوريال .

(رحلة ابن جبير الاندلسى) مطبوعة بمصر .

(تاج الفرق بتعليق علماء المشرق) لابي البقاء البلبلى المتوفى سنة ٧٤٠ هـ

وصف فيه افريقية والقدس ومكة واخذ شيئاً عن ابن جبير موجود في برلين
واس وتولس وبمصر في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية .

(تحفة النظائر في غرائب الامصار) لابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ مطبوعة بمصر

(تذكارات الحج) لمحمد العزيز صيرى بك الف سنة ١٣٤١ هـ وصف فيه

رحلته إلى مكة ، وفصل موضوع رجوع الحجاج المصري والاختلاف الواقع
اذئذ بين الحكومتين المصرية والهدنمية - مطبوع بمصر .

(دليل الحج) تأليف محمد صادق باشا المصري المهندس وصف فيه الحرمين

وطريقهما وصفا مفيداً - مطبوع بمصر .

(رحلة الحجاز) لزين العابدين الصديقى البكرى مطبوع بمصر .

(الرحلة العياشي) لابي سالم العياشى المغربي المالكى المتوفى سنة ١٠٩٠ هـ

وصف بها رحلته إلى الحرمين - طبعت بنقاس في مجلدين وتوجد بمكتبة شيخ
الاسلام طارح حكمة بالمدينة .

(الحقيقة والحجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز) للشيخ عبد الغنى النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ مطبوع .

(رحلة الى مكة) لمرتضى بن علي بن علوان الموجود سنة ١١٢٠ هـ توجد في برلين .
(الرحلة الناصرية) لآبي العباس ابن ناصر الدرعي القها سنة ١١٢٢ هـ
وصف فيها رحلته من سجلماسة بالقرب الافصى إلى مكة عن طريق طرابلس
فصر ، مطبوع بقاس في مجلدين .

(رحلة إلى الحجاز) للشيخ الزين المتوفى سنة ١١٢٨ هـ طبعت بمصر .
[رحلة من فاس إلى مكة] لآبي عبد الله الطيب نوراؤه والقها سنة ١١٣٩ هـ
موجودة في أوروبا عند فلايشر .

[رحلة ابن ضروب المجامى] من مجاجة إلى مكة سنة ١١٦٣ هـ موجود
في الجزائر .

[رحلة العديقي إلى البيت العتيق] للنواب السيد صديق حسن خان وهو
في الحقيقة كتاب في المناسك والمضائل ، وأما أخبار الرحلة فقليلة فيه لا تتجاوز
عدة صفحات وقد طبع بالهند .

[الرحلة الوهية] للشيخ الشاذلي مدير ومحرر مجلة « الاسلام » بمصر
ذكر فيها شيئاً من مظالم الشريف عون . « مطبوعة » .

[الرحلة الحجازية] لعماد الدين البتوني وصف فيها رحلة الخديوي الحاج عباس
حلى بأهالي الحرمين وهم فيها أخبار الحرمين الشريفين والقدس وهو من أحسن
الرحلات واقعهاء طبع صرارا بمصر طبعا نيقا بطر الطور السوم .

[في منزل الوحي] للذكتور محمد حسين هيكل باشا . ألفه عن رحلته
ومدهاته بالحرمين وقد طبع حديثا بمصر طبعا فخر ايتاناسب مع مكانته .

[مفعوة الاعتبار] تأليف محمد يريم الثونسي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ وصف
فيها رحلته إلى أوروبا ومصر والشام والحجاز [مطبوعة] .

[النفعة المسكية في الرحلة المسكية] لجمال الدين البغدادي السويدي
المتوفى سنة ١١٧٤ هـ القها سنة ١١٤٨ هـ توجد في المتحف البريطاني بلندن .

انباط المياه الخفية (*)

استراض وتضمن لهذا الكتاب

— ٢ —

[تابع لما نشر في العدد ٨ مجلد ٦ من ٣٥٣ من النبل]

وبعد أن استوفى بحث علامات المياه النورية انكشافاً الى وصف علامات
شح الارضين بالماء وندرته فيها فوضح ان الجبال البيض والمنفردة والاراضي
السائية عن الجبال الندية ، كالاراضي القريبة من الطائف نحو الغرب الشالي مثلا
والاراضي الجرد وذوات الصخور الطويلة العريضة القليلة العمق والتي يقوى
عليها حر الشمس .. هذه المكول من الاراضي ، عزيزة المياه قليلتها ...

وبعد ذلك بحث في طبيعة الماء تقسما من ناحية اختلاف الطعوم والنقل
والغمة ، وأتى بالقول المفيد في هذا الشأن ، وقد عزا ثقل الماء وخفته
وحلاوته وملوحته الى تأثير ما يجري فيه ، أو ما هو مستقر فيه من التربة
« فان أعذب المياه ما كان ذوب الثلوج وضرب الامطار ثم ما كان جافا في
تربة عذبة أو على الرضراض أو الحصاص » و « ان الماء يتغير بتغير تربته فاذا

[مارأيت وما سمعت] تأليف الكاتب الشاعر الشهير خير الدين بك الوركلي
وصف فيه أحوال الحكومة المشيئة وصفا مفيدا بالانصاف ، وفصل فيه
أحوال الطائف تفصيلا حسنا مطولا لامتداد طبع بمصر سنة ١٣٤٣ هـ .
[الحلة الحقيقية لا الجزية في الرحلة الحجازية] للسيد مصطفى البكري
المنوفي سنة ١١٦٢ هـ : « عقود الجوهر »

[الحلة لرضوانية الدانية في الرحلة الحجازية الثانية له ايضا « نفس المصدر » .
[سراًة الحرمين] لأمير اللواء ابراهيم رفعة باشا المصري امير الحج المصري
في سنة ١٣٣٠ هـ . و ١٣٢١ هـ و ١٣٢٥ هـ . مطبوع بمصر سنة ١٣٤٤ هـ طبعها
متقنا بالخرائط البدئية والرسوم الرائعة الكثيرة وهو احسن الرحلات واغزرها
نقماً ، فهو دائرة معارف عن احوال الحجاز اجمالا وفيه كل ما يتعلق بالحرمين .

عبد الوهاب المرهوي

[تم البحث]

كانت سبعة انقلب ملءاً أجابا وإذا كانت كبريتا صار كبريتيا وإذا كانت تربة
نقطية دخله طعم النفط ورأىته وهكذا دواليك .

وتجاوز الى تبيان صلاحية الصحة العامة والخاصة بالمياه المشروبة فقال :
« انها - اي المياه المضرة بالصحة - المياه المتغيرة اللون والرائحة والطعم والمياه
الراكدة في مكان زمانا طويلا » .

ولمعرفة خفيف المياه من ثقيلها ، واستكمالاً للحلقات البحث التجريبي من
طبيعة المياه من هذه الناحية حلل لنا « عمليات » تطبيقية مهمتها أولاً معرفة
الماء الثقيل المضر بالصحة من الخفيف الموافق لها ، فاذا عرفنا ذلك فانه
لنتجاوز بنا نطاق هذه الدائرة الى استصلاح الماء الرديئ بنظريات أخرى هي
من نتائج آفاق العلم التجريبي لديه فقد توجد طرق كلها توصل الى معرفة المياه
الثقيلة الوخمة ومنها مثلاً « ان تكيل مقدارين متساويين من مائتين ثم تزلها
فاخفها أوقفها » ومنها « ان تملأ من كل ماء جرة جديدة مساوية لآخرها
في المساحة وقوة الخزف أو ضعفه ولونه في حال واحدة ، وتضع كلتا الجرتين
على « صرغ » وتضع تحت كل واحدة منهما « غضارة ^(١) » أو زجاجة في وقت
واحد ساعة أو أكثر ، فالماء الذي قطر منه أكثر هو أخف » .

وبعض المؤلف في رسم لنا الطرق العملية ويقرر لنا الخطط التجريبية التي
بها نستبين خفيف الماء من ثقيله ، وردئته من جيده .

وكنتيجة مطبقة للبحث الآنف الذكر ينتقل الى اصلاح المياه الفاسدة
بالطرق العملية المعهودة في ذلك الوقت ، وقد صور لنا بعض هذه الطرق فاذا
بها تمتاز بالبساطة الفنية وان كانت تحوى من التدقيق الكثير ، فهي اراء صائبة لما
وصل اليه (العلم المائي) من الدقة في الزمن الحديث . ومن الطرق التي بسطها لنا في
ذلك فان الماء المالح أو الثقيل اذا طرحت فيه طيناً حراً مدقواً ثم تركته حتى يسكن
ويصفو الماء أزال عنه بعض الملوحة والتقل واذا كرر ذلك عليه كان أجود له »

(١) النبل : هذه الكلمة لا تزال تستعمل في نجد لهذا المعنى حتى اليوم

وبمثل هذه الطريق السهلة التطبيق يورد نماذج من نماذج استعمال المياه
التي أسددة في دقة ملاحظة وفي اعتماد على التجارب في التحليل والتحصن والتطبيق.

والفصول السنة من ربيع وصيف وخريف وشتاء، علافة وطيلة بالمياه..
هذا ما يقرره المؤلف فيجيد . ففصل الشتاء في الاقاليم الباردة العالية وغيرها
تتراكم في ابان الثلوج التي هي مادة الانهار ومادة الميول المستقرة في الاماكن
فاذا دخل الصيف أو قرب دخوله بدأت في الدوان غسالت على الارضين فكوت
انهارا وكوت هيونا تسمى الانسان والحيسوان والنبات وتفسر على الارض
باساطا سنسما من ازاهير ونباتات . أما الصيف في البلاد الحارة فيجفف المياه
لشدة وطأة حرارته ، وفي هذا الضرر تقع في الحارة تستعيد الارضون قوتها
الابائية وفي ذلك ضرر على بعض الارضين الشحيحة المياه لقوة الحرارة في
مناخها ، وبذلك يتأثر العمران قوة وضعفا .. هذه نظريات علمية في طبيعة
هذه الاكوان .

وبمناسبة الحديث عن قوة اندفاق الماء وضعفه ، تحدث المؤلف عن راب
الارض وكيفية شق القنوات فيه شقا فنيا ثابتا لا ينهار ولا يؤثر على الماء الذي
يجري فيها ، وكان حديثه في هذا الشأن حديث الخبير .

القرائن العلمية لوجود المياه في الاماكن : هذه المسألة المويضة الجليلة النفع
بحسب المؤلف كذلك بحثنا مسبقا يدل على شغوف ذهن ودقة ملاحظة
وقد سرد جملة قرائن علمية في هذا الباب وكلها تمتاز بالوضوح وسهولة التطبيق
وعدم التعقيد ، وبذلك يتمكن كل امرئ وافته الظروف من استعمالها
وتجربتها في اراضيه التي يجبل مدى وجود المياه بها ، في حالة احتياجه الى نبت
هذه المياه إما لشرب أو زرع وقد لاحظنا أن « بطة » رواية هذه الاساليب
لدى المؤلف هي « الصوفة » وحدها بالنظر لسهولة تثبيت الطراوة الدالة على
المياه بالصوف ولحفظة للنداوة وجلاته لها بما يبدو عليه من قطرات لصقائه
وقلة امتصاصه للندى ، قال : « اذا أردت أن تعرف وجود ماء بارض ما فتأخذ
قدحا من رصاص أو نحاس أو خزف على شكل نصف الكرة ويلزق في قراره

صوفة بالجمع ولا يباع الارض اذا كب ثم يحفر في الارض حفرة قمرها ثلاثة
أذرع أو أكثر ويكب القدح في قرارها ويوضع فوقه ورق أخضر أيا كان
وتطم الحفيرة بالتراب وتترك من وقت غروب الشمس الى طلوعها ثم يستخرج
القدح منها بالفضاء فان كان في داخله ندى أو كانت الصوفة رطبة يقطر الماء منها
اذا عصرت كانت الارض ذات ماء .

هذه احدي الوسائل العلمية المعروضة للتطبيق لمن يروم التطبيق لوسائل
معرفة استقرار المياه بالاحماق . وهناك وسائل أخرى سردها المؤلف وكلها
بسيطة قريبة للتناول للعاملين .

بقى أن نقول . إن « العلم المائي » قد رقى أكثر من ذي قبل بحكم الزمن
وتقدم البحوث ، فصارت الطرق العلمية لمعرفة وجود المياه بالارضين أكثر
دقة وأحفل بالنتائج المطلوبة . . هذا كله صحيح ، ولكنه لا يسلب العرب فضل
أسبقيتهم في التعرف الى شخصية المياه المستقرة في أغوار الارض البسيطة
بالطرق العلمية التجريبية الموجودة والتي استلبطوها بميق أفكارهم فالفضل
للمتقدم . وصحيح كذلك أنه كم ترك الاول للآخر ، وصحيح أن لاول فضل
التمهيد والرسم والتقرير والتوجيه وللآخر فضل التحليل والتعقيق والتدقيق

* * *

وكما أن الجبال والوديان والسكنبان (وهي ما يدعوها المؤلف حواجز) علاقة
بالمياه فكذلك يرى أن لها علاقة وطيدة بالزلازل أيضا . وقد قرأ المؤلف
هذه النظرية وسجلها وحللها تحليلًا علميًا فقال : « ان علاقة الزلازل بالمياه
العميقة ، أن الزلازل تخلخل تربة الارض فاذا شققها وخذلتها واخادلتها انتقل
المياه من مكان الى مكان بفعل الضغط الداخلى واتقاع مسالك كانت مستقلة
« وربما كان الماء محتبسًا في منطقة محصورة فيخرق البخار محبسه ويجعل له
طريقًا الى وجه الارض فينبع منه وهو كذلك كثيرا » . « وربما تحول الماء
من مجرى الى مجرى ويكون ذلك في الارض المختلفة التربة . وقد يزيد ماء
التقناة وينقص عند الزلزة » .

أما الزلازل نفسها فقد قال عنها المؤلف أنها تنشأ عن احتقان باطن الأرض بالحرارة والبخار والهواء فإذا زادت كمية ذلك الضغط في باطن الأرض تفككت أجزاءها الداخلية وضعت مقاومتها للضغط البخاري العظيم .

وكما حالج العرب في سياستهم المائية تقطير المياه واحالتها من مياه ملح إلى مياه عذبة على ما سبق أن استعرضناه ، كذلك حالجوا مسألة أخرى لا تقل عنها أهمية لحياة الإنسان والحيوان والنبات ، ألا وهي « اصعاد المياه من الامحاء الى سطح الأرض » ، او ما يسميه العصر الحديث « بالآبار الارتوازية » . والمؤلف اذا يتعرض لهذا الموضوع يتعرض له بفن العالم المدقق الذي لا يقبل الاقوال المرسلة على عواهنها بل لا يبدل قبل قبولها من مناقشة وطمع معجهر العلم وتحليل علمي مقبول . وبهذا مثل لنا الذهنية العلمية لعلماء العرب اروع تمثيل واصدق . وبهذا وضع ايدينا على كنز غني من تراث العرب العلمي في هذا الموضوع القيم الذي كنا والذي لا يزال جبهة الناس في الشرق والغرب يمتدحون انه من مستنبطات معامل الفكر الغربي وحدها ، مع ان « مصانع العقل الغربي » قد استكشفت قبلها ببضعة قرون ، فالمؤلف اذن قد احاد نصل الحق العلمي الى قرويه وسابق الحوادث والآراء الفطيرة فسبقها وكشف عن مساوئها .

قال : « وقد ذكر قوم انهم يصعدون الماء من قرار البئر الى عند ^(١) فيها حتى يجري على وجه الأرض بأنابيب رصاص ^(٢) موصلة بمضخها الى بعض بمقدار ارتفاع البئر وقد ركب سافلها على ثقب في حجر مطبق على منبع الماء في قرارها » .. يستهل المؤلف هذا البحث العميق بهذا التجهيد العلمي ليعطف عليه فينقده على ضوء تجاربه ومشاهداته ثم يأتي بعد ذلك ومن كل ذلك بقصل الخطاب الذي يكشف عن المقدمة والنتيجة ، ويكشف عن السبب والمسبب حيال هذا الموضوع الخطير طبعا لزيادته وقد استهل نقده العلمي الفاحص معقبا على دعوى اولئك القوم بقوله : « وذلك من المحال إلا بشرط ذكره » .. فما هو هذا

١ يستعمل المؤلف هذه العبارة التي هي صحيحة فان « الى » لا تدخل على « عند » مطلقا . وكله يقصد زيادة توضيح الحق للتصود . « ٢ » دلنا بهذه العبارة على استعمال العرب لأنابيب الرصاص في المشروعات المائية

الشرط الذي يذكره لاصعاد المياه من باطن الأرض الى ظاهرها، ولم تخترع بهذا « الطارئة » الزائفة للبناء ولم يعرف الناس غير المائية والساقية والدولاب .. ان المؤلف وهو العالم الحصيف لم يفتأ ان يخدع المزارعين المباشرين له وبمباراة اصح (المائتين) بالنقول المصعبة التي لا تقوي على نيل التحقيق العلمي ، فهو مرشد وهو مخلس لبني ملته وجلدته فمن واجبه ان يصدقهم ، وان يصحح مقاييسهم لان يوافقهم على دعاوهم الخاطئة في نظره .. وهو يعرف ان دعوى اولئك القوم لاختلو من زيف وتضليل لمقول السذج من (طلاب الماء) فعليه اذن مهمة التقوم والتسديد ، وذلك ما صنعه اذ يقيدنا « ان من طبيعة الماء ان يتطلب المنحدرات فلا يمكن ان يرتفع من تلقاء نفسه » . هذا هدم عمول التحقيق العلمي للنظرة التي ارسل بها اولئك القوم الى الآفاق يخادعون بها الناس ، فيدعون انهم استطاعوا رفع المياه العميقة من تلقاء نفسها ، وجعلوا ان لهذا الارتفاع سبباً خائفياً يجهلونه فالماء لا يرتفع من منحدراته مطلقاً . « والملة الحقيقية التي ترفع الماء الى قم البئر في هذه الوضعية هي ان مادة هذا الماء المرتفع اليه ، من مكان اعلا من موضع البئر ويمكن الماء علواً يسامت او يرتفع من مستوى سطح قم البئر نفسها فاذا حصر ذلك الماء المستقر في جوف البئر والقادم من مكان عال عن الجريان في مسارب الأرض التي حول قراته بان ين في اصل البئر دائرة بالأجر والنورة وبأن اطبق عليها حجر دحى ضيق ووضع على الثقب انبوبة رصاص ارتفاعها ارتفاع البئر ولم ماحولها بطين المخلوط بالنورة ملأ بمحكما يتم ترشح المياه الى ما يحيط بالبئر من ارضين واستمر ذلك الطم الى عند^(١) قم البئر فان الماء يخرج من قم الانبوبة متصاعداً بمحكم انحصار مادته حاله كونه هذه المادة قادمة من مكان مُعْتَمَل وبذلك تتصاعد تصاعداً طبقياً الى اعلا حتى تتدفق من فم البئر »

هذه نظرية علمية كاملة التكوين كاملة الاجزاء منسقة التفاصيل يبسطها لنا المؤلف بسطاً دقيقاً ، ولانظن ان (العلم المائي) الحديث توصل الى نتائج

(١) هذا خطأ فان « الى » لا تمثل على « عند » كما سبق بينا

احدى منها وأدق ، اللهم الا في الوسائل والادوات وبعض الجزئيات التي لا تؤثر
على جوهر النظرية ولا تنال من حدة قوتها وانسجامها ودقة تكوين هيكلها التنظيمي
وخواص الميون الفوارة . كيف تزداد المياه في الميون بطرق مصطنعة
وكيف يتورق من قعر مياهاها وكيف تعرف الميون القابلة للزيادة والقابلة للنقص ؟
هذه بحوث متسلسلة جلاها المؤلف وبسطها بسطا وافيا جيلابره من على تقدم
العرب ابا ان مصرم الذهبي السالف في المعارف التطبيقية التي يفاخر بها القرب
في العصر الحديث .

ولابد من البحث في حريم القني والآبار ، والبحث فيه من وجهتين .
الوجهة الدينية والوجهة الصحية والعلمية . وقد عقد لكل جانب من هذه
الجوانب فصلا خاصا به ، واستهل الفصل الاول بتعريف « حريم القني » فقال :
« حريم القناة : الأرض التي يتعذب ماؤها اليها » . . . وهو كما ترى تعريف
علمي مبسط جميل مستوعب . وقد شرح بعد ذلك من ايا هذا الحريم من الوجهة
الصحية بالنسبة للماء واستفاض في اقوال الشرع فيه وتحديدته وتحليل ما
يحيط به من بحوث ، وبين حكمة الشرع في تقديره وتقرير هذا الحريم وقاية
لصحة العامة من التلوث بالفضلات والافذار التي من شأنها ان تتسرب في باطن
الأرض الى مياه القنوات .

وبعد ما فرغ من ذلك كله التفت الى الجانب العلمي من بحث الحريم لحدف
حريم القناة الطبيعي لها بمجمعاته فراغ حتى يمنع ذلك تلح المياه الأخرى
اليها من آبار مجاورة او تحلبها الى مياه أخرى مجاورة وذلك طبقا لما ورد به
الشرع حسب بيانه ، وبذلك وادم ين نتائج العلم التطبيقي وما يقرره الدين
الإسلامي الخنيف مما يبرهن على مطابقة العلم الصحيح للدين الصحيح وقد اختتم
هذا البحث بقوله وليس لاحد ان يتعرض لحريم قناة غيره ببناء عليه او زرع
فيه او غيره ذلك .. والسبب في ذلك واضح فانه يبطل الباعث الذي احتفظ من
اجله بالحريم وهو خياطة ماء القنوات او الآبار بتخصيص منطقة « حياء »
لها تمنع « احتكاك » مياهاها بالمياه والفضلات المجاورة حتى لا تتأثر او تؤثر فيها

ولاشك أن احتقار القنوات والآبار من الموضوعات الجديرة بالدراسة ،
ولذا خصص لها المؤلف قسطا من بحثه . والذي يهمنا في هذا الصدد
اكتشاف الطريقة التي كنا نعالجها وليدة أواخر عهد القرون الوسطى ، أي القرن
الثامن والتاسع الهجريين حول كيفية تفنيت الحجارة الصعبة التكسير
وتليينها وفي ذلك يقول المؤلف : « وإذا أريد تليين الحجر أو قذف عليها بخشب
ناره أقوى النيران كالغضا وخشب البلوط والنخس وهجر الجبال وأشجار
الفاكهة وإن صب عليه النفط وأوقد فوقه نار لينة (١) » .

وهذه الوسيلة أو هاتان الوسيلتان وإن كانتا تفيان بالمرام غير أنها بطيئتان
ومرهقتان للأعصاب ، ومبيدتان للخشب والنفط إن وجداء . ما حدث في القرن
الثامن الهجري حينما احتقرت « فاطمة غام » كرمه السلطان ساجان قنافة من زبدة
من فوق مغزالي مكة بهذه الطريقة المعتبرة المنهكة فأحدث ذلك الصنع أزمة حادة في
الخشب والحطب والمال واقتضى جهودا مرهقة وأموالا مكثبة ووقتا
مديدا .. وتطور المدينة أمر مسلم به وبحسب كل أمة أن تنهض بالنفط الذي
عليها النورس به في عصرها الخاص بها وقد شاهدنا بعد ذلك تطور وسائل
« تليين » الحجارة المستعصية بواسطة « القام البارود » وهو حلقه جديدة في سلسلة
تطور الحضارة والصنائع ثلثة وتتلوه تطورات أخرى يستحيل معها العمل
البارودي إلى أسلوب عتيق مرهق ، بما اخترع وما سيخترع من وسائل
التحطيم الكهربائية فالذرية حديدا هو مرتقب من ادغال « القدرة » في الصناعة
الحديثة ونأهيك عن استطاعوا أن يمحطوا الذرة فيحطموها بمادان وقساكر
في لحظة خاطفة أو لحظات .

وقد أدرك مؤلفنا حقيقة هامة هي أن الحجارة التي في باطن الأرض هي ألين
من الحجر الظاهر للشمس فإن الحرارة السكينة في باطن الأرض مع الرطوبة
من شأنها إضعاف قوة الحجر على كل حال ووهج الشمس مع اليبوسة من
شأنها أن تقوى الحجارة وتكسبها بعض المناعة .

وقى أثناء بحثه المهيب عن طبيعة البخار في الآبار والقنوات وتحليل ذلك
طبعيا وتقديم وسائل علاج البخار تطرق الى نصيحة صحيحة قيمة للقناتين (أى
حافرى القنوات) قال : « ولعل القنات في تربة متبخرة يجب أن يكون لطيفاً
ويحتاج أن يتجنب كل ما يكون فيه النوم والبصل والاشياء المنقعة الرخ »
وهكذا يقوم المؤلف بدور العالم الموسوعي الذي يحيط موضوع بحثه
بنظرات علمية شاملة لكل نواحيه ومترقاته .

* * *

ولا يريد المؤلف التفاضل الا ان يستقصى جزئيات موضوعه فهو الآن
يفصل لنا كيفية اسطناع البرامخ على مقتضى القواعد الهندسية وكيفية نصبها
ويقصد بهذه البرامخ (١) لانايب الفخارية التي تجري فيها مياه الميون . والدليل
على ذلك انه وان لم يصرح بمادتها فانه يوصي اليها ايماءاً لا يحيد لنا عن اعتبارها
معه فخاراً حيث قال في معرض كلامه عنها : « وإن طلي داخلها قبل نصبها بالشحم
المذاب والدهن كانت أحفظ للماء » فطلاء انايب الفخار ، أو برامخ ، على حد
تسميته هو قضية لها أشباه ونظائر في عرف البنائين والقناتين وصانعي البرك
في هذه البلاد فقد أدر كئنا ولا تزال نقاهد بعضها يدهن بالشحم المذاب
تقوية لها وسداً لما عسى أن يحدث فيها من خلل أو مسلم بفعل الشمس والرياح فلا
يترشح فيها الماء المسكيت الى أرضها ولا الى جوانبها .

وقد دفعه الحديث عن البرامخ الى الحديث عن النورة التي تستعمل في
وصل بعض البرامخ ببعض على منهجه الموسوعي في البحث . ومن ثم انتقل
الى بحث سياسة الأرض الشائفة بغير وضع البرامخ في مجرى مياهها ففصل
كيفية ذلك بما هو مستعمل في « الميون » الموجودة لدينا حتى الآن .

* * *

وقد خصص ثلث كتابه - بعد ذلك - للموازن الهندسية التي توزن بها
الأرضون لانشاء قنوات المياه ولعرفة مقدار صعود مكان من مكان بينهما بعد قليل

(١) للملح في البرامخ كلمة مرية قديمة الاستعمال ولا تزال تستعمل لجارى المياه العامة
والخاصة ، في الجواز حتى الآن

أو كثير ، وفصل الوان الموازين وقال : ان منها البوبة الإجاج ومنها صفيحة الصفر ، وقد أوضح طرق الوزن بهما ، بعدما أوضح كيفية صنعهما الهندسي ثم تحدث عن « اختراعه » لبعض الموازين التي تلتخص ميزتها في أنها لا تحتاج الى « خط الخيط » وقد تحدث عن كيفية عملها وما يقوم عليه شكلها من النظريات والبراهين والعمليات الهندسية ، تحدث عن ذلك حديثاً مسبباً وقال « إن هذا الميزان الذي استخرجه هو أجود من جميع الموازين وأرواح العمل وأصح اذا كان الوزن به حافظاً » ودراسة هذه الموازين هي مفيدة لأنها دراسة لمرحلة واسعة اجتازها هذا العلم من العلوم التجريبية على أيدي أسلافنا العرب وأنها وإن كانت بنسبة التقدم العلمي الحديث قديمة إلا ان دراستها ضرورية لمن يروم المسير بعمقه الى الامام ، لأنه بذلك يفهم العناصر الاولى التي ساهمت في هذا التطور الحديث فيستطيع أن يقارن بين الماضي والحاضر فتتوسع مداركه ، ومن عرف الأصل بمعرفة جيدة سهل عليه معرفة الفرع واستيعابه ومن درس الاسباب واستوعب المقدمات هانت عليه معرفة النتائج والمسببات وقد سرد المؤلف بيانا بعدة أدوات لوزن المطوح والأرضين وقياس ارتفاع الجبال ، وقد قتلها كلها درساً وبحناً وبسيطاً ، ولم يكتف بالبحث الجرد في كل ذلك بل أتبع البحث بتمثيل أحدث الطرق العلمية في الفنون التطبيقية ، وهي طريقة تصوير ما يبحث فيه من أدوات والآلات تصوير يقر به الى الأذهان ويجعله واضح الأجزاء والتراكيب والعناصر : وكذلك رسم جميع الموازين التي تحدث عنها في كتابه وقد بلغت رسومها سبعة عشر رسماً متقن الفن رائع التصوير واضح القممات والأجزاء .

* * *

وما يكاد يفرغ من بحث الموازين حتى ينهض بنا الى بحث معرفة انشاء الفنون وقد افتتح هذا الفصل بنظرية موائمة لأرائه العلمية التي مربك تلخيصها حيال الاماكن التي تكون غزيرة المياه ، فقال : « وخير مواضع التي ان تكون على بطاح ما بين الجبال الداعمة الانداء والتلوج أو في شعابها

الحج، وانتقل من هذا الى بحث الوقت الملائم لانهاء القنوات فقال إنه « يمكن ذلك في وقت قلة المياه » - وغير خاف ان القنوات انما تحتفر وتنشأ في باطن الأرض فكان لزاما على المؤلف - وهو البعثة المستوعب - أن يتحدث في حفظ استقامة النقب (الدبول) تحت الأرض في الياسين والمنيع ، وقد استهل هذا الموضوع بتوجيه نقد لاذع الى جماعة « القناتين المعاصرين » الذين يدعون « الصناعة » - « لأنهم يروجون المجاري والنقب في اليبس وينزلون في قرار الأرض أكثر من الواجب أو يصعدون عنها ثم اذا فرغوا من فتح النقب الى الآبار وإنشاء اليبس قوموه بتوسيع النقب وهذا من الفساد العظيم للقناة وخصوصا اذا كانت التربة رخوة » . . وقد سلط بحبره الى تجميع هذا الخطأ الشائع واصلاح هذا الفساد الدائم متمسكا على العلم وعلى الموازين الدقيقة واستفاض في ذلك استفادة العالم الحصيف ذي التجربة الواسعة .. فانت إذا أنشأت القناة على الأصول العلمية التي رسمها المؤلف فانك بحاجة الى حفظها من الخراب . والمؤلف يسير معك في هذا البحث أيضا ويظلمك على وسائل حفظ القنوات بعد إنشائها من الخراب . ومن أهمها أن تكون مكسوجة نظيفة وخصوصا فرائجها بما يجتمع فيه من الطين وينبت في قراره من الطحلب ، وفيديك بأن معظم خراب القنوات من خراب أفواه آبارها (قصباتها) ومن شروط استدامة عمرائها ان يكون لها « متفقد » ^(١) يتأملها شهريا لرفع ما يسقط بها من طين وتكسح من اللازوب .

وهن الموارد الملازمة للقنوات انسدادها بطين يقع فيها من سبابة النقب أو من أفواه الآبار . فالمؤلف يشرح لنا كيف تفتح القنوات المسدودة بهذه الوسيلة ونوه بشروط تسلم القنوات من بنائها وقال ان « سبيل المقدّر ان يراها وينزل اليها قبل كسحها ويقارظا قنائه على تنظيف كل بانحة منها ان كان (لازوبا أو سوائين) فان وجد العمل مرضيا كما وقع الشرط عليه وانه أجرته وإلا نقص منها بقدر تقصيره فيه » .

وقال في معرض هذا البحث : « وكل قسنا لا بدخل المقدير الناصح فلا خير في استبقائه ولا احتياط في عمله »

وبهذه الجملة القوية اختتم هذا الكتاب النفيس :

لغة الكتاب وأسلوبه

وإذا كان لنا أن نعلق على هذا الكتاب النفيس الذي صخر حجراً كبيراً فلما بعد تلخيصنا له ولمراميه العلمية العالية فإن أول ما يلتفت نظرنا فيه هو جمال أسلوبه وإشراقه ووضوحه وضوحاً يجعل فهمه ميسوراً للقارئ فكأنه لا يشكلم فيصيح الكلام من شدة السهولة والوضوح ، وقد أداه توحيه هذا الجانب من السهولة إلى الوقوع في بعض هفوات نحوية فأدخل مبراراً حرف (إلى) على الطرف الذي هو (عند) وذلك ما لا يرتضيه سيبويه ومريدوه .. ونحن على يقين بأن المؤلف اختار هذا الأسلوب المبسط السهل الواضح من قصدوه هذا القصد هو تيسير الفهم على كل المطالعين على السواء وأكثرهم من طبقة الصنائع البسطاء في المعلومات القوية . وهذا شأن الباحثين المحصفاء ، إذا كانوا يبحثون في الموضوعات العلمية الدقيقة التي تتعلق بضروريات الحياة العامة « خاطبوا الناس على قدر عقولهم » اصطلاحاته العلمية

حوى الكتاب جملة وافرة من الاصطلاحات العلمية المتعارفة بين أهل (الفن المائي) - إنباط المياه الخفية - في عصره ، وهي سرمد خصب للدراسة والمقارنة والتحليل والتعليق .. ومنها هذه الكلمات « التواب - البانجات السوائين . اللازوب . التراحيج » وقد تعود إلى بحثها ويبحث أمثالها من المصطلحات العلمية والصناعية التي كانت تستعمل لدى العرب في فنون الصناعة المختلفة ثم اقتبسوها من الأمم التي فتحوها كفاروس والروم والهند وما وضعت من الصيغ المائي هذا من أحياء التراث العربي المجيد ومجيد الحياة الصناعية العربية مستقلة .

رواية ذات فصل واحد

بطل الاستاذ ع. ع. خ

عمر بن عبدالمعز . مزاحم :

هات يا غلام دواة وقرطاسا .

مزاحم : على السم والطاعة . «يكسب الخليفة كتبه الثلاثة التاريخية المليئة بالآانة والتفكير ، وسجاجة الراى وبعد النظر المتضمنة حقوق الرعية الاول لمسلمة بن عبد الملك يهره بالعودة وفك الحصار عن القسطنطينية . الخ والثانى بمزل يزيد بن المهلب عن ولاية مصر وامره أن يحبس ويقتل ويحل عنه القيد عند كل صلاة ثم يرد فى القيد وكان ظالما غاشيا معتديا فى المقويات بغير ما أنزل الله يقطع الابدى فى خلاف ما يؤمر به . وأما الثالث فكان بمزل يزيد بن ابى مسلم عن المغرب وكان جبارا يامر بالقوم فيكونوا - بين يديه وهو يقول يسبحان الله . والحمد لله - شد يا غلام موضع كذا . وكذا لبعض مواضع العذاب - فكانت حالته موجبة للعبادة بمزله أراحة خلق الله من شره .» يحملق الخليفة الراشد فى وجه مزاحم وتقرأ على قسماات وجهه آيات الجدد والصرامة والآيمان . وتلمح على عيائه مضاء العزيمة .

يا مزاحم . ماهذه السرادقات والقرش ؟؟ ولبن هذه الركائب التى قويت .

وهذا الوطاء والطيب ؟

مزاحم . انها لامير المؤمنين .

وبعد فان كتاب « انباط الميلاء الخفية » هذا هو كتاب يشع بنور النهضة العلمية فى ميدان العلوم التطبيقية لدى الأسلاف من العرب الأكرمين وبحسبنا منه ذلك . ومع انه كان منبعاً فياضاً لا ينضب لمعرفة الشيء الكثير من مبادئ وأصول هذا العلم الحيوى العظيم ففيه كذلك متعة للنفوس الطامشة الى المعرفة العامة والثقافة العامة فى سياحاتها الى عوالم الفن والفكر والثقافة العريقة وما أحرانا أن نكون كذلك ! فن لا ماضى له لا حاضر له ولا مستقبل .

عبد القروسى الانصارى

(تم البحث)

الخليفة الراشد - نح كل هذا وضه الى بيت مال المسلمين !

« يتقدم مزاحم منصتا » : قارع بالباب - هل يدخل ???

الخليفة - من هم ؟؟ نفر من أهل حمص يريدخلوا . « حمصى يتكلم » : ايها

الخليفة نحن نطالب ابن الوليد « روحاً » بالحوانيت التي اغتصبها منا .

ولدينا البينة . الخليفة - أين روح ؟ - هاهو ! الخليفة - خل لهم حوانيتهم

روح - هي معي بسجل الوليد ! . الخليفة ومايقنى عنك سجل الوليد

والحوانيت حوانيتهم وقد قامت لهم البينة عليها . خل لهم حوانيتهم ...

يخرج روح هذا - جافقا يتوعد المشتكى « يرجع الحمصى » . الحمصى :

هو يتوعدنى يا امير المؤمنين « وحانت من الخليفة التفاتة ورأى كعب بن حامد »

اسمع يا كعب . اخرج الى روح فان سلم الحوانيت فذلك . وان لم يفعل فأتنى

برأسه (يخرج كعب وقد سل السيف عبر الخطا باروحا) - قم فخل له حوانيته .

روح بن الوليد - نعم نعم .

« يدخل عنبسة بن سعيد بن العاص يسلم ويأخذ مجلسه » : يا امير المؤمنين

إن سليمان بن عبد الملك قد امرنى قبل وفاته بمشترى ألف دينار واوراق

القضية تحت يديكم لم يبق عليها غير الامضاء فى ديوان الختم ولم يبق الا قبضها

وتوفى سليمان قبل أن أقبضها .

الخليفة - أنت صديقنا يا عنبسة قبل الخلافة ، عجيب عثرون ألف دينار

عشرون ألفا تفنى أربعة آلاف بيت من المسلمين ، وأدفعها الى رجل واحد ؟

« يخرج عنبسة حاملا لواء القمل ويلتقى برجال بني امية ويعلمهم بما حدث » .

الخليفة - مناجيا نفسه وقد اخذت زوجه تفضل له ثوبه لئلا يتيأ

للزول الى صلاة بالمسجد :

« الوليد بالشام . والحجاج بالعراق . وعبد بن يوسف باليمن . وعثمان بن

حيان بالحجاز . وقررة بن شريك بمصر . ويزيد بن أبى مسلم بالمغرب . امتلات

الارض والله جورا . »

رحمة الله ورضوانه عليك - يا حمز .

الشاعر الطموح: المتنبي

لا تلموه ان طفئ وشكى الدهر والغير
وتماهى بنفسه وتعالى عن البشر
ورأى الناس كالمسحوق وهو كالشمس والقمر
ذاك دنيا من المني كوتها يد القدر
في إهاب من القوي وبيان من الشرر
وحياة تقلبت في غريب من الصور
ملؤها الحزم والجوى ملؤها الهم والفكر
ملؤها المقد لورى مفزعاً رائع المظهر
ملؤها عبقرية غلبت كل مقتدر
وتبدت لمن يرى تفتن القلب والبصر
أيها الشاعر الذي شغل الناس والعصر
وانقضى الدهر وهو في ذروة المجد مستقر
شعره جوهر اليبا ، والفاظه الدر
والذي طاش ساخطاً يشكى العيش والعمر
ثأراً ينظر الحيا ، ، بعين من الضجر
حائقاً يرقب المما ، ، كما يرقب الزهر
ليت شعري أحركة ذلك المسخط أم هنر ؟
أم طموح الى الملا دائب الوئب مستر ؟
لم يبدل قط منزلاً يرتضيه ... فيقتصر
ورأى الدهر أنه ليس يلوى ويزدجر
ورأى العمر لا ينى بالأماني ولا العصر
فتلقاه بالحصا م واراده في الحفر
وتولى بروحه تفتشكي حظه العار
المدنية المنورة م - ه - وشيد

بين الكتب والصحف

القول في الممازين الممازين

[من مقال للاستاذ الكبير عبد كرد علي]

كلما تأملت حال الممازين في عصرنا - والدزة من عيبك في وجهك والهمزة من عيبك بالغيب ، أذكر ما وقع لأحمد بن يوسف الكاتب وهو يقرأ الرسائل في حضرة المأمون ، وقول الخليفة له - وقد صرت قصة أصحاب الصدقات - أنظر في أسرم قد كثرت ضجيجهم . فقال : قد نظرت في أسرم وقررت ، وكظم أهل تعد وظلم ، وبالباب منهم جماعة ، فقال المأمون : أدخلوا فدخلوا فذاظروهم ، فأجبت الحجة عليهم ، فقال أحد : هؤلاء فلانوا رسول الله كيف يرضون بعده ، قال الله عز وجل : « ومنهم من يلزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون » .

... الممازون ما رضوا عن أحد ، ولا رضى عنهم أحد ، تشهد في وجوم وحسرة ، - لمبوا راحة النفس ، ورضى القلب ، ومطامعهم عظيمة حتى لو نالوا طامة أمانهم للنشأت لهم من اللذات أمان أخرى ، يخرجون من ضيق إلى ضيق ويدافعون القلق بعد القلق ، وحياتهم عليهم وعلى غيرهم لا تغلو من مصيبة يعيشون كارهين مكروهين ، معابين عيايين^(١) يظلمون غيرهم ، ويعتقدون أنهم مقاومون ، يمتدحون على المولى في أسكاه ، وعلى السلطان في تصرف أموره ، وعلى الناس وما تواطئوا على استحصانه واستهجانه ، يجارون في كل ما يسمعون ويرون ، لا يملكون من قلوبهم أحداً ، ويعتقدون التفرق على كل إنسان في كل شيء .

وقاعدة (خالف تعرف) ماثلة في المهاز الماز المنول كله، يبدو بمظاهر غريبة
 أمام من يحاول إقناعه بصدق حديثه ، وسواء جاز المضحك والمبكي من
 كلامه على أهل البصرة أم لم يجز فهو يفرج عن صدره بالانتقاص من قدر
 من تقدمه ، أو حال بزجه دون تقدمه . وقاعدته التي لا يحيد عنها أن ينفذ
 كل الناس ، وينقص كل الناس !

الماز لا يرى لأحد منزلة ، ولو كان هذا بالاجماع أعلى منه قدراً وأحكم
 أمراً ، ومن ظن أنه أن يلزم الأحياء والأموات ويخص الأحياء بالمقدار الوافي
 من لزمه . ذلك لأن من أصول الميزان لا تثبت لأحد منزلة . . ومن خصائص
 المبتلى بهذا الخلق أن يقنع من حوله أنه منقطع القرين ، وما هو إلا تقمة على
 كل صاحب نعمة ، لا يعتمد إلا الكبرياء بلزمه على الأكثر ، يغير إلى أنه من
 قوة الشكينة بحيث لا يبالي بمظنة أصحاب المقامات ، ويجسر عليهم لأنهم في
 حكم بعض أقرانه ، أو في درجة بغض مرئيه ، وما قدمهم عليه إلا سبقهم
 في الميلاد ، فشهروهم ابنة الأيام فقط ، ولو عقل الزمن لجعل له الصدارة في كل
 شيء ، ولتصر عليه التوفيق دون سائر لداته ومن كان قبل لداته .

. . وبعد فاللذ مرض قتال ، والماز مجنون مصفر ، وانجح دواء في
 مداواته الأمراض عنه والابتعاد عن مصاع كلامه ، والامتناع من مناقشته
 فإن حشرته سجن الروح وعذاب القلب ، والماز قد يكون مصاباً بأحدى
 العاهات الطبيعية كفقير الدم ، وضعف الأعصاب ، أو فقد إحدى جوارحه
 أو جاء من أب مدمن ، أو من بيت تغلب البلاهة على أهله ، فكان ابنه مجموعة
 غضب ونقمة لا يهتو به إلا النيل ممن كانوا أفضل منه . ورد في الأثر: الجاهل
 يظلم من خالقه ، ويمتدح على من هو دونه ، ويتناول على من هو فوقه
 ويتكلم بغير تحيز . . .

لديوان أحلام الربيع

[خاصة بالتهليل]

بقلم الأستاذ السيد عدنان أحمد عمر

إن صح ما يقال - وهو صحيح - من أن الكتاب يعرف من عنوانه ، فهو في هذا الديوان « أحلام الربيع » أمح ما يكون وأمدوب فأربيع لأعلاك فصل القتاء والنساء ، ومعنى الأمانى العذاب والأحلام . . . والأستاذ طاهر زغبورى أصاب شاكلة الصواب بهذا الاسم البديع : « أحلام الربيع » فكان ديوانه عجلاً ساحراً عامراً من بحال الروض الأريض والورد النضيف والشذى القواح . والديوان - في الحق - صفحات غزل عفيف مشبوب الحاسة ، موصول النفس في غير كبح ، جياش العاطفة في غير قدسية . . مترع بمواقف الهوى البصاف ذلك الذى يفضح المستور ويكشف عن المظمور في غير تخرج ولا تأثم وهكذا الشعر منذ كان يث أسرار القلوب ويسمع الدنيا نقيض الهوى الخالد في حرية وانطلاق لا يعرفان معنى الحدود والقيود .

فهذا الديوان الغزل انما يذكرنا بمذهب قديم من مذاهب المشاك كذهب عمر بن أبى ربيعة اشاعر الغزل الطليق عقاب الشواذن وصاد الطباء في بادية الحجاز صرب الحسان والغزلان ، ولكنه أيضاً يقطع السبيل على الشعراء العذريين أمثال كثير وجميل وغيرهما من شعراء المفة والتوحيد فنحن نرى اشاعر عفيف الشباب فضاح الاغاب حيث يقول .

لا تمنى القدح المصنى متراً بل هات ثرك أيهاذا الاغيد
فقطعت أطوى خمره وفي الى له الجيسل يمل منه غير فد

فالمادية فيه طبع غلاب وعنده الحب فم على فم يمل منه وينهل .. وهو ان
ذهب أحيانا إلى الهوى العذرى يتسدر خلف نقابه ، فضحه الهوى - والهوى
فضاح - وظهرت المادية ترفرف عليه بأجنحة من نار لا تور .. فلنسمع اليه يقول :

وفي حرم الهوى العذرى ا تلاقى الصدر بالصدر ا ا

وطوقها من الخصر وقبلا على النحر ..

ولكنه الهوى .. وذو الهوى يمد : ا

وهكذا يطوف الشاعر ما شاء له الهوى في مغاني الجبال ومرايع العسوة
والعصا يا حتى يلق عصاه في خاتمة المطاف ويسلم سلاح الهوى المنهوك وينشد
القرار من جحيم الغرام :

جنة الحسن كل ما فيك حلو وجميل الا التجنى فر

أنا من هام فاستباح التشكى والهوى جاحم فأين المقر

ومنى كان للشعراء قرار ؟

ولكن الفراشات - كما يقولون - حياتها النار .. فهي أبدا تمود وتود
ولا تسأل العود كالشاعر المفتود :

فمعيده على الوفاء لكي لا ينشر الذمع شاكيا في التصيد

واملى جوه الكئيب خنانا فلقد حن للهوى من جديد

وبعد :

فهذه صورة غزلة مجملة من صور الديوان الفنائ والشاعر الفنائ ، تعرض
في لوحها الفني المذهب طيوفا مختلفة وألوانا متباينة من الهوى المنغوم ومن
الابداعية الشعرية والخيال الطليق من كل قيد وشرط ا

وأنا أقول - والحق يقال - إن ديوان « أحلام الربيع » أو ان شئت

ربيع الاحلام .. هو خير ما قرأت لشعراء الشباب الحجازي على العموم - وان

كان بين يدي ديوان آخر لم أقرأهما بعد - فالشاعر شاب مطبوع

الشاعرية منغوم الفيشارة قوى الاذن رفيف الدوق يتجلى كل ذلك واضحا في

شمره بلا اعمال وبلا افتعال فينسب انساب الجدول الساجية في ظلال

المروج السكاسية .

ولكن هذا الحكم لا يمنعنا من التبريح على بعض المآخذ التي وقعت في ديوانه وهي كلها تنحصر في التكرار المعيب وفي خطأ اللغة والعروض .
 فالشاعر المؤلف في غير قصد يكرر الشعر برمته في غير قصيدة ١١٠ كالذي وقع في قوله من ٣٣ :

نعمي من الله إذ تعفى لطافته (وفي ركابك أتباع وأنواء)
 وفي قصيدة أخرى من ٥٣ :

والعبد في عودك الميمون طالعه (وفي ركابك أتباع وأنواء)
 أو كما وقع في قصيدة « حمامة العلم » من ٣٧ :

يا أمة العرب والاحداث حولكم ماذا وراء التواني غير خذلان
 وفي قوله في أخرى من ٥٣ .

(يا أمة العرب والاحداث حولكم) بعد المآسى تدام اليوم شعراء
 وهو لا شك تكرار معيب نوجب كيف تسامح فيه الاحتاذ الشاعر ؟ ...
 ألا أن يكون من تدامى المعاني الواحدة ؟

أما خطأ اللغة فنشير إلى البعض الذي يفنى عن الكل
 يقول في من ٣٦ :

صداحة الروم هاتي لحن أشجاني فقد (أهجت) من التفريد تخماني
 ولا يقال (أهاج) من الرباعي وإنما يقال (هاج) من الثلاثي المنصدي
 بنسبنا وكذا هيج بالتضعيف كما جاء في قوله من ٩٤ :

ونماء النذير في غلس الليل وصوت النعي (هاج) الصابا
 ويقول في من ٥٨ :

وأنا الصرخة (تدوى) والصدى وابل يهطل تهطل أصحاب
 والفعل (تدوى) خطأ الاستعمال إذ لم ينص عليه في معاجم اللغة ، وإنما
 الصواب ما جاء في قوله من ٥٢ .

(فدوى) سوتها في كل صقع ونظم جميعها عقيداً فريداً .

وفي ص ٦٥ يقول :

لأذا شئت سلاماً فلتعد وثبتل في دجلك (المرحب)
فلا يقال (أرحبه) وأما رعبه من الثلاثي المنمدي بنفسه .
ويقول في ص ٢٩ :

شقة ترقص النصوص حوالها وأخرى (هزارها) الخافي .
بضم الهاء في كلمة (هزارها) وهو خطأ والصواب بالفتح وقد يكسر لانه
أما خطأ العروض فنشير الى بعضه إشارة طارية ذاكرة فليست بناس ما
خيبت ماحلنية الصديق المرحوم شاعر الوجدان « عبد الحميد الديب » المصري
حين قال في معرض حديث : « أفهم ! إن العروض عرض الشعر
فاحفظ عليه عرضه .. » ومن يومها وأنا أتعقب المفرطين فيه حتى صدرت
همراء بجاني « الرسالة والكتاب » وغيرها ولازلت والحمد لله الذي لا يحمد
على مكروه سواء ..

وكنا نربأ بفاعرنا المجازي أن يكون في مقام العروض - من المفرطين
ولكنه كان . فن ذلك ما وقع في قصيدته « شكوى » ص ٤٤ :
حنانيك يا قلبي الحسبي مكائد وحسبي شباب من ما سيكراكد
قويا يلاقى الهول صلها كأنه هو الصخرة الصماء قاس (وجملد)
والبيت الأول - وهو مطلع القصيدة - مؤسس بألف التأسيس بينما
البيت الثاني غفل منه وهو خطأ نعتب عليه الأستاذ أشد العتب ، إلا أن
يكون من السهو المجاب .

وفي ص ٨٤ جاء قوله في قصيدة :

أنا من ذاب من أسالك التياحاً والتياح الاسى سمير (وجر)
..

وثنائيا كأنها البلر يطقو من سناها الوضى نور وجر
حيث وقع في خطأ (الايطاء) المليب ، فكرر لفظة (جر) في أقل من
سبعة أبيات أو عشرة في بعض الاقوال .

المقالات: «كتاب»

للاستاذ حسين مرزوق

يبنى وبين الأستاذ المطار، زمالة مديرة سابقة، يتحدثونني، إلى متى انتاجه وملاحظة تطوره بصورة خاصة.

وكتابه الذي بين يدي الآن يملأ القارئ صورة واضحة عن مدى تطور هذا الأديب القدير، ورسوخ قدمه في صناعته.

وقد كان يودي متابعة مقالات هذا الكتاب واحدة واحدة، ومناقشة ماتضمنته من آراء وأفكار، وفيها ما هو جدير بالمناقشة وفيها ما هو جدير بالنقد وما هو آخرى بالتقريب، ولكن يحول دون ذلك اقتراف صاحب المثل في أن لا يتجاوز المقال الصفحتين من مجلته.

لهذا فاقى سوف استغل هاتين الصفحتين للتحدث عن هذا المؤلف الجديد لدينا بصور فكرتي عنه، وهذه الصورة تختمل معنى الاحال وتضمن قصدا للتفصيل.

وفي ص ٩٠ يقول :

فأناها الشيخ حلال المقد
حالمها مسكينة تدعى الكبد
يبدأ أف العون بالله العبد
واخطأ هنا في « سناد التوجيه » في كلمة « الكبد » اذ الواجب التزام حركة الحرف قبل الروي المقيد أي الساكن وكلها بالفتح الا هنا فهي بالكسر هذا ولا نطيل وانما نقول : ان الديوان على ما فيه من تلك المنهات الهيئات ديوان غزل لطيف يظهر فيه قوة الشاعر وميله الى الابداعية المصرية والتجديد كما تتجلى فيه براعة النظم وانتقاء الدر الذي يخلط الابصار والاسماع بهامه الغامر الباهر مع جلاوة الجرس ورقة الحسن ، وجزلة اللفظ في غير وحشية وإغراب : الامر الذي يضع الشعر والشاعر في الصف الاول ويضي على ديوانه الحالم حالة من الاعزاز والفخار والتقدير .
فللاستاذ « طاهر زحمرى » على مؤلفه القيم تحية الناقد الأمين والمعجب الذي يقدر حمل الفنان الموهوب . والسلام .

عمر طاهر اسعد

عمر الزحمرى

كان المطار أدبيا فاشئا فكان طلعة في الناعثين وواني لأتذ كر. تلك
الجهة الخطية التي كنا تصبرها أيام كنا طلبة في المعهد الصهيوني وأتذ كر
ما كان يتحمل المطار في إصدارها من جهد وعناء شاقين حتى كانت تقابه
«الرسالة» في الشكل والموضوع، وإن كانت تفل عنها في المادة والأداء.

كذلك كان المطار في نشأته حتى أصبح أدبيا مبرزاً فكان كذلك في طليعة المبرزين
من حيث نضاعة الأسلوب ورسوخ الفكرة وقوة الموضوع وجمال العرض.
ولقد ضرب صاحبنا الرقم القياسي في وفرة الإنتاج، حتى ليمتد بين

الأدباء الحجازيين بمثابة الصاوي بين الأدباء المصريين

بأنني بعد ذلك دور الكتاب الذي نحن بصدده الحديث عنه وهو في
رأبي من خير ما أنتج المطار، وإذا أنه يضم بين دفتيه مجموعة من المقالات
القيمة في مختلف نواحي الآداب والاجتماع والنقد والحياة.

وقد قلت سابقاً: إن المجال ليس مجال مناقشة وقد، ولكنه فقط مجال
تقديم الكتاب لا الكاتب، لأن المؤلف قد تجاوز بشهرته آفاق هذه البلاد
فاستطاع بحمده وثباته وقوته أن يخوض بين أشهر الصحف المصرية وأن
يستطرق كبار كتاب العربية وأدبائها آراءهم في إنتاجه وأدبه.

أقول: إن خير ما تمتاز به مقالات هذا الكتاب هو انطباعها بطابع
الإنتاج الحر الذي لا يخضعه اتجاه ولا يلتوى به قصد.

خذ مثلاً مقال الحضارة الحديثة والسلام وسلطان الحب، وتناقض، ومع
السرد في، وكل هذه المقالات تعتبر من غير محاباة من خير إنتاج الأدب
المصري في الحجاز، وقد اجتمعت لها كل ما يجب أن يجتمع للكاتب القدير
في كتابته من استقامة التفكير ونضاعة الديباجة وروعة الأداء.

وما أحسب مقالات الكتاب تقل روعاً مما ذكرت إلا أنني كنت أود
الحفال بعضها من النقص مثل مقال «المداءون في الأدب» «ولمصر من الأدب»
وبعد فإن الكتاب في جملة وتفصيله مجموعة قيمة من الإنتاج الأدبي
المعتد، وإذا كان الكتاب يدل على الكاتب فإن الكاتب هنا يدل على الكتاب.
فللاستفادة منه نشأتنا على توفيقه ورجاءنا له في استمرار التقدم وإطراء النجاح.

السيرة الإلآني

حول دور الكتب

كانت كلمة في إلباها أستاذ صاحب المنهل في البريد الأدبي من الجزء
الباقي حول دور الكتب التابعة لمديرية الأوقاف وما اقترحه من وجوب
للعمل على ترتيبها وتنظيمها وأساند قوامتها إلى « الأكفاء » ممن يقدر
أهميتها، ويحسنون إدارتها، ويحسنون عرض ما تحتوي من نقائس الآثار
لمطبوعة والمخطوطة للمراجعين من الباحثين .

إلها كلمة حق .. لأن البعض من هذه الدور ما زال إلى الآن في وضع لا
يحسن السكوت عليه ، في الوقت الذي نرى فيه الدموب الناهضة على اختلافها
من شرقية وغربية تعتبر موضوع الكتب والمكتبات من أم الموضوعات
لمديرية بالتفاتها وعنايتها واهتمامها .. إن الكتب هي التراث العقلي للأمة
ودور الكتب المنظمة هي الوسيلة الوحيدة للمحافظة على هذا التراث على الوجه
الأكمل ، والصورة المأمونة التي تضمن تلافى خطر الضياع والتبدد ، كما قد وقع
هذا فعلا من قبل - مع الأسف - وعبنا حاول المحاولة أن يضموا حداً لذلك
وضاع الشيء الكثير من محتويات هذه الدور !

مجلة المسالم العربي

في ثوب جبر

لنيت مجلة المسالم العربي من ترحيب الامم العربية والبيئات ما فجع على الفتي
بها خطوات واسعة الى الامام ، ولذلك أعدت للمدات لاصدارها منذ العدد
القاد في لون جديد ، حيث يساهم في تحريرها طائفة من اعلام الادب والسياسة
والاجتماع والاقتصاد بافراف الكتائب الكبيرة الاستاذ . محمود تيمور بك
ورأس التحرير الصحفي الاستاذ . محمود الموب موسى
وستكون قفعا جديدا في الصحافة . لرافية .

أما وقد أرسل الأستاذ صاحب المنهل كلمة في هذا الموضوع ، ودعا فيها دعا إليه أن يوكل أمر تنظيم هذه المكاتب والإشراف عليها إلى مديرية المعارف العامة باعتبارها «جهة الاختصاص» فأننا نضم صوتنا إلى صوت المنهل ، وكل ما نرجوه أن يكون لهذه الكلمة صداها العملي من جانب المختصين والمسؤولين لأن تذهب صرخة في واد كما ذهب غيرها من الكلمات .

القد قرأنا كثيراً ، ومعمنا كثيراً عن اقتراحات ، واقتراحات ، واقتراحات في شتى مسائلنا العامة ، فلو أن «التنفيذ» أعقب شيئاً من هذه الاقتراحات فأكبر الظن ، بل أكبر اليقين أننا ما كنا بقيناً إلى الآن وأقنن حيث نحن ... وأكبر الظن ، بل أكبر اليقين أننا كنا قد خطونا مراحل ، ومراحل ، ومراحل في طريق أهدافنا التقدمية !

إن موضوع المكاتب العامة ، وما اقترحه المنهل حولها ، نرجو أن لا يكون كغيره من الاقتراحات الأخرى اقتراحاً نتيجه أن يتبخر ... ونرجو أن لا يكون «حبراً على ورق» أو مجرد كلام يقول عنه الناس في يوم من الأيام أنهم قرأوه في «الجرأيد» ... نرجو لهذا الاقتراح أن يظهر عملياً في الوجود ، ولن يكون هذا من الصعب إن شاء الله ، ونحن نعلم أن سعادة مدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع يقوم الآن بتهضة ملحوسة ، ونشاط بارز ملحوظ في ميدان العلم والتعليم ، وسعادته - إلى جانب ذلك - معروف بأنه من أكبر أنصار الكتب ، ودور الكتب ، وكل ما يتعلق بالكتب .

محمد سعيد النامودي

نصر يصف صرصر يمين ادب بركتور ادب

أخي الأستاذ العالم الفاضل عبد القدوس الانصاري
 نحية خالصة ومودة . وبعد فيسرنى أن أعرفك بصديقنا أحمد حبيب
 الحكيم الطبيب المعمرى المنتدب للمملكة السعودية . راجياً أن يجدهم فيكم
 الأخ الكريم الذي عرفته ، وأن ينضم إلى الأسرة الصحفية الأدبية عندكم ،

فله إليها ميل فرق مهارته الطيبة وأن تقدمه إلى سائر الأخوان باسمي كمهديق
أقدره وطيب أعترف بفضلته .

المخلص

والسلام عليكم ورحمة الله

سيد قطب

المهل : على الرحب والسعة . واحلا ومهلا بالهكتور الأديب . فكل
من هنا أحيائه وأخوانه .

الشيخ محمد بن مانع كما عرفت

قبل عشرة أعوام كنت بارحت معيف الطائف لأول مرة في يوم مبكر
وأنا ببنت ابن مهدي أتاني رسول وقال لي تمفضل كلم التلفون فقلت أتمثر في
أذيلي . أدت يد الهاتف قائلا : «الوالو» فلم أنشب إلا وقد سمعت نبرات سعادة
الاستاذ محمد سرور الصبان يكلمني بما كان يهمني .

وجاءت السيارة بعد أيام فنزلت في الفندق ما بين يني السيد عبد الوهاب
نائب الحرم صديق الاستاذ عباس صيرفي رحمهما الله .

ثم عقدت المزم على تمضية وقتي طائفاً بالبيت وكان أول من وقع نظري
عليه اذ ذاك شخصية الشيخ الذي اكتب عنه الآن .

جلست الى الشيخ مسلماً والكتاب لا يفارق عيني فقابلني ضاحكاً فقلت
ان الرجل ظريف . ابتدأته قائلاً : ما اسم الشيخ ؟ - محمد بن مانع - من مائة
آل المانع المعروفة بعنيزة ؟ - نعم !

قلت احلا ومهلا أنا فلان بن فلان من طلبة العلم بالمسجد النبوي الشريف
ووضعت يدي في يده واذا الرجل لبق لطيف المعاشرة فقلت : حقاً ان مصادفة
هذا الفاضل لي أول يوم مبعات فيه علي بيته لمن نعمة الله علي وعدت لصلاة العصر
فاذا بهذا الشيخ يسبقني وفي محله وكتابه بين يمينه .

وجلست اليه مرة اخرى فحدثني وحادثته فكنت ما جلست اليه مجلسا
الاقت بمثلثا اعجابا بالعلم بفيض منه والنبل بلا جوارحه والفضل يكسبه جايسه
وهكذا دامت صداقتنا عشرة اموام تغلب الشيخ في الوظائف فيها من
مدرس بالحرم الى رئيس هيئة تميز عليا ورئيس امر ونهى الى مدير معارف عام
فهل غيرت هاته المراتب من خلقه الذي رايته عليه اول ما جلست اليه ؟ كلا
بل هو الشيخ محمد بن مانع لم تزد الوظائف مما رايته عليه اول يوم فعلت
انه العلم والمجد والامل والمحبته ملأت اهاب هذا الرجل فكوت منه
الشخصية التي لا تغيرها الوظيفة وقد احركت انه من الاقذاذا المتجلين بكل فضيلة
دخلت عليه قبل ايام لازوره عائدا اياه من هناك فرايت فضيلته
كما كنت اعرفه من قبل وكما هو عليه لم يتبدل ولم يتغير الا تغيرا بدا على
جسده من ارهاق حمل المعارف العامة اذ الشيخ ليست نفسه من يشتم
على غيره في عمله الخاص به .

جرت احاديث كثيرة بيننا في المدرسة العظيمة التي هي وليدة فكر نضر
شباب العروة قبل فيصل المحبوب ، الى مصير البعثات وآثار ابتائهم الى
الخارج ومصاريفهم وقال في معرض الحديث : ما دامت مصاريف بمصاريف
فالاولى جلب اساندة من الخارج لاقسام وتخصص داخلية يتولون انضاج
الطلبة هنا ببداخيم جانبها كبير من علوم الدين تليق بقضية البلاد ومزلتها
الدينية اذ هي مهد وعرينه ومركز الدولة الديني .

ثم بعد ذلك نبث من وجدناه اهلا للابتهات آمنين مطمئنين . ثم قبل قيامي
سألت فضيلته عن دار العلوم الشرعية بالمدينة المنورة فقال : مدرسة العلوم
عجدة دائبة لها شع عظيم يرجي خيره وقد طلبنا من ادارتها جميع وارداتها
ومنصرفاتها منذ تأسيسها وقد جاءنا ذلك وهو محل تدقيقنا الآن وان التنازل
المشرف عليها قد خبرناه في ابتدائنا لدى جلالة الملك المتدى وانه لحير حامل
جاد فاستاذنته في نشر حديثي معه فاذا بككتاب خاص . اعانه الله ووفقه آمين

رسالة من الأستاذ جورج بنجر الى المهمل

حضرة الأديب الفاضل الأستاذ عبد القدوس الأنصاري حفظه الله .
سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبمد قاني أيها الاخ الحبيب
منذ صحت بولوجك نجساً وحلوك الرياض زمت مطبخ ومرمت اليك
وكنت غارقاً في باح الهوى نحوك ونحو الاستفادة من حذك وأذكك وأخلاقتك
المثلى وأهدافك العليا وتمسكك بالمرءة الوثقى ولاعرض عليك مشكلة صمت
فطمت وعز علينا حلها وكثر الحاج جوطاً من غير طائل وبدون فائل حتى
لقد افترق القوم فرقتين كل فرقة كالأطود العظيم وحيث إن هذه المشكلة لا
يحلها إلا أنت فأذن الله حيث أنها تمس بمجلك مرمت اليك ولكن حين ولجت
الرياض ومحتت عن مثواك لم أعتد إلا بعد لأي إذ دلفي شيخ حبيب بلسانه
لائلا : أدخل هذه الدار فانك واجد فيها رفيقك المشهود فانطلقت فيها كالقنبرة
بسرعة وحرارة ولكن سرعان ما تلاشت تلك السرعة وهاتيك الحرارة في
المحطة التي قيل لي فيها إن عبد القدوس سافر صباح أمس وهنا لم أملك
فاجهت بالبكاء أعقبته غمامة مستطيلة لم أقم منها إلا بعد لأي مبين . والمشكلة
أيها العزيز ان بلدتنا - وعلى الصديق والصحيح - قريتنا متواضعة وأهلها
كبلدتهم وفهم ناس يقرأون مجلتكم « المهمل » لمهف عظيم وهوى مبين .. إلا
أنهم اختلفوا منذ زمن يسير واشتد عيار الخلف حتى كاد أن يجعل مالا نحمد
عقباه فتدخلت بين الفريقين وهدأت من ثورتهم الجائعة . ونقطة الخلاف هي
صفحة كلة [المهمل] فيقول فريق ان صحتها هكذا [المهمل] على وزن (المنحل
والمسئل) أي أنها تحطر قراءها بروائع الأدب الحلى وتقاس الثقافة الممتازة
ويقول فريق ثان انها اسمها هكذا (المهمل) على وزن المكتوب والجميع أي أنها
المورد العذب السلسيل يتوى منه عشاق العلم والأدب والتقن واخيراً نحاكوا
الى وقبلوني أن اكون حكماً بينهم وبما أن معلوماً كساكن قرية لا تؤهلني ان
أبث في اصدار الحكم قلت لهم رويدكم قاني أشد الرجل الى العارض حيث حل
في قصبتها صاحب هذه الصحيفة وهو وحده الذي يحل هذه المشكلة (والمعاني
في قلوب الشعراء كما يقولون) .

شهرية الانباء

انباء من الرامل

✽ سافر الى أمريكا حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ليرأس الوفد السعودي في الاجتماع الذي ستعقدته منظمة الأمم المتحدة هناك من أجل النظر في قضية فلسطين ومحبته السلامة وطلفه للتوفيق في ذهابه وإيابه.
✽ سافر رفقة سمو أصحاب السمو الملكي انجال جلالة الملك المعظم الامراء: طلال وعبد المحسن وعبد الرحمن وسعود الفيصل بنجل سمو الامير فيصل للاستشفاء والاستجمام في أمريكا.

✽ صدرت الارادة الملكية بترقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان بن عقيل الى رتبة (وزير مفوض) علاوة على وظائفه التي يقوم بها

وأخيراً أُملي كما هو أمل التريقين في القرية حل هذه المعضلة لتعود المياه الى مجاريها بين أهل القرية في موضوع (المهل أو المنهل) والى وياهم لجوابك الجديد على صفحات المجلة لمن المنتظرين. (٢٠) بحكم

جميل ابن سليمان
من اهل الانلاج

المنهل : حمل البتا يريد بحمد هذه الرسالة فنشرناها بحمد اثيرها في باب «البريد الأدبي» لطرافتها أولاً ولأنها تدور حول بحث علمي، ولما تدل عليه من شغف القوم هناك بطلب المعرفة فهذا التساؤل الذي تحمله الرسالة يتم عن تطوري في المملكة العربية السعودية حتى في انحاءها النائية . فنشكر لكاتب القاضل تمامه ولأهل قريته الذين يمنون بمنهل الجميع هذه العناية الشكرمة .
أما جوابنا على ما استوضحوا عنه فبواننا كنا أنفأنا هذه المجلة منذ احد عشر عاماً ووضعا عليها اسم « المنهل » كالمكتب والمجمع لتكون « موردا » لطلاب العلم والأدب ان شاء الله . ومن هذه الصيغة قول الشاعر :

« والمنهل العذب كثير الوحام »

على أن « المنهل » على وزن المنحل والمنهل هو وان لم يكن اسم المجلة فهو توجيه حسن جميل .

في الحال وهو رئيسه د. إسماعيل نائب جلاله الملك وأمانة سر المكتب الخاص وعضوية مجلس الوكلاء فنقدم الى صفاته التهنية على هذا العطف الملكي الكريم .
 نحن اليقينا أن سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع قد في باستقدام أساتيد مصريين من ذوي الكفاءة الممتازة منتدبين للتدريس بمدارس المعارف الثانوية والمكاتب التي جرت بهذا الصدد قد أثمرت النتيجة المرجوة وينتظر أن لا يكاد يستهل العام الدراسي الجديد الا وأرسلت الاساتيد المنتدبون من وزارة المعارف المصرية قد وصلوا وبأشروا ما بهم في هذه البلاد صدر الامر السامي بتعيين الاستاذ الشيخ الطيب الساسي مديراً لتحرير ام القرى . وبأشروا بالفعل . والاستاذ من قدماء الصحفيين بهذه البلاد فهو في أُنبل من الخاسر

سبقت مجلة «الكتاب المصري» القراء جميع الصحف العربية الى تحليل الكارثة الاولى في العالم القنبلة القرية في البلدين اليابانيين «هيو شيا» و «ناجازاكي» فأصدرت عدداً خاصاً عربت فيه كتاب «هيو شيا» لجون هروسي الكاتب الامريكى الدائم الصيت وقد قام بترجمته الى اللغة العربية الاستاذ حسن محمود وقد امتاز هذا الكتاب بتصوير حجم القنبلة القرية الحقيقي في شتى اوضاعها حينما القبت على هيو شيا وتصوير هيو شيا قبل حادث القنبلة وبها وبثه بميل على شامل في ثوب قصصى بديع شائق الموضوع وهكذا فازت مجلة «الكتاب المصري» بهذا السبق الصحفي الذي تنطلع اليه أعناق طلاب المعرفة في شتى آفاق العروبة .

جاء في البيان الذي نشره اتحاد الصحافة بلندن أن ١٥٧٧ جريدة يومية و ٣١١٩ مجلة تصدر في بريطانيا، وكل مائة أسرة في بريطانيا تشتري ٩٥ جريدة صباحية و ٧٥ جريدة مسائية و ١٣٠ مجلة من مجلات يوم الاحد و ١٦٥ مجلة أسبوعية و شهرية ، وفي البيان : أن أصدق مقياس لحضارة الامم هو مقدار ما تستهلكه من ورق الصحف .

وتعليق « المنهل » على هذا النبا هو أن عدد ما تصدره بريطانيا من المجلات ضعف عدد ما تصدره من الجرائد وفي ذلك دليل على مبلغ حفاوة القوم بالعلم والثقافة والتعليم والتنقيف .

أبرها الفاري الكريم

إذا كنت تريد أن تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
واعطراذ : فطليك بمطالعة هذه المجالات والصحف الراقية فان فيها من الفوائد
الادبية ، والتاريخية ما يقينك عن سواها : -

الحلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية
الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصري ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ ،
مناسبات الجيب ١٣٠ ، روايت الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسة
وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبكوكه
١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادي ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ،
التمذد الاسلامي ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (الحرب)
٥٠٠ ، الوادي ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ،
الحوادث ٥٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٥٠٠ ، مجلة اخبار اليوم
٥٠٠ ، آخر ساعة ٥٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية
٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ابحاج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدوز ايجست (باللغة
الانجليزية) ٧٥ ، العالم العربي ١٢٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، الاستوديو ١٣٠ ، قرشاً مصرياً
واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام
مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وحكيها العام (ومراسل بعضها)
بالمملكة العربية السعودية .

التشليم على النحن

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة
ومستمد ايضاً لعمل الكليشمات والاختام عربي وفرنسي وعمل الصور .
وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمشاركات وخلافها .
بأسعار لا تزعجكم

صيدلية فهمي

جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع
انواع زيت (سكند الخوت) و (سكند الخوت) الشبية بالفي الحيات
من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك في : متناول يدك
صيدلية (فهمي امام باب احياد) دائما الوصفات الطبية فتركت
في كل عتامة ودقة وأسعار متهاودة

عناصر كراهه - عكة : المسعى

مستعد لجمع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنية والباغة بأسعار متهاودة .

خير معرض لرواد الثقافة

ذلك هو (محل الميمني) بالقشاشية عكة الذي اشتهر بما احتشد
فيه من روائع الصحف العربية والكتب .

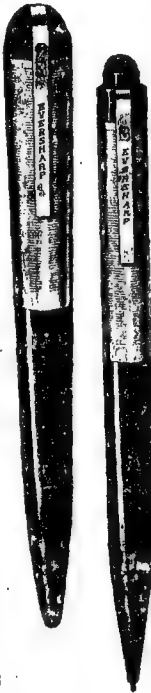
ففي الباع حلة الكتب ، والكتاب والملا ، وشقيقاته ، والمسارات
والرسالة ، والثقافة ، للنهل ، وأم القرى ، والبلاد السودية ، وروايات
الحبيب ، وأخرائط الخلة ، ورسوم الاماكن وغيرها من كل صنف
زبارة منك واحدة - ايها القارئ الكريم - له تجعلك من أصدقائه

الملازمين . . « طالع هذا الحافظ » وزر ولو مرة واحدة « محل قاسم
ميمني » فانك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر برهان

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP



لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبنزين وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتورات ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة ولقائدة
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة دالات عربية والتجربة أكبر برهان .
ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثابقتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

 أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالتقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تفنى عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكاكين المسمى

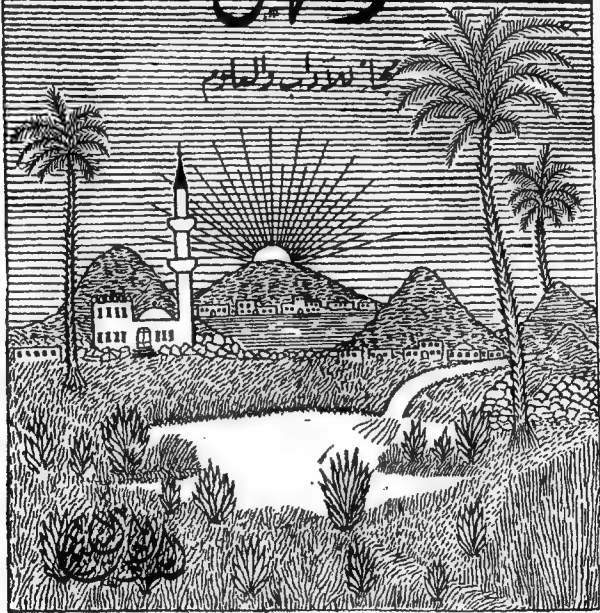
ويحمل مجدى اخوان بسوقة

الشيخ
الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ
الشيخ

الشيخ

الشيخ



الحرد	٤٧	هذه الواحدة الصغيرة
عبد مقدوس الانصارى	٤٨	سور ول العهد الامير سعود
بقلم سمادة الاستاذ السيد صالح شطا	٤٨	الشورى في الاسلام
بقلم سمادة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع	٤٩	السادة
بقلم سمادة الاستاذ محمد سرور الصبان	٤٩	مستقلنا الاقتصادى
بقلم سمادة الامير لاء على بك حبيب	٤٩	كف اكتشفنا اقص الحربى المتكر
بقلم سمادة الاستاذ رشدي بك الصالح ملهى	٤٩	مال المحار الحرار
بقلم الاستاذ محمد عمر حرب	٥٠	اهتماماتى الالية في صدر الشباب
بقلم محمد سعيد الدامودى	٥٠	صحافتنا امس واليوم
بقلم احمد بن ابراهيم الزراوى	٥١	ازناؤنا في القديرة الحديث
بقلم محمد مشرف فتنج	٥٢	من الحرب ماضى على
بقلم السيد امين مدنى	٥٢	هذه المستات
بقلم السيد محمد حسن فنى	٥٣	المهانة الاتوام
بقلم السيد احمد العربى	٥٣	عروة بن الزهر
بقلم محمد عمر توفيق	٥٣	طسمة الاستتلا
بقلم حمد الحامس	٥٤	تو الدين الناس مؤ
بقلم بكر شرف	٥٤	ذكرناى من مدرسة الجباط مكة
بقلم الاستاذ محمد حسن زبدان	٥٥	أعمال كبار
بقلم الاستاذ السيد على حارس	٥٥	كف بينى الوظائف مستقلة
بقلم الاستاذ عديلة عمر يق	٥٥	آلما الح ؟ ام الما القيد
بقلم الاستاذ حسين سرحان	٥٥	شهوة الكلام
بقلم الاستاذ احمد عبد القفور عطار	٥٦	ادناؤنا المامرز
بقلم الاستاذ السيد هاشم يوسف الزواوى	٥٦	الرجل القدى اندره ولماذا
بقلم الاستاذ محمد عالم الانفاق	٥٦	الراس المطوخ « قصة »
بقلم الاستاذ السيد عبيد مدنى	٥٧	نصر سعيد بن العاص (قصيدة)
بقلم الاستاذ عبد الوهاب آتى	٥٧	باليا (قصيدة)
بقلم الاستاذ حسين حرب	٥٧	صورة (قصيدة)
بقلم	٥٧	تصريف الكتب الجديدة
بقلم	٥٨	إذ هذا الاختلاق
بقلم الاستاذ السيد هاشم نحاس	٥٨	لحات خاطفة عن المهل
بقلم الاستاذ السيد عدنان اسد بومر	٥٨	في قصيدة
بقلم الاستاذ خالد محمد خليفة	٥٨	في مال
بقلم	٥٨	خوامر
بقلم	٥٨	شهرية لآلما

هذه الواحة الصغيرة

قال لي زميل ونحن في طريقنا الى إحدى ضواحي مكة في أميل جميل :-
- إن المنهل يا أخى يسير في طريقه الى النجاح ، ولكن الورق الأصفر لا يليق به ، وعدد صفحاته قليل ، وهذا العدد الممتاز الذى نزمع أن نخرجه للناس يجب أن يكون تحفة فنية رائعة ، وأن يصدر على الأقل في مائتى صفحة من الورق الممتاز الصقيل ، على الأوراق (الكهيات) وبمختلف ألوانات التى تلقت الانظار ..

وقلت للصديق العزيز :

- على رسلك ، يا صديقى ، فاكل مايسلم يقال . إننى يا سيدى لا أقل شعوراً منك بهذا الواجب ، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة - كما يقولون - وإنما نحن في سبيل تضحية شاقة طويلة ، نضحي من وقتنا بالتميز ، ومن راحتنا بالغالى ، ومن مالنا بإبرهق ، والسبيل - كما تدرك - ليس مفروشا بالورود والأزهار ، وليس بالمهد الجميل ...

* * *

وسكت الصديق وسكت ، واعترانا وجوم ، وكأنما عاد كل منا وقتئذ الى حوصلة همومه يجتر منها مختلف الأفكار ، ثم انصرف بنا الحديث بمدئذ الى ما ينصرف اليه عادة من هثوث وشجون ...

* * *

... ولكن القافلة تسير ، تسير في طريق قائم الآفاق قليل المعالم والصوى ولكنها على كل حال تسير . وهذه الواحة الصغيرة : هذا العدد الممتاز ، لقد عملنا كل ما فى استطاعتنا في سبيل إبرازه في حلة أنيقة متميزة ، متميزة في الشكل

والروح والهدف ؛ وإنه ليسدوا أكثر استجابة لمطالب الحياة ومطالب
الأدب والثقافة ، وقد تضاعفت في أخرجه بهذا اللون وبهذا الحجم أقلام مخالصة
توازرها القوة ويحفزها الاقدام . وقد مهدنا الى (اقتراح) أغلب موضوعاته
على الكاتبين ليقينا بارتفاع مستواهم من ذى قبل ، فصعدنا بهذه الحركة
عصفورين دفعة واحدة : لقد سلم الصلدة من تكرار الموضوعات ، وخرج
الأدب من نطاق المعتاد المحدود الى محيط جديد .

و (المنهل) يرجو أن ينال جهده هذا الضئيل بعض التقدير والتأثير وبعض
التوجيه المنفود ، فإن هذا الجهد على ضالة مستواه ، هو جود بالموجود ،
بل بأكثر من الموجود .

الحرر

المنهل

مجلة للعلوم والآداب - تصدر شهرياً بمكة المكرمة
ونخرج في كل عام عدداً ممتازاً حافلاً

لعلمائها ورؤسى تحريرها : عبد القوس الانصارى

أنشئت في عام ١٣٥٥هـ

قيمة الاشتراك السنوى

٨ ريالان عربية في الداخل

جنه مصرى أو ما يعادله في الخارج

سَمُوذِي الدَّهْرُ السُّرُورُ كما عرفته

الأمير «سمود» سمود هذه المملكة السعودية الناهضة .. كان ميلاد

فتح جلاله

والده

المعظم

لمدينة

الرياض ،

فكانت

عنوان

فتح باهر

وطليعة

سمود

عظيم

مبون .

وسموه

يجمع بين

جوانحه



سموه فالأ

حسناً

لهذه

المملكة ،

وسموذاً

وضاماً

لآل سمود

والكافة

أبناء البلاد

فأصبحهم

ودانهم .

ولاسموه

الكريم في

التي (١)

التي سبقت

اروع باقة أنصرة فواحة من خصال العظمة والحصافة والتهامة ونبل الاخلاق ،

«١» ولد سموه في ليلة اليوم الثالث من شوال سنة ١٣١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٠٠م

النابذة من طيب الاراق وشرف الأرومة وقد مكن له كل ذلك الولاء الصميم
في نفوس هذا الشعب المتعلق بالبيت السعدي الكريم .

تستقبل من سموه طلبة عربية مبهوبة بجهوية ، نصيحة مشرقة ، وضاعة
بسامة وينبثق من جبين سموه شعاع وضاء من اصالة الرأي ودقة الملاحظة
وحسن التصريف لمهام الشؤون .

وسموه في كل هذا وفي غيره هذا نسخة « مطابقة للاصل » من جلالة أيه
العظيم في المظهر وفي الخبر ، ولولا فارق من السن لما ادرك اللامع لأول وهلة أي
فرق بين جلالة الملك المعظم ومعه ولي عهده المحبوب

يردك في مظهر سموه القائمة الفارقة التي تمثل الشهامة العربية والشخصية
العربية المريقة في الجهد وفي العروة ، الى بشاشة لا تكاد تقارق ثغره الوضاء ،
والى صوت جهوري جميل الثبرات جميل التقاطيع ، وفي لون بشرة سموه بياض
مشرب بحمرة ، وتلتصق المبتقرة من اسارير جبين سموه ، وفي عرنيته فم
ينبئك عن قوة الارادة وقوة العزيمة وحصافة الفكر وبعد النظر

اما خبر سموه فابحان محقق باثقة سبحانه وتمالي ، وثقة به جل وعلا ، يخف
بهما حمل صالح ، شيد ونية صالحة مصلحة تشع من قبس ضمير حرقى ملي
حكمة وفضلا واخلاصا .

ويفيض سموه اذا تحدث الى الجالسين بالحكمة الرائعة والحديث الممتع
الجداب . وقد صار كرم سموه النفسى وكرم سموه الحسى مضربا للامثال
عما انطق الافلام واطلق الالسنه في انحاء الدنيا بماطر الثناء ومستطاب المدح
لسموه الكريم

ويمتاز سموه بدمائة الاخلاق وسماحة النفس ، وقد شهدت من ذلك عن
كثير ما يستدعي المعجب .. واذا غضب فاما يغضب لله ثم للمصلحة العامة
وغير ما يبرى الغضب عن سموه ذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله في
عجله الخاف ، وذلك مصداق لقوله تعالى : « الا بذكر الله تطمئن القلوب »
فان سموه ليكون مضطربا اذا ذكر الله يتلى في عجله العامر واذا جمع

بالصلاة على الرسول ﷺ أنجحت هذه حملة الغضب، وطامطمناً أهلاً من ذي قبل، وذلك آية الاعجاز العميق الصادق.

وسعود عافظ كل المحافظة على القيام بعماير الدين قائم بالسفن والنوافل وهو في هذا الصنيع مثل جلالة أبيه وكأخلافه الامجد . ولذلك فان من يسحبونه من الناس هم لولئك الطائفة من الله الماملون بسنة رسول الله .

وسعود يجمع جواد ، في ماله حق معلوم للسائل والمحروم ، وحق معلوم لدوى القربى واليتامى وللساكين وابناء السبيل .

وهو فارس من الدرجة الاولى يعجبه امتطاء سهوات الخيل المتاني ، ويقتنى عمود طائفة من اصايل الجياد ، ويحب القنص ، والقنص رياضة عربية جميلة تسرى عن النفس وتعمم الجسد نشاطاً وايداً وشجاعة وفتوة .

ويعتبر سعود من امهر الرماة رمياً ، والرماية من خير الواهب الرياضة العربية الممتعة قديماً وحديثاً ولها فضايلها النفسية والاجتماعية والصحية ولسموه ذوق سام رقيق بديع فتمجبه الازهار والياحين . وحدائق عمود ماهرة بالوانها المتنوعة في تنسيق وجمال .

ويحب سعود السواك والطيب ، تطبيقاً لمؤدى الاحاديث النبوية الشريفة التي تحت المؤمنين على استعمال السواك واستعمال الطيب

ويحب من الملابس البسيط ، ولسموه ذوق سام في اختيار الملابس وبالجلة فان حياة عمود خير مثال للحياة الكريمة العالية ، وهو في ذلك كله يقتدى - بطبيعة لا تطبعاً - بجلالة والده ، فان سعود ليحرص على ابقاء سائر الفروض في اوقاتها ، يصلها في الجماعة في مسجده الخاص بقصره العاصر واذا صلى فريضة الصبح غاناه ليقرأ ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ويجلس بعدئذ في محل صلاته حتى اذا اشرفت شمس الضحى صلى صلاة الضحى ومن ثم ينهض ليغفر ويتناول القهوة العربية والشاي ، أو يرتاح هنيئة وجيزة ثم يخرج ليسلم على جلالة والده الملك ، فاذا دقت الساعة الواحدة والنصف صباحاً امتطي سيارته ويم شطر قصر الحكم في الرياض اذا كان في الرياض فنظر هناك مهام ولاية العهد ،

وصرف ما يعرض على مموره من مختلف الشؤون في حزم وحكمة وسرعة واتزان وفي لباقة وحصافة وانتظام ، وقد ينهب الى جلالته والده ليستطلع رأيه في بعض المسائل .

وقبل أذان الظهر يعود الى قصره العاصم ، فيتناول طعام الغداء ومعه بعض خاصته ورجال الحاشية ويصلي الظهر في مسجده جماعة ويرتاح الى ان يؤذن للعصر فيصليها مع جلالته والده اولى مسجده ان كان جلالاته فائداً ويستمع بعد العصر مباشرة الى قراءة من التفسير والحديث ثم تعرض عليه ثانية بعض الاممال فاذا انتهى من ذلك خرج مموره الى التفتيح ومعه بعض الخاصة والوار والمسلمين

وقبل غروب الشمس يؤوب مموره الى القصر فيصلي به المغرب جماعة بعد ان يكون استقبل ملابسه ويجلس قليلا . من الوقت ثم يتناول طعام العشاء وبجميته بعض الخواص ورجال الحاشية ثم يدخل القصر فاذا اذن لصلاة العشاء خرج الى المسجد فصلاها جماعة ومن ثم تقرأ عليه بعض فصول من كتب الحديث والتفسير ويعود بعد ذلك الى داخل القصر .

وهكذا حفلت جميع اوقات مموره بالعبادة والعمل المصلح للامة والبلاد وقد يختار مموره - في وقت من الاوقات - كتاباً أدبياً أو تاريخياً أو علمياً ، فيقرأ عليه هنيئة من الزمان ثم يبيده الى مكتبته العاصمة ، فاذا لدى مموره في القصر مكتبة خاصة عامرة .

* * *

وبعد فذلك مظاهر ونحاز من حياة ممورولى العهد العظيم الخاصة والعامة ، شاهدناها من كتب ، بعد ان كنا نطالعها في شتى الصحف والكتب ، فصدق الخبر الخبر

أما حياة مموره بالنسبة للعالم الخارجى فهي سفر محمّد بالاعجاب والسمو والتقدير والاكبار . وقد تقاطرت على مموره العظيم ألوان الاوسمة الرفيعة من شتى ملوك العالم ودول الارض فكان لدى مموره منها :

الوشاح الأكبر من وسام الامبراطورية البريطانية - من بريطانيا

« « « « « فاج ايطاليا - من ايطاليا

« « « اور انج فاسو۔ من هولندا

« « « « ليونول الاول - من بلجيكا

فرانداوفيه - وسام جوقۃ الشرف - من فرنسا

الوشاح الاكبر من وسام الاستقلال - من شرق الاردن

وسام امريكا ، وسام المغرب الاقصى ، وسام العراق ، وسام سوريا

وقد هزت حنكة محمود اقطاب العالم ، فكان محمود ملء العين والاذن

واللسان إنما حل ركابه العالی وحيثما حل

سافر محمود الميجل في عتقوان شبابه الى مصر في عهد الملك الراحل فؤاد

الاول فدهشت مصر ملكا وشعبا بجواب ميموه الشائخة، وكان موضع حفاوة

مصر قاطبة عنته في مليكها وفي زعيمها سعد زغلول وفي شعبها النبييل ..

ودون صحافة مصر يومذاك باعجادهذا الامير العربي السعودي الاول (سعود)

و هتفت القلوب قبل الالسة تهي مموه اروع نحية صادرة من الاعماق

وقد أشاد بذلك كله الكاتب العربي الألماني والصعفي المعروف الأستاذ،

« كريمة لك ثبات » في مقال له طريف نشره بالمثول في أخريات العام المنصرم .

أما حالات معزوم المأوى، وأمره، كما فقد كانت خير مظهر لبراعة معزوم في عالم

١١ دراسة أجمال القلوب والالسنه - في العالم القديم وفي العالم الحديث معاً

تليق بتقديرهم وتحتويهم فمقه المسمون في رحلانه جميعاً ...

التي تمسكوا بها إيطاليا فقو بار منتهم الخفاوة في إيطاليا

... انك لا تعلم انك قد اخطأت في تقديرنا في بريطانيا

و سافر رفاهه العالی الی بریغایه قتل مستحق السیاری بریغایه

وسافر الى سويسرا وبلغية

كانت كذا مع مضمون التمجيد انما حار في مشارق الارض وفي مغاربها

ولذلك كان هؤلاء المومنين يتبعون في كل شيء ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدن

ولقد استقبله جوه الممظم اروع استقبالا في بيتهم واستودعوا بهن

اقتطاب الشعوب والحكومات العربية اورپيما و

التشوير في الاسلام

لسادة الاستاذ السيد صالح شطاب رئيس مجلس الشورى

التشريع الاسلامي اساسه الكتاب والسنة والقياس والاجماع . ولما كان المسلمون في الصدر الاول للاسلام هم أعلم بحكمة القرآن وأسراره وأدري بأسلوبه وأسبابه واقرب إلى فهم مضامينه وتمايزه ذهبوا ينظرون فيه بتدبر وتفهم فما كان صريحاً قاطع المعنى لا يعدلون عنه وإلا فينظرون إلى بيانه فيه الحديث الصحيح القاطع المعنى فلا يحيدون عنه فيقيسون الاشياء بنظائرهما من الكتاب والسنة أو الاجماع فاذا لم يوجد فالاكتفاء بمد بذل الجهد للمجاهد في

وارتحل سموه الى الهند فاجمع مسلمو الهند على الحفاوة بمقدمه السعيد وناب عن جلالة والده في حفلات تتويج الملك جورج السادس فتفتحت بريطانيا بمبقرية سموه ولي عهد المملكة العربية السعودية .

أما وحلة سموه في سنة ١٣٦٥ هـ - العام المنقضى - الى مصر لحضور مؤتمر انشاص العربي الذي دعا اليه جلالة الفاروق ، فان سموه قد ناب عن جلالة والده فكان خير ممثل لجلالته في ذلك المؤتمر العربي الهام . وقد دوت الصحافة العربية الشقيقة وصدح المذياع في اقطار الدنيا بما احرزه سموه في ذلك المؤتمر من توفيق باهر وغنم جليل لمصلحة العرب والاسلام

ورحلته الى امريكا .. هذه الرحلة الموقفة البارزة في عالم الرحلات . كان فيها سموه خير داعية للعرب والاسلام وخير ظهير لقضاياها في انحاء القارة لأمريكية المتراصة الاطراف ، وكان صوته في آفاقها مدونا مسموعاً به وواهباً انى ارجائها مسدداً محموداً .

متم الله بحياة سموه البلا والعباد .

عبد الوهاب بن عبد الوهاب

عليكم معاذين جعل رضى الله تعالى وسه النبي ﷺ إلى المؤمنين جاء التصريح الاسلامي
 كاتلاً عاماً بحاجة الأمة كاتلاً لحقوقها لا مروج فيه ولا أفت ، يقتضيه منه المؤمن
 ليأخذ منه ما يلزمه بما يوافق طبعه ويقضى به لبياته بلاعت ولا حرج .
 ولما اعتقل ﷺ إلى الرقيق الأبي ترك أمته على المحبة البيضاء ليلها
 كنهارها عمار على منهاج وحشة الصدور الأول ثم الترقى الثاني والثالث وهم غير
 القنوق ، فكان عليه الصلاة والسلام ثم تناهت الطعم وتلاشت النفوس
 وتنجست القلوب رويداً رويداً حتى وصلت الخطايا إلى الصفات والصفات وتصور
 في مجالس العلم من ليس له حق الصدارة والحق من ليس له حق القيادة وذلك
 معصداً لقوله عليه الصلاة والسلام : إن الله لا يزرع العلم انثراً من صدور
 العلماء الخ الحديث على أن الله الذي زل الله كرك وكفل حفظه جعل طائفة من هذه
 الأمة تقوم بالحق لا يفرها عن خالفها إلى يوم القيامة ككفاء في الحديث الشريف .
 أنظر الى فهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه للقرآن وروحه
 فانه لم يقطع يد السارق في عام الرمادة لأن الناس كانوا في ضنك ومجاعة وقال
 لسيد السارق لو لم أعلم انكم أجمعتموه لقطعت يده ، كما امر بدم قسمة السواد
 في العراق ، ولما اعترض عليه قال لهم : تقتسمون والدين يأثون بعدكم لا يحصلون
 شيئاً . فوافقته الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين . ومباشرة أبي بكر رضى الله
 عنه لقبول البيعة في السقيفة مع أن الموجود من المهاجرين قليلون وقبل دفن
 النبي ﷺ لعله رضى الله عنه أن لو تأبى عن قبولها لحصلت فتنة ولزعزع
 مركز الاسلام . قال الله تعالى : « واذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به
 ولو ردهو الى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا »

واننا نرى حركة اصلاحية عامة في الجزيرة العربية وفي جميع الاقطار
 الاسلامية تبصر بالخير وتقر الخاطر ، على اننا نرى من الخير الميم ان يجتمع
 المنصفون ويرحموا التصريح الاخلاقي ليضعوا في معادلاتهم اشتراطهم وهذا
 ليس بصغير اذا تناهت الطعم واجهت العكسة وقام ملوك الاسلام ورؤساؤهم

وزمماؤم على المعمل بذلك وبالأخص صاحب الجلالة المصلح الأعظم ملك المملكة
 العربية التي له الايدى البيضاء على هذه الجزيرة عما هو مشاهد وظاهر الميان .
 واننى ذا كرك بعضاً من التشريع الاسلامي وهو : الفورى فى الاسلام .
 قال الله تعالى : (وعاورم فى الأمر) . أمر الله رسوله أن يشاور اصحابه فى
 الدنيا والحرب لانهم اعلم بمصالحهم ودنيائهم وتربية لهم وتعلماً بأن الفورى أس من
 أسس النظام العام تسترشد به الأمة فتجتمع كلها وتتوحد فائتهاً فان رأى
 الواحد ليس ك رأى الاثنين ، وهكذا كلما زاد العدد زادت الفائدة ، ويد اللههم الجماعة
 وحكمة المشاورة أن صاحب رأى يدافع عن رأيه ولا يتملص من الغاية إذا
 جاءت غير موافقة لرأيه والا فانه قد لا يبالى بالمعمل الذى لا رأى له فيه نصح أم
 اخفق ، بل ربما يضع المراقيل فى سبيل المعمل الذى لا رأى له فيه ، لهذا كان الرسول
 يجمع كبار الصحابة ويستشيرهم فى غزوة أحد جمع النبي اصحابه وقال لهم : ان
 رأيتم ان تقيموا بالمدينة أو تدعوم حيث نزلوا فانهم أقاموا أقاموا بدمشق
 وانهم دخلوا علينا فيها فابلنهم فيها . فقال رجال من المسلمين من فانه يدبر
 يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جينا منهم وضمفنا . وقال
 آخرون : يا رسول الله أقم بالمدينة لا تخرج اليهم فوالله ما اخرجنا منها إلى
 عدو قط الا أصاب منا ولا دخل علينا إلا أصبنا منه فان أقاموا أقاموا بشر
 عيسى وإن دخلوا قاتلهم الرجال ورمم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم
 وان رجعوا رجعوا خائبين . فالتسم المسلمون الى فريقين وقد نظر النبي عليه
 الصلاة والسلام فرأى الاكثرية فى جانب الذين يريدون الخروج من المدينة
 فوافقهم فذهب الى داره وليس لأمته فندموا على مخالفتهم فجاؤوه يمتنون
 فقال لهم لا ينبغي لنبى اذا لبس لأمته ان ينزعها . لأن القائد اذا حزم الأمر لا
 ينبغي أن يتردد والا ففى ذلك الفشل للجيش واصطراب حبله . فى هذه القصة
 الاستشارة والاخذ برأى الاكثرية وارتاب أخف الضررين . وقد استشار
 اصحابه فى أسرى بدر ورأى ابو بكر رضى الله عنه أن يطلقهم ويمن عليهم ورأى
 عمر رضى الله عنه قتلهم لأنه ارحب للعلى وأخذل له فوافق النبي أبى بكر
 رضى الله عنه لما فطر عليه من الرحمة والرفقة فنزل القرآن الكريم موافقاً لرأى

مهر رضى الله عنه ومعاتبا النبي ﷺ في رفق ولين ، قال تعالى : (ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يشغن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيها أخذتم عذاب عظيم) ولما نزل النبي ﷺ في بدر على غير ما جاءه الحباب بن منذر وقال له : يا رسول الله أهذا منزل انزلك الله أم هو الحرب والحديبة ؟ فقال الرسول ليس بأمر من الله . فقال له فنزل على الماء . فنفق جميع القلوب فسكرت ونحن على ماء والمدو ليس عنده ماء فنزل النبي ﷺ على الماء فكان الغلب . وفي غزوة الاحزاب لما رأى النبي ﷺ كثرة المدو وقوته اراد ان يفرك بين بعضه والبعض ويصالح فطفا على ثلاث تمار المدينة ، وعرض ذلك على سعد بن معاذ وسعد بن عباد ، فقالا له : يا رسول الله ان كان اسرا من النساء فأمض له وان كان لك فيه هوى فسمعا وطاعة وان كان هو الرأى فالهم عندنا حوى السيف . فقال لهما : لو اسرني الله لما شاورتكما ثم اختار النبي ﷺ ما اشار به ورجع مما اختاره من الصلح . وشاور اصحابه يوم الحديبية في الحرب . فقال ابو بكر رضى الله عنه : انا جئنا معتمرين لا للقتال ، فصالح قريشا على ان لا يدخل مكة ويرجع الى المدينة ويأتى معتمرا في العام القادم ، بل حتى في اموره الخاصة كان يستشير اصحابه ﷺ في قعة الافك استشار عليا وغيره في امر عائشة ولما نزل القرآن ببراءتها ترك ذلك . وقد امتدح الله المسلمين بقوله (وامرهم شورى بينهم) فقد كان ابو بكر رضى الله عنه يستشير اصحابه . وهكذا سائر الخلفاء الراشدين - فان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما ذهب الى الشام وقبل دخوله بلغه ان بها طاعونا جمع كبار المهاجرين والانصار واستشارهم في اخذى او المودة ، فقال ابو عبيدة رضى الله عنه : أتقر من قدر الله ؟ فقال له لو قالوا غيرك ! نعم تقر من قدر الله الى قدر الله . فاشار المهاجرون والانصار عليه بالرجوع الى المدينة فجاءه عبد الرحمن بن عوف بمد قرارهم وروى لهم حديثا معه من رسول الله ﷺ مؤداه اذا معتم بالطاعون في ارض فلا تدخلوها وان كنتم بها فلا تخرجوا منها . وهذا هو « الحجر الصحي » الذي يعمله الاوربيون اليوم

السعادة

لسعادة مدير المعارف للمام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

تكتب كثير من الناس مقالات وكتبها في بيان معنى هذه الكلمة التي
يتمنى كل احد ادراكها ويحسب ان فهمها بكل انسان وكل تكلم بما ادى اليه
اجتهاده وظن أنه فيما صنع اجاب طريق الحق ودل على ما يصل اليه نيل السعادة
التي هي الغاية المطلوبة ، ومن هؤلاء الملامق الذين لم يقدروا على القول في ذلك
وبسط الكلام في كتابه «مفتاح دار السعادة» وكذلك في رسالته «التبوكية»
وذكر في هذه الرسالة ان اسباب السعادة ثلاثة : الفكر والصبر والاستغفار
بجمل هذه الامور الثلاثة اسبابا لسعادة الانسان وفوزه بالنعم المقيم
واذا ما تدبر الماقل هذه الاسباب وجدها تجمع للمبدئ في الدنيا والاخرة

ويقضون بانهم من حسنات مدينتهم فقد صله المسلمون من قبل اربعة عشر قرنا
ولو اردنا ان نستوفى جميع الاستقمارات التي وقعت لاحتيجنا الي سفجات
كثيرة ويكفي ما اوردناه من التدليل على ان الاسلام جاء بالشورى من قبل
اربعة عشر قرنا ، فاستطلاع الآراء نافع في كل امر وهو في الحرب والامور
الدنيوية احق بان لا يستهان به ، فان رأى الجماعة ابعث عن الخطأ من رأى الفرد
لذا جنى القرآن الكريم بالشورى فقال تعالى لرسوله الكريم المؤيد بالوحي :-
(وشاورهم في الامر) . والمراد من الامر في الآية امر الحرب ونحوها من
امور الدنيا التي يشركها الناس من طريق التجارب والمهارة . أما كيفية الشورى
ومن هم اهل الشورى ؟ وهل هي بالتصويت المام ام بالتعيين من اهل الحل
والعقد ؟ فهنا ما لا يسهل هذه المسئلة الصغيرة . وعلى الله قصد السبيل .

صالح سطا

ويبين ذلك ان الانبياء اذا انعم عليه ربه بنعمة من النعم الدينية او
الدنيوية فانه يجب عليه شكر النعم فيعتقد بقلبه انها من عند الله ويقر بلقبه
على مقتضى اعتقاده ويعمل بمجرارحه من الطاعات ما اوجبه الله على كل مسلم من
العبادات ولا يلهي في العبادة الاقبيار على اداء ما فرضه الله عليه بل يزيد من نوافل
الطاعات التي هي من جنس الواجبات فان النوافل تمكمل ما اوجبه الله عليه
من الترائف التي ربما حصل في بعضها تقصير وتهميل فاذا فعل ذلك فقد ادى
شكر نعمة الله عليه واستحق من الله المزيد وكما انه يجب عليه فعل الطاعات
بذكر الله لما انعم الله به عليه من نعمة الاسلام واقترعه على فعل الطاعات بصحة عقله
وسلامته يدنه فكذلك يجب عليه حفظ مجارحه من الخائفات لامر الله فيحفظ
يده من تناول الحرام ورجله من المشي الى مواضع الاثم والمعصية وعينه
من النظر الى ما حرم الله عليه ويصون لسانه عما يفضب الله وكذلك يحفظ
قلبه من الاصرار على الاعتقادات الفاسدة والشبهات المضلة ومن الكبر
واجتنار الناس والمجد الذي ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وكذلك
من آتاه الله مالا، يجب عليه شكر ربه باداء حقوق المال التي اوجبها الله عليه
كالكافة وسائر النفقات التي هي واجبة شرعا على الانسان فانه بفعل ذلك يكون
قد ادى شكر نعمة المال فاستحق من الله الجزاء والثواب والاحسان بخلاف
من رزقه الله مالا ولم يمسك به صالحا ويسلك به مسالك الخير
ويبتله في طرق البر والمعروف التي امر الله بها بل جعل ماله وسيلة لنيل
شهواته المحرمة واسرف ببذله في طاعة الشيطان فهذا المرفور جحد نعمة ربه
عليه وصار ماله زيادة في عذابه وسببا لمقتته وحرمانه من خير الدنيا والآخرة
حيث استعان بنعمة الله المالية والبدنية على معاصي الله فهذا شقي محروم بعيد
من السعادة التي يشن الجاهل المرفور انه ادركها وتاهلها ..

واما السبب الثاني للسعادة فهو الصبر عند نزول البلاء، وذلك ان الانسان
معرض في دنياه لآفاتهما ومصائبهما فيناله منها مالا يحبه ولا يالهه ولا يرضاه
من الاسقام وفقد الاحبة ونقص الاموال وغير ذلك مما يبتلى الله به موم
عباده من مصائب الدهر التي لا متجاة منها ولا مفر عنها وربما جارت ماضية
عن محبة الله ليعبدوه فتكون سببا لسعادة العبد ورضى ربه عنه اذا ثم عند

زولها حدود الشرع ولم يتجاوزها الى ما نهى الله عنه ، والى ذلك يرشد قوله عليه السلام : « إن الله اذا احب قوما ابتلاهم فن رضى فله الرضى ومن سخط فعليه السخط » . ولهذا كان الانبياء عليهم السلام اشد الناس بلاء في هذه الدنيا قال بعض الصحابة : كافي انظر الى رسول الله يحكى نبياً من الانبياء ضربه قومه فأدموه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول : « اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » ، فاذا كان الانبياء وهم صفوة الخلق واحب العباد الى الله تتألم مصائب

الدنيا فيصبرون رضى بقضاء الله وطلبا للثواب لحقيق لكل عبدا لاقتناء بهم والسير على منهاجهم حتى تحصل له السعادة ويفوز برضى الله عنه سبحانه وتعالى فان هذه المصائب التي يجب الصبر عند زولها إنما تقع بقضاء الله وقدره وقد ثبت في أصول الدين ان الايمان بالقدرة السابق اصل من أصول الايمان فكيف جاحده فلهذا يجب على العبد الرضى بتقدير الله وما اجراه عليه من المصائب في دنياه فيرضى بالقضاء ويصبر على المقضى به من مرض وموت قريب ونقص من الاموال ، ويرضى بما قسم الله له من رزق قليلاً كان او كثيراً ، لان قسمة ارزاق العباد سبقت في الازل فلا اعتراض على القاسم بل ربما صار ضيق العيش سبباً لصلاح دين العبد كما في الحديث القدسي : « إن من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو بسطت عليه لافسده ذلك » . والصبر المحمود هو الصبر الجليل فيحبس لسانه وجوارحه عن كل ما حرم الله من الجزع الشديد المنافي لشرع الله ودينه ويحفظ لسانه عن الشكوى لغير الله فان شكواه الى العباد لا تفيد ولا تنجدي شيئاً كما قيل :

لا تظهرن لعاذل أو ماذر حاليك في السراء والضراء .

فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل ثمارة الأعداء
وأما السبب الثالث لسعادة العبد وفوزه برضى ربه ومغفرته فهو الاستغفار الذي هو دواء الذنوب كما جاء في الحديث : « إن لكل داء دواء وإن دواء الذنوب الاستغفار » . ولما كان العبد مأموراً بالتقوى وهي العمل بطاعة الله وترك معصيته ولكن العبد ربما وقع منه ما يخل بتقواه - ارشده النبي ﷺ - الى ما يزيل هذا من الطاعات ويرده الى تقواه ، لأن حسنة الاستغفار تعفو

مُسْتَقْبَلُنَا الْأَقْبَلُ

لسماعة الأستاذ محمد سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد

سيدي صاحب المهل

موضوع الكلمة التي طلبتم اليّ موافقتكم بها لعدد « المهل » الممتاز .
موضوع هام لا تنكفي فيه الكلمة العابرة .

فالاقتصاد محور الحياة لكل شعب يريد لها حرة مزينة . وإذا كنا بفضل
الله تعالى ثم بفضل جهاد صاحب الجلالة مولانا الملك المظفّر قد أصبحنا دولة
مستقلة استقلالاً تاماً لاشبهة فيه . فإن من دعاكم هذا الاستقلال أن نستقل
اقتصادياً ، وبمباراة أخرى يجب أن نوطد دعائم هذا الاستقلال بالاعتدال على
انفسنا وتنظيم اقتصادياتنا تنظيمًا يكفل لنا الاكتفاء بانتاجنا على الأقل .

سيئة الذنوب كما قال عليه السلام واتبع السيئة الحسنة تمحها فن حفظ هذه
الاسباب الثلاثة التي اشرنا الى تفصيلها إشارة موجزة حاز السعادة في الدنيا
والآخرة لأنه أتى بأعظم ما يقرب الى الله من العمل بطاعته وترك معصيته .
وأما ما يظنه الجاهل المغتر بشبابه وماله وجاهه وغير ذلك من اعراض
الدنيا الزائلة انه سيميد بذلك فيستمرسل بفذل ماله في الحرام ويفنى شبابه باتباع
طرق الآثام فهذا ظن سيء ووم باطل ناشئ عن غرور الشيطان وتسويله
وتزيين طرق الشر حتى صارت طاقبة امره الى الدل والغدلان والهووان لانه
اطاع شيطانه وعصى ربه فهذا هو الخذلان وسيسأل يوم القيامة عن جميع
هذه الاعراض الدنيوية كما قال عليه السلام: « لا تزول قدم ابن آدم حتى يسأل
عن خمس : شبابه فيما أبلاه ، وصره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما
أنفق . وماذا عمل بما علم . »

محمد بن مانع

والبحث في مستقبلنا الاقتصادي يدعونا حتما الى معرفة حاضرنا الذي لا يزال في درجة لانفبط عليها . اذ نحن مازلنا حتى الآن امة مستوردة - نحتاج الى كل شيء . انتاجها الزراعي ادى من الكفاية وصناعتها لا وجود لها .

ومن الآن الى اني تفكر جديا في امونا ترى انفسنا مضطرين الى صرف كل دخلنا وتضحية كل مجهوداتنا في سبيل الاستيراد من الخارج كي لا نموت جوعا . وكنا تلبدت القيوم في الجو السياسي طارت قلوبنا خشية ان تقع الواقعة ونحول الحرب بيننا وبين الاستيراد .

إن مستقبلنا الاقتصادي يتوقف على التنظيم ، وهذا التنظيم له وسائل وقواعد قررناها علماء الاقتصاد فاصبحت دستوراً للشعوب الحية التي ترغب في ان تعيش موفورة الكرامة عزيزة الجانب .

هذه القواعد هي :

- ١ - تنمية ثروة البلاد بالعمل على زيادة الانتاج الزراعي
 - ٢ - ايجاد الصناعة وتشجيع المؤسسات الصناعية
 - ٣ - استثمار المعادن
 - ٤ - توجيه الاقتصاد القومي توجيهها صالحا
- وفي البلاد مناطق واسعة ذات هياخ غزيرة وتربة جيدة يستطاع بها انتاج حاجتنا من الاغذية وانتاج حاجتنا للصناعة .
- واليد العاملة متوفرة للعمل إذا وجدت مصانع تعمل فيها .
- والثروة المعدنية ظاهرة وكامناتها قوتى الامل والمروء .
- فاذا توجهت الهمم وتضافرت الجهود للاستعادة من هذه الاسباب ، وعملنا على توسيع انتاجنا الزراعي واخذنا نعمل للمشاريع الصناعية واشغفتمت الثروة المعدنية ، ووجهنا اقتصادياتنا توجيها حسنا ، اسبح لذلك المستقبل الاقتصادي الذي ننشده ، والطريق الى كل ذلك في نظري هو تميم التعليم وتحسين المواصلات . والتعليم في بلادنا كما تعلمون لم يبلغ الغاية بعد .

والخطة التي درجت عليها الحكومة السنية واعتناؤها الدائم بزيادة خصومات التعليم ، لا تنكفي للقضاء على الجهل قضاء تاما وليست الحكومة وحدها المطالبة بالقيام بالاتفاق على التعليم . ففي سائر بلاد الله تقوم الشعوب بأوفر نصيب من ثقافته في مؤسسات اهلية خاصة ، ولم يبق شعبنا باى نصيب منها بل على العكس فان التعليم في بلادنا مجاني في جميع مدارس الحكومة .

إذا فتحنا في حاجة الى شباب متعلم يقوم بواجبه ويسهر بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه نحو امته وبلاده . هذا الشباب هو معقد الامل ومحط الرجاء وعلى الله ثم على جهوده وحيويته تعتمد البلاد في نهضتها الاقتصادية - زراعة وصناعة ، وطبا وتعدينا .

أما تمسين طرق المواصلات فان الاهتمام الذي لسناء في عامنا هذا من جانب الحكومة ، والتفكير الذي اتجه الى انشاء خط حديدي يربط بين شرق المملكة وقلبها ، والى انشاء خط آخر يربط غربها بشمالها - علاوة على انشاء الطرق الأخرى بين مدن المملكة - كل ذلك بشير خير وخطوة أولى موفقة ستتلوها خطوات أخرى ان شاء الله . وستكون هذه الشبكة من الخطوط الحديدية والطرق من الأسباب القوية الهامة التي تساعد في زيادة الانتاج .

وبعد فإذا كانت كلتي هذه مختصرة فان من مشاغلنا زمنا تحديدكم ما تشعرونه صفحات المهمل المتدب .. واسع العذر . وربما ان تصحوا المجال لتبست التوضيحي في هذا الموضوع الهام ، وذهبنا الى ان نأخذ بالكتابة في الاعداد القادمة . والحرب أولها . كلام . نأقولون

والسلام عليكم ورحمة الله محمد سرور العالمين

اللص الجريء المستر

عزتلى جلاب

[اشار الاستاذ احمد عبد النور عطار في كتابه « سفر الجزيرة » الى ان سادة الاميرة لاي على بك جيل مدير الامن العام « لا ينسى المجرمين منها تنكروا ومنها مضت عليهم السنون » وهاهو سعادته يحيط لنا القشام في هذا المقال المتبحر - الذي كتبه خصيصي لهذا العدد من حادث اكتشافه لفس مفاسر برأس مصابة لصوص ، اخفت السنون معالم شخصيته وزادها تنكره التي اختفاء ، وقد استطاعت ذاكرة سعادته الالهية أن تتعرف شخصية هذا اللص برغم كل ذلك]
الحرر

الحقيقة التي لامراء فيها أن الطبيعة البشرية قد تتطلب أحيانا على الانسان فينسى أو يسو ، وجل من لا ينسى ، وسبحان من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ، ولا يخفى عليه خائنة الاعين ويعلم ما في الصدور .. ومع ذلك فان الحوادث الهامة قد تترك دسورا مكبرة ، في أذهان من تلقى عليهم مهام الامور فينطبع أثرها في الراح ذاكرتهم ويبنى شبحها ماثلا لعيونهم بشكل واضح أمداً مديداً .

واني لأشكر الاستاذ الجليل صاحب « المنهل » الأفرء أن أتاح لي التحدث عن « قصة حقيقية » وقعت مع لصوص شهير ضمن الحوادث التي تجري في تاريخ « الأمن » وأعماله .

عزتلى جلاب : اسم لصوص خطير في الخامسة والثلاثين من عمره اعتاد منازلة الاجرام في بلاده وفي الحجاز فهو رئيس عصابة من جماعة النجر المشهورين في مصر .. قدم للحجاز في عام ١٣٤٩ هـ وكان معه بضعة أشقياء من عصابته

ومن أفراد قبيلته وقد حاولوا معه أن يقوموا بأعمال الخطر والنشل ، لأتلاق
راحة الحاجاج في بيت الله الحرام ، وقد تمقبتهم عين إدارة الأمن العام
الساخرة وهم لا يعلمون ، وما زالت تتبع أحوالهم وتجدي في اكتشاف سرقاتهم
والقاء القبض عليهم متلبسين بالجريمة ، وقد وفقني الله إذ ذاك فألقيت عليهم
القبض وكان عددهم يزيد عن أربعة عشر شخصاً كان منهم أبوه الحاج جلاب
وزوجته سنية ، وكنت في ذلك الطرف أشغل « رئاسة المنطقة الأولى » ...
مأمورية قسم بوليس الصفا ، ولقد طافت عليهم حكومة صاحب الجلالة
فاكرمت مشوام وحججتهم على نفقتها واتموا مناسكهم تحت رعايتها ومن ثم
اصيدوا الى ثغر جدة واقلتهم الباخرة في طريقهم الى « ميناء السويس » ولم يتمكن
احد منهم من القيام بعمل يخل بنظام الأمن أو يعكر صفوه في هذه البلاد .
مضى على هذا الحادث خمسة شهوراً عاماً ونيف طام وقد كبر في اثنائها الحاج
عزتي جلاب وتفجرت ملامحه تغيراً هائلاً وارتفعت قامته وتضخم جسمه
وأصبح يتمدد اعتقاداً جازماً انه إذ عاد الى الحجاز في موسم من مواسم
الحج فلأن يكتشفه احد ، في تغير ملامحه وفي زحمة الحج ميدان واسع لاختفاء
شخصيته القديمة في شخصيته الحاضرة المجهولة ، وهكذا عقد العزم على القدوم
إلى الحجاز للمرة الثانية ، ودفع الرسوم التي يدفعها كل حاج ، وقدم الى الحجاز
في عام ١٣٦٥ هـ ودخل مكة محرماً ملبياً ، مخفياً شخصيته عن رجال الأمن ،
واتقد اتقن « مكياج » التخي ، وسرمان ماوقف تحت استار الكعبة المشرفة
وفي ثياب السبادة الزائفة يرفع يده الى السماء تارة ، ويدخلها تارة أخرى في
جيوب عباد الله الطائفين الأمنيين المطمئنين ، ويحتك بالمزتم طوراً وأطواراً
بالطائفين والركع السجود ، وتقف قريباً منه زوجه المتمرنة على أعمال
المصونية والنشل تساعد على اخفاء مايسرق وماينشل من ثقود وأشياء
ولقد اطالع عليه رجال الأمن العام المبرون فدولوا عليه وضبطوه وهو
متلبس بالجريمة ، فقد تمكن قبيل تلك اللحظة الفاصلة وجرأى من رجال الأمن
المبرين الساخرين أن يسرق ثقوداً متنوعة من متنوع الطائفين ، في زحمة
الطواف ، وفي ساعة ارتفاع الأرواح عن أوصار الدنيا ومعوها الى الملكوت

الأعلى في طهروا بهال ... لقد استغل المجرم هذا الموقف الديني الرائع لمصلحته
المضرة ؛ فسلم المسلمين الطائفين بالبيت العتيق أنواعاً من النقد الهندي
والسوري والمصري الى مصاغ وهدايا وتحف ... سلب كل ذلك من أصحابه وم
تحت استار الكعبة يطلبون من الله العفو والغفران ...

بعد مُضي خمسة عشر عاماً يقف الحاج عزتلي جلاب أمامي للمرة الثانية
متلبساً بجرمته ، وما كادت عيناي تريانه وأنا على مكتب « إدارة الأمن العام »
وحول نقر من رجال الأمن وضباط الشرطة حتى عرفته وارسمت صورته
الأولى بجانب صورته الحالية في ذاكرتي فاذا الصورتان في حقيقة أمرهما
شيء واحد ، وهنا تذكرت اسمه وما شعرت الا وأنا وأخاطبه وقد مددت
اليه يدي مصالحاً : -

— أهلاً بالحاج عزتلي جلاب. كيف الصحة ؟ وكيف صحة أهلك الحاج جلاب ؟
لقد ذهلت من هذا التساؤل المفاجيء ؛ وحاول بكل ما لديه من دعاء أن
ينكر كونه الحاج عزتلي جلاب او لكنني تذكرت أيضاً انه مرسوم في لوح
المجرمين فاستدعيت به فاذا معالم الوجه تكاد تكون مطموسة لطول الزمن.
واستدعيت بالسجل العام للمجرمين واذا باسمه وصورته ، واذا الشخص
هو الشخص وهما قلت له بحزم :-

— تفضل بالحاج عزتلي من هوذا ؟ وعندها خارت قواه وفارت عيناه
واصفر وجهه وجلا ، وظلت عليه امارات الارتباك والمضيعة ، فأعترف
بالحقيقة وصاحت وزوجه تقول : انهم قائبون الى الله ولن يعودوا الى هنا ابداً .
وهنا اندهش الحاضرون من رجال الأمن وغيرهم . وكان جاداً قصصياً غريباً
وبعد انتهاء التحقيق اعترفاً بكل ما سرقه وبكل ما اختلسه واحضرا جميع
ذلك ، وقام رجال الامور ، يندفد بالتحري عن بقية أفراد المصابة فلم يجدوا غير
شخص ثالث ، رافقهم بالباخرة حين مقدمهم الى الحجاز ، وقد حجز الثلاثة
الافراد ورابعهم صغيرم الذي لم يبلغ الحلم وادبه المناسك للمرة الثانية مرفعين
واعيدوا ثانية الى جدة مواد ككبوا بالباخرة التي افلتهم من حيث حجوا الى
حيث قدموا .

عيسى عيسى

جبال العجائن

٢ - الحرار

لسماعة الأستاذ رشدي بك الصالح ملحق مدير الشبة السياسية
بدوران جلالة الملك .

يقع القسم الأوسط من جبال الحجاز في الجهة الشرقية منها بين الحجاز
ونجد، ويطلق عليه اسم (الحرة) أو (اللوبة) ، قال ياقوت نقلا عن صاحب
كتاب العين : الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار
والجمع الحررات والأحرثون والحرار والحررون - وقال الأصمعي : الحرة الأرض
التي البستها الحجارة السود ، فإن كان فيها نخوة الاحجار فهي الصخرة وجمعها
صخر فإن استقدم منها شيء فهو كراع . وقال النضر بن سمي : الحرة الأرض
مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الابل البروك كأنها تغطب
بالنار وما تحنها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وانما سودها كثرة حجارتها
وتدانيها . وقال أبو عمرو : تكون الحرة مستديرة فاذا كان فيها شيء مستطيلا
ليس بواسع فذلك الكراع واللاية والحرة بمعنى ^(١) وقد ثبت أن هذه الحرار
جبال بركانية الأصل نمت براكينها وبقيت حمها و. وادها التي كانت تقذفها
فتراكت على أساس رملي فصارت أصاب من هذا الأساس الذي تراكت عليه
فأخففته ، فقامت هذه المواد الرملية من جراء ذلك الانحلال ، وحفظت
مسافتها على شكل ارتفاعات مسطحة مطهرها الخارجى مقذوفات بركانية
ولسكنها في الداخل احجار رملية

وتدل الظواهر الجيولوجية على أن هذه البراكين قد نمت وبردت في
العصر الجيواى أى قبل ظهور الاسلام بمئات السنين ولكن بقيت ظواهر

حمل بعضها بادية بعد الاسلام، فقد ذكر مؤرخو العرب أن النيران كانت تخرج من حرة النار التي يظن أنها حرة (اثنان) سنة ١٤هـ (٦٣٦ م) في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحدث مثل ذلك في الحرة الكبرى المسماة (حرة قريظة) و(حرة الشظاة) في عام ٦٥٤هـ (١٢٥٦ م) كما حدث انفجار بركاني في (حرة شمسان) في منطقة عدن باليمن في عام ٦٥٢هـ (١٢٥٣ م) كانت هذه الحوادث آخر انفجار بركاني حدث في جزيرة العرب ولم يسمع بعد هذا التاريخ بمحادثات بركانية فيها .

وتقع أكثر مناطق هذه المقذوفات البركانية في الاجزاء العليا من هضبة جزيرة العرب وفي فجوات بين عدن في أقصى الجنوب وحواران في بلاد الشام على خط يكاد يكون مستقيماً تبعاً للقاعدة الفنية من أن أكثر اقسام سلاسل الارض تأثراً بالبراكين هو ما كان كثير التجمد وشديد الانحدار . وهذه الحرات كثيرة ذكر المحلل المعاصر منها واختلفوا في تحديداتها وفيما يلي معلومات وافية عن هذه الحرات .

- ١ - حرة شمسان : تقع هذه الحرة في مدخل ميناء عدن .
- ٢ - حرة ابراد : تقع هذه الحرة في (وادي ابراد) بمنطقة مأرب باليمن وهي حرتان احدهما تسمى (حرة بلق) وهي الجبل الذي حمل السد المشهور فيه ، والثانية تسمى (حرة هيلان) وهي متصلة بحرة باق من الشمال وتمتد شرقاً الى نصف الربع الخالي .
- ٣ - حرة الجبل الاسود : وهي تقع في أقصى الشمال من حدود المملكة اليمنية .
- ٤ - حرة الحمرة : هي حرة صغيرة تقع بالقرب من امالال مدينة جرش في بداية وادي بيشة بن سالم من اعمال عسير السراة .
- ٥ - حرتا حكاين - تقمان جنوب وادي عذود في عسير تهامة

- ٦ - حرة كدايا : تقع هذه الحرة الى الشرق من حرقى عكاين في صيرتهامة
 ٧ - حرة مرة : تقع هذه الحرة شمالاً بفرق عن حرار عكاين وكدايا
 في صيرتهامة .

- ٨ - حرة حفافه : تقع هذه الحرة شمال حرة كدايا المارة الذكر
 ٩ - حرتا العكوتين : تقعان بالقرب من مدينة صيبيا في صيرتهامة
 ١٠ - حرة القمتين : هذه الحرة لها قناتان وتقع في طريق «ابو مريش» في
 صيرتهامة .

- ١١ - حرتا القرعنتين : هما حرتان تسمى احدهما (القرعة الجنوبية) وثانيتهما
 (القرعة الشمالية) تقعان الى الشمال عن حرقى القمتين
 ١٢ - الحرة البحرية : تقع هذه الحرة شمالاً بشرق عن الشقيق في صيرتهامة
 ١٣ - حرة خبرايا : تقع هذه الحرة شمال ميناء الشقيق ايضاً وهي مجموعة
 من الحاريرات تسمى : حصن عوادى - والطف - والرقبة - وهيل - والحرماء
 والهيله - وقرى الساعة .

- ١٤ - حرة كثنيل : هذه الحرة تقع في مدخل ميناء القحمة في صيرتهامة
 ١٥ - حرة البرك : تقوم ميناء البرك في صيرتهامة على اساس هذه الحرة
 ١٦ - حرة رهوة : تقع هذه الحرة في جنوب ميناء القحمة في صيرتهامة
 ١٧ - حرة الحجة : تقع هذه الحرة في شرق الموسم في صيرتهامة
 ١٨ - حرة البقوم : وكانت تسمى (نمل راهص) وتقع بين واديي تربة
 ورنية يتفرع منها حُريرات هي :

كثن - وعرفة عبيدان - وكدانة - والقاحة - وغذقه - والنباحة -
 والريانة - ونايع - والراجفه - وخريفات - وزمخان - وغراب - وحليليات
 وابو حنريه - والرائحه - وهباجه - وشربان

- ١٩ - حرة الاحايل : تصاقب حرة البقوم من جنوبها الغربي ويعر منها
 درب الفيل .

٢٠ - حرة النواصف : هذه الحرة تصاف حرة البقوم من شمالها وفيها من الحريات: القوس - والغزل - والشبيرم - وشتران - ورايان - وريائين وقشوع - وذيان - ونمى - والهضيب - والصغيرة - والهضبة - وهوضات - وحى .

٢١ - حرة القويمية : هي حرة صغيرة تقع بالقرب من بلدة القويمية في عرض بأهله بنجد .

٢٢ - حرة عبد الغينة : تقع هذه الحرة في شمال الافلاج من احمال المارض بنجد .

٢٣ - حرة القنسة : هي حرة صغيرة تقع بالقرب من قرية كلاخ من احمال الطائف ذكرها ياقوت باسم (حرة عكاظ) كان فيها يوم من ايام القحار ٢٤ - حرة كشب : (بكسر اوله وسكون ثانيه) تقع في سهل ركية ويمحدها من الشمال هضب القليب ومن الشرق الدفينة ومن الجنوب ركية ومن الغرب وادى العقيق ، مكونة من سلسلة من الحريات هي :

الخوارة - وام الدم - وسطير (مصفرة) - وضبع - وهضاب حبيب وسطر - وعديره - واخذان - وطورقة - وعقبة - وعنيزات - وذخر وقرعه - وعقرب - والماسح - والشواطراو الشواخص - والنقراوات وهن ثلاث : نفرة الهامل - ونقرة الريافة - ونمرة المطشاة .

٢٥ - حرة بس : (بكسر اوله) وتقع في شمال عقبة وفيها حريتان هما الخدمة - وتضيب .

(يتبع)

رعى الصالح ملخص

اهتماماتى الادبية

فى صدر الشباب

الاستاذ محمد عمر عرب

شاء الاستاذ صاحب «المهل» أن يختار هذا الموضوع ، وهو بهذا الاختيار الصحى البارع قد أراذنى على الكتابة - ولكن بصورة لبقه - لأنه قد توجى أن يفربنى بالأشراف من قه الهرم التى كدت أبلغها الى عهد الشباب النضيد المفعم حيوية ونشاطا ، ذلك العهد الذى كنت ودعته وبكيت عليه قبل بضع سنوات فى قصيدة طويلة اذكر منها الآن هذين البيتين :

واها على زمن مضى وعلى أمانيه المذاب

كانت تفيض لذافة أحلى من الشهد المذاب

والوقع أن الاستاذ الانصاري قد أصاب الهدف وبلغ الغاية .

* * *

كان أول اهتمامى بالآدب ، يشتمل فى مطالعة الكتب الادبية والدواوين الشعرية ، وذلك فى سنة ١٣٣٥ هـ وكانت لغة الكتابة المتداولة يومئذ مهمللة سقيمة أقرب الى العامية منها الى الفصحى ، يغلب عليها الجمع والمحسنات البيديعية التقليدية والاستعارات الركيكة الباردة ، غمى لثمة لأغناء فيها ولاقوة كالمسح الذى يُجسَّمُ بأحسن الثياب ولكن ذلك لا يكسبه أية صورة من صور الجمال وكل محاولة لتجميله تذهب سدى ، وكل محاولة لتحسينه غناء وغشاء ، إن تجرد منه ظهر على حقيقته ، صورة شوهاء تعبطدم بها العين وتقفز منها النفس ...

أدركت وضعية الآدب المنحطة يومذاك ، وأدركه معى نفر قليل من الأخوان ممن كانت قلوبهم هذه الحالة وتثير فى أنفسهم كوامن الحسرة ولوازع

الاسم ، حبال أدب هذا البلد الذي هو مهيض الوحى ، ومهد البلاغة والتبيان ولكن كيف السبيل الى الاصلاح والنهوض بالبيان ، والمدارس محدودة البرامج ، مقيدة بنظم لا يمكن تخطيها أو تجاوزها . بيدان المزيمة الصادقة والايان العميق من شأنها أن يذلل الصعاب ، والحاجة أم الاختراع . وهكذا اتفقنا - معشر رواد الأدب الحديث في هذا البلد الامين يومئذ - على أن يتخذ كل واحد منا الطريق الذى يراه صالحا للوصول به الى هدف الجميع فكان كل منا يذيع على الآخرين ما يكتب من نثر او نظم ^(١) ، كلما اجتمع زملائه او ضمهم مجلس محرر ، وهؤلاء يذيعونه على غيرهم . وهكذا دواليك واكتفينا بهذا الصنيع لان تأليف نديي مثلا ، للاجتماع المنظم وللدراسة والمطارحة والمساجلة والنقاش ، فيه خروج عن المألوف ، وفيه نوع من التجمبر لا يرضى عنه حكومة ذلك الوقت ، وهى حكومة فى بدنه نهضتها وتخشى من اجتماعات الشباب لاندفاعه ونهوره وعدم معرفته مواطن الخير . والخروج عن هذه القاعدة معناه التمرد وعدم اطاعة اولياء الامر وفي هـ . استهدف للاذى والشر .

أخذ كل منا ينادى بأرائه ، كل والطريقة التى يراها صالحة ، ومضى على هذا ربح من الزمن غير قليل فضجت فيه الفكرة ونمت وصار لها مشايخون واخذ هؤلاء يدلون بدلوهم ، فصرنا بعدئذ نجتمع فى دار احدها وجملائه (شبه ناد) نتبادل فيه الآراء ونتساجل ونتقارض الشمر ونتطرح النثر وكل ما يمت الى الادب بصلة .

(١) للمهمل : مثل هذا حصل فى المدينة النورة أيضاً وان كان الزمن قد تأخر بها من مبادئ حركة التجديد فى الادب الى سنة ١٣٤٢ هـ . فقد كنا .. السيد عبيد مدنى ، ومحرر المهمل ، وبعض الطلبة بدأنا حينئذ من تلقاء أنفسنا ويدافع شعور العقل الباطن بالتطور الاجتماعى بمحاولة توجيهه الى الادب نثر أو شعر أو فن شكله الموزيل القديم الى الطراز الحديث ، مستلهمين كتب المنفلوطى وغيرها وهذه الطريقة ذاتها ، ومن غير أن نشعر بحركة الادب الحديثة فى مكة لانقطاع المواصلات واقتتاد الامن وقد لقينا عننا وتسويقاً شديداً من اولياء أمورنا ومن أساتذتنا يحاولون أن يصدونا عن التمرن على الادب الحديث ولكننا شققنا الطريق برقم ذلك كله ولدينا المستندات المتينة

وقد يكون هذا موضوع مقال او مقالات متسلسلة لسكات هذه السطور .

وفي هذا النادي وضعت البنات الأولى للادب في الحجاز، برغم أن طريقنا لم يكن مقروصا بالورود وبالزاحين، بل كنا نسير على الحسك والاشواك بما نلاقه من هيوخنا من عنث وازدراء وتثبيط.

أذكر أن والدي رحمه الله - وهو طالب علم محيد، يتذوق الشعر ويمجبه الجيد منه ويقرضه أحيانا، رأي الطالع ديران « ابن أبي ربيعة » فأخذه مني في لباقة بأن طلب أن يطلع عليه وعنه في رفيق وقال من ضمن ما قاله وبعد مقدمة طويلة : إن في مطالعة الشعر مفيدة للاخلاق ومضيفة للوقت، لأن الأعراس تناول الخمر والشعر، وقد غلب الرسول عليه السلام عنه في حديث معروف.. وأذكر أن أحد اساتذتي رأي أقرأ بحجة - لا أذكر - هي الحلال أو المقطوف فأخذه مني بمنصف ونهرني وقال : إن - منك وهداه ماتك لا يؤهلانك لامتاعة وقتك في قراءة هذه الاشياء وإنه من الاحذر انك انتمني بدروسك التي تنمك.

رحم الله انى ... ورحم استاذي . فاكافا ليعلمنا انها معها حاولا فانها مخفة ذلان حرفة الادب - كما يقولون - كانت قد ملكت كل شعوري وتذكيري فسرت في طريقي بخدر وهدوء وكان ان بلغت ما صوبت اليه والحمد لله . ولعل ما لاقينته من عنث لاقاه اخواني ، ولكننا برغم ذلك مشينا في السبيل الذي رسمناه لانفسنا . ومن سار على درب وصل .

وبعد فهو لاء النفر الذين ! كنفت الاشارة اليهم هم الذين وضعوا البنات الاولى في صرح النهضة الادبية بالحجاز وهم الرواد الاول في هذا البلد الامين، وانه ليسعدهم ان الادب الآن قد بدأ يصل الى النكال، او في طريقه الى النكال

محمد عمر حرب

صحافتنا أمس واليوم

للاستاذ محمد سيد العامودي

يقول الممنيون بتاريخ الصحافة، إن أول صحيفة عربية صدرت في العالم العربي هي صحيفة « الحوادث اليومية » التي أنشأها نابليون بونابرت في القاهرة عام ١٧٩٩ م .

وأول صحيفة صدرت في لبنان هي « حديقة الأخبار » عام ١٨٥٨ م ثم صدرت في دمشق جريدة « سوريا » عام ١٨٦٥ وفي العالم اقي جريدة « الزوراء » عام ١٨٦٩ وفي اليمن جريدة « سناء » عام ١٨٧٩ وفي فلسطين جريدة « النفير العناني » عام ١٩٠٤ م

فأهي أول صحيفة صدرت في هذه البلاد ؟

يقول الاستاذ البعثة رشدي بك ملخص في بحث قيم له عن تاريخ الطباعة والصحافة في الحجاز : « إن أول صحيفة صدرت في مكة هي جريدة « الحجاز » وهي جريدة أدبية علمية أسبوعية تصدر بالفتن العربية والتركية أصدرتها الحكومة العثمانية عام ١٣٠١ هـ واستمر صدورها إلى عام ١٣٣٤ هـ ثم انقطعت عن الصدور حين خروج الحكومة التركية من هذه البلاد » ويقول الاستاذ : « وكان يتولى الاشراف عليها أي جريدة الحجاز هذه مكتوبى^(١) الولاية ، واشترك في تحرير قسميها العربي والتركي ؛ كل من احمد جمال افندي منشي ديوان الولاية واحمد حتى افندي الكاتب في الديوان المذكور والشيخ محمود علهورب وغيرهم ، وكانت تطبع باربع صفحات في المطبعة الاميرية » .

(١) المثل : مكتوبى الولاية كلمة معناها باللغة التركية ديوان الولاية

والظاهر أن الحالة الفكرية العامة في البلاد في تلك الفترة، لم تكن تسمح باصدار أكثر من هذه الصحيفة، غير أنه منذ عام ١٣٢٧ أي بعد الانقلاب الثاني بدأت الصحف في الظهور، فصدرت في تلك السنة في جدة جريدة «الصفا» باللغة العربية، غير أنه لم يصدر منها الا عدد واحد فقط. ثم صدرت بعدها في جدة في نفس السنة جريدة «الاصلاح» لصاحبها راجب مصطفى توكل، وكان يتولى تحريرها محيى لبناني هو أديب حراري، واستمر صدورها بضعة اشهر ثم توقفت عن الصدور.

وفي عام ١٣٢٧ أيضا صدرت في مكة جريدة يومية باسم «شمس الحقيقة» وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية مرة في كل اسبوع موقتا، لصاحب امتيازها ومديرها المسئول محمد توفيق مكى، ونائب مديرها ابراهيم ادم، وكانت هذه الجريدة لسان حال جمعية الاتحاد والترقي بمكة، وقد توقفت عن الصدور أيضا بعد أن ظلت تصدر بضعة اشهر. وصدرت في المدينة بمجلة المدينة المنورة وجريدة الحجاز.

هذه هي كل الصحف التي صدرت في العهد العثماني، فلذا استثنينا أولاها وهي التي استمرت من حين صدورها إلى عام ١٣٣٤ لأنها الجريدة الرسمية. تبين لنا أن صحافة هذه البلاد في ذلك العهد لم يكن لها وجود الا في خلال بضعة اشهر من عام ١٣٢٧ فقط، ولم يكن لها اي كيان ثابت، أو اي قيمة أدبية أو سياسية، أو أي أثر في تكوين الوعي، أو توجيه التفكير.

وبطبيعة الحال لم تكن هناك مجلات أو مجلة واحدة أدبية أو علمية والتحرير في هذه الصحف أيضا ... إنه لم يكن التحرير الذي نراه اليوم في محاقتنا الحاضرة، بل هو لم يكن التحرير الذي كان شائما في ذلك العهد، لا أقول في صحافة مصر. بل في صحافة سوريا وفي صحافة العراق.

وإذا شئت مثلا من نوع هذا التحرير فما نذا أورد هذا المثال تقلا عن العدد الخامس من جريدة «شمس الحقيقة» الصادر في يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الاول عام ١٣٢٧ فقد جاء في صدر العدد المذكور - وفي مكان الافتتاحية بعنوان «تنبيه» ما يأتي:

« ينبغي لمن شاء أن يكتبنا في موضوع ما أن ينفذ وراءه المصلحة القاتية فان الافكار الراقية التي لا تعمها الاغراض الشخصية ولا الامالح الدنية تنظر بنور الله إلى مصلحة الوطن العمومية .

الا ترى سيدنا موسى الكليم عليه السلام قال « اخرقتها لتفرق أهلها » ولم يقل لتفرقني نظر في ذلك لغيره وقدمه على شخصه في وقت الفرق الذي لا يعرف الانسان فيه الا نفسه فليخش الله المكاتبون ، وليتق الله المحروون ولا يحروا الجريدتنا سوى الحقيقة لأنها « شمس الحقيقة » ثم ليكتبوا في هائرة واجبات الصحافة الحرة التي ذكرناها سابقا لأن جريدتنا تنفرد عن المثابة وما ضاهاها نسأل الله حسن التوفيق لسعادة الوطن »

ولعل النبذة الآتية تدل على مبلغ ما كانت عليه الحالة الفكرية والنمطية في الحجاز في ذلك العهد فقد نشرت هذه الجريدة في عددها الثاني عشر الصادر في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ بعنوان « هل ترقى الحجاز قبل السودان » ما يأتي : « ظهرت جريدة في الخرطوم بالسودان تسمى « الخرطوم » فابتها ان تبذل السعى في ترقى أبناء ذلك الوطن فقرح بها أهل السودان ونحن نتمنى لها دوام الانتشار ونستلفت انظار أولى الامر بالتسريع في أمر ترقى الحجاز من تأسيس المكاتب - يقصد المدارس - وغير ذلك فلا دوائر الحكومة لو احتاجت الى كاتب لزم جلبه من خارج الولاية . أهلك الله الاستبداد ما أشد تدميره » والحق اننا إذا أردنا أن نقارن بين هذه الصحف نجد أن جريدة « الاصلاح » - وهي التي كانت تصدر في جدة - أرقى تحريرا وأرقى شكلا وموضوعا من صحيفتي شمس الحقيقة ، وأخجاز معا . . فهل يعود ذلك إلى أن محررها جيء به من لبنان الشقيق ؟ اكبر الظن ان هذا هو الصحيح !

ولم أطلع على العدد الوحيد الذي يصدر في جدة من جريدة الصفا فربما كانت هذه الجريدة تشارك زميلتها « الاصلاح » من حيث التفوق على ما كان يصدر في مكة من الصحف ، لأن محرر جريدة الصفا هو الآخر صحفى أديب جاء من القطر المصري الحقيقي .

والواقع انه ليس غريبا أن تكون حالة الصحف في الحجاز في العهد الذي نشير إليه في مثل هذا التأخر بل الغريب أن تكون هذه الصحف موجودة فضلا - في بلاد لم يكن فيها مدارس للتعليم ، بالمعنى المعروف من كلمة تعليم ، بل لم يكن فيها من يصلح للوظائف الكتابية في دوائر الحكومة كما قالت جريدة خمس الحقيقة في النبذة التي نقلناها عنها آنفا .

هكذا ظل الحجاز ، وهكذا ظلت جميع أرجاء الجزيرة العربية ، بل هكذا ظل العالم العربي جميعه طيلة العهد العثماني ؛ وقد استمر زيادة عن اربعمائة عام ، هكذا ظلت جميع هذه الأقطار العربية وهي في حرمان من العلم ، وحرمان من نور الحياة ، بينما الثقافة الانسانية كانت طيلة هذه المدة تسير في سرعة واقدام ، في طريقها إلى الأمام !

* * *

وكانت النهضة العربية في عام ١٣٣٤ . فيصلا بين عهدين : عهد عبودية وعهد استقلال ، هذا ما لا شك فيه ... ولكن هذه النهضة في حقيقتها كانت عقيمة من ناحيتها الاجتماعية والثقافية .. ولهذا لم تكن فيما يتعلق بالمصاعفة في هذه البلاد ذات أي أثر ايجابي ، فقد صدرت جريدة « القبلة » في أول سنوات النهضة ، وكان يتولى الاشراف على تحريرها نخبة من مدفوء الأدباء العرب يكنى ان نذكر منهم السيد فوزي الخطيب الشاعر العربي الكبير ؛ والسيد محب الدين الخطيب الأديب الباحث المعروف ، إلا انه ما فتى هؤلاء السادة أن تخلوا عن تحرير هذه الجريدة ، وجاء بعدهم أساتذة فضلاء ، لكن مع الاسف .. لم يستطيعوا أن يسيروا بهذه الجريدة كما يجب لانه قد فرض عليهم إذ ذاك أن يلتزموا أسلوبا معيناً ، بل أن ينشروا أسلوبا معيناً كان حليطاً من العربية والتركية . وليس هذا وكفى ، بل قد فرض عليهم أيضا أن لا ينشروا من المقالات ، بل وحتى من الاخبار إلا ما قد حتم عليهم أن لا ينشروا سواه وصدرت جريدة « التفلاح » في عام ١٣٣٨ لصاحبها السيد صهر شاذل وكانت في أعدادها الأولى خيرا منها في أعدادها الأخيرة بعد أن لحقها مالمحق

زميلتها القيلة ، وبعد أن اضطرت الظروف صاحبها اضطراراً الى أن يسير على نفس الاسلوب الذي فرض على زملائه في القيلة أن يسيروا عليه . وكانت القيلة تصدر مرتين في الاسبوع والفلاح مرة في الاسبوع .

وفي عام ١٣٣٨ صدرت المجلة الزراعية وهي مجلة شهرية كان يتولى تحريرها طلاب المدرسة الزراعية بمكة وكانت هذه المجلة تبشر بخير . لو أنها استمرت ولو أن نفس المدرسة الزراعية استمرت ، فقد كان الشبان الذين يتولون تحريرها من نخبة الشبان الأذكياء المتعلمين الذين تولوا فيها بصدد أمم وظائف الحكومة في العهد الحاضر ، وكان أساتذة المدرسة الذين يشرفون على تحريرها من خيرة من أحببتهم الشام علماء وفضلاً ويكفي أن نذكر منهم على سبيل المثال السيد احمد الداموق وهو الذي تولى منذ عهد قريب رئاسة الوزارة اللبنانية ولكن لسوء الحظ لم يصدر من هذه المجلة القليلة سوى ثلاثة اعداد ثم توقفت عن الصدور ، وتوقفت المدرسة الزراعية بعدها .

وفي عام ١٣٤٣ صدرت في جدة جريدة « بريد الحجاز » ثم توقفت عن الصدور في نفس العام بعد أن صدر منها « ٥٢ » عدداً وكانت تصدر مرة في الاسبوع وهي آخر ما ظهر من الصحف في عهد الحكومة السابقة .

وفي ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ صدرت جريدة « أم القرى » في مكة وهي ما زالت إلى اليوم تصدر مرة في كل أسبوع ، ثم صدرت مجلة « الإصلاح » عن شعبة الطبع والنشر التابعة لمديرية المعارف في عام ١٣٤٧ وكان مديرها الاستاذ محمد حامد القتي وهي مجلة دينية علمية أخلاقية ، كانت تصدر مرة في الشهر ، ثم مرتين في الشهر ، ثم توقفت عن الصدور في عام ١٣٤٩ .

وفي عام ١٣٥٠ صدرت جريدة « صوت الحجاز » لصاحب امتيازها الشيخ محمد صالح نصيف ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الوهاب أكي ، وقد تعاقب عليها فيما بعد رؤساء تحرير مختلفون اذ كرمهم الاساتذة احمد ابراهيم خزاوي والسيد حسن في وعبد سعيد المامودي والسيد حسن كتي واحد

قنديل واحمد السباعي وعمد علي رضا وفؤاد شاكر وعمد علي مغربي - وكان امتياز هذه الجريدة قد انتقل منذ أول عام ١٣٥٤ الى شركة الطبع والنشر العربية ، وغلت تصدرا سبوعيا ثم مرتين في الاسبوع ، ثم توقفت عن الصدور في مدة الحرب بسبب أزمة الورق ، وعادت في العام الماضي ١٣٦٥ الى الصدور اسبوعيا باسم « البلاد السعودية » وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد الله عريف

وفي عام ١٣٥٥ صدرت مجلة « المنهل » في المدينة المنورة وهي مجلة شهرية للأدب والعلوم لصاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وهي ثائية مجلة علمية صدرت في المجاز بعد المجلة الزراعية التي اسلفنا الاشارة اليها ، وقد توقفت هي الاخرى عن الصدور في مدة الحرب اسوة بالصنف الاخرى ثم عادت في العام الماضي الى الصدور في مكة المكرمة ، وقد تطورت بحيث أصبحت لا تقل في مادتها وألحانها عن الكثير من مثيلاتها من المجلات الشهرية المعروفة في مصر والشام والعراق

وفي عام ١٣٥٥ صدرت جريدة المدينة المنورة لصاحبها الاستاذين السيد علي والسيد عثمان حافظ ، هي جريدة اسبوعية كان رأس تحريرها في اول عهدها الاستاذ السيد امين مدني يهاتونه في ذلك كل من الاستاذين محمد زيدان وضياء الدين رجب وقد ظلت هذه الجريدة تصدر بانتظام الى ان توقفت عن الصدور في أيام الحرب ثم عادت نهجاً الى الظهور

و كانت تصدر قبل الحرب مجلة المدائن الاسلامية لصاحبها الاستاذ مصطفى انوار قيربي ثم توقفت عن الصدور .

وفي هذه السنة عام ١٣٦٦ صدرت مجلة « الحج » وهي مجلة شهرية تنوّل إصدارها إمارة شئون الحج ورئيس تحريرها الاستاذ عاصم الزواوي ، وتتمى هذه المجلة بالمواضيع الاسلامية والعربية وبالاعلام ما يقتضيه هذه المسائل أمور الحج ، والحج وفي الحق ان وجود مثل هذه المجلة ضروري في هذه البلاد ، وقد كانت شئون الحج ، وما زالت ، ولن تزال من أهم أعمالها الحيوية والرئيسية

وبعد ، فهذا اجمال تاريخي عن صحافتنا أمس واليوم ، واذا كان لنا من ملاحظات في هذا الموضوع فهي ان صحافتنا اليوم ارقى بكثير جداً مما كانت عليه بالأمس .. وليس من شك في ان هذا يعود الى تطور الزمن والى زيادة عدد القراء وزيادة عدد المتعلمين والى تشجيع الحكومة ، لكنني اقول ان صحافتنا اليوم رغم تطورها المعروس لا تزال ضئيلة العدد ، ولا تزال في حاجة الى زيادة التشجيع وزيادة العناية بتحريرها وتنويع مواضيعها ، وجعلها اقرب الى ميول القراء ، والعنى بالمواضيع المنصلة بالحياة فليس يكنى ان يكون التحرير فيها قد أصبح يماشى التحرير الشائع في كبريات الصحف والمجلات التي تصدر في دنيا العرب اليوم ، بل الواجب ان تزداد العناية بها موضوعاً اكثر من العناية بها اسلوباً ، وعندى ان الصحف التي هي بطبيعتها « اخبارية » يجب ان يكون قليلاً جداً ما تنشره من المقالات الادبية أو المقالات العلمية التي هي اصلى ما تكون للمجلات الاسبوعية او الشهرية ، ويجب ان يكون لقصة مكانها في هذه الصحف .. فالقصة ستكون أدب المستقبل بلا منازع .. ولا ترددي ان أقول انه يجب ان يكون لدينا مجلعة يومية واحدة على الاقل الى جانب عدد من الصحف الاسبوعية الاخبارية لا يقل عن خمسة كما انه لا بد من ايجاد خمس أو ست مجلات اسبوعية وشهرية تعنى بوجه خاص بالبحوث العلمية والادبية والتاريخية ، وليس هذا الممدد كثيراً اذا علمنا ان لبنان وسكانه لا يزيدون على المليون يصدر فيه من الصحف اليومية وحدها ما يقرب من الثلاثين !

نعم قد تكون هناك بعض الموائق المادية تحول دون الاكتمال من اصدار الصحف الآن .. ولكن نؤمن قد تطور .. ولم تبق الصحافة حاجة كالمالية .. انها اليوم في عداد الضروريات ، انها مدرسة ، بل اكثر من مدرسة .. فلا بد لنا ونحن نبذل الشيء الكثير لتأسيس المدارس العلمية ، لا بد لنا من البذل ايضاً في الناحية الصحفية ، ان التضحية المادية لا بد منها في بادئ الامر ، ويبدو لي انه اذا اردنا ان توجد لدينا نهضة صحفية حقيقية فلا مناص لتأمين ان تؤسس شركة مساهمة لهذا الغرض

اتنا نعيش في عصر كل أعماله تقوم بها الشركات المهيمنة ، فلا بد إذن من تأسيس شركة صحافة تعمل أول ماتعمل على احضار مطبعة كبيرة ثم تتولى إصدار صحف ومجلات متعددة ، وقد يمكن ان تقوم بهذه المهمة شركة الطبع والنشر بعد أن تزيد من رأس المال وسواء اتيسح هذا لشركة الطبع والنشر ام لم يتح وان كنا على ثقة في انه بإمكانها هذا . فالتى اعتقده ان "شركة" ستقوم بهذه المهمة اذا لم تبيع في سنواتها الاولى . شأن كل شركة في بادى امرها . فلما لن نخسر ، بل هي حرية ان تبيع في سنواتها التالية ما يبعوض ما تبذله من الجهود اضعا فاضاعة . ان القراء في ازدياد ، لان حركة التعليم في تقدم مستمر ومشكلة غلاء الورق ، وغلاء اجور الطبع ، لا يمكن ان تلزم ثم ان الاعلان ، وهو ركن أهم الموارد المالية لكل صحيفة اصبحت اليوم موضع الاهتمام من جميع اصحاب التجارة والصناعة وغير التجارة ، وواضح ان الاقبال على نشر الاعلانات في الصحف والمجلات سوف يزداد ويزداد مما هو عليه الآن .

لن يكون للصحافة لدينا وجود حقيقي الا اذا زاد عدد الصحف ، وزاد عدد المجلات . واضيف الى ذلك : انه لابد من ان تتسارع عبا قليلا في ناحية من نواحي رسالتها ، ونعني بهذا « ناحية النقد النزيه » ، النقد الذى يهدف الى المصلحة العامة دون سواها . النقد الذى يكون رائده الاخلاص . النقد الذى اذا رأينا انه غير موجود فمابيننا ان نشجع على ايماده . لانه من المحال بدون هذا النقد لموجه الى ناحية الإصلاح ان يكون فى اي صحيفة اي معنى من وجودها !!

محمد . عبد الحميد

أزيائونا

في الق — ديم والحديث

للاستاذ أحمد بن إبراهيم النزاوي عضو مجلس الشورى
وان كان في لقب الفقيه شرف له لما السيف الاعمدة والجانار
وقالتنا من رضى بميسور نيشه وصركوبه رجلاء، والثوب جلده !!
ابو الطيب

ما اوسع مجال القوى في هذه الناحية الهامة من مظاهر حياتنا العامة وهي
بذورها تستتبع اتجاهاات حتى ذات علاقة مباشرة بها و (ما لا يدرك كله
فلا يتركه) كما قال الاولون .

كنا الى ما قبل ربع قرن من الزمن نعتاد من الازياء ألوانا وأشكالا
لم تتفق الا في نوع محدودة من حيث وحدة السمات واختصاص فريق من
الناس بزي ثلثه الخلف عن السلف كما لو كان حتما مفروضا . وكانت الظروف
الاجتماعية والامانة المتوارثة مجتمعة عليه وتدعو الى التمسك به وكل خروج
عليه أو مناقاة له لا يكون لها معنى الا الاستهانة بالمسلك الذي يقتضي اليه من
بحمله شذوذه بل القرابة بالاعتدال .

فهاك المظهر العلوي — بطليساناته اللامعة و اكمامه الواسعة ، وعماماته
المكورة ، ولفساته المدورة ، وأخفافه الصفراء و (شيلاته) الجراء ، و (شاياته
البيضاء . ولا شاحنة أنه كان عصره الذي تواضع عليه الناس اكن ما تهم
عليه المين ويزترمه الجهور — لولا ما فيه من عنف وتكليف ، وما طرأ عليه
من اندماج غير اهله فيه طلبا للتأني أو مخافة للابصار ولا يكاد يكون
مجموعه عدى ما قدر منه — الا صورة لا تختلف عن (قوس قزح) إذا اذبح
بألوانه المصطبغة أديم السماء . وهو بلا ريب ثمرة التفاعل والاردواج بين ما
اختارته فارس وازروم ، وانتثر والمنقول ، واصطنعت عليه الهند والسند ،

واستحسنه الأبيض، الأسود ١١ ويأتى بعد ذلك ما يمكن أن يبرهنه بأنه كان
زبانا بين جميع الطبقات من أصحاب الحرف والصناعات وهو كما ادركناه
- وكما هو حتى الآن أقل مصرفاً وأخف مؤنة وأبعد عن التصح وأكثر
ملاءمة للحركة والعمل - ثوب و (سروال) و قميص وحزام وكوفية وإحرام ،
وسديرية ذات أخطاط .. ونمل - كنا نناقش عليه (حاشا المقام) ١١

كان ذلك هو السميت العام للغالبية الساحقة التي كان عليها مدار الحركة
العمرائية والنشاط اليومي والذباب المتواصل دون انقطاع ألهمه إلا ما لاحت
لنا فيه من اختلاف أزبائه المهاجرين والذين احتفظوا بكل ما جاؤا به
من أقاصي الممور منذ أقدم المصور ، وهو ما لا بد من ترك الحرية لهم
فيه ماداموا يحنون إليه ويتشبثون به وقد كان من ركائز الله على بلادنا التي
هي العين الباصرة والقلب الخافق من بلاد العرب أن ساد الوي العربي الغالض
على كثير من سكانها في المدن الكبرى فأنجست (البعثة والمقال) زبانا قومياً
غلب على المواطنين ومن ثم بيدهم من رجال العدل والإدارة والمال وتلافى
بذلك المصرف لا لتحال والاحتياط

ويتلو ذينك الممتين - سميت أبناء البادية الذين أصغلتهم لهم زبانا يسجهم
مع بيئاتهم وأمنجهم وأخلاهم - وزباني أنه لم يتبدل في جوهره خلال
القرن الطويل - ان لم يكن هو عينه الذي عرفه الجاهليون في أسواقهم
ومحافلهم - والمخض مون - فوجدائهم مواسمهم - واللاميون بعد انتشارهم
في بلاد الآفاق وفي أعماق المشرق والمغرب وجزائر (واق الواق) ١١

أما أن زبهم كان منسجماً مع مقتضات معيشتهم وطبيعة أجوائهم وتقلب
مقومهم حتى يومئذ - فذلك ما يمكننا إقامة الدليل عليه بقول شاعر
من كان ذاتاً - فهذا بقى - مصيف - مريع - مشفى - ١١
ولست أزعم أن (البست) هو ما نسجه اليوم (البست) ولكنه على كل
حال لم يكن غيره في مقتطعه وتفاصيله - إنه النملة الأولى التي كان يرد بها
الماء امرأتنا - حينما ارتجى بقوله :

أوردها سعد - وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل
وعليها أن نمترق أن تعاقب الاحقاب قد جعل من ذلك (البث) هذا
(المشلع) الذي ازدان جانباه بالقصب المطرز، و (البند) المقود على
ناحيته وانتقل به من الوبر الحام الى هذا الذي تفاضل نسجه - واختلقت
ألوانه - وغلت أعنانه - وما برح الناظر يلقي حتى شاء وحيث استعرض الازياء
ما يعت بالصلة الى عهود يتغلغل بها القدم في جميع الامم والشعوب ومحال
أن تتنقل أمة بمخاضا غيرها مما اصطلحت عليه انى غيره الا ان تظفر وتسقط،
أو أن تنضج نضجاً يتمنى معه التطور في كل مظاهر الحياة وقوماتها
البارزة - دون قعر أو ثوب، وقد قص علينا انتشار مخ كثير من أبناء الخلفاء
والزهاد - وكانت الازياء تأتلف وتختلف بحسب المنايا والأمصار والآثر
والآثار، فمن عهد صدر الاسلام كان احدهم يعنى في الاسواق راجلا وعليه
القميص الخاق المرقوع الى نصف ساقه وفي رجله (تاسوثة) وفي يده
درة، خشونة في الزي والعيش وتقل في المطعم والملبس - وفي حديث عمر
رضي الله عنه - يوم جاءته برود اليمن ففرقها على المسلمين فكان نصيب كل
رجل برد واحد وكان نصيبه منها كاحدم - قيل ففعله عمر ثم لبسه وسعد
المنير فامر الناس بالجهاد فقام اليه رجل - قال (لا سمحاً بلاطاعة) قال ولم ذلك؟
قال لئلا لك استأثرت قال: بأى شيء؟ قال: ان البراد الجاهلية لما فرقها حصل
لكل واحد من المسلمين برد واحد والبرد الواحد لا يكفيك ثوباً، و نراك
قد فصلته قيصاً تاماً وانت رجل طويل!! فلو لم تكن قد أخذت اكثر منه
لما جاءك منه قيص اقلنفت عمر الى ابنه عبد الله وقال يا عبد الله أجبه من كلامه
فقام عبد الله بن عمر وقال: ان امير المؤمنين عمر لما ارادته ميل برده لم يكنه
فناولته من برى ما اتعه به فقال الرجل اما الآن فالجمع والطاعة
ثم ما ذا؟ فتح الله عليهم كنوز الأرض خزائن كسرى وقيصر - وتطورت
بهم الحال الى ما كان في العهد الاموي والعباسي من مظاهر البذخ والتف
وزخارف الحياة وزينتها فاستملوا الخرز والديباج، وريش النعام وأصابع المعاج

ومن الطرف التي تحكى في صدره زي الخلقاء المتأخرين ما رواه الأصمعي
.. قال - كنت أقام هرون الرشيد فجري حديث أصحاب النهم ؛ فقلت :
كان سليمان بن عبد الملك شديد النهم ، وكان إذا أتاه الطباخ بشواء تلقاه
فأخذه بأكله ، فقتل الرشيد ، ما أعلمك يا أصمعي بأخبار الناس القدامى اعترضت
منذ أيام جباب سليمان فوجدت أثر الدهن في أكلها فظنة تطيبها قال الأصمعي
ثم اسر لي بحجة منها . اهـ

وهن ذلك نختطيع ان نجزم بأن (الحبة) ليست من محاثات القرون العشرة
الآخيرة ، وانها كانت التي الرئيسية لعملية القوم وكبار العلماء والخلقاء وذوى
المكانة المرموقة في المجتمع العربي المتحضر ، خصوصاً وقد جاء في الآثار ان
رسول الله ﷺ كان يلبس في غزوة (تبوك) جبة رومية ضيقة السكين فكان
إذا أراد الوضوء نزع كفيه وأخرج فرواعيه ففاسها ثم أطاها ..

وما من شك أن التطور سنة لا يحصى من أن تخضع لها حياة الإنسان
والحيوان وحتى النباتات والجماد وما كان لزي إلا أحد هذه المظاهر المتأثرة
بالاسترجاع الاختلاط والقدرة والأسوة ولها كاه والمجاهد .. وقد اشار
علامة التاريخ الاجتماعي (ابن خلدون) في بعض فصول مقدمته - فيما ذكر -
الى أن كل أمة مغلوبية بنى اسمها لا تبرح مفسدة في تيار التشعوري ، وبما تراه
حتى نحو ما طرأ عليها من جديد تأييداً بالقادحين وتقريباً من التهليلين وذلك
شأن المواقف العربية التي اندمجت في ضمائر الفرة ذاتهم كل عصر وجيل ،
فأثرت بهم في أغلب البساتين والحدائق المظاهرة والأزياء ، وترنحت تحت
ضربات القهر والاستخذاء ، واندمجت في موجدات صاخبة وراء ما هو غريب
منها لن لا ما كن من تصورها التخليقة والصبغة الأصيلة ومعارف التسليمية من
مناعة لم نفور على تطعيمها الرياح الهوجاء والاحاسير الكاسية

ذلك هي الخطوط التي تقبى بها كيف أصبحت أزيناونا في مخالف البلدان
التي تطق بالفساد ، متباينة الاشكال ، مشعنة الاوصال ضافية الأدبال
لاغربية ولا شرقية ..

والمأمة بسيطة بما سده الحالون في القرون الوسطى كان جبير وابن بطرمة وناهيك بهما محققين وصافين في ألوبهما الفاتن تدلنا على أن الرى البدوى في قلب الجزيرة السورية كان الى عهدنا هو هذا الذى يقع عليه البصر صباح مساء سيان في ذلك منهم من استوطن الأودية او استقل الهضاب والشعاب ، أو من هبطت به التهام أو ارتفعت به الانجاد - فهم فيه سواء . وانشد معي ابها القارئ بيت القانع المترذلك الماحس الذى اختلج له فؤاد (ميسلون) وهي في قصور الخلافة المطلة على غوطة دمشق النعماء

بيت تحقق الأرواح فيه أحب الي من قصر منيف !!

ولبس (عباءة) وتقر عيني أحب إلي لبس الشفوف !!

ولتترك معي كم هو هذا الأعرابي في غايه الشجر ، وبقظه المستمر -
ورمضاته المتوقدة ، وأسماله البالية وعيشه المتواضع أكثر قناعة وأعلى خلقا
وأسبغ صراما وأشد صرامة وأقربى عزما ، وأمنع أباه من كل من جعلت
منه الحضارة قناعاتها وعبدا لشهواتها ودمية أشبه بتكون برات الحبال

وبعد فلي رسلك . يا صاحب المنهل ، - تريدني أن اتكلم عن الأزياء .
وقد يضيق صدرك بهذا الاستطراء استبقاء صاحبك أن تتدبّر لأبحاث عممة
يتلف القراء في الظاهر . في عددك الممّنز وما عسى أن أقول واليه تطلق
على متن الجوى وحده إلى نجد . - وتشرح مداد قلمك . - لا يجب الماخر
من مشاهدتك حال الأريض والجند أوله وسأبال والوعده . - تدبّر لك
من غنوا أقول وروى الجود في ما . - في باب . - لا لا .

فان لا يك بفسن أن أرحم مضرب فلا قيل من أرحم في رأي بعض
التفكير فيه اء لك مذهب أن تـ يعني أنك تفهم بكثر من مذهب
المرء والأخبار في غيرك الذي لا يفسد إن من الممثل على أن قول لا يفسد
تدأولها منذ جيل فوهم : (كل يفسدك من يفسد بفسد الناس) وإذا
صح هذا المثل في بعض الأمور فهو لها مذهباً فافهمه فاني أراه اليوم
أكثر انطباقاً وأبلغ حكماً وأبعد غاية منه فيما مضى مع تفاوت في فهمه
بين راويه الاول وسامعه الاخير :

كان ذلك المنزل صادقاً وكان الناس يتناولون في كثير من الأبهة والخيلاء فيمنع الفقير في محاكاة الغني، ولو كلفه ذلك «عَرَاقِي القربة» ووجهه من الديون ما ينوء به كاهله، وكان ذلك والبواعث إليه تنجدد بالترف تارة وبالتقليد تارة أخرى، وكان ذلك ونظام الطبقات يتفاوت بها ويشعر البعض بتفوق البعض الآخر عليه مادام هو أزهي لباساً - وأميز مزينة، وأكثر إدلالاً بكسائه الفاخرة وفروه الثمين.

أما اليوم - وعصرنا الذي نعيش فيه - عصر حمل لأعمال الكسل فيه، تدور فيه المجالات، وتضطرب الآلات - وتتراحم الافدام، وتتنافس العقول والاجسام - فإن ألبق الأزياء بأمة طامعة تنشد الحياة في هذا المترك الهائل بين أبناء آدم وحواء. انما هو الذي تتوفر فيه الشروط الآتية :

١ - يسر الحركة للتعبد والعمل وفور البدن وضمان الصحة أو سهولة الرياضة وجمال المظهر في بساطة وأدب واتزان، ودون غشوذ يصهرنا في بوتقة لاتنافي أذواقنا وبيئاتنا الخاصة

ب - رخص الثمن، وملاءمة الجو، ومجاافة الزياء، ونبذ الخيلاء ولا بأس من ان يكون لعلائنا الاعلام ورجال القضاء والحكام، وطلبة الجامعات وتلامذة المدارس، واساتذة المعاهد، واعضاء المجالس، وجنود الشرطة وضباطهم والجيش وأقسامه أزياء ذات علامات فارقة كما هو الشأن في كل بلاد العالم، وقد أعلن أخيراً أن حكومة سوريا الشقيقة قد وضعت نظاماً خاصاً للزوي الملحق والديني لرجال العلم والدين بحيث تسهل معرفتهم ولا يلحق بهم من لم يكن منهم، لما في ذلك من مصلحة راجحة وهدف منشود !!

أما الأزياء النسوية وما يتصل بالجنس اللطيف - فليس امامنا ما تتبعه فيها غير ما نزل به كتاب الله الكريم: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) وفي ذلك منجاة من غوائل السفور وعواقب الغرور وهذا المثقب المبيدي يصف عقائل العرب في أخبيتهن بقوله :

ظهن بكلة - وسدلن اخرى وثقبن الوساوس للميون

واجاد الفيري اذ يقول :

تضوح مسكا بطن نمان اذمشت به زينب في نسوة خفرات
يخبش اطراف البنان من التقي ويخرجن نصف الليل معتجرات
ولما رأت ركب الفيري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات

وهنا يجربنا أن نروي ما قيل في الأدب القديم مما يسمونه اليوم
(الموضة) ، وما ينتمونه بالعادة او الاستواء التجاري : انفسا حرة
هذين البيتين :

قل للليعة في (الحمار الاسود) ماذا فعلت بناسك متعبد ؟
قد كان شمر للفضلة ثيابه حتى وقفت له يباب المسجد ؟

فانرا فانطلق نساء البلد الى حوانيت البزازين يشترين كل ما هو اسود
الجلباب نابي الاهاب القا هي (الموضة) وما هو (الاغراء) الا ما اشاعه
هذا الداعية الفنان ؟ ولم ياترى بذل له تجار زمانه من مقابل اتروجه سقمهم
التي نسج عليها العنكبوت خيوطه ؟ وكذلك كان فقد تقاضي اجره على هذه
(العادة) الاولى من نوعها .

وبعد ذلك كله أترك لأصحاب الرأي من كل فريق حسن الاختيار لكل
نوع وما يتفق مع مهمته ومهنته وواجبه وما لا غنى له عنه من مختلف
المسوجات واحجامها واشكالها ووانها وشاراتها ، ولا يمنع ذلك ان تكون
للمشاهد والمواسم والجمع والاعياد أزياء ممتازة لا سرف فيها ولا تقتير
ومن الضروري ان لا تتعجل التنفيذ حتى تضطربنا الأسباب التي تحملنا
على السعي في ظلال العلم ، والحركة في حدود ما شرع الله لنا من مقومات
الحياة بركة الدين وعزة المؤمنين ، وحتى نضع بايدينا الاساس الصحيح
للاتنتاج الوطني في الحقلين الزراعي والصناعي وهو ما بدأنا نشره بالحاجة
اليه ونعمل للحصول عليه وكل من سار على الدرب وصل ، وعثك خير من
محبن غيرك ، والله الهادي الى سواء السبيل

من أغرب ما مر على

للاستاذ محمد منير في تيسر مضو مجلس الشورى والمارف

ياله من موضوع خطير دقيق شط على موافق وصدى الانبارى اذ
خصنى به لخصنى وعراً واركنى خطراً وماذا عساني ان استمرض في هذه
المجالة بعض ما مر على والظرف وضيق الوقت في جملة عوائق عن توفية
هذا الموضوع حقّه ، ولقد دار نقاش بينى وبين الاستاذ حاولت معه أعفاني
مقابل صمغى عنه فيما شط به لى فاختفت أو توقف في إقناعى جرياً على مبدأ
« بالا يدرك كله لا يترك كله » .. فسمعك الى :

١- من غرائب ذكريات حياتى الجامعية تلميذ وصل معه فقر الدم العميق
وسوء التقنية الى أخط دركات الضعف العام والى حالات تشنجية تعترضه نوباتها

ولا يفوتنى أخيراً أن اجيب على سؤال قد يتوجه به من يشبه عليه
القصد من هذا المقال ، فلا أدع الحرج يتسلل الى صدره فله ان يقول :
أتدعو الى وحدة الزى بشرطك الآتية لتتخذ لائماً ينافى ما قد تعودناه
أو نحاكى به غير نادون سبب عرفناه ؟؟ ولي أن اعقب عليه بأن أول ما
يجب أن نحافظ عليه هو ما يدعونا اليه كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله
وسلامه عليه ، وأن نتخذ زيتنا عند كل مسجد ، وأن لا نتشبه باليهود ولا
بالنصارى ، وأن نختار بعد ذلك ما تنفصل به السواعد ، وتنطق الاقدام
وتتحرك النفوس ، ويتضح به الدخيل ويتميز الاصيل ، وقد بما فذل العرب
ذلك حين أعوزهم فى الثياب فأتخذوه فى غيره من موانع الارتباب فكان لهم
ما ارادوا (يوم تلاقى العلم) وحسبك ذلك . برهاننا على انهم أباء الضيم وحماة
الدمار وانهم السابقون فى حلقات الجسد وفى كل مضمار ، والمضفرون قبل
سوامم با كاليل الفخر لا النار .

محمد إبراهيم الفزراوى

في أروع حالاتها العصبية ، واتفق أن كنا صبيحة يوم ، نزولا من غرف المنام فسقط صاحبنا في السلام في أشد نوباته العنيفة وكان الاستاذ المناوب يومذاك أستاذ علم النفس ومن أشهر علماء الغريزة أيضا فأمر بنقل التلميذ في الحال الى غرفة المفاهدة بالمستشفى وصادف ذلك اليوم يوم خميس تُلغى عادة فيه أثر انتهاء الدورة الدراسية ، محاضرات تُكُون مواضيعها الظروف في أكثر الاحيان ، فبهى أن يكون حدث الصبح لُبَاب محاضرة ذلك اليوم ، فجئى بصاحبنا الى غرفة المحاضرة مزملا بغطاء أبيض رهيف ، وشرع الاستاذ النفسى في محاضراته وموضوعها - العادة السرية - حتى إذا ماجأ على فواصل الشحنة والمقاومة والانتقال بعد قتل دقائق هذا الموضوع بحثنا إلى حد الترهيب من سلطة الغريزة واستفعال العادة السرية وهيمتها على المفاهر على وضع ثلاثى معه الواعية في أوضح مثلها - قال : وهذا هو أقصى ما تنتهى اليه العادة السرية ، فكشف الغطاء وإذا بيد المصاب تعمل في غير هواة في فرجه وتراجيع النفس وضربات النبض ينذران بنهاية الاجل ، وكذلك انتهى أجل هذا البائس في تلك الحزة الرهيبة التى انتهت معها المحاضرة .

٢ - ومن غرائب بعض ذكريات سياحتى الغربية حَدَثٌ تتجسم فيه عظمة الامة في التمثيل التشريعى الصحيح جماعة وقوة ارادة الامة التنفيذية فرادى في سن النظام والتمسك بالنظام إن تشريعا وإن تطبيقا وتنفيذا ، اتفق اننى زلت ضيفا عزيزا على صديق سويسرى عزيز كرم في مسقط رأسه وعثرته «لوفغانو» من أعمال سويسرا الجنوبية في منزل له بالجنائن من مزارع له تبعد من المحاضرة بمسافة ساعة ونصف وهى على نصف ساعة من حدود مقاطعة لومبارديا الايطالية ، وصادف أننى نهضت كعادتى مبكرا في اليوم التالى فخرجت أتجول خلال حوش قريب منا أبتنى صيدا ، وولى قديم بالصيد وممى بندقية وما إن فتح الله على باقتناص ثلاثة طيور هى أقرب ما أحببته السنان عندنا لولا انها أكبر حجما ومعظم لحمها أكثر رياضاتها قليل فقفاث راجعا وإذا بصاحبى ينتظرنى على باب المزرعة ومالان لمحنته حتى قلت فرحا : اننى

معجب بصيد بلادكم واسترسلت احضره وما إن توسط بنا السير الى مدخل الدار حتى قال : القطور حاضر وعهل لا تشفى أن تضم الى جانبه شيئاً من هذا ؟ قلت حسناً ما تفعل ، فأخذ منى الصيد وقاب وبقيت أنا في انتظاره وما هي إلا هنيهة حتى نادى الى ، ولم لاحظ في سرائر وجهه وافعاله سوى البشر والغبطة ، فصعد وصعدت معه الى غرفة الطعام حيث عقيقت وكريمته وما نليو ابنه الوحيد فبعد أن تناولنا نصيبنا وأشرفنا على القيام من السفرة دفع الى قسيتين وما إن امعن فيهما حتى علمت أن ذهابه إنما كان لاجبار القسم : (مختر البوليس) بارتكاب مخالفة صيد لما يرخص به وقدر الغرامة عشرة فرنكات كما علمت ذلك من القسيمة الاولى وفريضة رخصة الصيد خمسة فرنكات كما علمت ذلك من القسيمة الثانية وفكم تكون دهشتك وكما يكون اعطاءك معي هذا الخلق النبيل ، واحبابك معي بمستوى أمة مصدر تشرعها ومرجع تنفيذها يتجليان في غثيل قوى مهيح مصدره روح واحد ومرجع تنفيذه جسم واحد تسهر عضويته وهي تقهر بعز وطنيتها على تادية رسالتها لصيانة المجموع وسلامته جماعات وفرداى .

٣- ومن غرائب ذكريات هذه السياحة :

حدث جنائى بمنزل الجشع النفسى والظلم البهيمى فى امرأة تحمل بين جنباتها غريزة وحش كاسر جبار ..

هبطت فرانة واستقرى المقام ليلة فى دار صديق لى بفارح الامراء بمرسيليا وتناول حديث السمر اجمع حدث جنائى وقع فى الاحياء الجنوبية بباريس القديمة بدار بارونية ، يمر عنها بالشاوى ، انقلبى أخيراً فنندنا زاد فى شهرته ووقع هذا الحادث الجنائى فى احدى غرفه المنامية وشيوع اختلاف شبح الجنانية اليها فى ساعة معلومة بعد نصف الليل وتطوافها حول السرير الذى اغتالت قنيلها فيه . ولقد ولدت العزم حيناً تظاً قدماى بباريس أن أقصد هذا الفندق وأن أطلب المنام فى هذه الغرفة منه وكذلك فعلت . واليك ما يخص ما عقدت النية عليه وما شاهدته عياناً فما إن وصل القطار بباريس حتى انتقلت الى سيارة واعانت سائقها برغبتي بالمقام فى الاحياء الجنوبية

(باريس القديمة) فباعتني بقوله: اهلك اهل هناك؟ قلت: لا اقال أفتريد ان تنزل بفندق المجموعة؟ قلت ولم ذلك؟ قال: يقوم معظم السواح هذا الفندق للعرض سوى التعرض الى شبح المدام توريبه Tuorle فاستغربت مرة أخرى من هذه الشهرة وقلت له هو ذاك قصدي فالى الفندق اوما أن استقبلني صاحب الفندق شأن استقباله زبائنه حتى عيلى غرفة لائقة في الطابق العلوي من الفندق، فقلت ارجب أن أقضى ليلتي هذه، التي بعدها في الغرفة رقم (١٣) وهذا الرقم الذي يتشاهم منه الغربيون على وجه العموم قد وضعت إدارة الفندق على هذه الغرفة التي تبعد الأمانة عن اجابة طلب النزول فيها الا باصرار. فقال اتفقنا ما تطلب وما يترتب عليه؟ قلت واعطى التعمد اللازم ا فقال هلم بنا الى مطلبك واقرأ الاعلان أولاً، فأوقفني على باب الغرفة وإذا باعلان واضح الخط ملصق في محل بارز من شقة باب الغرفة وهذا نصه: «منذ ان فعلت مدام توريبه فعلتها الشيعة وقبل أن تتحول هذه المؤسسة البارونية الى فندق اخذ شبحها يظهر في هذه الغرفة في الساعة الواحدة والنصف من بعد نصف كل ليل، ومن هذا المدخل مهما كان محكافله يدخل الشبح وبعداً أن يطوف حول السرير اشواطاً عدة يتلأشى الشبح في طريق أبوابه الى باب فيخلق الباب كالاعتاد) اه.

ولعل المدير شاهد على وجهي علامات اصفرارود هشة فردد على قوله هل لا تكتفى بهذا فيستريح جسمك وضميرك؟ فابتسمت محاولاً كظم ملاسورني من اضطراب نفسي، وقلت له: إن ما شاهده على من تغير ليس هو نتيجة جبن أو خور وإنما هو غريزة حزن وسخط ولولم استوعب تفاصيل الجنائية. فقال أهدك بتفاصيلها صبيحة اليوم الثاني إذا اعتزت المبيت في هذه الليلة، وكذلك وطنت النفس على المبيت على السرير الذي يعزى اليه تطواف المدام رغم أن لغرفة سريرين غيره. ولقد استوى بي المضجع في الثانية عشرة بعد أن أحكمت إغلاق الباب بالمفتاح والترباس وجعلت أعط في نومة حميقة يتخللها اضطرابات نفسية وسمراء مريمه خفيفة أنقذني منها فتح الباب عذرة فاستيقظت أروى جهته في سكون مطبق ورجالة جأش وضبط نفس شديدين وإذا بامرأة في الخامسة والأربعين من عمرها شاحبة اللون مدورة الأحداق في حركة زيقية

مرجافة الاوداج بمبثرة الشعر بعلاواسة وجھها كآبة ووجل في ذعر واضطراب
 خطرت تبدو ضخمة المطر مضطربة المشي تحيل النظر تلو النظر في اتجاه معين
 من الغرفة هو موضع السرير الذي أنافيه . هاهي ذى توريه أقبلت متعثرة
 الخطا تكاد تطبق على السرير من جميع أطرافه ولكنها آثرت أن تطوف حوله
 الشوط يتلو الشوط ، ترسل على المضجع نظرات عذابها المريبة المحرقة
 في كل شوط من أشواطها وهكذا دواليك حتى منتصف الساعة الرابعة من
 نصف الليل ومن ثمة اتجه الشبح نحو الباب يتخبط في فستانه الأسود
 هاهو ذا في طريق أوبته نحو الباب مسرعا حيث أغلق الباب خلفه فقلقة يدمنية
 نهضت واقفا ألهس الوضع وما سر على العين أخيال هوام حقيقة ؟ أحلم
 هو أم بقطة ؟ وكذلك أصبحت وأنا في ديمجور من متناقضات إذا استعرضت
 حد طرفيها بالاثبات طارضه الطرف الثاني بالنفي والمكس بالعكس حتى إذا
 ما فاجأني المدير مبكراً بزيارته الرقيقة وقص علي القصص برأ بوعده أتقنني من
 ورطة ورطتها فاصفيت اليه وكلتي أذن ارتسم في ذا كرتي ما يقول بالحرف الواحد
 قال عهدي : إن المرأة التي رأيت هي زوجة البارون دوبروا عقد عليها أثر
 زوجة له سابقة ماتت من بنت واحدة عني بتربيتها وتعليمها ولا يتجاوز سنها
 الخمس عشرة فباغتته سفرة مفاجئة نحو الشرق وأمن هذه الزوجة الجديدة
 ابنته الوحيدة وسلمها زمام عمله مدة غيابه ، وعقب سفره تلقت
 برقية من سكرتيره ينعي اليها وفاة زوجها ويملأها إرسال الوصية في البريد
 فكشمت المرأة هذا الخبر وأول خطة ارتسمتها هي التخلص من الأنسة
 ابنة زوجها حتى يصفوا لها الجو وحدها ولجيب لها هو أخو زوجها الذي كانت
 تمسقه في حياة زوجها ولكنها كانت تكتم حبها له ، وكانت هذه الغرفة غرفة
 هنام الآنسة البائسة من عدة غرف جميلة يضمها هذا البناء الضخم (شاقو)
 حلاك البارون المتوفى من قبل أن يتحول إلى فندق وفي الساعة الحادية والنصف
 هبعده تحقق نوم الآنسة في سريرها وبعد اغلاق الغرفة والباب واغلقها اغلاقا
 هكما سلطت المرأة على الغرفة غاز التنوير (واسطة الانارة) في ذلك الحين

و كذلك اغتيلت الغابة تسما بفاز حمض الكربون و كذلك فازت المرأة
بتحقيق امانها و بعد أن تمت مراسم دفن البنت أعلنت حدادها عليها في
حالة اعلان وفاة أبيها وحدادها عليه ثم مرضت نفسها على حبيبها الذي أصبح
هو الوارث الوحيد مما فقبل نكاحها ولم يمض يسير مدة على زواجها حتى
صلت المدالة الأكلمية يدها في فضيحة المرأة إذ كانت المرأة تحضن ذات ليلة زوجها
الجديد فاخذتها حالة عصبية غطت بعدها في سكرة نوم خطيرة تردد خلالها
اسم البنت المتروكة وتطلب الغفران مما لقت نظر زوجها إلى السر فسلط عليها
في استجواب ما يائز في استطاع أن يقف معه على حقيقة الامر حيث
اباحت له وهي لا تفسر بجميع ما جرى وفي صبيحة اليوم الثاني خرج والحزن
محيط به والانتقام لآخيه وابنة أخيه مستول على مشاعره فسلمها للمدالة
وانتهى التحقيق والمحاكمة بالحكم اعدامها على المرأة وارسلت الى المقصلة ثم
انه من بعد تنفيذ الحكم بليث شوهدت زيارة هذا الشبح للغرفة كما رأيت وبأوضح
الذي شاهدت وكان أول مشاهد له هو زوجها الثاني أو بصارة أصبح حبيبها
الاول وعدوها الاخير المنتقم لآخيه وابنة أخيه منها .

فما ذا عسى أن يكون أغرب مما رأيت او ماذا عسى أن يكون أغرب مما
سمعت اولات حين غرابة على ابن آدم وقد خلق بروحه في أحسن تقويم ، ورد
بهييمته الى أسفل سافلين ، فهو بالأسانته ملك كريم ، وبهييمته شيطان رجم
هذا ما انتظمت في منهاج أغرب ذكراتي وما سر علي ، فأرجو ان أكون
عند ظنك يا أستاذ في أحاف قراء المهمل بما طلبت الى الادلاء به من غرائب
بما يشبههم على الادلاء بما سر عليهم من غرائب عند ما توجه اليهم مثل هذه
الدعوة التي سرت ورغبك في الاجابة عليها من غير طوع لي أو اختيار .

محمد صبري قنيجي

هذه الباكستان

للاستاذ السيد أمين مدي

لم يمدد الهند عن جيوش الغانمين العرب ، فقد غزا المجاهدون أطرافه منذ فجر الاسلام ، ولم يكن الهند عديم العمران والحيرات ؛ فقد كان منذ عصور التاريخ الأولى حافلاً بثروته زائراً يسكنه ، فلما ذا لم يستوطن الاسلام ربوعه منذ استوطن بلاد فارس وماوراءها ؟ ولما ذا لم يعن الامويون بموالاة الفتح وتركيز النصر في ذلك القطر وتحضير ناسه بمبادئ الشريعة السمحة كما صنعوا بغيره من الاقطار التي احتلتها جيوشهم ؟؟ إن ذلك لمن النقاط التي لم نطلع على بحث يشبعها نقاشا يغنيننا عن السؤال والتنقيب ، فنحن اذا ما قارنا بين الهند والاندلس ، من حيث مركزهما الجغرافي بالنسبة الى الدولة الاموية ، نجد الهند أقرب مَثَلاً للجيش الاسلامي ، رغم وهرة الأرض التي تفصل الهند عن ايران ، وأفيد تدعياً لنفوذ الدولة الاسلامية الذي تغلغل في بلاد فارس ، وأراضي خراسان ، وأصقاع العين ، رغم جبال حملايا الشاغحات - من الاندلس الذي تفصله عن القاعدة الاموية صحراء ليبيا ومضيق طارق ، ونحن إذا استقصينا عوامل الفتح الاموي وسائرنا حوادثه نجد البواعث التي تضافرت فكان منها ذلك الفتح المبين في الشرق ، هي نفسها العوامل التي تضافرت فكان منها ذلك الفتح المبين في الغرب ، فالإيمان المباحق الذي صمرت به قلوب الجيوش الاسلامية في المغرب ، والشجاعة الغدقة التي امتاز بها طارق وابن نصير هو ذلك الإيمان الذي امتزج بدماء الجيوش الاسلامية في المشرق ، وهي الشجاعة الغدقة التي امتاز بها المهلب وابن قتيبة - ولكننا إذا ما وقفنا مع الجيش الاموي في الشرق نجد محاطا بدول معادية ، مشغولا بمطاردة فلول الفرس في هضاب العين ، فهو ما اتفك يجاهد في الصين ، وما وراء النهر ، وهو ما فتى في نضال عنيف مع قوى القسطنطينية ، حالما أن الجيش الاسلامي

في الغرب حلم شوكه كل ناكث متوثب ، فلم تكن هناك دول يخشاها كدولة الروم ، ولم يكن هناك انتفاض يحذره كنتك ملوك الصين ، ولم تكن هناك حوادث تقزم بطولة طارق وطموح ابن نصير . وتبرز اسماءهم كالحوادث التي خاض غمارها قادة الامويين والفرق ، ونبت بها أعمامهم ، فان كان الحجاج قد دخل من الهند بغيره فلم يوسع ما فتحه محمد بن القاسم التقى منه ^(١) فليس لدى ابن نصير ما يشغله عن الاندلس ، وما يحول دون اتمام الفتح الذي بدأ به طارق . فذلك على نوحج من أم الأسباب التي نتج عنها عدم استقرار الاسلام وانتشاره في الهند قبل الفتح الغزني .

فلقد كان الفتح الغزني بدء تاريخ جديد للهند حفل بأعظم الحوادث التي صمت بالعالم الهندي من قبل ، ولقد تأثر الهند بتلك الحوادث تأثراً قلب اليكثير من أوضاعه وتغلغل في المهم من نواحي حياته ، فأخذ يتطور تبعاً لحالات الدول التي تقلبت على النفوذ فيه ، وأخذت أسباب نهوضه تبار من على رأسه التاج ويده الصولجان ، فتارة تكون الحرب الجواند وتقيمها القام وتارة يكون الاستقرار وما يستتبعه من النشاط الثقافي ، وأخرى تكون الحالة مزيجاً من الحرب ومفاجآت السلام ، وهذا هو ما قرأت تاريخ السلطان محمد أبي المظفر الغوري طالعتك سلسلة من الفتوحات التي ركزت سلطان الدولة الغورية في الهند ، وإذا أنت قرأت تاريخ السلطان أكبر أبي الفتح جلال الدين ، تجدتمثل لك نهضة ثقافية قطعت بالهند هوفاً كبيراً ، وأنت تقرأ مزيجاً من هذه وتلك اذا ما قرأت تاريخ السلطان بابر ظهير الدين محمد .

ولقد تعاقبت على سلطنة الهند بعد فتح السلطان محمود بن سبكتكين الحكومة الغزنوية ، ورأسها السلطان محمود بن سبكتكين ، والحكومة السلاجقية ، والحكومة الغورية ، وحكومة الماهليك ، وحكومة آل قاجلي

(١) يقول ابن كثير في الصفحة ٤٠ من الجزء الثامن مانصه : ونابج - مساوية - على الكوفة والبصرة والفرق وسجستان ، والسند والهند - زياد ، ويقول في غير هذا السكان : وقد غزا الهندي عام ٤٠٠ واما الغزول للمهور فهو الذي كان ببادية نجد التقى عام ٩٩٣هـ

الانغانية، وحكومة آل طغلق التركية، وحكومة السادات، وحكومة اللوديين وحكومة المغوليين، ولقد أخذت هذه الحكومات الاسلامية التي استمر عتقواؤها أكثر من ثلاثة قرون وربع القرن تدعو للاسلام وتلقب تعاليمها و فابلث الهنود ان عرف الكثير منهم فضيلة الاسلام وسعوا مبادئه وتعاليمها عن نظام الطبقات الذي يحمل من الانسان المكرم خشرة نجسة تفرض عليها الطبقات الارستقراطية أفسى العقوبت الاجتماعية وارهقها، ومابلث المجوسية الحرقاء أن تبغرت من قلوب الكثيرين بطوقسها الشاذة المضحكة ...

على أن هذه الحكومات ليست هي كل الحكومات الاسلامية التي حكمت في الهند، ولكنها أعظمها، فهناك حكومات اسلامية أخرى غير هذه، كحكومات بلاد الكان المسماة الحكومة البساهانية، وحكومة البنغالة، وحكومة اوش.

وهذه الحكومات الاسلامية وإن سادت الهند وهيمنت على مقدراته لكنها لم تستطع أن ترضخ الهند جميعه الا في عهد القانغ الاكبر أورنغزيب المغولى فقد امتد سلطان المملكة البغورية في عهده من «كابول» شرقا الى «أراكان» غربا، ومن جبال الهمليا شمالا، الى الكارنات جنوبا وقد خضعت لدولته راجات^(١) الهند وانزوت عنها راناته^(٢)، وصحيت «بنارس» البلد التي يجمع لها الجوس، «عهد آباد» وبني على انقاض المعبد الهندوسي، المسجد الأعظم، فهذه الحدود كما تراها تفضل أصقاع الهند العاصرة الشاسعة، وذلك النفوذ كما يتجلى لك نفوذ قاهر متغلب.

وهذه الحكومات الاسلامية، وإن لم تستطع أن تجعل أغلبية الشعب الهندي مسلمة قانها ولاشك تركت خلفها الاسلام مدعما بروح حية تبعث في كل جيل الاعترار بالاسلام والانتصار له والتضحية في سبيل توطيده في ربوع الهند المسلمة التي زهيت ومازالت تزهى بأثار الاسلام الخالدة المشرقة

(١) راجا جهن سلطان (٢) رانا: لقب أكبر من راجا

ثم كان الاستثمار البريطاني الذي بدأ بالتدخل التجاري ومالبت ان أصبح تدخلا شاملا لجميع مرافق الهند ومقدراته، وأودى بطموح القرنساونين والهنولنديين والبريتال، فبعوت تير صاحب مامل فينغورى، بطل ترافانكو عام ١٧٩٩م تركز النفوذا لبريطاني في الهند، واعتقال السلطان بهادر شاه ١٨٥٧م أنزل العلم الاسلامي الذي حقق طويلا في سماء دهل، أم المواسم الهندية، وبانحلال الشركة الهندية عام ١٨٥٨ أصبحت البلاد تابعة للتاج البريطاني، ونودي بالملكة فكتوريا أمبراطورة الهند.

فمن ثم جعلت القضية الهندية تتكاثف حتى تبلورت أخيراً بشكلها الحاضر، فقد بدأ الشعب الهندي جهاده منذ عام ١٨٨٥م وقد كانت بداية الجهاد تأليف المؤتمر الهندي، ويتفق جنتاف شينلر صاحب كتاب «عصر الخرافة» مع لورب ستورد، وراف «حاضر العالم الاسلامي» في رأيه من هذا المؤتمر، وأنه فكرة انكيزية أريد منها توجيه الهند الى الغاية التي تحقق الوضع الذي رسموه لهند ومن ثم جعلت المسئلة الهندية تتطور مع الزمن، وجعلت السنوات تتمغض عن سلة من الحوادث فمن لائحة الجوالس الهندية التي نظمها جون مورلي عام ١٩٠٩ الى قانون شامفورد، وموتناجو، واقتراح تعديل الدستور عام ١٩١٩ الى تقرير لجنة جون سيمون عام ١٩٢٨ والتخيل الطائفي واعتبار الهند ولايات متعددة، الى مؤتمر الدائرة المستديرة عام ١٩٣٠ والبحث في تقارير سيمون وبيلر، واختلاف المسلمين مع الهندوكيين في مبدأ التخيل النسبي، الى قانون ١٩٣٥ الذي استهدف تنظيم حكومات الهند وجعلها دستورية ذات برلمان، مسئولة، الى مشروع ستافورد كريس عام ١٩٤٢ الذي رفضه الهنود، الى محاولة وبيل عام ١٩٤٣ تنظيم حكومة تضم جميع الأحزاب، الى هذه النتيجة الالامعة التي اتاحت للمسلمين أن يبعثوا ماضيهم بأفهام الولايات الاسلاية تحت علم واحد - علم الباكستان - واتاحت للهندوكيين أن يمحققوا ذلك الحلم الجليل لديهم بإنشاء حكومة الهندستان.

العملقة الاقزام

للاستاذ السيد محمد حسن فني

كتب اليّ الاستاذ صاحب «لمل» يطلب كتابة مقال هذا موضوعه لعدد مجلته الممتاز الذي اعترم اصداره ، وقد فكرت طويلا في الاسباب التي دعتني الى هذا الاختيار العجيب - اختيار الموضوع واختيار كاتبه فلم يوقني الله الى معرفتها .

والموضوع ليس عجيبا من الساحة الموضوعية ولا من الناحية الشكلية كما يقول القانونيون ، ولكنه عجيب من ناحية واحدة فقط ، هي ان يمارسه الكاتب في بلادنا التي لم تألف بعد هذا النمط من الدراسة والتحليل والنفاد الى اصماق النفوس الانسانية ودروبها ومنرجاتها بمصباح كشاف لا يخفى منه شيء بالظلام ولا بالحجب .

و«الباكستان» معناها الذي قصده الشاعر الفيلسوف أبو الاقبال تمني بمجموعة الولايات الهندية الاسلامية ، فالباء تشير الى البنجاب والالف الى الافغان ، والكاف الى كشمير ، والسين الى السند ، وتال الى بلوچستان ، و«الباكستان» معناها الذي فهمه الهندوكيون : الارض المطهرة ، والباكستان بوضعها الحاضر والنسبة الى الهند خليفة بأن تكون رمزاً للولايات الاسلامية المتحدة - لانها ترمز اليها جميعاً - وهي خليفة بأف تكون رمزاً للارض المطهرة في الهند ، لانها تضم خمسة وثمانين مليوناً من المسلمين استوطنوا شمال الهند فكروا اغلبية مائة صيغت البلاد بصيغة اسلامية تراها جليلة وضاعة في تلك المساجد التي يتعالى من مآذنها النداء الاسلامي صباح مساء: الله اكبر الله اكبر .

أمير مدني

والنفاق الاجتماعي سجية في كل الشعوب ولكن أثره البغيض يطفئ بالتدريج في الشعوب التي ترتفع فيها نسبة التعليم ، لأن المتعلم يحترم نفسه «غالبا» فايقيم على عمل من أعمال الضمة والمغار الا في أسمى حالات الاضطرار . والوسط المتعلم الذي يضطرب فيه يمكن طلبة الالباء في نفسه فينشأ قويا رشيدا معتدا بنفسه أوثقا ان يجرعها في حماة الموادة .

ومن أجل ذلك كان التعليم من أقوى الاسباب في ارتقاء المستوى الخلقى بين الامم وان لم يكن هو السبب الوحيد .

والجهل يزيد الطباع الموكوسة وكسا ، ويفسدها حتى ماتطاق وحتى يضيق الناس بها فرعا فينبذونها بذ النواة . ولكنها تظل هي هي ماتغير وما تستحيل الى شيء صالح لأن ذلك ليس في مكنتها . والآنكى من كل ذلك انها ترى نفسها شيئا ذاقبة ومكانة وتقع مغفل عنه الناس وانكرو محصدا منهم وغباوة ، فما يزيدنا الاغفال والانكار الاثوما وذحولا وصفافة وتماديا .

والمالقة الاقزام موجودون في كل أمة . وانما تتفاضل الامم قلة وكثرة منهم بمقدار حظها من التعليم والمتانة الخلقية . لحينا وجدت هذا العنف الملقبت من الناس منتشرا بكثرة كأثرة بين طبقات أمة ما فاعلم ان تلك الامة فقيرة الى العلم والى الخلق القويم الذي يوجه الطباع ويقومها وحيثما لاحظت قلته فانك ستلاحظ الى جانب ذلك ثقافة منبئة وتوجيها خلقيا تاما . إلا انك لن تدممه ولن تقتنقه فلا تجده في أي من الامم شئت ؛ لانه ليس وليد الجاهالة لحجب ، ولكنه وليد الجاهالة والطبع المعكوس والوراثة المتحدرة والبيئة السيئة مجتمعين . ولن تبرا أمة من الامم معها كان حظها من الثقافة والخلق من افراد يحملون عناصر هذا الطبع الذميم ، لأن تلك البراة كمال اجتماعي وفردى لم يثأت للانسانية في عصر من عصورها ولن تتأى لها فيا بأتى من المعصور ، وما أشبه العملاق القزم بقصير قى ، يمسط جسمه مطاعنفا ليظهر بمظهر البسطة والطول فلا ينظر الا بانحناك الناس وهزتهم وازدهارهم ثم ما يزال هو هو القزم الذي لن يطول لأن طبيعته لا يوايتها الطول معها جهدت .

عروة بن الزبير

الاستاذ السيد احمد العربي

عضو مجلس المعارف ومدير مدرسة مخيم البعثات

ليس غريباً أن يقترح على الاستاذ المبدع صاحب مجلة «المهل» القراء أن يكتب لعدد المهل الممتاز مقالاً عن عروة بن الزبير ، فهو شخصية من تلك الشخصيات الاسلامية الجديرة بالدرس والتحليل ، الخليقة بان تكون قدوة لشبابنا في الاجولة والفضيلة ، ومثالا يحتذونه في العلم والادب ، ولكن القريب في نظري تقييد الكتابة في هذا الموضوع بأربع صفحات من صحائف المهل المعتاد . على أن للاستاذ الأنصاري هذه في هذا التجديد بالنسبة لهذا الجزء من المهل فهو يريد أن يجعل منه تحفة لقرائه تضم الوافاة زاهية من المعرفة الخالصة والادب الرفيع ، وطرفاً رائحة من رات السلف وسيراً بطلاننا الناهين دون أن يمل قراءه أو يتقل عليهم بالدراسات الطويلة والابحاث المستفضة وهانذا نزولاً على رغبته وإرادته أقدم للقراء الكرام صورة مجلة بقدر ما يسمح به المقام لهذه الشخصية الجليلة :

والدنيا ممرض هائل عجيب ، وأقبح معروضاته هؤلاء المخاليق الامساخ الذين نضبت نفوسهم من الحياه فهم يتمالمون على جهل ، ويتزعمون على غباوة ، ويتطاولون على قصر ، ويتجملون على قبح ، ويتخففون على قتل ويمنون على هبح . هؤلاء المخاليق ارباب جهل مركب لانهم يحبون أن يحمذوا عالم بقملا . وان يظهروا بمظهر اكبر من حقاقتهم . وان يظفروا من الناس عالم يستحقوا من اطراء وتقدير ، وافضل منهم بكثير اولئك الذين عرفوا نفوسهم على حقيقتها فلم يتجاوزوا بها مكانها الذي هيأ لها الله فاراحوا واستراحوا ، ورحم الله امرءاً عرف قدره .

محمد عيسى فقي

ينتمي عروة الى الزبير بن العوام حواري الرسول صلات الله عليه ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وأخواه عبد الله ومصعب الزبيريان البطالان الشهيران ، فهو إذاً سليل أسرة مريقة في الجهد والمبقرية فلا بدع اذا تجلت فيه خلال من تلك المجادة والألمية ولا غرابة في أن يصبح صاحب هذا النسب وتلك البيئة علماً من أعلام المعرفة ومثلاً من أمثلة الشرف والسؤدد وسيدا من سادات التابعين ، وأحد فقهاء المدينة المندودين ، ممن كان يرجع اليهم اصحاب رسول الله ﷺ ويسألونهم . وحسبه فضلاً على العلم وتراثه أن يكون من الذين وضعوا اللبانات الأولى في تدوين العلوم الاسلامية ، فقد قال عنه الواقدي : « كان فقيهاً عالماً حافظاً ثبتاً حجة طالماً بالسير ، وهو أول من صنف في المغازي » وقال ابنه هشام : « أحرق أبي يوم الحرة كتب فقه كانت له قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحب إلي من أن يكون لي مثل أهل ومالي » وقد كان الى جانب علمه ذلك من أروى الناس للشروقد رويت له مقطوعات من الشعر الرقيق سنذكر بعضها في سياقه من هذا الحديث .

ومن أبرز الأحداث في سيرة عروة مصيبته بقطع رجله وفقد ولده وتلقيه ذلك بصبر ورباطة جأش يتنمر مثلها مما جعل اسم عروة علماً من أعلام الصجاعة والرجولة الحق ، ومثلاً طالياً في الصبر والاذعان للقضاء . فلقد حدثتنا كتب التاريخ أن عروة بن الزبير خرج من المدينة الى دمشق ليجتمع بالوليد ابن عبد الملك فوفقت الأمانة في رحلته في واد قرب المدينة فذهب في وجهه ولم يقنه ذلك عن عزمه ، فما وصل إلى دمشق الا وقد أكلت نصف ساقه فلما دخل على الوليد جمع له الأطباء العارفين بذلك ، فأجمعوا على انه ان لم يقطعها أكلت رجله كلها وربما رقت الى جسده فأكلته ، فطابت نفس عروة بقطعها فقالوا له : الا لتعريك مرقدا حتى يذهب عقلك فلا تحس بألم النشر ؟ فقال : لا ، والله ما كنت أظن أن أحداً يشرب شعراً أو يأكل شيئاً يذهب عقله ولكي ان كنتم لا بد فاعلموا ذلك وأنا في الصلاة فاني لا أحسن بذلك ولا أنصرف به ، فنشروا رجله وهو قائم يصلي فما تضوروا ولا اختلج ، فلما انصرف

مع الصلاة عزاء الوليد في رجله ، فقال : اللهم لك الحمد . كلت لي أطراف أربعة فأخذت واحدا فلئن كنت قد أخذت ففقدت أبقيت ، وإن كنت قد ابتليت فطلما عافيت . وكان عروة قد يحب ممة في سفره هذا بعض أولاده من جهنم ابنه محمد وكان أصغرهم إليه ، فدخل استقبل الوليد فرمسته فرس فأتى فتوجه فمزوه فيه ، فقال : الحمد لله ، فأولوا سبعة فأخذت منهم واحدا وأبقيت ستة ، فلئن كنت قد ابتليت فطلما عافيت ، ولئن سكنت قد أخذت فطلما أعطيت . وقدم في تلك السنة قزم من بني عيس فيهم رجل ضرير فقال الوليد عن عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين : بث ليلة في بطن واذ ولا أهلك عيسى يزيد ماله على مالي ، فطرزنا سبل فلذهب بما كان لي من أهل وولد ومال غير يعير وصبي مولود . وكان البعير صعبا فندت (شرذ) فوضعت العجبي واتبعت البعير فلم أجاوز إلا قليلا حتى سمعت صبيحة ابني ورأسه في قم القذوب وهو يأكله فلحقت البعير لأجده فنفخني برجله على وجهي خطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر . فقال الوليد : انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء ، فكان له فيه عزاء أي عزاء . وكان من أحسن من عزاء إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال له : « والله ما بك حاجة إلى الممشى ولا أرب في السعى ، وقد تقدمك عضو من أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة ، والكل تبع للبعض إذ شاء الله تعالى وقد اتقى الله لما منك ما كنا إليه فقراء وعنه غير أن نبياء من علمك ورأيك ، نفعك الله وإيانا به ، والله ولي ثوابك والضمين بمسالك » . فلما قضى عروة حاجته من دمشق رجع إلى المدينة فما سمعه أحد ذكر رجله ولا ولده ، حتى إذا دخل وادي القرى وبلغ المسكان الذي أمهته الأكلة فيه قال : « لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا » فلما دخل المدينة أتاه الناس يسألون عليه ويعزونه في ولده ورجله ، فبلغه أن بعض الناس قال : إنما أمهه هذا بذنب عظيم أحدثه ، فأنشد عروة أبيات

معن بن أوس :

لمرك ما أهوت كفى رغبة ولا حلتنى نحو فاحشة رُجلى
 ولا تاذنى صمى ولا بصرى لها ولا دلتى رأبى عليها ولا عقى
 ولست بماش ما حيت لمنكر من الأمر ما يئسى إلى مثله منى
 ولا مؤثر تقسى على ذى قرابة وأوثر ضيى ما أقام على أهلى
 وأعلم أنى لم تصبى معيبة من الدهر إلا قد أصابت غنى قبلى
 هذه صورة مصغرة لبعض نواحى حياة هروء وهى على صغرها مطمئنا
 صورة راتبة لكبر النفس وقوة الإرادة وجلال اليقين وهناك نواح أخرى
 من حياته تتجلى فيها البشاشة ونضرة النسيم وتفيض بالوان من خلال النبل
 والمكارم نود أن لا نحرّم القرامن اللام بها ، فلقد أتبع لمرءة حظ من الثراء
 والنعمة غير يسير وكان ميالا لاظهار هذه النعمة ، محبا للعمارة والزراعة ينفق
 فيها بسخاء وطيب نفس ولم يكن كعظم أثرىاء هذا الزمان يرضى على الفقراء
 والمحتاجين ، بل كافى من المحسنين الذين فى أموالهم حق للسائل والمحروم
 والأمثلة على ذلك كثير فى حياته نكتنى بذكر مثالين منها فانها على ايجازها
 يدلان أبغ دلالة على ما تحلت به هذه النفس الكبيرة من كرم وأريحية تهتز
 لها النفوس الكريمة نفوة وطرباً ويستثيران فى القلوب النبيلة أسمى موافق
 البر والاحسان . أما المثال الأول فقد روت كتب الأدب والتاريخ أن هروء
 هذا كان ينلم حائله (بستانه) فى أيام الرطب فيدخل الناس قياً كلون ويحتملون
 دون أن يحشمهم ذل الطلب والاشتذان أو يجرهم غصص الصد والحرمان
 وحسبك بهذا كرم وأريحية . وأما المثال الآخر فقد كان لمرءة قصرى العقيق
 أتفق عليه من حرّ ماله ما يرضى بمثله المودرون حتى طاق غيره من القصور
 فخامة وبهاء وأصبح صرموطاً بعين القبطه والاعجاب حتى من الخلفاء والأصراف
 فاذا هروء يتصدق بهذا القصر المنيف وبما كان له من أرض وآر على المسلمين
 فيضرب بذلك المثل الأعلى للثرى فى السخاء والأريحية ، فأأجوج المسلمين
 فى حاضرهم إلى أمثال هروء من أجواد السلف ليساعدوا على مطالب الإصلاح
 ويساهموا فى إقامة صروح العزة القومية لأمتهم ووطنهم .

وعلى ذكر قصر عروة يحسن بنا أن نخرج قليلا على بعض ما سجله الشعر
في وصف هذا القصر وما اتصل به من آثار ، ولنبدأ بقول عروة نفسه فهو
أحق الناس بوصفه وقد عايناه : صاحب الدار أدرى بالذي فيها . قال عروة :

بليئناه فاحسنا بنائه بحمد الله في خير العقيق
ترام ينظرون اليه عزرا يلوح لهم على وضع الطريق
فساء الكاشعين وكان فيظنا لأعدائي وسر به صديقي
براه كل مرتفق وسبار ومعتري البيت المتعيق
وفيه يقول بعض الشعراء :

حبذا القصر ذو الظلال وذو البئر يبطن العقيق ذات السقاة
ماء مزن لم ييغ عروة فيها غير تقوى الآله في المظلمات
بمكاتب من العقيق أنيس بارد الظل طيب اللندوات

أما برعروة فقد سارت بذكرها الركبان وضربت بمنوبة مأها الأمثال
قال الزبير بن بكار : رأيت الخارج من المدينة إلى مكة وغيرها من يمر بالعقيق
يخففون من الماء حتى يزودوه من بئر عروة ، وإذا قدموا منها ماء يقدمون
به على أهلهم يشربونه في منازلهم عند مقدمهم قال ورأيت أبي يأمر به فيخل
(أي يقيم كما نفى به قواعد الصحة) ثم يجمل في القوارير ثم يهديه إلى أمير
المؤمنين هارون في الرقة . وفي برعروة يقول المبري بن عبد الرحمن الأنصاري .
كفنتني أن مت في دوح أروى واستنقوا لي من بئر عروة ماء
سحنة في الشتاء باردة في الصيف ف سراج في الليلة الظلماء

نكتفي بهذا القدر من الحديث عن عروة وآثاره خوفا من الإطالة
والخروج على شرط الأربع الصفحات . ولعله من المناسب أن نختم هذا المقال
بكلمة عن تاريخ ولادة عروة ووفاته وكلمة أخرى عن حبه للعلم وطموحه إليه
هذه صباه . اختلف في السنة التي ولد فيها عروة والسنة التي توفي فيها ، وقد
سجّع ابن كثير في تاريخه أنه ولد في سنة ثلاث وعشرين وتوفي سنة أربع
وتسعين (من الهجرة) . وكانت وفاته في قرية قرب المدينة يقال لها «دفرع»
فأت نخيلي ومياه .

وقد روى ابن خلكان عن المتني : أن المسجد الحرام جمع بين عبد الملك
ابن مروان وعبد الله بن الزبير وأخويه مصعب وعروة المذكور أيام تأليفهم
بعمد معاوية بن أبي سفيان . فقال بعضهم هم فلنثمنه : فقال عبد الله بن الزبير
أمنيتي أن أملك الحرمين وأقال الخلافة ، وقال مصعب : أمنيتي أن أملك
المراقين واجمع بين عقيلتي فريض ، سكنة بنت الحسين ، وعائشة بنت طلحة
وقال عبد الملك بن مروان : أمنيتي أن أملك الأرض كلها واختلف معاوية
فقال عروة : لست في شيء مما أنتم فيه ، أمنيتي الزهد في الدنيا والتوكل بالجنة
في الآخرة ، وإن أكون ممن يروى عنه هذا العلم . قال : فسرف الدهر من
سرفه إلى أن بلغ كل واحد منهم إلى ما أمله . وكان عبد الملك لذلك يقول :
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عروة بن الزبير .
وهكذا تمت بعروة همة إلى العلم فكان علما من اعلامه ومجت هم وزملائه
إلى الملك والسيادة فبلغوا من ذلك الغاية . ورحم الله المتني اذ يقول :
وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

أحمد العربي

سائل بنينا

سائل بنينا خابر أكفائنا والعلم قد يلقي لدى السائل
أنا إذا مالت دواعي الهوي وأنعت السامع للقائل
واصطرع اليأس بالبابهم تقضى بحكم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقاً ولا نلذذ دوف الحق بالباطل
نكره أن نكشفه احلامنا فنخجل الدهر مع الخامل
ابن أبي الحقيق

عاقبة الصبر

أني رأيت - وللإيم تحمية صبر طافية محمودة الاث
وقل من جد في امر يحاوله واستصحب الصبر الاث بالظفر

طبيعة الاستغلال

للاستاذ محمد عمر مويقي

أنا أفكر .. فأنا موجود .. كما يقول ديكلوت ، وأنا أستغل .. فأنا حتمي
كما أرجح ، وما أريد أن أضع قاعدة فلسفية بذلك ، ولكنها عبارة جرت في
رأسي ، فقلت : إنها بداية طيبة ، وما يضيرني بعد أن أقول ، إن الحياة - في مظهرها
الإنساني - مرحلة استغلال طويلة تستمر متلاحقة الخطوات في آلاف الصور
والأشكال ولكن الاستغلال - فيما يبدو من لفظه ومعناه - حمل عقلي قوامه
المباينة بين الأفضل والمفضل ، والخير والشر - مثلاً ، فأريد مطلب التحديد
بهذه الألفاظ - وإلا فإن الحيوان ، أي حيوان كان ، يستمد وجوده من
ضرورات كثيرة ... إنه يأكل ليعيش ... أفليس ذلك استغلالاً ؟ والعقل
في خطواته الأولى كذلك ... وجود مستمد من نفس هاته الضرورات ...
إنه يتغذى ، ويستطير ، ويلعب ، ويملأ الدنيا ضجيجاً ... أليس ذلك استغلالاً ؟
والجماد والنبات أثرهما غير مستغلين ؟ إنما يستغل النبات ضوء الشمس وحرارتها
وأفاس الجو الذي يعيش فيه ، وعناصر كثيرة أخرى ... ليتمر ، وينمو
ويزدهر ، ويؤتي حصاه ... ولكن ذلك - وما إليه - لا يبدو أن يكون
استغلالاً طبيعياً تام ويقوم به الوجود ، لا الحياة في خضتها العظيم ، وليس
يعني تقرير أي فرق كان بين الوجود والحياة تقريراً فلسفياً مأو هلياً ...
فكل ما يلوح لي الآن هو أن الحياة مختصرة في تخيل وجود أدنى ... ويشرق
تخيل كهذا في رأس الطفل منذ يترك المفارقة بين لعبة ولعبة ، وبين حضان
خدي ، وما آخر ... فمن هنا يبدأ الاستغلال كعمل عقلي قوامه المباينة بين
شيئين يتخيل الأفضل منهما في حوزته ويسمى جهده لذلك ... أي لوجود
أدنى في عالم مقولته الصغير . وتستمر الحياة في النفس الإنسانية صراعاً بين
واقعا الأصم ، وواقعا التخيل ، وتنمو الأحلام ، وتتعدد المطالب ، وتتضخم

الرغبات ، ويسعى الإنسان جهده ليظهر ببعض ما يريد .. إن لم يتبع له كل ما يريد في الأغلب الأعم ، وهو بين مسناه وطراده وفتله ونجاحه ومضعفه وقوته ، ومرضه وابلا له .. مسخر للاستغلال ، أو لعل هذا مسخر له ، فما يبدو أن غير متلازمين حتى الرق الأخير على أن الحياة في تاريخها الاجتماعي إن هي إلا ربيبة استغلال طويل تنمرت سلطته ، حتى تهبأ لها اليوم أن تسخر القدرة ، وتستغلها في مجال الحرب .. والسلم أيضا ، ولو لم يدع خالق الحياة في بليها ذلك العامل المطرد .. أفترأها كانت ستعده حدود الضرورات الأولى ؟ ضرورة اتقاء المطر والسيول .. مثلا .. كانت تسوق الرجل القديم لكهوف الجبال عندما تقهقه النجوم ، فلوبيقت الضرورة في نفسه شعورا كما لا يخفى الاستغلال والتطلع إلى حياة أرق .. لما استتب الرجل المصري أن يشيد داره على طراز آخر .. وقس على ذلك ضرورات الغذاء ، وضرورات الجنس ، وضرورات كثيرة كانت بسيطة ، وجعل الأحياء يستغلونها على مر الزمن ، فتتدفق عنها ضرورات كثيرة تقوم في جيلها مقام المطلب الكافي حتى إذا جاء جيل آخر تفيلها على اعتبار أنها ضرورات حتمية .. واستمر فأضاف إليها أخرى .. وهكذا ... ولكن كلمة الاستغلال تصحبها في ذهن صورة مفزعة لعمل لئيم كل هم صاحبه أن يسعد ، ولو شقى الآخرون : ما أقساه ... انه يستغل .. ما وسعه .. كل شيء .. خادمه الضعيف ، وابنه الصغير ، وحيوانه المهزول .. كل هؤلاء يستغلهم لهنأ له الحياة ... وتلك الشخصية اللامعة ... انها تستغل .. ما وسعها الاستغلال .. لتظل لامعة ، أو أشد لمعانا .. وذلك التاجر .. لقد وهب نفسه للاستغلال وامتصاص الفقير ، ليشيد أقبية من ذهب ... وهشرات الأمثلة تضرب له في صورته المفزعة فلانكاد نجد ما يكافؤه في مجال النقائص والسيئات ولكن الاستغلال قوة مسخرة للطاقة الحيوية الموجودة في نفس الإنسان وكثير هم الأحياء الذين لانكاد تخرج بهم حيوياتهم عن دائرة معينة ليس من هم أحدهم أن يتمدها ، فمثل هؤلاء انما يستغلون في حدود هذه الدائرة ... وهكذا تتفاوت المقدرة فينا على الاستغلال ما دمننا متفاوتين في حيويةنا السكاهة في نفوسنا

نسبة الاستغلال انما تأتي من الضيف للأقوى ، كما تكون سبة الاحزل لشاكن * . ولو أتيج لاحدنا أن يكون ذلك المستغل المغير بسبته الدائمة ، لارتاح في نفسه لكل ما كان ينكره ويأباه ، ولكننا نتغافل عن المصلحة الصحيحة التي تضم أيدينا على مواطن الضعة والكمال ، فنضع للأشياء اعتبارات لوجردناها منها لثابت وهائل احساسنا بها ، ولم نعد متفكرين .

وإن اكثرنا ليتخيل الصداقة وما إليها ... وباطار وحياتنا ندمج فيه نفسان أو نفوس كثيرة ، ولو فطنا لأن مثل هذا الرباط الروحي انما هو مسخر للاستغلال أيضاً ، لثابت المصيبة في نفس كل منا عند ما يلوح الاستغلال المستور في صورة مادية واضحة ... إنه كان من قبل معنوياً - كما تعودنا أن نقول - يتلصص هنا وهناك في التذاذ كل منا بقايا الآخر ، وفي تجاوزنا للسمات المستمر ... حتى اذا لاح في حزمين وموزة المادية ، فقد راعنا انهيار حلم جميل ما كان ينهار لو كنا أكثر فهماً ، وأقوى على مواجهة الحقائق مجردة من أى اعتبار ومصحح أنت كمية كبيرة من الناس تستغل جهدها وحيوتها في مجال نفعته بالشر ، وهذا استغلال لا تتردد في مذمته ، وتهويل صفة الرذيلة فيه ... غير أنه - في ضوء منطق التجريد - قد يكون مترتباً على نهادي الآخرين في استغلالهم الطيب المحمود ، وتنوع أساليبهم فيه ... حتى ضاق المجال بأولئك فكانوا مضرب المثل للاستغلال السيء .. لانهم أرادوا أن يعيشوا كيفما اتفق .

محمد عمر توفيق

النجاح في الحياة ...

إن الصديق في القول والاعمال والاحسان في الأعمال والاحسان في الأعمال والاحسان في الأعمال ...
 وعنه الخلال الحسن كلها متوفرة في مركب الانسان « ملي بك الطاشكندی » فهو علاوة على كريم طباعه ، ودماثة اخلاقه ، قد رزق نفسه ساقية تميل الى الذوق والنقاء وخلقاً سائياً يحرس على الاجادة والاعتناء . وهذا هو طريق النجاح وانه ليسير فيه فقاما .
 فاسأل الله له التوفيق والسداد واجوان يصكون عنه حسن ظن المجيبين به وبهتسه انه
 اكرم مشكور . مكة

محب

تقى الدين الفاسي

مؤرخ مكة في القرن التاسع الهجري

للاستاذ حمد الجاسر

٧٧٥ - ٨٢٢ هـ

يروم الاستاذ الانصارى أن تكون مجلة « المنهل » النيرة ، وسيلة من وسائل احياء التراث الفنى العربى القديم ، تجدد الفكرى ، وتحفز النفوس وتصل الماضى بيمين الحاضر ، وتقوى الصلة ، وتمتدز الأسرة بما تلتقى على صفحاتها من آثار أبطال العروبة فى الآداب والفنون والمعارف ، وروم من كاتب هذا الفصل مشاطرة ، بجهود الوطنى الثقافى بكتابة مقال من « تقى الدين الحسى » على أن لا يتجاوز سبع صفحات ، وكان الاستاذ علم أن مجال القول عن هذا المؤرخ الجليل فوسعة ، وأن إيفاء حقه يستلزم كتابة مجلة ضخمة ، لا صفحات معدودات ، فاشترط ذلك الشرط المحض بحق ذلك المؤرخ الذى كتب فى تخليد آثار حاصمة « الاسلام » وتجديد مجد هطائها أكثر من خمسة آلاف صفحة ، أما أنا فمأحاول التوفيق بين الوفاء بهذا الشرط ، وبين إيفاء هذا المؤرخ حقه ، من بيان حاله ، والاشادة بفضله معولا على المؤرخ نفسه ، فيما كتب ترجمة له فى كتابه « العقد الثمين » مع زيادة بعض ايضاحات تتعلق بمؤلفاته .

مولده ونشأته ورحلاته :

ولد الامام المؤرخ الحافظ ابو الطيب تقى الدين محمد بن الامام العلامة القاضي شهاب الدين ابى العباس احمد بن على الحسى المكي المالكي ، الشهير

كأستاذ له « بالقاسي »^(١) في ليلة الجمعة ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ بمكة ، من أسرة طرية النسب ، كريمة الحسب ، اشتهر كثير من أفرادها بالعلم والفضل وتولى كثير منهم المناصب العلمية من قضاء وإفتاء وإمامة في مكة والمدينة ، فوالده من مشاهير العلماء الأجلاء ، وقد تولى القضاء مدة طويلة ، وجدته لأمه قاضي مكة وطالها أبو الفضل النويري ، وغاله قاضي الحرمين محي الدين النويري ، ثم بعد أربع سنوات من ولادته نُقل مع والدته وأخيه عبداللطيف إلى المدينة ، لأن غاليها قاضي الحرمين النويري ، كان مقياً بها قاضياً ، ولما بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة عاد مع أهله إلى مكة ، وبعد إحدى عشرة سنة من هودته إليها سافر إلى الديار المصرية لطلب العلم ومجمره اذ ذاك أربع وعشرون سنة ثم رحل من مصر إلى دمشق ومنها عاد إلى مكة وبقي فيها أقل من سنة ثم رحل الرحلة الثانية إلى مصر في سنة ٧٩٩ ومنها زار المسجد الأقصى ، ثم عاد إلى القاهرة وفي سنة ٨٠٠ رحل إلى دمشق الرحلة الثانية وعاد منها إلى القاهرة فالاسكندرية ، وفي سنة ٨٠٢ سافر إلى دمشق للمرة الثالثة هو والحافظ ابن حجر المصقلاني ، وبعد سنة واحدة عاد إلى القاهرة بعد أن زار كثير من مدن فلسطين كالقدس ونابلس وغيرها ، ثم سافر إلى مكة في سنة ٨٠٤ وأقام بها إلى ما بعد حج سنة ٨٠٥ حيث رحل إلى اليمن ودخل مدينة عدن وغيرها من مدن اليمن ، ثم عاد إلى مكة فبذلها في آخر عام ٨٠٦ وبعد الحج رحل منها إلى دمشق الرحلة الرابعة برآً ماراً بالمدينة ، فوصل إلى دمشق في ٢٤ المحرم سنة ٨٠٧ ثم توجه منها في جمادى الأولى إلى القاهرة فوصل إليها في جمادى الآخرة ، وهي سادس مرة يزور فيها هذه المدينة ، وفي سنة ٨١٧ سافر إلى اليمن بجرأً ماراً بجزيرة كمران بحسد رحل عدة رحلات إلى كثير من البلدان العربية لطلب العلم ، واجتمع بمشاهير علماء تلك البلدان في ذلك العصر ، وكان في أسفاره دؤوباً على الاستفادة والافادة ، مشغولاً بالتأليف ، وقد ذكر في آخر كتاب « شفاء الغرام » أنه

(١) أورد المترجم سلسلة نسبته إلى الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، في ذيله على كتاب « التقييد » ونقل ذلك الشيخ عبد الستار الدهلوي رحمه الله على هامش « المقدم » [ج ٢ ص ٤٩ - ٨٢]

زاد في هذا الكتاب فوائد كثيرة وهو بحرى جزيرة كران وفيها بينا وبين
المنكب من البحر الملح ببلاد اليمن ، وانه اختصر كتابه « المقدم » وهو في
اليمن ، ثم اختصر المختصر واكمل تأليفه وهو في دمشق

مشايخه وتلاميذه :

أما مشايخه الذين أخذ عنهم فقد وصفهم بأنهم كثيرون جداً قال : (ولعلمهم
يلغون بحمالة) وقد عددت من معلميهم من ترجمهم في « المقدم » أكثر
من ستين عالماً جليلاً ، منهم الحافظان المراق وابنه ابوزرعة صاحباً المؤلفات
المعروفة في علم الحديث ، ومجد الدين الشيرازى القزوينى مؤلف القاموس
وغیره ، وكمال الدين السمرى المؤرخ ، وابو بكر المرافى مؤرخ المدينة ،
وشرف الدين ابن المقرئ الباقى العالم الاديب الفاضل ، ومجد بن الجزرى المقرئ
الشهير ، وغيرهم من أفاضل العلماء وقد يجد الباحث في ثبت العلماء الذين روى
عنهم كثيراً من فضليات النساء من اشتهرن بالعلم والفضل والصلاح في ذلك
العصر الذى يصعب بعض اهل عصرنا بالجليل ، ويعتبه بالظلمة ، مثل السيدة
أم الحسين فاطمة بنت مفتى مكة الجردى ، ومريم بنت احمد الأخرجى ،
ومالقة بنت عبد الهادى ، وام عيسى بنت احمد الحنفى ، وفاطمة بنت عبد الهادى
وغيرهن ممن ترجمهم في كتابه « المقدم الثمين » ومن شيوخه الذين تلقى العلم
عنهم ، فيلسوف المؤرخين العلامة ابن خلدون ، ومن أقرانه الذين استفاد
منهم ، الحافظ المحدث ابن حجر العسقلانى صاحب فتح البارى وغيره من
المؤلفات الجليلة ، واما تلاميذه الذين رويوا عنه فكثيرون من علماء القرن
التاسع الهجرى من أهل مصر والشام واليمن والحجاز . ومن أشهرهم العلامة
نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الحنفى ، ذو التأليف الجليل في تاريخ مكة ، وهذا
التأليف البار قد نثر كثيراً من مؤلفات شيخه ، واستنسخها واعتنى بها نقلاً
وتدريساً وتكميلاً .

الاعمال التي تولاهها .

١ - في سنة ٨٠٧ ولأه الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر بوققيق قضاء المالكية بمكة منفرداً - وهو أول من وليه بالانفراد - وقرى توقيق ولايته في ذي الحجة في المسجد الحرام خلف المقام الحنفي بحضور أمير الحج المصري وغيره من الوحاة والاحياء ، واستمر في هذا العمل حتى صرف عنه في ٢٤ شوال سنة ٨١٧ هـ .

٢ - وفي سنة ٨١٤ ولي تدريس المالكية في المدرسة السلطانية القياثية ولعل من المناسب أن نذكر شيئاً من هذه المدرسة من كتاب « العقد الخمين » قال في ترجمة السلطان اعظم شاه بن اسكندر شاه غياث الدين ابو المظفر صاحب « بنجالة » من بلاد الهند : « وصاحب المدرسة التي بمكة على باب ام هاني من المسجد الحرام ، كان ملكاً جليلاً له حظ في العلم والخير ، بعت الى مكة والحرمين بصداقات طائلة غير مرة ففرقت بها ، وعم بذلك النفع ، وبعت مع ذلك بمال لعارة مدرستين ، مدرسة بمكة ومدرسة بالمدينة ، وشراء عقار يوقف عليهما ، ففعل له ذلك من ندمه اليه ، وكان ابتداء محاربة المدرسة بمكة في شهر رمضان سنة ٨١٣ ولم تنقض هذه السنة حتى فرغ من محاربة أسقطها وغالب علوها ، واكملت محاربتها في النصف الاول من سنة ٨١٤ وفي جمادى الآخرة ابتداء فيها التدريس في المذاهب الاربعة ، ودرست فيها لطائفة المالكية ، وكان وقفها في الحرم من هذه السنة ، وفيه وقف عليها أصيلتان [؟] أحدهما تعرف بسلم والآخرى بالخني بالضيعة المعروفة بالركاني^(١) واربعة وجبات من قرار عين هذه الضيعة ثنتان منها تعرفان بحسين منصور [؟] ليلة ونهاره ، وثنتان تعرفان بحسين يحيى [؟] ليلة ونهاره ، وجعل ذلك خمسة اقسام ، قسم للمدرسين الاربعة بالسوية بينهم ، وثلاثة اقسام للطلبة وهم يسمعون تقرأ^(٢) ، عشرون من الشافعية ، وعشرون من الحنفية ، وعشرون من المالكية ، وعشرة من » ١ « في وادي قاطمة (٢) للنبل : النفر لثة : الجماعة وكان الصحيح ان يقول شخصاً ، أو طالباً أو نحو ذلك ؟

ذكراتي

عن مدرسة الخياط بمكة

للاستاذ بكسر شرف

تلقيت بيد التقدير دعوة « المهمل » لي لكتابة مقال عن (ذكراتي من مدرسة الخياط) وإن هذه الدعوة قد اربكتني ووقعتني في حيرة عظيمة فلا انا بمستطيع طرحها جانباً لأنها اول طلب يقدم من « المهمل » وهو في نفس الوقت طلب له اثره التاريخي القيم ؛ ولا انا بموفق ان في استطاعتي ان

الحنابلة ، بالسوية بينهم ، والقسم الخامس يقسم أثلاثاً ، قسمان لسكان المدرسة وهم عشرة رجال ، وقسم لمصالحها ، وكان شراء هذا الوقف وموضع المدرسة باثني عشر الف متقال ذهباً ، وكان المتولي لشراء هذا الوقف والمدرسة وممارتها خادم السلطان المذكور ياقوت الحبشي وهو الذي تولى تفرقة صدقة السلطان بمكة سنة ٨١٣ ووقف المذكور على مصالح المدرسة داراً مقابلة لها اشتراها بخمسمائة متقال ومهرها سنة ٨١٤ . وفي موسمها أضيفت بمكة وفاة السلطان المذكور غياث الدين ، وفي سنة ٨١٥ جاء الخبر من عدن في البحر بصحة وفاة السلطان المذكور ، وفي ربيع الاول منها توفي خادمه ياقوت المذكور بجزيرة هرموز وهو متوجه الى مولاه ولم يقدر له لقاءه ، والمدرسة التي بليت في المدينة هي بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام ، وترتيبها في المدرسين والطلبة والوقف يخالف ما وقع بمكة في هذا المعنى « اه ٣ - وفي سنة ٨٠٨ ولي التدريس والافتاء في المسجد الحرام .

٤ - وفي ذي القعدة سنة ٨١٧ أعيد الى ولاية قضاء المالكية ؛ وبقي في عمله الى شهر المحرم سنة ٨٢٠ حيث ولي غيره هذا العمل .

٥ - وفي أول جمادى الأولى أعيد الى اعماله التي كان قد تولاها من قضاء وغيره

محمد الجاسر

[البتية والعدد الاتي]

أني الإجابة حقها ، لاني قد كنت القيت القلم وتفاصت من الكتابة منذ ثيف وثلاثين عاماً اي منذ ان شامت المقادير ان ادخل مهامه الحياة فأني في مفازها وارطم بصغورها وعقباتها . ولذلك فاني اعتقد ان قلبي قد شاخ فلا يستطيع ان يعطي قليلا حتى يضطر للتكثؤ والتعارج شأن من قدمت به السنون ... ثم ان الكتابة عن ذكرياتي عن مدرسة الخياط هي موضوع خطير فيه يوجب بالمدرسة الاولى التي غلت بلبانها كثيراً من رجالات الجيل الحاضر ، وفيه تخليد لذكرها ، وهو مع ذلك موضوع لا تقي به الكلمة العابرة ولا المقالة السائرة ، ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله . ولهذا فاني نزولا على رغبة المنهل وقياماً ببعض واجبات المهة الاول اقدم لكم بعضاً مما حضرنى من تلكم الذكريات الغالدة راجياً ان اكون قد وفيتها بعض الواجب :

الشيخ محمد حسين الخياط رحمه الله : هو من العلماء الافذاذ المبرزين وهو بحق كان وحيد زمانه فقد احاط باكثر الفنون علماً وكان في طليعة علماء جيله كياسة وبصيرة وله مؤلفات مهمة في علم الفلك وغيره وهو اول معلم في الحجاز حذق التدريس التطبيقي الذي يصل بتلاميذه الى النتيجة المطلوبة فكان لايسير على طريقة تلاوة المتون والشروح والحواشي ثم التطبيق عليها بنفس ما في تلك الشروح والحواشي من تعبير ولكنه كان يعمد الى تلقين تلاميذه ما يدرسونه تلقيناً تصويرياً ممزجاً بالامثلة والروايات فلا يفتحي التلميذ من درسه حتى يكون ما يحمله من الاستاذ قد رسخ في ذهنه اذانه كالا . يستمع اليه بكل حواسه لما يمجذ فيه من تلاوة وحذوبة ، وهكذا كان رحمه الله مجدداً في طريقة التدريس وهو بحق اول من ادخل هذه الطريقة القيمة الى مدارس الحجاز .

لقد سار رحمه الله في طريقته هذه وأخذ يدعو لها ثم أسس لترويجها وتعليمها الناس مدرسته الاولى في دار صغيرة بمجوار (باب الديرية) فاكتظت مدرسته بالطلاب وفي زمن قصير تخرج منها طلاب كثيرون هم في عداد العلماء الحاضرين ، ثم لما أينعت ثمار طريقته في التعليم وعلا شأنه بين العلماء وأصبح الشخص المرموق ساعده الشريف الحسين وهو في إبان إمارته على الحجاز في زمن الحكم العثماني ، فبنى له مدرسة «المسمى» «المقابلة لباب السلام» وأمدّه بعونه لتوسيع

مدنى التدريس فيها فكانت الثروة الأولى لانتشار التعليم في البلاد. وكما اذكر
 في بناء المدرسة المشار لها قد تم في عام سنة ١٣٢٧هـ وكنت في عداد تلاميذها
 أدرس في القسم الابتدائي، ثم عاجلته المنية بعد ذلك وفترى إدارة المدرسة
 بعدة رحمه الله، بأنه المغفور له الشيخ محمد غزالي خياط لحذا حذو أبيه في الحزم
 وحسن الأذكار ولكنه كانت له اخلاقه ومزاجه الخاص لانه كان لشدته وتطرف
 حزمه مرهوب الجانب فلا يكاد يذكر اسمه حتى ترى جميع من في المدرسة من
 طلاب قد وجوا كأعاصير رؤسهم الطير. وكان رحمه الله مخاضاً يود بكل مافي
 ونسمة أن يلقن تلاميذه كل ما يعرفه من علوم في برهة قصيرة. وكان يستعمل
 عصاه المنيطة لأرهاب كل مقصر، فكنا ونحن سبعة تلاميذه ثم نخبة طلاب
 المدرسة وتلاميذ السنة النهائية هدفه الخاص، إذ كنا في المرحلة الأخيرة وكان
 يوده أن يخرجنا في تلك السنة ١٣٣٣هـ ضمن عدد العلماء المرخص لهم بالتدريس
 في المسجد الحرام وغيره قبل جهده يستدكرنا في خلال خمسة الأشهر التي كانت
 أمامنا كل ما تلقيناه من علوم ومحفوعات خلال أعوام الدراسة السابقة، وهو جهد
 من قبله ومن قبلنا استلزم استنفاد كل ما منحنا الله من قوة وطاقة ثم جاء
 وقت الاختبار فهبنا لدخوله بقلوب طامرة بالإيمان مغممة باليقين الثابت
 بنجاحنا وإن كنا نحمل في نفوسنا تلك الرهبة الفاسية التي تساور عادة كل
 من يتقدم امام منصة الاختبار، لأن يومه كما يقال يوم تقشعر منه الابدان
 ويتلعثم فيه اللسان ويهلع منه قلب الجبان وفيه يكرم المرأ أو يهان، ثم جاء
 ذلك اليوم الرهيب فاختير للتقدم فيه أحدها وهو الأخ دح، فلما ولج غرفة
 الامتحان وجد جلة العلماء والمدرسين يشغلون صدر الغرفة وجنباها فتخاذلت
 ساقاه ولكنه نظر إلى استاذة الشيخ محمد غزالي وهو يرمقه بطرف ملؤه
 التطف والحنان فتجلد وتصبر وجمع شتات نفسه وتقدم غير هيب مسلماً
 أمره الله. ثم جلس على كرسي الاختبار مستمعيناً بالله من وساوس الشيطان
 ومستمعيناً بالله في أمره وما لبث هنيهة حتى افتتحت الجلسة والتي اليه رئيسها
 سقالات في علم النحو فأجابه بما في كنانة ذهنه من معلومات. ولكنه لم يكبد
 يتم جوابه حتى فوجيء من أحد العلماء بقول يرميه بالغلط في جوابه فارتج

عليه فوصب عليه تقدير الموقف لأنه كان يعتقد صحة اجابته. ولكن استاذاه كان حياله بالمرصاد فتقدم في أدب وأجاب المعارض بأن اجابة الطالب صحيحة وهنا وقعت الواقعة فقد احتدم الجدل في مجلس العلماء حول تلك الاجابة فنهزم من ناصر الأستاذ ومنهم من صد عنه واخيراً جاد الأستاذ علينا حقاً وقال : إنه لاجابة لخروجنا من مدرسين في هذا العام مادام بين المختبرين من له نيات خاصة في اسقاط تلاميذ المدرسة بطريق التفتيش والتوبيخ فوجنا صامتين لا نقول على شيء ، ونحن لانعلم من أمرنا ما جاءنا به الأستاذ شيئاً إلا إصراره على عدم دخولنا الاختبار فلم يسعنا ازاء موقفه الا الامتنال وصبرنا على مضض حتى أهل علينا العام الثاني وهو عام ١٣٣٤ هـ فأخذنا نحدد دورة الأستاذ كإحدى درجات لا يتقل عن سابقتها لفظاً واجتهاداً. وليكننا لم نكد نتم دورة المذاكرة كسرة ونهياً لدخول الاختبار حتى فوجئنا بالهزة العربية التي قام بها الشريف الحسين ضد الاراك فانقرط عقدا ازاء تلك الحرب القائمة ثم بعد أن انتهت واستتب الأمر بخروج الحكومة التركية من البلاد انصرف كل منا يدافع الحاجة التي سببتها أزمة الحرب العمومية الأولى إلى العمل للحصول على العيش ، وهكذا دخلنا منذ ذلك الحين معترك الحياة فضيعنا ما كنا نحفظناه وحققناه ولم يسبق منه في رؤوسنا الا بعيض ضئيل هو كل ما بقي لنا من تراث نستغنى به بوضوئه كقافنا المعاشي الحاضر

وخنا ما قبل رحمة الله الشيخ محمد حسين الخياط المؤسس الأول لمعاهد التليم الناجح وليرحمه ذلعه الشيخ محمد غزالي خياط ، ولنميش المعلمون الناجحون المهضمون .

بكر مشرف

موازنة وأثران

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هواناً وإن كانت قريباً أو أصره ولا تظلم المولى ولا تضع العصا على الجهل إن طارت إليك بواوه

الطوسي

أطفال كبير

للاستاذ محمد حسين زيدان

عنوان يفرضه الاستاذ الصديق عبد القدوس الانصاري ، وما أثقل ذلك على الكاتب ! في هذه المواضيع تفرض عليه ، فهي والسابقة التي يحدد موضوعها قيد لا يجب الاديب التقيد به . فالادب انطلاق للفكر ، لا يقبل التقيد ولكن فكرة اليوم تقبل ، مادام ان فيها ترقية لوقت رخيص يذهب هباءاً ، ومادام ان فيها حقواً لتراخ مجلة اراحت ان تبيض صفحتين منها في هراء مثل هذا الذي اكتب الآن إما لانها تريد الراحة في عناء الصيف ، اولاتها تريد بحالة المستول ليكتب موضوعاً قد لا يجهد . ولئن كانت هذه ، فقدتها ، أن الفكرة الجيدة تأتي عفواً فلا تهرق كاتبها . اما الفكرة التافهة ان ازم بها . فستجهد ايها اجهاد .

هذه مقدمة ابدو فيها ، وكأني غير طفل كبير . ازم لنفسي اني قد بلغت الاربعين لاظهر للناس رجلاً عاقلاً ومقولاً ، وما اناني واقع الامر في ادنى حدود انسانياتي او علاها ، الا طفل كبير بهذه المعاطف التي ركبت في ، اوركبت عليها .. فتشعني صنوف الآ كال والوانها ، والتطلع الى الرياض القمخ ، نطلبها النفس ويسيل لعابها . أثر من آثار الطفولة في الانسان . يجب امتلاكه مالا يملكه ، ويمجى وراء سراب لا يدركه ، اقل مافيه عناء وتعب للفكر وارهاق للعصب . فالرجال الذين اكتبوا يصدفون عن ذلك . ولئن طلبوه يسعوا لآخره في حدود طاقتهم ، والادعاء بان خير من فلان ، او ادنى منه ، فيه شيء كبير الطفولة . فتمتربأته مافيه حيناً ، وتنطمئن لمن تراه اقوى منها اني توب كل رجل مثل ، وفي نفس كل طفل رجل .. اعرف رجلاً يدمي معرفة كل شيء حتى انه لو ذكر امامه استاذ رياض نظرية في حساب المثلثات او الجهد ،

لقال انى قد قرأتها . وجادلت فيها استاذة الخياط ولكن لسيتمها ولوعقل أنما نسيه لا يعلمه ، وما لا يعلمه لا ينبغي ان يدعيه . ولكنها الطفولة تأخذ به بسخرية كأنه فى حقوة فيقول ما يقول غير منتبه الى خطئه . ولقد جادل مرة نجارا فى تركيب نافذة ، حتى الزمه بان يركبها هوجاء ، لانه يراها كذلك احسن ، بحجة ان اياه انتصر على نجار فى تركيب نافذة ، فلما ركبها النجار ، قال : لا يعلم ان اياه كان مصيبا . وهو مخطىء ، فهو لطفولته قلد اياه فى المعارضة للنجار ، ولم يقلده فى حسن التصميم .

وقال مرة لسائق سيارته ، اليست سيارتنا احسن من سيارة فلان ؟ فقال السائق : لا - فضرب السائق كفاه . لا تقل - لا - انها احسن واحسن . فانما شريتها بهذا الشكل الا لانها مثل سيارته . وهي الآن احسن لاني لا اعيرها لاحد . ولا اجعل غيرى يركبها ، فقال السائق : نعم هي احسن لانها جديدة . ولكن ضربك لى أثر بالحجر - ببيع الديتر - فنقب لهذا فان سيارة ذلك احسن يامسى من سيارتك - فالسائق رجل كبير لانه اراد تأديب صمه لثلاث يضربه مرة اخرى .
والعم طفل كبير لانه تأدب بمثل هذا الحجاج الذي يأخذ من المصعب والمطافة اكثر مما يأخذ من العقل .

هذا مثال للرجل العقل . اما الطفل الرجل ، فقد وجدته ممثلا فى قول طفل أعرفه . حتى لكان هذه المعرفة تجعله أمس الناس بى بل لعله اقربهم الى طفل لم يتجاوز العاشرة ، وفى السنة الثانية الابتدائية ، كان الاول فى فصله اوصفه نجاة الاختبار فانزعرت منه الاولى . فقال له خاله - وهو طفل مثله - وبه ، وبه . سقطت ا فاجابه بكلمة ، كان فيها وازع كبير لى وعقل عقلت به عواطف جاحجة فى نفسى . قال له : انما لا اريد ان اكون الاول الآن فهذا يشغلى من حوسى . ويولد حزازات فى نفوس اخوانى . لا لاني اولهم . بل لان الاساتذة يكلفونى بالاراقبة ويسألونى عن الخطايا . كاني معاون استاذ لانه صغير . فهذه المشا كل التى يولدها انى خليفة عريف الكتاب مادمت الاول ، هى التى تجعلنى ازهد فى الاولى ، لاستريح من تكليف المدير والاساتذة ، واستريح من عداء

كيف يبني الموظف مستقبله؟

الأستاذ السيد علي مامر

هذا سؤال . وجهه الى صاحب مجلة المهمل ورئيس تحريرها الأستاذ القاضل « عبد القدوس الأنصاري » وهو يريد ان يكون الجواب عليه مادة في مواد العدد الممتاز من مجلته ، بمناسبة انتهاء العام كعادته في كل عام .
وانني لأشعر في قرارة نفسي شعور الوائق المطمئن ، بأن الأستاذ حين فكر في موضوع السؤال كان غلصا كل الاخلاص ، ذلك لما ينطوي عليه موضوع السؤال من البواعث الاجتماعية الطريفة ، وما يمتزج به من عناصر الفلسفة الخلقية في تعيين المصير ... ثم هو حين اثرني به كان أشد اخلاصا وأكثر وثوقا مني بالقدرة على الاجابة عليه ، لما يعرفه في ... على الاقل - من الوقوف على احوال الموظفين وتطورهم في سلك الخدمة العامة ، بسبب الروابط الوشيجة التي تربطني واياهم كنتيجة لمزاولة اعمالهم وتجرى اطوارهم وتولي قضاياهم في مختلف الازمنة والظروف ، وهو من هذه الناحية في اتجاهه نحوي جد مصيب .

التلامذة ، واستريح من هم نفيس يجلبه هذا التكليف علي . ثم ان النجاح في المدرسة قد يأتي في البداية في مجال العمل والحياة ، فالاستاذ والاساتذة الذين يسرون بفكرة شيخ الكتاب ، فيكلفون الاول بمهمة العريف قد جعلوا من هذا الطفل رجلا كبيرا بهذه الفكرة ، ولئن سار على هذه الخطة يمتحن الايام والحوادث ويستخرج منها العبر فيسكون رجلا كبيرا رغم طفولته ، والذي لا يفعلون ذلك اطفال صغار رغم كبارتهم مقاما اوسنا ، اظن هذا ما تريده يا صديقي ، فيه شيء من الافكار الجديدة وفيه شيء من الرأي القديم وخير ما في الامر اني لا أعرف ان كنت مصيبا او مخطئا . وسأكون رجلا ماقلا لاني تركت الحكم لك والقراء .

محمد حسين زهير

بيدان السؤال كما قدمت طريق كل الطرافة ، وهو الى جانب طرافته هذه بسيط كل البساطة ، ولكن فى بساطته خرج وفى معناه دقة تبعث على الحيرة ونسلم الى التفكير العميق

وحقا فقص آثار فى نفسى كوامن الخواطر ودفعنى الى التفكير ، لا لأن السؤال شائك ومعضل ، بل لأن الجواب عليه من الحيرة ما لسؤال الخاترى حدود دائرته المخصوصة .. والخواطر حين تبتعضها نقطة ففكر او تثيرها عوامل ومي ، تتفاعل وتضطرب ، وفى تفاعلها واضطرابها ، تؤخذ النتيجة الأخيرة او ما يشبه تلك النتيجة - على الأقل -

وان تلك النتيجة أو الشبهة بها ، ستجيب حائرة مثل حيرتى او محرجة كهرجى ، فضل تارة ويخطئ الصواب او هي تخطئ الصواب ، او هي تنكس الجادة وتسيء القصد .. ثم هي بين الخطأ والصواب فى مفترق الطريق سواء ، تمثلها براعة الطفل الغرير وطهره ، فهو قد يأتى من الأمور ما فيه معنى الاساءة لاحقيقتها ، وما فيه معنى الخير يلوح فى صورة رشيقة مستصلحة لمن ينظر اليها وكأنه يرى فيها شخصه ، وهو فيها وم لا يستقر ، فأذا له ان يصدر من فطرته فى اسلوبها لا يهدف لشأن بعينه ، وان هو استهدف شأنا فاما يعود بطبيعة تلك الفطرة فى نفسه - والحقيقة دائما مطلب صعب قد يجعلها البحث ويسفر عن بعض الجوانب من غوامضها ، وهي وان تجلث فى جزء من دائرة لا بد ان يتم ذلك الجلاء فى حدود يدعها فيه سند من الاسانيد القوية فيما تنجلي عنه وتثير اليه . على ان استكناء الحقائق وسبر اغوارها واستخلاص صدف الغيب المحجبة المستورة - كمنى على الأقل - لا يزيد عن كونه سورة من حلم واسع الاطار تتمدد فيه الصور فى شكوك من الرؤى المتباينة .

والمستقبل كحقيقة مجهولة والحديث عنها حدس يصمدق تارة ويخيب تارات ، أو بالعكس - وهنا المفارقة التى قد لا يرضى بها الاستاذ أو بعبارة أخرى قد لا ترضيه . وما بالى أتردد وهذى كل حيلتى فيما يجزئنى الى الواقع جراً ، ويمليه على املاء .. واخيراً وبعد هذا التمهيد الذى بدأت أحس بنقل وظائفه على جميع القراء ، أقول :

إن الموظف كفرد من الجماعة الإنسانية التي تعيش فوق الأرض ، لا يخرج من أنه كائن حي عليه تسخير قواه الجسمية أو العقلية على سواء في سبيل واجب مشترك بينهما وبين بني نوعه ، وليس المستبعد بل من المقرر ؛ أن كل كائن منحه الفطرة أو الواسع النوازع النفسية تمناها حوافر شخصية في دنيا الأحياء . والمستقبل الذي ينبغي على الموظف السعي لبنائه ليكون اللبنة الأولى في أساس حياته المستقبلية ، يكاد كما اعتقد يتمثل في حالتين فقط :

١ - المستقبل الترائى . ٢ - المستقبل الوطنى

فالمستقبل الترائى كضرورة خاصة أو رغبة ملحة ، تقتضيها المطالب النفسية بالنسبة للموظفين مثلاً قد لا يخرج عن حدود المادة [ذهاباً وفضاً وممتلكات ثابتة وغير ثابتة كالأموال المنقولة وعروض التجارة والاكتساب] وهذه ناجية وإن كان من المعتقد أنها ناحية ملقنة للنظر وقابلة للتعليل ، بيد أن في التعليل عليها كما أرى ما لا يرجى وراءه كبير جدوى .

والمستقبل الوطنى كحقيقة عامة أو قاعدة ثابتة لا يصح الخروج عليها إلا في حالات شاذة مقبولة لا يصح القياس عليها كذلك . وتلك القاعدة في مجملها لا تزيد عن بعد الصيت ونباهة الذكروا ارتفاع المرتبة ، وفي النفوذ المقيد بالانظمة والتعاليم الخ ...

وعلى هذا فمن أراد أن يكون ذا مستقبل منير وضيء ، من طبقة الموظفين الذين يعنىهم هذا بنوع خاص ، فعليه أن يكون متوقفاً على العناصر الأساسية للنجاح وهى :

١ - أن يكون مثقفاً ثقافة عامة ، ترشده الى طريق الخير وتهديه الى سواء السبيل .

٢ - أن يكون كيساً حافلاً بحسن تصريف الأمور وتدير الشؤون فيها بحث الى عمله بصله من قريب أو بعيد .

٣ - أن يكون ذا خلق دمث ، بحيث يفتح صدره للناس ويقابلهم بما يحبون ، ويتحدث اليهم بما يفهمون ، في طلاقة لا تعرف التوى ، ولباقة تمنحها

٤ - أن يكون ذا حيلة مأكرة لا خبث ولا اكراه - وليس من بأس أن يكون من بعض عناصر الحيلة والمكر ضرب من الكذب المقبول والمخدعة النافقة
٥ - أن يكون النواضع من شبيهه الأصلية ، لا خنوع تمثله القلة والمسكنة ولا كبير يمثل الصلف .

٦ - أن يكون لها لملمة متقنا له متميزا فيه ، لا تفوته شاردة ولا واردة الا أتى عليها وأخذ بأحسنها فكرة وأسلوبا واتجاها .

وهذا ما يصح أن أسميه بـ [المزاي الخلقية التي يذنبى توفرها في الموظف الناجح] .. وقد بقي بعد هذا كله عنصر هام ، من واجب الأمانة التحدث عنه في شيء من الافتغاب تلبية لرغبة صاحب المحلة الذي وضع لي هذا الجواب بالنسبة لحجم المحلة وما في وسعها أن تنقله للقراء الكرام .. ذلك العنصر الذي يكاد يكون من الأمور المسلم بها قطعاً ، الا وهو الحظ .. وهو ما أسميه - بالحالة الشاذة في الحياة - هو من غير ريب ولا تشكيك عامل من العوامل التي قد تسبق كل ما ذكرنا من صفات ومزايا يقودها راحة الى حيث يسير ، ولذلك كثيراً ما نراه يهبط بذوى المواهب الممتازة والعقول الكبيرة ، والصفات البارزة ، ذوا كرات الى أسفل ، ويرتفع بالمسكين المهرجين الجوالين درجات الى أعلا ، .. وهناك المفارقة ويحدث التفاضل الذي يجعل الانسان في حيرة يتخبط فلا هو يلوي الى امر ولا هو يمنح لهدي

ونصيحتي كجرب ، أسوقها الى الشباب المثقف من الموظفين ، وإلى الذين أصيبوا بحمى الوظائف من أمثالهم ، أن لا يستمعوا للمستقبل ، وأن لا يفكروا فيه لأنه آت لا محالة ، وأن عليهم أن يرسموا الخطوط الأولية ويسيروا على النهج وأن يكون شعارهم الصبر والاثابة والاخلاص في العمل يتقدم ذلك كله - تقوى الله سبحانه وتعالى فيما يهيئون له

وأجدني وقد اطلت بمض الشيء ، قصرت في ايفاء الموضوع ما يستحقه من الدرس والاستقراء ، ولكنني مرغم على قفل البحث عند هذا الحد موشغني في ذلك بحيرتي واضطربي ...
على حسين عامر

العمل الحر ؟

أم العمل المقيد ؟

للاستاذ عبدة هريف

وميس تحرير جريدة البلاد السعودية

الجواب الذي لا جواب سواء ... أن العمل الحر خير من العمل المقيد .
وصفة الخير هنا ، لا تمنى ان كل عمل حر ، خير من كل عمل مقيد ، أو أن
المعكس صحيح ، فالأخلاق - أذن - ليس على صومه ، ذلك أن الاحمال المتقدمة
بالنسبة الى بعض الأدميين خير وألف خير من الاحمال الحرة .
وهذا كلام قد يحتاج الى شرح : وشرحه أن تفهم اول معنى العمل الحر
ثم معنى العمل المقيد ، وطبيعة كل بالنسبة الى وضعنا الاجتماعي .. واستعدادنا
الطبيعي والثقافي .

وما أريد بهنا أن أدخل بالقارئ في متاهات من التعاريف ، وبيداء من
المرج ، فإن هذا عالم يمدحتملا في ذهن القارئ المعصري الحديث ، ولكني
سأضع بين يديه صورة سريعة لمفهوم العمل الحر ، والعمل المقيد ، في منطق
تفكيرنا المحلي ...

الناس في بلادنا يفهمون من العمل الحر أنه العمل التجاري ، ويحدون
العمل المقيد بالاحمال الوظيفية - أو الوظيفية ان اردت الصحة - وقد تسرب اليهم
هذا الفهم ، من فهم صحيح لدلول الحريات الذاتية ، والقيود الحيوية ، التي
تتحقق أولاها مع الاحمال التجارية ، وتقرض ثابيتها مع الاحمال الوظيفية ،
في خارج بلادنا ، فنقلوها عن تقليد لا يكاد يتفق وواقع العمل التجاري أو
الوظيفي في بلادنا . ذلك ان الوضع عندنا يكاد يقصر الحرية الشخصية - التي
يهرع معها الانسان بأنسانيته وانه يعيش لنفسه - في العمل الوظيفي لحسب .

أما التاجر فإنه يمشى في دَوَّامة أبدية ، تدور معها حياته كل يوم مع الصباح الباكر ، وتنتهي - أو لا تنتهي - الا في وقت متأخر من الليل .. بعد ان يفقد مساعده نشاطهم وحيويتهم ، وتكل يده عن الكتابة ، ويمشي بصره عن القراءة ، بل لعلها تدخل معه كلته لتسببه وتقلقه . وقد يطبق أجفانه على أرقام حسابية تجمل من أحلامه جسراً يصل به ما انقطع حتى صباح آخر .. وهكذا دواليك أو دواليه ، في كل يوم وليلة .

والموظف في بلادنا هو انسان الحياة الذي تجده في المجتمعات العامة ، يشارك في الواهب نصيب طاقتة الحيوية ، ويأخذ من صنوفها بمقدار احتمالاته المادية . ولست بهذا الذي أقوله متجنباً على التجار ، وليس كلهم كذلك ... ولكنها السمة الغالبة على حياة اكثرهم ، والقاعدة التي لا بد لها من شدوذ تثبت به القاعدة وتؤكد ، واستعرض - أنت - من تعرف منهم ، ثم ابحث عنهم في امسيات النهار ، فلن تجد الا مكبين على تصفية اعمالهم الحسابية - ليومهم المنصرم - في دورهم أو مكاتبهم التجارية .

فأين الحرية الذاتية ، والحياة الشخصية في الاعمال التجارية تسير على هذا الطراز ؟ الذي يفقد فيها الانسان حياته ، كالنسان حي مفروض في حياته أن تكون تطورية ، مستفرقة في الرقابة والمعيش الرفيد ، في حساب نفسه - المحسنة المدركة - وفي حساب أهله ولده ، وبلاده .. لا ان تكون مشدودة الى أرقام وصناديق ، وكل عمله بالنسبة اليها - في حياته الفارغة - الحراسة ، ثم الاهمال المطلق لكل ما عدا هذه الحراسة في حياة أهله ولده ونفسه ولعل هذا بعض أسباب ظاهرة التفاهة في احاديث اربائنا ، وظاهرة سوء التربية وفقدان التعليم في ابناءهم ... وهذا موضوع آخر للنهل في أعداده القادمة ان شاء الله .

وبعد فهل يعني ماقلته ، ان العمل الوطني خير من العمل الحر ؟ أراي أرجح أن أحدهما ليس خيراً من الآخر .. بل الأرجح أنها حالات خاصة ، يقبض الحكم على كل شخص فيها ، حسب تشخيص ملكاته ، ومواهبه ، واستعداداته .

فكثيرون هم الذين آثروا الوظيفة على التجارة - بعد ممارسة وطول تجارب - لأن طبيعتهم الاستعدادية لم تجد دوافعها الطبيعية في التجارة ، وأخشى ان اذكر اسماء من اُعرف ، فيظنون في ظن التفتير والسوء .

وكثيرون هم الذين آثروا التجارة على الوظيفة ، رغم نجاحهم في حياتهم الوظيفية ، وأُعرف منهم الاصغاء حسين جسنية ، وعبد العزيز جميل ، واحد سندي ، وبكري عبد الجبار ، ومجد على مغربي ، وآخرين يضيق عنهم الحصر . وليست العناية لاحدها بأولى من العناية للآخر .. فإزال حياتنا الادارية في حاجة قصوى الى كفاءات ، واختصاصات ، وما تزال الاعمال الوظيفية تتطلب مئات الشباب المثلي .

والحاجة الى هؤلاء في حياتنا الاقتصادية ، أقرب ما يكون تمثيلا الى حاجة الجماع الى الطعام ، وحاجتنا اليهم في شتى حيواتنا .. تكاد تفتح عيني على فراغ خفيف في شتى حيواتنا .

فن الخير لحياتنا ، أن نحمل الشباب على التمر فليولم واستعداداتهم ، ثم تأخذ بهم الى دراسات منظمة ، وأعمال رتيبة ، تفتح أمامهم السبيل الى ما يريدون .. علينا ان نبذر في نفوسهم حب الحياة .. وهذا خليق بأن يدفعهم الى ألوان وانماط من وسائل نيلها .. كما هو خليق بأن يحمي موات غرازم الحياة المندفقة التي إن صحت في نفوسهم فلن يستطيعوا معها الوقوف .. !

لهم اذذاك يصنعون لبلادهم حياة جديدة ان تحياها مع ركب الأمم السائر .. لن نجد يومها وقتا تفاضل فيه بين العمل الحرو والعمل المقيد .. وسيقول ايماننا ما قاله سيد البشر ﷺ : « كل ميسر لما خلق له » .

عبد عفيف



الرسم الرسمى للمهل الذي طبع على غلاف هذا العدد هو من تصميم الشاب احمد رضا قدس بكة . وتناوله الخطاط الذي استاذ محمد اديب وادخل عليه محمد بنات وحضر بعمل الزيك بكة .

شهوة الكلام

للاستاذ حسين سرحان

وابن متى هذه الشهوة اللذيذة ، والناس يملكون أني كالحَيوان الا أنهم لا أتكلّم إلا لأمّا ؟

وشهوة الكلام هنا - فيما أرجع - محصورة في هذا الكلام المادي أو غير المادي الذي تنطلق به ألسنة الناس وتهدر كما تهدر الفحول وما بها « قلم » كما يقول المتنبي .

وشهوة الكلام عند كثير من الناس - ما أسددم - أشد من شهوة الطعام والشراب والنكاح .

ولا بهم إن كان الكلام نافعا أم لم يكن ، وإنما المهم جدا هو أن يركض لسان المرء في شدة عشر ساعات بلا انقطاع دون أن يفيد أو يستفيد أو ينتهي إلى نتيجة ...

وقيل - والله اعلم - ان الانسان لم يميز على غيره من المخلوقات الصغيرة إلا بالكلام ، فيها لها من ميزة تجهد ، ولا تعود بما يمر أو يسعد .

وقد استراحت الحيوانات - ما عدا الانسان - بالصمت إلا من نفاء أو رغاء أو نهيق عند الزوم ، واستراحت الجمادات من هذا كله ، فإ أطيّب نفوسها وأقر عيونها ...

وشهوة الكلام موصولة بمروق الانسان ، موشجة بأصق أصفاق نفسه متغلغلة في ظلمات غريزته البعيدة ، فإ عنها مندوحة ، ألا تراه إذا تب من التحدث إلى غيره ، خلا إلى نفسه فأطال الحديث وشقق الكلام ، وطاقق يقيس كل شيء ويدرسه ويستقصيه ، ويقارنه إلى سواء ، وينتهي بعد ذلك كله إلى حقيقة أو لا ينتهي إلى شيء ، وما يمينه من النهاية - مهما تكن - وقد هدم وشيد وعذل وعظم وشجع وثبط ، وصعد إلى الآفاق ، وهبط إلى الاغوار ؟

ثم أعياء النصب ، فوضع رأسه على أقرب شيء إليه ونام ، وهو يعتقد أنه قد
أعاد العناصر إلى أصولها ، وأقام الموج ، وأصلح المختل ، وعادت الدنيا أبيه
وأجل وأكل منها قبل أن يصرقها بالتفكير فيها والعمل - بالكلام - لاصلاحها
والدنيا ماضية ، والزمن دائم ، لا يحفل بهذا الانسان المتنفع المغرور !
وأكثر أنواع الكلام ضروب مضحكة من الاحلام الماهرة ، والاكاذيب
السخيفة التي تصبح كالنفاقيم ، تعود من حيث أنت كأن لم تكن .. فماذا
تصور هذه الدنيا ، وكيف تتخيلها ، لو أن كل انسان يفعل ما يقول ، وبني
بكل ما وعده ، ويحقق كل ما تمنى ؟

والطفل ، وهو الصورة المصغرة للانسان يهيم بالكلام ، ويكثر فضوله
ويشتد منذ أن يحفظ كلمة [بابا] و [ماما] ، قتره يكررها عشرات المرات
كالخلقة المفرغة التي تبتدىء من حيث تنتهى ، وينطلق ملها مهذارا لا يمل
ترديدها . بابا . - نعم . بابا . - نعم يا حبيبي . بابا . يا عيني ما ذا تبني ؟
بابا : [بكل تذر وملل] : سخط .. ما هذه الهنة ؟

ويلسى الانسان انه كان أشد هذرا وثررة من طفله يوم كان في مثل سنه
وأحب أن الكلام نتيجة افراز عضلى لا بد من تعريفه على أي حال وان
كنت لم اقرأ شيئا عن ذلك ، فان لم يصرفه الانسان ، فقد يموذ عليه بأذى أو
مرض أو غير ذلك ، وهذا التدبير - صحيحا كان أو غير صحيح - يترى المرء
دائما بأن يتكلم أطول مدة ممكنة في أتمه موضوع ممكن ، ولن يعود الانسان
أن يبرر كل شيء حتى اضاليله وابطاليله ، فما بالك بالكلام ، وقد امسى
شهوة قادرة قاهرة .

والناس يظنون أن الصمت سيكون تام مطبق ، وليس ذلك بصحيح ، فان
الصمت كلام مستمر لا يديره ولا يسمعه إلا صاحبه .

وعند ما تسكن جوارح المرء وتسترخى مفاصله ويصبح في مثل التهوئة
المنية ، تنضو النفس غلائلها ، وتكشف حجابها ، وتأخذ في استمارة ما مضى
عليها ، وتأمل ما يستقبلها ، وتذهب كل مذهب في البحث والتنقيب والتذكر
والتفكير ، والاستعداد

وليس ابلغ من فرحة الانسان عند ما يجد من يطارحه الحديث ويناقله الكلام وبفهم منه كما يفهم منه ، ولكن هناك فرحة اخرى تضاف الاولى وتزيد من لقتها وروقتها ، وهي ان يجد الانسان جليسا لبقا - او صرايخا ان شئت - يستصوب منه كل رأي مهما ضعف ، ويؤمن له على كل كلمة مهما سمجت وينهج في تمديح أقواله وإطراء آرائه كل منهج !

ولست ممن يتأثر بالكلام - حسن أم قبح - ولكنى ممن لا ينقطع عنهم ومحاسنهم أيضا من هؤلاء المناطق المهازير الذين يتحدثون عن الهواء والحواء اكثر وابلع مما يتحدثون مما يجب التحدث عنه من الحقائق المادية والمدنوية ، انهم مثل العلماء الذين يفرغون الانابيب من الهواء ، ثم يأخذون يصمون لك ما تحتويه هذه الانابيب من عجائب الاجسام والاجرام والغازات ونبرها .

إن مادة الكلام ليست بهذه السهولة التي يتصورها هؤلاء المتكلمون والمؤلفون .. ولكن من يدري ؟ لعل هذه أجمل فضيلة استطاعت هذه المخلوقات أن ترقى اليها وتنقسم بها .. إن لم تكن في الوقت نفسه اصنع رذيلة .

صبي سرمانه

هَبّ الحجازيون عن بكرة ابيهم يستنكرون ما اختلقته جريدة الوفاء الاردنية حول تأسيس حزب موهوم باسم « الحزب الحجازي الدستوري » بمكة . ورفعوا برقيات الاستنكار والتكذيب الى جلالة الملك المعظم وصمو ولي العهد المحبوب ، وقد تلقوا الاجوبة السامية بالشكر على ولائهم الصميم للبيت المالك السعودي الكريم وانقر ذلك في الصحافة الوطنية الاسبوعية .

أدباؤنا المعاصرون

للاستاذ احمد عبد النفور طار

الادب الذى نعالجه فى بلادنا لاشخصية له لاننا لانجد فيه أثراً للبيئة ولا للتقاليد والعادات الحجازية ، ولانجد له « علامة فارقة » تميزه عن الادب فى البلدان العربية ، واساليب الادباء ذات مظهر يدل على أنه « صورة » للاستلوا فى المصرى فى الادب ، وهذا طبيعى لانه لم تكن لدينا القوة التى تمكننا من إيجاد أسلوب حجازى صحيح

إن أدبنا ضعيف ، ولهذا استطاع الادب المصرى أن يطغى عليه بأسلوبه وفكرته ومنهجه ، بل الصحيح أن أدبنا هو الادب المصرى لاننا نأخذ به وارتضيناه واتخذناه أدبا لنا

والحياة التى نحياها فكريا واطمقيا هي الحياة التى يحياها الادب المصرى مع فرق فى الماديات والمظاهر ، أما الامانى والاحلام والآلام واتجاه التفكير فاننا نتفق معهم فيها غير أن للاديب المصرى فضل السمة فى العلم والادب والثقافة لأن الحياة قد أتاحت له ما لم تتحه للاديب الحجازى

إن الأسلوب الأدبى هنا هو أسلوب الادب فى مصر ، وقل أن تجد اختلافا بينهما فى الجو والروح والظلال والآثر والجرس ، والفرق بين الاسلوبين هو الفرق بين الطبع والتكلف ، بين الأصل والتقليد ، بين الغنى والفقر

ومع هذا فلم نستطع تقليد الادب المصرى فى الفكرة والموضوع لأن الفرق بين أدبائنا وأدباء مصر عظيم ، فقد أمانت هؤلاء الوفرة فى الدراسة والثقافة والنشر والمكتبات والتعجيب وتقدمهم فى العلم أجل المون كما أخذت أدباؤنا القلة والفاقة فى كل ذلك إلى حد بعيد .

وهناك أسباب كثيرة قامت في سبيل نهضتنا الأدبية أهمها أن عدد المتعلمين لدنيا ضئيل محدود ، فإذا ما صدر كتاب لم يستطع مؤلفه أن يجد سوقاً لكل بضاعته ، ومعظم ما يوزع هدية ودين وطارية فيخسر ويترك التأليف لأنه مجازفة بما يقيم أوده .

وعلى سبيل المثال أقول : إنني طبعت ديواني : الهوى والشباب ، فبعت الطبعة كلها في مصر ، ولم أستطع أن أبيع في الحجاز إلا خمس عشرة نسخة وما عداها أخذتني بغير رضائي على سبيل التتية والهدية ..

وما زال كثير ممن أهرق ولا أعرف يستهين مؤلفاتي ، وكثير من الناس يزورني في بيتي ويحمل معه ما يجد منها يستكتبني عليه كلمة الاحياء

ولو كان هؤلاء المستهينون قراء ويجسسون القراءة لعزتهم ، ولكنهم ليسوا كذلك ، بل معظمهم غنى يجود بالمال ويبتذل بالآحاد في الميدان الأدبي إن سوق التوزيع - هنا - كاسدة إلى حد بعيد ، وفوق هذا نكسة « الاستهانة » أو هذا يدل على الجبل بالقيم الانسانية والمعنوية أو عدم الاحتراف بها إن طائفة الأدباء عندنا أعد الطوائف بؤساً وفاقة ، فإذا أمسك بأحدم المرض فانه لا يجد طعامه ولا علاجه ولا يجد من يعينه أو يذكركه ، والصحيح منهم يعيش عيش الكفاف الذي يقتل النبوغ ويغنى الفعلة .

يجب أن لا نبحت عن أدباء في بلادنا ، وأحرى بلأعيهم أن يسكنوا ويعهدوا لهم قبل اليوم سبيل النشر والتشجيع ، فإذا صنعوا ذلك ووجدوا منهم تأخرًا وجودًا فليوموم ظنهم - حينئذ - يستحقون الملامة والتأنيب .

كيف نطلب من أرض خصبة أن تجود بالثمر ونحن نضن عليها بالسذرة والسقيا ؟ وكيف نرغب من البئر أن يهبنا الماء ونحن نبخل عليها بالدلاء ؟ إن فقدان وسائل النشر والتشجيع والدوق أثر في أدبنا تأثيراً سيئاً وباعده

بينهم وبين الإنتاج الجيد الذي يعود عليهم بالرخ المادي والرخ الأدبي ، وصار أدبهم المنصور أـ أكثره سـ أدب مناسبات وتزجية فراغ ، أما الأدب الصحيح فلهيئنا منه - على رغم ندرته - ما يشرقنا ولكنه مرمود ينتظر البعث والنور وعدم بعثه أقصد على الأدباء ماوراءه من انتاج جيد .

إذ الأفكار والآراء لتأسن كما يأسن الماء، والفكر كعنفة الماء فاذا احتبس فيها أسن وإذا خرج حل محله غيره وكذلك الأفكار، فاذا خرجت ففكر فاجذبت خلفها أخرى تشغل الفراغ التي تركته وهكذا، أما اذا بقيت في مكانها أسنت وأصيب ما وراءها بالكلال وأصيب المفكر نفسه بالغروب.

وسبب ضعف الأدب فشو الأمية في جميع الطبقات، وفوق ذلك طمو المتعلمين وانصرافهم عن القراءة وفقر كثير منهم وعدم وجود السوق النافقة. إن السوق النافقة ضرورة لازمة للأدب، فهي التي تعد الأدب بالنشاط لأنها تعينه على الاكتساب، وتطمئنه إلى أن جهده منجز، وأن هناك من يرقبه ويتلقاه فيخضع لإنتاجه ويحلو ثمره.

وهناك أسباب أخرى تنهض في سبيل أدبائنا المعاصرين يرجع بعضها إليهم أنفسهم وأكثرها إلى غيرهم، فالناس يريدون من الأديب أن يكون قولا فعلا، وهذا غير ممكن، فهو إذا دعا -مثلا- إلى الإصلاح وإلى مكافحة الأمية والمرض لا يستطيع أن يفتح المدارس والمستشفيات ويمالج المرضى. ولعل شأنه أن يكون كعصباح الشارع ينير للمار الطريق وهو في مكانه لا أن يسير مع كل مار يوصله إلى بيته.

وإذا أبصروه قولا لا تركوه فتركهم هو أيضاً وآثر الانزواء لأنه لم يستطع، وهو فاقد الحيلة نزع القوة، أن يحملهم على الإيمان به، ولأن فكرة الرجعة حالة تسود الجميع وهو وحده الذي وسمه الانفلات منها ولا يسهل أن يحل محلها الجديد أولاً لسه أن يجعل الاجتهاد بدلها.

غير أنني أجهل كثيراً من التبعة الأدباء أنفسهم فهم السبب في كثير مما لحقهم من الخذلان والضعف وسوء السمعة والتفرق، وهذا راجع إلى الكسل والانصراف إلى ملاحقة « لقمة العيش » وغير ذلك مما ذكرناه في مقاضاه من هذا المقال. ويجب على أدبائنا أن يكونوا إخوة وأن يكونوا قدوة في أقوالهم وأفعالهم وأخلاقهم ويحملوا العفة ولين الجانب وحسن الخلق زينة أنفسهم وقلوبهم، وأن لا يسأموا من الكفاح والدعوة إلى الخير والحق والجمال، وأن يتحدثوا بنعمة الله عليهم ألا وهي « الأدب ». محمد عبد الفتاح عطار

الرجل الذى اقدره ...!

ولماذا ...؟

للاستاذ السيد هادى يوسف الزواوى
رئيس تحرير مجلة المحج

[الجامع المتناقضات من الغرائب والقهوم]^(١) «الزركلى»
لست اشك فى ان اولئك الذين يبلون بتقدير الاشياء والحكم عليها ،
اولها ، انما يتعرضون لنقد لاذع ، قد يكون صريحا يؤلمهم او يعقب فى
انفسهم مزيجا من الحسرة والندم ، فبال اولئك الذين يتصدون - دائما -
للحكم ؟ وقد يما قال الشاعر المشهور :

ان نصف الناس اعداء لمن ولى الاحكام هذا ان عدل

واين العدل وقد غرس الهوى فى قارات نفوس البشر ... ؟

واين الحكم الصحيح الخالى من الشوائب ، والمناطقه المشبوهة موجبة
فى قلوب بنى آدم ؟ تميل الى هذا عن ذلك ، وتؤثر هذا على ذلك ، يدفعها الهوى
الى حيث يريد ويرغب ، ولا يستطيع ان يكبح جماحها الا عقل قوى جبار
يمتس بها ويسيطر عليها .. واين هذا ... ؟

ومقاييس التقدير تختلف باختلاف المقدرات ، وباختلاف المعايير التى تقدر
بها ، واما شخص لا احسن التقدير اولا - كما يعرفنى أصدقائى - وثانيا لا يستطيع
الابتعد عن المرمى ، فمما تقتضى هى التى تسيطر على بهوى التى تخلك موافقى ، وكثيرا ما
أحرجت بسببها ، وثالثا لا أحب ان تسلط على السنة حداد بلذنى أحد الاحياء
الذين أقدرهم ، وابسط فى هذا المقال الاسباب التى أقدرهم من أجلها :

(١) اقترح على الاستاذ الانصارى ان اجعل جامع القول فى وصف ابى سفوان بيت
الاستاذ الزركلى ، ولم يترك الفرصة لادافته او اخالفه ، اذ انه اثبتته بقلبه فليعلم ابو سفوان
ذلك ولينانث الزميل على اقتراحه ... فليست اريد ارج نفسى فى ورطة اخرى - ذواوي

أما الآراء فاني لا شك أقدر كثيرا منهم ولكن مؤلفات المؤلفين وكتابات الأقدمين لم تترك لي شيئا ، ولست أريد ان أحقر نفسي في زمرة أولئك المؤلفين فاكثرت من احد أولئك الأموات الذين بي ذكرهم وسيبقى ما دام في البصر من يقرأ ويتعلم .

ولو فعلت ذلك لما أنيت بمجديده ، أو طريف ، ولما تورع قلبي عن إعادة قول سجلته اقلام المؤرخين الذين كتبوا واحصوا حركات وسكنات من اريد ان اكتب عنه كلمة اعجاب وتقدير ...

وصديقي الاستاذ الانصاري لعط دؤوب على أن يحتل منهله الثروة من المسكان السامق بين المجالات الأدبية الراقية لا يضيره احراج زميل قلبي معه فكرة من محرر كانا فيها مثال الاتفاق والائتلاف .

ولقد احببت أن أذكره بان ما كان بيني وبينه من وثاق ووثاق ستقوض دعائمها بما اختاره لي من عنوان مقال لا يمكن أن يتلام وما يختلج في نفسي من عواطف متضاربة ... ولكنني عدت فأفروث بان للزميل على الفضل وما علي إلا احراجه ، والمناوون المهرجة كثيرة وسأطلب اليه أن يكتب في « الحج » وسأعطيه عنوان مقال ارجو أن يخرج منه بسلام وأمان .

حينما تسلمت رسالة الصديق الانصاري ، تناوولها مني زيل الاستاذ المرحان فسالته عن أي الرجال اكتب ؟ فكانت اجابته لي بانهم كثير ، وما عليك إلا أن تختار أحدهم وتكتب عنه ، فأجبتته بالي سأكتب عن « أبي صفوان » .

وليكن ... فهذا شخص أهرقه جيد المعرفة ، ويلزمه ملازمة الطال للطل وان صح هذا التنبؤ مع احد انه الصق بما أنا فيه من قول عن أبي صفوان . عرفت أبا صفوان وليدا ... ثم طفلا ... ثم بالغما ... ثم فقي ثم شاعرا ... ثم رجلا ، ان تمكن ان تعطي الرجولة من لم يبلغ الأربعين ، ولقد خبرت فيه صفات قسوته من أجلها ، ورأيت منه احتمالا اعجبت به لصدورها منه ... جمع المتناقضات ، فهو ليسج وحده ، يهوى فيندفع في هواء ويحب فيجرفه تيار الحب حتى النهاية ، وكل مرة تكب من جراء ذلك ، ولكن طبيعة

قلبه ، ونقاء سريره يشفعان له فيعود إلى قواعده - كما كان - سالماً آتناً قريب
العين بمن يجب هادئ البال مملئ الخاطر ، وتكون وقفة في حياته يتأمل
فيها نفسه ، وسرعان ما يعود .

يبخض ، فيكون بنفسه جارقاً طارماً كالسيل أو كالبحر الهادر المتلاطم .
كتب عنه أخوه مرة إلى قريب لها يعرفه ، ويستغرب منه فقراً أبو صفوان
ما كتب عنه ذلك الأخ فابتمم ...

قال عنه أخوه وقد كان - أبو صفوان - ضيفاً عنده قرابة سنة أو
تزيد ، إنه احتار في أمره ، فهو ساعة ذكي ، وأخرى بليد ، وهو مرة لبق
أديب ، ومرة صبيح ثفيل ، وهو حيناً كريم متلاف ، وهو حيناً آخر بخيل لئيم
يراه كسولاً ثقوماً لا يفارق مضجعه إلا في الرابعة أو الخامسة صباحاً فيتألم
اضنياع شبابيه وعدم استفادته منه ، ولكنه يصحب أذيراه يقوم الفجر ويؤدي
من الأعمال ما يحار له - ذلك الأخ .. ويعتقد أنها غلطة لن تعود ، ولكنه
تتكرر كلما تكرر نوم الضحى ...

يكنفه مرة بكتابة رسالة إلى صديق له ... أديب ... فتأتى رسالته اسمح من
الشعر الذي عزي إلى الأمين ولكنه يسمع أن أحدهم كتب بمرض بأخيه من
وراء ستار فينبري يحرر المقالة ثلث المقالات فتأتى مقالاته كالساعة على أولئك
الذين عرضوا بأخيه . يطلب منه رئيس تحرير الصحيفة التي دافع لهم - ما عن
أشبه - وانبرى ينقد أولئك الكتاب ... أن يذبل مقالاته بتوقيعه ، ويرأى
إلا الأترواء ، فيرضخ رئيس التحرير لطلبه لأن مقالاته رصينة قوية لها قيمتها
ويتحمل من جراء رضوخه المحاكاة ... ولكنه يبرأ ، وما يرى إلا لأن أبا
صفوان هذا أمار عليه وعلى محاميه بفكرة الدفاع ، وقد كانت فكرته فنية
التيت في ساحة المحكمة اضطرت المحكة أن تطالب من المدعى سحب دعواه أو
تعمل مسئولية مشكلة ... يتمرق بسببها قوم كثير ...

قرأ أبو صفوان ما كتب أخوه فابتمم ، ونظر فوجد أعاء يتلهم خفية
أن يكون الكتاب أساء إليه ، ولكنه سأل أعاء كيف عرف دلائل نفسه

فلم يجر الأخ جواباً ، ومن ثم علم أبو صفوان أن أخاه لم يعلم السر بعد ، وأنه لا زال في مأمن من أن يعرف تسميته أحد .

له اسدقاء يؤثرون على نفسه . وكثيراً ما يماودونه في أسرار كان قد آتاه نجابهم . ويأتي آخرون فتيبر منه كلمة تخالف ما قد كان بينه وبينهم ، ولا يكون جوابه لهم إلا أنكم لم تعرفوني بعد .

قال عنه أحدكم : أنه إذا طرق باب صديق فبدل أن يتخذ الطريق المألوف يقذف بنفسه من النافذة استمجالاً للاستجابة وإسراعاً لتلبية نداء صديقه الملهوف . يكره الشهرة ويخفضها . . ولذلك لا يوقع مقالاته . . ولكنه في نفس الوقت يسمى لها سمياً حثيثاً ، وبالبحاح شديد ، صريح . . حتى قال عنه أحد أصدقائه : إن كلامه كان بمثابة المطارق تنزل على الرؤوس .

وقال عنه صديق له في قلبه المنزلة الجليلة : إن فلانا به مسٌ فقد كان لا يعرف ما ذا يتكلم . . .

وهو إلى جانب ذلك يميل إلى الالتواء ، لا يقول إلا ما يستهدف به غاية قد تحمى ، وقد تصيب .

جرى مقدم . . . ويكنى أن أقول عنه : إنه يؤمن إيماناً أسمى بالموت في سبيل الله ، وما أكثر ما سمعته يتمثل بقول الشاعر :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرى

• وهو مع ذلك جبان رعديد ، لا يقدم رجلاً إلا ليؤخر أخرى ، ومبدؤه أن الشجاعة والجبن خصلتان لا بد لكل شاب أن يتصف بهما ، فهما لازمتان من لوازم الحياة يحتاج الشاب إلى أحدهما فترة ، كما يحتاج إلى الثانية فترة أخرى . حول لأصدقائه عسوف عليهم ، وديع مسلم ، ولكنه شكس منكف . لسن يتقوه بالكلام ، يقذفه من فيه حتى إن الذي لم يكن قد سمعه تختلف عليه الكلمات فيعتار . . . مع أنه كثيراً ما يصمت صمتاً يستغربه منه اصدقاؤه فيدأبون من أجله ويتندرون عليه .

وبمدف هذا البرصعوان، أعجبتُ به وقدرته، أعجبتُ به لاستقلاله بهذه الشخصية العجيبة، وقدرته لما منحوه شخصيته من عجائب ومتناقضات ولست أريد الاطالة أكثر مما سهبت. وإن عاد الأستاذ الأنصاري عدت الى هذه الشخصية ثانية، فاني أعرف من طبائعها ما يجعلني اسهب أكثر، وأوضح أكثر وأكثر، وأرجو المَعذرة من أبي صغوان، وحسبي منه أن لا يجعلني هادفاً لنقده لتسجيلي هذه اشياء لا يعرفها عنه أحد، فانا إنما كتبت عنه ما كتبت لأنني اقدره وقد ارغمت على كتابة الاسباب التي اقدره من اجلها. وعفا الله عن الأستاذ الأنصاري الذي اقحمني في هذه الورطة.

هاشم يوسف الزواوي

«جمعية الاسعاف الخيرية» انجح جمعية وطنية وطنية قامت في هذه البلاد. لقد برهنت منذ تأسيسها على كفاءتها في القيام بالاسعاف الخيري على الدوام. واذا حل موسم الحج دخلت بمديرها واطبائها وشعبها في دور من النشاط مملوس حميد وهي من الجميع لصالح الجميع. فاذا أهبنا بالوافدين الكرام الى مساعدتها ومعونتها فانما ذلك لكون ما يسدونه اليها ييد، يأخذونه باليد الاخرى، فانها تقوم - بحاجتنا لوجه الله - باسمافهم الصحنى وتسعى جهدها لتأمين سلامتهم ساعة الخطر والى معالجتهم السريعة الناجمة
مركز الجمعية الرئيسى بباب الدواع بمكة، ومركزها الرئيسى بمنى قرب القصر العاصر، ولها مرأ كز مؤقتة وسيارات دوازة للأسعاف على طول طريق الحج بين جدة ومكة ومنى وعرفات.

بمحل عبد الرحمن اللدننى بالمسمى

اجود الساعات باشكال مائية ومذهبة وذهب خالص ذات التاريخ والايام وخلافها وأرقى الاقلام من ذهب وغيره وأظرف الاساتيك واشهر راديو هو جنرال وادواته وبطارياته باسعار متهاودة.

القصة

الرأس المقطوع

للاستاذ محمد عالم الافغاني

لأنحسبني مجنوناً أهني ، فلو استقبلت من الحوادث ما استدرت ،
لكنت حزيناً أن تفعل ما فعلت .

لأنتمت - أخى - ولاهزأ ، ولا تورث الابتسام بالأدب المصطنع ، فإن
هندي لحاسة أعرف بها الجزء والخبر ، مهما حاولت أن تضني عليهما من
ملاحح الوفا والأدب ...

أو اسخر واهزل ، وانتمج فك كالتفسير ، ضاحكاً مني ومن سواي ، فأنا
خادك من هنا وذاك ، وتبدأ الحكاية ... وما أدري أحكايه هي ، أم قصة ، أم شيء ،
سواءما ؟ فما هذا بالذي يهني أو يهني من عدانا ...

أجل ... إنها تبدأ مذهبت البلدة يوم جمعة ، فقد اجتمعت ثمار بستان في
« الموالى » ، وكان البستان لا يضم سواي وأجير يعاوني ، وكنا قد استبقينا
الأهل بالمدينة ، فما كان بالبستان إلا كوخ أو عريش تبيت تحته الحمر وتقبل
ونبيت على سطحه أنا والأجير ، فما كان على أسرتي إلا أن ترضى بالمقدور ، وأن تسكن
أمرها إلى الله ! وإن تنخلف بالمدينة فنحرم قُرُوبها والأنس بها ...

صباحاً - أخى - فقد استطهرت في الحوادث أو استطردت أنا بها ،
وحدثنا عن صاب الحكاية ...

« حسناً ... ما كنت أقول ؟ ... لحاها الله من ذاكرة خيانة ...
أجل ... أجل ... ونجاة أبصرته يتدحرج ... الرأس المقطوع -
كما قلت - أو إياه ... أدتم بحاك المنذر ... إن العتب - كما يقولون - على
الذاكرة وإنها وربك النسيمة ...

ثم ... أجل ... وكان هذا الرأس لرجل قتل آخر ، فحسبكم ها به -
قصصاً ... بالقتل ... حسناً ... وما علاقتي بهذا الأمر ؟

لقد ذهبتُ في فضول القاهين لأرى... كيف يُجذَّ الرأسُ ؟
وما كاد السيف الصادى يلمس بلسانه دم الرجل ... حتى أقبل على
الرأس ... متدريجاً ... ولم تُبق لي المفاجأة بجبال القرار ... فصمدتُ
- في موضعي - كالرجل المسلسل في حومة القتال تُصفي عليه أوصاف الشجاعة
والأيدى وهي ليست منه في شيء أو هو ليس منها في أشياء ...

ولما توقفت الرأسُ ، كانت عيناه في عيني ، ولحيته معفرة بالدم والطين ،
ولن أصدق - ولو حلت أغلظ الإيمان - أنك حقاً أدركت شعوري واحساسى
فلقد قفزتُ في موضعي في خفة الجمل ، وأرسلتها صخرة مدوية ، فانطلقت
الضحكات في رتبة الموسيقى ، وذُبتُ بين بُرْدَي - إذا كانت لي إيراد -
خجلاً وحياءً ويمتُ تمتُّ الدار ، لالفت يمنة ولا يسرة ...

وقضيت النهار في الدار تخفياً عن أهلي حادث الظاهر ، وتناولت معهم
الغشاء ، وقبلتُ ابنتي مودعاً واعتزمتُ العودة إلى البستان وقد أُمسيت -
ولله الحمد - خلتى البال بقرار النفس ، ساكن الصدر ، ونسنتُ من باب
« المولى » واحتوتنى الظلمة ، وكانت - وقتئذٍ - معتكرة ...

وصدقني إننى استُ بالذي ترتعد أوصاله ، ومفاصله ، إذا ما جنته الليل
وهو فريد في خلاه ... وصدقني اننى يُشار إلى بالبنان وبغيره إذا ما ذُكر
الشجيمان والاشاوس الأبطال ... فمن العيب أن يكون الإنسان مفاخره ...
وأن يبدى ويعيد فيها ... إذا ما أطل الشاك .. مثلاً - من عيني - ك ...
ولا تبعد كثيراً فقد صررت بهذا الطريق - ليلاً - عشرات المرات ، ولم يطرف
لي خلاط جفن ، فبم تيسر هذا ... ؟

أجل ... لقد كان شعورى .. والظلمة حولي .. كمن نزل البحر مستهتما
أول مرة ، في حياته وعلمه بالسباحة لا يباؤز لمي أو علمك ...

حسناً ، لنعد إلى غلامنا الذي احتوانا ، ولا أدري لم أدرعت قدمي ،
وتصلبت أطرافى شأن من يتعجز لأمرهما ... ولا أدري لم كانت الخرائب
تفتح أفواهها كالسمالي والخيالان ، ولست أدري لم كانت كل قصفة من جريد

الأنخل ، طبولاً تفرعها عتاة المغاريت ، وكل نسمة من هواء ، ضحكات ومهمات
من أفراح الجن وصعدت دماغي ، تتدفق إلى دماغى ، وكنت كساعة فغابة
أقبل عليها وحش كاسر منتضيا أنيابه فركزت دفاعها فى قرنيتها لتحشى البيضة
والدمار وكنت قد سمعت أن الجن يفرعها الحديد ، فسلبت الخنجر من غمائه
- وكنت أحله أبداً معى - وأطبقت يدي على مقبضه حتى خشيت أن يتهشم
فى كفى وتنبأت للقراع والطعان ، اذا ما حزب الخطب وادلهم ..
وتقل خطوي ، وصار مثيبي مهلاً ويبدأ ، وبدأت ألتفت - حذراً - بعيني
وشمالى ، وكأن المغاريت على تناسر ، ويلتئم شملها ويتفرق ، وكأنهم يريدون
أن يكون هجومهم مع الرياح الأديم .. وداخلى هلع وفزع وواقبت السماء
تعد التدمين ، فقد آن أوان الحرب والفرار ، ومهمت بها ، لولا أننى رأيت على
بعد ذراع منى عينين تألقان فى حندس الليل الحالك ، وتشتعان بريقاً أزرق
مرعباً ، فسلت قدمائى لحظات تبنيت فيها لحية مخضبة بالدم والطين فعوض الرعب
قلبي ... ويلاه ...

إنه الرأس المقطوع ... لا ريب فى ذلك ولا شك ؛ ومهمت عليه - من
دون شعورى - بخنجرى ، وأهويته بين عينيه المشتعتين ... ولكننى
- واسفاه - ما طمعت الا الهواء ، لانه انزاح عن هجمتى كالبرق الخاطف
ورحت مهوياً على رأسى ، وكأن مارداً جباراً انزع الخنجر من يدي ، ومن بمن
طالمنى أن لم يصب من جسمى مقتلاً ، وما كنت أنهض حتى ملأ الفضاء حولى
ضحك كالمويل .. وحن جنوبى ، وأذنت لساقى أن تسابقا الرياح سبقاً ..
وضحكات السخر ترنن فى اذنى آية ذاهبة ووصلت البستان ، مبهور النفس لاهنا
وصدرى يعلو ويهبط كالمنفوخ فى يد الحداد ، وناديت الأجير ، فلم يسمع
وبحثت عنه فلم أجد ، واستعذت بالله من شرور المردة والشياطين
ورقيت سطح الحظيرة ، وقد تظلمن - قليلاً - روعى وهذا وانحدرت إلى
الغلة ، أبحث عن ماء يبرد الغلة ويروى العاش وبعد لآى وجدتها ولكن من دون
كأس ، فتجسست بيدي هنا وهناك ، فأخفقت فى العثور عليها ، ومن عطشى
لوت بالة فى يدي ، لا شرب من فيها ... وما كنت أهوى بقى الصادي

عليها حتى ألقيت شيئا كالشعر يعلق بالخلق ، واللسان بفقرته إلى هبتي . . .
 وإذا به الرأس المقطوع . . . ودمه اللزج يسيل منه على فراهي ويدي . . .
 رباه . . . ورميته بأقصى ما أملاك ، من قوة ، وانقلبت أنا على قفائي . . .
 ومفاصلى ترتعد ، وأسنانى تصطك ، وكأنى فى الجمى ، وبجحت عن شئ أخفى
 تحته جسدي . . . فأطبقت أصابعى على البساط المفروش ، وسعبتة سحبا ، فهورت
 الحف والمنتكآت - فى ضجة - إلى الأرض وأسبلته على ، حتى جعلته لى أجنة
 ولمت نفسى تحته كالقنفذ ، ولا زالت أصوات المرح الساخر تنفذ إلى اصماقي
 وتداولت فى نفسي أموراء ، ورأيت فى موضعى المكشوف هزة قمنى للعفاريت
 فأمرعت بالأنحدار إلى الخطيرة ، وغلقت بابها بيد متصلة ثم ارتحمت عليه
 خيفة أن يفتح . . . ولا أدري ، كم ساعة بددتها فى خندقي ، حتى قدم الأجير
 وهو يبعث عني ويرفع صوته بالدعاء ، وأشعل عود الثقاب ، فلم يجد البساط
 ولا المساند ولا المتكآت . . . فكدس أن لصا على البستان ، وأن صراعا
 بينى وبينه لشب فصاح مستنجدا :

- الحرامى . . . الحرامى . . . الحقوا الحرامى . . .

وسمعت الجيرة وقد نفروا من كل صوب منجدين ، وفى أيديهم العصي
 والقسي وهم يلهطون :

- أين اللص . . . أين اللص . . .

فتلقاهم الأجير بالنبا ، وخف بمضهم إلى الخطيرة ، ليطمئئروا على وجود
 الحميز ، وقد تصعب البرق بارداً من جبينى ، لا خوفاً واما خجلا وحياء
 ونهشتنى الحيرة فكيف أعلل وجودى بين السُّبهم والحميز ، ولكن ما أسرع
 ما ألهمت حيلة . . . فتصنعت الرعدة والعدة ، فلما أضاءوا وجدونى ملفوفاً
 - كالتمر - فى مجلاد فقالوا ، واللعشة فى وجوههم .

- ما بك ؟ . . .

- هه . . . هه . . . الح . . . هه . . . ي . . . الف . . . اخ . . . ة . . .

ديوان المنهل

قصر سعيد بن العاص

الاستاذ السيد عبيد مدي عضو مجلس الشورى وشاعر المدينة

(طَلَلْتُ) عليه روعةٌ وجلالٌ رغم البسلى ونضارة وجمال
 لم تسفه هوج الرياح ولا عفى آثاره المتدفقُ الهطال
 قطع السنين ولم يزل متأسكا * تعي به الابتكار والآصال
 قف عنده واذكر سنى تأريخه * واصبح لما توحى به الاطلال
 لغة الطلول الخرس افسح منطقاً * بما تحوك فصيحه الاقوال
 إن المآثر للرجال سمائف * تتلى فتعرف عندها الاعمال
 قصص تضمّن كل معنى حافل * سارت به الاخبار والامثال
 والمجد ما ضمن الزمان خلوده * إن زال اهلوه وحال الحال
 واذكر (سعيداً) وهو فى أمائه * يزهى فتصدق حوله الآمال
 ما أمسه ذو حاجة او فاقة * إلا وهش له القرى والمال
 او طارق وصل السرى بهجيره * واتاه الا نمل عنه عقال
 يا قصر حدث عن (سعيد) نستمع * منها اطال . ويحسن الابغال
 هل انت إلا الرجاء مثابة * بمجدى (الامير) واليقيم ثمال
 حكم (المدينة) فاستقام بمكة * فيها الامان وفاضت الافعال
 (وادي العقيق) وما حوى تأريخه * سمر يفيض وصفحة الخيال
 ماذا يقول الوصفوه وهل لهم * من بعد ما وصف الرسول مقال؟
 يا ايها (الوادي المبارك) انى * حصباك اى خواطر تنال
 ما ان اتيتك مرة إلا انجالت * عن ذكر ياتك هذه الاجوال
 متشلا ماضيك وهو حقيقة * وكأنه بما اعتراه خيال
 اين الالى صمروك فانبثقت * هذا الربوع وزانت الافعال

ابن الالى ملاً المجالس فضله
 ابن الحدائق كالجنان فيه
 ابن (القصور) وابن (عروة) قبلها
 ما شأن (عنيسة) ازال وزالوا ؟
 ابن (ابن طائفة) وما (اصواته)
 (يوم القليب) زينها الأدلال
 ابن (الفريض) وما دهي اوتاره
 والتمن خصب والغباب صقال
 اخفت (امية) فوقهم نعماءها
 لغوام الترفيه والاقبال ١١
 والله لا امرى انك خديعة
 جازت عليهم ؟ ام هي الاجيال ؟
 طبع السيامة قلب وسيلها
 فيما تريد مُعَقَّد خيال
 بسماءها عطب وخفض جناحها
 فرر . ولين جناحها قتال
 تلهى ضحيتها ليغري روعه
 وإذا استكان استأسد المحتال
 وتدر اسباب الرغاء غزيرة
 وبطيا التكببات والأهوال
 ما أحزم (الفاروق) في تقسيمه
 اياك لما قل عندك (بلال)
 عنت الخطوب عليك بعد وقوفها
 حيناً ، وجران الخطوب وصال
 ما أزهت مدنية وتطاوت
 إلا اهتراها بعد ذاك كلال
 لكن لها بعد التراجع وثبة
 ولها من الماضي قوَى ومجال
 تبقى معالمها هدى لبساتها
 بعد التدهى والحياة مجال
 لأن التطور للشعوب طبيعة
 لا بد منها والزمان نضال
 لم لا تصوره كما بدأت فثاقلاً
 بالأرض ارض والرجال رجال ؟

عليه صبر في

طبع الاستاذ الشاعر ابراهيم بن ابراهيم الفزائى . جل عنه القصيدة المعماة : ٢٢
 سعيد بن العامر ، لجأت فرقتي بهله الايات تنبأ عليها . قال :

من ماء أن يد : المتيق : حنيفة
 ويشاهد : ابن الباس : وهو مثال
 وري حضاوة من هناك شربوا
 أعلى القصود ، وأسفروا وأنالوا
 ومشوا على ماء الضحى - من عزة
 شربت بروقتها لنا الامثال
 فله أن يار : قصيدة : ملهم
 مما يثقل باللاح : بلال ، ١١
 فيها : معان : سحر من حلال
 ألا انما : كاد : الا انما

اصمغبر ابراهيم الفزائى

يالبيل !

للاستاذ عبد الوهاب آف
رئيس ديوان المحاسبات العام بوزاره المالية

يالبيل ، ما بالي وبالك نلتقي
أرهبت غيري بالظلام وكنت في
ولئن صمت في بصمتك نجمة
ولئن سكنت في بمنحك موئل
أخلو إليك فلا أرى لسررتي
ظلموك اذ لججوا بأنك راهب
لا . لا . فأنت لمصطفيك مسرة
هذه النجوم لوامع زهوا بما
تزجي الى النفس الشجيرة وحبا
وتفيسع في أطواها حلم الهوى
والبدو يرسل من سناه صفاتنا
ينزو القضا مسترخيا في غرة
نشوان من غمر الجلال وسحره
والزهود قواح العبير منمنم
وسناك يغمره الضياء مشمعا
صور تفيض لها النفوس صواديا
يالبيل ! يا ظرف الغرام وسربه
تحضو عليهم والهوى متلهب
تراقص الآمال في جنباتهم

فأرى لديك مباحي ورضائي
خير الانيس واصدق الخالصاء
حفلت بدنيا السر والايحاء
رغت جوانحه بكل هناء
حرجاه ولا أخشى لظي الأهواء
صنع الحياة بفاعم الأزياء
يهب السكيم أطايب الآلاء
ضمنته من حسن ومن أضواء
فتبينها شكوى الحب النائي
بين المنى وطوارق البرحاء
تغري الخلي بوحى الآلاء
ترنو اليه فوانن الخضرراء
يجلو حكاوس هواه لتندما
شقي الرؤى كفضائل الحسناء
ونجموده اللغات بالانداء
فتعود ربنا بهجة وصفاء
يلهوون فيك بصبوة ولقاء
بين الضلوع يبعث في الاحشاء
كترافص الانسام في الأمساء

هلا تحدثنا عن المبح التي
هلا تحدثنا بما فعلت بها
هات اروي عما تنوء به جوى
اني اري في البوح بعض علاة
فلقد اطلت الصمت والآذان للام
قد ضيقت في الحب كل رجا
ايدي المواقى القبر في الغبراء
رسل الهدى بين الدوا والهاء
لنفس سبي خيبة وشقاء
صداء في شوق وفي اصفاء
ميد الروهاب آنى



صورة

للاستاذ حسين مرب

ويا صورة ، لم أدر حين رأيته
تأملتها ، حتى بداني أنها
أرى بين فوديهما ، من الليل جة
وهينين ما أحلى الهوى متحدثا
وخدين ، ذاب الورد في وجنتيهما
وأثفا ، يف النور فوق أديمه
وثرأ ، كفتت الجمان وضاعة
ووجها كليلوع الصفاء صباحة
ولونا ، كأن الزهر ينضج نوره
ومرأ ، كمر الزهر ، يزهر نضارة
وهيكل أحلام ، كأن رؤاها

أراها فاستخذي جوى ومهابة
وأصبو إلى إشراقها ، فكأنها
وازجي حني ، نحوها متلفا

فان طاب منها الطرف ، جن جنوني
تسلطه ومضا ، ينير دجوني
قياليت شمرى ، هل يفيد حنيي ؟

حسين مرب

• تعريف بالكتب الجديدة •

أضاف الأستاذ الصديق أحمد عبد القفور عطاري هذا العام خمسة أسفار وضاعة ، الى المكتبة العربية السعودية ، بل الى المكتبة العربية العامة فكان بذلك في طليعة المؤلفين من عربنا المتوئب . وهذه هي الأسفار الخمسة :

١ - صقر الجزيرة

موسوعة ضمت سيرة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم ، وقد صدر هذا الكتاب الضخم الذي هو الأول من نوعه في هذه البلاد دسامة وضخامة في ثلاثة أجزاء ، وجمع من الرسوم التاريخية والحقائق الأساسية والاجتماعية المعروفة وغير المعروفة ما يقيد لمؤلفه بسعة الاطلاع ودقة الملاحظة ، وصدر الكتاب في طبع انيق وفي ورق صقيل ممتاز .

٢ - سعود : ولي عهد المملكة العربية السعودية

ثاني كتاب ، يبحث في سيرة ثاني شخصية عظيمة في هذه البلاد ، إذ هذا الكتاب يشرح سيرة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم ، في حياته ورحلاته ، وفي أحاديثه الممتعة ، وفي وصف شخصيته السامية . وقد طبع طبعاً أنيقاً على ورق فاخر وفي حجم متوسط وزين بعلة رسوم مقرقة لسمو ولي العهد المحبوب .

٣ - الأمير منصور وزير دفاع المملكة العربية السعودية

استعرض فيه الأستاذ حياة صاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع استعراضاً جميلاً منسجاً نفاة مموه الى أن تولى وزارة الدفاع فنهض بها وقد حوى الكتاب الى جمال أسلوبه ونصابعه بيانته صوراً جميلة عديدة لسموه في شتى الأوضاع . وطبع الكتاب طبعاً أنيقاً في حجم انيق .

٤ - المقالات

كتاب في حجم « الفصول » للعقاد ، حوى فصلاً مهمة في شتى نواحي الادب والنقد والاجتماع عما كتبه الأستاذ في أوقاته متفاوتة ، والكتاب

بفيض قوة في بيان سهل ممتع فهو « كتاب السنة في أحب المقال » . أما انافة
طبعه فذلك ما لا يحتاج الى بيان :

• — ريد أن ارى الله

مجموعة قصص بعضها — مترجم — بقلم الاستاذ والبعض الآخر من انثائه
وكلها قوي متمم ، وزين الكتاب بصور فنية رائعة للشرح الفكرة التي قامت
عليها القصص .

وبحسبك شاهدا على قيمة هذا الكتاب قول الناقد الشهير صديقنا الاستاذ
سيد قطب في ختام مقدمته له . « لقد قام الاستاذ عطار بلوتيا الطريق مع
الرواد القلائل في نهضة الحجاز الحاضرة » .

المعلومات العسكرية

أول كتاب عسكري وضع في هذه المملكة العربية السعودية ، وضعه
القائد محسن بك الطيب وأهداه إلى حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور
وزير الدفاع والكتاب يحوى معلومات قيمة في الفنون العسكرية القديمة والحديثة
البسات الملونة « ديوان شعر »

صديقنا الاستاذ الشاب حسن عبد الله القرشي ذو شاعرية خصبة ، فطالما
نشر قصائده الشائقة بمختلف الصحف . وهذا ديوانه الأول « البسات الملونة »
يقدمه الى القراء في إخراج ممتاز ، وطبع رشيق ، وقد اضاف هذا الديوان
صفحة حديثة الى أدبنا الشعري الحديث .

الجواري المغنيات

كتاب قيم في موضوع أدبي لطيف ، تجلت فيه مسحة اطلاع مؤلفه الاستاذ
الكبير قائد المروسي على الأدب العربي القديم ، فالاستاذ يجمع لك في سفر
واحد شائق ، شتات ما احتوته مئات اسفار الادب العربي ، وهو بعد أن يجمعه
ينظمه في محط يدبغ من البيان ، ويمرضه القراء في أسلوب قصصي متمم ، فيه
الشيء الكثير من الاحياء والتجديد واضفاء الروعة على القديم المنسي المهجور
واذا به جديد وطريف وجذاب للانتظار .

ان هذا الاختلاق !

طبخت الجريدة المدعومة بجريدة الوفاء، وأبصاراً أصبح، جريدة « الجفاء »
التي تصدر من الاردن نبأ مختلفاً لا أساس له من الصحة ولا سند من الواقع
فهو خيالٌ مريض، أو مرضٌ خيال . فلقد اختلقت هذه الجريدة قرية أئيمة
بان في مكة المشرفة حزباً، واختلقت لهذا الحزب الموهوم اسمها هو « الحزب
الاستوردي المجازي » ... وبنت على أساس الاختلاقيين السابقين قرية نائلة
بأن هذا الحزب الموهوم قد اجتمع وأن اعضاءه اللالوجوديين تداولوا الرأي
فيما بينهم، وأن هذا الاجتماع المتعل تمخض عن رسالة في « القضية المجازية »
بتاريخ معين، وأهل مكة بل وأهل الحجاز قاطبة يعرفون بان لا حزب في مكة
وم يملكون انها ادعاءات كاذبة مختلفة من أساسها على القصب من المخرضين
ألا إن الامة والبلاد شيئا وكهولا وشباناً يجمعون بقلب واحد ولسان
واحد على الاستنكار الشديد الصارخ لهذه الاكفوية المقترة عليهم وم في
نفس الوقت يجمعون على الولاة الضميم والاخلاص الاكيد المنطبعين في قلوبهم .
صغاراً وكباراً على السواء لجلالة ملكهم المصلح العادل ولسموه وكي عهده
المحبوب وقمالة المالكة السعودية الكريمة . فقد أتقدم الله بجلالته من
وهذه الانحطاط وسبابهم الى حياة المجد والتقدم، وسعدت البلاد وأحمد العمل
بعد طول العرة وأمينت السبل، وأمينت الارواح بعد الخوف، ودخلت
البلاد في طور ظاهري من الحياة المشرفة في ممراتها وفي ثقافتها واقتصادياتها
واجتماعياتها وسمتها العامة، ومستواها الدولي، وفي سائر مرافقها، فتمكن
بكل ذلك، الولاة لجلالته والحكومت في نفوس المجازيين .
وإن المجازوساكنيه شيئاً وشباناً وكهولا ليتوجهون إلى الله جل وعلا
بالفكر والثناء والتحميد كلما قارنوا بين حاضرهم الزاهر، وماضيهم القريب الحامل
فقد كانوا بالامس محاطين بموامل الانحلال والاضطراب والفوضى والجهل
والفقر والركود الاجتماعي، واصبحوا اليوم مواكب منظمة تسير الى الامام
محتشرة تحت ظلال الراية الاسلامية العربية الخضراء المحبوبة .

إذن فلتتوض جريدة « الجفاء » أطناب مقتراتها ، فان هذا الجوالصافي
الرائق لن تمكره أمثال هذه الترهات السخيفة ، فلحجاز أجمع صف مرصوص
متحد تحت راية سيد الجزيرة ومصلحها وموحد عملها جلالة الملك عبد العزيز
آل سعود حفظه الله وأيده .

وقد يحاول الفساس الجاهل بنفسيات للعقوب أن يجعل اليها بذور الضرر
ويميت بمقدراتها ، بما يذيعه عنها من أكاذيب مكشوفة فتنعكس الآية .. ومن
هذا التقبيل مقترحات جريدة « الجفاء » التي نحن في صد: تفنيدها . وهي وإن
كانت في حقيقة الامر لا أهمية لها بالنسبة لحقيقة الاخلاص التي تنطوي عليه
قلوب الحجازيين لحكومتهم والليكم المجل وبالنسبة لاستنكارهم المدوي في
الآفاق لكل ما ورد فيها من هذيان سخيف فقد كانت - بحمد الله - من
براهن جهر أبناء الحجاز على مختلف طبقاتهم بمعورم المستقر في أممات سدورم
من الولاء والتفاني في التعلق بالملك الكريم . وفي ذلك خزي صارخ للاختلاق
المكشوف وللمختلقين وللدس المقصوح وللداسين ، والحمد لله رب العالمين .

العين العزيزة في جـــــدة

نحج أعظم مشروع عمراني في البلاد بوصول مياه « العين العزيزة »
من وادي الجورم بوادي طامة وعلى مسافة ٦٠ كيلو متراً - إلى جدة ،
واستقبلت البلاد هذا المشروع العظيم الذي يعتبر فائحة تطور في عمرانياتها -
بالدهاء والانبهال إلى الله تعالى بأن يكلا جلالة الملك الذي أجرى الله على
يديه وتوفيقه له هذا الخير العظيم .

اعتذار

وصلت الى قلم تحرير « المنهل » مقالات وقصائد قيمة من حضرات الادباء
الافاضل بيد ان ضيق النطاق وتأخر وصول تلك المواد من الموعد المقرر اضطرانا
- مع الاسف البالغ - الى ارجاء نشرها بمدد المهيم سنة ١٣٦٦ هـ الذي نعمل
من الآن لاصداره في مستهل العام المبارك الجديد .

البريد الأدبي

لحات خاطفة من المهمل

* مجلة « المهمل » أنشأها الصديق الأستاذ عبد القدوس الانصاري لأول مرة في المدينة المنورة في ٤٠ صفحة في فترة ذي الحجة عام ١٣٥٥ هـ .
* طبعت منها ثلاثة الأعداد الأول : في مطبعة « المدينة المنورة » وكانت تنشر من النثر والشعر الجيد المفيد لإحياء للادب القيم بهذه البلاد .
* انتقل طبعها بعدئذ إلى « مطبعة الحكومة بمكة » ثم إلى « المطبعة العربية » التابعة للشركة العربية للطبع والنشر وقامت بإصدار أعداد ممتازة في حجم كبير ومواد دسمة .

* استمر صدورها خمسة أعوام متوالية إلى أن خيم كابوس الحرب العالمية الثانية فاضطرت « كزميلاتها » إلى التوقف في عام ١٣٦٠ هـ بسبب أزمة الورق العالمية .
* في عام ١٣٦٥ هـ استأنف الأستاذ إصدارها بمكة المكرمة « لانتقالها » وطبعت ثانية في « المطبعة العربية » في ٤٨ صفحة في ثوب فني ، حافلة بمقالات دجت بأقلام كبار الكتاب في داخل البلاد وفي خارجها .
* وها هي الآن تصدر هذا العدد الممتاز الذي لم يسبق له مثيل بمناخبة اختتام لها السابع فإلى الأمام أيها المجلة الناضجة .
ماشم على نحاس

١ - في قصيدة :

في العدد التاسع لشهر رمضان قرأت في « المهمل » القراء لحكاية لالاستاذ محمد بن علي السنوسي بعنوان « أغنية البابل » وهي في الحق أبيات جميلة منغموسة « خفيف » وقعها في الأذن ، لطيف ممرها في البدن . كيف لا وهو يبحث الوحيد من ضمير المعنى فيبني من قواده أسرار .
على أنى وقت عند قوله :

وإذا بالتقدير وهو بساط طريا قد (أحاجه) وأتاره

موقف المنبّه الذي ينفذ الحق والصواب .

فلا يقال في اللغة (أهاجه) من الرأى المهموز وإنما يقال (هاجه) من الثلاثي - وهو يتمدى ويلزم - كما يقال (هتجه) بالتضعيف في مقام التكنيد ويقع في مثل هذا أغلب الشعراء ، وأحسب أن الشعر لا يجوز للشاعر ما لا يجوز ، حفاظاً على الوزن فلضرورة مواضع لا تخفى على الاستاذ .

٢ - في مقال

في كلمة النقد والتعريف لهيوان « أحلام الربيع » المنشورة في عدد هوال الثمات وقع خطأ غير مقصود ، سبق القلم فيه العقل حين نسب بعض أبيات « الهوى والشباب » إلى « أحلام الربيع » ولذا لزم التنويه والاعتذار عن الحفاظة الناسية وعن القلم الغرار ، والسلام مصر : الزيتون - عدنان اسعد

١ - ضوابط

قال لي أظنك ستكتب في المنهل ؟ قلت : نعم أرجو ذلك ! قال : ولكن هل أنت تعرف اللغة العربية وتكتبها مثل ما نكتب نحن ألم يقولوا أنك مترجم ؟ قلت : أنا أعرف العربي معرفة جيدة ؟

قال في برود : ما أظن ! أنت سوداني وليس عندكم مدارس ومكاتب في السودان . فقلت : بل عندنا مدارس ومكاتب ولي القضر بأنتي عربي سوداني

٢ - مها موريل ٤٧

قبل لهذا الجحا : انني أعرف الانجليزية فأخذ يردد على بيتنا وهو يحمل اليّ ما خذف وتقل عن جرائد اللغة الانجليزية القديمة في الصبح والظهر والمساء وفي وقت تناول الطعام تماماً كما كان يفعل شيوخهم جحا الأول مع المسار . اننا مستخدمونياً كل عملنا نحننا ونريد الاستفادة من كل دقيقة فتي يشفق بما هؤلاء ؟ ومتى نتعلم ان الوقت ثمننا ؟

٣ - سمر قال :

ليت سمداً لم يقل كل ما قال ، وليت همه لم يسمعا كل ما سمع منه...
الحنبلي :- الرياض : جاك محمد خليفة

شريعة الأنبياء

أنبأ من الرافض

• كان مقدم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم إلى مكة مبينا للابتهاج العام في أرجاء البلاد قطبة ، وقد استقبل الشعب مقدم سموه العظيم بالبهجة والترحيب والولاء والحبور .

• افتتح حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع الخط الجوي إلى المدينة المنورة وانقأت بها الحكومة مطارا .

• يُفُرفُ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل على كافة القوون والمرافق العامة طبقا لما يقتضيه منصب سموه العالي بما أوتي من حكمة سامية ونقاط قياس .

• كانت مدرسة للتوحيد بالطائف منذ أسست غير ذات منهج دراسي موطن ولم تكن الدراسة بها منظمة بما يتكافأ مع ما تنفقه عليها الحكومة وتفضل جلالة الملك وأصدر أمره العالي بإشراف سمادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع عليها وسرطان ما نظم أمورها ووضع لها منهاجا دراسيا في الحديث والتفسير والفقه وأصوله والمصطلح وأصول التفسير والنحو والمصرف واللغة وعلوم البلاغة والقرائن والحساب والتاريخ والمطالعة ، كما وضع لها نظاما داخليا ، وطلب من مصر انتداب ثلاثة أساتذة ، اثنان من كلية أصول الدين وواحد من كلية اللغة العربية . وسيصلون قريبا إن شاء الله . هذه خطوة مباركة إلى الأمام .

• تسهر إدارة شؤون الحج العامة - بإشراف سمادة الأستاذ الشيخ محمد سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد ، برئاسة سمادة الشيخ صالح قزاز مدير شؤون الحج العام برعاية الحاج في حلهم وترحالهم .

• تلمس إدارة الصحة العامة وعلى رأسها سمادة الدكتور أديب بك الحبال مدير الصحة العام في استتباب الصحة العامة فأخذت المراكز الصحية في طريق

الحجاج ، كما حملت ترتيبات الوقاية الصحية العامة . واصدرت نشرة صحية نشرت في الصحافة الاسبوعية بسلامة البلاد بحول الله من مرض الهيضة « الكوليرا » والتدابير الوقائية الاحتياطية من اجل ذلك .

* تمكف مديرية الامن العام - وعلى رأسها سعادة الامير الاي على بك جميل مدير الامن العام على تدعيم الأمن في أرجاء البلاد ، وقد لوحظت زيادة العناية بما اتخذته من تدابير السلامة العامة في هذا الموسم .

* تبذل أمانة العاصمة ، وعلى رأسها سعادة الاستاذ عبد الوؤف العصبان أمين العاصمة جهودها في شمول النظافة والتنظيم العمراني ، ففقدت مظلة المسمي الفنية ومثلات المسجد الحرام ، ورصفت الماشي المفضية الى ابواب المسجد الحرام فارتفعت أسباب القاذورات وعنت بنظافة الشارع العام وترصيفه بالاسفلت مما يخفف وطأة الضجيج والمعراج .

* منذ تسلم الاستاذ الطيب السامي زمام إدارة تحرير أم القرى شعر القراء بتطورها لان ناحية التحرير بحسب بل من ناحية الاخراج والتصحیح والتنسيق * للشركة العربية للطبع والنشر بمكة فضل على الثقافة الوطنية وقد طبع هذا العدد بمطبعتها في ظرف وجيز ، فترجو لها تقدماً مطرداً .

اخبار من الخارج

* اشترت دار الكتب الوطنية في حلب - كاتروى مجلة الاديب الغراء - مكتبة الاستاذ ساطع المصري وبها عشرة آلاف مجلد بأربعين ألف ليرة سورية .

* بمناسبة العناية بدور الكتب الذي تهتم به « المنزل » في اعدادها الاخيرة تروى للقراء ما نشرته - مجلة الاديب نفسها - عن موازنة دار الكتب الوطنية الحلبية - التي اشترت كتب الاستاذ ساطع ، فان موازنتها (١٥٠) ألف ليرة لبنانية برصد قسم كبير منها لشراء الكتب القديمة والحديثة وتقايس المخطوطات وقسم لتشجيع الآداب .

* قُبلت حكومتا اليمن والباكستان في منظمة الأمم المتحدة وهو كسب جديد لقضية العرب والاسلام .

* يوالى الاستاذ روفائيل بطي العمل في تأليف « تقويم لبلاد العربية » بناء على طلب الجامعة العربية ، وانتهى من القسمين الخاصين بعصر والعراق .

هو الشافى

علم الانسان ما لم يعلم

هو الشافى

حبيب كرى القارورة تحتوى على اربعين حبة لمرض الكبد القارورة بريال واحد
اسبيرين اقراص سكبار الانبوبة تحتوى على عشرين حبة بريال الاربع
المسجل باسم كاسبير .

ملح كروشن قارورة كبيرة بسمر ريالين
اقراص چاردكس العلبه تحتوى على ٤٨ حبه بسمر ريال ونصف (لحم نباتى)
حلاوة شكلاته شربة ماركة لاكسوار العلبه تحتوى على اثنا عشر حبة بريال
ثمان نفادر الحبة بريال وربع ماركة كارسودين انكليزى
كرباش مركب يسكن طبق النفس القارورة بريال ونصف
أملاح لنسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالمريية
ماركة رادكس بسمر ريالين ونصف
بييس المفهورة بسمر رخيص جداً
مرم زنبوك المشهور بسمر رخيص جداً
أقراص باكس ينفع لاجل النساء العلبه تحتوى على ١٥ حبه بسمر ريال ونصف
كللين فى علب تنك الحبه بربع ريال
يوجد لدى محوم الدكاكين وبالخصوص فى صيدلية فعمى ولدى محل
عبد الرحمن المدني بالمسمى وبكر بالخيور فى شارع اليوسى
ملح امارا كنتنو (القارورة) الكبيرة ذات نصف رطل بريالين ونصف
وان محل عبد الرحمن المدني البخارى بالمسمى مستعد بان يقبل من الحاجاج
الشيكات التى يبيعهم بأسعار ترمم :



أيرها القارى الكريم

إذا كنت تريد ان تتقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجالات والصحف الراقية فان فيها من الفوائد الالادية ، والتاريخية ما يفنيك عن سواها : -

الحلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ ، المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوك ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، الثقافة ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للعرب) ٠٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ الاحرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آخر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرزد ايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، العالم العربى ١٢٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، الاستوديو ١٣٠ ، المستمع العربى ٤٠ قرشاً مصرياً

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالملكة العربية السعودية .

التشيد على النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والاختام عربى وافرنجى وعمل الصور .
وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها بأسعار لا تزامم ؟

رقص الملايين

كلا اننا لا نتكلم هذه المرة عن اصحاب الملايين الامريكين والاوربيين الاكثر شهرة الذين لا يعرفون ذاتهم بنوع دقيق ما هي ثروتهم وترك ايضا جانباً الصناعة السيما جغرافية التي لا تراجع أمام مليون عند ما يتعلق الامر بتحقيق اكبر شريط في كل الازمة ولا نهتم ايضا بالمبالغ التي لا تحصى المعروفة للتسليح .

فهذه المرة سنتكلم عن البرفاش ، نعم البرفاش هذه المقارب الصغيرة التي تتجمع في سهرات الصيف بعدد واغفر من حجة نوهنا والتي تعمل لسعادتنا بتوزيعها علينا حردبات صغيرة حواء يرافقها الحكاك كي تفكرنا على الولاية الطيبة التي قدمناها لها بدون انتباه على غير ارادتنا فليس هذا فعلا الشيء الوحيد الذي يتقل ضمير البرفاش وحسب قول أحد الانجليز سير دافيد ادام فالهند الانجليزية تتحمل كل سنة بسبب البرفاش فقط خسارة من ٣٣٠٠٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية فلا يقدر الانسان أن يتصور هذا المبلغ العظيم بدون صعوبة وسنذكر عنها باوراق اصفر قلنا أخذ المتوسط وهو ٣٥٠٠٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية ويكون ٩٦٠٠٠ ألف ليرة انجليزية في اليوم و ٤٠٠٠ ليرة انجليزية في الساعة وعلاوة على ذلك هذا البعوض نفسه هو مثقل بالضمير ايضا عناية قليل كل ساعة هذا البعوض الصغير ، فان ٦٥٠٠٠٠٠٠٠ شخص في العالم كله مرضى بسببه وهم يعانون ثلث سكان الكون ، فبعوض الملايا هو سبب كل ذلك ولسعة هذه الحشرات يمكنها أن تنقل هذا المرض الخفيف من مريض الى شخص صحيح وهذه البلية قد استرعت ايضا انتباه جمعية الامم التي شكلت لجنة خاصة لدرس هذه المسألة وهذه الابحاث قد وصلت الى هذه النتيجة وهي أن ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مريض فقط من مجموع المرضى كانوا يتناولون فقط المعالجة المزعومة ولهذا فان

ثلاثة في المائة فقط من الناس المصابين بالملايا كانوا يتناولون العلاج اللازم أى الكينا فهذه اللجنة لجمعية الامم امارت بعلاج فعال وقصير المدى وهو عبارة من اخذ جرام واحد أو جرام وثلاثين سنتجرام من الكينا كل يوم مدة خمسة أو سبعة أيام وهذا يكفى لضمان الشفاء ولا زوم لمعالجة تكميلية واذا حدث انتكاس فيعالج المريض بذات الطريقة القصيرة المدى الفعالة على انه من الأفضل طبعا دره الملايا وقد دلتنا لجنة الملايا لجمعية الامم على الدواء للمناعة ضد المرض فليأخذ الانسان اثناء موسم الحيات كله ٤٠٠ مليجرام من الكينا كل يوم فيصبح بعوض الملايا عاجزا وهناك مزية أخرى كبيرة للكينا وهى انها لا تحدث ضررا ولا خطرا بين أيدي من يجربونها أى ان هذا العلاج يمكن استعماله ايضا في البلد ان حيث الاتجاه الى الطبيب صعب جدا بل يستحيل

كتب حديثة

- ريال عربى
- ١٦ فلسفة التفريع الاسلامى
- ٢٦ ابو تمام
- ٢٦ ابن طفيل
- ٢٦ التمازج التقاى بين الاقطار العربية
- ٢ بناء العلم فى الحجاز الحديث
- ٣ أحلام الربيع « ديوان »
- تجدون هذه الكتب بالآتي المهررة اعلاه لدى باعة الكتب في رباب السلام وبإدارة مجلة المهمل بالسوق الصغير

صيدلية فهمي

جميع مستحضرات معامل (سندوز) الشهيرة السويسرية وجميع
انواع زيت (كبد الحوت) و(مربي الحوت) الغنية بالفيتامينات
من اشهر المعامل واكثر المستحضرات كل ذلك في : متناول يدك
بصيدلية (فهمي امام باب اجياد) . أما الوصفات الطبية فتركب
بها بكل عناية ودقة وأسعار متهاودة .

عباس كرايه - عكة : المسعى

مستمد تلمع الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه واللبغة بأسعار متهاودة .

خير معرض لرءاد الثقافة

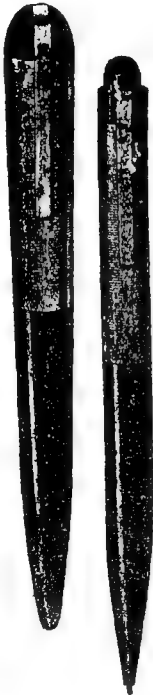
ذلك هو (محل قاسم ميمنى) بالقشاشية بمكة الذى اشتهر بمباحثه
فيه من روائع الصحف العربية والا يكتب .

ففيه تباع مجلة اسكاتب ، والكتاب والهلل ، ونعققة ، والمساربات
والرسالة ، و"ثقافة" ، والمهل ، وام تقرى ، ، ابلا دالسمودية ، وروايات
الجب ، والمخراط الملوثة ، ورسوم لاما كى وغيرها من كل صنف

زبارة منك واحدة - ابها القارى الكريم - له تملك من اصدقائه
الملازمين . " فاطم هذا الخافز " وزر ولو مرة واحدة " محل قاسم
ميمنى " فلك سوف تعود اليه مراراً وتكراراً . والتجربة اكبر زهان

اختراع مذهش

بمدهتجارب واختبارات توصل الثمن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب
AUT-O-PEP



لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبنزين و خلافتها وتجمل عند السيارات
والموترو مكائن الكهرباء كأنها جديدة وتمطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مذهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ في المائة وتقايدة
الجمهور قررنا قيمة غلبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .
ساعات رولكس نخلالة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تفنى عن الاطناب في وصفها فنلت اليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكاكين المسمى
ومحل مجدى اخوان بموقرة



Bibliotheca Alexandrina



0551559